قال الإمام علي بن المديني:
معرفة الرجال نصف العلم

لسان الميزان

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
وُلد سنة ٧٧٣، وتوفي سنة ٨٥٢
رحمه الله تعالى

اعتنى به الشيخ العلامة
عبد الفتاح أبو غدة
وُلد سنة ١٣٣٦ وتوفي سنة ١٤١٧
رحمه الله تعالى

اعتنى بإخراجه وطباعته
سلمان عبد الفتاح أبو غدة

الجزء الأول

مكتب المطبوعات الإسلامية

كتاب حوى تراجم رواة الحديث بالأصالة
وتعرض للقراء والمفسرين والفقهاء والأصوليين
والشعراء واللغويين والمتصوفة والمؤرخين

الطَّبعَة الأولى المحققة المفهرسة
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

قامت بطباعته وإخراجه دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤ ويُطلب منها
هاتف: ٧٠٢٨٥٧ - فاكس: ٩٦١١/٧٠٤٩٦٣..
e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

مناجاة

كَـمْ يـا أبـي لـك مـن يـدٍ	عنـدي وكَـمْ لَـكَ مِـن أَثَـرْ
أَنْـتَ الـذي ربَّيْتَنـي	ورَعَيْتَنـي مُنْـذُ الصِّغَـرْ
وَأَفَـدْتَنـي العِلْـمَ الَّـذِي	هُـوَ كَنْـزُ مَـالِـيْ المُـدَّخَـرْ
هٰـذي عَـوَارِفُـكَ الحِسَـان	وتِلْـكَ أَيْـدِيـكَ الغُـرَرْ
هِـيَ يـا أبـي دَيْـنٌ عَلَـيَّ	أَرُدُّهُ عِـنْـدَ الـكِـبَـرْ

ابنُك سَلمان

من أقوال العلماء في الحافظ وكتابه

١ ــ الشيخ الحافظ، المحدِّث المُتْقن المحقِّق.

الإمام سراج الدِّين البُلْقينيّ (ت ٨٠٥)

٢ ــ الشيخ الإمام العالِم، الكامل الفاضل، المحدِّث المُفيد المُجيد، الحافظ المتقن الرَّحَّال، الضَّابط الثِّقة المأمون، جَمَع الرُّواةَ والشُّيوخَ، وميَّز بين الناسخ والمنسوخ، وجمع الموافقات والأبدال، وميَّز بين الثِّقات والضعفاء من الرجال، وأفرط بجدِّه الحثيث، حتى انخرط في سلك أهل الحديث، وحصَّل في الزَّمن اليسير، على علم غزير.

الإمام الحافظ العراقيّ (ت ٨٠٦)

٣ ــ وهذا الكتابُ اختصر فيه «الميزان» للذَّهبي، وزاد عليه زيادات في أثناء التراجم، وزيادات بتراجم مُستقلَّة، وهو كتابٌ بديعٌ.

الإمام الحافظ المؤرِّخ التقيّ الفاسيّ (ت ٨٣٢)

٤ ــ حَضَرتُ على العماد ابن كثير، وعلى غيره من شيوخ الحافظ العراقيِّ، فلم أر فيهم أحفظ من ابن حجر.

الإمام المقرىء ابن الجزريّ (ت ٨٣٣)

٥ ــ وهذا الرَّجل في غاية ما يكونُ من استحضار الرِّجال والكلام فيهم، وله مؤلَّفاتٌ كثيرةٌ في تراجمهم، وله كتاب «لسان الميزان» كتابٌ حَسَنٌ فيه فوائدُ، وأما الحديث فله معرفةٌ تامةٌ برجاله المتقدِّمين والمتأخِّرين، لا أستحضرُ أنِّي رأيت مثلَه في معرفة رجاله المتقدِّم والمتأخِّر، والله أعلم.

الإمام سبط ابن العجمي (ت ٨٤١)

٦ ـ الإمامُ العلاَّمة الحافظ، فريدةُ الوقت، مَفخرةُ الزمان، بقيَّة الحفاظ، عَلَم الأئمَّة الأعلام، عُمدة المحقِّقين، وخاتمة الحفَّاظ المبرِّزين، والقُضاة المشهورين.

كان في حال طلبه مفيداً في زِيِّ مُستفيد، إلى أن انفرد في المشبوبيَّة بين علماء زمانه بمعرفة فنون الحديث، لا سيَّما رجاله وما يتعلَّق بهم، فألَّف التواليف المفيدة، المليحة الجليلة السَّائرة، الشَّاهدة له بكلِّ فضيلة، الدَّالة على غزارة فوائده، والمُعْرِبة عن حُسن مقاصده، جمع فيها فأوعى، وفاق أقرانه جنساً ونوعاً، التي شنَّفت بسماعها الأسماع، وانعقد على كمالها لسان الإجماع، ورُزق فيها الحظَّ السَّامي عن اللَّمس، وسارتْ بها الركبان سيرَ الشمس، وهو حافظٌ محقِّق، متين الدِّيانة، حَسَنُ الأخلاق، لطيف المحاضرة، حَسَنُ التعبير، عديمُ النظير.

الحافظ المؤرِّخ التقيّ ابن فهد (ت ٨٧١)

٧ ـ فريدُ زمانه، وحامل لواء السُّنَّة في أوانه، ذهبيُّ هذا العصر ونُضارُه، وجوهره الذي ثبت به على كثير من الأعصار فَخَارُه، إمام هذا الفن للمقتدين، ومقدَّم عساكر المحدِّثين، وعُمدة الوجود في التوهية والتصحيح، وأعظمُ الشُّهود والحكَّام في بابَـي التعديل والتجريح.

الحافظ المتفنِّن السيوطي (ت ٩١١)

٨ ـ الحافظ الكبير الشهير، الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعِلَلِه في الأزمنة المتأخِّرة، شَهِد له بالحفظ والإتقان القريبُ والبعيدُ، والعدوُّ والصَّديق، حتى صار إطلاقُ لفظ (الحافظ) عليه كلمةَ إجماع، رَحَل الطَّلَبَة إليه من الأقطار وطارت مؤلَّفاته في حياته.

العلاَّمة الشوكانيّ (ت ١٢٥٠)

تقدمة القائم على طبع الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحيّ القيُّوم الذي تفرّد بالبقاء، والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمد أفضل الأنبياء، وعلى آله وصحبه الأخيار الأطهار الأمناء، وعلى من تبعهم بإيمان وإحسان إلى يوم اللقاء، أما بعد: ـ

فهذا كتاب «لسان الميزان» للحافظ الجِهْبِذ الشهير، والإمام الناقد النِّحرير، شيخ الإسلام أحمد بن عليّ بن محمد بن حجر العسقلانيّ المتوفى سنة ٨٥٢، رحمه الله وقدّس روحه[١]: الذي كان إخراجه أملاً قديماً في فؤاد سيّدي العلاّمة الوالد رحمه الله تعالى، يلهجُ بذكره وتحقيقه، ويسعى لخدمته وتدقيقه، سعياً دؤوباً دائماً، يستسهل في ذلك الصعاب، ويسترخص الغالي والعزيز[٢]، ويسابق الزمن والأجل، جاهداً وراغباً في إخراجه على الشكل

(١) تقدمت طائفة من ثناء فحول العلماء عليه، لكن اعلم أن كلمتي الإمام البُلقيني والحافظ العراقي العاليتين الغاليتين صدرتا منهما والحافظ في شبابه (في حدود الثلاثين من عمره)! اللهم لا تحرمنا أجرهم! ولا تفتنا بعدهم! واغفر لنا ولهم! يا رحمن يا رحيم.

(٢) أذكر من ذلك قوله لي، وهو طريح الفراش في مستشفى العيون، بشأن إحضار نسخة ابن قمر التي هي مسوَّدة الحافظ ابن حجر للكتاب: لا تهتم بأمر التكلفة، فإنه ينبغي إحضارها مهما كلفت، وتعدُّد سؤاله ـ وهو على فراش الموت ـ عن وصول تجارب الكتاب، أملاً منه أن يقوم بالإشراف على تصحيحه، وأن ينظر فيه النظرة الأخيرة، كما هي عادته في كتبه رحمه الله وغفر له.

اللائق بالكتاب، والميَسَّر لطلّاب العلم والباحثين.

وأحمد الله عزّ وجلّ أنه لم يغادر هذه الدنيا الفانية الزائلة، إلاَّ وقد متَّع ناظريه، وكحّل عينيه برؤية هذا السِّفْر الضخم العظيم مكتملاً ماثلاً للطبع.

وأحمده سبحانه أن مكَّنه وأكرمه ــ وهو في مرضه وآلامه ــ من أن ينظر فيه نظرةً أولى ويهيّئه للطبع، ففارق الحياة وهو قرير العين إذ أنجز هذا العمل الضخم، وحقّق ذلك الأمل القديم، خدمةً لحديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ورجاءَ دعوة صالحة ممن ينتفع به، إلى أن يرث الله الأرض ومَنْ عليها(١).

فاللهم أنزل على قبره الضياء والنور والفسحة والسرور، وأمطر جَدَثه بسحائب رحماتك ورضوانك وعفوك وغفرانك، وتقبّل منه عمله هذا وسائر أعماله، وعظِّمها له كما يليق بجلالك وعظمتك وكرمك! سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك!

وبعد وفاة والدي رحمه الله وجدت نفسي أمام مجموعة من الكتب معلقة في المطبعة تنتظر الإخراج والنظر والتنقيح، فضلاً عما لم يدفع للطبع.

وكان واسطة العقد فيها هذا الكتابَ الضخم الفخم، المبسوط الموسوعي، مضافاً إليه رسالتي التي أحضِّرها لنيل درجة الماجستير في الحديث الشريف(٢)، التي كنت تأخرت فيها قليلاً بسبب مرض الوالد ووفاته وانشغالي

---

(١) تأمل ــ رحمك الله ــ أنه كتب مقدمته قبل عشرين يوماً من وفاته! فهي كتابة من كان يعاني الآلام ويتحرَّق على كتابة كلمة أو سطر زيادةً في خدمة هذا الكتاب!

(٢) وعنوانها: «الكامل في ضعفاء الرجال» للحافظ ابن عدي الجرجاني (٢٧٧ ــ ٣٦٥) من أول ترجمة عبد الله بن معاذ الصنعاني إلى آخر ترجمة عبد الرحمن بن سعد المُقْعَد ــ تحقيق ودراسة.

=

معه، فسألت الله العون والتوفيق، وشمّرت عن ساعد الجد والتحقيق، وصرت أقتنص أوقات فراغي في أثناء عملي بالرسالة، فأعمل فيه، قراءة وتنقيحاً وتصحيحاً، حتى فرغت من رسالتي فتوجهت إليه بالكلية.

وكان من منهج الوالد رحمه الله في إخراج الكتاب قراءتُه مرتين على الأقل، فلذا قمت بإعادة قراءته وتصحيح ما وقفت عليه من أخطاء مطبعية لم تكن لتفوت الوالد رحمه الله لولا مرضه الشديد وضعف بصره في آخر أيامه.

ودأبت عليه نهارَ مساءَ متفرغاً له، قرابة سنتين، حتى انتهيت منه، والله يعلم كم تعبت وبذلت فيه من جهد ووقت، وكم سهرت عليه من ليالٍ، وواصلت فيه من أيام، مع كثرة الصوارف والعوالق، ودوام الإلحاح والطلب والاستحثاث من المحبين على سرعة إخراجه[1].

لا يعـرِف الشـوقَ إلا مـن يُكَـابِـدُه ... ولا الصبـابـةَ إلاَّ مـن يقـاسيهـا!

وقد قمت بمقابلة الكتاب مرة ثانية بمخطوطة الأصل، للاطمئنان على صحة النص، وحرصت أن أدقق في خدمته وتصحيحه على النقطة والفاصلة، رغبةً وأملاً في خروج الكتاب على نحوٍ تقرُّ به عين الوالد رحمه الله، وأسأل الله أن أكون قد وفّقت لإخراجه كما كان يأمل هو، وكما يرتضيه الحافظ ابن حجر قدّس الله روحه، وكما يستحقه هذا الكتاب العجاب، إخراجاً تطيب وتنشرح به صدور أهل الحديث، وتقرّ به أعين العلماء والطلبة، وما ذكرت ذلك إلاَّ رغبة في دعوة بظهر الغيب ــ ولو مرة واحدة ــ من المنتفعين به، والله يجزي المتصدقين.

= وقد تمت مناقشتها وإجازتها بدرجة ممتاز بفضل الله تعالى في ١٢/١/١٤٢٠هـ ــ ٢٨/٤/١٩٩٩م من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

(١) أذكر منهم: ريحانة الحجاز فقيد مكة المكرمة سيدي الشيخ العالم النقي الصفي الشريف الهاشمي المكي منصور بن عَوْن العَبْدَلي، المولود سنة ١٣٦٥ والمتوفى سنة ١٤١٩، والمدفون في البقيع الشريف قدّس الله روحه.

وأشير إلى أن الوالد غمر الله قبره بالرحمة والمغفرة جعل جُلَّ همِّه في خدمته لهذا الكتاب: ضبطَ النص وإخراجه سليماً محرراً، دون التوسع في التعليق، من تتبع الأحاديث وتخريجها وبيان مراتبها، أو الترجمة للأعلام المذكورين في أثناء التراجم، أو تحرير حال الرواة المترجمين ودراستهم بشكل مفصَّل، أو استيعاب الأقوال فيهم، أو الاستدراك على الحافظ ما فاته ونحو ذلك.

وإن كان وقع له شيء من ذلك فهو قليل ونادر، والنادر لا حكم له، ولذلك أمرني رحمه الله أن أكتب على الغلاف: (اعتنى به) لا (حققه)، وكان يقول: هذا الكتاب يمكن أن يخدم على ثلاثة أوجه (درجات)، وخِدْمَتُه له كانت على نهج الإيجاز لا البسط أو التوسط.

كما أشير إلى أنه رحمه الله اعتنى بشكل المُشْكِل، وما تركه منه غير مشكول فهو مما لم يقف على ضبطه.

كما أودُّ أن أشير إلى أن هذا الكتاب المكنوز المليء بالفوائد والفرائد يحتاج لفهارس موسعة تخدمه وتُظهر درره المكنونة، وقد أراد الوالد رحمه الله تعالى القيام بتلك الفهارس، وأشار إلى ذلك في آخر تقدمته إلَّا أن المنية اخترمته دون أن يفعل شيئاً من ذلك، وقد قمت ــ بعون الله ــ بإعدادها وإخراجها، راجياً من الله التوفيق والسداد، ومن المنتفعين بها صالح الدعاء.

ولقد كانت حياة سيدي العلامة الوالد رحمه الله حَلْقة متقنة من العلم والعمل والدعوة والأدب والبحث والتحقيق والتأليف، وأسأل الله العلي القدير أن يوفقني ويسددني لإخراج ما بقي من كتبه المؤلفة أو المحققة مما أنجزه قبل وفاته، وعاجله الأجل قبل إخراجه.

وقد أثبتُّ بعد هذه المقدمة ترجمة موجزة للوالد طيّب الله ثراه، مرجئاً التوسُّع في ترجمته إلى كتاب مستقل أخرجه عنه إن شاء الله تعالى.

وفي الختام أسأل الله أن يتقبل خير قبول من مؤلف الكتاب الحافظ ابن حجر ومن والدي رحمهما الله تعالى ومن العبد الضعيف هذا الجهد، وأن يجزي خير جزاء من ساعد في إخراج هذا الكتاب وأعان عليه، وأخص بالذكر منهم أخي الكبير الأستاذ محمد زاهد، وأخي الكريم الطبيب أيمن أكرمهما الله بالرضا والقبول، وفتح عليهما أبواب العلم والخير، وصرف عنهما أبواب السوء والشر.

اللهم انفعني وارفعني بالقرآن العظيم، ووفقني لاتّباع نهجك القويم وسنة نبيك الكريم، واحشرني مع الأنبياء والعلماء والصالحين، وما توفيقي إلاَّ بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وقرة أعيننا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

طالب العلم الفقير إليه تعالى

سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة

الرياض ٥ ربيع الأول سنة ١٤٢٠[١]

---

(١) كنت أنهيت قراءة الكتاب وكتابة مقدمته في هذا التاريخ، ثم أنهيت الفهارس في غرة رجب ١٤٢١ كما هو مذكور في آخرها. ثم ضاعت التصحيحات الأخيرة المرسلة إلى المطبعة لأمر يريده الله! وشغلت عن إعادتها فتعطل الكتاب نحو ستة شهور، حتى منَّ الله بإعادة استخراجها وتنفيذها، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ١٣/ جمادى الأولى/ ١٤٢٢.

ترجمة المعتني بالكتاب: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

بقلم ابنه سلمان

مضى (والدي) حينَ لم يبقَ مشرقٌ ... ولا مغــربٌ إلاَّ لــه فيــه مــادحُ
ومـا كنتُ أدري مـا فـواضـلُ عِلْمِـهِ ... علـى النـاسِ حتى غيَّبَته الصفـائـحُ
فـأصبـح فـي لحدٍ مـن الأرض ميِّتـاً ... وكـانـت بـه حيـاً تضيـقُ الصحـاصـحُ
سأبكيك ما فاضت دموعي فإنْ تَغِضْ ... فَحسبُـك منِّـي مـا تُجِـنُّ الجـوانـحُ
فمـا أنـا مــن رزءٍ وإن جَـلَّ جـازعٌ ... ولا بســرورٍ بعــدَ مــوتِـكَ فـارحُ
كأَنْ لَمْ يمت حَيٌّ سواك ولم تَقُمْ ... علــى أحــدٍ إلاَّ عليــك النــوائــحُ
لئنْ حَسُنَتْ فيكَ المراثي وذكرُها ... لقد حسُنَتْ من قبلُ فيك المدائحُ(١)

*** اسمه وكنيته ونسبه ونسبته:**

هو أبو زاهد وأبو الفتوح عبدُ الفتاح بنُ محمدِ بنِ بشيرِ بنِ حسنِ أبو غدة، الحلبـيُّ بلداً، الحنفي مذهباً، القرشي المخزومي الخالدي نسباً، المنسوب إلى سيدِنا خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه ونفعنا بحبه، والسير على نهجه ودربه. وذلك كما جاء في شجرة النسب التي تحفظ نسب الأسرة، وكما سمعته منه مراراً وتكراراً.

*** مـيـلاده:**

وُلد رحمه الله في منتصف رجب عام ١٣٣٦هـ، الموافق ١٩١٧م، كما سمع من والدته رحمهما الله تعالى، وذلك بمدينة حلب الشَّهْبَاء.

---

(١) الأبيات للأشجع بن عمرو السُّلمي بتصرف يسير، كما في «الحماسة» لأبـي تمام ١: ٤١٣.

*** أسـرتـه:**

كانت أسرتُه متوسطة الحال، ذاتَ بُروزٍ في محيطها.

وكان والده وجده رحمهم الله تعالى يحترفان التجارة بصنع المنسوجات الغَزْلِيَّة، التي كانت تسمَّى (الصَّايَات) وهي قماشٌ ينسج بالنَّوْل اليدوي، تارة لُحْمَتُه وسَدَاه غَزْل، وتارة لحمته وسداه حرير.

وكانت منتوجاتُهما أعلى المنتوجات جودةً وإتقاناً ورونقاً ومتانة، فكانت تُطْلب من السوق بعينها لذاتها، ويُصدَّر منها المئات إلى تركيا في الأناضول، فكان أهل بر الأناضول رجالاً ونساءً يلبسون منها.

كان والدُه وجدُّه يتَّجران بهذه الصناعة والتجارة، وكانا يعدان من أهل اليسر المحدود لا الغنى الطافح المشهود، وكانا من أهل السِّتر والعفاف وأهل التمسك بالدين وشعائره والمواظبة على الذكر وقراءة القرآن، ونَشَّأوا أبناءهم على ذلك، فجزاهم الله عنهم خير الجزاء.

وبعد كساد صناعة (الصَّايَات) بسبب تحول اللباس عند الأتراك من الثياب إلى (البدلة) الإفرنجية، تحوَّل والده إلى متجر في سوق الزَّهْر بحلب المتفرع من شارع بَانْقُوسَا، كان يبيع فيه الأقمشة المختلفة مما يلبسه أهل الريف الحلبـي.

ومن الطريف أنه يوم وُلد والدي رحمه الله باعا (جده ووالده) ألفَ صَايَة (دَرْجَة) ففرحا كثيراً. وأطلقا على المولود اسم عبد الفتاح لما فتح الله عليهما به يوم مولده.

وقد كان أساس سُكنى العائلة بحي الجُبَيْلَة، وقد كانت هناك أرض عليها دارٌ متواضعةٌ، وهي بالأصل لآل غدة وبعض أقاربهم وِرْثَة، فأخذ جده بشير ــ وقد كان من الوجهاء العقلاء الفصحاء النبلاء الفطنين الرزينين ــ هذه الأرضَ

مراضاةً، حيث أتى بكاتب شرعي من المحاكم الشرعية، وبعضِ الوجهاءِ، ثم دعا من له حصة في هذه الأرض، وأعطاهم ما طلبوا حتى أرضاهم واستملك الأرض، ثم جَدَّد هذا البيت وعَمَره عِمَارة جميلة، فأصبح فيه سبعُ غُرَف وأربعةُ أَقْبَاء (جمع قبو وهو الغرفة التي تكون تحت مستوى الأرض)، وكان واسعاً رحباً جميلاً حتى إن بعض الناس كان يقيم الأعراس فيه لجماله ورحابته، وقد أدرك والدي عملية التملك هذه وهو بين ٦ ــ ٨ سنين.

وقد قال والدي عن جده بشير: إنه كان أبعد نظراً من ابنه محمد.

وقد توفي جده عن قرابة ٨٥ سنة، وكان عمر والدي قرابةَ عشرين سنة، وكان براً بجده يحمله إلى حيث يريد بعدما أُقعد، ولما توفي كان والدي في مبدأ طلبه العلم، وقد طلب والدي العلم متأخراً وعمره ١٩ سنة تقريباً.

وتوفي والده رحمهم الله جميعاً ليلة الامتحان وهو في المدرسة الخُسْرُوية قبل ذهابه إلى الأزهر بسنتين، وعمره قرابة ٢٥ سنة، أي سنة ١٣٦١هـ ــ ١٩٤٢م.

وكان لجدي رحمه الله خمسة أولاد: ثلاثة أبناء وابنتان، فأما الأبناء فهم: عبد الكريم وهو أكبرهم وكان ممن قاوم الفرنسيين ودوَّخهم، ومن أولاده الدكتور عبد الستار له مؤلفات ومشاركات في العلم الشرعي، وبخاصة في قضايا المعاملات والبنوك الإسلامية.

وعبد الغني ومن أولاده الدكتور حسن صاحب كتاب «أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام» أول مؤلف في هذا الباب، وغيره من الكتب.

ووالدي رحمهم الله جميعاً.

وأما البنات فهما شريفة وزوجها الحاج محمد سالم بيرقدار رحمه الله، ونَعِيْمَة وزوجها الحاج علي خيَّاطة متعهم الله بالصحة والعافية.

* **نشأته وتحصيله العلمي:**

نشأ والدي في حِجْر والده الذي كان كثير تلاوة القرآن والمحافظة على قراءته في المصحف، والمحب للعلماء المتقصد لحضور مجالسهم ودروسهم، والاقتباس من علمهم وإرشادهم.

ثم لما دخل في السنة الثامنة من العمر أدخله جده رحمه الله المدرسة العربية الإسلامية الخاصة، وكانت ذات تكاليف وأقساط مرتفعة، كما كانت ذات سمت عال، وإدارة حازمة، ومتانة في التعليم والأخلاق، فكان لا يدخلها إلاَّ عِلْية القوم، ووجهاؤهم.

فدرَس فيها من الصف الأول حتى الرابع دراسة حسنة، وتعلّم فيها ما محا منه الأمية، وأكسبه صحة القراءة والكتابة مع ضعف الخط عنده.

وكان لحسن قراءته وسدادها الفِطْري يدعوه كبارُ أهل الحي ووجهاؤه إلى سهراتهم الأسبوعية الدورية ليقرأ لهم من كتاب «تاريخ فتوح الشام» المنسوب للواقدي وغيره من الكتب التي كان الناس يسمرون على قراءتها، فحظي بصحبة الكبار الوجهاء والنخبة العقلاء الفضلاء، وهو في سن العاشرة وما بعدها، يعد من صغار أولاد الحي.

فكان يجلس في مجلس سَمَر كبارهم لحسن قراءته وخِفَّة ظِلِّه (لصغر سنه)، ورفعة مقام جده ووالده في الحي.

وبعدما ترك المدرسة توجّه إلى تعلُّم الخط الحسن، فدخل مدرسة الشيخ محمد علي الخطيب بحلب، وكان شيخاً صاحب مدرسة خاصة تُعَلِّم القرآن والفقه وحُسن الخط فقط، فتحسَّن خطه بعض الشيء، لكنه لم يصبر على الاستمرار في تعلم تحسين الخط طويلاً، فترك المدرسة بعد أشهر.

فرأى جدُّه ووالدُه ــ وكان قد صَلُب عوده ــ أن يتعلم حِرْفَةً أو صَنْعَةً،

وقالا له: صنعة أو حرفة في اليد أمان من الفقر. ولم يكن في ذلك الوقت فقيراً، ليسر أسرته ولله الحمد، لكن جده ووالده أرادا أن يكون بيده حرفة خشية تحول الأيام وتقلبها على الكرام، فتعلم حرفة الحِيَاكَة: النَّوْل اليدوي، ولم يكن هناك نول آلي، وأحسَن المعرفة بهذه الحرفة، وقد تعلمها أخواه عبد الكريم وعبد الغني من قَبله رحم الله الجميع، وكانت هذه الحرفة تُدِرُّ مورداً حسناً يُفْرَح به، فتعلمها رحمه الله وادَّخر بعض الليرات الذهبية العثمانية، فكانت له خاصة، ونفقته وعيشه متكفل به أبوه تمام التكفل رحم الله الجميع، وبقي في هذه الحرفة عاملاً ناجحاً لنحو سنتين أو ثلاث.

ثم بدا لجده ووالده أن يتعلم التجارة، فاختارا له أن يتعلم التجارة والبيع والشراء عند صديقَيْهما التاجر (عبد السلام قُدُّو) التاجر في سوق الطَّيْبية قرب باب الجامع الكبير الشمالي، فجلس عنده، وكان تاجراً يبيع القمصان والملابس المصنوعة بالجملة والمُفرَّق، وأمضى عنده نحو سنتين وزيادة عليها، وكان رجلاً ديناً مستقيماً عفيفاً يشتري من عنده النساء والرجال، فاستملح وجود والدي عنده لصغر سِنِّه، فكان والدي رحمه الله يراقب حال بعض المشترين أو المشتريات الذين يُخْشى أن تكون منهم أو منهن سرقة لما يستعرضنه للشراء.

ثم انتقل من عنده إلى تاجر آخر من أصدقاء جده ووالده وبعض أرحامه، وهو (الحاج حسن التَّبَّان) رحم الله الجميع وأسكنهم فسيح الجنان، وكان تاجراً بالجملة والمفرق في متجره في (سوق الجُوخ العَرِيض) من أسواق مدينة حلب المسقوفة.

فتعلم منه ما زاده معرفة بالتجارة وعرضها للمشتري من الرجال أو النساء، وبقي عنده ثلاث سنين، ثم رأى جده ووالده أن يستقل بالتجارة وقد قارب السادسة عشرة، فأدخلاه شريكاً في العمل دون المال مع التاجر (الحاج محمد دُنْيَا) الذي كان تاجراً بسوق الزَّهْر المتفرع من شارع (بَانْقُوسَا)، فشاركه

نحو سنتين، وكان يتولى عنه البيع أكثر النهار، ويقوم بشراء ما نفِد من البضاعة من متاجر الجملة من تجار المدينة في (خان الكُمْرُك) وغيره.

ثم لما بلغ والدي التاسعة عشرة، أراد طلب العلم بالدخول في المدرسة الخُسْرُويَّة التي أنشأها الوزير العثماني الصدر خُسْرُو باشا رحمه الله، والتي سميت بعدما ضَعُف شأنها: الثانوية الشرعية.

فلم يرضَ جدي في بدء الأمر، فشَفَّع والدي عنده بعض معارفه من الوجهاء، فقالوا لجدي: ينبغي أن تُشَجِّعه لشرف هذا الأمر فسمح له.

ثم إن والدي لما أراد الدخول في المدرسة الخسروية قبلوه أول الأمر ثم رفضوه لأن عمره ١٩ سنة، فشَفَّع صهرَه الحاج محمد سالم بيرقدار رحمه الله لدى بعض أصدقائه، وكان مديرَ الأوقاف في حينه، فكلَّم المسؤولين في لجنة القَبول فقبلوه، وكان الوالد والشيخ عبد الوهاب جَذْبَة رحمهما الله يتنافسان على القَبول، فمن يُقْبَل يبقى الآخر إلى السنة التالية، فقُبل والدي، وكان بينهما مودة، وكان الشيخ عبد الوهاب يُلَقِّب والدي بالأصمعي لما يراه من اشتغاله بعلم اللغة.

وكان هناك رجل فاضل في الحي اسمه محمود سَلْحَدَار يحرِص على إقراء القرآن في المنزل وختمه كل يوم، وتسمى (رَبْعَة) ويعطي من يفعل ذلك ليرة ذهبية، فكان والدي في أثناء دراسته في الخسروية يشارك في هذه القراءة.

وقد دَرس والدي رحمه الله في الخسروية ست سنين من سنة ١٩٣٦م إلى سنة ١٩٤٢م، وكان متفوقاً على أقرانه في تلك السنوات الست.

ثم انتقل إلى الدراسة في الأزهر الشريف فدخل كلية الشريعة في الجامع الأزهر بمصر في عام ١٩٤٤م، وتخرّج في عام ١٩٤٨م حائزاً على شهادة العالمية من كلية الشريعة.

ثم درَس في «تخصص أصول التدريس» في كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر

أيضاً لمدة سنتين وتخرَّج سنة ١٩٥٠م، مع حصوله على إجازة في علم النفس.

ثم عاد بعد ذلك إلى موطنه.

وقد أمْلَقَ والدي رحمه الله بعد وفاة والده رحمهما الله تعالى حتى مرَّ به يوم وهو لا يملك إلاَّ اللباس الذي عليه، كما أنه منع نفسه من الفاكهة في أثناء الطلب بمصر حتى يشتري بثمنها كتباً عوضاً عنها.

* مـذهـبـه:

كان رحمه الله حنفياً، متقناً للمذهب الحنفي الذي نشأ عليه ودرَسه على عدد من المشايخ ولا سيما الفقيهان الشيخ مصطفى الزرقا والشيخ المفتي أحمد الحجي الكردي الحنفي مفتي الأحناف في حلب، كما كانت له قراءات ومطالعات فردية كثيرة يغوص فيها في أعماق الكتب ويُوَشِّي على صفحاتها ملاحظاته وآراءه.

وكانت له مشاركة قوية واطلاع جيد على المذهب الشافعي، وهما المذهبان السائدان في بلاد الشام.

قال تلميذه الكبير الشيخ محمد عوَّامة حفظه الله في «الاثنينية»[1]: وأحفظ

(١) ١١: ٦٢٠. والاثنينية: نسبة إلى يوم الاثنين، حفلة تكريم يقيمها الوجيه الحجازي سعادة الشيخ عبد المقصود بن محمد سعيد خُوْجَه يوم الاثنين في قصره بمدينة جُدَّة، يكرِّم فيها علماء وأدباء وشخصيات هذه الأمة الذين لا يُحِسُّ كثير من الناس بمكانتهم إلاَّ بعد أن يصبحوا جزءاً من التاريخ، وينتقلوا إلى الدار الآخرة.

فقام الشيخ عبد المقصود أحسن الله إليه بفرض الكفاية هذا خير قيام، ثم إنه طبع وقائع حفلات الاثنينية في مجلدات أنيقة لتدوَّن في التاريخ.

وعادته في تلك الحفلة أن يرحب بالضيف المكرَّم ويعرِّف به، ثم يدعو بعض أصدقاء الضيف ومعارفه للكلام عنه وذكر معرفتهم به، ومآثره وفضائله، ثم يلقي الضيف كلمته، ثم يترك المجال للأسئلة والأجوبة. =

لفضيلته مواقف عديدة كان ينبه فيها السائل إلى فروع دقيقة في زوايا حواشي الفقه الشافعي.

ثم إنه شارك مشاركة قوية في الفقه الإسلامي عامة، ورفد ذلك منه اشتغاله الطويل بتدريس أحاديث الأحكام، ولذلك يرى القريب منه سعةَ صدر في الأحكام، وسماحة ــ لا تساهلاً ــ في الفتوى والتطبيق، لكنه يكره تتبع الرخص، والأخذ بشواذ الأقوال. اهـ.

قلت: كان الوالد رحمه الله يكره تتبع الرخص والأخذ بشواذ الأقوال كما ذكر الشيخ محمد عوَّامة حفظه الله، كما أنه لم يكن حرفياً متعصباً للمذهب الحنفي، بل كان يكره ذلك جداً ويَعيبُه، وله في ذلك مواقف عديدة في خروجه عن المذهب الحنفي منها ما كان بيني وبينه، ومنها ما حصل أمامي، وقد أخرج رحمه الله في ذلك رسالتين: «رسالة الألفة بين المسلمين» لابن تيمية، و «رسالة الإمامة» لابن حزم، في موضوع الاختلافات الفقهية.

وقد سُئِل رحمه الله في «الاثنينية»[١] السؤال التالي: إن هناك دائماً خلافات بين العلماء على مسائل فقهية، وكل واحد منهم ينتمي إلى مذهب من

= ثم يهدي الشيخ عبد المقصود الضيف لوحة تذكارية، وهي عبارة عن قطعة على حذو كسوة الكعبة الشريفة زادها الله شرفاً ورفعة، فيكون في ذلك إكرام بعد إكرام. جزاه الله خير الجزاء وأجزله.

وقد كانت حفلة تكريم الوالد رحمه الله في ١٥/ ١١/ ١٤١٤هـ، وكانت الاثنينية الثانية والخمسين بعد المئة. وتكلم فيها عن الوالد المشايخ والأساتذة: علي الطنطاوي، مصطفى الزرقا، محمد علي الهاشمي، محمد عوَّامة، أحمد البراء الأميري، أمين عبد الله القرقوري، محمد ضياء الصابوني. وهي في الجزء الحادي عشر من مجلدات الاثنينية ص ٥٩٦، المطبوع بعد وفاة الوالد رحمه الله تعالى.

(١) ١١: ٦٣٩.

المذاهب الأربعة، ولا يريد أن يحيد عن فتوى مذهبه إلى درجة التشبث به، مما جعل الأمور الفقهية والفتاوى فيها أكثر تعقيداً، فما رأي فضيلتكم في ذلك؟

فأجاب: أولاً التشبث بالمذاهب الفقهية والتعلق بها، هذا واجب على كل من لم يكن من أهل الاجتهاد والمعرفة التامة بحكم الشريعة وفروعها وأصولها، فهذا ما أوجبه الله عزّ وجلّ: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾، أما التشبث والتيبس في أمر المذهب الواحد، فهذا ليس بواجب في الشرع، فيسوغ لِيَ أن أتعلم هذه المسألة أو أعمل في هذه المسألة بالمذهب الحنبلي، وإذا وجدت مسألة أخرى أعمل بالمذهب الشافعي، وإذا وجدت في هذه المسألة شدة أو صعوبة في المذهب الحنبلي أن أنتقل وأعمل بها في المذهب الحنفي، كل هذا معناه أَخْذُها بهدي الله عزّ وجلّ وبهدي نبيّه صلّى الله عليه وسلّم وما كان هناك افتراق بين هؤلاء الأئمة، فكل واحد من هؤلاء الأئمة حرص كل الحرص أن يكون اجتهاده أقرب إلى كلام الله وكلام رسوله ما قَدِروا على ذلك، فلذلك نجدهم إذا وصل الواحد منهم إلى حكم من الأحكام في هذا اليوم، ثم وجد الحكم بعد أيام أو شهور أو سنين، ولاح له وجه آخرُ في المسألة ووجد المسألة على وجه آخرَ، يتحول عنها ولا غَضَاضة، وإذا لم يعلمها يقول: لا أعلمها ولا غضاضة، لماذا؟ لأن الشريعة عنده أغلى من وجوده.

فالإمام مالك رضي الله عنه جاء إليه رجل من العراق بأربعين مسألة، فقدَّمَها إليه وسأله عنها، فأجابه الإمام مالك رضي الله عنه بست مسائل، فقال له الرجل: يا أبا عبد الله أنا طويت الأرض ومشيتُ الفَيَافيَ والقِفَارَ إليك وأنت عالم المدينة، أريد أن أعرف هذه المسائل كلها، فبماذا أرجع للناس وأقول لهم؟ قال: قل لهم قال مالك: لا أدري! لا يضيره أن يقال عنه: قال: لا أدري، لأن الدين عنده أغلى من أن يخجل في سبيله.

فالتمسك بالمذهب من حيث هو إذا كان على عصبية أو غيرِ معرفة، فهذا من النقص في الإنسان، ولا يصح للإنسان أن يعتقد أنه إذا كان والده حنبلياً ينبغي أن يكون حنبلياً، أو شافعياً أن يكون شافعياً، يمكن أن يكون هكذا وهكذا وهكذا، وهذا من سَعَة الإسلام، لأن اتباع أي مذهب هو اتّباع للكتاب والسنَّة، وهذا الاجتهاد ظني، فيجوز للإنسان أن يأخذ به من قول هذا العالم أو قول هذا العالم، أما التعصب والتحزب فهذا ليس من مبدأ المسلمين، ليس من مبدأ الإسلام وليس من مبدأ الفقه، لذلك الإمام أبو حنيفة رحمه الله خالفه أصحابه ودونوا خلافاتهم بوجوده ولا حرج، لأن هذا دين الله ينبغي الاجتهاد في تحصيل الأصح منه، فلذلك هذا الَّذي يقال فيه تعصب أو تحزب، أو تمسُّك ببعض المذاهب ولا يحيد الإنسان عنها، هذا من النقص النفسي، فينبغي للإنسان أن يعدِل عنه ويكون واسع الصدر، واسع الرأي، واسع القلب، يقدِّر كل إمام بفضله وكرمه وعلمه ومقامه العظيم...، فليس أحد من الأئمة أفضل من الآخر، وكلهم من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مقتبس وملتمس، والله أعلم. اهـ كلامه رحمه الله تعالى.

* شيوخه:

بلغ عدد شيوخ والدي رحمه الله قرابة مئة وعشرين عالماً، أكثرهم من علماء حلب والأزهر ببلديْه وزائريه، ثم من علماء الهند وباكستان والمغرب، ثم من علماء الحجاز ونجد.

وليس ذا مقام بسطهم واستيعابهم فقد جمعهم واستوفاهم الصاحب المقرّب لوالدي الأخ الكريم الفاضل الأستاذ محمد بن عبد الله الرشيد في كتابه الماتع «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويّات الشيخ عبد الفتاح»، وإنما هي كلمات عاجلة في تعدادهم مع ذكر شيء من مناقبهم وعلاقته بهم.

فمن أشهر شيوخه في حلب:

١ ـ العلامة المؤرخ الأديب المحدِّث الداعية الغيور على دين الأمة وتراثها الشيخ محمد راغب الطباخ المتوفى سنة **١٣٧٠** رحمه الله. وكان الوالد يحبه ويكثر من ذكره وتَعَلُّمِه منه التواضع، وشيئاً من فن التأليف والتحقيق وقد درَس عليه في الثانوية الشرعية، واستمرت علاقته به طوال حياة الشيخ رحمه الله.

٢ ـ العلامة الفقيه المربي الصالح الشيخ عيسى بن حسن البَيَانُوني دفين البقيع المتوفى سنة **١٣٦٢** رحمه الله.

قال عنه والدي في «الاثنينية»[١] لما سُئل عن أكثر الناس تأثيراً في حياته: فأوَّل ما درَستُ تأثرتُ بفضيلة الشيخ عيسى البيانوني، وكان من كبار شيوخي رحمه الله، كان فقيهاً شافعياً، وأديباً في أخلاقه وعلمه وتقواه، فتأثرت به، وكان من قرب بيتنا لبيته فائدةٌ كبيرةٌ، وكنتُ أصلي عنده وأستفيد منه، فتأثرت به كثيراً. اهـ كلامه رحمه الله.

وكثيراً ما كنت أسمع والدي رحمه الله يذكر عنه صلاحاً وصفاءً ونقاءً ومحبة عالية للنبي صلَّى الله عليه وسلَّم، رحم الله الجميع.

٣ ـ الشيخ الفقيه المتقن الحنفي محمد الرشيد.

٤ ـ الشيخ المفتي محمد بن عبد القادر الحكيم.

٥ ـ الشيخ الفقيه محمد أسعد عِبَجِي، مفتي السادة الشافعية.

٦ ـ الشيخ الفقيه أحمد الحَجِّي الكردي، مفتي السادة الحنفية.

٧ ـ الشيخ الفَرَضي محمد الناشد.

---

(١) ١١: ٦٤٨.

٨ ــ العلاّمة الفقيه المعمَّر الشيخ إبراهيم بن محمد السَّلْقيني.

٩ ــ العلامة الفقيه الصالح الناصح النقي محمد بن سعيد بن أحمد الإدلبي.

١٠ ــ العلامة الشيخ محمد زين العابدين بن أحمد الكردي الأنطاكي.

١١ ــ العلامة شيخ العلوم العقلية والمنطقية الشيخ فيض الله الأيوبي الكردي.

١٢ ــ الفقيه الشيخ أحمد بن محمد الشمَّاع.

١٣ ــ الشيخ المقرىء الفرضي محمد نجيب خَيَّاطة.

١٤ ــ الداعية الواعظ الشيخ محمد جميل بن ياسين العقاد.

١٥ ــ الفقيه النحوي الشيخ محمد شهيد.

١٦ ــ الشيخ النحوي الفقيه عبد الله حمّاد.

١٧ ــ الشيخ الصالح الفقيه أحمد بن محمد بن سعيد بن أحمد الإدلبي.

١٨ ــ الشيخ العلامة المفسِّر الفقيه محمد نجيب سراج رحمهم الله تعالى.

١٩ ــ الشيخ محمد بن إبراهيم السَّلْقِيني رحمه الله[١]، قال الشيخ محمد عوامة في «الاثنينية»[٢]: ولقد عرض مرة سفر لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد السلقيني حفظه الله تعالى وعافاه ــ وهو من شُبَّان شيوخ شيخنا ــ فرغب إلى سيدي الشيخ النيابة عنه في دروسه في المدرسة الخُسْرُوية ــ وهي المدرسة التي تلقى فيها شيخنا العلم الشريف ــ فقام بذلك خير قيام، ولما رجع فضيلة الشيخ السلقيني، قال له الطلبة: يا أستاذ أكان الشيخ عبد الفتاح أبو غدة تلميذاً لكم؟ فقال الشيخ بكل تواضع ــ كما هو شأنه حفظه الله ــ أمام تلامذته الناشئة: نعم، ولكنّي أنا الآن تلميذه، كنت أقرأ له النحو في «شرح الآجرومية» وكان هو يطالع الدروس في «مغني اللبيب». اهـ كلامه حفظه الله بتصرف.

---

(١) توفي إلى رحمة الله في ٢ صفر ١٤٢٢، رحمه الله وأكرم نزله.

(٢) ١١: ٦٢٠.

وقد سمعت بنفسي من فضيلة الشيخ السلقيني رحمه الله ثناءً على والدي رحمه الله، وأنه كان أجود تلاميذه لمّا درّسه.

٢٠ ـ الأستاذ الكبير حجة العصر فقهاً ولغة الشيخ مصطفى أحمد الزرقا رحمه الله وتغمده بواسع رحمته (١٣٢٢ ـ ١٤٢٠)[١].

قال والدي رحمه الله عنه لما سُئل في «الاثنينية»[٢] عن أكثر الناس تأثيراً في حياته، بعد حديثه عن الشيخ عيسى البيانوني رحمه الله: وتأثرت أيضاً بفضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى الزرقا فتعلمت منه العلم والفقه والعقل، وهذا شيء لا يوجد في الكتب، تَعَلُّم الإدراك، تَعَلُّم البصيرة، تَعَلُّم المعرفة، تَعَلُّم وزن الأمور، تَعَلُّم إيرادها وإصدارها. اهـ كلامه رحمه الله.

قلت: كلٌّ من جالس الأستاذ الزرقا رأى منه الرزانة والحَصَافة، وقد كان والدي يُجِلُّه ويحترمه حتى وفاته، ويقبّل يدَه كلما زاره، وقد حزن الشيخ الزرقا عند وفاة والدي رحمه الله حزناً شديداً، وقال عنه لما بكاه: إنه لا يعلم له مثيلاً في هذا العصر.

وقد أخذ الشيخ مصطفى الزرقا رحمه الله الفقه والعقل عن والده الشيخ أحمد الزرقا رحمه الله، فإنه كان فقيهاً رزيناً، رجل علم وعقل وإدارة ودولة.

وقد حضر والدي على الشيخ أحمد الزرقا رحمه الله وتَلْمَذَ عنده لماماً إلاّ أن حضوره على ابنه الشيخ مصطفى كان أكثر، وتلمذته عليه كانت أطول، فدرس عليه الفقه الحنفي في المدرسة الخسروية، وجوانب من الفقه العام المقارن، وجانباً من كتاب «الموافقات» للشاطبي، وذلك كله قبل سفر الوالد رحمه الله إلى مصر.

---

(١) كانت فاجعتنا بالشيخ مصطفى في ١٩ ربيع الأول ١٤٢٠، والكتاب ماثل للطبع.

(٢) ١١: ٦٤٨.

هؤلاء هم أشهر شيوخه بحلب، ومن أشهر شيوخه بمصر من أهلها والواردين عليها ــ وقد دَرَجوا إلى رحمة الله ــ :

٢١ ــ العلامة الأصولي اللغوي الداعية شيخ الأزهر الشيخ محمد الخضر حسين.

٢٢ ــ الشيخ العلامة عبد المجيد دَرَاز.

٢٣ ــ الشيخ العلامة عبد الحليم محمود شيخ الأزهر.

٢٤ ــ الشيخ العلامة محمود شلتوت شيخ الأزهر.

٢٥ ــ الشيخ العلامة حسنين مخلوف.

٢٦ ــ الشيخ محمود خليفة.

٢٧ ــ الشيخ الفقيه الأصولي عيسى مَنُّون.

٢٨ ــ الشيخ عبد الرحيم الفَرْغلي.

٢٩ ــ الشيخ محمد عبد الرحيم الكِشْكَي.

٣٠ ــ الشيخ أحمد أبو شُوْشَة، وكان الوالد رحمه الله يذكر عنه صلاحاً.

٣١ ــ الشيخ الأصولي عبد الوهاب خَلَّاف. حضر محاضراته ولم يدرس عليه.

٣٢ ــ الشيخ الفقيه العلامة محمد أبو زهرة. حضر محاضراته ولم يدرس عليه، وكانت بينهما مراسلات وِدِّية.

٣٣ ــ الشيخ عبد الوهاب حَمُّودة. حضر محاضراته ولم يدرس عليه.

٣٤ ــ الشيخ العلامة الأصولي يوسف الدُّجوي.

٣٥ ــ الشيخ العلامة الأصولي عبد الغني عبد الخالق.

٣٦ ــ الشيخ العلامة المحدث أحمد محمد شاكر، وكانت بينهما مراسلات بعد عودة والدي إلى حلب.

٣٧ ــ الشيخ العالم الصالح الناصح محمد عبد الوهاب بُحَيْري.

رحم الله الجميع.

٣٨ ــ الشيخ العلامة أحمد بن الصدِّيق الغماري رحمه الله. أخذ عنه عندما زار حلب سنة ١٣٧٧.

٣٩ ــ الشيخ المحدث عبد الله بن الصدِّيق الغماري، درس عليه خارج الأزهر في أثناء وجوده بمصر، وكانت بينهما مراسلات بعد ذلك، حتى وفاة الشيخ عبد الله رحمهما الله تعالى.

٤٠ ــ شيخ الإسلام في الدولة العثمانية الشيخ العلامة مصطفى صبري رحمه الله. وكان متميزاً في العلوم العقلية على وجه الخصوص كما كان يقول الوالد رحمه الله، وكان محباً للوالد مُجِلًّا له.

٤١ ــ وكيل شيخ الإسلام في الدولة العثمانية الشيخ العلامة محمَد زاهد الكوثري رحمه الله، وكان له عليه تتلمذ خاص، وتعلق ومحبة

٤٢ ــ الإمام الملهم الموهوب الداعية الراشد الشيخ حسن البنا، ولقد التقى به وجالسه وحضر دروسه من أول دخوله إلى مصر إلى حين استشهاده رحمه الله.

ولمّا رحل والدي رحمه الله إلى الهند وباكستان سنة ١٣٨٢ = ١٩٦٢م لمدة نحو ثلاثة أشهر رحلة علمية شخصية، التقى بأجلة الشيوخ والعلماء في تلك الديار وتَلْمَذَ لهم فمنهم:

٤٣ ــ الشيخ العلامة محمد شفيع مفتي باكستان.

٤٤ ــ الشيخ المفتي عتيق الرحمن كبير علماء دهلي بالهند.

٤٥ ــ الشيخ العلامة الداعية محمد يوسف الكاندهلوي أمير جماعة التبليغ، وصاحب كتاب «حياة الصحابة».

٤٦ ــ الشيخ محمد زكريا السهارنفوري.

٤٧ ــ الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي.

٤٨ ــ الشيخ المحدث العلامة الصالح محمد يوسف البنوري.

٤٩ ــ الشيخ العلامة المحقق أبو الوفاء محمود شاه بن مبارك الأفغاني رئيس دائرة المعارف النعمانية.

٥٠ ــ العلامة المحدث الفقيه محمد بدر عالم المِيْرْتَهي.

٥١ ــ الأستاذ المفكر الداعية أبو الأعلى المودودي.

٥٢ ــ الشيخ الداعية أبو الليث الإصلاحي الندوي.

٥٣ ــ الشيخ العلامة المحدث حبيب الرحمن الأعظمي. رحمهم الله جميعاً.

وأخذ قبل استقراره بالرياض لما كان يحجُّ ويعتمر عن طائفة من علماء الحجاز والعلماء الواردين عليه، فمنهم:

٥٤ ــ الشيخ العلامة الفقيه علوي بن عباس المالكي.

٥٥ ــ الشيخ المؤرِّخ محمد العربي التَّبَّاني.

٥٦ ــ الشيخ العلامة الفقيه محمد نور سيف.

٥٧ ــ الشيخ العلاَّمة محمد أمين كُتْبي.

٥٨ ــ الشيخ العلامة حسن بن محمد المَشَّاط.

٥٩ ــ الشيخ العلامة الفقيه الأصولي محمد يحيى أَمَان. رحم الله الجميع.

٦٠ ــ ولما استقر به المقام بمدينة الرياض التقى بسماحة مفتي الديار السعودية الشيخ العلامة الصالح القدوة الداعي إلى الله بحاله ومقاله محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وحرص على حضور دروسه المقامة بين المغرب والعشاء، ووصفه بالإمام، وترجم له في مجلة الدارة، ثم ترجم له في كتاب «تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر» الذي توفي والدي رحمه الله وهو في المطبعة على وشك الصدور.

ورحل والدي طيَّب الله ثراه إلى مثوى أحبابه ومحبِّيه أرض هَجَر (البحرين) المسماة الآن الأحساء، فتلقى عن ثلة من فضلاء علمائها البدور، منهم:

٦١ ــ الشيخ الفقيه المربي محمد بن أبي بكر المُلاَّ.

٦٢ ــ الشيخ الفقيه محمد بن إبراهيم آل الشيخ مبارك.

٦٣ ــ الشيخ المفتي المسنِد أحمد بن عبد العزيز آل الشيخ مبارك. رحمهم الله جميعاً.

هذه ثلة من مشايخ والدي رحمه الله وإياهم، وهم كما تقدم قرابة المئة والعشرين، بل إنهم ينيفون عن المئة والستين، إذا حسبنا شيوخه بالإجازة.

* تلاميذه:

تلقَّى عن والدي جمع غفير من طلبة العلم جلهم من الديار الشامية والنجدية ومن نزل بهما وافداً.

فمن أشهر وأجل تلاميذه بحلب:

١ ــ الشيخ محمد عوامة.

٢ ــ الشيخ محمود ميرة.

٣ ــ الشيخ ناجي عَجَم.

٤ ــ الشيخ محمد أبو الفتح البيانوني.

٥ ــ الشيخ صلاح الدين الإدلبي.

٦ ــ الشيخ عدنان سرميني.

٧ ــ الشيخ عبد الستار أبو غدة.

٨ ــ الشيخ مجد مكي.

٩ ــ الشيخ عبد الله عزام رحمه الله.

١٠ ــ الشيخ تميم العدناني رحمه الله.

ولما درَّس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض قرابة ٢٣ سنة تَلْمَذَ له في كلية الشريعة وكلية أصول الدين طائفة من المشايخ النبهاء الذين هم الآن عمداء علم في كلياتهم الزاهرة، فمن أولئك:

١١ ــ الشيخ العلامة صالح الأَطْرَم.

١٢ ــ الشيخ زاهر عوَّاض الألمعي.

١٣ ــ الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري.

١٤ ــ الشيخ فهد بن عبد الرحمن الرُّومي.

١٥ ــ الشيخ عبد الله الحَكَمي.

١٦ ــ الشيخ عبد العزيز السُّدَيري.

١٧ ــ الشيخ عبد الوهاب الطُّرَيْري.

١٨ ــ الشيخ إبراهيم الصُّبَيْحي.

وغيرهم كثير.

١٩ ــ وممن لزم الوالد رحمه الله في آخر سني حياته الأستاذ محمد بن عبد الله الرشيد، فكان تلميذاً محبّاً بارّاً، وألَّف بعد وفاة الوالد رحمه الله ثبتَه «إمداد الفتاح»، وقد أجاد فيه وأبدع وابتكر، فجزاه الله خيراً.

ومن تلاميذه رحمه الله تعالى:

٢٠ ــ الشيخ العالم المحقق أحمد بن معبد عبد الكريم المصري.

٢١ ــ الشيخ عبد الرحيم بن محمد جميل المُلاَّ.

٢٢ ــ الشيخ السيد إبراهيم بن عبد الله الخليفة الهاشمي الحسني، الأحسائيان.

٢٣ ــ الشيخ العالم محمد رفيع بن محمد شفيع العثماني.

٢٤ ــ الشيخ العالم محمد تقي بن محمد شفيع العثماني، الباكستانيان.

٢٥ ــ الشيخ محمد عبد المالك بن محمد شمس الحق الكَمُلاَّئي البنغلاديشي.

٢٦ ــ الشيخ سلمان الندوي الحسني.

٢٧ ــ الشيخ محمد عبيد الله الأسعدي الندوي.

٢٨ ــ الشيخ محمد أكرم الندوي، الهنود البررة.

٢٩ ــ الشيخ حسن بن رامز قاطرجي. وهو من كبار تلاميذه.

٣٠ ــ الشيخ قاسم بن علي سعد.

٣١ ــ الشيخ جمال بن حمدي الذهبي.

٣٢ ــ الشيخ عبد الرحمن بن محمد الحلو.

٣٣ ــ الشيخ ماجد درويش.

٣٤ ــ الشيخ مالك الجُدَيْدَة، اللبنانيون.

٣٥ ــ الشيخ الحسين بن محمد شَوَّاط.

٣٦ ــ الشيخ محمد شكري اللَّزَّام، التونسيان.

٣٧ ــ الشيخ محمد طلحة بن بلال مِنْيَار المكي.

٣٨ ــ الشيخ أحمد بن عبد الملك عاشور المكي.

٣٩ ــ الشيخ عصام البشير السوداني.

٤٠ ــ الشيخ جاسم بن مهلهل الياسين.

٤١ ــ الشيخ محمد بن ناصر العجمي، الكويتيان.

٤٢ ــ الشيخ نظام يعقوبي البحريني.

* رحلاته:

رحل والدي رحمه الله إلى بلدان عديدة ومدن كثيرة، فبالإضافة إلى مدن بلده الشام، زار الأردن، وفلسطين قبل احتلالها، والعراق، والسعودية،

والكـويـت، وقطـر، والإمـارات، والبحـرين، واليمـن، ومصـر، والسـودان، والصومـال، وتـونس، والجـزائر، والمغـرب، وجنـوب أفريقيـا، وأندونيسيا، وبروناي، والهند، وباكستان، وأفغانستان، وأُزْبَكِستان، وتركيا، وبلدان كثيرة في أوروبا وأمريكا.

ورحـلاته هـذه إما أن تكـون علميـة لرؤية المشايـخ والالتقـاء بالعلمـاء، وتحصيل العلم، وزيارة المكتبات ودور المخطوطات.

وإما دعوية لحضـور المؤتمـرات وإلقاء الخـطب والمحاضـرات والدعوة إلى الله، وكثيراً ما كان يجمع بين الأمرين، رحمه الله وغفر له.

* علاقته بعلماء ونبلاء وفضلاء عصره:

فمنهم من كان شيخاً له استمرت علاقته به، بعد تلمذته عنده، ومنهم من يعـد من طبقـة أعلى منـه، ومنهم مـن يعد مـن أقرانه ومنهم مـن يعد فـي طبقة تلاميذه. وأنا سارد أسماءهم دون تفصيل، فإن ذلك يطول.

١ ــ الشيـخ الصالـح الفقيه المربـي أحمـد عز الديـن البيـانوني الحلبـي رحمه الله، وكان كلاهما محب مولع بالآخر.

٢ ــ الشيخ الفقيه الأديب مصطفى الزرقا رحمه الله تعالى.

٣ ــ الشيخ العلامة محمد فوزي فيض الله، وهو زميل الدراسة في الخسروية، ثم في كلية الشريعة بمصر أدام الله النفع به.

٤ ــ الشيخ الفقيه محمد علي المراد الحموي، وهو أيضاً زميل الدراسة في الخسروية، ثم في كلية الشريعة بمصر رحمه الله وغفر له[1].

٥ ــ الشيخ محمد بهجة بن محمود الأثري البغدادي.

٦ ــ الشيخ أمجد الزهاوي.

---

(١) كانت فاجعتنا به في ٢٦ صفر ١٤٢١.

٧ ــ الشيخ محمد محمود الصوَّاف، الموصليان رحمهم الله تعالى.

٨ ــ الشيخ محمد أبو زهرة.

٩ ــ الشيخ محمد حسنين مخلوف.

١٠ ــ الشيخ عبد الرزاق عفيفي.

١١ ــ الشيخ محمد عبد الوهاب بحيري، المصريون رحمهم الله تعالى.

١٢ ــ الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري القطري.

١٣ ــ الشيخ محمد الشاذلي النِّيْفر التونسي.

١٤ ــ الشيخ عبد الله بن الصديق المغربي.

١٥ ــ الشيخ عبد العزيز بن محمد عيون السُّوْد الحمصي.

١٦ ــ الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق الدمشقي.

١٧ ــ الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري الموريتاني.

١٨ ــ الشيخ عبد العزيز بن حَمَد آل الشيخ مبارك الأحسائي ثم الإماراتي، رحمهم الله تعالى.

١٩ ــ الأستاذ الأديب أحمد بن علي آل الشيخ مبارك الأحسائي حفظه الله تعالى.

٢٠ ــ الأستاذ الكبير والشيخ الجليل علي الطنطاوي الدمشقي رحمه الله تعالى (١٣٢٧ ــ ١٤٢٠)، وكان محبّاً ومجلاًّ لوالدي رحمه الله[1].

٢١ ــ الشيخ أحمد سَحْنُون الجزائري حفظه الله تعالى.

٢٢ ــ دولة الدكتور معروف الدواليبي الحلبي حفظه الله تعالى.

٢٣ ــ معالي الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي حفظه الله تعالى.

٢٤ ــ الشيخ عبد الله بن علي المُطَوِّع الكويتي حفظه الله تعالى.

٢٥ ــ الدكتور محمد حميد الله الهندي رحمه الله تعالى.

---

(١) كانت فاجعتنا بالشيخ علي والكتاب مائل للطبع في ٥ ربيع الأول ١٤٢٠.

٢٦ ـ الشيخ مناع بن خليل القطان المصري رحمه الله تعالى[١].

٢٧ ـ الشيخ يوسف القرضاوي المصري حفظه الله تعالى.

٢٨ ـ الشيخ محمد نمر الخطيب الفلسطيني حفظه الله تعالى.

٢٩ ـ الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني الباكستاني رحمه الله تعالى[٢].

٣٠ ـ الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله تعالى[٣].

٣١ ـ الشيخ شعيب الأرنؤوط الألباني ثم الدمشقي حفظه الله تعالى.

٣٢ ـ الشيخ أحمد بن عبد الله الدُّوْغَان الأحسائي حفظه الله تعالى.

٣٣ ـ الشيخ محمد الحبيب بن الخوجهْ التونسي حفظه الله تعالى.

٣٤ ـ الشيخ الأستاذ محمد بن أحمد الشاطري الحضرمي حفظه الله تعالى.

٣٥ ـ الشيخ محمد أمين سراج التركي حفظه الله تعالى.

٣٦ ـ الأستاذ حسام الدين القدسي رحمه الله تعالى، وغيرهم كثير.

* **وظائفه ومحاضراته ودروسه:**

بعد عودة والدي رحمه الله من مصر إلى موطنه تقدم لمسابقة اختيار مُدَرِّسي الديانة والثقافة الإسلامية في وزارة المعارف لعام ١٩٥١م، فكان الناجح الأول فيها.

فدرّس لمدة ١١ سنة في ثانويات حلب مادة التربية الإسلامية، كما درّس علوم الشريعة المختلفة في المدرسة الشعبانية والثانوية الشرعية التي تخرّج منها.

---

(١) كانت فاجعتنا بالشيخ مناع في ١٢ ربيع الآخر سنة ١٤٢٠، وقد ولد رحمه الله سنة ١٣٤٥.

(٢) كانت فاجعتنا به في أول يوم من جمادى الأولى ١٤٢٠ وقد ولد سنة ١٣٣٣.

(٣) كانت فاجعتنا به في ٢٣ رمضان المبارك ١٤٢٠ وقد ولد سنة ١٣٣٢. فإلى الله المشتكى من سنة ١٤٢٠ سنة العلماء!

كما أنه زاول في تلك الفترة الخطابة في جامع الحَمَوي ثم في جامع الثانوية الشرعية بحلب، كما كان له دَرْس بعد صلاة الجمعة نحو ساعة سمّاه (جلسة التَّفَقه في الدين)، كان مهوى أفئدة الشباب المسلم واستفاد منه أمم من الناس، وكان يقصد من أطراف مدينة حلب وضواحيها، بل كان يأتيه أناس من محافظة اللاذقية التي تبعد عن مدينة حلب ١٨٠كم بطريق وعر. وكان له درس ثانٍ للفقه ليلة الاثنين، ودرس ثالث يوم الخميس في الحديث والتربية والأخلاق، هذا سوى الدروس الخاصة التي كان يقوم بها للنبهاء من طلاب العلم الشرعي.

كما كان يلقي بعض المحاضرات العامة في دار الأرقم.

ثم انتخب عضواً في المجلس النيابي بسورية في سنة **١٩٦٢**م للمدة التي سمحت الظروف السياسية فيها ببقاء المجلس النيابي. وكان انتخابه نائباً عن مدينة حلب بأكثرية كبيرة، على الرغم من تآلب الخصوم عليه من كل الاتجاهات والملل.

ثم انتدب للتدريس في كلية الشريعة بجامعة دمشق في نفس السنة، ودرَّس في كلية الشريعة بجامعة دمشق لمدة ثلاث سنوات (**١٩٦٢ ـ ١٩٦٤**م): الفقه الحنفي وأصول الفقه والفقه المقارن بين المذاهب.

وفي سنة **١٣٨٥** تعاقد مع كلية الشريعة بالرياض التي غدت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لاحقاً، ودرّس فيها وفي المعهد العالي للقضاء، ثم درَّس نحو عشر سنوات في الدراسات العليا في كلية أصول الدين من الجامعة نفسها الحديث الشريف وعلومه، وبقي يعمل مع جامعة الإمام مدة **٢٣** سنة إلى عام ١٤٠٨، ولقي فيها من إدارة الجامعة ومنسوبيها كل تكريم وتقدير، ثم تعاقد مع جامعة الملك سعود بالرياض، فدرّس علوم الحديث في كلية التربية لمدة سنتين في السنة الأخيرة من الكلية وفي الدراسات العليا، ثم تقاعد عن التدريس في سنة ١٤١١.

وكان ينتدب للتدريس في أثناء تدريسه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فقد انتُدب أستاذاً زائراً للتدريس في جامعة أم درمان الإسلامية في السودان عام ١٣٩٦، وأستاذاً زائراً لليمن عام ١٣٩٨، وأستاذاً زائراً عام ١٣٩٩ لجامعة ندوة العلماء في لكنو بالهند التي يرأسها سماحة الشيخ أبو الحسن الندوي رحمه الله تعالى وغفر له.

واختير عضواً في المجلس العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود، والمجمع العلمي بالعراق، والمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وشارك في مؤتمرات وندوات كثيرة جداً في سورية والعراق واليمن وقطر والسودان والصومال والمغرب والهند وباكستان وأفغانستان وتركيا وجنوب أفريقيا وفي أوروبا وأمريكا وغيرهما.

كما انتخب مراقباً عاماً (رئيساً) للإخوان المسلمين في سورية مرتين، من عام ١٩٧٢م إلى عام ١٩٧٦م، ومن عام ١٩٨٦م إلى عام ١٩٩٠م، وكان ذلك في ظروف صعبة وخاصة، فقبل الوالد رحمه الله القيام بذلك المنصب بعد إلحاح شديد ودون رغبة أو تطلع، لاجئاً إلى الاستقالة في أول فرصة ممكنة، وذلك أنَّ الوالد رحمه الله كان يؤثر العلم والبحث على أي أمر آخر، فكان أحب وقتٍ إليه وقتٌ يقضيه في تحقيق مسألة أو شرح معضلة أو مذاكرة علم رحمه الله وغفر له.

ومما درّسه والدي في كلية الشريعة مادة أصول الفقه، وقد كان متقناً في تدريسه لها، مفهماً إياها لطلابه رغم صعوبتها المعروفة، يشهد له بذلك تلاميذه.

كما درّس في كلية أصول الدين لعموم الطلاب، وطلاب الدراسات

العليا علوم الحديث بأنواعها، كمصطلح الحديث، والحديث التحليلي وغير ذلك.

* صفاته:

إذا كان بعض الأدباء يجعل (مفتاحاً) لكل شخصية يدرسها ويترجم لها، فإن مفتاح شخصية الوالد رحمه الله **حبُّه الكمال في كل شؤونه، والترقي من الحسن إلى الأحسن، وبخاصة ما يلزم لرفعة المسلمين من سلوك وآداب وتجارة وصناعة وعلم ومعرفة، حتى يكون المسلم أولاً في كل شيء.**

فكان رحمه الله مجمع الفضائل والشمائل كريماً غاية في الكرم، يحرص على إكرام ضيفه بما يستطيع، ويبذل في ذلك جهده وغايته.

وكان رحمه الله حليماً كثيراً ما يعفو ويصفح.

وكان أديباً خلوقاً لا يؤذي أحداً بكلامه، بل يحترمه ويثني عليه، ويختار في ذلك الألفاظ الراقية.

وكان عاقلاً حصيفاً أريباً لا تخرج الكلمة منه إلاَّ بوزن وفي موضعها المناسب، ولا يقوم بأمر إلاَّ ويزنه بعقله، وطالما قال لي: استعمل عقلك في كل ما تقوم به.

وكان ظريفاً خفيف الروح يمازح جلساءه بالقدر المناسب، ويضفي على مجلسه العلمي والطبعي روح اللطافة والظرافة، بما يناسب مقام المجلس، ويخفف من وطأة الوقار، لكن في ظل التأدب والاحترام.

وكان ذَوَّاقةً جداً في ملبسِه ومشربِه ومسكنِه، وكُتبه ترتيباً وكتابة وتأليفاً، حتى في صَفِّه لحذاءه وتنعله. وهكذا تراه في كل حركة وسَكَنَة عاقلاً ذَوَّاقاً.

وكان عفيف اللسان لا يشتم أحداً، ولا أذكر أني سمعت منه كلمة

نابية إلاَّ من أندر النادر، وحينما يغضب جداً، وأكثر غضبه لله سبحانه وتعالى.

وكان عفيف النفس لا يطلب من مسؤول أمراً لذاته، وإنما لأحبابه وإخوانه.

وكان صبوراً على الطاعة والابتلاء، حريصاً على الصلاة حرصاً شديداً، مؤدياً لها في أول وقتها، في الحضر والسفر، والتعب والمرض، غارساً ذلك في أولاده وأحفاده، فإذا كان نائماً أو متعباً ونُبِّه إلى الصلاة، انتفض وقام مسرعاً، وطالما ذكر قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وفاته، وقولَه: (لاَ حَظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة).

وكان خِدْناً للقرآن، له ورد صباحي يومي، لا يدعه إلاَّ مضطراً، مع إكثاره من الأذكار والأوراد، فلا تجده جالساً بدون عمل علمي من تأليف أو تحقيق أو تعليم أو مذاكرة أو إفتاء، إلاَّ وجدته يسبح ويحمدل ويهلل ويكبر.

وكان رقيق القلب، سريع الدمعة، كثير العبرة، يفيض دمعه عند قراءة القرآن وذكر الله، وقصص السلف والصالحين، وفي المواقف الروحانية، وعلى مآسي المسلمين وآلامهم، وعندما يُمْدَح، ومن حضر حفل تكريمه عند الشيخ عبد المقصود خوجهْ المسمى «الاثنينية» رآه كيف قطع الحفل كله بالبكاء.

وكان يألم ويحترق على مآسي هذه الأمة وأحوالها، وقد فقد سمعه بأذنه اليمنى بعد أن زاره شخص وحكى له عن مآسي المسلمين في بلد من البلدان، فحزن حزناً شديداً وبات ليلته حزيناً مهموماً، وفي اليوم التالي شعر بدم يسيل من أذنه ثم ذهب سمعه.

وكم وكم أرق الليالي حزناً وتفكيراً بأحوال المسلمين.

ولقد ابتلاه الله بعد فَقْد سمعه في أذنه اليمنى بضعف بصره في عام ١٤١٠،

فما رأيته شكَى أو تشكَّى، ولا ثناه ذلك عن الإنتاج العلمي، بل تجمَّل بالصبر والتسليم، والمثابرة على التأليف والتحقيق، مخافة أن يدركه الأجل، ولم يخرج ما في صدره من الكتب.

ثم في آخر حياته وقبل أربعة أشهر من وفاته أصيب بانفصال الشبكية في عينه اليمنى، وفَقَد بصره فيها، ثم أُجري لها عملية جراحية لم تكلل بالنجاح، وإنما أعقبته ألماً شديداً في عينه ورأسه، وصَفَه كرمي السِّهام، فما سمعته صرخ أو تأوَّه، وإنما كان يقول إذا اشتد الألم كثيراً جداً: يا الله! لا إلـه إلَّا الله!

وكان جَلْداً على العلم قراءة ومطالعة وتأليفاً لا يغادره القلم والقِمَطْر في حله وسفره وصحته ومرضه، وقد ألَّفَ وأنهى بعض كتبه في أسفاره الكثيرة كما دوّن في مقدمات بعض كتبه، وقبل دخوله المستشفى بيوم كان ــ وهو يعارك الآلام ــ يضيف في كتابه الماتع «الرسول المُعَلِّم ﷺ وأساليبه في التعليم»، كما كان يكثر السؤال وهو في المستشفى عن كتاب «لسان الميزان»، كما أنه كتب مقدمة «لسان الميزان» قبل عشرين يوماً من وفاته!

وكان قليل النوم يستكثر ساعات نومه مع قلتها، وكان في شبابه يواصل اليوم واليومين، كما ذكر لي عدة مرات.

وهاتان الصفتان الأخيرتان تدلان على صفة أخرى، وهي: حرصه على الوقت، فهو حريص على وقته أشد من حرصه على ماله، كما تدلُّ الأخيرة على نهمه العلمي الشديد.

وكان لا يأمر بأمر إلَّا ويأتيه، ولا ينهى عن شيء إلَّا ويجتنبه.

وكان رحمه الله ذكياً ألمعياً ذا حافظة قوية، وذهن متقد مع عمل بالعلم، وعبادة وتقوى وصلاح وورع، وتواضع جمٍّ لطلّابه وتلاميذه، عوضاً عن مشايخه وعلماء الإسلام، فلا يرى نفسه في جنبهم شيئاً يذكر.

ولما مدحه شاعر طيبة الأستاذ محمد ضياء الدين الصابوني سدده الله في «الاثنينية»[(١)]، بقوله:

أبــو حنيفــة فــي رأي وفــي جــدلٍ   يسمــو بهمَّتــهِ لأرفــع الــرُّتَــبِ

عقَّب على ذلك والدي رحمه الله بقوله: وكذلك الإخوة الَّذين تكلموا وتفضلوا بهذه الكلمات عني، فقد أغدقوا، ولكنهم أوسعوا وأرهقوا، حتى دخلت مع أبـي حنيفة رضي الله عنه بالمواجهة كما قال أخي الشاعر ضياء الدين الصابوني، فهذا شيء لا يبلغ من قدري أن أكون ذرَّة رمل أو تراب في جنب أبـي حنيفة، من أبو حنيفة؟ أبو حنيفة رحمة من رحمات الله عزّ وجلّ أهداها الله سبحانه وتعالى لهذه الأمة كما أهدى الإمام مالكاً، والإمام أحمد، والإمام الشافعي رضي الله عنه والإمام ابن جرير...، فهؤلاء الأئمة... فإن صلحت أن أكون رملة صغيرة في جنب هؤلاء فهذا وسام عظيم وفضل كريم، لا أستطيع الشكر عليه، فأعتذر عن مثل هذه الكلمات التي وجهت في جنب الحديث عني، فإنها لا تستطيع نفسي سماعها ولا قَبولها، وإن صدرت من أخ محب صادق في نية حسنة، ولكن الحق أحق أن يتبع. اهـ.

وكانت له نظرة في الرجال وفَرَاسة فما رأيته وصف شخصاً بوصفٍ أو مَدْحٍ أو قَدْحٍ إلاَّ وجدتُه فيه ولو بعد حين.

وكذا نَظرتُه في الأمور تجدها مسددة، ولو بعد حين، وظني أنه مسدد بتقواه وعقله، كما كان يصف الإمام حسن البنا رحم الله الجميع.

وكان محبباً إلى زوجه وأولاده وأحفاده، موجِّهاً ومربِّياً لهم باللطف والذوق والحكمة والحُنْكَة، فما رحل عنهم إلاَّ وهو عزيز وغالٍ يودون لو يفدونه بأرواحهم وأولادهم وأموالهم.

---

(١) ١١: ٦٣٣ و ٦٣٦.

وهذا حال كثير من محبيه الذين بكوه بكاء الثكالى في أنحاء المعمورة.

أسُكَّانَ بطنِ الأرضِ لو يُقبل الفِدَى فَدَينا، وأعطينا بكم ساكنَ الظَّهْرِ!

فهو كما يقال مجمع الفضائل، ويصدق عليه قول القائل:

وتُوجز في قارورة العطر روضةٌ ويُوجَز في كأس الرحيق كرومُ

*** كتبه ومشاركاته العلمية:**

صدر لوالدي رحمه الله ٦٧ كتاباً ما بين مؤلَّف ومحقَّق، وما بين صغير وكبير وغلاف ومجلد، ولن أطوِّل المقام بذكرها كلِّها، فهي معروفة لدى طلاب العلم ومحبي الشيخ، وهي مذكورة في آخر كل كتاب من كتبه رحمه الله وغفر له.

وإنما سأذكر أولاً بعض مؤلفاته ومشاركته العلمية المغفول عنها، ثم أذكر منهجه في الكتابة والتأليف بإيجاز، ثم أسلِّط الضوء على مؤلفاته في الحديث وعلومه.

ألَّف رحمه الله خلال تدريسه لمادة الديانة في حلب ابتداءً من عام ١٩٥١م وما بعده ستة كتب دراسية للمرحلة الثانوية، بالاشتراك مع خليله الحميم الأستاذ الشيخ أحمد عز الدين البيانوني رحمه الله تعالى.

وكذلك اشتركا رحمهما الله بتأليف كتاب لطيف الحجم، يُعدُّ من أولِّ ما ألَّفه سيدي الوالد رحمه الله تعالى، سمّياه: «قَبَسات من نور النبوة»، كتباه في تلك الآونة رداً على رجل يُدعى أبو شلباية، ذكر في سياق الازدراء بالنبي الكريم ﷺ أنه كان راعي غنم!

كما أنه أتم وأنجز كتاب «معجم فقه المحلى لابن حزم الظاهري» في أثناء انتدابه للتدريس في كلية الشريعة بدمشق، وكان قد سبقه إلى العمل فيه أستاذان ولم يتماه، فأتمه ونسّقه وأنهى خدمته على الوجه المطلوب، وطبعته جامعة دمشق ضمن مطبوعاتها في مجلدين كبيرين.

كما أنه شارك في وضع مناهج وخطط دراسية في سورية، ثم مناهج المعهد العالي للقضاء وكلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم مناهج الدراسات العليا في كلية التربية قسم الدراسات الإسلامية من جامعة الملك سعود.

وقد توفي رحمه الله عن عدد من الكتب في المطبعة، وكتب أخرى لم تدفع إليها، وكتب كانت في صدره ولم يقم بها كاملة، رحمه الله وأقرّ عينه بخروجها، وهو القائل: يندُر أن يموت العالم دون أن تكون في صدره حسرةٌ على كتب لم يخرجها.

أما منهجه في التأليف والتحقيق فيتمثل في عدة نقاط:

١ ـ **الغَيْرَة على الكلمة، والسعيُ وراءها**: أي جودةُ ومتانة التحقيق والتأليف، فقلَّ أن تجد في ما يحقّقه أو يؤلّفه إغلاقاً لم يُحَلَّ، أو غامضاً لم يُبَيَّن، أو ضعيفاً في سنده أو في قبول معناه لم يُعَلِّق عليه.

وكم وكم أخذ تحقيق كلمة واحدة منه أوقاتاً وأزماناً، وكان ربما تذاكر فيها مع غيره من أهل العلم والاختصاص، كل ذلك برحابة صدر وسعادة وهناء، ولا عجَب فشأنه ودَيْدَنه: خدمة العلم وأهله.

٢ ـ **الحرص على تشكيل وضبط الكلمات والألفاظ المُشْكِلة في عموم كتبه**: مع توسُّعه في ذلك في الكتب العامة (الثقافية) أكثر من الكتب الخاصة (التخصصية)، ككتاب «صفحات من صبر العلماء» وكتاب «قيمة الزمن عند العلماء» ونحوهما، رغم أن ذلك يتعِبه ويأخذ وقته وجهده!

قال في مقدمته لكتابه اليتيم العظيم «صفحات من صبر العلماء»: «وربما يرى بعضُ الفضلاء أني قد توسَّعتُ بعضَ الشيء في شَكْلِ بعضِ الكلمات، وهذا أمر قصدتُه رعايةً لبعض القراء الذين لا يتقنون العربية، ليكون ذلك عوناً

لهم على القراءة الصحيحة والضبطِ السليم للعبارة ومفرداتها، وعوناً على سرعة الفهم أيضاً».

وقال: «وضبطتُ بالشكل: أسماء الأعلام والبلدان والأماكن، وكلَّ لفظٍ قدّرتُ يمكن أن يغلط فيه غالط، أو يتردد في قراءته متردِّد، ليستمرَّ ذهن القارىء في قراءة الخبر دون تلكؤٍ في فهمِه، أو خطأ في لفظِه إن شاء الله تعالى».

٣ ـ **الزيادة في كل طبعة**: فالكتاب دائماً بين يديه يزيد فيه، وينقّح ويوضّح، حتى قيل: إنَّ كل طبعة لكتاب من كتبه تعد بمثابة كتاب جديد.

إلاَّ أني أشير إلى أمر، وهو أنه في الآونة الأخيرة لما كثرت عليه الكتبُ مع ضعف الجسم وكِبر السن، صار يُصدِر بعض الكتب النافدة مما سبق خروجه تصويراً لئلا تُفقد من أيدي طلبة العلم، وإن كان الكتاب المصوَّر قد زاد عليه وأضاف ونقّح، لكنه لم يتفرغ لإخراجه مزيداً في طبعة جديدة، لانشغاله بغيره مما لم يخرج سابقاً، فهو وإن طُبع تصويراً إلاَّ أنه في حقيقة الأمر مزيد بين يديه، رحمه الله وغفر له، وسأسعى لنشر كلِّ ما تركه وما كان ينوي القيام به بمشيئة الله وعونه.

٤ ـ **الإفادات النادرة، واللفتات اللطيفة**: فربما تجده عَلَّق على كلمة مّا بسطر، لكن هذا السطر كلّفه ثلاث ليال بل أسبوعاً من البحث والتمحيص.

كما أن هذا السطر جاء ثمرةَ مطالعةٍ واطلاعِ سنين طوال، وحصيلةَ تنقيبٍ مستمر دائم.

كما يتجلى ذلك أيضاً في إيراده بعضَ النقول من غير مظانها، ومن مصادر لا يُتوقع أنها فيها.

ثـم إن لـه ذوقـاً رفيعـاً وفهمـاً ثـاقبـاً فـي انتقـاء النصـوص وكيفيـة إيـرادهـا

ومواضع تعليقها، فليس هو من هواة تكبير الكتب ونفخ الحواشي وملء الفراغات.

٥ ــ **الجمع قطرة قطرة**: وهذا يتجلى واضحاً فيما يؤلفه، فمثلاً: كتاب «صفحات من صبر العلماء» جمعه في أكثر من عشرين سنة، كلّما وجد شيئاً يناسب الموضوع كَتَبه في قُصَاصة وجمَعه، حتى غدا كتاباً جميلاً ممتعاً للقارىء والمستمع، وكذا كتاب «قيمة الزمن عند العلماء»، وهكذا سائر مؤلفاته ومحققاته.

٦ ــ **اهتمامه بالفهارس، وإتقانه لها**: وذلك في وقت كانت الفهارس التفصيلية نادرةً وغيرَ مألوفة في المكتبة الإسلامية، فأصبح منهجه هذا حافزاً ومثالاً يُحْتَذى، فأبرَزَ رحمه الله أهمية الفهرسة رافعاً سمت الكتب العلمية.

وشرطه في ذلك أن تزيد صفحات الكتاب عن مئة صفحة، فإن تحقق ذلك جعل للكتاب فهارس عامة تربو على خمسة فهارس وقد تزيد، وذلك ليكون الراجع إليه والباحث عن طَلِبته فيه سريع الوصول إلى مبتغاه منه بأيسر الطرق وأقصر الوقت، مع أن في ذلك جهداً كبيراً ومشقة عسيرة، شكى منهما الوالد رحمه الله في مقدمة فهارس كتاب «الانتقاء»، ومع كون الفهرسة غدت ضَرْباً من التأليف المستقلّ قلَّ من يخلص فيه ويتقنه.

٧ ــ **الإخراج الفني الجميل في الطباعة والغلاف**: ففي كل ذلك له ذوق وبصمة مميزة، وساعده في ذلك إخوة أكارم لمّاحين ذواقين كان يطبع عندهم كتبه.

ويعدُّ الوالد رحمه الله مثالاً فريداً ومدرسة مستقلة في فن الطباعة والفهرسة، وانظر في ذلك كتابَه «تصحيحُ الكتب وصنعُ الفهارس المعجمة».

٨ ــ **الذوق في كل ما سبق**: وله في كل ما ذكرت قصص أعرضت عن ذكرها لضيق المقام.

٩ ــ **توجهه للتحقيق أكثر منه للتأليف**: لتواضعه وهضمه لنفسه، ولأنه يرى أن «إتمام بناء الآباء خيرٌ مئة مرة من إنشاء البناء من الأبناء، فضلاً عن أنه

جزء من الحق الذي لهم علينا والوفاء، فهم الأصل الأصيل، والنور الدليل، والفهم المستقيم، والعلْم القويم، وما تركوا في آثارهم من بقايا فجوات طفيفة، لا يقتضي منا تخطِّيهم والإعراض عن آثارهم النفيسة»، كما صرّح به في مقدمة أول كتاب أخرجه، وهو كتاب «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل» للإمام اللكنوي، فهذا منهجه من أول أمره.

مع العلم أن تحقيق النصوص كثيراً ما يكون أشقَّ من التأليف المستأنف الجديد، كما ذكر في نفس المقدمة المذكورة.

ويتضح ذلك في أن له واحداً وخمسين كتاباً محقَّقاً مقابل ثلاثة عشر كتاباً مؤلَّفاً.

فلم يكن يرى التأليف استقلالاً، إلَّا لأمر مستجَد لم يجد فيه للسابقين تصنيفاً، وإلَّا فإنه يتجه إليه ويخرجه بدلاً من إخراجه كتاباً من تلقاء نفسه.

١٠ ــ **إفراده التعليقات الطويلة في آخر الكتاب (تتمات)**: وذلك حتى لا تأخذ من ذهن القارىء وتخرجه عن النص والموضوع، كما في «الموقظة» و «تحفة الأخيار» و «ظفر الأماني» و «الإِحكام» و «رسالة المسترشدين» و «الإِمام ابن ماجه وكتابه السنن».

وهذا من ذوقه الرفيع وأدبه العالي وعقله الرزين.

وأما كتبه التي عمادها الحديث الشريف وعلومه، أو فَهْرَسَتُه، فهي:

١ ــ كتاب **السنن الصغرى** للإِمام النسائي، وهو أحد الكتب الستة المعتمدة لدى العلماء المحدثين وغيرهم في الرجوع إليها والاعتماد عليها، وقد قام الوالد رحمه الله بفهرسة هذا الكتاب الجليل والمرجع الحفيل، فدرس الكتاب في أجزائه الثمانية، ووضع له فهرساً عاماً شاملاً كاملاً أدخل هذا الكتاب في «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي» الذي صنعه

المستشرقون متعاقبين عليه في مدة ٥٥ سنة، وفي كتاب «مفتاح كنوز السنة» لمحمد فؤاد عبد الباقي، وكتاب «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للحافظ المزيّ.

فصنع له ترقيماً لأحاديثه وآثاره وكتبه وأبوابه ورواتها. . . ، فجاء من ذلك تسعة أنواع من الفهرسة، كما صنع فهرساً شاملاً لأبواب كُتُب كل جزء بآخره، واستغرق في تدوينه وطبعه قريباً من ثلاث سنين، وبلغت صفحات هذا الفهرس مجلداً في ٣٦٤ صفحة.

وكان المستشرقون أحجموا عن صُنْعه لصعوبته، فقام الوالد رحمه الله بهذه الخدمة الجُلَّى، وطَبع مجلد الفهارس هذا مع أجزاء الكتاب الثمانية، فصار كشف الحديث أو الأثر أو الراوي أو مروياته على طرف الثُمام. وطُبع هذا الكتاب ثلاث مرات في بيروت، كما سُرق ثلاث مرات، والله حسيب السارقين.

٢ ـ كتاب **التصريح بما تواتر في نزول المسيح** لإمام العصر في الهند الشيخ محمد أنور شاه الكشميري. وكان أصل هذا الكتاب في نحو ٢٠ صفحة فخرج بعد خدمته الوافية وتخريج أحاديثه وآثاره في نحو ٣٧٣ صفحة، وأدَّى هذا الكتاب خدمة جُلَّى في تجلية حَقِّية هذا الموضوع ـ وبخاصة زمن طبعته الأولى ـ ، الذي كان ينكره أو يتردد فيه طائفة من كبار العلماء، وخرج الكتاب نافعاً للخواص والعوام ومصحِّحاً لأفكار الواهمين والمنكرين. وطبع بحلب وبيروت وباكستان ومصر خمس مرات.

٣ ـ **مسألة خلق القرآن وأثرها في صفوف الرواة والمحدثين وكتب الجرح والتعديل**، وهو بحث مبتكر جديد في بابه يَهمُّ كلَّ مشتغل بهذا الفن، ويمثل نفَساً من أنفاس الوالد التحقيقية، ذكر فيه الوالد رحمه الله كلمةً عن منشأ

هذه الفتنة وأُسِّها وتاريخها، ثم بحث بإسهاب وإطناب عن أثرها وما ترتب عنها في صفوفِ رواة الحديث ونقَّاده والمتكلمين في الرجال وكتبِ الجرح والتعديل.

وقد طبعت في بيروت في جزء لطيف سنة **١٣٩١**هـ في **٢٦** صفحة، ثم رأى الوالد طيَّب الله ثراه إدراجها في حاشية كتاب «قواعد في علوم الحديث» فأدرجها في موضعها الملائم في أواخر الكتاب فجاءت في ١٩ صفحة، من ص ٣٦١ إلى ص ٣٨٠.

٤ ــ كتاب **إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة** للإمام اللكنوي. وهذا الكتاب أورد فيه مؤلفه جملة كبيرة من الأحاديث، فخرج بعد تخريج أحاديثه وآثاره والإضافة إليه، مما يشهد لموضوعه في **١٩٥** صفحة. وطُبع بحلب والقاهرة وبيروت.

وللوالد قدَّس الله روحه عليه زيادات وتعليقات مهمة تصدر إن شاء الله في طبعة مزيدة.

٥ ــ كتاب **سباحة الفكر في الجهر بالذكر** للإمام اللكنوي، وهو من أفضل الكتب في موضوعه، وتضمَّن من الأحاديث النبوية شطراً كبيراً للاستدلال على موضوعه، فحققه الوالد رحمه الله وخرَّج أحاديثه باختصار. وطُبع في بيروت ولاهور ثلاث مرات في **١٢٠** صفحة.

٦ ــ **كتاب قواعد في علوم الحديث** للعلامة الجليل الشيخ ظَفَر أحمد التهانوي الهندي ثم الباكستاني، وهو مقدمة لكتاب حفيل عظيم فريد في بابه للعلامة التهانوي أيضاً، اسمه «إعلاء السنن» في عشرين جزءاً من القطع الكبير، وتكفل هذا الكتاب بجمع أدلة المذهب الحنفي في كافة أبواب الفقه، رداً على بعض المتعصبين الهنود، الرامين المذهب الحنفي بالفقر من أدلة الكتاب

والسنة، فقام الكتاب بفرض الكفاية وأربى على الغاية، وجاء الكتاب بعد طبعه بتحقيق الوالد غفر الله له وتعليقاته النادرة في ٥٥٣ صفحة. وطُبع ست مرات في بيروت والهند وكراتشي والرياض والقاهرة.

٧ ــ كتاب **الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة للإمام اللكنوي**، تضمن هذا الكتاب النفيس مباحث شائكة ومسائل صعبة، تقدم بالسؤال عنها أحد كبار علماء الهند المعاصرين للكنوي، فأجاب عنها الشيخ اللكنوي بما شفى وكفى وزاد على الغاية، وكان أصل الكتاب صغيراً في نحو ٢٠ صفحة، فغدا بعد تعليق الوالد رحمة الله عليه، وزيادة التحقيق لمسائله وإغناء الدارس له عن التلفت إلى غيره في ٣٠٢ صفحة، وطبع خمس طبعات في حلب والقاهرة وبيروت، وللوالد عليه زيادات وتنقيحات وتصحيحات تصدر لاحقاً إن شاء الله في طبعة سادسة مزيدة.

٨ ــ **السنة النبوية وبيان مدلولها الشرعي والتعريف بحال سنن الدارقطني**، وهي رسالة نفيسة في نحو ٥٠ صفحة، فريدة في موضوعها، نبَّه الوالد رحمه الله فيها إلى أخطاء سارية في فهم لفظ السنة الوارد في الأحاديث والآثار وقع فيها بعض العلماء، كما عرَّف فيها بحال «سنن الدارقطني» وبيَّن المفارقات بينها وبين السنن الأربعة سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجَهْ. وطبع ببيروت.

٩ ــ **صفحة مشرقة من تاريخ سماع الحديث عند المحدثين**، درَس الوالد رحمه الله فيها نموذجاً من الأسانيد الحديثية للحافظ ابن الصلاح، واستوعب فيها كلَّ ما يتصل بهذا الموضوع، مع التراجم والفهارس، فلم تقتصر على كونها صفحةً مشرقةً فَحَسْب بل غَدَتْ كتاباً يُعرِّف الخلف بعناية السلف في نقل الكلمة العلمية وحفظها وضبطها وحِيَاطتها من التصحيف والتحريف، وطبع في بيروت في ١٤٥ صفحة.

١٠ ــ **تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي**، وهو موضوع له أهميته البالغة في تشخيص معالم هذه الكتب العظيمة والمصادر المعتبرة في رواية الحديث، ويكشف هذا الكتاب عن بُنى هذه الكتب وما أُسست عليه في تدوينها وتأليفها ومقاصدها، ويدفع عنها أوهاماً تسربت إلى بعض العلماء بسبب الغَفْلة عن أسمائها الكاملة الدقيقة وما اشتملت عليه، وطبع في بيروت.

ويعد الكتاب مثالاً حيّاً من أمثلة الوالد رحمه الله في التحقيق والتنقيح والتأليف.

١١ ــ **الإسناد من الدين**، بيَّن فيه الوالد رحمه الله فضل الإسناد واهتمام العلماء به في تلقي الحديث الشريف وغيره من العلوم، ونبَّه فيه إلى مباحث هامة تتصل بهذا الموضوع.

وهذا الكتاب فضلاً عن كونه بياناً لعناية المحدثين بالإسناد الحافظ للسنة من الدَّخل والدَّغَل في حقيقته منافحةٌ وذبٌّ عن حياض الإسلام، فإن الدين الإسلامي شُرِّف وامتاز دون سائر الأديان بخصيصة الإسناد. وقد طبع في بيروت في ٨١ صفحة. وسُرق أكثر من مرة!

وقد كان للوالد غمر الله قبره بالرحمة اهتمام إلى جانب ما تقدم بعلم رجال الحديث وكتب رجال الحديث، فهي المرقاة الأولى التي يرقى بها المحدِّث إلى معرفة الصحيح من السقيم، فأخرج ــ سوى كتاب «لسان الميزان» ــ :

١٢ ــ كتاب **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال** للحافظ الخزرجي اليمني، وهذا الكتاب من أفضل الكتب المختصرة في معرفة الرجال، كما شرح ذلك الوالد رحمه الله في مقدمته له التي بلغت ٤٠ صفحة، وبيَّن مزاياه على مزايا «التقريب» للحافظ ابن حجر سوى ذكر الحكم على الراوي بتعيين حاله ضعفاً وقوة.

وكان هذا الكتاب مجهولاً تاريخ مؤلِّفه وتاريخ مُحشِّيه، فاهتدى الوالد

نوّر الله قبره بتنقيبه الدائب إلى ترجمة المؤلف بالإجمال، وإلى تعيين بلده، وإلى ترجمة مُحشِّيه والمعلِّق عليه باستيفاء، وترجم لهما في مقدمته للكتاب، وأتحف القراء بتصحيح أغلاط وتحريفات كثيرة خطيرة وقعت في طبعة الكتاب البولاقية، فذكر صفحات طوالاً في بيانها وكشف تحريفها دون قصد استيفائها، وطبع الكتاب أربع مرات في بيروت.

كما قد خدم الوالد طيّب الله ثراه علم مصطلح الحديث خدمة جُلّى، فنشر وحقق جملة واسعة من كتبه الهامة المتميزة، مع تحقيقات وتعليقات وحواشٍ محرِّرة مبصِّرة، ومنها:

١٣ ـ كتاب **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل** للإمام عبد الحي اللكنوي الهندي نادرة المحققين المتأخرين، الذي عاش ٣٩ سنة وأربعة أشهر، وترك من المؤلفات أكثر من ١١٥ مؤلَّف في علوم متعددة، وفي دقائق العلم ومباحثه العصيبة، وُلد سنة ١٢٦٤، وتوفي أول سنة ١٣٠٤. وكلٌّ كتبه ورسائله تتميز بالتحقيق والإفادات الغالية.

وهو أول كتاب أُلِّف في موضوعه الهام، وأدى خدمة عظيمة لدارسي الحديث الشريف ورجاله وبخاصة معرفة قواعد الجرح والتعديل، فكان هذا الكتاب رائداً فريداً في بابه، وكانت حاشيته الضافية الوافية المتنوعة مجمع النفائس والفرائد والتحقيقات، وقد كان أصله في نحو ٢٠ صفحة، فخرج بعد الخدمة له والتعليق عليه في طبعته الأولى في ٢٧٢ صفحة، وفي طبعته الثانية ٣٩٤ صفحة، وفي طبعته الثالثة والرابعة ٥٦٤ صفحة، وسيصدر قريباً إن شاء الله في طبعة مزيدة ومنقحة، وهو المرجع الرائد في موضوعه على كثرة ما تلاحق من التآليف بعده في موضوعه من المعاصرين المجيدين وغير المجيدين.

وقد استفاد واقتبس منه ونقل عنه كثيرون بعزوٍ وبدون عزوٍ!

١٤ ــ كتاب **الموقظة في علم مصطلح الحديث** للحافظ الذهبي، وهذا

الكتاب فريد للحافظ الذهبي في موضوع المصطلح، حققه الوالد رحمه الله من مخطوطتين، وعلّق عليه وضبطه وأوفاه حقه، وألحق بآخره خمس تتمات تتصل بمباحثه، جاء فيها بالفريد المفيد، وبخاصة ما يتعلق بكتاب «صحيح مسلم» وشَرْط مسلم فيه، وردِّ مسلم على من خالفه في شرطه، وبيان اسمه وأثر هذا الاختلاف، وبيان وجاهة مذهب مسلم، وبخاصة أيضاً مسألة تكفير أهل البدع والأهواء، وخرج الكتاب بأبهى حلة قشيبة مع فهارسه في ٢٢٠ صفحة. وطبع في بيروت أربع مرات. وسرق مرة.

وللوالد عليه مزيد تعليقات وتحريرات نفيسة يسَّر الله إخراجها.

١٥ ــ كتاب **قفو الأثر في صفو علوم الأثر** للإمام العلامة ابن الحنبلي الحلبي الحنفي، في ١٤٠ صفحة، وهو كتاب استخلص فيه مؤلفه كتب المصطلح التي دوِّنت قبله، وحرَّرها ونقَّحها، وعرضها صافية شافية باختصار غير مُخِلٍّ، وباستيعاب غير مُمِلٍّ، حققه الوالد غفر الله له وطبعه في أبهى حلة وإخراج، وهو كتاب يصلح للدراسة الجامعية لتوسطه طولاً، واستيفائه بحوثاً، بتحرير وإتقان.

١٦ ــ كتاب **بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب** للإمام الحافظ المرتضى الزَّبيدي شارح «القاموس» و«الإحياء»، ترجم فيه الوالد رحمه الله لمؤلفه ترجمة وافية شافية، وضَبَط نصوص الكتاب وشرح مُغْلَقه، وخدمه بعناية كاملة وإخراج جميل، وطبعه مع كتاب «قفو الأثر» في مجلد واحد. وطبع في بيروت في نحو ١٠٠ صفحة.

١٧ ــ **جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل**، وهي أسئلة مُشْكِلة، وجَّهها بعض كبار المحدثين من معاصري الحافظ المنذري له، ورغب في إجابته عنها، فأجاب عنها بأوفى بيان وجلاَّها خيرَ تجلية، فجاءت متممة سادة لثغرات كانت أمام المحدثين لا بد من الجواب عنها. وقد اعتنى الوالد رحمه الله بهذه الأجوبة ووشّاها بتعليقات محرَّرة

محرَّرة. وطبع في بيروت في ١٠٠ صفحة. ومعه:

١٨ ــ **رسالة أمراء المؤمنين في الحديث** بقلم الوالد رحمه الله، جمع فيه أسماء من لُقِّبوا بلقب أمير المؤمنين في الحديث، من أول القرن الثاني إلى ما بعد القرن العاشر، فبلغوا ٢٦ عالماً، وذكر فيه أيضاً أمراء المؤمنين في الفقه والعربية، فكان تحفة طريفة فريدة في موضوعها وطرافتها، طبع في بيروت في أكثر من ٥٠ صفحة.

١٩ ــ كتاب **لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث**، من تأليف الوالد رحمه الله، وهو كتاب متميزٌ من ٢٥٢ صفحة، حوى مباحث من علوم الحديث في تاريخ بدء وضع الحديث، وأسبابه، ونتائجه، وكيف عالجه العلماء المحدثون ونبه إلى ما بذلوا في مقاومته من جهود عجيبة، فأحاطوا السنة المطهرة بسياج المناعة من أن يدخل عليها دخيل، أو يُعمَل فيها بحديث مختلَق مكذوب، ونبَّه إلى سقطات وتحريفات بالغة وقعت لبعض العلماء. وطبع الكتاب أربع مرات في بيروت وباكستان.

وأخذ مضمونه كثيرون وعزوه لأنفسهم دون أدنى إشارة.

٢٠ ــ كتاب **المصنوع في معرفة الحديث الموضوع** للعلامة الشيخ المُلاَّ علي القاري الهروي ثم المكي، الذي زادت مؤلفاته النافعة على أكثر من خمسين مؤلفاً، ومنها هذا الكتاب الهام. وقد تولى الوالد أكرمه الله بالرضوان تحقيق أحاديثه وبيان درجتها وذكر ما يغني من الحديث الصحيح عن الحديث الموضوع فيها، وقدّم له بمقدمة واسعة حافلة بلغت ٤٢ صفحة قرر فيها ضوابط وقواعد كانت سائبة عائمة، فجمعها وأسسها على منطلق صحيح ومعنى واضح، ونبَّه في تعليقاته على أغاليط وأوهام وقعت لبعض العلماء من الاعتماد في تصحيح الأحاديث على الكشف الذي يقول به بعض الصوفية، وهو بَهْرجٌ من القول مخالف لما أُسِّس عليه الدين والشرع المبين، وطُبع الكتاب أربع مرات في بيروت والقاهرة، في أكثر من ٣٤٠ صفحة.

٢١ ـ **المنار المنيف في الصحيح والضعيف** للإمام ابن القيم، وقد أحسن الوالد رحمه الله جداً في خدمة هذا الكتاب وإخراجه، لأنه كتاب أراد مؤلفه حياطة السنة المطهرة من الحديث الموضوع وأكاذيب القصاص والوعاظ والمرتزقين بنشر الخرافات والبواطيل، وقد تميَّز هذا الكتاب الفريد على الكتب المؤلفة في الموضوعات بذكر قواعد وضوابط ترشد العالم إلى معرفة الحديث الموضوع والخبر المكذوب والأساطير المفتعلة، فإخراج هذا الكتاب وإحياؤه بالخدمة والعناية الجذابة يساعد على تنقية الثقافة الإسلامية من الشوائب والخرافات التي علِقت بأذهان كثير من الناس. وقد طبع أربع مرات في بيروت والرياض والقاهرة في **٢٢٤** صفحة. كما سُرق مرتين على الأقل.

٢٢ ـ كتاب **ظَفَر الأماني في شرح مختصر السيد الشريف الجرجاني** للإمام عبد الحي اللكنوي، وهذا الكتاب تميّز في علم مصطلح الحديث بالنقاش والمراجحة بين الأقوال في المسائل المعضِلة كمسألة «العمل بالحديث الضعيف» و «الحديث الحسن» و «الحديث المرسل» و «الحديث المنكر» وسواها من أبحاث المصطلح التي جرى للعلماء خلاف فيها بين المحدثين والفقهاء، كما أن فيه تعقبات دقيقة للحفاظ الجهابذة الكبار، كالعراقي وابن حجر والسخاوي وغيرهم.

وقد تميزت كتب اللكنوي بعامة، وهذا الكتاب بخاصة، بآثار إمامته وتحقيقه وحسن اختياره لما يرجحه ويختاره، ولِمَا تحلّى به هذا الكتاب الكبير من مزايا وفرائد، اعتنى الوالد رحمه الله بخدمته وتحقيقه وضبط نصوصه وتقويم تحريفاته الواقعة في الأصل، وعلّق عليه بإيجاز حيناً، وبإطناب حيناً، حسبما يقتضيه المقام، وبلغ هذا الكتاب بفهارسه العامة ٦٢٠ صفحة. وطبع في بيروت.

وقد طبعت دار الكتب العلمية ببيروت هذا الكتاب بعد أن جرّدته من اسم الوالد رحمه الله وتعليقاته، وأخذت الكتاب بما هو بفقراته وضبطه وشكله، بدون أدنى إشارة إلى عمل الوالد وجهده فيه، بل تعدت ذلك بحذفها تعليقات المؤلف رحمه الله، مخالفة في ذلك أصول التحقيق والأمانة العلمية، والله الموعد.

٢٣ ــ كتاب **توجيه النظر إلى أصول الأثر** للعلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي، وهذا الكتابُ أوسعُ كتابٍ أُلِّف في مصطلح علوم الحديث في القرن الماضي، ويتميز هـذا الكتاب بتمحيص المسائل التـي وقع فيها الخلاف للعلماء واضطربت فيها الأنظار، فحرَّرها المؤلف وأطال النفس في استيفاء أطرافها وترجيح الراجح منها، وطبع بهذه العناية من التحقيق والتعليق والتخريج لنصوصه ومصادره لأول مرة، وكانت طبعة المؤلف له من نحو ٨٠ سنة في ٤١٦ صفحة، ثم صُوِّر عن طبعته مرات نظراً لشديد الحاجة إليه، حتى نهض الوالد طيّب الله ثراه بخدمته واعتنى به، ففصَّل مقاطعَه وجُمَله، وضبط ألفاظه وعباراته وعلّق عليه، وربط بين نصوصه وإحالاته، ووضع له الفهارس العامة ليسهل الرجوع إليه والاستفادة منه، ثم ألحق به **رسالة الحافظ ابن الصلاح في وصل البلاغات الأربعة في موطأ الإمام مالك**، فخرج في مجلدين كبيرين بأبهى حلة وأنضر إخراج، بأكثر من ألف صفحة بفهارسه العامة. وطبع في بيروت.

٢٤ ــ رسالة الحافظ الذهبـي: **ذكرُ من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل** وهي من تآليف الحافظ الذهبـي التي تميزت بالجِدَّة والمتانة والاستيفاء، ذكر فيها ما يزيد على ٧١٥ عالم تكلموا في جرح الرواة وتعديلهم، من صدر الإسلام إلى عصر الذهبـي، وقد اعتنى بها الوالد برّد الله مضجعه من مخطوطتها الوحيدة، وضبط الأسماء والألقاب والكنى فيها حتى استكملت كمالَها وإفاداتِها بسهولة ويُسر لكل حديثيٍّ وعالم. وطبعت في بيروت ولاهور خمس مرات في ١٥٠ صفحة.

٢٥ ــ **المتكلمون في الرجال** للحافظ السخاوي، وهو في موضوع رسالة الحافظ الذهبـي ومنتخب منه، اقتصر فيه السخاوي على أشهر علماء الجرح والتعديل من صدر الإسلام إلى عصره فبلغوا نحو ٢١٠ عالم. فترجم الوالد رحمه الله لهؤلاء العلماء جميعاً بتراجم متوسطة عرَّفت بهم وبآثارهم الحديثية. وطبع في بيروت ولاهور والقاهرة في ٧٠ صفحة خمس مرات.

٢٦ ــ **قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين** للحافظ تاج الدين السبكي، شرح فيهما شروط الجرح والتعديل وما يُقبل منهما وما لا يُقبل، مع التمحيص لكل شرط وأساس في هذين العلمين: التاريخ، والجرح والتعديل، حققها الوالد غفر الله له وعلق عليها بإفاضة وإيفاء. وطبعت في بيروت والقاهرة ولاهور ست مرات في ٨٠ صفحة.

٢٧ ــ **شروط الأئمة الخمسة** للحازمي، وموقع هذا الكتاب عند المحدثين مرموق جداً، لما عُرف به الحافظ الحازمي من الدقة والإتقان العالي، والإفادات النفيسة. وهو من المراجع الهامة لمعرفة شروط البخاري، ومسلم، وأبـي داود، والنسائي، والترمذي، وهذا الكتاب ولاحقه يبلغان نحو **١٥٠** صفحة.

٢٨ ــ **شروط الأئمة الستة** للحافظ ابن طاهر المقدسي، وهو من بابة الكتاب السابق، وعلى منواله، وكلاهما خدمهما الوالد رحمه الله بالتحقيق والتعليق والمقابلة بأصول موثقة.

٢٩ ــ **رسالة الإمام أبـي داود إلى أهل مكة في وصف سننه**، وهي ذات موقع عظيم في بابها، ولا يستغني عنها قارىء السنن، مقابلة بأكثر من أصل مخطوط، بعد التعليق عليها وخدمتها على الوجه الأمثل.

وقد صدرت هذه الرسائل الثلاثة الأخيرة بعد وفاة الوالد رحمه الله، في مجلد واحد بعنوان: ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث. كما صدر بعد وفاته رحمه الله:

٣٠ ــ كتاب **الإمام ابن ماجَهْ وكتابه السنن** للشيخ العلامة المحدِّث محمد عبد الرشيد النعماني حفظه الله، وهو أوّلُ كتاب جامع في موضوعه، وقد جعل له مؤلفه مقدمة هامة حول تدوين الحديث وتاريخه في القرون الثلاثة الأول، مع تعرضه لشروط الأئمة الأربعة المجتهدين والأئمة الحفاظ أصحاب الكتب الستة، وإبرازه عناية العلماء بسنن ابن ماجه، ومؤلفاتهم فيه، كما أضاف عليه الوالد

رحمه الله تحقيقات وتعليقات نافعة جداً، وقد طبع ببيروت في ٢٩٠ صفحة.

وقد خدم الوالد رحمه الله عدداً من الكتب الحديثية، وتوفي عنها، مثل:

٣١ ــ **مبادىء علم الحديث وأصوله** للعلامة المحقق شَبِّير أحمد العثماني الهندي ثم الباكستاني، مؤلف الكتاب الممتع الغني بالتحقيق «فتح المُلْهِم بشرح صحيح مسلم» وهذا الكتاب مقدمة هذا الشرح الجليل، اعتنى به الوالد رحمه الله عناية بالغة في تخريج نصوصه وضَبْطها واستكمال ما يتصل بمباحثها، وهو في أكثر من ٥٠٠ صفحة.

٣٢ ــ مقدمة كتاب **التمهيد** للحافظ ابن عبد البر الأندلسي، بخدمةٍ وتعليق وافٍ على موضوعاته ومسائله، وهو من أقدم ما كُتِبَ في علم مصطلح الحديث، ويخرج في ١٢٠ صفحة. ويطبع مستقلاً عن التمهيد لأول مرة.

وغيرها مما أسأل الله العون في تيسير إخراجه، فهو أكرم الأكرمين وخير معين.

* **تفننه في العلوم:**

بدأ الوالد رحمه الله طلب العلم بهمة عالية متوثبة، ونهمة شديدة، وذهن متقد، وذكاء ألمعي، فنهل من مختلف العلوم والفنون.

وكان له في بدء الطلب اهتمام بالنحو واللغة، حتى إن بعض أقرانه كان يسميه: (الأصمعي)، وآخر كان يسميه: (قاموسٌ ناطقٌ).

كما اهتم بالفقه والأصول، والسيرة والحديث الشريف.

ثم لمّا انتقل إلى مصر درس في الأزهر الأصول والفقه والحديث وغيرَ ذلك من الفنون بتوسع، فغدا رحمه الله محدثاً فقيهاً أصولياً نحوياً لغوياً أديباً مؤرخاً رحمه الله وغفر له.

وأضرب مثالاً لعلمه بالعربية: أن الوالد رحمه الله أخرج ملاحظات لغوية على العلامة أبي فِهْر محمود شاكر في تعليقه على «طبقات فحول الشعراء» لابن سَلاَّم، ومحمود شاكر يعد من أفراد هذا العلم في هذا العصر. رحمهما الله وغفر لهما.

وتعليقات الوالد رحمه الله المنثورة في كتبه خير شاهد على تفننه في العلوم السابقة الذكر.

* مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

بناء على ما سبق من تفننه في العلوم رحمه الله، وجودته وإتقانه في خدمة كتب العلم، مع الذوق الرفيع، والعمل والصلاح، تبوَّأ رحمه الله مكانة رفيعة عند علماء عصره، حتى عند بعض من كان يخالفه الرأي.

وسأسوق طائفة منثورة من ثناء العلماء عليه، مبتدئاً ومختتماً بعلماء مكة زادها الله شرفاً وعمرها بالعلم والعلماء:

١ ــ قال الشيخ العلامة الفقيه الأصولي محمد يحيى أمان رحمه الله مراسلاً الوالد رحمه الله في عام ١٣٨٤: إلى محترم المقام الأستاذ الجليل والفاضل الكامل النبيل.

٢ ــ وقال العلامة الفقيه الشيخ علوي بن عباس المالكي رحمه الله تعالى مراسلاً الوالد رحمه الله في عام ١٣٨٤ أيضاً: سيادة المحترم العالم العلامة الإمام الدرَّاكة النبيل.

٣ ــ وقال العلامة الفقيه الشيخ حسن المشاط رحمه الله مراسلاً الوالد رحمه الله في عام ١٣٧٧: العلامة المحقق الدرَّاكة أستاذ حلب الشهباء وفاضلها، حامل لواء السُّنَّة المطهرة في ربوع الديار الشامية وناشرها، صديقنا الشهم الكريم، سيدي الشيخ عبد الفتاح أبو غدة أطال المولى عمره في خير وعافية يتمتع به الطالبون ويُروى به المتعطشون وجمعنا به في خير وعافية بمنّه وكرمه.

٤ ــ قال الشيخ العلامة المتفنن المحقق الكبير مفتي الديار المصرية حسنين مخلوف رحمه الله في تقريظه للطبعة الأولى من كتاب «رسالة المسترشدين»: الأستاذ العلامة المحقق، . . ، وبعد فإني أحمد الله تعالى إليكم، إذ وفَّقكم لنشر «رسالة المسترشدين» للإمام المحاسبي، بتحقيقكم القيِّم

الذي ألممتم فيه بما ينبىء عن غزير علمكم ودقيق بحثكم، وازدانت به «الرسالة» رُواءً وجمالاً، وازدادت به نفعاً وكمالاً. . .

كما وصف رحمه الله الوالد في رسالة بعث بها إليه في ٤/ جمادى الأولى/ ١٣٨٩ بأنه: أحد العلماء النابهين الصالحين.

٥ ــ ووصفه الشيخ العلامة المحدث المدقق حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله في رسالة أرسلها إليه: بالعلامة النحرير.

كما أنه رحمه الله نظم بيتين في مدحه، وهما:

أهـلاً بِمَقْـدَمِـكَ الهَنِـيِّ ومـرحبـاً يــا عــالِــمَ الشَّهْبَــا إمــامَ الشــامِ
لــم يحـوِ علــمَ الفقـه والآثــار شــا مــي كجَمْعِـكَ بعـد ذاك الشــامــي

ويريد (بالشامي) الثاني: العلامة ابن عابدين صاحب «الحاشية»، فإن أهل الهند قاطبة يطلقون على ابن عابدين العلامة الشامي أو الشاميَّ.

كما أنه قال له ذات مرة: يا شيخُ إني أُجِلُّكَ إجلال الشيوخ (أي كما يُجِلُّ مشايخه) رحم الله الجميع وأسكنهم فسيح جناته.

٦ ــ وقال الشيخ العلامة الفقيه محمد أبو زهرة في رسالة أرسلها للوالد رحمهما الله: أخي العزيز الأستاذ. . . الأكرم.

وبعد، فإن الأيام السعيدة التي قضيتها بصحبتك الطيبة الخالصة التي رأيت فيها إخلاص المتقين وظرف المؤمنين واصطبار الأصدقاء على بلاغة الأولياء، . . .، وإن هذه أيام لا أنسَ ما بدا منها فيك من طبع سليم ولطف مودة وحسن صحبة.

٧ ــ وكتب إليه العلامة المحدث عبد الله بن الصديق الغماري رحمه الله رسالة يثني فيها على بحث الوالد رحمه الله «من ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وسكت عنه»، مع شيء من ملاحظاته، وصفه فيها: بالعلامة المحدث، وقال: أظهرتَ فيه (في البحث المذكور) اطلاعاً ومعرفة.

٨ ــ أما شيخه ومحبه القديم، العلامة الأفيق الفقيه المحقق الأديب المنقح الشيخ مصطفى الزرقا رحمه الله وبارك في أثره وعلمه، فقال في تقريظه لكتاب «صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل»: أخي الأثير الحبيب، الذي له في قلبي محبةٌ أكبر من قلبي، وله في نفسي وقارٌ وإن كان أصغر مني سناً. . .

وقال في ترشيحه للوالد رحمه الله لجائزة سلطان بروناي حسن البَلْقِيَا العالمية في الحديث الشريف وعلومه: وقد وازنت بين هؤلاء الجديرين الذين أعرفهم، فترجّح في نظري صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل العلامة الثَّبْت المحقق المدقق الثقة، الذي لا يجاريه في تحقيقاته ودقته فيها مُجارٍ، وهو الشيخ عبد الفتاح أبو غدة. . .، وبالإضافة إلى مؤهلاته العلمية يتمتع بأخلاق إسلامية عالية المستوى، وبمكانة محترمة، وتتوافر في شخصه أخلاق العلماء من التواضع والمتانة في الدين دون تساهل. . .

وقال لما زارنا معزّياً: إنه لا يعلم له مثيلاً في هذا العصر.

٩ ــ وقال العلامة المحقق الشيخ السيد أحمد صقر رحمه الله: لو قيل للأخلاق تجسَّدي لكانت عبد الفتاح.

١٠ ــ وقال الشيخ العلامة محمد الشاذلي النيفر رحمه الله، في رسالة أرسل بها معزياً: إن نبأ نعي العلامة الإمام الفقيد العزيز الشيخ عبد الفتاح أبو غدة وقع علينا كالصاعقة، لما له من دين وفضل وعلم جَمّ. . .

وقال عنه: إنه من الأفذاذ الذين يفتخرُ بهم عصرهم.

١١ ــ وقال الشيخ العلامة أحمد سحنون حفظه الله في رسالة أرسلها إلى الوالد رحمه الله: الأخ الكريم والصديق الحميم، العالم النفاع والبحّاثة الملهم. . .

١٢ ــ وقال الأستاذ العلامة الفقيه المحقق محمد الحبيب ابن الخوجة

نفع الله به، في رسالة أرسلها للوالد رحمه الله: سماحة الشيخ الأستاذ العلامة حافظ السنة. . .

وقال في رسالة العزاء: تلقينا بغاية الأسى والحزن نعي شيخنا الجليل الفقيه المحدث. . .

١٣ ــ وقال الأستاذ العالم الرباني، والداعية المربي، الفاضل والعاقل، الشيخ أبو الحسن علي الندوي الحسَني رحمه الله في تقريظه للطبعة الثانية من «صفحات من صبر العلماء»: وبعد فيسعدني أن أكتب سطوراً في انطباعي عن كتاب «صفحات. . .»، في طبعته الثانية، للعالم الرباني المربي، تذكار علماء السلف في سُمُوِّ الهمة، وعلو النظر، والتفنن في العلوم، والإتقان فيها. . .

وقال رحمه الله لأحد تلامذته ــ وهو يقدمه ويعرّفه على الوالد رحمه الله ــ : إنك في مستقبل الأيام ستذكر العلماء الذين لقيتَهم، وستعتز بهذه اللقيا، وستقول في يوم من الأيام: لقيتُ فضيلةَ الشيخِ عبدِ الفتاح أبو غدة.

١٤ ــ وقال الشيخ العلامة المحدث الفقيه محمد عبد الرشيد النعماني رحمه الله في رسالة أرسلها للوالد رحمه الله: الشيخ العالم البحر زين الديار الحلبية المحقق العلامة النقادة، المحدث الناقد. . .

١٥ ــ وقال الشيخ العلامة المقرىء المتقن الورع الفقيه عبد الوهاب الحافظ المشهور بعبد الوهاب دِبْسٌ وزَيْتٌ الدمشقي رحمه الله: لو كان انتخاب المفتي بالاختبار لاستحق الإفتاء الشيخ عبد الفتّاح أبو غدَّة.

١٦ ــ ووصفه الشيخ المقرىء كريّم سعيد راجح حفظه الله شيخ القراء في دمشق، في رسالة العزاء: بالعلامة.

١٧ ــ ووصفه علامة دمشق الشيخ أحمد نصيب المحاميد رحمه الله[1]،

---

(١) انتقل سيدي وشيخي إلى ضيافة الله في ٢/٨/١٤٢١ رحمه الله وأكرم نزله.

في رسالة العزاء: بالعلامة المحقق المدقق المسنِد.

وقال عنه: هو عَلَمٌ من أعلام المحدِّثين والأصوليين والأدباء، لا يزال عالماً ومتعلماً ومعلِّماً، قد تخلَّق بخُلُق ابن المبارك: من المحبرة إلى المقبرة.

١٨ ــ وقال عنه الشيخ العلامة المحدِّث المربـي عبد الله بن عبد القادر التَّلِيْدي المغربـي: العلامة الكبير المحدِّث المحقق المطَّلع، من محاسن العصر وأفراده ونوادره علماً واطِّلاعاً وتحقيقاً وفضلاً وصلاحاً.

١٩ ــ ونعته الشيخ الفقيه الأصولي الدكتور عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان المكي، عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، بالعلاَّمة المحدِّث الفقيه، وقال عنه: كان رحمه الله طرازاً فريداً من العلماء الذين يجمعون بين علم الحديث رواية ودرايةً وعلم الفقه تأصيلاً وتفريعاً في معاصرة واعية ومرونة ملتزمة.

٢٠ ــ وقال عنه الشيخ الفقيه عبد الفتاح بن حسين رَاوَهْ المكي: العلامة المحدِّث، مما يتعجَّبُ منه علماً وعملاً، وأدباً وتواضعاً، ورواية ودراية، وتحقيقاً وإتقاناً، وسمتاً وهدياً.

*** عوامل نبوغه وبروزه:**

١ ــ أسرته المتدينة.

٢ ــ استقامته وتقواه وصلاحه.

٣ ــ ذكاؤه الفطري.

٤ ــ ذوقه الفطري.

٥ ــ أدبه الفطري.

٦ ــ لطفه وظرافته.

٧ ــ خُلقه الحسن.

٨ ــ تواضعه الجمّ.

٩ ــ تعقُّله وحَصافته وعدم تعصبه.

١٠ ــ حُبُّه للعلم، ونهمه في التحصيل.

١١ ــ الهمة العالية المتوثبة.

١٢ ــ تلقّيه ومخالطته لكبار علماء عصره في بلدان كثيرة.

١٣ ــ نباهته، وانتخابه عن كل شيخ أحسن ما عنده.

١٤ ــ رحلاته الكثيرة والمتنوعة.

١٥ ــ اشتغاله بالتصنيف والتحقيق.

١٦ ــ اشتغاله بالتدريس والتعليم.

١٧ ــ اشتغاله بالدعوة، مما أعطاه صبغة محلية وعالمية.

١٨ ــ حُسن هيئته ومظهره.

* ركائز شخصيته:

١ ــ الصلاح والتقوى.

٢ ــ الإحساس المُرْهَف بالجمال.

٣ ــ الرغبة والمحبة الشديدة للكمال.

٤ ــ الذوق.

٥ ــ الأدب والخُلُقُ الحَسَن.

٦ ــ الحرص على الوقت.

٧ ــ الشغف بالعلم تحصيلاً وقراءةً وتأليفاً.

٨ ــ الذكاء الحاد.

٩ ــ الذاكرة القوية.

١٠ ــ العقلانية المنوَّرة بنور الشرع.

١١ ــ الحس الحار النيراني.

* من أقواله:

الإسلامُ ذوقٌ.

الكتابُ لا يعطيك سرَّهُ إلاَّ إذا قرأته كلَّه.

ما جمع الله الخير كلَّه لأحد إلاَّ للنبي صلَّى الله عليه وسلَّم.

مَزِيَّةُ العالم أن يوقظ العقل بظل الشرع.

دِرهمُ مالٍ يحتاج قِنْطَارَ عَقْلٍ، ودِرهمُ علمٍ يحتاج قِنْطَاري عَقْلٍ.

العلم يُتَعَشَّقُ بالفهم.

* وفاته:

انتقل رحمه الله إلى جوار ربه الكريم ورحمة خالقه الرحيم في سَحَر يوم الأحد ٩/شوال/١٤١٧هـ بمدينة الرياض، عن إحدى وثمانين سنة وثلاثة أشهر إلاَّ ستة أيام، رحمه الله وغفر له وقدَّس روحه ونوَّر ضريحه وبرَّد مضجعه وطيّب ثراه.

وصُلِّيَ عليه يوم الاثنين بعد صلاة الظهر في مسجد الراجحي بمدينة الرياض، ثم نُقِل بالطائرة إلى المدينة المنورة، حيث صُلِّي عليه بالمسجد النبوي الشريف عقب صلاة العشاء، ثم دفن في البقيع الشريف، وكانت جنازته مشهودة حضرها نحو ألف شخص ضاق بهم البقيع وازدحم، كلهم يثنون عليه خيراً ويبكون ويترحمون عليه.

وقد صُلِّي عليه صلاة الغائب في عدد من مساجد تركيا والهند وقطر والمغرب.

جسدٌ لُفِّفَ في أكفانه رحمةُ اللّهِ على ذاك الجسدْ

وقد صحَّ في الحديث الشريف عن عائشة وأنس رضي الله عنهما مرفوعاً (ما من ميِّت تُصلِّي عليه أُمةٌ من المسلمين يبلغون مئةً، كلُّهم يشفعون له إلاَّ شُفِّعوا فيه)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً (ما من رجل مسلم يموت، فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلاَّ شَفَّعهم الله فيه).

* مبشراته:

دخل الوالد رحمه الله في شبه غيبوبة قبل وفاته بأربعة أيام، لعِلَّة في بطنه سبَّبت وفاته، وقد جاء في الحديث الصحيح (المبطون شهيد)، وكان قبل دخوله أجريت له عملية غسيل كلوي، ولمَّا دخلتُ عليه بعد عملية الغسيل كان لسانه يلهج بالشهادة كثيراً دون فتور.

ثم إنه عندما فاضت روحه الشريفة إلى بارئها نطق بكلمة التوحيد مختتماً بها عمراً قضاه في خدمة الإسلام والمسلمين، و (من كان آخر كلامه لا إلـه إلاَّ الله دخل الجنة).

وكانت أصبُعُه السبابة مرتكزة على الوسطى، كحال المرء لما يتشهّد، وبقيت على ذلك إلى حين تغسيله ودفنه.

* خاتمة:

أذكر فيها وقائع سامية حصلت منه في أواخر أيامه رحمه الله، فمن ذلك أنه قبل دخوله المستشفى بأيام زاره أحد الأدباء، وتداولا الحديث فذكر له ذلك الأديب أن هناك بحثاً عن كتاب «الاعتبار» لأسامة بن منقذ، وكان الوالد رحمه الله قد اعتنى بهذا الكتاب، لكن لم يدفعه للطبع. فطلب رحمه الله منه نسخة من ذلك البحث، وهو على فراش المرض يطارح الآلام والأسقام قدّس الله روحه.

ومن ذلك أن إحدى إخواتي وفقهن الله كانت بجانب سرير الوالد رحمه الله، وهو في مرضه الأخير الشديد، فأرادت أن تشرب، وأمسكت الكأس بيدها اليسرى من ذهولها بحاله ومرضه، فأشار إليها الوالد فلم تفهم مراده لذهولها وحزنها عليه، فأمسك بيدها وهزَّها لكونه لا يستطيع الكلام، ففهمت مراده، وأمسكت الكأس بيدها اليمنى! فللّه درّه كم أتعب من بعده!

ومن ذلك أن من أواخر ما قرأتُه عليه ترجمة الإمام القدوة الفذِّ عبد الله بن المبارك رحمه الله من كتاب «سير أعلام النبلاء» للحافظ الذهبي رحمه الله، وهو على فراش المرض في مستشفى العيون، فلما شرعتُ في أولها، ورأى طولها، أحالني على آخرها وطلب مني قراءة أبيات قالها بعضهم في رثاء ابن المبارك وتوقف عندها رحمه الله وقدّس روحه، وفي هذه الأبيات موعظة لأولي الألباب، وهي:

مررتُ بقبرِ ابنِ المبارك غُدْوَةً ... فأوسعني وَعْظاً وليسَ بناطقِ

وقدْ كنتُ بالعلمِ الذي في جوانحي ... غَنيّاً وبالشَّيْبِ الذي في مَفَارقي

ولكنْ أرى الذكرى تُنبِّه غافلاً ... إذا هي جاءت من رجالِ الحقائقِ

نعم أيها الحبيب: تنبِّه غافلاً إذا هي جاءت من رجال الحقائق، رحمك الله وجعل موتك ذكرى لقلوبنا الغافلة، وجمعنا وإياك في عِلِّيين في مقعدِ صدقٍ عنده مع النبيين والصديقين! اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده، واغفر لنا وله! إن العين لتجود وتدمع، وإن القلب ليحزن ويُكْلَم، ولا نقول إلاَّ ما يرضي ربنا، وإنا على فراقك يا قرة العين لمحزونون!

* رثاؤه:

رثاه عدد من أحبابه وطلابه بقصائد عذبة رائقة رقيقة حزينة، أورد بعضها هنا:

فمن أولئك صهره وتلميذه الدكتور الفاضل الشاعر ابن الشاعر: أحمد البراء بن عمر بهاء الدين الأميري حفظه الله، وهي بعنوان: «**حَنَانَيْكَ لا تَرْحلْ**».

حنانيكَ، لا ترحلْ، فجُرحيَ لم يزلْ ... سخيّـاً، ونـارُ الفَقـدِ فيـه تَضَـرَّمُ
ولا تطعَنِ القَرحَ الذي نزَّ مِنْ دمي ... ولا تُنطـقِ الحُـزنَ الـذي هـو أبْكـمُ
ففقـدي لأحبـابـي يَهيـجُ مـواجعـي ... ويُخـرِسُ أشعـاري التـي تتـرنَّـمُ
فإن رُمتُ بيتاً يَنْدُبُ الحِبَّ خانني ... بياني، وظلَّ الدمعُ في العين يَسْجُمُ[1]
فـأَنْظِمُ دمعـي فـي دُجـايَ قصـائـداً ... فيُشـرقُ ليـلٌ فـي فـؤاديَ مُظْلـمُ
وتشهَـقُ أنّـاتـي، وتـزفـرُ أضلُعـي، ... وتُقبِـلُ أحـزانـي علـيَّ تُسَلِّـمُ
فـأفتـحُ صـدري، للفـؤادِ أضمُّهـا ... فتسكُـنُ فـي أرجـائِـه، وتُخيِّـمُ
حنانيكَ، لا ترحلْ، فقد كنتَ آسياً ... فمَنْ لجراحي اليومَ يأسو ويرحَمُ؟
وكنـتُ إذا مـا الهـمُّ آدَ تصبُّـري ... وأزرى بـآمـالـي العِطـاشِ تجهُّـمُ
أزوركَ والأنـواءُ تصفَـعُ مُهجتـي ... وعَصْفُ الرّياحِ الهُوْجِ يعوي ويحطِمُ
فمـا هـو إلاَّ أنْ أراكَ مُـرَحِّبـاً ... بوجهٍ كنورِ الصُّبحِ، والعينُ تبسِمُ
فأنسى صَبَابَاتي[2]، وترتاحُ مُهجتي ... وتَسْكُـنُ آلامـي، وبـالـدّفءِ أنعَـمُ
فمـا لَـكَ تمضـي اليـومَ غَيْـرَ مُـودِّعٍ ... تُفَطِّـرُ أكبـاداً لنـا، وتُيَتِّـمُ
وتسكُـبُ فـوقَ الجُـرحِ فـي قلبِنـا لظـىً ... يَـؤُجُّ[3]، ويَسْـري فـي العـروق، ويُـؤلِـمُ؟!
رحلـتَ وخلَّفـتَ المحبِّيـنَ: مُقْصَـدٌ ... بسَهْـمِ النّـوى، أو والِـهٌ يتـرحَّـمُ
رفيقـةُ دربِ العُمـرِ قـد لفَّهـا الجَـوى ... وأذهلَهـا فَقـدٌ وجيـعٌ مُئَيِّـمُ[4]

---

(١) سَجَمَ الدمعُ: سال.

(٢) الصَّبابة: رقّةُ الشّوق وحرارته.

(٣) يَؤُجُّ: يلتهب ويستعر.

(٤) أَيَّمَ المرأةَ: صيَّرها أيِّماً، وهي التي فَقَدَت زوجَها.

تغشَّتْ بمثلِ اللَّيلِ ــ ثوباً ــ سوادُهُ   أشــدُّ ســواداً منــه حُــزن مُتيَّــمُ[١]

أَمِــنْ بعــدِ عُمْــرٍ بــالمحبَّــةِ عــامــرٍ   وَوُدٍّ كــوقْــعِ الطَّــلِّ، بــلْ هُــوَ أَنْعَــمُ

تخلِّفُها في وحشةِ الدَّربِ وَحْدَها   تُــداري ضَنــىً فــي قلبِهــا، وتُكَتِّــمُ

وربّــاتُ طهــرٍ قــد أَحَطْــنَ بــوالــدٍ   يودِّعْنَهُ، والقلبُ في الصَّدرِ يُكْلَمُ

ذوى منه وجهٌ كان بالنُّور مُشْرِقاً   وعيــنٌ خبــا فيهــا الضِّيــا[٢] والتبسُّــمُ

تلفَّفْــنَ بــالصَّبــرِ الجميــلِ فــلا تــرى   سوى مَدْمعٍ يَهمي، وثغرٍ يُتمتِمُ[٣]

نمــاهُــنَّ للتقــوى حَيــاءٌ، ووالــدٌ   أعــزُّ مــن النُّعمــى، وأوفــى، وأرحَــمُ

وأبنــاءُ بِــرٍّ كــالبُــدور تحلَّقــوا   وأوجهُهُــم فيهــا الضَّــراعــةُ تُــرسَــمُ

أحقّاً أبا الإخلاص والفضلِ والتّقى   تُغادِرُنا، والوعدُ في الغيبِ مُبْرَمُ؟

تــركــتَ لنــا بَيْتــاً مــن العِــزِّ شــامخــاً   وذِكْــراً هــو الكنــزُ المَصــونُ وأكــرمُ

فــأنّــى رَحَلْنــا قيــل: أبنــاءُ سيِّــدٍ   وأنّــى التفتنــا قيــل: نِعْــمَ المعلِّــمُ!

رحلتَ، ففي دارِ الخلافةِ[٤] نادبٌ   وفي الهندِ محزونٌ، وفي مصرَ مُغْرَمُ[٥]

وفي المغربِ الأقصى وجومٌ وحسْرةٌ   وفــي القُــدسِ والأُرْدُنِّ حُــزن مُخيِّــمُ

وفي الشَّام إخوانٌ همُ الصِّدقُ والوفا   يُضحُّــونَ بــالاغلــى لــو أنــكَ تسلَــمُ

فجيعتُهُــم فــي فقــدِكَ اليــومَ غُصَّــةٌ   تُحــدِّرُهــا عيــن، ويَــزْفِــرُهــا فَــمُ

وفــي كــلِّ صُقْــعٍ زُرتَــه وسقيتَــهُ   علــومُكَ نَبْــتٌ طيِّــبُ النَّفــحِ يفْغَــمُ[٦]

---

(١) يُقال: تيَّمه الهوى: استعبَدَهُ، وذهبَ بعقله.

(٢) إشارة إلى أنّ الوالد رحمه الله فَقد البصر بعينه اليُمنى قُبيل وفاته.

(٣) كُنَّ أخواتي يُحطْنَ بسرير الوالد رحمه الله، وهُنَّ يدعون ويتلون القرآن همساً.

(٤) أُقيمت على الفقيد صلاة الغائب في أقطار عدّة، منها: استامبول، دار الخلافة العثمانية.

(٥) الغُرْم: ما ينوبُ الإنسانَ من ضررٍ بغير جنايةٍ منه، والغرام: العذابُ الدائم الملازِم.

(٦) فَغَمَ الزهرُ: تفتَّح. وفغمتِ الرائحةُ المكانَ: ملأتْه.

يُعزَّى بكَ المرءُ الذي لم يكن رأى … مُحَيّاك لكن طِيْبُ ذكرِكَ يَنْسِمُ[١]
ففي الشّرقِ أحزان عليكَ ومأتمٌ … وفي الغربِ أحزانٌ عليكَ ومأْتمُ
وداعاً أبا الإِخلاصِ والذَّوقِ والحِجَا … أخا العلمِ يَهدي للّتي هيَ أقْوَمُ
هنيئاً لكَ المثوى النّديُّ بطَيْبةٍ … فيا حُسْنها بُشرى تَجِلُّ وَتكْرُمُ!

ومن أولئك ابنه وبِكْره أخي المهندس محمد زاهد أبو غدة حفظه الله، وهي بعنوان: «**رَحل الحبيبُ**».

أحقاً أنّه رحلَ الحبيبُ … وأنَّ الشمسَ أدرَكها المغيبُ
وأنِّي صرتُ بين الناس فَرْداً … وحيداً لو تداهِمُني الخُطوبُ
أحقاً إنْ وردتُ أريدُ رِيّاً … ورأياً سوف يُصدرني اللُّغوبُ[٢]
فلا «نعمُ» لها جرسٌ أثيرٌ … له نفسي إذا حنَّتْ تَذُوبُ[٣]
وأينَ بهاؤُه في النفسِ يسري … وأين حديثُه شهدٌ وطيبُ
ولي دعواتُه بالخير تَتْرى … وإثرَ دعائه غيثٌ سَكُوبُ
يقول لي الفؤادُ: مُحَالٌ يمضي … وكيف تزول شمسٌ لا تغيبُ؟
وكيف وما تزال لديه كتبٌ … يحقِّقها ورأيٌ لا يخيبُ
أبيْ قُمْ «فالعِنَايَة»[٤] في انتظارٍ … لها من راحتيك كِسَاً قشيبُ
أبيْ قُمْ فالمنابر باكيات … إذا ذكَرتكَ يعرُوها الوَجيبُ[٥]

(١) يُقال: نَسَمَتِ الرّيح: هبَّت.

(٢) صدر عن المكان: رجع وانصرف. واللُّغُوب: التعب والنَّصَب.

(٣) يشير إلى أن من عادة الوالد رحمه الله أول ردِّه على الهاتف أن يقول: (نعم) لا (ألو) أو (هلو)، تكلُّماً منه بالعربية!.

(٤) يريد كتاب «فتح باب العِنَايَة شرح كتاب النُّقَاية» للشيخ علي القاري، الذي خدم الوالد رحمه الله ثُلثه تقريباً ثم توفي، يسَّر الله للعبد إتمام خدمته وحسن إخراجه.

(٥) الوجيبُ: الاضطراب والاهتزاز.

أبـيْ قُـمْ فـالمشـايـخُ فـي انتظـارٍ قـد اجتمعـوا وطـالِعُـكَ النقيـبُ[1]

وأسـأل طِبَّـه: هـل مـن عـلاجٍ؟ فيبكـي حيـن أسـألـه الطبيـبُ[2]

أتـى أمـرُ الإلـٰـه فكُـلُّ أمـرٍ سـواه لا يُفيـد ولا يُصيـبُ

إذا اختـار العليـمُ فـلا خِيـارَ وبـالتسليـم يـرتـاح اللبيـبُ

وحـولَـك مـؤمنـاتٌ ضـارعـاتٌ بـآي الـذكـر مَبْسَمُهُـنْ رطيـبُ

ينـازِلـن الفجيعـةَ صـابـراتٍ ولـولا اللَّـهُ لارتفـع النحيـبُ

فيـا أمَّـاه صبـراً ثـم صبـراً علـى الَّـلأْواءِ واللَّـهُ الحسيـبُ

حملـتِ العبـأَ صبـراً واحتسـابـاً ولـم تهـزُزْكِ ضـرَّاءٌ قَطـوبُ

وكنـتِ لـه علـى الأيـام عـونـاً إذا مـا يشتكـي أنـتِ الحَـدوبُ

فيـا ربـاه أجـزلْ كـلَّ خيـرٍ فـأنـتَ اللَّـهُ أفضـلُ مـن يُثيـبُ

مضـى شيـخ الشيـوخ تُقَـىً وفضـلاً ومـلءُ إهـابـه علـمٌ رحيـبُ

فـؤادٌ عـامـرٌ بـالله ذِكـراً وإلهـامٌ لـه يعنـو النجيـبُ

ووجـهٌ طـافـحٌ بـالنـور بِشـراً وتقـوىً، تنجلـي فيـه القلـوبُ

ودمـعٌ كـم تـرقـرق فـي الليـالـي علـى الإسـلام تنهشـه النُّيُـوبُ

تـتـابعـتِ النـوائـبُ والـرزايـا يحـار إزاءهـا الفَطِـنُ اللبيـبُ

جـراحٌ أثخنـت، والـركـبُ أعمـى ورأيـك فـي النـوازل لا يخيـبُ

حملـتَ همـومَ أمتنـا جميعـاً وهـمٌ واحـدٌ منهـا يُـذيـبُ

وكنـتَ النـور فـي دَيْجُـور[3] جيـلٍ تَحـارُ بـه المسـالـك والـدروبُ

كشفـتَ لـه العَـوارَ فـذا يميـنٌ يجيعُكمـو لتمتلـىء الجيـوبُ

---

(١) النقيبُ: كبير القوم وسيدهم.

(٢) يريد أخي طبيب القلبية أيمن نوَّر الله قلبه بالإيمان والقرآن الذي كان ملازماً لوالدي في مرض موته.

(٣) الدَّيجُور: الظلمة.

وذاكَ يريدُ من (لينينَ) رشداً ... يزخرف قولَه وهو الكذوبُ
دعوتهمو إلى أمرٍ سواءٍ ... به الدنيا ـ إذا اتَّبعوا ـ تطيبُ
بلادُ الشامِ تسأل مَنْ أتاها ... أحقاً ذلك النبأُ الرهيبُ
أغيَّبتِ البقيعُ إمامَ علم ... له العلماء إنْ حاروا يؤوبوا
بكتكَ دمشقُ والشهباءُ ثكلى ... وأهل الدين جمعهمو كئيبُ
فيا لكِ فرحةً دامت قليلاً ... دهانا بعدها أمرٌ مهيبُ
قلوبٌ بالمحبة طافحاتٌ ... أراها اليوم أحبطها الشُّحُوبُ
وخاف المسلمون بكل أرضٍ ... أَنبعُ العلم حلَّ به النُّضُوبُ؟
بكتكَ الهندُ حَبْراً لا يجارى ... وقَوَّاماً إذا هجعتْ جُنوبُ
وصلى الجمعُ في استانبولَ غيباً ... كم اجتمعوا وأنت بهم خطيبُ!
قضيتَ العمرَ في تحصيل علم ... ولم يوهِنْكَ ضعفٌ أو مشيبُ
أتيتَ ربوعَه والقحطُ بادٍ ... ويعلو فيه للبُوم النَّعِيبُ[1]
غذوتَ له من العلماء رهطاً ... تولَّوا زرعه فهو الخصيبُ
وكم من معضَلٍ ثابرتَ فيه ... ولم تعيا فأنتَ له دؤوبُ
كشفتَ غموضَه وأبنتَ فيه ... فوائدَ لم يلاحظها الأريبُ
أفي مرضٍ وقد دَنتِ المنايا ... تُنقّي عن كتابِكَ ما يعيبُ[2]
إذا أَسَرَتكَ أوجاعٌ ثِقالٌ ... فذهنُكَ في مسائِلِه يجوبُ
أيا أرضَ البقيعِ سُقيتِ غيثاً ... به يخضرُّ تُربك والسُّهوبُ[3]
لقد أودعتُ فيكِ أبي وحِبِّي ... ومَنْ ذكراه في قلبي لَهيبُ
وددتُ فداءَه نفسي ومالي ... ولو أنِّي قضيتُ ولا يغيبُ

---

(١) النعيب: الصياح.

(٢) يريد تنقيحه في كتاب «الرسول المعلّم صلّى الله عليه وسلّم» قبل دخوله المستشفى بيوم.

(٣) السُّهُوب: الأراضي الواسعة.

سـألهـجُ مـا حييـتُ بمـا غَـذَانـي ... مـن الـدِّيـن القـويـم فـلا أحـوبُ
حَبَـانـي ذَوقُـه لطفـاً وفضـلاً ... وشجَّعنـي لينطلـق الأديـبُ
سـأذكـرُه الحَيـاةَ فـإن مضينـا ... لغـايتنـا ومـوعـدنـا قـريـبُ
فـإن الملتقـى جنـاتُ عـدنٍ ... بفضـل الله والله المجيـبُ
لـي السلـوى بـأنـك فـي جـوارٍ ... شفـاعتُـه تـزول بهـا الـذنـوبُ
نشـرتَ حـديثَـه وذبـتَ عنـهُ ... فنلـتَ جـوارَه وهـو الحبيـبُ

ومن أولئك محبه الفاضل الأستاذ ياسين مرزا أكرمه الله، وهي بعنوان: «**في ذمة الله أبا زاهد**».

يـا قلـبُ حـانَ مـن الحبيـبِ فـراقُ ... كَـمْ طَـابَ مـن ذاكَ الحبيـبِ عنـاقُ
قـمْ للحبيـبِ مـودّعـاً ومشيّعـاً ... ودعِ الـدمـوعَ مـع الـوداعِ تـراقُ
والله لا ينسـى المـودّة صـادقٌ ... لا يعتـري قلـبَ الصـدوقِ نفـاقُ
فـي ذمّـة الله العظيـمِ ممجَـدٌ ... قـدْ شـعّ منـه النـورُ والإشـراقُ
قدْ كان للإسلام بدراً في الدّجى ... لـم يعتـريـه الخسـفُ والإمحـاقُ[1]
لـم يَحْـنِ هَـامـاً لـم يقـدِّمْ ذِلَّـةً ... طَـوْدٌ عظيـمٌ إنّـه العمـلاقُ
صـاغَ العلـومَ بحكمـةٍ ومهـارةٍ ... فكسـاهُ إجـلالاً بهـا الخـلاّقُ
في مشرقِ الأرضِ الرحيبِ وغربها ... راحـتْ تـرددُ علمَـه الآفـاقُ
كـالسلسبيـلِ مبـاركٌ يَهنـى بـه ... صـادٍ يـروّي قلبَـهُ الـرقـراقُ
كـالغيـث يهطـل فـي البـلاد عميمُـهُ ... كـانـتْ تنـادي بـاسمِـه العشـاقُ
(حلـبٌ) تنهّـل مـن مَعيـنِ صفـائـه ... بـل و (الـريـاض) أصـابَهـا التِّـرْيَـاقُ
بحـرٌ يـروّي كـلّ صُقْـع فـي الـدُّنـى ... بحـرٌ يفيـضُ ومـاؤه الـدفَّـاقُ
مـا كنـتُ أحسبنـي أعيـشُ لكـي أرى ... بحـرَ العلـوم تحـوطُـه الأعنـاقُ

---

(١) خسوف القمر: ذهاب ضوئه. والإمحاق: نقصان جُرْم القمر وضوئه بعد اكتماله بدراً.

أحببتَ (طيبةَ) في الحياةِ وإنَّها نِعْمَ المقرُّ هَنئتَ يا مشتاقُ
جارٌ لخير الخلق ـ أحمدَ ـ إنَّها نِعَمٌ يقسّمها لنا الرّزاقُ
كم قد وقفتَ على (البقيع) مسلِّماً والدّمعُ قد جادت به الأحداقُ
والقلبُ يخفِقُ بالحنين لصحبةٍ يا ليتهم ـ يوم الزِّحَام ـ رفاقُ
قدْ كان ما تدعوه فاهنأ إنّهم فيهم ملاذٌ فيهمُ الإشفاقُ
فاهنأ بروضِك في (البقيع) فإنّه روضٌ يفوحُ وعطرُه العبّاقُ
إنّا على العهد القديم ويا له للحقِّ للدين القويم وثاقُ
لا لن نبدّل منهجاً سرنا به إنْ عمَّ إظلامٌ بهِ الإطباقُ

ومن أولئك محبه الفاضل الشاعر الشفاف المُجيد سليم عبد القادر زنجير رعاه لله، وهي بعنوان: «**نجمٌ أَفَل**».

غادرَ الأرضَ، من أحبَّ السماءَ ورأى رحلةَ الحياةِ ابتلاءَ
ورأى العمرَ لمحةً، ليس إلاَّ فليكنْ كوكباً بها وضّاءَ
هكذا مرَّ كالشِّهابِ بهيّاً يسكُبُ النورَ هادئاً والصّفاءَ
خافقاً مشرقاً إذا ذُكِرَ اللَّهُ ووجهاً يبكي تُقىً ورجاءَ
ثاقبَ الفكرِ، حاذقَ الفهمِ، بحراً من علومٍ، ولتسألوا العلماءَ
رَبَّ ذوقٍ، لله ما أعذبَ، ما أرقى، يشِفُّ عِطْراً نقاءَ
إنه شيخُنا الكبيرُ، ألا فليبكِ من شاءَ، أو يُخَلِّ البُكاءَ
من بكى، إنما بكى العلمَ والإخباتَ، والطُّهرَ، والنُّهى، والحياءَ
من بكى، إنما على النفس يبكي وعلى أمّةٍ تعاني الخَوَاءَ
وبكى راضياً بصيراً بأمرِ اللَّهِ حُكماً وحِكمَةً وقَضاءَ
من أبى ليس قسوةً، بل لأنّ اللَّهَ أولى بالأصفياءِ لقاءَ
إنه شيخُنا الجليلُ، سواءٌ عنده قولُ قائلٍ ما شاءَ
نال من مُهجةِ الزمانِ مكاناً فانْسَ نجمَ الزمانِ والجوزاءَ

أتعبَ الحاسدين، وَهْو رحيمٌ ... حين نال العُلا، وحاز الثَّناءَ
عاش لله، إنّ ذلك يكفي ... ثم أعطى ما ينفعُ الأحياءَ
في ظلالِ الرسولِ أدرك ... ما أدرك، علماً، ورِفعةً، وإباءَ
زارعاً في الحياةِ نَبْتاً زكيّاً ... ربما كان للحياة دواءَ
ومضى راحلاً إلى اللّهِ حُبّاً ... مثلما يشتهي المحبُّ النداءَ
فلتطِبْ نفسُه بجنةِ خُلدٍ ... ضمّتِ المتقين والأنبياءَ
لا غُلُوّاً، بل حُسْنَ ظنٍّ بعبدٍ ... مؤمنٍ، ربُّه يُحِبُّ العطاءَ

ومن أولئك تلميذه الفاضل الصالح الكريم الشيخ محمد مجاهد شعبان رحمه الله[1]، وهي بعنوان: «**وداعاً شيخي الحبيب**».

أهلي ومالي والفؤادُ فِدَاكَ ... أنا طولَ عُمْري ما مللتُ هَوَاكَ
يا بحرَ علمٍ زاخرٍ يا طودَ فكـ ... ـرٍ راسخٍ أنّى يُطالُ عُلاكَ
مَنْ بعدَ ثغْرِك للعلوم يَبُثُّها ... بلْ مَنْ لإسنادِ الحديثِ سواكَ
تبكيكَ عينُ محبٍّ فيكَ ساهرةٌ ... ضَلَّ الطريقَ وهَدْيَهُ لولاكَ
لو كان أمرُ الموتِ يُدْفَعُ بالفِدى ... دَفَعَ الكثيرَ وللعدا أبقاكَ
أو كانَ يُرجِعُه البُكا لبكيتُه ... بغزيرِ دمعٍ يُغْرِقُ الأفلاكَ
الشوقُ يحملني إليْك بطيْبَةٍ ... فأشَمُّ في تُرْبِ البقيعِ شَذاكَ
اللّهُ ضَمَّك في جوارِ محمدٍ ... فاهنأ هنيئاً فالجِوارَ حَباكَ
اللّهُ يوليكَ الشفاعةَ مِنَّةً ... ويجيبُ فيكَ دُعاءَ مَن حَيَّاكَ

وفي ختام هذه الترجمة العاطرة الناهضة أسوق أبياتاً شفافة رقيقة للأديب الكبير الشاعر الأستاذ محمد سعيد دفتردار رحمه الله تعالى **(١٣٢٢ ـ ١٣٩٢)** بتصرف يسير، يرثي بها ابن خالته الشيخ العلامة الفقيه الأديب عمر بن إبراهيم

---

(١) انتقل إلى ضيافة الكريم وهو يدعو إليه في ١٩/٥/١٤٢١، رحمه الله وأكرم نزله.

البَرِّي رحمه الله تعالى (١٣٠٩ ـ ١٣٧٨)، وهي تمثّل أمنية من أمنيات العبد الفقير إليه تعالى:

بينـــي وبينـــك يـــا أبـــي ... هـــالـــوا التـــرابَ الغَـــرْقـــديّـــا
ســـأجـــوزُه يـــومـــاً إليـــكَ ... مـــوسَّـــداً نعشـــاً ســـويّـــا
فـــإذا أتيتُـــكَ هـــل أرا ... كَ كمـــا عهـــدتُـــكَ بـــي حفيّـــا؟
أبكيـــكَ لـــو تُطفـــي دمـــو ... عـــي ذلـــكَ اللهـــبَ الـــوَريّـــا
أسقـــي بـــه هـــذا الثـــرى ... حتـــى يعـــودَ بـــه نَـــدِيّـــا
مـــا ضـــرَّنـــي لـــو قـــد فَـــدَ ... يْتُـــك يـــا أبـــيْ وبقيـــتَ حيّـــا
تـــروي حـــديـــث المصطفـــى ... وتـــذيعُـــه عطـــراً سنيّـــا
والفقـــه أيـــن الفقـــهُ بعـــ ... ـــدك نـــاضـــراً غضّـــاً طـــريّـــا
فـــانعـــم بـــأطْيـــبِ مـــرقـــدٍ ... واطْعَـــمْ بـــه واشـــرب هنيّـــا[1]

* * *

---

(١) مجلة المنهل، المجلد ٢٠، العدد ٤، ربيع الآخرة ١٣٧٩.

تقدمة المعتني بالكتاب

قال الإمام علي بن المديني: التَّفَقّهُ في معاني الحديثِ نِصْفُ العلم، ومعرفةُ الرجالِ نِصْفُ العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فإن خدمة كتب الحديث الشريف وعلومه من أفضل الأعمال وأشرفها، وقد قام العلماء السابقون بتدوينها واستيفاء شتى الجوانب فيها حتى اشتهرت الكلمة الصادرة عن بعضهم: «عِلْمُ الحديث عِلْمٌ نَضِجَ واحترق»، إيذاناً باستكمال مباحثها واستيفاء فنونها.

وكان من أجَلّ ما اهتموا به علمُ رجال الحديث، فدوَّنوا فيه واستقصَوا استقصاءً عَجباً، حتى يكاد يقال: لم يَفُتهم من الرواة راوٍ ثقةً كان أو ضعيفاً إلاَّ ذكروه، بما وَصَل إليه علمُهم، فأحسنوا وأجادوا، وتَعِبوا وأفادوا، فجاء مَنْ بعدَهم فرأى كلَّ من يَمُرُّ به من الرواة مذكوراً مترجَماً بما يَكشِفُ عن حاله جرحاً أو تعديلاً. فجزاهم الله خيراً.

ويلاحظ القارىء لهذا الكتاب بتتبع وإمعان نظر وفكر، أن علماء الجرح والتعديل من المحدثين رحمهم الله تعالى، استقصَوا واستوعبوا في ذكر كل من

غُمِز أو لُمز بمغمز ولو غير صحيح، فذكروا ذلك في ترجمته، وأدخلوها ــ على الاحتمال الضعيف ــ في صف المُتَكَلَّم فيهم بحق ويقين، وذلك بُغْيَة الاستقصاء في كشف حال النَّقَلة للسنة النبوية، والعلوم الإسلامية، ليكون الأخلاف على بصيرة من حال رجال الأسلاف، أداءً للأمانة وصوناً للشريعة المطهرة، وحرصاً على الكلمة أن ينالها الزلل أو يبلغها الخلل، فكانوا بذلك أمناء لدينهم جِدَّ أمناء، ومخلصين للعلم أيَّ مخلصين، وهذه مزية وخَصِيصة لم تكن لغيرهم من الأمم، فمن هذا وأمثاله كانوا خير أمة أخرجت للناس.

وقد شهد بذلك أحد المستشرقين الكبار وهو العالم الألماني المعروف بـ «اسبرنجر» في مقدمته بالإنجليزية على كتاب «الإصابة» المطبوع في كلكتا سنة ١٨٥٣م ــ ١٨٦٤م، قال: «لم يعرف التاريخ في ماضيه ولا حاضره أمة أتت في علم الرجال بمثل ما أتى به المسلمون خدمة لحديث نبيهم صلَّى الله عليه وسلَّم في هذا العلم العظيم الشأن الذي تناول سيرة وأحوال خمس مئة ألف إنسان»[١].

وقد تتابعت جهودهم في التأليف في الرجال بدءاً من منتصف القرن الثاني للهجرة تقريباً إلى القرن التاسع، وقد حَظِي القرن الثامن والتاسع بأئمة مهرة في الحفظ والمعرفة والإتقان ونقد الرجال كالحافظ المزي، وتلميذه الحافظ الذهبي، والحافظ العراقي وتلميذه الحافظ ابن حجر وغيرهم رحمة الله عليهم، فألَّفوا في الرجال كتباً عظاماً ضخاماً مُحَرَّرة، جعلتْ مَنْ بعدَهم عالة على كتبهم في هذا العلم الخطير.

---

(١) أورد ذلك فضيلة الشيخ العلامة الداعية المفضال أبو الحسن علي الحسني الندوي حفظه الله في مقدمته على كتاب مولانا الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله تعالى «الأبواب والتراجم للبخاري».

وكان من أبرز ما أَلَّفه الحافظ ابن حجر في رجال الحديث كتابُه الحافل العجاب: «لسان الميزان»، الذي دَوَّن فيه ما استفاده من كتب الأئمة الحفاظ سابقيه: كالذهبي والعراقي وسواهما فأصبح كتابُه هذا مرجعاً في بابه، إماماً في محرابه، وحُقَّ له أن يحظى بهذه الرتبة العالية والمقام الرفيع.

وأذكر هنا أن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، أَلَّف كتابه «اللسان» قبل تأليفه كتابه «تهذيب التهذيب»، فقد فرغ من «اللسان» سنة ٨٠٥، وفرغ من «تهذيب التهذيب» سنة ٨٠٨، فلذلك كانت الإحالة عنده في «اللسان» إلى «تهذيب الكمال» في أكثر الأحيان، وهذا مما تنبغي الإشارة إليه والانتباه له.

وأذكر هنا أيضاً أن الحافظ رحمه الله تعالى لم يذكر في كتابه «اللسان» أنه أراد استقصاء تراجم الرواة الضعفاء، وإنما اهتم باستيفاء تراجم «الميزان»، وأضاف إليها ما جاء في أصول «الميزان» ومتعلقاته، فيخطىء من ظَنَّ أن «اللسان» قد استوفى جميع تراجم الرواة الضعفاء.

وقد تفنَّن المحدِّثون الكبار من معاصري الحافظ ابن حجر والتالين لعصره، بخدمة كتابه استدراكاً عليه واختصاراً له...

ولمَّا وجد شيوخ الحديث وكبار علماء المدرسة النِّظَامِيَّة في مدينة حيدرآباد الدَّكَّن بالهند: الحاجةَ الماسةَ إلى نشره وطبعه وتيسير وصول نسخه إلى أيدي العلماء والمُحَدِّثين والدارسين، نهضوا بهذا العبء الثقيل على قدر طاقتهم وإمكاناتهم المادية المحدودة، وتيسُّر وسائِل عصرهم، واعتمدوا على ما مَكَّنَتهم منه ظروفهم الضيقة بالحصول عليه من أصلٍ مخطوط، فطبعوا هذا الكتاب في مدة ثلاث سنين من سنة **١٣٢٩** حتى سنة **١٣٣١**، وكان لهم الفضل العظيم في طبع هذا الكتاب الفريد قبل نحو تسعين سنة.

وعُدَّ الحصول على نسخة منه بعد طبعه فوزاً عظيماً وظَفَراً جسيماً فرحمة الله عليهم ورضوانه العظيم.

وقد وقع في هذه الطبعة الهندية أخطاء كثيرة، وتحريفات عجيبة، وأسقاط مدهشة، ومرجعُ ذلك إلى سَقَم المخطوطة التي اتخذوها أصلاً ومعتمداً، فإن المعهود في المطبوعات الهندية ــ سواء على الحجر أم بالحروف الحديدية ــ الصحَّةُ والسلامة من تلك المآخذ.

وقد أوضحتُ ذلك بإسهاب في مقدمتي لكتاب «مبادىء علم الحديث وأصوله» إذ تحدثت عن فضل علماء الهند في نشر كتب السنة وعلومها.

وكان حقُّ هذا الكتاب «لسان الميزان» أن يحظى بالعناية التامة والخدمة اللائقة به منذ سنوات غير قليلة، بعد أن تيسَّرت سبل الطباعة، وتواصلت المعرفة بالكتب النفيسة المخطوطة ونُسَخِها في المكتبات شرقاً وغرباً، فيُعتمدَ في نشره على نسخة أو نسخ معتبرة صحيحة ويُعادَ طبعُه وتحقيقه، وتقويمُ نصوصه، فيَخرُجَ قويماً سليماً خالياً من الأخطاء والمعايب التي وقعت في طبعته الهندية، ويُعطى من العناية ما يفي بمقامه وأهميته، ليكون (لسان الميزان) حقاً.

وقد اهتممت به من أكثَرَ من عشر سنوات، وتوجهت إلى نشره والعناية بصدوره مخدوماً بقدر طاقتي الضعيفة، فجمعت بعض النسخ المخطوطة، وانتخبت أصح النسخ التي وقفت عليها فاتخذتها أصلاً، وسواها من النسخ روادف وروافد لها. وقدمته إلى المطبعة من أكثر من سنتين، حتى يسَّر الله تعالى إتمامَ خدمته وطبعه في هذا العام ١٤١٧ والحمد لله. وفي خلال عملي به صدرَتْ له طبعات لم تصل إلى المستوى اللائق بهذا الكتاب. تحدثت عنها في أواخر هذه التقدمة.

وفي الختـام أسأل الله تعالى التوفيـق والسداد، والقبـول منـه والإمـداد، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

الرياض ١٧ من رمضان ١٤١٧[١] وكتبه

عبد الفتاح أبو غدة

---

(١) قال سلمان: كان وفاة سيدي العلاّمة الوالد طيّب الله ثراه بعد عشرين يوماً من كتابته هذه التقدمة! فهذه كتابة من يعاني الآلام، ويتحرّق على كتابة كلمة أو سطر زيادة في خدمة الكتاب!

تسمية الكتاب بلسان الميزان

تسميةُ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى كتابه هذا باسم «لسان الميزان» لها مدلول علمي دقيق عميق، أُوضِّحه فيما يلي:

سمَّى الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى كتابه «ميزانَ الاعتدال في نقد الرجال»، وفي تسميته هذه مدلول علمي هام، وهو أن من ألَّف قبله في تراجِم الرجال المُنتَقَدين، كان في تأليفه شيء من التساهل والتسامح أو التشدد والتعنُّت، فألمع الحافظ الذهبي بهذه التسمية إلى وقوع ذلك ممن سبقه في تأليف تراجم الرجال وأشار إلى أن كتابه تفادَى فيه الشططَ والعَنَت والتساهل والتسامح، فأقامه وأسَّسه على النقد المعتدل الذي لا وَكْسَ فيه ولا شَطَط. فسماه «ميزان الاعتدال»، وهو ملحظ صحيح وجيه، لا ينتبه كل قارىء لدلالته التي أشرت إليها.

وجاء الحافظ ابن حجر فأربَى على الحافظ الذهبي في دقة تسمية كتابه باسم «لسان الميزان»، مشيراً بكلمة (اللسان) التي أدخلها على (الميزان)، إلى أن كتابه هو الفيصلُ الحَكَمُ في بابِهِ وموضوعِه، لشدة ضبطِ عِياره في الوزن، كما يُضبطُ عيارُ وزنِ الذهب واللؤلؤ، باستقامةِ (لسان الميزان) لا مَيْلَ فيه إلى يمين أو يسار، وعلى هذا فكلمةُ (اللسان) ليست من باب الإقحامِ وتسميةِ الكتاب باسمٍ يميزه عن (الميزان)، بل هي نظرة دقيقة بارعة من إمامٍ بارع دقيقٍ

أَفِيق، وضعها كاللؤلؤة الفريدة في واسطة العِقد، فللّه دَرُّه ما أدقَّ نظرَه، وأجمَلَ ما سَطَره.

و (لسانُ الميزان) هو الحديدة الرفيعة التي تكون في وسط الحديدة الطويلة التي تحمِلُ الكِفَّتين، ويُستدل به عند استوائه تماماً على تعادل الكِفَّتين.

كلمة عن التصنيف في ضعفاء الرجال

كان الكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً يتناقله الرواة سماعاً بعضهم عن بعض، ولم يبدأ عهدُ تدوين الجرح والتعديل إلاَّ مِن بعد منتصف القرن الثاني الهجري تقريباً، حين توسّع الأئمة في الكلام على الرجال.

فكان أوَّلَ من دُوِّن كلامه في الجرح والتعديل الإمامان عبدُ الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان، المتوفيان سنة ١٩٨. ثم تتابعت التصانيف في القرن الثالث الهجري، وكان من أوائل المصنفين في هذا القرن الإمامُ علي بن المديني المتوفى سنة ٢٣٤، وابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠، وابن معين المتوفى سنة ٢٣٣، وأحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ رحمهم الله تعالى.

وأقدم مصنَّف في الضعفاء: كتاب «الضعفاء» للإمام يحيى بن سعيد القطان[١]، و «الضعفاء» للإمام يحيى بن معين[٢]، و «الضعفاء» للإمام علي بن المديني[٣].

واستمر التأليف في الرجال الضعفاء من كبار الأئمة موجزاً ومطولاً، حتى انتهى إلى الحافظ الذهبي، فألَّف عدةَ كتب في الضعفاء، كان أجمعَها وأوعبَها

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩: ١٨٣، ميزان الاعتدال ١: ١.

(٢) الإعلان بالتوبيخ ٥٨٦ أو ١٠٩.

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم ٧١.

كتابُ «ميزان الاعتدال». فصار العُمْدَة عند المتأخرين في معرفة ضعفاء الرجال، لمكانة مصنّفه، ووسيع معرفته بعلم الرجال، حتى ظن بعضهم أن كلَّ من لم يذكره الذهبـي في «الميزان» فهو إما ثقة أو مستور(١)، لكنه ظنٌّ غير سديد لأنـه قـد فاته جملة من الضعفاء، واستدرك عليه جماعة من العلماء منهم:

١ ــ الحافظ الحسيني المتوفى سنة ٧٦٥ في كتابه «ذيل الميزان» بيَّن فيه كثيراً من أوهام الحافظ الذهبـي واستدرك عليه عدة من الأسماء(٢).

٢ ــ الحافظ ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في كتابه «التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل» جمع فيه بين «تهذيب» المزي و «ميزان» الذهبـي، مع زيادات(٣).

٣ ــ الحافظ سليمان بن يوسف الياسوفي المتوفى سنة ٧٨٩ في «حاشيته على الميزان»(٤).

٤ ــ الحافظ زين الدين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ في كتابه المعروف «ذيل الميزان» وهو من مصادر ابن حجر في «اللسان».

٥ ــ الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي الحلبـي المتوفى سنة ٨٤١

---

(١) قال سلمان: هو ــ فيما يظهر لي ــ الحافظ الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧، لكنه خصّ ذلك بشيوخ الطبراني، قال في فاتحة كتابه القيم «مجمع الزوائد» ١: ٨: «ومن كان من مشايخ الطبراني في «الميزان» نبّهتُ إلى ضعفه، ومن لم يكن في «الميزان» ألحقته بالثقات الذين بعدَه، والصحابةُ لا يُشترط فيهم أن يُخرِجَ لهم أهلُ الصحيح فإنهم عدول، وكذلك شيوخ الطبراني الذين ليسوا في «الميزان» ». اهـ.

(٢) الدرر الكامنة ٥: ٣١٤.

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٥٨.

(٤) انظر الترجمة ٣٢٤٣ مكرر، والتي قبل الترجمة ٣٢٤٤.

في كتابه «نَثْل الهِمْيان في مِعْيَار الميزان»[١].

٦ ــ ثم الحافظ ابن حجر العسقلاني، حيث ألّف على «الميزان» ثلاثة كتب هي: «ذيل الميزان» يشتمل على نحو من ألفي ترجمة زيادة على الأصل، بيَّض الحافظ أوائله. و«تحرير الميزان» ويشتمل على إصلاح ما وقع للذهبي من وهم، وما فاته من تراجم[٢]. و«لسان الميزان» وهو أحفلها وأوفاها وأجلّها.

وهذه كلمات عن «لسان الميزان» ومنهج مؤلفه الحافظ ابن حجر فيه، وذلك في أربعة فصول:

الفصل الأول: دراسة موجزة عن الكتاب وبيانِ منهج المؤلف فيه، وفيه أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول: أقسام الكتاب.

المبحث الثاني: منهج ترتيب التراجم.

المبحث الثالث: خطته في ذكر التراجم (شَرْطه).

المبحث الرابع: الرموز المستعملة في الكتاب.

المبحث الخامس: زيادات «اللسان» على «الميزان».

المبحث السادس: من مصادر الزيادات في «اللسان».

المبحث السابع: فوات «اللسان».

المبحث الثامن: المآخذ على الحافظ في «اللسان».

المبحث التاسع: ثناء الأئمة على «اللسان».

---

(١) لحظ الألحاظ لابن فهد المكي ٣١٣، وتحرّف اسمه إلى (نقد النقصان)، وجاء على الصواب في الرسالة المستطرفة ١٤٦.

(٢) ذكرهما السخاوي في الجواهر والدرر ٢: ٦٨٣.

* * *

---

(١) هذا الفصل من إضافتي. سلمان.

الفصل الأول
دراسة عن الكتاب وبيانِ منهج المؤلف

وفيه أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول: أقسام الكتاب:

يتألف كتاب «لسان الميزان» من مقدمة وثلاثة أقسام.

وقد اشتملت المقدمة على ثلاثة مباحث:

الأول: مقدمة المؤلف ابن حجر للكتاب، وفيها بيان منهجه.

الثاني: خطبة الحافظ الذهبي في «الميزان»، أصلِ «اللسان»، ومعها بعض النِّقاط المتعلقة بمنهج الذهبي، التقطها الحافظ ابن حجر من كلام الذهبي في أثناء بعض تراجم «الميزان» وهي خمس نِقَاط:

١ ــ اصطلاح الذهبي في الرمز (صح).

٢ ــ أن من العيوب أن يَذكر المؤلِّف في الرواة الجرحَ ويسكت عن التعديل.

٣ ــ اصطلاح الذهبي في إطلاق لفظة (مجهول).

٤ ــ أن البدعة على ضربين: كبرى وصغرى.

٥ ــ حكم الاحتجاج برواية الروافض والمبتدعة عامة.

الثالث: فصول يُحتاج إليها في المقدمة، وهي عشرة فصول:

١ ــ فصل في تدليس التسوية.

٢ ــ فصل فيمن يُترك حديثه، وفي أقسامِ الرواة، والكتبِ التي ليس لها أصول.

٣ ــ فصل في وجوه الفساد التي تدخل على الحديث.

٤ ــ فصل في مراد ابن معين بقوله: «ليس به بأس» و «ضعيف»، ومراد الدارقطني بقوله: «ليِّن».

٥ ــ فصل في مذهب ابن حبان في توثيق المجاهيل.

٦ ــ فصل في الجرح والتعديل، أيُّهما المقدَّم؟

٧ ــ فصل فيمن يُتوقف عن قبول قوله في الجرح.

٨ ــ فصل في وجوب تأمّل أقوال المزكِّين ومخارجها.

٩ ــ فصل في التوقف في الجرح المبهَم، ومعنى الشذوذ عند الإمام الشافعي.

١٠ ــ فصل فيمن يُقْبَل حديثه أو يُردّ، وهو من كتاب «الرسالة» للإمام الشافعي.

وإلى هنا تنتهي المقدمة بمباحثها الثلاثة. ثم يبدأ كتاب «لسان الميزان» بتراجم الرواة، في ثلاثة أقسام: قسم الأسماء، قسم الكنى والمبهمات، فصل التجريد.

القسم الأول: تراجم المسمَّين على حروف المعجم، من الألف إلى الياء.

القسم الثاني: باب الكنى، ثم باب المبهمات في ثلاثة فصول:

الأول: المنسوب.

الثاني: من اشتهر بلقبه أو صنعته.

الثالث: من ذُكِر بالإضافة.

القسم الثالث: فصل التجريد، وقد حوى أسماء الرجال الذين حذفهم المؤلف ابن حجر من «اللسان» أولاً، لأنهم مترجمون في «تهذيب الكمال»، فاستغنى عن ذكرهم في «اللسان» اكتفاءً بوجودهم في «تهذيب الكمال».

ثم عاد فأدخلهم في آخر «اللسان» بأسمائهم المجردة فقط دون ترجمة، أو بترجمة موجزة لمن ليس له ترجمة في «الكاشف»، مع ذكرِ رموزهم في «تهذيب الكمال»، والإشارة منه بالرمز إلى مراتبهم في التوثيق والتضعيف، معلِّلاً ذلك بقوله[1]: «ومن كان منهم زائداً على من اقتصر عليه الذهبي في «الكاشف» ذكرتُ ترجمته مختصرةً، لينتفع بذلك من لم يحصل له «تهذيب الكمال»، وليكون «اللسان» مستوعِباً لجميع الأسماء التي في «الميزان». اهـ.

المبحث الثاني: منهج ترتيب التراجم:

١ ــ رتَّب المؤلف التراجم على الحروف الهجائية، وعدَّ حرف (اللام ألف) حرفاً مستقلاً، وجعله قبل الياء، وأورد فيه ترجمتين: لاحق بن حُمَيد، ولاهِز التيمي.

أما إذا وقع حرف (اللام ألف) في غير الأول من الاسم مثل: خلاّد وسلاّم والعلاء، فإنه لم يعده مستقلاً، بل اعتبره لاماً وقع بعده ألف، فيذكر خلاّداً قبل خلف، وسلاّماً قبل سلمة، والعلاء قبل علي.

٢ ــ راعى المؤلف الترتيب الهجائي في الاسم الأول واسم الأب فقط، دون الجدّ ومن فوقه، كما هي طريقة الذهبي أيضاً في «الميزان».

٣ ــ من منهجه أيضاً: تقديم المجرَّد من الأسماء على المزيد، كتقديم بكر على بكران، وسُليم على سليمان، وعمر على عمران، وزيد على زيدان،

---

(١) لسان الميزان ٩ : ٢٤٧.

مع مخالفة هذا المنهج أحياناً، فمثلاً ترجم لمن اسمه أحمد بن عمران، قبل أحمد بن عمر، وقدَّم تراجم سعدان على سعد.

٤ ــ ومن منهجه: تأخير المُهْمَلين ــ وهم من لم يُذكَر اسمُ أبيه ــ بعد المنسوبين إلى الآباء، وربما خالف هذا المنهج في النادر فيُقدِّم بعضَ المهملين في أثناء المنسوبين، مثل: آدم المرادي ذكره قبل آدم بن يونس، وأمية القرشي قبل أمية بن سعيد، وإدريس الحداد قبل إدريس بن زياد فمن بعده. ومثل هذا نادر كما أسلفتُ.

٥ ــ ومن منهجه: تقديم العبادلة ــ أي من اسمه عبد الله ــ على غيرهم ممن ابتداءُ اسمه بـ (عبد). ومشى على هذا في أسماء آباء المترجمين أيضاً.

هذا هو المنهج الذي ينتظم التراجم عامة، وربما حصل فيه اضطرابٌ أحياناً، وغالباً ما يكون منشأ الاضطراب من «الأصل» أي من «الميزان» وذلك حين يَقْرُن الذهبي بين عدة تراجم في حكم واحدٍ، فربما قدّم مَنْ حقُّه التأخير أو العكس، فيتابعه المؤلف هنا في «اللسان».

ومثاله: قول الذهبي[١]: «جميل بن زيد، عن أبي شهاب، وجميل بن سالم، شيخ لخلف بن خليفة، وجميل، عن أبي وهب، وجميل أبو زيد الدهقان، عن عمر، قال أبو حاتم في كل منهم: مجهول». ثم ترجم لجميل بن سنان، وجميل بن عمارة. فلاحِظْ أنه أقحم المهمَلِين في تراجم المنسوبين إلى الآباء، وتابعه المؤلف هنا[٢].

ومثل قوله[٣]: «راشد، عن السائب بن خبَّاب. . . مجهول. وكذا: راشد

---

(١) الميزان ١: ٤٢٣.

(٢) اللسان، التراجم ١٩٥٠ ــ ١٩٥٢.

(٣) الميزان ٢: ٣٧.

بن حفص»، ذكر هذا في أواخر تراجم من اسمه راشد، وتابعه المؤلف هنا[١].

٦ ــ ومن منهجه: إلحاق أسماء النساء مع أسماء الرجال، وكان الذهبي أفرد للنساء فصلاً في آخر «الميزان»، لكن المصنف فرّق تراجمهنّ مع الرجال بحسب الحروف، قال المؤلف في آخر الكتاب[٢]: «تنبيه: ذكر المصنف ــ أي الذهبي ــ للنساء فصلاً مفرداً، وكان قد ذكر كثيراً منهنّ مع الرجال، فألحقت كلَّ اسم كان من شرطي بمحلّه من أسماء الرجال، فلذلك لم أفرد لهنّ فصلاً هنا». انتهى كلامه.

المبحث الثالث: خِطَّته في ذكر التراجم (شرطه):

اختطَّ الحافظ ابن حجر لذكر التراجم وإيرادها خطة تنبني على ثلاثة ملاحظ:

الملحظ الأول: ذكر جميع تراجم «الميزان» سوى من ترجم له المزيّ في «تهذيب الكمال».

قال الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» في أثناء سرده لمصنفات الحافظ ابن حجر في الرجال: «لسان الميزان». في مجلدين أو ثلاثة، يشتمل على تراجم من ليس في «تهذيب الكمال» من «الميزان» مع زيادات كثيرة جدّاً في أحوالهم مِنْ جرح وتعديل، وبيان وَهَم، وعلى خلق كثير لم يذكرهم في «الميزان» أصلاً. بيَّض». انتهى[٣].

الملحظ الثاني: حذف من ترجم له المزي في «تهذيب الكمال» سواء أكانت له رواية في الكتب الستة أو ذُكر تمييزاً.

---

(١) اللسان، الترجمة ٣٠٩٣ و ٣٠٩٤.

(٢) ٩: ٢٤٥.

(٣) ٢: ٦٨٣. وقوله (بيَّض) تمييزاً له عما لم يبيِّض من مؤلفات ابن حجر.

فأما من له رواية فظاهر من قول المؤلف في «المقدمة»[١]: «وكتبت منه ما ليس في تهذيب الكمال».

وأما المذكورون في «التهذيب» على سبيل التمييز، أو الذين فات المزيَّ ذكرهم من رجال الستة، فهل هؤلاء من شرط المؤلف فيذكرَهم، أو يحذفَهم؟

الجواب: أن المذكورين تمييزاً ليسوا من شرط المؤلف في «اللسان» وقد صرَّح المؤلف بهذا في ترجمة إسحاق بن عبد الله (**١٠٤٣**) فقال: إسحاق بن نجيح المَلَطي، لم يخرج له أحد من الأئمة الستة، ولكن ذكره المزي في «التهذيب»[٢] للتمييز، فلم أذكره هنا لكونه ليس من شرطي في هذا «اللسان». اهـ.

وألمح المؤلف إلى هذا المعنى أيضاً في ترجمة إسحاق بن ناصح (١٠٧٥).

ومما يؤكد أن المميَّزِين في «تهذيب الكمال» ليسوا من شرط «اللسان» أن المؤلف حذف التراجم الآتية، وقد ذكرهم المزي تمييزاً، وهم:

١ ــ إبراهيم بن مهدي الأُبُلِّي[٣].

٢ ــ إسحاق بن الصَّبَّاح الكِندي[٤].

٣ ــ أيوب بن هانيء الحنفي[٥].

٤ ــ بُكير بن شهاب الدَّامَغَاني[٦].

---

(١) ص ١٩١.

(٢) ٢: ٤٨٤.

(٣) تهذيب الكمال ٢: ٢١٦.

(٤) تهذيب الكمال ٢: ٤٣٦.

(٥) تهذيب الكمال ٣: ٥٠٢.

(٦) تهذيب الكمال ٤: ٢٣٩.

٥ ــ حرب بن ميمون الأصغر[١].

٦ ــ الحسن بن عَمْرو بن سيف العَبْدي[٢].

٧ ــ محمد بن معاوية الهِلَالي[٣].

ونحوهم ممن تُكلّم فيهم من المميَّزين في «تهذيب الكمال».

أما الذين فات المزيَّ ذكرهم من رجال الستة، فهم على الشرط، ولهذا أورد المؤلف تراجمهم هنا، ومنهم: أيوب بن خُوْط (١٣٤٨)، رُؤْبة بن العجَّاج (٣١٦٣)، عبد العزيز بن معاوية (٤٨٣٧)، عقبة بن شداد (٥٢٤٨)، محمد بن عبد الله بن خالد (٧٠٠٠)، المِسْوَر بن عبد الملك (٧٧٤٥)، يحيى بن فُلَيح (٨٥١٢).

الملحظ الثالث: عدَمُ التعرض لتراجم الصحابة، لأنهم عُدول، والضعفُ إنما يجيء من قبل الرواة إليهم. وهذا الملحظ التزم به المؤلف تبعاً للذهبي[٤].

هذه الملاحظ الثلاثة هي الخطة التي بَنَى عليها المؤلف تراجم الكتاب، ومشى عليها في غالب التراجم، إلَّا أنه أخلّ بها أحياناً، وبيانُ ذلك على النحو الآتي:

أولاً: أغفل المؤلف بعض التراجم من «الميزان»، وهي على شرطه، ومنها التراجم الآتية بأرقامها في «الميزان»:

١٩٦٥، ١٩٦٦، ٤٣١١، ٤٨٦٣، ٥٣٩٦، ٨١٣٨، ٧١٨٤، ٨٩٤٨.

---

(١) تهذيب الكمال ٥: ٥٣٢.

(٢) تهذيب الكمال ٦: ٢٨٧.

(٣) تهذيب الكمال ٢٦: ٤٧٨.

(٤) ينظر «الميزان» ١: ٢.

فيُحتَمَل أن هذه التراجم ثبتت في بعض النسخ دون الأخرى، ويَرِدُ نحوُ هذا الاحتمال في التراجم التي يَستدركها المؤلف على «الميزان» مع ثبوتها فيه، مثل التراجم:

ـ الحسين بن عبد الرحمن (٢٥٥٣).

ـ خالد بن صَبِيح الخُراساني (٢٨٧٩).

ـ سعيد بن الصبَّاح (٣٤٣٨).

ـ شهاب (٣٨٣٦).

ـ الضحاك بن شُرَحْبِيل (٣٩٥٥).

ـ عامر بن محمد البصري (٤٠٥٥).

ـ عبد الله بن أحمد الفارسي (٤١٥١).

ـ عبد الله بن خالد أبو شاكر (٤٢١٧).

ـ عبد الله بن عبد الله الأموي (٤٢٩٠).

ـ عبد الله بن عَيَّاش الهَمْدَاني (٤٣٥١).

ـ عتيبة (٥٠٩٤).

ـ عثمان بن زائدة (٥١١٧).

ـ عيسى بن أبان بن صَدَقة (٥٩١٤).

ـ محمد بن يزيد الكوفي (٧٥٧١).

هذه التراجم ذكرها الذهبي في «الميزان»[1] وعبارته فيها تختلف عما في استدراكات المؤلف، مما يدل على أن هذه التراجم لم تكن في نسخة المؤلف من «الميزان» وإلاَّ لأورد عبارة الذهبي كما هو منهجه.

---

(١) وأرقام تراجمهم في «الميزان»: ٢٠١٧، ٢٤٣١، ٣٢١٧، ٣٧٥٥، ٣٩٣٢، ٤٠٩٢، ٤١٩٧، ٤٢٨٥، ٤٤٠٥، ٤٤٩٤، ٥٤٨١، ٥٥٠٧، ٦٥٥٣، ٨٣٢٧.

وكذلك ما يستدركه شيخه الحافظ العراقي في «ذيل الميزان» وهو في «الميزان»، مثل ترجمة: مبارك بن أبـي حمزة (٦٢٨٥). فله ترجمة في «الميزان» (٧٠٤٠)، واستدركه الحافظ العراقي في «ذيله» (٦٤١).

ومما يؤكد هذا الاحتمال أيضاً، التراجم التي ذكرها الحافظ على أنها في «الميزان»، وليست في طبعة البجاوي، مثل التراجم:

ـ آدم بن الحكم (٩٤٤).

ـ إسحاق بن محمد السُّوسي (١٠٦٤).

ـ الحسين بن الفضل البجلي (٢٥٩٣).

ـ عبد الرحمن بن مَعْبَد (٤٧٠٤).

ـ عبد الوارث بن الحسن بن عمرو القرشي (٤٩٧١).

ـ عيسى بن صَبِيح (٥٩٣٢).

كل ما سبق يرجّح أن ما يقع من ذلك ونحوه مرجعه غالباً إلى اختلاف نسخ «الميزان» لا إلى وهَم الحافظ رحمه الله، ومما لا شك فيه أن لدى الحافظ عدة نسخ من «الميزان» منها نسخة الواني كما ذكر في ترجمة أحمد بن عبد الله بن خالد الجُويباري (٥٦٦)، وغيرها كما في ترجمة عبد الرحمن بن مَعْبد (٤٧٠٤).

ثانياً: ترجم المؤلف لبعض من ذكرهم المزي في «تهذيب الكمال» ممن له رواية في الكتب الستة، أو ذُكِر تمييزاً.

فممن له رواية:

ـ إسحاق بن عيسى (مد)[١].

---

(١) تهذيب الكمال ٢: ٤٦٤، اللسان رقم ١٠٥١.

ــ إياس بن الحارث (دس)[١].

ــ جَبَلة بن عطية (س)[٢].

ــ جعفر بن مصعب (قد)[٣].

ــ حبيب بن مرزوق (ت س)[٤].

ــ الحُرُّ بن مالك (ق)[٥].

ــ الحسن بن إسحاق الهَرَوي (خ س)[٦].

ــ الحسن بن أبي الحسناء (ر)[٧].

ــ عثمان بن زائدة (م)[٨].

وممن ذُكِر تمييزاً:

ــ إسحاق بن الربيع (**١٠٢٤**)[٩].

ــ الحسن بن محمد بن شعبة (**٢٣٨٩**)[١٠].

ــ الحسن بن الحسن بن يسار (**٢٤٩٢**)[١١].

---

(١) تهذيب الكمال ٣ : ٤٠٠، اللسان رقم ١٣٣٣.

(٢) تهذيب الكمال ٤ : ٥٠٠، اللسان رقم ١٧٦٥.

(٣) تهذيب الكمال ٥ : ١١٠، اللسان رقم ١٩٢٠.

(٤) تهذيب الكمال ٥ : ٣٩٥، اللسان رقم ٢١٢٨.

(٥) تهذيب الكمال ٥ : ٥١٥، اللسان رقم ٢١٩٠.

(٦) تهذيب الكمال ٦ : ٥٥، اللسان رقم ٢٢٤٢.

(٧) تهذيب الكمال ٦ : ١٢٧، اللسان رقم ٢٢٥٥.

(٨) تهذيب الكمال ١٩ : ٣٦٧، اللسان رقم ٥١١٧.

(٩) تهذيب الكمال ٢ : ٤٢٥.

(١٠) تهذيب الكمال ٦ : ٣٠٨.

(١١) تهذيب الكمال ٦ : ٣٦٥.

ـ العباس بن الحسين (٤١٠٣)[١].

وغيرُهم.

نعم مَنْ ذكرهم المؤلف من رجال «تهذيب الكمال» لسبب اقتضى ذكرهم كالتنبيه على وهَم، أو تصويب غلط، أو كون الراوي له عدة أسماء مدلَّسة، ونحوِ هذه الدواعي، فذِكرُهم لا يخلّ بالخطة التي انتهجها.

ثالثاً: تعقب المؤلفُ الذهبيَّ في تراجم الصحابة الذين أوردهم الذهبي مخالفاً شرطَه في عدم التعرض للصحابة أمثال:

ـ الأغرّ الغِفاري (**١٣٠٩**).

ـ بِشْرِ بن عِصمة (**١٤٨٨**).

ـ بِشر بن معاوِية (**١٥٠٨**).

ـ حارثة بن عَدِي (**٢٠٧٦**).

ـ الحَكَم بن عُمير (**٢٦٩٥**).

ـ خِذام بن وَدِيعة (**٢٩٢٨**).

ـ سلاَّم بن قيس (بعد **٣٥٣٣**).

ـ عبدِ الله بن جَرَاد (**٤١٨٣**).

ـ عبد الرحمن بن قارِب بن الأسود (**٤٦٦٦**).

ـ عطية بن بُسْر (**٥٢٣٦**).

ـ مِدْلاج بن عمرو (**٧٦٤٢**).

ـ مسعود بن الربيع (**٧٦٩١**).

وغيرِهم.

---

(١) تهذيب الكمال ١٤ :٢٠٨.

ولكن المؤلف نفسَه ذَهَل أحياناً، فخالف الخطة أيضاً، وذكر بعض الصحابة في مواضع معدودة، مثل: جُنَيْدة الفِهري (١٩٨٥)، كِنَانة بن أوس (٦٢٣٨)، مروان الأسلمي (٧٦٦٣)، ناجية بن الأعجم (٨٠٨١).

وغفل أحياناً، فلم يُنبّه على صحابة وهِم الذهبي بذكرهم في «الميزان»، مثل: مُحرِز بن جارية (٦٣١٨)، إلاَّ أن ذلك نادر منه.

وهناك ملاحظ أخرى تؤخذ من خلال بعض التراجم، توضّح بعضَ ملامح منهج المؤلف في إيراد التراجم، ونوعيةَ ودرجةَ الجرح الذي يعتبره المؤلف جديراً لإيراد ترجمة صاحبه في هذا الكتاب، وسيتضح مما سأذكره من الأمثلة أن هناك أنواعاً من الجروح لا يَلتفِتُ إليها المؤلف، ولولا أن الذهبي سبقه إلى اعتبارها لَمَا عرَّج عليها بالكلّية.

فمن الجروح غير المعتبرة عند المؤلف:

١ ــ جرحُ من لا رواية له، ورُمي ببدعة كبدعة التشيع، أو الخروج على الإمام، أو الاعتزال ونحوها.

قال المؤلف في ترجمة مِرْدَاس بن أُديَّة الخارجي (٧٦٤٦): «ولا أعرف لمرداس رواية، ويلزم مِنْ ذِكْرِه ذكرُ من كان على رأيه، ولا يمكن إحصاؤهم، وكذا القولُ في المعتزلة والشيعة، فما كان ينبغي أن يُذكر منهم إلاَّ من له رواية، ولكني تبعت (الأصل) وبالله التوفيق».

وقال في ترجمة عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني (٤٢٩٢): «إنما ذكرته لأن الذهبي قد ذكر خلقاً من نحوه ممن لا رواية له كعبد الرحمن بن مُلْجَم».

وانظر الترجمة (٧١٠٤).

٢ ــ جَرْحُ مَن أخذ الأجرة على التحديث. قال في ترجمة ابن الأعرابي (٨٥٧): «قال ابن القطان: لم يَعِبْه إلاَّ أخذُ البِرْطِيل على السماع. قلتُ: قد

ذكر الذهبـي علي بن عبد العزيز وعابه بهذا، فذكرت ابن الأعرابـي تبعاً في ذلك».

٣ ــ جرحُ الأئمةِ الزهّاد أهلِ الصَّلاح، ممن اشتهرت مناقبهم، وأُخِذت عليهم بعضُ الأمور أو أُثِرت عنهم بعض الشطحات، وهي مغمورة في بحْر فضائلهم.

قال في ترجمة السَّرِيِّ السَّقَطِي (٣٣٦٨): «ومناقبه كثيرة، وإنما ذكرته تبعاً للمصنف ــ أي الذهبـي ــ في ذكر أمثاله كالحارث المُحاسِبـي، وذي النون المصري».

٤ ــ الجرحُ بالدخول في عمل السلطان. قال في ترجمة إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد (٩٩٩): «وهو ثقة، وإنما نَقَم عليه العجليُّ أنه كان أميناً على أموال الأيتام، فكان ماذا؟ وما ذكرته إلاَّ خشية أن يُسْتدرك، ثم وجدته في كتاب «الضعفاء» لأبـي العَرَب. . .».

٥ ــ جرحُ من في رواياته مناكير ولم تكثُر، وهو في نفسه صدوق. قال في ترجمة محمد بن أحمد الحَكِيْمي (٦٣٩٥): «ذكرته لأن الذهبـي ذكر عثمان بن أحمد الدقاق الثقة الصدوق، بسبب كونه يروي المناكير».

٦ ــ جرحُ المتأخرين الذين جاؤوا بعد الثلاث مئة، فلا يتعرض إلاَّ لمن وضح أمره، تبعاً للذهبـي. قال في ترجمة محمد بن أحمد السَّاوِي (٦٤٤٩): «والشيخ شرط أن لا يذكر من المتأخرين إلاَّ من وضح أمره، ثم أخذ يذكر مثل هذا وأمثاله من الثقات، هذا مع إخلاله بخَلْقٍ من أنظارهم، وقد تتبعت كثيراً ممن يلزمه إخراجهم فألحقتهم، ولا أدَّعي الاستيعاب». وانظر أيضاً ترجمة ابن حزم (٥٣٢١).

ومن المَلاحِظِ المأخوذة من أثناء التراجم أن من كان قليل الحديث ليس

من شرط الكتاب. قال المؤلف في ترجمة عامر بن مَطَر الشيباني (٤٠٥٧): «قال ابن سعد: قليل الحديث. نقلته من خط الشريف الحسيني. قلت: وهذا ليس من شرط الكتاب».

كما أن من لم يوجد فيه توثيق وروى عنه جماعة ليس من شرط الكتاب أيضاً. قال المؤلف في ترجمة زُرارة بن أبـي الحلال العتكي (٣١٩٨): «وما أدري لمَ ذكره؟ فإنه ليس من شرط هذا الكتاب، ولو كان يذكر من لم يجد فيه توثيقاً، ولو روى عنه جماعة: لفاته خلائق».

المبحث الرابع: الرموز المستعملة في الكتاب:

استعمل المؤلف في «اللسان» ثمانية رموز وهي: ذ، ز، ك، حب، ص، صح، هـ، تمييز.

١ ــ فرمْزُ (ذ) لكتاب «ذيل الميزان» للحافظ العراقي.

٢ ــ ورمْزُ (ز) للتراجم التي استدركها المؤلف، وليست في «الميزان» ولا في «ذيله». ووقع في نسخة الأصل في بعض التراجم الجمعُ بين الرمزين (ذز) كما في التراجم: ٣٨، ٣٩، ٥٥، ٥٦، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩٢، ١٠٠، ١٣٥، ١٥٥، ٢٠١، ٢٧٧، ٢٣٧، ٢٧٥، ٢٩١، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٤٨، ٣٦٦ وغيرها.

ولم يستعمل المؤلف هذا الرمز في القسم الثاني من الكتاب (بابـي الكنى والمبهمات)، فقد عكس الأمر، وجعل زياداته مهملةً من الرمز غيرَ مرقومة.

٣ ــ ورمْزُ (ك) استعمله لرجالِ «المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابوري، كما في التراجم الآتية: إبراهيم بن يحيـى العَدَني (٣٤٤)، زياد بن عبد الله النخعي (٣٢٥٩)، زيد بن الحسن المصري (٣٢٩٤)، سالم بن صالح الرازي (٣٣٣٥)، سعيد بن واصل (٣٤٩٩)، سليمان بن أحمد الواسطي

(٣٥٧٧)، شعيب بن راشد (٣٨٠٥)، طلحة بن جبر (٣٩٩٧)، عامر بن عبد الله بن يَسَاف (٤٠٥٢)، عبّاد بن صُهَيب (٤٠٧٨)، عبد الله بن الحسين بن جابر (٤١٩٩)، عبد الرحمن بن حماد (٤٦٢٣)، عبد الرحيم بن كَرْدَم (٤٧٤٢)، عبدان بن يَسَار (٤٩٩٣)، عُبَيد بن تميم (٥٠٥٢)، عُبَيد بن أبـي قُرَّة (٥٠٦٨)، عبيد بن كثير العامري (٥٠٦٩)، العلاء بن عمرو الحنفي (٥٢٨٠)، علي بن الصَّقْر السُّكَّري (٥٤١٩)، علي بن قتيبة الرفاعي (٥٤٦٢).

عمر بن أبـي بكر الموصلي (٥٥٩٠)، عمر بن الحسن الراسبـي (٥٥٩٤)، عمر بن محمد الأسلمي (٥٦٨٥)، عمرو بن عبد الغفار الفُقَيْمي (٥٨١٩)، غسان بن مالك (٥٩٩٤)، الفيض بن وثيق (٦١٠٠)، قاسم بن محمد بن حماد الدلال (٦١٢٩)، قاسم بن محمد بن عبد الله بن عقيل (٦١٣٠)، مجاشع بن عمرو (٦٣٠٦)، محمد بن بحر الهُجَيْمي (٦٥٣٠)، مروان بن جعفر السَّمُري (٧٦٥١)، النضر بن مِطْرَق (٨١٤٨)، الهُذَيل بن بلال المدائني (٨٢٥٣)، يحيى بن سعيد القرشي العَبْشَمي (٨٤٦٢)، يحيى بن سلَّام البصري (٨٤٦٧)، يزيد بن ربيعة الرَّحْبـي (٨٥٥٤)، يزيد بن صالح اليشكري (٨٥٧٢)، يزيد بن يزيد البَلَوي (٨٥٩٨).

لكن الحافظ لم يستوعب بالرمز رجالَ «المستدرك» جميعاً، فمثلاً أغفل الرمز للتراجم الآتية مع كون أصحابها من رجال «المستدرك»:

عبد العزيز بن الحُصَين (٤٨٠٦)، عبد الوهاب بن حسين (٤٩٧٩)، عبيد بن قُنْفُذ (٥٠٦٧)، عثمان بن جعفر (٥١٠٢)، عثمان بن عبد الله العبدي (٥١٣٤)، عثمان بن محمد الأنماطي (٥١٥٥)، عَذَّال بن محمد (٥١٨٤)، عقيل بن يحيى الجَعْدي (٥٢٦١)، العلاء بن إسماعيل العطار (٥٢٧١)، عمرو بن أوس (٥٧٧٨).

٤ ــ رمْزُ (حب) لـ «صحيح ابن حبان» استعمله مرة واحدة مع رمز (ك) في ترجمة يزيد بن صالح اليشكري (٨٥٧٢).

٥ ــ رمْزُ (ص) اصطلح عليه الحافظ في باب الكنى والمبهمات وهو إشارة إلى (الأصل) أي «الميزان» للذهبي. قال المؤلف في مفتتح باب الكنى[١]: «وقد غيَّرت الرَّقْم، فمَنْ عليه (ص) فهو من (الأصل) ومن لا رَقْم عليه فهو زيادة، ورَمْزُ شيخنا على حاله (ذ) ». انتهى.

وإنما فعل الحافظ ذلك لكثرة زياداته، وقلة تراجم (الأصل): «الميزان» في هذين البابين، وهذا نظر عالٍ من الحافظ رحمه الله تعالى.

٦ ــ رمْزُ (صح) يُكتب بجانب من فيه كلامٌ والعملُ على توثيقه، وقد استعمله الحافظ تبعاً للذهبي، وأكثَرَ من استعماله في فصل التجريد آخر الكتاب، إلَّا أنه لم يلتزمه أو فاته أحياناً، كما في ترجمة بشر بن الوليد الكِندي (١٥١٣) وغيرها.

٧ ــ رمْزُ (هـ) استعمله في فصل التجريد، إشارة إلى اختلاف الأئمة في صاحب الترجمة بين التوثيق والتجريح.

وقد استعمله في أثناء الكتاب مرة واحدة، في ترجمة محمد بن خالد الخُتَّلي (٦٧٤١).

٨ ــ رمْزُ (تمييز)، استعمله مرة واحدة في ترجمة عبد الله بن روح المدائني (٤٢٣٨).

أما رموز الكتب الستة التي أثبتَهَا الحافظ في فصل التجريد، فهي مأخوذة من «تهذيب الكمال» بعينها، لأن فصل التجريد مجرَّد منه. قال الحافظ[٢]:

---

(١) ٩: ٥.

(٢) ٩: ٢٤٩.

«فصلٌ في تجريد الأسماء التي حذفتها من «الميزان» اكتفاءً بذكرها في «تهذيب الكمال» وقد جعلتُ لها علاماتِها في «التهذيب».

المبحث الخامس: زيادات «اللسان» على «الميزان»:

تنقسم زيادات «اللسان» على «الميزان» إلى ثلاثة أقسام:

الأول: إضافات واستدراكات على التراجم المنقولة من «**الميزان**»، وقد جعل الحافظ علامة للفصل بين كلامه وكلام الذهبي، وهي أن يختم كلام الذهبي بقوله (انتهى) وما بعدها فهو من كلام الحافظ.

فإن اقتصر الحافظ على نقل كلام الذهبي ولم يزد عليه، فلا يقول في آخره: انتهى، لعدم الحاجة.

وفي بعض التراجم استعمل الحافظ لفظة (انتهى) لبيان انتهاء كلام غير الذهبي، والأمر في هذا هيّن، انظر مثلاً التراجم: **١٥٢٤، ٦٣٤٢، ٧٣٠٢، ٧٣٨٦، ٧٤٢٣، ٧٥٢٧، ٧٥٣٩، ٨٣٥٣**[(١)].

الثاني: تراجم مزيدة من «ذيل الميزان» للحافظ العراقي، ورمْزُها (ذ)، وقد أضاف عليها الحافظ وزاد واستدرك، لكن ذلك منه يسير، ليس كحال إضافاته واستدراكاته على تراجم «الميزان».

كما أنه ترك بعض التراجم في «ذيل الميزان» فلم يوردها في «اللسان» وهي على شرطه: وأرقامها في «ذيل الميزان»: **١٠٧، ١٣٢، ١٦٢، ٢٩٥، ٣١٢، ٣٧٥، ٤٣٦، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٠٢، ٥٠٩، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٥، ٥٣٩، ٥٤٩، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٧٥، ٥٨٣، ٥٨٤، ٦٥٦، ٧٠٠، ٧٢١، ٧٤٦، ٧٧٧، ٧٨٢، ٧٨٦، ٧٩٣**.

---

(١) قال سلمان: حاولت التفريق بينهما بأن جعلت قبل (انتهى) التي هي آخر كلام الذهبي فاصلة (،)، وجعلت قبل (انتهى) التي هي ختام كلام غيره نقطة (.)، فاستفد منه.

الثالث: تراجم جديدة مستقلة مستدركة على «الميزان» و «ذيله» للعراقي، صاغها الحافظ بنَفْسِه وخطَّها بقلمه، ونَفَسُه فيها مختلف عن نفَس الحافظ الذهبي، وذلك جليٌّ لمن أكثر القراءة لهما حتى ارتوى من مَعِيْنِهما، فإنه يميّز عندئذ عباراتهما وأساليبهما بعضها من بعض.

ورمْزُ هذه التراجم في قسم الأسماء (ز)، وأما في قسم الكنى والمبهمات فعلامتها خلوُّها من الرمز، كما تقدم في المبحث السابق.

وقد وضّح الحافظ هذه الأنواع الثلاثة من الزيادات، بقوله في المقدمة[1]: «ثم إني زدتُ في الكتاب جملة كثيرة، فما زدته عليه من التراجم المستقلّة جعلتُ قُبالته أو فوقه (ز). ثم وقفت على مجلَّد لطيف لشيخنا حافظ الوقت أبي الفضل ابن الحسين جعله ذيلاً على «الميزان»، فعلَّمت على ما ذكره شيخنا في هذا «الذيل» صورة (ذ) إشارة إلى أنه من «الذيل» لشيخنا. وما زدته في أثناء ترجمةٍ ختمتُ كلامه ــ أي الذهبي ــ بقولي: (انتهى) وما بعدها فهو كلامي». اهـ.

وقد ظهرت براعة الحافظ وسعة حفظه واطلاعه في القسمين الأول والثالث، أكثر من الثاني، فإنك إذا قرأت بعض تراجم «الميزان» ظننت لأول وهلة ألا زيادة عليها، ثم إذا قرأت زيادة الحافظ ابن حجر أو تعقُّبه تغيّرت نظرتك.

فالذهبي رحمه الله ــ فيما يبدو لي ــ لم يرد البسط والتوسع، وإنما أراد أن يكون كتابه «الميزان» وسطاً بين الاختصار والتطويل، ولذا وجد الحافظ ابن حجر طريقاً ممهداً للتعقب والزيادة عليه ولا سيما فيما يتعلق بالجرح والتعديل اللذين عليهما مدار الكتابين.

فقد فات الحافظَ الذهبي في تراجم عديدة أقوالٌ مهمةٌ للنقاد في المترجم، استدركها عليه الحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالى، وهذا أمرٌ جليٌّ لا يحتاج لبيان، فالكتاب فائض بأمثلة ذلك.

---

(١) ص ١٩٢ و ١٩٣.

ومع حرص الحافظ ابن حجر على استيعاب أقوال النقاد في المترجم إلاَّ أنه فاته من ذلك شيء في مواطن سيأتي ذكرها في المبحث الثامن.

كما أن الحافظ الذهبي اختصر في كثير من الأحيان أقوال العلماء، اختصاراً مخلاً، أثار حفيظة الحافظ ابن حجر ـ وهو محقٌّ في ذلك ـ فتعقبه منتقداً ومصححاً، انظر مثلاً التراجم: قبل ١٩٧٦، ٣٣٣٦، ٥٦٢٩، ٦١١٧ مكرر.

كما أنه وهِم أحياناً في عزو الأقوال إلى غير أصحابها، أو نسب أقوالاً لنفسه هي لغيره، فتتبعه الحافظ ابن حجر في ذلك معيداً النقد لأربابه والحق إلى نصابه، انظر مثلاً التراجم: ٢٦٥٨، ٤١٦٧، ٦٠٩٣، ٨١١١.

وقد تتبع الحافظُ ابنُ حجر الحافظَ الذهبيَّ في إشارته لبعض الأحاديث إشارة موجزة لا تفي بالمطلوب، فأخذ يذكر ما أشار إليه الذهبي ولم يذكره، أو ذكر جزءاً منه ولم يتمه، كما في التراجم: ٣٥٤٣، ٤١٣١، ٤٨٧٣، ٦٤٩٧، ٧٥٨٤. وغيرها.

هذا ما يتعلق بإضافات ابن حجر على تراجم «الميزان»، وأما ما أضافه من عنده فكان له منه تكلف تارة وتألق تارات أخر، فقد استدرك على الذهبي كثيراً من تراجم الشيعة، التي لا تسمن ولا تغني من جوع، حيث إنه لا رواية لهم في كتب السنة، ثم كأنه تنبّه لذلك فتوقف، فهذا من التكلف، وكذا اعتباره قول ابن حبان في «ثقاته» في الراوي: «يخطىء» و«يغرب» سبباً كافياً لإيراده في «اللسان» كما سيأتي في المبحث السادس.

ومن إضافات ابن حجر ترجمته لبعض من أشار الذهبي أو هو نفسه إلى ضعفه في أثناء التراجم، إلاَّ أنه فاته جماعة من هؤلاء، كما ذكرت في المبحث القادم.

وهذه الأنواع الثلاثة من الإضافات استمدها المؤلف من شيخه العراقي في كتابه «ذيل الميزان».

ومن إضافاته رحمه الله توسعه في بابي الكنى والمبهمات، فقد أضاف إلى باب الكنى تراجم كثيرة تربو على المئين، ثم أعقب رحمه الله باب الكنى بباب المبهمات متوسعاً ومتفنناً فيه، مقسِّماً إياه إلى ثلاثة فصول تقدم ذكرها في المبحث الأول، مبيِّناً إجحاف الذهبي به إجحافاً أشد من إجحافه بباب الكنى.

قال رحمه الله في أول باب المبهمات[1]: «قد أجحف المصنف بهذا الباب أكثر مما أجحف بالكنى، مع الاحتياج إلى استيعابهما، فقال لمّا فرغ من الكنى: ذِكْرُ من عرف بأبيه، فذكر عدداً قليلاً، فالزائد منه على ما في «التهذيب» ثلاثة عشر نفساً.

ثم قال (يريد الذهبي): فصلٌ، فذكر قليلاً ممن ذُكر بلفظ النسب أو بالإضافة، والذي زاد منه على «التهذيب» اثنان، وهما: البزار صاحب «المسنَد» والكلبي، وممن أضيف إلى غيره واحد، وهو غلام خليل.

وقد استوعبت ما اشتمل عليه «اللسان» إلاَّ ما شذَّ عني سهواً». اهـ.

وهذا من تألقه وبراعته رحمه الله، فإن للكنى والمبهمات أهمية لا يعرفها إلاَّ المحققون المنقبون، على أنه كانت له أوهام في باب الكنى، كما ذكرته في المبحث الثامن.

وقد تألق الحافظ رحمه الله وأبدع في كثير من التراجم التي صاغها بنفْسه متحرراً من متابعة «الميزان» فقد رجع فيها إلى مراجع لم يرجع إليها الذهبي، واستخلص بمنقاش الجِهْبِذ المطَّلع المتقن المتفنن من بطون كتب الصحابة، والتراجم، والمناقب، والأنساب، والمشتبِه، والعلل، والسؤالات، والتواريخ، والوفيات، والمعاجم، والمشايخ، والأثبات، والسنن، والأحكام، والشروح،

---

(١) ٩: ١٩٥.

والمستخرجات، والمسانيد، والأجزاء، والأمالي، والفوائد، والرحلات، والأطراف، والموضوعات بنوعيها، والمصطلح، تراجم وأخباراً ونتفاً تتعلق بالمجروحين في مظانها وغير مظانها.

بل توسع في ذلك حتى وصل إلى كتب اللغة، والأدب، والشعر، والرقائق، والأخلاق، والعقائد، والتفاسير، على نحو مدهِشٍ مبدَع، فلله دره كم أعجز من بعده!

وقد ذكرت شيئاً من أهم مصادره في المبحث القادم.

وأحب التنبيه إلى أنه جرت عادة الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في «فتح الباري» و «هدي الساري» و «تهذيب التهذيب» و «لسان الميزان» وغيرها من كتبه أن يتصرف في بعض الألفاظ، اختصاراً، أو تبديل لفظ بلفظ، أو إيراد العبارة بالمعنى منسوبة لقائلها، رعاية منه للمقام في سبك العبارة وصوغها وإدراجها متسقة مع ما قبلها أو ما بعدها، أو لكونه ينقل في كثير من الأحيان من حفظه، فلا يلتزم بحرفية ما ينقله تماماً، وإنما يلتزم أن لا يخرج عنه جزماً، وإن غيّر عبارة صاحب القول، فهذا مما ينبغي لحاظه عند عزو الحافظ ابن حجر ما ينقله إلى قائله أو ناقله.

المبحث السادس: من مصادر الزيادات في «اللسان»:

تقدم آنفاً إبداع الحافظ رحمه الله وبراعته وتفننه في رجوعه إلى مصادر كثيرة، مختلفة الفنون، متنوعة المواضيع، والأنواع، بمنقاش الجهبذ المنقب المتفحص ومصباح العلامة المطّلع المتفنن.

ويمكن توضيح أهم مصادره في أربعة نقاط:

١ ــ أكثر الحافظ من الرجوع للكتب التالية: تواريخ ابن معين والبخاري وابن أبـي حاتم، تاريخ الأندلس لابن الفرضي، الصلة لابن بشكوال، تكملة الكامل لابن طاهر المقدسي، تاريخ الإسلام للذهبي، تاريخ بغداد للخطيب

البغدادي، تاريخ مصر لابن يونس، الرواة عن مالك للدارقطني، الرواة عن مالك للخطيب البغدادي، الصلة لمسلمة بن القاسم، غرائب مالك للدارقطني، الوشي المعلَّم للعلائي.

٢ ــ اعتمد الحافظ في الغالب عند ترجمته لشيعي على كتب تراجم الشيعة للنجاشي والطوسي وابن عُقدة وعلي بن الحكم وابن فَضّال والكَشّي وابن بانُويه[١] والمازَنْدَراني وغيرِهم. فابتدأ الحافظ الكتاب بترجمة: أبان بن أرقم الأسدي، وهو من رجال الشيعة في كتاب الطوسي، واستمرّ في النقل من كتبهم، إلى أن توقف فجأة عند ترجمة الحسين بن علي بن الحسين بن موسى [٢٥٨٨][٢] ولا أدري سببَ توقفه، ولعله خشي الإطالة، فإن غالب هؤلاء لا رواية لهم في كتب أهل السنة.

٣ ــ اعتمد الحافظ كثيراً على كتاب «الثقات» لابن حبان، حيث اعتبر قول ابن حبان في الراوي: «يخطىء» و«يغرب» وما شابههما كافياً لإيراد ترجمته في «اللسان»، مع أنه اعتبره في مقدمة الكتاب من الجرح المبهم الذي يتوقف فيه، قال في مقدمة الكتاب[٣]: «وهذا أيضاً مما ينبغي التوقف فيه، فإذا جُرِح الرجلُ بكونه أخطأ في حديث، أو وَهِمَ، أو تفرَّد، لا يكون ذلك جرحاً مستقراً، ولا يُرَدّ به حديثه».

---

(١) قال سلمان: كذا سماه الحافظ، وصوابه: ابن بابُويه، بالباء الموحدة. وهو مُنْتَجَبُ الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، أبو الحسن بن أبي القاسم ابن أبي الحسين الرازي القمّي. ترجمه الرافعي في «التدوين» ٣:٣٧٢، والسخاوي في «التوبيخ» ص ٥٨٠ و ٦٣٢، والخوئي في «معجم رجال الشيعة» ٢:٨٧، وعباس القمي في «الكنى والألقاب» ٣:١٧٤.

(٢) نعم تعرّض لبعض التراجم فيما بعد كما في [٥٤٨٧]، ولكنها قليلة جداً.

(٣) ص ٢١٤.

وقول ابن حبان: «يغرب» إن أراد به التفرّد فهو جرح مبهَم، وإن أراد أنه يروي الغرائب والمناكير، فقد قال الذهبي في ترجمة أحمد بن عَتَّاب المروزي (٦٢٩): «ما كلُّ من روى المناكير يضعَّف».

٤ ــ من مصادر الزيادات أيضاً: بعض من أشار الذهبي أو الحافظ نفسه إلى ضعفهم في أثناء التراجم، فتتبَّعهم الحافظ وأفرد لهم تراجم مستقلَّة، مثل التراجم: ٣٨، ٥٧٦، ٧١٥، ١١٠٧، ١٢٢٤، ١٤٧١، ١٦٣٢، ٢١٤٥، ٤١٩٤، ٦٨٤٥، ٦٨٩٨، ٧٠٣١، ٧٢٨٤، ٧٤١١، ٧٤١٣، ٧٤٢٢، ٧٦٤٨، ٧٦٧٩، ٧٩٨٠، ٨٠٤٥، ٨١٨٠، ٨٢٢٨.

لكن فاته جماعة من هؤلاء لم يفرد لهم ترجمة، مثل:

ــ أحمد بن عبد الله الزَّينبي، في ترجمة صِدّيق بن سعيد (٣٩٢١).

ــ أحمد بن محمد بن فِراس، في ترجمة بِشْر بن عبد الوهاب (١٤٨٥).

ــ أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، في ترجمة عُبَيد الله بن ضِرار (٥٠١٨).

ــ أوس بن نَعَام، في ترجمة مُشمْرَج بن حُمران (٧٧٥٦).

ــ جُمَيْع بن عَفّاق، في ترجمة صبَّاح بن يحيى (٣٩٠٠).

ــ خالد بن عبد الله القُشَيري، في ترجمة أحمد بن سعيد بن فَرْضَخ (٥٣٠).

ــ سعيد بن إسحاق، في ترجمة علي بن يونس المديني (٥٥٢٧).

ــ شَبَّاك بن عائذ، في ترجمة عَمْرو بن الحَزَوَّر (٥٧٩٣).

ــ سليمان بن شعبة، في ترجمة عُمارة بن عُقبة الحنفي (٥٥٦٥).

ــ الضحاك بن عبد الله الهندي، في ترجمة عبد السلام بن محمد البغدادي (٤٧٧٣).

ــ طلحة بن صالح، في ترجمة عجلان بن سمعان (٥١٧٥).

- عبد الله بن الزبير، في ترجمة ملحان بن عَرَكي (٧٩٠٩).
- علي بن أبي طالب البَعْلي، في ترجمة علي بن أبي طالب القرشي (٥٤٢٠).
- عَمَّار بن عُقبة، في ترجمة عبد العزيز بن عبد الله (٤٨١٧).
- محمد بن بدر المَلَطي، في ترجمة كثير بن الربيع السُّلَمِي (٦٢٠٠).
- محمد بن إبراهيم بن عبد الملك، في ترجمة علي بن محمد التُّجِيبي (٥٤٨٥).
- محمد بن منصور، في ترجمة عبد السلام بن محمد البغدادي (٤٧٧٢).
- محمد بن يوسف الصابوني، في ترجمة محمد بن أبي الخصيب الأنطاكي (٦٧٥٢).
- نصر بن سالم، في ترجمة مُشَمْرَج بن حُمران (٧٧٥٦).

المبحث السابع: فوات «اللسان»:

بالنظر في المبحث السابق، يَرِدُ هنا سؤال: هل فات الحافظَ في «اللسان» أحدٌ من الضعفاء؟ والجواب: نعم، قد فاته كثير ممن تُكلِّم فيهم، لم يَرد لهم ذكر في «اللسان»، بعضهم من المتقدّمين وغالبهم من المتأخرين، فلم يقصد الحافظ رحمه الله الاستقصاء أو الاستيعاب، ولا ادّعاه أو اشترطه، قال في ترجمة محمد بن أحمد السَّاوي (٦٤٤٩): «ولا أدّعي الاستيعاب».

فيخطىء من يظن أن «اللسان» استوفى تراجم جميع الرواة الضعفاء.

وأسرُدُ هنا أسماءَ من وقفتُ عليه منهم في أثناء مراجعة الكتب من غير قصدٍ لذلك، فمنهم:

١ ــ أحمد بن سعيد بن محمد بن بِشْر القرطبي ابن الحصّار المتوفى سنة ٣٩٢، قال ابن الفَرَضي[١]: لم يكن بالضابط لما كَتَب.

٢ ــ أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبدون الملقّب الحاشر، من شيوخ الشيعة، أكثر الرواية عن دَعْلج وطبقته[٢].

٣ ــ أحمد بن علي بن محمد اللبّاد، قال ابن ماكولا[٣]: شيخ مجهول، لا بأس به، روى عن علي بن الحسن بن شقيق، وحدث عنه أبو إسحاق الماشي.

٤ ــ بُجَير بن أبي أُنيسة، أخو زيد. قال ابن سعد[٤]: كان ضعيفاً، وأصحاب الحديث لا يكتبون حديثه.

٥ ــ بكر بن شعيب الدمشقي. قال ابن الفَرَضي[٥]: زعم عبيد الله بن عمر القيسي أنه حدّثه عن أبي زرعة، ولقيه أبو عبد الله بن مُفرِّج وكَتَب عنه وحكى أنه لم تكن له سنّ يجوز أن يحدّث بها عن أبي زرعة.

٦ ــ جرير بن أبي جرير، جهَّله أبو حاتم في ترجمة هشام السختياني[٦].

٧ ــ حسان بن قتيبة بن الحَشْحَاس، مجهول[٧].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٧٣.

(٢) تبصير المنتبه ١ : ٣٩٢.

(٣) الإكمال ٧ : ١٩٤.

(٤) الطبقات الكبرى ٧ : ٤٨٤.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٩٧.

(٦) الجرح والتعديل ٩ : ٧٢.

(٧) الإصابة ٢ : ٦٨.

٨ ــ الحسن بن علي بن جبريل الصاغَرْجِي الدِّهْقان، كان من أصحاب أبـي حنيفة، حسن العشرة، ذا فضل وكرم، لا بأس به إلَّا أنه لم يكن من أهل صناعة الحديث[١].

٩ ــ الحسن بن فرقد، ضعَّفه ابن عدي[٢].

١٠ ــ حسن بن نِمْس. قال ابن الجزري: مجهول[٣].

١١ ــ الحكم الكوفي، من شيوخ الشيعة[٤].

١٢ ــ خالد بن محمد، أبو وائل البصري، يروي عن أبـي عاصم وأهل العراق، يُغْرِب[٥].

١٣ ــ سُكَّرة بنت عبد الله، الملقبة قَطْر النَّبَات. ذكرها ابن الكيال في المختلِطين[٦].

١٤ ــ سليمان بن عبد العزيز بن أبـي ثابت. قال المزي: لا أعرفه[٧].

١٥ ــ طاهر بن حاتم. قال الطوسي: غالٍ كذاب[٨].

١٦ ــ عامر بن حماد، رُمي بالإرجاء[٩].

---

(١) الأنساب ٨: ٢٥٣.

(٢) الكامل ٢: ٤١.

(٣) غاية النهاية ٢: ١٧.

(٤) المؤتلف للدارقطني ٤: ١٨١٠.

(٥) الثقات لابن حبان ٨: ٢٢٦.

(٦) الكواكب النيرات ٤٤٩.

(٧) نصب الراية ١: ٣٢٥.

(٨) رجال الطوسي ٣٧٩.

(٩) طبقات الأصبهانيين لأبـي الشيخ ٢: ٦.

١٧ ــ العباس بن محمد بن إبراهيم الهاشمي، أبو الفضل. قال مسعود السِّجْزِي: كان الغالب عليه الغفلة[١].

١٨ ــ عبد الرحمن بن حزم الكوفي، عن أنس، وعنه أبو حنيفة، مجهول[٢].

١٩ ــ عبد الرحمن بن علي بن رمضان المصري. قال ابن غلام الزهري: ليس بالمَرْضي[٣].

٢٠ ــ عبد الرحمن بن محمد الشيرازي، أبو طالب الصوفي. قال الخطيب: كذاب[٤].

٢١ ــ عبد الله بن محمد الدَّغْشِي، ضعفه أبو العرب التميمي[٥].

٢٢ ــ عبد الله بن مُرَّة، كان قَدَرياً[٦].

٢٣ ــ عبد الله بن مِهْران الأسدي، مجهول[٧].

٢٤ ــ عبد الملك بن سفيان الثقفي. قال الحسيني: مجهول[٨].

٢٥ ــ عبد الواحد بن بكير بن جعفر الجرجاني. قال ابن عدي: حدَّث عن أبيه عن الثوري بأحاديث لا يتابعه أحد عليها[٩].

---

(١) سؤالات مسعود السجزي ٦٤.

(٢) تعجيل المنفعة ٢٤٧ أو ١: ٧٩١.

(٣) سؤالات حمزة ٢٤٠.

(٤) مختصر تاريخ دمشق ١٥: ٣١.

(٥) رياض النفوس ١: ٣٩٤.

(٦) تاريخ علماء مصر لابن الطحان ٧٥.

(٧) مختصر اختلاف العلماء للجصاص، كتاب الحدود، المسألة (١٣٩٦).

(٨) تعجيل المنفعة ٢٦٥ أو ١: ٨٢٨.

(٩) الكامل ٢: ٤٠.

٢٦ ــ عُبَيد بن رَزِين اللاذقي، عن إسماعيل بن عياش، مجهول[١].

٢٧ ــ عَبِيس بن هشام الناشري، من شيوخ الشيعة[٢].

٢٨ ــ عطية بن سعيد الأندلسي، اتهمه ابن الجوزي بسرقة الحديث ووضعه[٣].

٢٩ ــ علي بن الحسن العطار الدمشقي، سيء السيرة[٤].

٣٠ ــ علي بن نصر بن هارون، أبو الحسن الواعظ، قال ابن النجار: كان يتشيَّع[٥].

٣١ ــ علي بن يحيى ابن الطَّرَاح، قال ابن النجار: كان صدوقاً، ولم يكن يعرف شيئاً من علم الحديث[٦].

٣٢ ــ عمر بن أبي عثمان الشِّمَّزي، أحد متكلمة المعتزلة[٧].

٣٣ ــ عيسى بن خالد اليمامي، عن مالك، مجهول[٨].

٣٤ ــ غياث بن محمد، مجهول، حدث عنه سليمان بن أحمد الملَطي وهو غير موثَّق[٩].

---

(١) ذيل ديوان الضعفاء ٤٦.

(٢) الإكمال ٦: ٨٠.

(٣) تنزيه الشريعة ١: ٨٥.

(٤) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢١٩.

(٥) ذيل تاريخ بغداد ٤: ٢٤٥.

(٦) ذيل تاريخ بغداد ٤: ٣٠٦.

(٧) الإكمال ٤: ٥٣٢.

(٨) ذيل الديوان ٥٣.

(٩) الإكمال ٦: ١٣٢.

٣٥ ــ فَرُون أبو عمرو اللخمي، حدَّث عن أبين بن سفيان. حديثه يدلّ على لِينه، قاله أبو العرب التميمي[١].

٣٦ ــ فُوْرَش المقرىء، عن نصرويه السيقلي، مجهول كشيخه[٢].

٣٧ ــ قُرَيْب، أحد رؤساء الخوارج[٣].

٣٨ ــ القاسم بن القاسم السِّيَاري، كان يدعو إلى مذهب الجبر[٤].

وأسرُدُ بقيةَ من وقفتُ عليهم هنا بإيجازٍ مع ذكر المصدر:

٣٩ ــ محمد بن إبراهيم بن أحمد (العِقد الثمين ١ : ٣٩٣).

٤٠ ــ محمد بن أحمد بن إسماعيل الفقيه (المنتخَب من السِّياق ٣٧).

٤١ ــ محمد بن أحمد بن أبي بكر (العِقد الثمين ١ : ٢٨٧).

٤٢ ــ محمد أحمد السَّلِيطي (سؤالات مسعود السجزي ٧٣).

٤٣ ــ محمد بن أحمد العسقلاني (غاية النهاية ٢ : ٨٢).

٤٤ ــ محمد بن أحمد الورَّاق (الصلة ٢ : ٥٣٦).

٤٥ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل (المنتخب من السياق ٣٨).

٤٦ ــ محمد بن أسعد (العقد الثمين ١ : ٤٢٢).

٤٧ ــ محمد بن أيوب (العقد الثمين ١ : ٤٢٢).

٤٨ ــ محمد بن حسان السَّمْتِي (سؤالات السُّلَمي ٣٠٣).

٤٩ ــ محمد بن حرب (الإكمال ٦ : ١٣٦).

٥٠ ــ محمد بن حمزة الخراساني (عِلل أحمد للمرُّوْذِي ٤٥).

٥١ ــ محمد بن حمزة بن المُغَلِّس (تاريخ الإسلام سنة ٤١٥).

---

(١) طبقات علماء إفريقية ١٧٧.

(٢) غاية النهاية ٢ : ١٣.

(٣) الإكمال ٧ : ١٠٩.

(٤) الإكمال ٤ : ٥٠٩.

٥٢ ــ محمد بن دَاب (المشتبه ٢٨٠).

٥٣ ــ محمد بن ساعدة (ذيل الديوان ٦٣).

٥٤ ــ محمد بن سعدون العَبْدَرِي (سير أعلام النبلاء ١٩ : ٥٧٩).

٥٥ ــ محمد بن سَلَّام البخاري (توضيح المشتبه ٥ : ٢٢١).

٥٦ ــ محمد بن سليمان بن عبد الله الدَّيْلَمي (رجال النجاشي ٢ : ٢٦٩).

٥٧ ــ محمد بن شَهْمَرْد (ذيل الديوان ٦٤).

٥٨ ــ محمد بن طلحة بن يحيى (تهذيب التهذيب ٩ : ٢٣٩).

٥٩ ــ محمد عامر الأَنْطَاكي (الإكمال ٢ : ٤٦٤).

٦٠ ــ مَحْمُويَهْ والد محمد (الموضوعات ٣ : ٢٢٠).

٦١ ــ مَسْرُوح بن سَنْدَر (المؤتلف للدارقطني ٣ : ١٣١٢).

٦٢ ــ مَسْلمة بن جابر اللَّخْمي (تاريخ الإسلام ٣٠٦ الطبقة ٢٩).

٦٣ ــ المُفَضَّل بن سَلْم (تاريخ بغداد ١٣ : ١٢٢).

٦٤ ــ منصور بن محمد الأصبهاني (المغني في الضعفاء ٢ : ٦٧٨).

٦٥ ــ مهاجر بن عمير (فتح الباري ١١ : ٢٣٦).

٦٦ ــ موسى بن وصيف (تنزيه الشريعة ١ : ١٢١).

٦٧ ــ النعمان بن أبي شيبة (ديوان الضعفاء ٤١٢).

٦٨ ــ هارون بن نُجَيد (ذيل ميزان الاعتدال ٤٤٧).

٦٩ ــ هاشم بن الحارث (ثقات ابن حبان ٩ : ٢٤٤).

٧٠ ــ يحيى الكُرْدي (الجرح والتعديل ٨ : ١٣٧).

٧١ ــ أبو بكر الدَّرْغَاني (التحبير للسمعاني ٢ : ٢٦٢).

٧٢ ــ أبو عبد الله الجَلَّاب (التحبير للسمعاني ٢ : ٢٦٥).

٧٣ ــ أبو عبد الملك المَلَشُوني (رياض النفوس ١ : ٤٠١).

٧٤ ــ أبو نصر (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٤٨)[١].

المبحث الثامن: المآخذ على الحافظ في «اللسان»:

١ ــ **عدم تنبُّهه لبعض أوهام من سبقه**: فمع تنبُّه الحافظ وتنبيهه على كثير من أوهام من سبقه إلاَّ أنه فاته من ذلك شيء، كأن يقع للعقيلي أو ابن عدي أو ابن الجوزي وهَم فيسري على الحافظ الذهبـي وعليه، أو عليه فقط، انظر: مثلاً التراجم: **٣١١٠، ٤٢٨٤، ٤٢٩١، ٤٤٥٦، ٤٧٦٩، ٥٥٤٧، ٦٣١٨**.

ومن ذلك متابعته لشيخه العراقي في تسميته لكتابـي الذهبـي «الديوان» و «ذيله» «بالمغني»، وذلك في كتابه «ذيل الميزان»، انظر التراجم: **٦٢، ٨٢، ٩٢، ١٠٠، ١١٢٨، بعد ١٣٢٨، ٣١٩٣**. وقد وقع ذلك منه في غير «اللسان»، انظر مثلاً: «تعجيل المنفعة» **١٤ أو ١: ٢٥٧**.

أضف إلى ذلك أوهاماً قليلة للحافظ فيما ينقله من نصوص أو يصدره من أحكام، انظر مثلاً: **٢١٩٠، ٤٧٧٠، ٤٧٩٨**.

---

(١) قال سلمان: صدر في غرة ذي الحجة من سنة ١٤١٨ كتاب «ذيل لسان الميزان» لفضيلة الشيخ الشريف حاتم العَوْني حفظه الله، استدرك فيه مؤلفه ــ بدون قصد الاستقصاء ــ على الحافظ ابن حجر رحمه الله سبعاً وثلاثين ومئتي ترجمة، ذكر أن الحافظ فاته ذِكْرها في «اللسان» مع كونها على شرطه.

كما ذكر حفظه الله في آخر مقدمته أنه: كان يظنّ أن «اللسان» قطع لسان من أراد الزيادة عليه، وأنه لم يترك لمن بعده فيه مقالاً، وأنه كان يسمع نحو ذلك من أهل العلم وطلبته.

وقد تقدم أن الحافظ رحمه الله لم يرد الاستيعاب ولا ادّعاه، فالتذييل على كتابه يكون من باب الجمع والتصنيف لا من باب الاستدراك، كما يكون بأضعاف العدد المذكور، لمن توجه لذلك متقصياً مستقصياً، والله أعلم.

٢ ــ **فواته بعض كلام النقاد في المترجم:** فمع حرص الحافظ على استيعاب ذلك، واستدراكه على الذهبي شيئاً كثيراً من ذلك، إلاَّ أنه فاته منه النزر اليسير، انظر مثلاً التراجم: **٢٢٠١، ٢٩٤٩، ٣١٠٩، ٣١١٧، ٣٢٤٤، ٤٣٣٩، ٤٦٣١، ٥١٧٧**.

٣ ــ **ترجمته للراوي لمجرد وصف ابن حبان له في «ثقاته» بأنه «يغرب» «يخطىء»:** وقد تقدم ما يرد عليه في المبحث السادس[1]، ولعله خاف أن يُستدرك عليه.

٤ ــ **اهتمامه بذكر كلام ابن حبان في المترجم أكثر من غيره:** أُغرم الحافظ في «اللسان» بالنقل من كتاب «الثقات» لابن حبان، وحرَص على بيان ذكر ابن حبان للمترجم في «ثقاته»، أو ذكر كلامه فيه، واعتمد عليه اعتماداً كبيراً، جعله يغفُل أحياناً عن كلام البخاري أو أبي حاتم أو ابنه في المترجم، مع أهميته، فلا يذكره، انظر مثلاً التراجم: **١٣٣٧، ٢٦٠٤، ٢٨٩٦**، قبل **٤٠٠٦، ٤٦٣١، ٥٠٣١، ٥١٧٠، ٥٢٣٧، ٥٢٥١**.

ومع ذلك فقد فاته ما حرص عليه، انظر مثلاً الترجمة: **٤٦٢٠**، إلاَّ أن ذلك نادر لا حكم له.

٥ ــ **اختصاره المُجْحِف:** لام المؤلفُ الذهبيَّ في مواضع عديدة على اختصاره المجحف، كما تقدم في المبحث الخامس[2]، إلاَّ أنه وقع في تلك اللاَّمَة في القليل النادر، انظر مثلاً الترجمة: **٣٧٨٧**.

٦ ــ **ترجمته لمن ليس على شرطه:** حيث ترجم لرواة مترجمين في «تهذيب الكمال»، كما ترجم لبعض الصحابة، وكلا الفريقين، قد اشترط ألا

---

(١) ص ١٠٥ و ١٠٦.

(٢) ص ١٠٢.

يترجم لهم، كما تقدم بيانه مع الأمثلة في المبحث الثالث[١].

٧ ــ **فواته بعض تراجم «الميزان»**: إلاَّ أن مرجع ذلك في الغالب إلى اختلاف نسخ «الميزان» كما تقدم ذكره مع الأمثلة في المبحث الثالث[٢].

٨ ــ **توسعه في ذكره من لا رواية له أو من جُرح بأدنى جرح**: فأما الأمر الأول فمثاله: المبتدعة الذين لا رواية لهم والفقهاء والشعراء والصوفية ونحوهم، وقد سبقه إلى ذلك الذهبـي في «الميزان» فانتقده السبكي في «طبقاته»[٣] و «قاعدة في الجرح والتعديل»[٤] بأن مَنْ لا رواية له لا مدخل له في «الميزان» ولا معنى لذكره فيه.

ومن بعده أبو عمرو بن المرابط محمد بن عثمان[٥].

وقد تبع ابنُ حجر الذهبـيَّ في ذلك كما صرَّح في مواطن متعددة، تقدم ذكرها في المبحث الثالث[٦].

وقد نافح عن الذهبـي وعنه تلميذه الحافظ السخاوي في كتابيه «الإعلان بالتوبيخ»[٧] و «فتح المغيث»[٨]، وبيَّن أن ذلك من باب النصيحة، وأسهب في ذلك وتوسع.

---

(١) ص ٩٢ ــ ٩٥.

(٢) ص ٩٠ ــ ٩٢.

(٣) ٨: ٨٨.

(٤) «أربع رسائل في علوم الحديث» ص ٤٦.

(٥) «الإعلان بالتوبيخ» ٤٦٠ أو ٥٠.

(٦) ص ٩٥ ــ ٩٧.

(٧) ٤٦٠ ــ ٤٧٤ أو ٥٠ ــ ٥٩.

(٨) ٤: ٣٦٣ و ٣٦٤.

وأما الأمر الآخِر من توسعه في ذكر من طُعن فيه بأدنى جرح، فهذا مما يؤخذ عليه، فما كل جليل طُعن فيه يذكر مع الكذابين والوضاعين والواهمين، وإلاَّ للزم ذكر الأئمة الأربعة والبخاري وأضرابهم، «ومن ذا الذي من ألسن الناس يسلَمُ!».

ولعله خشي من الاستدراك عليه، كما قال في ترجمة إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد (٩٩٩)، أو أراد أن يكون كتابه جامعاً لكل من تُكلّم فيه ولو بغير حق، لكن هذا يستلزم ما سبق من ذكر أئمة أجلّاء، كما أنه لم يقصد الاستيعاب، فلا خشية من الاستدراك عليه.

٩ ــ ترجمته لكثير من الشيعة ممن لا رواية لهم في كتب أهل السنة: وذلك في زياداته على «الميزان»، وقد تقدم بيان ذلك وأمثلته في المبحثين الخامس والسادس[١].

١٠ ــ اضطرابه في رمزي (ذ) و (ز): إذْ فاته أن يرمز لكثير من التراجم المزيدة من قِبله برمز (ز)، أو رمز لها بـ (ذ)، ولم يرمز لتراجم مستمدة من «ذيل الميزان» بـ (ذ)، ورمز لتراجم بـ (ذ) و (ز) معاً كما تقدم في المبحث الرابع[٢]، وحقها (ذ) فقط، إلاَّ أن ذلك كان منه في أول الكتاب حَسْب.

١١ ــ إيراده لعواليه ومسموعاته: مع أنه انتقد صنيع الحافظ المزي ذلك في «تهذيب الكمال»، في فاتحة كتابه «تهذيب التهذيب»[٣]، قائلاً: «إن ذلك بالمعاجم والمشيخات أشبه منه بموضوع الكتاب»، والحق أنها لم تكثر منه كثرتها من الحافظ المزي رحمهما الله تعالى.

---

(١) ص ١٠٢ و ١٠٥.

(٢) ص ٩٧.

(٣) ١ : ٣.

١٢ ــ عدم تحريره لبابي الكنى والمبهمات: وذلك في القسم الثاني من الكتاب[١]، فقد وقع له في كلا البابين أخطاء وأوهام وتحريفات كثيرة، حتى إنه يسبق إلى النفس أن الحافظ كتبهما مسوَّدةً على عجالة ولم يبيِّضهما، أو كتبهما من حفظه ولم يراجعهما فيحررهما.

وقد ذكر العلامة القسطلاَّني في مقدمة شرحه «إرشاد الساري»[٢]: أن الحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالى كان كثيراً ما يقول عن «فتح الباري»: «أودُّ لو تتبعت الحوالات التي تقع لي فيه، فإن لم يكن المحال به مذكوراً أو ذُكر في مكان آخر غير المحال عليه، ليقع إصلاحه»، ثم قال القسطلاَّني: «فما فعل ذلك، فاعلمه، وكذا ربما يقع له ترجيح أحد الأوجه في الإعراب أو غيره من الاحتمالات أو الأقوال في موضع، ثم يرجّح في موضع آخر غيرَه، إلى غير ذلك مما لا طعن عليه بسببه، بل هذا أمر لا ينفك عنه كثير من الأئمة المعتمَدين». اهـ.

فلعل ما وقع منه في «اللسان» يشبه ما كان منه في «فتح الباري»، والعلم عند الله، وقد حرّرتُ وصححتُ ما اهتديت إليه وتركت الباقي غُفْلاً، كما ذكرت في موضعه.

المبحث التاسع: ثناء الأئمة على «اللسان»:

تبوَّأَ كتابُ «لسان الميزان» مكانة سامية من بين كتب تراجم الضعفاء، بل صار عمدة في معرفة المجروحين ممن ليس في «تهذيب الكمال» مع ما تميَّز به من النقد والتحقيق والتصويب شأنَ سائر مصنفات الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، فلا غرو أن ينال إعجابَ الأئمة العلماء منذ ظهوره.

---

(١) تقدم بيان أقسام الكتاب في المبحث الأول ص ٨٤ ــ ٨٦.
(٢) ١ : ٤٢.

١ ــ فكان من أوائل المغتَبِطين به شيخُه الإمام الحافظ زين الدين العراقي، فقد كتب بخطه على نسخة من «اللسان»: «كتاب «لسان الميزان» تأليف الحافظ المتقن، الناقد الحجة، شهاب الدين أحمد بن علي الشافعي، الشهير بابن حجر، نفع الله بفوائده، وأمتع بعوائده»[١].

٢ ــ وقال الإمام المحدث المؤرخ تقي الدين الفاسي في «العقد الثمين»[٢] في ختام ترجمة أحمد بن عبد الله بن عياض المكي: «لخصتُ هذه الترجمة من «لسان الميزان» لصاحبنا الحافظ أبـي الفضل العسقلاني، أمتع الله بحياته، وهذا الكتاب اختصَر فيه «الميزان» للذهبـي، وزاد عليه زياداتٍ في أثناء التراجم، وزياداتٍ بتراجم مستقلّة، وهو كتاب بديع».

٣ ــ وقال الإمام المحدّث برهان الدين الحلبـي سِبْط ابن العَجَمي في مجموع له في ترجمة ابن حجر[٣]: «وهذا الرجل في غاية ما يكون في استحضار الرجال والكلام فيهم، وله مؤلفات كثيرة في تراجمهم، وله كتاب «لسان الميزان» كتابٌ حسنٌ فيه فوائدُ».

٤ ــ وقال الإمام محب الدين ابن الشِّحنة: بلغني عنه (الحافظ ابن حجر) أنه قال: «إن أحسن مؤلفاتي «الشرح» و «تغليق التعليق» و «اللسان»»[٤].

٥ ــ ونقل الإمام السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر قولَه[٥]: «لستُ براضٍ عن شيء من تصانيفي، لأني عملتها في ابتداء الأمر، ثم لم يتهيأ لي من

(١) الجواهر والدرر ١: ٢٦٨.

(٢) ٣: ٦٠.

(٣) الجواهر والدرر ١: ٢٩٧.

(٤) الجواهر والدرر ١: ٣٢٩.

(٥) الجواهر والدرر ٢: ٦٥٩.

يحرّرها معي، سوى «شرح البخاري» و «مقدمته» و «المشتبِه» و «التهذيب» و «لسان الميزان». انتهى.

لكن الحافظ لم يكن راضياً عن بِنْية التراجم في «اللسان» لاختلاف ترتيب محتوى التراجم من ترجمة إلى أخرى، ولذلك كان يقول[١]: «لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لم أتقيَّد بالذهبي ولجعلتُه كتاباً مبتكراً».

٦ ـ وقال الإمام الحافظ المؤرخ شمس الدين السخاوي في «فتح المغيث»[٢] في أثناء كلامه عن «الميزان»: «والتقط شيخنا منه مَنْ ليس في «تهذيب الكمال» وضمَّ إليه ما فاته من الرواة والتتمّات، مع انتقاد وتحقيق في كتاب سماه «لسان الميزان» مما كتبتُه وأخذتُه عنه، وعمَّ النفع به».

٧ ـ وشارك في الثناء على «اللسان» الشعراء أيضاً فهذا الشاعر المشهور العلاَّمة الأديب شمس الدين محمد بن حسن النَّواجي[٣] يقول في قصيدة له في مدح الحافظ ابن حجر[٤]:

وعُنِيتَ بالذهبيِّ في «ميزانِهِ» ... بالنَّقْدِ فيما بَهْرجُوه وزيَّفُوا
حرَّكتَ فيهِ لهُ «لساناً» مُسْلَطاً ... كالسَّيف يَرهبُه الحُسَامُ المرهَفُ
لا غَرْوَ أن يقضي بقطعِ نِزاعِهِمْ ... فاللفظ عَضْبٌ واليَرَاع مثقَّفُ

ويقول أيضاً[٥]:

وكم لَكَ مِنْ نقدٍ على الذهبيِّ في ... ضعيفٍ يُرَى في بَهْرَج القول جيّدا
أقمتَ له بالقِسْط وزناً فأصبحتْ ... صيارفةُ الأذهانِ نحوَك نُقَّدا
وحَرَّكت إذا حَرَّرتَ «ميزانَ» عَدْلِهِ ... بعَضْبِ «لسانٍ» يترك السيف مِبْرَدَا

---

(١) الجواهر والدرر ٢: ٦٥٩.

(٢) ٤: ٣٥٢.

(٣) له ترجمة في «الضوء اللامع» ٧: ٢٢٩، ووفاته سنة ٨٥٩.

(٤) الجواهر والدرر ١: ٥١٦.

(٥) الجواهر والدرر ١: ٥٢٧.

المبحث العاشر: مدة تأليف «اللسان»:

لم أقف على شيء يفيدني متى بدأ الحافظ تأليف «اللسان»، إلاَّ أنه فرغ من تأليف «لسان الميزان» سنة ٨٠٥، وعمره اثنان وثلاثون سنة! كما هو في آخر نسخة شمس الدين ابن قمر، فقد كتب المؤلف تاريخ الفراغ بخطّه فقال: «فرغت منه في شهر رمضان سنة خمس وثمان مئة بالقاهرة».

وبقي المؤلف ينظر في الكتاب فينقح ويصحح ويستدرك إلى آخر حياته، يؤيد هذا أن تقي الدين القلقشندي صاحب النسخة الأصل المعتمدة هنا فرغ من نسخها ومقابلتها بأصل المؤلف في الثامن عشر من المحرم سنة ٨٤٩، ثم قابلها مرة أخرى بأصل المؤلف وأضاف إليها إلحاقات المؤلف بعد المقابلة الأولى، وفرغ من المقابلة الثانية في ربيع الآخر سنة ٨٥٢. وتوفي الحافظ ابن حجر في أواخر ذي الحجة من هذه السنة ٨٥٢.

ومن إلحاقات المؤلف بعد فراغه من التأليف لأول مرة، فصلُ التجريد الذي بآخر الكتاب وهي التراجم التي حذفها المؤلف من «الميزان» لورودها في «تهذيب الكمال»، فقد قال المؤلف في آخر الكتاب[١]: «فرغتُ منه في شهر رمضان سنة ٨٠٥ سوى ما ألحقته بعد ذلك، وسوى الفصل الذي جردته من «التهذيب» وهم من ذكره الذهبي في «الميزان» وحذفتهم من «اللسان». . . ».

ومن إلحاقاته أيضاً: إحالات أو تراجم أحال فيها على «تهذيب التهذيب»، فإن الحافظ ألّف «اللسان» قبل «تهذيب التهذيب»[٢]، ثم أضاف على «اللسان» بعد تأليفه «تهذيب التهذيب» فأحال عليه في مواضع من

---

(١) ٩: ٢٤٦.

(٢) أنهى الحافظ «التهذيب» سنة ٨٠٨، كما جاء في آخره ١٢: ٤٩٣.

«اللسان»، كما في التراجم: ١١٦٩، ١٤٠٨، ١٦٩٠، ٢٨٨٤، ٢٨٩٥، ٣١٦٣، ٤٤١٣، ٤٨٨٤، ٧٠٠٢، ٨٢١٨.

وكان تارة يسميه باسمه الشهير: «تهذيب التهذيب»، وتارة يختصر ويشير: «مختصري» «مختصر التهذيب»، يريد مختصره لـ «تهذيب الكمال».

وقد ذكر الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» أن الشهاب البوصيري لما فرغ من نسخ الكتاب في صورته الأولى سنة ٨٠٥ كَتَب عليها الحافظ العراقي شيخ المؤلف العبارةَ التالية: «كتاب لسان الميزان تأليف الحافظ المتقن الناقد الحجة، شهاب الدين أحمد بن علي الشافعي، الشهير بابن حجر، نفع الله بفوائده، وأمتع بعوائده». قال السخاوي: وكان ذلك في حادي عشر شوال سنة ٨٠٥ قبل أن يلحق فيه مصنفُه الكثيرَ منَ التراجم المستقلّة، والتتمات التي تفوق الوصف[١].

المبحث الحادي عشر: المصنفات حول «لسان الميزان»:

١ ــ تقويم اللسان، للحافظ ابن حجر نفسِه، فيه مَنْ ذكره مصنف «الميزان» ولم يذكر مستنده في ضعفه، فرغ من مسودّته في سنة ٨٤٧[٢].

٢ ــ تقويم اللسان، في مجلَّدين.

٣ ــ وفضولُ اللسان، كلاهما للإمام زين الدين قاسم بن قُطْلُوبُغا الحنفي، ذكرهما السخاوي في ترجمته في «الضوء اللامع»[٣].

---

(١) ١ : ٢٦٨.

(٢) قاله السخاوي في «الجواهر والدرر» ٢ : ٦٨٣، و «الإعلان بالتوبيخ» ٥٨٧ أو ١١٠، و «فتح المغيث» ٤ : ٣٥٢.

(٣) ٦ : ١٨٧.

٤ ــ زوائد اللسان، للإمام السخاوي تلميذ المؤلف، أشار إليه السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ»[١].

٥ ــ زوائد اللسان على الميزان، للإمام السيوطي، ذكره له حاجي خليفة في «كشف الظنون»[٢].

٦ ــ تحرير اللسان، لمحمد بن رجب بن عبد العال بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الزبيري الشافعي، أحد تلامذة الإمام السخاوي[٣]، والكتاب في جزءين، وقفت على الجزء الثاني منه[٤]، وقد فرغ من تأليفه في شوال سنة ٩١٦. والكتاب اختصار للسان الميزان كما هو بقلم مؤلفه في آخر الأسماء[٥]: «وهذا آخر ما يسره الله تعالى من تحرير اللسان، وبالله المستعان، وعليه التُّكْلان، ونَجَز اختصاره في العشرين من شهر شوال سنة ٩١٦ وكتبه بيده الفانية محمد بن رجب بن عبد العال بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الزبيري الشافعي، لطف الله تعالى به».

٧ ــ وللإمام محمد عبد الرؤوف المُناوي كتابٌ انتقاه من «لسان الميزان»، وبيّن فيه الموضوع والمنكر والمتروك والضعيف، ورتّبه «كالجامع الصغير»، ذكره له المحبّي في «خلاصة الأثر»[٦] والكتاني في «فهرس

---

(١) ٥٨٧ أو ١١٠.

(٢) ١٩١٨.

(٣) ترجم له السخاوي في «الضوء اللامع» ٧: ٢٤٣ ووصفه بالخير والاستقامة، وذكر أن ولادته سنة ٨٤٦ بالقاهرة.

(٤) يوجد الجزء الثاني بخط مؤلفه في رواق المغاربة بجامع الأزهر بمصر، برقم [٨٩٦].

(٥) الورقة ١٠٥/ أ من تحرير اللسان.

(٦) ٢: ٤١٤.

الفهارس»[١].

٨ ــ مختصر لسان المِيزان، لأبي زيد عبد الرحمن بن إدريس بن محمد العراقي الفاسي المتوفى سنة ١٢٣٤[٢]. وهو في مجلد كبير، ذكره الكتاني في «الرسالة المستطرفة»[٣]. ومحمد عبد الحي الكتّاني في «فهرس الفهارس»، ووقف عليه بخط مؤلفه الدقيق في نحو ٢٥ كرّاسة، وذكر أن ابن الحاج في «الإشراف» خلط بين كتابين له، أحدهما اختصار لـ «الإصابة»، والآخر اختصار لـ «اللسان» فجعلهما واحداً[٤]. وتبعه على ذلك مخلوف في «شجرة النور»، فتنبّه[٥].

* * *

---

(١) ٢: ٥٦١.

(٢) الأعلام ٣: ٢٩٨، شجرة النور ٣٨٠.

(٣) ١٤٦.

(٤) ٣٨٠.

(٥) قال سلمان: وصدر من أقل من سنة كتاب «ذيل لسان الميزان» للشريف حاتم العَوْني، تقدمت الإشارة إليه وإلى محتواه في آخر المبحث السابع تعليقاً.

وأودُّ الزيادة: إنَّ مثلَ هذا الكتاب يحتاج لمزيد تروٍ، فقد وقفت على وهَم لمؤلفه من دون قصد التتبع، فقد ذكر ص١٥٦: محمد بن عبد الرحمن العَامِري، مستدركاً على «اللسان»، وهو مترجم في «اللسان» باسم محمد بن عبد الرحمن بن الردَّاد العامري (٧٠٢٣)، ووقع في «السنن الواردة في الفتن» لأبي عمرو الداني رقم ١٩٧ تسميته بابن أبي ذئب، وهو وهم من أحد الرواة أو من الداني رحمه الله، اشتبه عليه بابن أبي ذئب، فإن ابن أبي ذئب إمام فاضل لا يروي المنكرات التي يرويها أمثال ابن الردَّاد.

وقد استغرب الشريف حفظه الله في ص ١١٠ و ١٢١ و ١٢٢ وجود تراجم في «الميزان» لا توجد في «اللسان»، وهذا راجع في الأغلب إلى اختلاف نسخ «الميزان»، كما ذكر الوالد رحمه الله في المبحث الثالث.

على أن كل ما ذكرته لا يغض من قيمة الكتاب المذكور، فإن فيه تألقاً وتحقيقاً على عادة الشريف حفظه الله.

الفصل الثاني
اللسان مخطوطاً ومطبوعاً

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: اللسان مخطوطاً:

يوجد في خزائن المخطوطات في العالم عدة نسخ خطية من «لسان الميزان» بعضها تام وبعضها ناقص[١]، وقد تيسَّر لي الحصول على صُوَر خمس نسخ خطية كلُّها من مكتبات الآستانة الباهرة عمرها الله بالإسلام والمسلمين، وإليك وصفها:

١ ـ **النسخة المعتمدة في التحقيق:** كان من توفيق الله سبحانه وتعالى الحصول على نسخة نفيسة كتبت في حياة المؤلف الحافظ، وقرئت عليه، وعليها خطه، رمزتُ لها بحرف (ص) أي الأصل المعتمد.

مكانها: مكتبة راغب باشا بإصطنبول.

رقمها: ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩.

أجزاؤها: ثلاثة أجزاء، ينتهي الأول بتراجم حرف الزاي، ويبدأ الثاني

---

(١) لمعرفة نسخ «اللسان» الخطية ينظر «الفهرس الشامل للتراث» (قسم الحديث وعلومه) إصدار مؤسسة آل البيت بالأردن ٣: ١٣٣٤.

بتراجم حرف السين إلى حرف اللام، والثالث من تراجم حرف الميم إلى آخر الكتاب.

أوراقها: الأول في **٢٥٣** ورقة، والثاني **٢٤٤** ورقة، والثالث **٢٩٤** ورقة.

مسطرتها: **٢٥** سطراً في الصفحة.

ناسخها: تقي الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي القَلْقَشَنْدي القاهري الشافعي، من تلامذة الحافظ ابن حجر. ولد بالقاهرة سنة ٨١٧ وتلقى العلوم فيها، ولازم ابن حجر في الحديث وقرأ عليه جملة من كتبه منها: اللسان، وهَدْي الساري، وشرح النخبة، وتلخيص مسند الفردوس، وتحرير المشتبه، ومناقب الشافعي.

وخرَّج التخاريج، وتولّى تدريس الحديث والفقه بعدّة مدارس بالقاهرة، منها: المدرسة المنكوتمرية، والمؤيَّدية، وجامع الأزهر، وجامع ابن طولون، والشيخونية، والجمالية، والحسينية. ووصفه الحافظ ابن حجر: بالشيخ الفاضل المحدث المكثر البارع.

توفي بالقاهرة في ليلة الثلاثاء ثالث شعبان سنة ٨٧١[١].

تاريخ النسخ: من سنة ٨٤٥ إلى سنة ٨٤٨.

نوع الخط: نسخي مجوَّد، مهمل النَّقْط على الحروف المعجمة، إلاَّ فيما يُشكِلُ ويشتبه من الكلمات. وكُتِبَتْ عناوينُ الفصول والأبواب وأسماء الحروف والاسم الأول من الترجمة ولفظة (قلت) إذا كان قائلها هو الحافظ: كُتِبَ كلُّ هذا بالحُمْرة.

كما جرى الناسخ على المحافظة على قاعدة الكتابة التي اصطلح عليها المحدّثون، فمن ذلك:

---

(١) له ترجمة في «الضوء اللامع» ٤: ٤٦ ــ ٤٨.

١ ــ أنه اهتمَّ ببيان الحروف المهملة من النَّقْط، إما بكتابة حروف صغيرة تحتها مثل الحاء والصاد والعين، أو بوضع إشارة الإهمال التي تشبه الرقم (٧) على حرفي السين والراء.

٢ ــ واهتمَّ أيضاً بضبط الكلمات المُشْكِلَة بالحركات، وأحياناً يؤكد صحة ضبطها بتفريق حروفها على الحاشية.

٣ ــ واهتم بوضع علامة التضبيب لبيان انقطاع السند، أو الشك في صحة الكلمة، وعلامة التنظير (ظ) لما يتوقف فيه، وغالبها من قبل الذهبي.

٤ ــ كما أنه كَتَبَ اللَّحَق على الحاشية وَخَتمه بإشارة (صح) مع تخريج خطٍ من متن الكتاب يعطفُه إلى جهة اللَّحَق.

كما أنه كتب بعض التواريخ بالأرقام الهندية القديمة وهذه صورتها من الواحد إلى العشرة: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠.

وصف النسخة: هذه نسخة نفيسة جداً، لأنها محرَّرة متقنة، كتبت في حياة الحافظ، وقرئت عليه، وعليها خَطُّه بالقراءة عليه، وقوبلت بأصل الحافظ مرتين:

في المرة الأولى: قرأها الناسخ على الحافظ وقابلها بأصله في مجالس عدة، كان آخرها في الثامن عشر من المحرم سنة ٨٤٩، واستغرقت القراءة والمقابلة نحو ثلاث سنوات، فقد جاء في آخر الجزء الأول بخط الناسخ ما يلي: «آخر الجزء الأول، ويتلوه في الجزء الثاني إن شاء الله تعالى حرف السين المهملة. وكان الفراغ من تعليقه في اليوم المبارك يوم الأحد التاسع عشر من شهر ذي القعدة الحرام أحد شهور عام ٨٤٥، على يد الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن علي القلقشندي الأثري القرشي الشافعي، تلميذ المؤلف، عفا الله تعالى عنه. الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه. حمداً لله تعالى».

ثم جاء بخط الحافظ ابن حجر ما نصه: «بَلَغ الشيخُ الفاضل المحدث المكثر البارع المفسِّر تقي الدين كاتبه وصاحبه قراءة عليَّ وعرضاً بالأصل في مجالس آخرها في السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٨٤٦ وكَتَبَ عفا الله عنه أحمدُ بنُ علي بن حجر الشافعي، وسَمِـعَ معه ذلك الشيخ شمسُ الدين ابن قَمَر سوى الخطبة، وكتب ابنُ حجر».

وجاء في آخر الجزء الثاني بخط الناسخ ما يلي: «آخر المجلد الثاني، يتلوه في أول الثالث إن شاء الله حرف الميم. وكان الفراغ من تعليقه يوم الخميس رابع عشر شهر رجب الفرد سنة ٨٤٧ ولله الحمد. وذلك بالمدرسة المنكوتمرية، على يد الفقير عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل القَلْقَشَندي الأثري، أعانه الله على إكماله، آمين».

ثم جاء بخط الحافظ ما نصه: «ثم بَلَغ صاحبُه وكاتبه قراءةً وعرضاً في مجالس آخرها في الثالث والعشرين من شعبان سنة ٨٤٧ وسمعَ معه الشيخُ شمس الدين ابن قَمَر وعارض بنسخته، قاله وكتب أحمد بن علي بن حجر».

وجاء في آخر الجزء الثالث بخط الناسخ ما يلي: «وكان الفراغ منه بكرةَ يوم السبت التاسع عشر من شهر ذي القعدة الحرام عام ٨٤٨، على يد الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن القَلْقَشَنْدي القرشي الأثري، لَطَف الله به، حامداً مُصَلِّياً مُسلِّماً مُحَسْبِلاً، آمين».

ثم جاء بخط الحافظ ما نصه: «بَلَغ الشيخُ تقي الدين القَلْقَشَنْدي صاحِبُهُ قراءةً عليَّ من أول الكتاب إلى هنا في مجالس آخرها في الثامن عشر من المحرم سنة ٨٤٩، وكتب ابن حجر».

وفي المرة الثانية: قابلها الناسخ بأصل الحافظ وألحق فيها ما ألحقه الحافظ بعد المقابلة الأولى، فقد كتب الناسخ على وجه الورقة الأولى من

الجزء الأول ما نصه: «الحمد لله، مررتُ عليه مرة ثانية وألحقتُ ما ألحقه شيخنا المؤلف بعد مقابلتي معه، فصَحَّ ولله الحمد، قاله وكتب ابن القَلْقَشَنْدِي عفا الله تعالى عنه».

ثم جاء بخط تغري بَرْمَش ما يلي: «الحمد لله على نعمه. طالعت هذا المجلد من لسان الميزان تأليف شيخنا حافظ الزمان أبي الفضل أحمد بن حجر الشافعي، وهو بخط صاحبه صاحبنا الإمام العالم الحافظ الفاضل الكامل اللافظ أبي المحاسن تقي الدين عبد الرحمن بن الشيخ الفقيه بهاء الدين أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي، طوَّل الله في عمره ونشر علمه وجعله حافظ عصره. قال ذلك وكتبه أقل عبيد الله تعالى وأحوجهم إلى رحمته تَغْرِي بَرْمَش الفقيه خادم السنة النبوية، وذلك في شهر صفر الأغر سنة ٨٤٦».

وفي آخر الجزء الأول بخط الناسخ: «الحمد لله، مررتُ على الأصل مرة ثانية، وقابلت هذه النسخة وألحقت ما ألحقه شيخنا بعد مقابلتي معه، على هوامش هذه النسخة وحررتها فصحَّتْ، وكان ذلك في شهر رجب الفرد الحرام سنة ٨٥١ من الهجرة النبوية، قاله وكتب عبد الرحمن ابن القلقشندي حامداً ومصلياً ومسلِّماً ومُحَسْبِلاً ومُحَوْقِلاً».

وجاء على طرة المجلد الثاني بخط الناسخ، ما يلي: «الحمد لله، مررت عليه مرة ثانية، وألحقت ما ألحقه شيخنا بعد مقابلتي معه مع التحرير البليغ، فصح ولله الحمد. قاله وكتب عبد الرحمن بن القلقشندي عفا الله عنه، أمين».

وجاء في آخر الجزء الثاني بخط الناسخ أيضاً: «ثم بَلَغ إلحاقاً ومقابلة مرة ثانية بأصله، وذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة التاسع عشر من شهرِ ربيعٍ الآخر سنة ٨٥٢».

وعلى حواشي هذه النسخة تصحيحات وإلحاقات، وبلاغات بمجالس القراءة بعضُها بخط المؤلف، وأخرى بخط الناسخ.

وبلغ من عناية الحافظ بهذه النسخة أنه كَتَب بقلمه إلحاقات كثيرة على حواشي الجزء الثالث في قسم الكنى، وكتب الناسخ في وجه الورقة الأولى من الجزء الثالث ما نصه: «الحمد لله، ليُعْلَم أن غالب الإلحاقات التي في الكنى بخط المؤلف، وأن هذا الكتاب كلُّه مقابَل مع مؤلفه وعليه خطُّه في البلاغات، وقد مررتُ على الكتاب مرة ثانية فألحقتُ فيه ما ألحقه شيخنا المؤلف بعد مقابلتي معه، ولله الحمد». انتهى.

وحَضَر مجالسَ القراءة على المؤلف جماعة من العلماء الأعلام، منهم:

١ ــ الإمام شمس الدين محمد بن علي بن جعفر الحسيني الشهير بابن قَمَر، وهو من أخص تلامذة ابن حجر، وقد قابل في أثناء القراءة نسخته من «اللسان» كما صرّح به المؤلف بقلمه في آخر الجزء الأول والثاني. ونسخة ابن قمر من الكتاب نسخة نفيسة جداً، سيأتي وصفها.

٢ ــ والإمام زين الدين قاسم بن قُطْلُوبُغا الحنفي، فقد جاء في حاشية الورقة ٢٢ بخط الناسخ ما نصه: «قد سَمِعَه بقراءتي وكذا المجلس الذي قبله الشيخ زين الدين قاسم ابن قطلوبغا الحنفي».

٣ ــ والإمام الأمير تَغْرِي بَرْمَش الفقيه، كما في حاشية الورقة ٧ و ١٩ و ٢٩.

كما طالع هذه النسخة الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر البِقَاعي، وله عليها استدراكات، وكذا طالعها مستحي زاده[1]، وله تعاليق عليها.

---

(١) هو عبد الله بن عثمان بن موسى، المعروف بمستحي زاده، من علماء الدولة العثمانية، ، توفي سنة ١١٤٨، ترجمته في «الأعلام» ٤ : ١٠٣.

وامتلك هذه النسخة بعد كاتبها وصاحبها:

١ ــ الإمام الفقيه محمد بن أحمد الغَيْطي الشافعي الفقيه، المتوفى سنة ٩٨١، فقد كتب بخطه على الورقة الأولى من الأجزاء الثلاثة: الحمد لله، من نعم الله على عبده محمد بن أحمد الغيطي الشافعي لطف الله به سنة ٩٤٨.

٢ ــ والإمام يحيى القرافي، وكتب امتلاكه بخطه.

٣ ــ وحسين بن مصطفى، وختمها بخاتمه.

٤ ــ وحسين بن رستم القاهري.

٥ ــ ومحمد بن أحمد المظفَّري، المعتني بكتب ابن حجر، وله بعض التعليقات داخل الكتاب.

٦ ــ وأخيراً آلت إلى الوزير العالم الصدر محمد راغب باشا، الذي ختمها بخاتمه وأودعها خزانة كتبه النفيسة بإصطنبول.

كما رجعتُ في تحقيق الكتاب إلى أربع نسخ خطية أخرى، ولم أعتمد على هذه النسخ الأربعة كلَّ الاعتماد، بل قابلتُ بها نص الكتاب، ثم أفدتُ منها عند الحاجة، وهي:

٢ ــ نسخة مكتبة أحمد الثالث بإصطنبول برقم (**٢٩٤٤**) في ثلاثة أجزاء تقسيمها كنسخة الأصل (ص). ورمزت لهذه النسخة بحرف (أ).

وناسخها هو علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن زيد المَنُوفي، وفَرَغ من نسخها في يوم الخميس ١٧ جمادى الآخرة سنة ٨٥٢، وفي آخر الجزء الثالث ما يفيد أنه نسخه بطلب من العلاَّمة الإمام برهان الدين البِقَاعي.

وهذه النسخة على قدمها إلاَّ أنها كثيرة التحريف في الجزأين الثاني والثالث، فكأنهما لم يُعارضا بالأصول، بخلاف الجزء الأول فإنه عورض بأصل

المؤلف بقراءة الإمام البقاعي، وكتب الحافظ بخطه بلاغات مجالس القراءة عليه[١].

ومن مميزاتها أن الناسخ يبتدىء كل ترجمة من أول السطر، وخطها نسخي واضح، مع إهمال النَّقْط إلاَّ فيما يُشْكِل، وفيها زيادات على نسخة الأصل (ص)، ولا سيما في بابي الكنى والمبهمات.

وعلى حواشيها تعليقات واستدراكات بخط الإمام البِقَاعي، ومن أطولها ما على حواشي ترجمة ابن عربي الطائي الصوفي في الجزء الثالث[٢]، ونسبةُ هذه التعليقات إلى الحافظ ابن حجر وَهَمٌ من ناشري طبعة مطبعة الفاروق المصرية ١٤١٦[٣]، للبون الواضح بين خط هذه التعليقات وخط الحافظ ابن حجر.

كما توجد استدراكات بقلم الإمام السخاوي في حواشي الجزء الأول منها، وتشتمل على تتمات أو تراجم زائدة مستدركة، وقد ألحقتُ هذه الاستدراكات في مواضعها.

٣ ــ **نسخة مكتبة داماد إبراهيم بإصطنبول** برقم **(٣٩٣)** ورمزت لها بحرف (د) ويوجد منها الجزء الأول فقط إلى آخر ترجمة عُبَيد الله بن يعقوب الرازي الواعظ.

والناسخ غير معلوم، لكن يظهر أنها نسخة قديمة لأن الناسخ كثيراً ما يذكر كلام الذهبي ولا يورد تعقيبات ابن حجر.

وفيها تحريف وسقَط كثير، وأشير فيها إلى نصوص الأحاديث بمدّ خطّ فوق متن الحديث، مع كتابة طَرَف الحديث على الحاشية.

---

(١) انظر الورقات ٤ ب، ٩ أ، ٣٩ ب، ٦٩ ب وغيرها.

(٢) الورقة ١٠٤ و ١٠٥.

(٣) ١: ٥٧ ــ ٥٨.

وخطها واضح وكُتِبَتْ بقلم واحد من غير تمييز بين أوائل التراجم وأواخرها بحيث يَعسُر البحث فيها عن مكان التراجم.

٤ ــ نسخة مكتبة الوزير أبي العباس أحمد بن عبد الله المعروف بكوبريلي، بإصطنبول برقم (**٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥**)، وتقع في ثلاثة أجزاء ورمزت لها بحرف (ك) وناسخها غير معلوم، إلاَّ أنه ليس من أهل العلم لكثرة ما في خطه من التحريفات الفاحشة، ويبدو أنها نسخت في القرن التاسع بعد وفاة الحافظ.

ومن مميزاتها أنها كانت توافق الأصل (ص) في مواضع الاختلاف بين النُّسَخ، ثم بدأتْ تخالف (ص) وتوافق النسخة (أ) من تراجم المحمّدين إلى آخر الكتاب، ولا سيما في زياداتها على نسخة (ص) في بابي الكنى والمبهمات، مما يدلّ على أنها نُسِخت من أصلين.

٥ ــ نسخة مكتبة لا له لي بإصطنبول برقم (**٦٣١**)، ورمزت لها برمز (ل)، وهي نسخة ناقصة، يوجد منها الجزء الثاني فقط ويبدأ بترجمة عَبْدان بن يَسَار إلى آخر الكتاب، وعدد أوراقها (**٢٦٢**) ورقة.

وهذه نسخة نفيسة جداً لا تقل نفاسة عن النسخة الأولى الأصل، وهي بخط تلميذ المؤلف شمس الدين محمد بن علي بن جعفر بن مختار الشهير بابن قمر الحُسيني المتوفى سنة ٨٧٦[١]. فرغ من نسخها سنة ٨٤١.

وعلى حواشي هذه النسخة إلحاقات واستدراكات كثيرة جداً بخط المؤلف ابن حجر، بل فصل الكنى بأجمعه هو بخط ابن حجر، مع إلحاقات بخط تلميذه الحافظ السخاوي، وقد وصلت إليّ هذه النسخة متأخرة جداً بعد أن فرغتُ من تصحيح التجربة الثانية لطبع الكتاب، فلذلك لم أتمكّن من الإفادة

---

(١) له ترجمة في «الضوء اللامع» ٨: ١٧٦.

منها سِوَى مراجعة مواضع الفروق بين النسخ.

ولو كانت النسخة تامَّة واضحة الخط في الإلحاقات التي بخط المؤلف، لكانت حقيقة للصدارة في الاعتماد عليها كأصل أصيل.

وفي آخر النسخة سماعات على المؤلف حضرها جمع غفير من طُلَّابه ومُرْتادي مجالسه، تجدها في صورة المخطوطة، منهم الإمام الحافظ السخاوي وشمس الدين السُّنباطي وبرهان الدين البِقاعي وتقي الدين القَلْقَشَنْدي ناسخ نسخة راغب باشا، وسبط المؤلفِ ابنُ شاهين الكَرَكي وغيرهم.

المبحث الثاني: اللسان مطبوعاً:

طُبِـعَ كتابُ «لسان الميزان» قديماً قبل نحو تسعين سنة في دائرة المعارف النِّظَامية بحيدرآباد الدَّكَن بالهند، من سنة **١٣٢٩** إلى سنة **١٣٣١** في ستة أجزاء. واهتم بطباعته وتولى تصحيحه جماعة من العلماء الفضلاء في مطبعة دائرة المعارف النظامية، منهم مدير المطبعة الشيخ أمير الحسن، والسيد يوسف الحسيني القادري، والقاضي محمد شريف الدين الحيدرآبادي، والسيد أبو الحسن رحمهم الله تعالى.

ولم يذكر ناشرو هذه الطبعة الأصلَ الذي اعتمدوا عليه، ويَغلِبُ على الظن أنهم اعتمدوا على نسخة «اللسان» الموجودة في ثلاثة أجزاء بالمكتبة السعيدية بحيدرآباد برقم [٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨].

وهي نسخة سقيمة جداً، ومن ثَمّ استشرى الغلط في المطبوعة وشاع فيها السقط والتحريف بقَدْرٍ هائل، بحيث يضيق المجال هنا عن تفصيل ذلك.

وبقيَتْ هذه الطبعة ـ على الرغم من ذلك ـ هي المتداولة بين أيدي العلماء والباحثين قرابة تسعين عاماً منذ ظهورها، وصَوَّرَتْها عِدَّةٌ من دُور النشر مثل دار صادر ودار الفكر ومؤسسة الأعلمي ببيروت.

وقام المتولّون لنشر هذه الطبعة الأولى (النِّظَامية) بترقيم التراجم في الكتاب، إلاَّ أنهم رقَّموا تراجم كل جزء بترقيم مستقلّ.

ثم قامت دار الفكر ببيروت سنة ١٤٠٨ بإعادة صفِّ هذه الطبعة بحروف طباعية حديثة مع إدخال بعض التحسينات على الطبعة منها:

١ ــ عزو التراجم إلى «الكامل» لابن عدي.

٢ ــ تفصيل النص إلى مقاطع وفِقْرَات وترقيم النص بعلامات الترقيم.

٣ ــ ترقيم التراجم بأرقام مسلسلة عامة إلى جانب أرقام خاصة لكل حرف.

٤ ــ إعداد فهرس تراجم لكل جزء، وفهرس للأحاديث الواردة في متن الكتاب.

وفي خِضَمّ الحركة الدائبة لنشر التراث في هذه الأيام رأى جملةٌ من الباحثين ضرورةَ إعادة طبع هذا الكتاب بالرجوع إلى أصوله الخطية بُغْيَة تخليصه من شوائب السقط والتحريف، فصدر لـ «اللسان» ثلاث طبعات وجوَّد كلٌّ من الناشرين بقدر ما قَدَر عليه واستحسنه، فشكر الله لهم، وهي:

١ ــ **طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤١٦** في ٧ أجزاء بتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوَّض، بالاشتراك مع الدكتور عبد الفتاح أبو سُنَّة.

واعتمد هؤلاء المحققون على ثلاث نسخ، واحدة تامة واثنتان ناقصتان:

الأولى: نسخة مكتبة أحمد الثالث بإصطنبول برقم [٢٩٤٤] في ثلاثة أجزاء.

الثانية: نسخة مكتبة الأزهر برقم [٤٦٤] [مصطلح حديث] ويوجد منها الجزء الأول فقط إلى آخر ترجمة عبد اللطيف بن أبـي النجيب عبد القاهر.

الثالثة: نسخة مكتبة لا له لي بإصطنبول برقم [٦٣١].

ويُلاحظ على هذه الطبعة كثرةُ التحريف فلا يعوَّل عليها لافتقارها إلى التصحيح.

٢ ــ **طبعة مطبعة الفاروق الحديثة بالقاهرة سنة ١٤١٦** في ثمانية أجزاء، بتحقيق غُنيم عباس غنيم وخليل محمد العربي.

وذَكَر المحققان أنهما اعتمدا على خمس نسخ خطية في تحقيق الكتاب، اثنتان تامتان، وثلاث ناقصات.

الأولى: نسخة مكتبة لا له لي بإصطنبول برقم [٦٣١].

الثانية: نسخة مكتبة أحمد الثالث بإصطنبول برقم [٢٩٤٤] في ثلاثة أجزاء.

الثالثة: نسخة الأزهر برقم [٤٦٤] مصطلح، وهي ناقصة تبتدىء من أول الكتاب إلى ترجمة عبد اللطيف بن أبي النجيب عبد القاهر.

الرابعة: نسخة الخزانة العامة بالرباط، برقم [١٤٠٨، ١٥٠٦] وهي نسخة ناقصة أيضاً، تبدأ من ترجمة مبشر بن أحمد بن علي الرازي إلى آخر الكتاب.

الخامسة: نسخة البلدية بالإسكندرية برقم (١٠٢٢ / ب) وهي نسخة كاملة كتبت سنة **١١٢٣** وهي كثيرة التحريف والسقط.

وخلت هذه الطبعة من الضبط والتخريج للتراجم والفهرسة، لأن جهد المحققين انصبَّ على تصحيح متن الكتاب، بغية إخراج طبعة سليمة من شوائب التحريف والسقط. وقد وفّقا فيما قَصَداه إلى حدّ ما، لكن بقي في متن الكتاب ــ برغم هذا ــ مقدار غير قليل من التحريفات وشيء من الأسقاط، وفيما يلي أذكر نماذج من التحريفات في الجزء السادس فقط:

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥	١٩	الرازي	الداري
٧	٢٢	السرمياحي	الشرمساحي
١٥	٧	المازني	المأربـي
١٧	٢٣	غزوب سر	غدوتُ بتشمير
١٨	١٠	نشوان المحاضرة	نشوار المحاضرة
٣٠	٩	الحراني	الحُدَّاني
٣٣	١٢	دالان	والان
٣٨	١٥	أبـي شحط	أبـي أشمط
٥٢	٢١	المجبر	المحبَّر
٥٧	٨	السماك	السّمال
٧٤	٧	قبطي	قيظي
٧٩	٨	الوقيري	الموقري
٧٩	٢١	الذي يتميز	الذي لا يتميز
٩٤	٨	مثوح	متوّج
٩٨	١٢	عزيز	عُزَير
١٠٨	١١	السجانية	السُّبحانية
١٠٩	١٢	ولم يعرف من حاله شيء	ولم يعرّف من حاله بشيء
١١٤	١٧	الدعيثي	الدغشي
١٢٢	١٨	الخلال	الجلال
١٢٢	١٩	السوابيطي	السوانيطي
١٢٨	١٥	الحاجي	الحجاجي
١٣٠	١٧	إسحاق بن ستين	إسحاق بن سنين
١٣٤	١٠	حمزة الكتاني	حمزة الكناني
١٤٣	١٠	ابن الحجاف	أبـي الجحاف
١٤٦	٤	السناني	السمناني
١٤٧	٢	إسحاق بن بشير	إسحاق بن بشر

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤٩	١١	بن الحباب	بن الجبَّاب
١٥٠	٤	الدستوي	الموسوي
١٥٢	٢١	أتي لسليمان	أتي بسليمان
١٥٨	١٠	المنجم بن بشير	النجم بن بشير
١٦٣	٤	الوسطي	الواسطي
١٦٣	٤	ابن أبـي بزاز	بزازٌ
١٦٣	٦	وأبو عمر وعثمان	وأبو عَمْرو عثمان
١٦٦	١	السوسنجروي	السُّوسَنْجِرْدِي
٢٩٢	٢٥	الثاني	الثابتي
٣٠١	٩	عنشون	عيشون
٣٠٤	٣	العبسي	القيسي
٣٠٦	٢٢	لغطه	لفظه
٣١١	١٣	مسلمة مابها	مسلم جائعاً
٣١١	١٤	بعد برئت	فقد برئت
٣١١	١٤	ذمة الغير	ذمة الله
٣١٩	٣	ابن الحجاج	ابن الحاج
٣٢٠	١١	الليلي	اللَّبْلي
٣٢٥	١٤	القارىء المولد	الفاويّ المَولِد
٣٢٦	٢١	أحمد الحوافي	أحمد الخوافي
٣٢٨	٦	محمد صالح بن دريج	بن ذريح
٣٣٦	١٦	بن جبانة	بن حَبَابة
٣٣٧	٣	وأبو زرعة الدمشقي بن خرزاذ	وعثمان بن خرزاذ
٣٣٧	٢١	القباعي	الغباغبـي
٣٤١	٢٠	من قال نادماً	من أقال
٣٤٧	٨	ونبه النباتي أن يعتقد ذلك	أنَّ تقييد ذلك
٣٤٧	١٠	خديج	حُدَيج

إلى غير هذا مما لم أقصد تتبُّعه باستقصاء. بل في الجزء الثامن في باب المبهمات تحريفاتٌ عجيبةٌ في أنساب الرواة، مثل: (الأشجعي) وصوابه: الأستجي. (الأوامي) وصوابه: الأواني. (الباقوهي) وصوابه: الباقرحي. (الحراني) وصوابه: الحرالّي. (الدهلي) وصوابه: الدهكي. (الزكالي) وصوابه: الزنجالي. (السعي) وصوابه: السبيعي. (الطالكاي) وصوابه: الطايكاني.

ومردُّ هذه التحريفات وتلك فيما أُرَى إلى أمور:

(أ) عدم وقوف المحقِّقينِ على نسخة صحيحة تامة.

(ب) عدم مراجعة النقول في مصادرها.

(ج) التعثر في قراءة النص لسوء التصوير أو صعوبة قراءة خط المؤلف في حواشي نسخة ابن قمر.

٣ ـ طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت سنة ١٤١٦ في تسعة أجزاء، بتحقيق ستة عشر شخصاً منهم امرأتان، وبإشراف محمد عبد الرحمن المرعشلي.

واعتمدوا على نسختين، ونسخةٍ من «الميزان» وهي:

(أ) نسخة أحمد الثالث، وهي تامة في ثلاثة أجزاء كما سبق.

(ب) النسخة الأزهرية برقم [٤٦٤] مصطلح، ويوجد منها الجزء الأول فقط، كما سبق أيضاً.

(ج) نسخة من «الميزان» مصورة من القاهرة برقم [٧٧ و ٨٩] مصطلح.

وقدَّم المحققون لطبعتهم بمقدمة حافلة بلغت صفحاتها **٥٦٣** صفحة وسمَّوْها: «فتح المنان بمقدمة لسان الميزان»، اشتملت على ترجمة موسعة للمؤلف، ومباحث في علم الجرح والتعديل، وجدول أبجدي لأهم ألفاظ

الجرح والتعديل مع شرحها، ثم الحديث عن كتاب «اللسان» ومنهج المؤلف فيه، ومصادره، ومنهج التحقيق ووصف النسخ الخطية المعتمدة.

ويبدو للناظر في هذه الطبعة لأول وهلة أنها الغاية في التحقيق، لما يظهر في حواشيها المسهبة من ذكر المصادر والمراجع وفروق النسخ وشرح الألفاظ الغريبة وما إلى ذلك، لكن الحق يقال: إن الرجوع إلى هذه الطبعة يجب أن يُصاحبه الحَذَر، لكثرة ما فيها من الأخطاء في الشكل، واضطراب المنهج في تصحيح النص، وسقم النسخة التامة الوحيدة المعتمدة في التحقيق.

وتفصيلاً لما أجملت من الملحوظات، أستهلّها بذكر أهم الملحوظات على مقدمة الكتاب المسمّاة «فتح المنان»:

١ ــ ص ٨ قالوا: إن «اللسان» استوعب كل ما كُتب قبله، وهو من أجمع ما أُلِّف في أسماء المجروحين، وأنه كتاب شامل لكل من تُكُلِّم فيه. وانظر ص ١٠ و ٤٤٥.

وهذا الكلام فيه نظر، لأن المؤلف لم يدّع الاستيعاب، ثم إنه اشترط أن لا يذكر أحداً ممن تُكلّم فيه ممن ترجم له المزي في «تهذيب الكمال». فكيف تصح دعوى الشموليّة!

٢ ــ ص ٩ قالوا: إن عدد تراجم «اللسان» بلغت أكثر من ١٥٥٠٠ ترجمة. أقول: هذا رقم كبير جداً لا أساس له من الصحة، بل هو وَهَمٌ ظاهر، والسبب في هذا الوَهَم أنهم رقّموا تراجم الكتاب مع إدخال الإحالات والتراجم التي في فصل التجريد، أدخلوها كلَّها في سلك الترقيم المسلسل، وهذا صنيعُ من لا يفقه هذه الصَّنعة. وإلاَّ فقل لي بربِّك كيف يصحّ أن يُعدَّ ما ليس من «اللسان» وهي تراجم (فصل التجريد) ضمن تراجم «اللسان»!؟

٣ ــ ص ١٠ قالوا: إن الحافظ استغرق في تأليف هذا الكتاب ٤٧ سنة

وانتهى من تأليفه سنة ٨٥٢. والحق أنه لم يستغرق هذه المدة الطويلة، بل انتهى من تأليفه سنة ٨٠٥ كما هو في آخر نسخة راغب باشا المقروءة على المؤلف، ثم أَلحَق فيه بعض التراجم بعد ذلك، وكذا ألحق به فصل التجريد الذي بآخر الكتاب.

وأما التاريخ المثبت لفراغ المؤلف من التأليف في نسخة أحمد الثالث وأنه كان سنة ٨٥٢، فهو خطأ من الناسخ. وقد تقدم في المبحث العاشر توضيح مدة تأليف «اللسان»[١].

٤ ــ ص ٥٠٥ ذكروا أن من رموز المؤلف في الكتاب: (كذا ذلك) و (م)! ولا يصح عدُّهما من الرموز، أما الأول فناشىء عن التحريف في عبارة المؤلف في أوائل فصل التجريد، حيث قال المؤلف: «ومن كتبت قبالته (صح) فهو ممن تُكلِّم فيه بلا حجة، أو صورة (هـ) فهو مختلَف فيه والعمل على توثيقه، ومَنْ عدا ذلك فضعيفٌ على اختلاف مراتب الضعف».

فتحرّف قوله: «ومَنْ عدا ذلك» إلى: «بين كذا ذلك»!

أما (م) فليس برمز، وإنما هي علامة اصطلح عليها النسّاخ قديماً، وهي اختصار لكلمة «مقدّم» و «مؤخّر»! ينظر للتفصيل «فتح المغيث» ٣: ١٠٢.

٥ ــ ص ٥٠٦ جزموا بأن نُسخ «اللسان» في مكتبات العالم ثمانية، خمسة منها في تركيا. والجزم في هذا الموطن مظنة الخطأ ولا بُدّ، لصعوبة حصر المخطوطات كما هو معلوم. وفي «الفهرس الشامل للتراث» لمؤسّسة آل البيت في الأردن ٣: ١٣٣٤ ذِكْرُ عشر نسخ للكتاب.

أما أهم الملحوظات على تحقيق الكتاب فهي إجمالاً كما يلي:

---

(١) ص ١٢١.

١ ــ ترقيم الإحالات ضمن الرقم المتسلسل للتراجم، مما أدّى إلى تضخّم رقم التراجم حتى وصل إلى ١٥٠٠٠.

٢ ــ أغلاط في ضبط نص الكتاب، وبخاصة في الأسماء.

٣ ــ عدم ترجيح الصواب في العبارات المحرَّفة، والاقتصار على ذكر الفروق.

٤ ــ الإسهاب في نقل المصادر في بعض التراجم، مع عدم وجود ما يفيد في الترجمة في المصدر المُحال عليه.

٥ ــ سقوط رموز المترجمين في فصل التجريد من آخر الكتاب، مما يحرم مقتنيه فوائد جمة.

٦ ــ اختلال المنهج في ترتيب مصادر التراجم، وعدم مراجعة المصادر ــ غالباً ــ للتحقق من صحة المنقول عنها.

وأذكر هنا نماذج تفصيلية لبعض التحريفات الواقعة في الجزء السادس من الكتاب ليُعلم حال هذه الطبعة:

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥٣	١	القسملي	التيملي
٥٣	١١	المنتور	المنثور
٥٥	٣	هَمْدان	هَمَذان
٧١	٩	المسور	المنثور
٧١	١٦	صفدي	صُغْدي
٨٣	٦	الكُرْجي	الكَرَجي
٨٤	٥	تاريخ هَمْدان	تاريخ هَمَذان
٨٧	٦	بن الصقل	بن الصيقل

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨٧	٦	أبي المكارم اللباب	اللبّان
٩٢	٥	ووصف الصابونيّ فإنه	بأنه
١٠٠	١	الفوائد المجيزة	الفوائد المتخيَّرة
١٠٠	١٥	الشوق	البثوق
١٠٣	٣	هُوذة	هَوْذة
١٠٣	١٢	الهرقاني	المهرقاني
١١٥	١٥	خنزابة	حنزابة
١٢٦	١٢	يتناهى	متناهي
١٣٠	٥	بن زيتون	بن زنبور
١٤٠	١١	الشيباني	السِّيناني
١٤٣	٩	الأسنوي	الأسيدي
١٦٣	١٤	الوشي المُعْلِم	الوشي المعلَّم
١٧٧	١١	محمد بن أبي شبابة	سيابة
١٧٨	١٦	ساهويه	شاصونة
١٧٨	١٦	الجروي	الجِرْدي
١٨٨	١٥	سحرة	شجرة
١٩٥	١١	صرار	ضرار
٢٠٧	١٧	الراسبي	الزينبي
٢٢٢	١	منكر العلوم	سكن القلزم
٢٥١	٥	الضبي	القُتَبيّ
٢٥٥	١١	الجهيد	الجِهْبِذ
٢٥٧	٢	الفَرْوي	القَرَوي
٢٧٤	١	مجبّرٍ	بحير
٢٧٥	١٢	طل فيهم أمره	ظل فيهم امرؤ
٢٧٥	١٣	ما بها بعد	جائعاً فقد

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٧٥	١٣	ذمة الغير	ذمة الله
٢٩٢	٨	نمير	عفير
٣٠٢	٢	الغاوي المولد	الفاويّ المولد
٣٠٢	١٥	تصانيفه	تصاريفه
٣٠٧	١٦	دريج	ذريح
٣١٣	١٤	كتب عنه يوم	كتب عنه قوم
٣٢٠	٣٠	بن سلاّم	بن سَلاَم
٣٢٤	١١	محمد بن عيسى	محمد بن عَبْس
٣٢٥	٢	في العاشر من الساب	في العاشر من الشبّان
٣٢٧	٦	أبو بكر الجعاني	الجعابـي
٣٢٨	١٣	القباعي	الغباغبـي
٣٣٨	٤	ابن أبـي شهيد	ابن أبـي سويد
٣٤٥	١١	عُرْفَطَة	عُرْفُطة
٣٤٥	١٢	مسلم العلوي	سَلْم العلوي
٣٤٦	١٤	داود بن المحبِّر	المحبَّر
٣٤٩	٨	وفي الفتوح أشعار	الصَّبوح
٣٥٠	٥	ونسبه النباتي	ونبّه النباتي
٣٥٦	١٠	فلاس	ملاّس
٣٦٠	١٩	العَدَني محمد بن أبـي عمرو	ابن أبـي عمر
٣٨١	١٢	ابن الطَّيوري	ابن الطُّيوري
٣٨٩	١	رسائل أحوال الضعفاء	رسائل إخوان الصفاء
٣٩٠	٣	طرّاد	طِرَاد
٣٩١	١٢	ابن المثنى	ابن البِرّ
٣٩٤	٢٣	التعريف	التعرّف
٤٢٥	٥	ابن أبـي السكري	ابن أبـي السري

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٣٣	٩	بن صاحب الدارين	بن حاجب الداري
٤٤٠	١١	أبو الحسين الثوري	النُّوري
٤٥١	١٥	لا ينبغي أن يخرج الأزرق	يجرح
٤٥٢	٦	السماني	السِّمناني
٤٥٥	٨	جاهلاً بضاعة التزوير	بصناعة
٤٦٥	١	الجبار	الجبّان
٤٦٧	٧	ابن القَرَظي	ابن القُرْطي
٤٨٩	٤	الشكي	المسكي
٤٨٩	١٢	الجنابـي	البخاري
٣٩٧	١٣	المقدم	المقوّم
٥٠٩	١٩	مصروية بن سحنام	نصرويه بن سختام
٥١٣	٦	أبو المواهب بن بَصْرى	ابن صَصْرى
٥٢٥	٣	بالمزال عن وجهه الفاسد	عن وجهه والفاسد
٥٢٥	٣	والصحف	والمصحَّف
٥٢٦	٤	أبـي حباب	أبـي جناب
٥٣١	٧	كتاب البعوثة	كتاب التوبة
٥٣٦	١٥	ابن النظر	ابن البَطِر
٥٤٥	١٢	حكام بن مسلم	حكام بن سلم
٥٤٧	١٨	جزء الرافعي	جزء الرافقي
٥٥٢	١٩	على نفسه	على نعشه
٦٣١	١٠	كتاب اللصوص لصاعد	الفصوص
٦٣١	١٤	الوجين	الوحيد
٦٤٣	٢	الدارقطني في الأقران	الأفراد

وغيرها مما وقع من الأخطاء والتحريفات في الأجزاء الأخرى.

ومن لطائف الكتاب تجشُّم المحققين التعريف بأنساب الرواة، فيأتون في ذلك بكل طريف، مثل قولهم في (٥: ٣٤٩) في ترجمة العوام بن سليمان المزني: المزني بالضم والسكون إلى مزن قرية بسمرقند، وبفتح الزاي إلى مزينة بنت كلب بن وبرة، وإلى مُزَنَة قرية بسمرقنا !!

وقولهم في ترجمة عمرو بن قيس الكِنْدي الكوفي (٥: ٣٢٣): الكُنْدي بالضم والسكون إلى كُنْدى قرية بسمرقند، وبالكسر إلى كِنْدَة قبيلة من اليمن!!

* * *

الفصل الثالث
منهج العمل في خدمة الكتاب

١ ـ قابلت الكتاب بالنسخ الخطية الخمس (ص أ د ك ل)، وقوّمتُ النص، وصححتُ التحريفات، وشَكَلْتُ النص، وأضفتُ الأسقاط، وجَزَّأت الترجمة إلى مقاطع لطيفة.

٢ ـ رقمت تراجم الكتاب برقم مُسَلْسَل إلى آخره، سوى الإحالات والتراجمِ المكرّرات.

٣ ـ أغفلت الإحالات من الترقيم، ووضعت بدلاً منها نجيمات صغيرة في أولها، وربطت الإحالات بما سبق أو بما سيأتي بكتابة رقم الترجمة المحال عليها بين معكوفتين، وكذلك صنعت في كل ما يرد في كلام الحافظ من عبارات الإحالات في أثناء التراجم، فإني أكتب بجانبها رقم الترجمة المحال عليها بين معكوفتين.

٤ ـ سلكت أحد نهجين إزاء التراجم المكررة في موضعين سهواً أو عمداً من الذهبي أو ابن حجر:

(أ) إما أن يكون المكرر هو الموضع الأول حَسَب ترتيب التراجم، فحينئذٍ أغفله من الترقيم، وأضع بدله نجمة، ثم إن كان في كلام الحافظ إحالة إلى الموضع الثاني للترجمة، وضعتُ رقم الترجمة المحال إليها في أصل كلام

الحافظ بين معكوفتين [ ]، وإن لم يكن ثمة إحالة أشرتُ في الحاشية إلى ورود الترجمة في الموضع الثاني.

(ب) فإذا كان المكرر هو الموضع الثاني، فإني أثبت في الموضع الثاني نفسَ رقم الترجمة في الموضع الأول مع زيادة لفظة (مكرر)، فإن أردتُ الإحالة على الرقم المكرّر ذكرت رقم الترجمة التي قبلها أو بعدها.

٥ ـ اقتصرتُ في قسم الكنى ولواحقها على ترقيم التراجم المستقلّة لمن لم يرد له ذكر في قسم الأسماء، وما سواها أغفلته من الترقيم، لأنها إحالات، وكتبتُ بجانب الإحالات أرقام التراجم المحال عليها بُغية إفادة المُراجع.

٦ ـ أبقيتُ ترتيبَ التراجم في الكتاب على ما هو عليه في الطبعة الأولى الحيدرآبادية الهندية، وأثبتّ على حواشي هذه الطبعة أرقام صفحات الطبعة الهندية، لأنه قد جرى الاعتماد عليها والعزو إليها منذ زمن طويل[١]. فإن خالفتُ الترتيب لسبب يقتضيه نبّهت في موضعه إلى ذلك غالباً، مقدماً ومؤخراً أرقام الصفحات حسبما تقتضي تلك المخالفة.

٧ ـ أبقيتُ أيضاً على العناوين التي وردت خلال التراجم في الطبعة الهندية بلفظ (مَنْ اسمه فلان) وأحطتها بمعكوفتين لأنها زائدة على الأصول الخطية.

---

(١) قال سلمان: هذا نظر عالٍ وفهمٌ بديعٌ من سيدي العلامة الوالد طيّب الله ثراه، وقد سبق منه ذلك في تحقيقه لعدة كتب مثل: «توجيه النظر» و«الانتقاء»، لا كما يفعله بعض من يزعم تحقيق كتب التراث الأصيلة المنتشرة بين أيدي الناس منذ عقود كثيرة، كـ«أوضح المسالك» و«حاشية ابن عابدين» وغيرهما، فيصفّها من جديد دون إشارة إلى أرقام صفحات الطبعة القديمة ضارباً باعتماد الناس عليها وعزوهم إليها عُرض الحائط، والله الموعد!

٨ ــ ذكرتُ في الحواشي أهم المصادر لكل ترجمة، دون توسع يثقل الحواشي من غير كثير فائدة، وربطتها برقم الترجمة تمييزاً لها عن بقية الحواشي، ورتبتها حسب وفيات مؤلفيها، مع تقديم «الميزان» دوماً، لأنه أصل «اللسان»، وأحلت في تلك المصادر على الجزء والصفحة أو الصفحة، ما خلا «تقريب التهذيب» فالإحالة على رقم الترجمة فيه.

٩ ــ لم أثقل الحواشي بما لا يفيد من ذكر فروق النسخ أو تحريفات النسخة المطبوعة المكشوفة التحريف.

١٠ ــ عَنَيتُ بقولي «الأصول»: النسخ الخطية الخمس (ص أ د ك ل) ورمزتُ لـ «ميزان الاعتدال» بتحقيق البجاوي بحرف (م) وللطبعة الهندية بحرف (ط).

١١ ــ أغفلت ترجمة المؤلف الحافظ ابن حجر لأنه أشهر من أن يُعَرَّف، ولكثرة ما ترجم له في أكثر كتبه المطبوعة، فيكون ذكر ترجمة له من باب التكرار، فإن تراجمه المستقلة ــ وغير المستقلة ــ التي تبلغ مئات الصفحات مغنيةٌ عن صفحات مكرورة[١].

١٢ ــ وضعت للكتاب فهارس عامة ترشد المُراجع إلى طَلِبَتِه بأيسر نظرة[٢]، وبذلتُ جهدي المستطاع في تجويد خدمة هذا الكتاب الحافل العظيم، وإخراجه بالحُلَّة اللائقة به، راجياً من الله الأجر والثواب، ومن

---

(١) قال سلمان: صدر في شهر الله المحرّم من سنة ١٤٢٠ الكتاب الذي وافق مضمونُه اسمَه: «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» للحافظ السخاوي، كاملاً بتحقيق الأستاذ إبراهيم باجس.

(٢) قال سلمان: اخترمت المنية سيدي العلامة الوالد رحمه الله وطيب ثراه قبل أن يقوم بفهارس الكتاب، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله! وأسأل الله أن يعينني على القيام بها، وأن يرزقني إتمامها على أحسن وجه، والله ولي التوفيق.

المستفيدين الدعوات الصالحات، ولا أدعي أني بلغتُ الكمال في خدمته، فالكمال خَصَّ الله به من البشر الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام.

وأذكر هنا بالثناء والتقدير مساعدة تلميذي وأخي النابه المجد الشيخ محمد طلحة بلال في خدمة هذا الكتاب، وقد بذل جهده بمحبة وإخلاص، فجزاه الله خيراً، ونفع به المسلمين. وما توفيقي إلاَّ بالله عليه توكلتُ وإليه أُنيب، وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.



الفصل الرابع
فوائد منثورة متعلقة بالكتاب[١]

١ ــ **معنى قول الحافظ ابن حجر: «بيّض له ابن أبـي حاتم»**[٢]: أيْ ذكره في كتابه «الجرح والتعديل» لكنه ترك موضع ذكر شيوخه أو تلاميذه أبيضَ فارغاً (بياضاً غيرَ مكتوب فيه)، لكون ابن أبـي حاتم لم يستحضرهم حال تأليفه الكتاب، ثم لم يقع له ذكْرُهم بعدَ ذلك، فمات والبياض على حاله. فاصطلح العلماء من بعده على وصف ذلك الفعل منه بـ «بيَّض له ابن أبـي حاتم».

قال العلاَّمة الشيخ عبد الرحمن المعلمي طيَّب الله ثراه في مقدمته الماتعة لكتاب «الجرح والتعديل» لابن أبـي حاتم ص (يو): «**البياضات**: قد يذكر المؤلِّف الرجلَ ولا يستحضر عمن روى ولا من روى عنه، أو يستحضرُ أحدَهما دونَ الآخر، فيدعَ لما لا يستحضره بياضاً (روى عن   روى عنه   ). ويكثر ذلك في الأسماء التي ذكرها البخاري ولم ينصَّ[٣]، وعادة ابن حبان في «الثقات» أن لا يدعَ بياضاً، ولكن يقول: «يروي المراسيل» «روى عنه أهل بلده»، كأنَّه اطَّلع على ذلك، أو بنى على أنَّ البخاري إنما لم يذكر عمن يروي الرجل لأنه لم يروِ عن رجل معيَّن وإنما أرسل، وأنَّ الغالب

---

(١) هذا الفصل من إضافتي. سلمان.

(٢) هذه الفائدة حرَّرتها بوصية من سيِّدي العلاَّمة الوالد رحمه الله تعالى.

(٣) أي لم يذكر لذلك المترجم في «التاريخ الكبير» شيوخاً أو تلاميذ.

أنه إذا كان الرجل ممن يُروى عنه فلا بد أن يَروي عنه بعض أهل بلده. وطريقة المؤلِّف (ابن أبـي حاتم) أحوطُ كما لا يخفى.

وقد حاولتُ فيما حققته من الكتاب التنبيهَ في الحاشية على ما عثرتُ عليه مما يسدُّ البياض». انتهى كلامه رحمه الله تعالى.

٢ ــ **المراد بقول الحافظ ابن حجر: «التهذيب»**: يريد الحافظ بذلك اللؤلؤَ المنظومَ كتابَ الحافظ الباقعةِ المزي رحمه الله تعالى «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»[(١)]، وإذا أراد كتابه المحرَّر «تهذيب التهذيب» فإنه إما أن يسميه باسمه أو يشير إليه بقوله: «مختصري» أو «مختصر التهذيب».

وذكْره لكتابه «تهذيب التهذيب» إنما كان في الإضافات التي أضافها الحافظ بعد انتهائه من الكتاب المرة الأولى، كما تقدَّم في المبحث العاشر[(٢)].

٣ ــ **المراد بقول الحافظ ابن حجر: «الأصل»**: يريد الحافظ بذلك كتاب الحافظ الذهبـي رحمه الله تعالى «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» فإنه الأصل الذي بنى عليه هذا الكتاب «لسان الميزان» وإن كان تندَّم فيما بعدُ، وتمنَّى لو جعله مستقلاً غيرَ مرتبط بـ «الميزان»، كما تقدَّم في المبحث التاسع[(٣)].

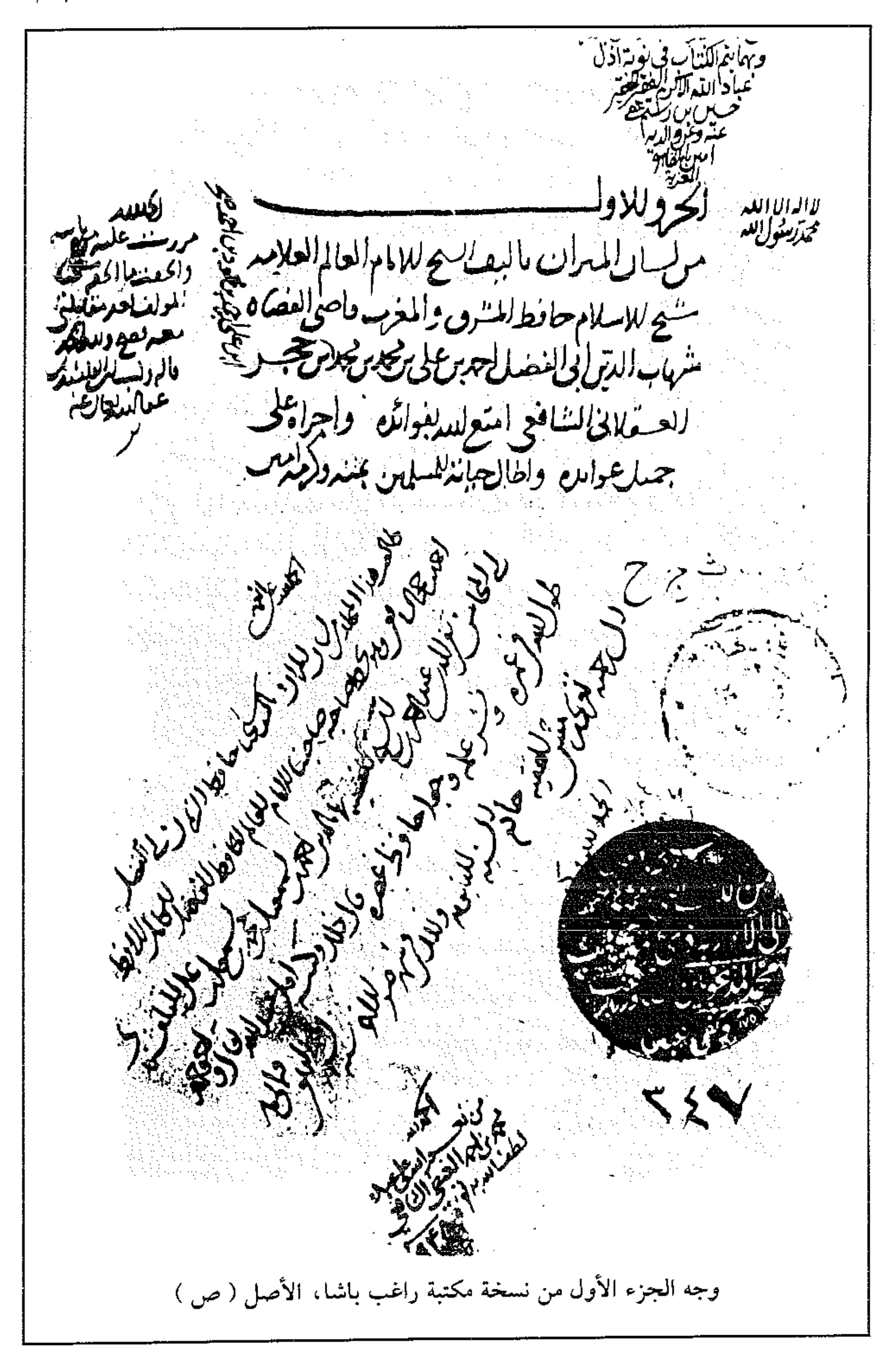
* * *

---

(١) انظر لتأكيد ذلك ترجمتي (١٧٩) و (٧٠٠٠).

(٢) ص ١٢١.

(٣) ص ١٢٠.



وجه الجزء الأول من نسخة مكتبة راغب باشا، الأصل (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله المحمود بكل لسان . المعروف بالجود والإحسان . الذي خلق الإنسان .

وعلمه البيان . وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أدخرها يوم العرض على الميزان . وأشهد

أن محمداً عبده ورسوله [illegible] صلى الله تعالى عليه وعلى عترته الطاهرين

الأكرمين ما أتقى الوفدان . واختلف الجديدان . أما بعد فإن خير الأعمال الاشتغال

بالعلم الديني وأفضله وأعظمه بركة معرفة حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من

مدخوله [illegible] من موصوله . وسالمه من معلوله ولما خص الله تعالى هذه الأمة المحمدية بضبط

حديث نبيه بالإسناد المأمون وتولى هو حفظ كتابه العزيز فقال إنا نحن نزلنا الذكر

وإنا له لحافظون . وندب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الأخذ منه . والتبليغ عنه .

وأوضح أن أحاديثه عليها مدار الشريعة وبيان مراد الكتاب العزيز وأنها المفسرة له

والفاتحة لمقفله . فقال صلى الله تعالى عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فأداه كما سمعه

فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . وقال صلى الله عليه وسلم

في خطبة حجة الوداع [illegible] ألا هل بلغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب

فرب مبلغ أوعى من سامع [illegible] صلى الله تعالى عليه وسلم ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه

ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا

القرآن [illegible] حتى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا

وبينكم كتاب الله [illegible] استحللناه وما وجدنا فيه حراماً حرمناه وإنما حرم

رسول الله [illegible] الترمذي وصححه الحاكم والبيهقي وفي المستدرك [illegible]

[illegible]

الورقة الأولى من الجزء الأول من نسخة مكتبة راغب باشا، الأصل (ص)

فلما كان بعد أيام قال علي بن الجهم يا أمير المؤمنين لو جربت قوله في نفسه لعرفنا
حقيقته بتجربة وألقاه في مكان فيه السباع مطلقة فلم تتعرض له فقال المتوكل
والله لمن ذكر هذا لأحد من الناس لأضربن عنقه [illegible] والله سبحانه وتعالى أعلم

آخر الجزء الأول ويتلوه في الجزء الثاني إن شاء الله تعالى
حرف السين المهملة وكان الفراغ من تعليقه في اليوم
المبارك يوم الأحد التاسع عشر من شهر ذي القعدة
الحرام أحد شهور عام خمسة وأربعين [illegible]
على يد العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن
أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي
القلقشندي الشافعي الأزهري [illegible]
تلميذ المؤلف عفا الله تعالى عنه
والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم
حسبنا الله

الورقة الأخيرة من الجزء الأول من نسخة مكتبة راغب باشا، الأصل (ص)



وجه الجزء الثاني من نسخة مكتبة راغب باشا، الأصل (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن يا كريم

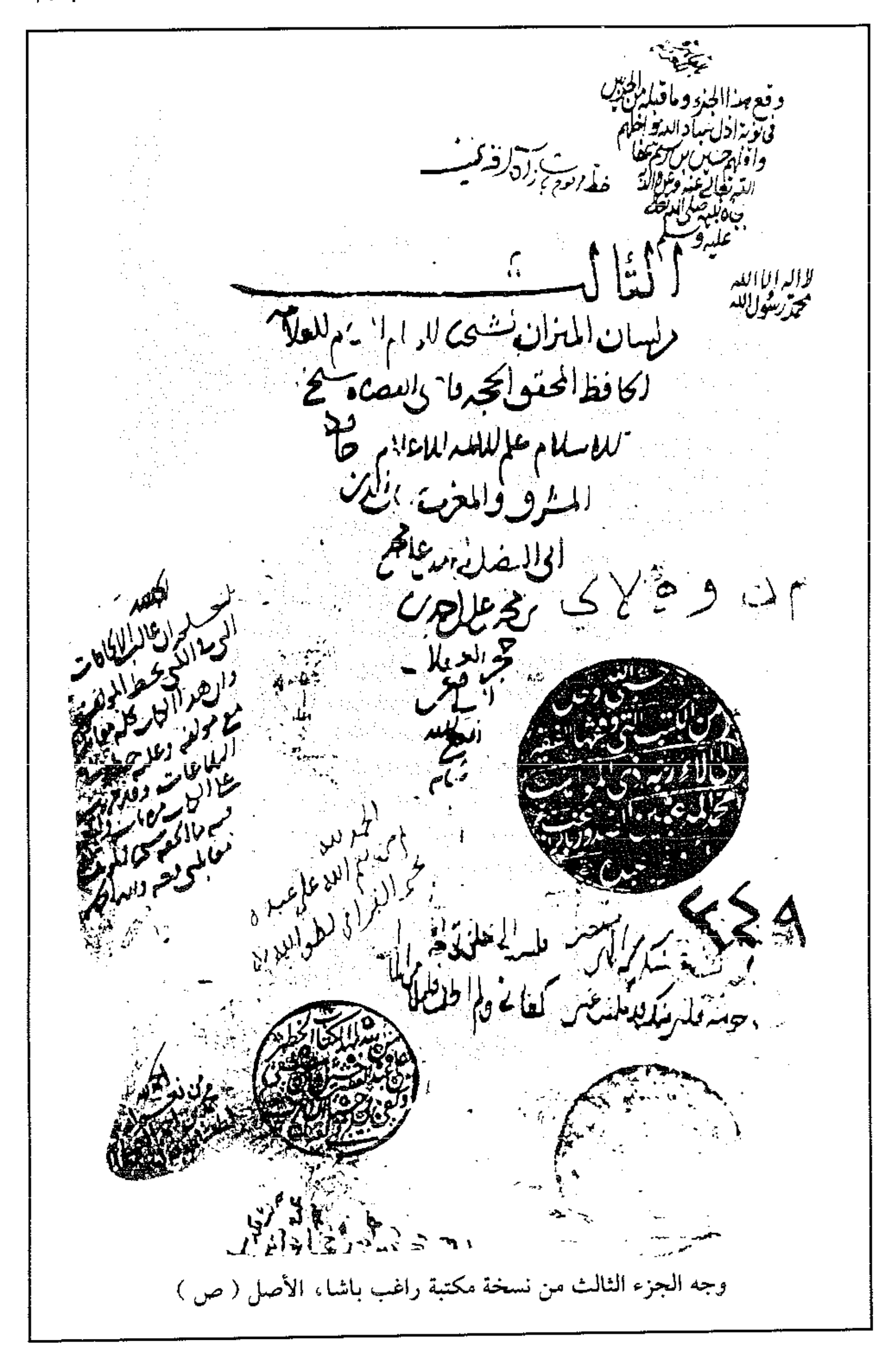
حرف السين المهملة

سابق بن عبد الله الرقي عن أبي خلف عن أنس رضي الله عنه إذا مدح الفاسق اهتز
العرش رواه عنه المعافى بن عمران وهذا الخبر منكر ولكن أبو خلف لا أعرف وذكر ابن
عدي سابقا وكناه أبا عبد الله وقال ويقال أبو سعيد ويقال أبو المهاجر روى عنه أحمد
بن شيبان الموصلي وأبو الوليد رباح بن الجراح وروى معافى بن رفاعة عنه وقوله وروى
معافى بن رفاعة عنه توهم أنه روى عن سابق وروى محمد بن عبد الله القرد ولي عن
أبيه عن سابق الرقي [illegible] قال ابن عدي وهو غير سابق البربري الزاهد
ذاك له كلام في الزهد انتهى قوله وروى معافى بن رفاعة عنه توهم أنه روى
عن سابق ولكن [illegible] وقد جوز ابن عدي أن يكون سابق [illegible]

[illegible]

الورقة الأولى من الجزء الثاني من نسخة مكتبة راغب باشا، الأصل (ص)

الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من نسخة مكتبة راغب باشا، الأصل (ص)



الثالث

لسان الميزان

الحافظ المحقق الحجة قاضي القضاة شيخ

الإسلام علم الأئمة الأعلام حافظ

المشرق والمغرب

وجه الجزء الثالث من نسخة مكتبة راغب باشا، الأصل (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم • رب زدني علما وفهما

حرف الميم

مالك بن أدّا عن النعمان بن بشير مجهول وثق وقال الأزدي لا يصح إسناده. انتهى
روى عنه أبو إسماعيل السكوني [ز] مالك بن الأزهر عن نافع وعنه ابن لهيعة قال الحاكم مجهول
مالك بن أعين الجهني عن زيد بن وهب مجهول مالك بن بسطام الحرستاني عن واثلة بن
الأسقع لا يعرف مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده وعنه عمر بن أبان
منكر الحديث ساق له ابن عدي خمسة أحاديث وقال لا يرويها إلا عمران الواسطي عنه
وعمران لا بأس به قال والظن أن البلاء من مالك قلت متونها معروفة في الجملة. انتهى
وقد احتج به ابن حبان في صحيحه وذكره في كتاب الثقات وقال البغوي في ترجمة مالك بن
الحويرث من معجمه مالك بن الحسن ليس بمشهور وقال العقيلي فيه نظر قاله في ترجمة عنه الفزاري
مالك بن أبي الحسين عن الحسن البصري مجهول. انتهى وذكره ابن حبان في الثقات
مالك بن الخير الزبادي مصري محله الصدق روى عن أبي قبيل عن عبادة رضي الله عنه
مرفوعا ليس منا من لم يجل كبيرنا. روى عنه حيوة بن شريح وهو من طبقته وابن وهب
وزيد بن الحباب ورشدين قال ابن القطان وهو ممن لم تثبت عدالته يريد أنه ما نص أحد على
أنه ثقة وفي رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحدا نص على توثيقهم والجمهور على
أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح. انتهى
وهذا الذي نسبه للجمهور لم يصرح به أحد من أئمة النقد إلا ابن حبان نعم هو حق في حق
من كان مشهورا بطلب الحديث والانتساب إليه كما هو مقرر في علوم الحديث وهذا
الرجل قد ذكره ابن حبان في تاريخ الثقات فهو ثقة عنده وكذا ابن الحاكم في مستدركه
على أنه ثقة ثم إن قول الشيخ إن في رواة الصحيح عددا كثيرا إلى آخره مما ينازع فيه بل
ليس كذلك بل هذا شيء نادر لأن غالبهم معروفون بالثقة إلا من خرجا له في الاستشهاد
والله أعلم مالك بن سلام عن مالك بن أنس قال الخطيب حديثه منكر بمرة روى عنه
عبد الله بن حماد الآملي وغيره. انتهى وقد تقدم له ذكر في ترجمة عباد بن عمرو [illegible]
ويأتي له ذكر في ترجمة محمد بن سلام الجراوي مالك بن سليمان بصري عن يزيد الضبي
تكلم فيه ابن حبان وقال العجلي مالك بن سليمان النهشلي عن ثابت وعنه [illegible]

الورقة الأولى من الجزء الثالث من نسخة مكتبة راغب باشا، الأصل (ص)

والد ق محمد بن السائب بن بركة، والد ق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان،
والد ق محمد بن قيس القاص، والد د س ق محمد بن أبي يحيى الأسلمي،
والد ق مساور الحميري، والد س منبوذ بن أبي سليمان بن محصن،
والدة د س أم حكيم عن أمها سلمة وعنها ابنتها. هـ
تم هذا التجريد وفائدته أمران: الأول الإحاطة بجميع من ذكرهم المؤلف في
الأصل، والثاني الإعانة لمن أراد الكشف عن الراوي، فإن رآه في أصلنا فذاك
وإن رآه في هذا الفصل فهو إما ثقة وإما مختلف فيه وإما ضعيف، فإن
أراد الزيادة في حاله نظر في الكاشف، وإن أراد زيادة بسط نظر في مختصر
التهذيب الذي جمعته فيه كل ما في تهذيب الكمال للمزي من شرح حال
الرواة وزيادة عليه، وإن لم يحصل له نسخة منه ففي تذهيب التهذيب للذهبي
فإنه جمع ... فإن لم يكن لا ههنا ولا ههنا فهو إما ثقة أو مستور
وعلى الله الكريم الاعتماد، وعلى نبيه الصلاة والسلام إلى يوم المعاد.

الحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.
وكان الفراغ منه بكرة يوم السبت التاسع عشر
من شهر ذي القعدة الحرام عام تاسع وأربعين
وثمانمائة على يد العبد الفقير إلى الله تعالى
عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي
الوفائي الأثري لطف الله به حامدًا
مصليًا مسلمًا محسبلًا
آمين

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث من نسخة مكتبة راغب باشا، الأصل (ص)

السفر الأول من كتاب لسان الميزان

للشيخ الإمام قاضي القضاة حافظ العصر
أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن الإمام نور الدين
علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني الأصل
المصري الشافعي
رحمه الله



وجه الجزء الأول من نسخة مكتبة أحمد الثالث (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم تسليما
الحمد لله المحمود بكل لسان المعروف بالجود والإحسان الذي خلق الإنسان
وعلمه البيان وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أدخرها يوم العرض على الميزان
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث من ولد عدنان صلى الله عليه وعلى
عترته الطاهرين وصحبه الأكرمين ما اتفق الفرقدان واختلف الجديدان
أما بعد فإن خير الأعمال الاشتغال بالعلم الديني وأفضله وأعظمه بركة معرفة
صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدخوله ومنقطعه من موصوله
وسالمه من معلوله ولما خص الله هذه الأمة المحمدية بضبط حديث نبيها بالإسناد
المأمون وتولى هو حفظ كتابه العزيز فقال إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون
وندب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأخذ منه والتبليغ عنه وأوضح أن أحاديثه
عليها مدار الشريعة وبيان مراد الكتاب العزيز وأنها المفسرة لمجمله والناطقة لمقفله
فقال صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فأداه كما سمعه فرب حامل فقه
غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة
حجة الوداع وقد بلغته التواتر ألا هل بلغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب
فرب مبلغ أوعى من سامع وقال صلى الله عليه وسلم ألا إني أوتيت الكتاب ومثله
معه ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول
عليكم بهذا القرآن وفي لفظ ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على
أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا
فيه حراما حرمناه وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله حسنه الترمذي وصححه
الحاكم والبيهقي وفي المستدرك أيضا من حديث الحسن قال بينا عمران بن حصين
يحدث عن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم إذ قال له رجل يا أبا نجيد حدثنا بالقرآن
فقال أنت وأصحابك تقرؤون القرآن أكنت محدثي عن الصلاة وما فيها وحدودها
أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والإبل والبقر وأصناف المال قال فقال
له الرجل أحييتني أحياك الله ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه بينا نحن عند عمران
بن حصين فذكره وقال صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع
منكم رواه أبو داود بإسناد صحيح فامتثل أصحابه أمره ونقلوا أقواله وأفعاله
ونومه ويقظته وغير ذلك ثم إن من بعد الصحابة تلقوا ذلك منهم وبذلوا أنفسهم
في حفظه وتبليغه وكذلك من بعدهم إلا أنه دخل في من بعد الصحابة في كل عصر قوم ممن
ليس له أهلية ذلك وتبليغه فأخطؤوا فيما حملوا ونقلوا ومنهم من تعمد ذلك فدخلت

الآفة

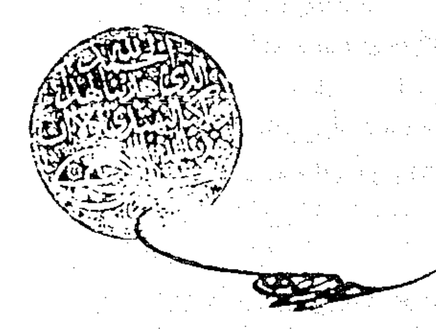
الورقة الأولى من الجزء الأول من نسخة مكتبة أحمد الثالث (أ)

فو سعدا ان الله حرم لحم جميع ولد فاطمه على السباع فالقها للسباع فان
كانت صادقه لم تتعرض لها وان كانت كاذبة اكلتها فعرض ذلك
عليها فاكذبت نفسها فاديرت على جمل في طرقات سر من رأى ينادى
عليها بانها زينب الكذابه وليس بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم ماسة فلما كان بعد ايام قال علي بن الجهم يا امير المومنين لو جربت
قوله في نفسه لعرفنا حقيقته بتجربته والقاه في مكان فيه السباع مطلقه
فلم تتعرض له فقال المتوكل والله لئن ذكرتم هذا لأحدٍ من الناس
لاضربن اعناقكم
تم المجلد [illegible] من كتاب [illegible] ... جمع سيدنا ومولانا
العبد الفقير الى الله تعالى الامام العلامة شيخ الاسلام ملك العلما
الاعلام خاتمة الحفاظ والمجتهدين قاضي القضاه شهاب الدين ابي الفضل
احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن حجر الكناني العسقلاني المصري
الشافعي بلغه الله امله وختم بالصالحات عمله امين في يوم الاربعا سابع
عشرين رجب الفرد سنة خمس وثمانمائة بسكني بالمدرسة الصالحيه
النجميه بين القصرين من القاهرة المعزيه على يد العبد الفقير الى رحمة مولاه
الغني به عمن سواه علي بن محمد بن يوسف بن زيد بن يعقوب بن عبد الله بن [illegible]
[illegible] الهمه الله رشده واتم قصده امين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وال سيدنا محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا الى
يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible]

الورقة الأخيرة من الجزء الأول من نسخة مكتبة أحمد الثالث (أ)

السفر الثاني من لسان الميزان



وجه الجزء الثاني من نسخة مكتبة أحمد الثالث (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم تسليما

حرف السين

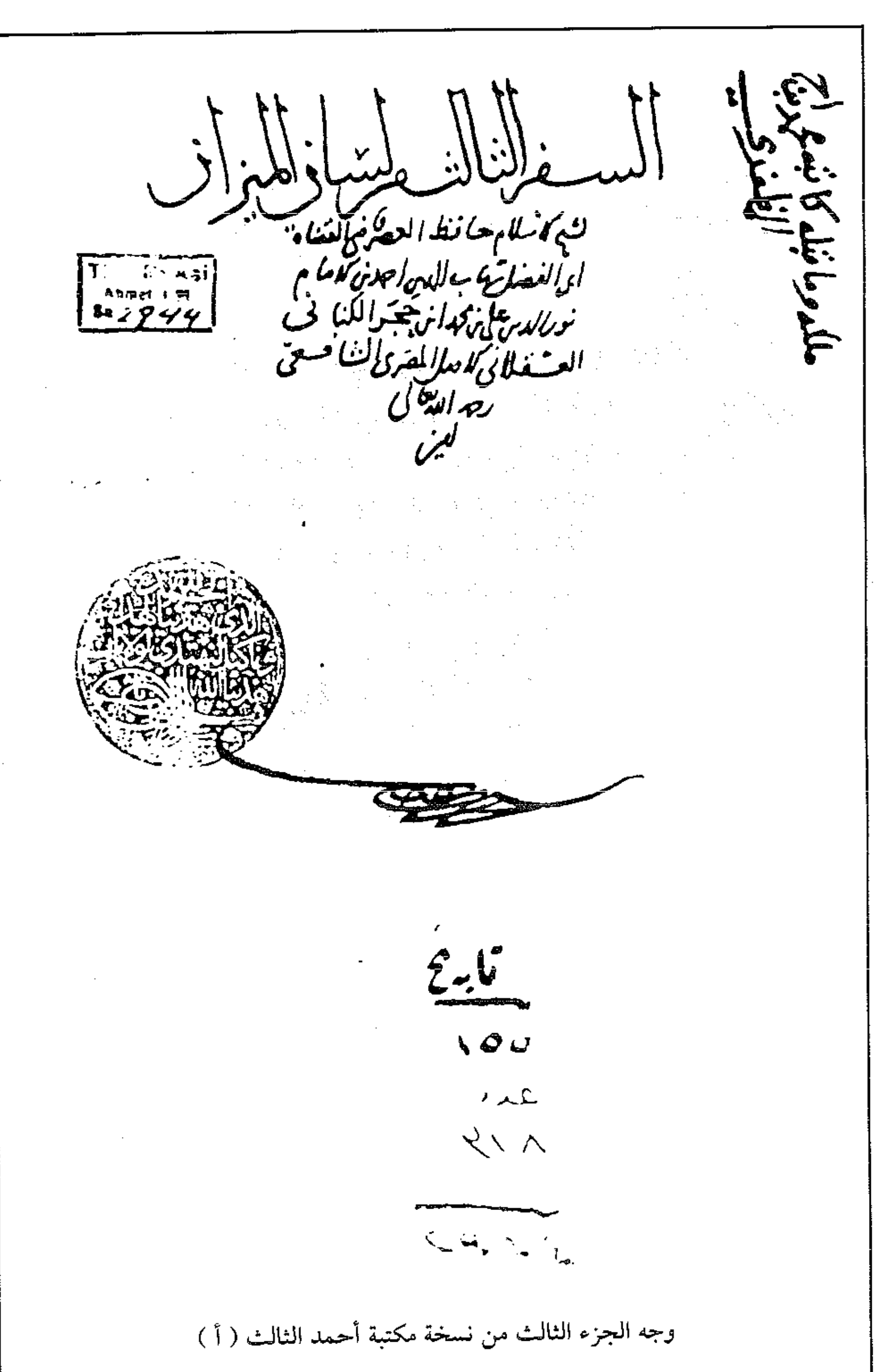
سابق بن عبد الله الرقي عن أبي خلف عن أنس رضي الله عنه إذا مدح الفاسق
اهتز العرش رواه عنه المعافى بن عمران وهذا خبر منكر ولعل أبو خلف لا يعرف
وذكر ابن عدي سابقا وكناه أبا عبد الله قال وقال أبو سعيد وقال أبو المهاجر روى
عنه أحمد بن سنان الموصلي وأبو الوليد بن باح بن الجراح وروى معافى بن رفاعة
عنه وروى محمد بن عبد الله الورد وأبي عن أبيه عن سابق الرقي نحو بلاغ من حدثنا
قال ابن عدي وهو عندي سابق البربري الزاهد ذاك له كلام في الزهد أسبه وقوله
وروى معافى بن رفاعة عنه يوهم أنه روى عن سابق وليس كذلك وقد جوز ابن عدي
أن يكون سابق ثلاثة سابق بن عبد الله الرازي عن أبي خلف وسابق بن عبد الله
الرقي وسابق البربري فقال ما نصه أظن أن سابقا صاحب حديث إذا مدح الفاسق
ليس هو بالرقي لأن الرقي أحاديثه مستقيمة عن مطرف وأبي حنيفة وأما سابق البربري
فإنما له كلام في الحكمة والزهد وغيرها وروى حديث إذا مدح الفاسق من وجهين
قال في الأول حدثنا أبو عبد الله سابق بن عبد الله ولم يكنه في الثاني من
وجه فقال عن سابق ولم يكنه ولم ينسبه ثم أخرج من طريق محمد بن عيسى حدثنا
سابق أبو سعيد عن ربيعة عن أنس فذكر حديثا ثم أخرج من طريق محمد بن عبيد الله
الورد أبي قال حدثنا أبي قال حدثنا سابق بن عبد الله الرقي وكنيته أبو المهاجر
فالحاصل أن الراوي عن أبي خلف يكنى أبا عبد الله وقال أبو سعيد ولم يأت في
نسبه أنه رقي وأما الرقي فيكون أبا المهاجر والرازي عن أبي خلف راهي والرقي ثقة وأما
البربري فلم يذكر اسم أبيه وقد أشار إليه ابن عدي ومقتضاه أن البربري ليست
له رواية وليس كذلك فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال من أهل الشام سكن
الرقة روى عن مكحول وعمرو بن أبي عمرو وقال أبو حاتم الرازي روى عنه الأوزاعي
وأما الرقي فروى عنه أيضا موسى بن أعين وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي
ولم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحا
سماكة بنت الجهد في ترجمة يوسف بن عبد الرحمن بن حصن
سالم بن إبراهيم معاصر لشيوخ الأئمة قال الدارقطني ليس بثقة
روى سالم عن سليم بن صدام متروك عن العلاء بن كثير بالشام عن مكحول عن واثلة
مرفوعا من امرأة بكبرها بابني وهو سالم بن إبراهيم بن أبي بكر بن عياش أبي والخبر
المذكور رويناه في جزء ابن عشرة الموصلي

سالم بن بريد

الورقة الأولى من الجزء الثاني من نسخة مكتبة أحمد الثالث (أ)

كتاب العتق وهو ربما فيه من الفساد لمتى رأيت في كتابي هذا منه به
إلى لم أحد لغيره وأعلم أنه مرتب ولكن منه على صدر حتى تجده عرفته
[illegible] المجلد [illegible] المبر
بالمقابلة سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى
الإمام العلامة شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام
حافظ الحفاظ والمجتهدين قاضي القضاة
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد
الكناني العسقلاني الشافعي أدام الله
تعالى أيامه وختم بالصالحات أعماله
في اليوم المبارك يوم الإثنين
الرابع من شهر صفر الميمون سنة
اثنين وخمسين وثمانمائة
بالقاهرة المحروسة على يد الفقير
إلى الله تعالى علي بن محمد بن يوسف
بن يعقوب بن زيد المولى
الحمد لله وحده وحده
وآله وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً
وحسبنا الله
تعالى ونعم
الوكيل

الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من نسخة مكتبة أحمد الثالث (أ)



السفر الثالث من لسان الميزان

لشيخ الإسلام حافظ العصر قاضي القضاة

أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن الإمام

نور الدين علي بن محمد ابن حجر الكناني

العسقلاني الأصل المصري الشافعي

رحمه الله تعالى

آمين

وجه الجزء الثالث من نسخة مكتبة أحمد الثالث (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حرف الميم

مالك بن أدي عن النعمان بن بشير مجهول قلت وقال الأزدي لا يصح إسناده
انتهى وروى عنه أبو إسماعيل السكوني

مالك بن الأزهر عن نافع وعنه ابن لهيعة قال الحاكم مجهول

مالك بن أسماء بن خارجة عداده في أهل الكوفة وروى عن أبيه وعن رجل من
الصحابة وروى عنه عبد الرحمن المسعودي ذكره ابن حبان في الثقات وذكر أبو الفرج
الأصبهاني أنه ولي أصبهان للحجاج وقال أن الحجاج زوج أخته وأنه ظهرت منه خيانات
أوجبت حبسه مدة طويلة هكذا ذكره سيما في الرجل

مالك بن أغزر عن أبي إسحاق السبيعي قاله الخطيب في الكفاية قلت
وذكره علي بن المديني في شيوخ أبي إسحاق الذين لا يعرفون

مالك بن أعين الجهني عن زيد بن وهب مجهول

مالك بن بسطام الخراساني عن واثلة بن الأسقع لا يعرف

مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده وعنه عمر بن أبان
منكر الحديث ساق له ابن عدي جملة أحاديث وقال لا يرويها إلا عمران الواسطي
عنه وعمران لا بأس به قال وأظن أن البلاء فيه من مالك قلت متونها معروفة
في الجملة انتهى وقد احتج به ابن حبان في صحيحه وذكره في كتاب الثقات وقال
العقيلي في ترجمة مالك بن الحويرث من صحبه مالك بن الحسن ليس بمشهور
وقال العقيلي فيه نظر قاله في ترجمة عمته الفزاري

مالك بن أبي الحسن عن الحسن البصري مجهول انتهى وذكره ابن حبان في
الثقات وهو من شيوخ مروان الفزاري

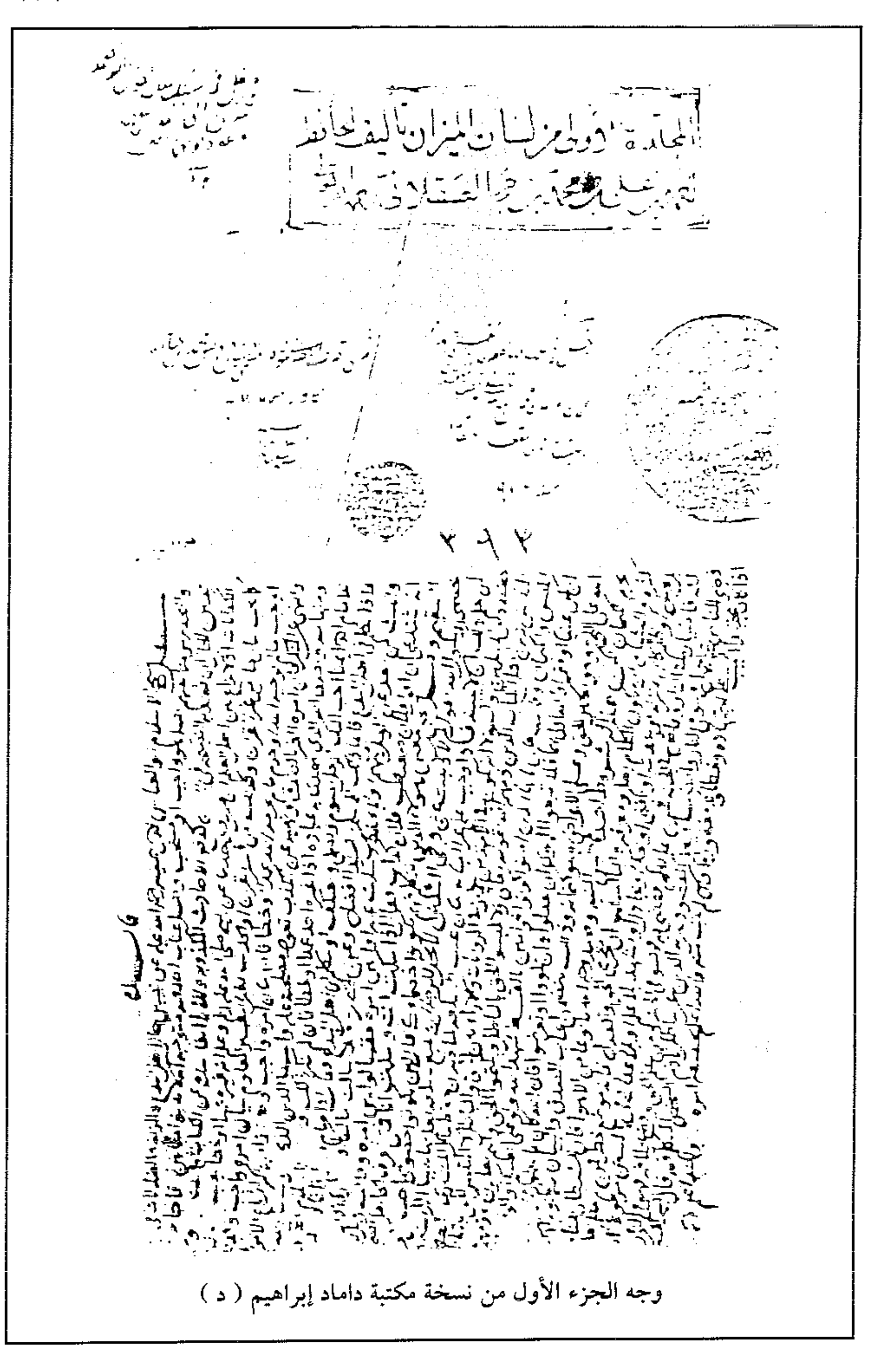
مالك بن الخمير الزبادي مصري محله الصدق يروي عن أبي قبيل
عن عبادة رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من لم يجل كبيرنا وروى عنه حيوة بن شريح
وهو من طبقته وابن وهب وزيد بن الحباب ورشدين قال ابن القطان وهو ممن
لم يثبت عدالته يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة وفي رواة الصحيحين عدد كثير
ما علمنا أن أحدا نص على توثيقهم والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه
جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح انتهى وهذا الذي نسبه للجمهور لم
يصرح به أحد من أئمة النقد إلا ابن حبان نعم هو حق في حق من كان مشهورا
بطلب الحديث والانتساب إليه كما قرره في علوم الحديث وهذا الرجل قد ذكره

ابن حبان

الورقة الأولى من الجزء الثالث من نسخة مكتبة أحمد الثالث (أ)

بعد كمال المزي من شرح حال الرواة وربما دمج تعليله فإن لم
يحصل له شيء منه من تهذيب التهذيب للذهبي فليخرج في بابه
فإن لم يجده لا هاهنا ولا هاهنا فيحوا ما سه او مستور وعلى الله الكريم
الاعتماد وعلى نبيه الصلاة والسلام إلى يوم المعاد
اسم المجلد الثالث وتمامه بجميع كتاب [illegible] ابان بن
مالك [illegible] ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى الإمام العلامة شيخ
الإسلام ملك العلماء الأعلام قاضي الحفاظ والمحدثين قاضي القضاة
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الكناني
العسقلاني المصري الشافعي بلغه الله تعالى أمله وختم له بالصالحات
علقه لنفسه علي بن [illegible] العراقي جمد ربه علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن الشيخ
زيد الحوفي للشيخ الإمام العالم الفاضل موفق الدين أبي إسحق إبراهيم النقاش
الشافعي نفع الله بعلومه وبركته آمين في يوم الخميس المبارك سابع شهر
جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة بالجامع [illegible] بخط باب النصر
بجوار [illegible] في مجلس [illegible] العدول المعروف بالـ[illegible] والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين وسلم تسليما
كثيرا دائما أبدا
ورضي الله عن
الصحابة
أجمعين
والتابعين
ولعلم
الوالدين

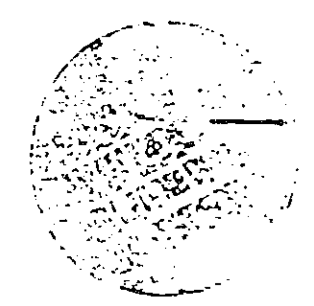
الورقة الأخيرة من الجزء الثالث من نسخة مكتبة أحمد الثالث (أ)



وجه الجزء الأول من نسخة مكتبة داماد إبراهيم (د)

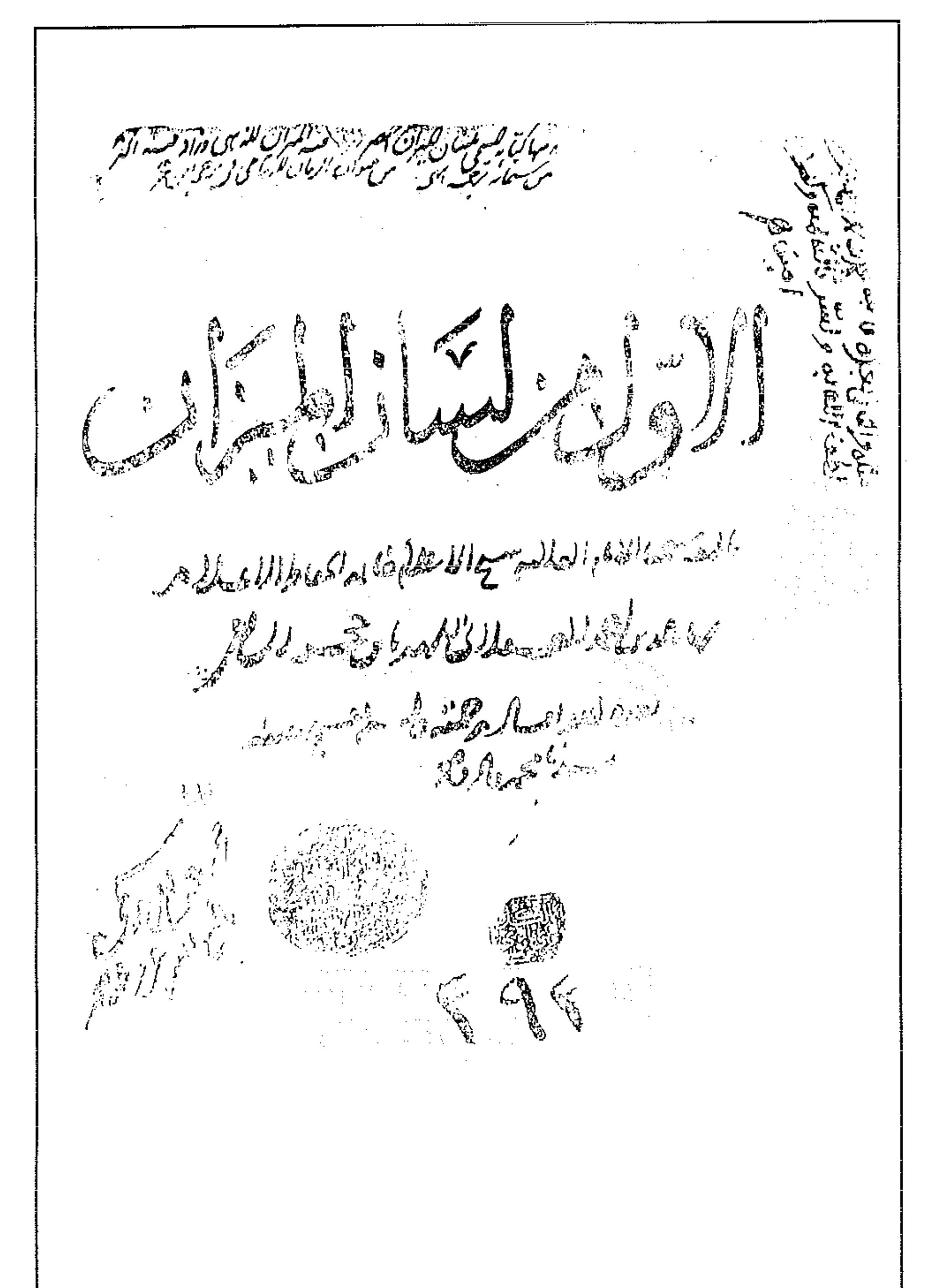
الورقة الأولى من الجزء الأول من نسخة مكتبة داماد إبراهيم (د)

336



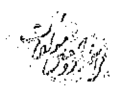


الورقة الأخيرة من الجزء الأول من نسخة مكتبة داماد إبراهيم (د)


الأول من لسان الميزان

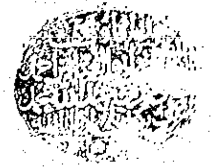
وجه الجزء الأول من نسخة مكتبة كوبرلي (ك)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله المحمود بكل لسان، المعروف بالجود والإحسان، الذي خلق الإنسان وعلمه البيان
وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أدخرها يوم العرض على الميزان، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
المنتخب من ولد عدنان، صلى الله عليه وعلى عترته الطاهرين، وصحبه الأكرمين، ما اتفق الفرقدان
واختلف الجديدان. أما بعد فإن خير الأعمال الاشتغال بالعلم الديني، وأفضله وأعظمه [illegible]
معرفة صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدخوله، ومنقطعه من موصوله، ومسانيده من
[illegible]، وقد اختص الله هذه الأمة المحمدية بضبط حديث نبيها بالإسناد للمأمون، وإن
هو حفظ كتابه العزيز فقال: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون، وندب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى الأخذ منه، والتبليغ عنه، وأوضح أن أحاديثه عليها مدار الشريعة
وبيان مراد الكتاب العزيز؛ لأنها المفسرة لمجمله، والفاتحة لمقفله، فقال صلى الله عليه وسلم: نضر
الله امرأ سمع منا حديثا فأداه كما سمعه، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. وقال صلى الله
عليه وسلم في خطبة حجة الوداع وقد بلغت التواتر: ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: فليبلغ
الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع. وقال صلى الله عليه وسلم: ألا إني أوتيت الكتاب
ومثله معه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته
يقول: عليكم بهذا القرآن [illegible] ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على
أريكته فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله [illegible]
[illegible]



الورقة الأولى من الجزء الأول من نسخة مكتبة كوبرلي (ك)

والعاه في بدان منه السباع مطلقه فلم يعرض له فقال المتوكل والله لا دريهم بعد
لا صبر من الناس لا صبر اعنا فلم
والله تعالى اعلم آخر الجزء
الأول ويتلوه إن شاء الله
الجزء الثاني
الثاني
ان شاء الله تعالى من كتاب لسان الميزان والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل





الورقة الأخيرة من الجزء الأول من نسخة مكتبة كوبرلي (ك)

الثاني من لسان الميزان

وجه الجزء الثاني من نسخة مكتبة كوبرلي (ك)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن يا كريم

... سابق

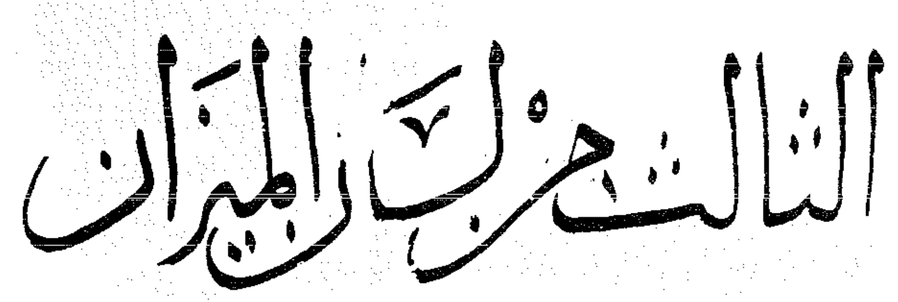
ابن عبد الله الرقي عن أبي خلف عن أنس رضي الله عنه إذا مدح الفاسق اهتز العرش رواه عنه
الفالي بن عمران وهو أحد مجاهيل ... ولأن أبو خلف لا يعرف وذكر ابن عدي سابقا وكناه أبا
عبد الله وقال أبو سعيد ونقال أبو المهاجر يروي عنه أحمد بن سنان الموصلي وأبو
الوليد رباح ابن الجراح وروى عثمان بن رفاعة عنه وروى محمد بن عبد الله القرد وأبي
عن أبيه عن سابق الرقي نحو ثلاثين حديثا قال ابن عدي وهو غير سابق البربري الزاهد
ذاك له كلام في الزهد انتهى وقوله روى عثمان بن رفاعة عنه يوهم أنه روى عن سابق وليس
كذلك ولا يجوز ابن عدي أن يكون سابق لأنه سابق بن عبد الله الراوي عن أبي خلف
وسابق بن عبد الله الرقي وسابق البربري فقال إنه أظن أن سابقا صاحب حديث
إذا مدح الفاسق ليس هو بالرقي لأن الرقي أحاديثه مستقيمة عن مطرف وأبي حنيفة
وأما سابق البربري فإنه كلام في الحكم والزهد وغيرها وأورد حديث إذا مدح الفاسق
من وجهين قال في الأول ثنا أبو عبد الله سابق بن عبد الله ولم ينسبه في الثاني ثم ساقه من
وجه ثالث فقال عن سابق ولم يكنه ولم ينسبه ثم أخرج من طريق محمد بن عيسى ثنا سابق
أبو سعيد عن ربيعة عن أنس فذكر حديثا ثم أخرج من طريق محمد بن عبد الله القرد وأبي ثنا أبي
ثنا سابق بن عبد الله الرقي وكنيته أبو المهاجر فالحاصل أن الراوي عن أبي خلف يكنى أبا
عبد الله ونقال أبو سعيد ولم يأت في نسبه أنه رقي وأما الرقي فيكنى أبا المهاجر والراوي
عن أبي خلف واهي والرقي ثقة وأما البربري ليست له رواية وليس كذلك فقد ذكره
ابن حبان في الثقات وقال من أهل حران سكن الرقة يروي عن مكحول وعمرو بن أبي عمرو وقال أبو
حاتم الرازي روى عنه الأوزاعي وأما الرقي فروى عنه أيضا موسى بن أعين وعثمان بن
عبد الرحمن الطرائفي ولم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحا ... بنت الجعد في ترجمة
ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين سالم بن إبراهيم معاصر لشيوخ الأئمة قال الدارقطني
ليس بثبت ولسان روى سالم عن طلحة بن مصرف أنه نزوك عن العلاء بن كثير ما ألف
عن مكحول عن وائلة مرفوعا من نظر المرأة ... انتهى وهو سالم بن إبراهيم بن أبي ...
ابن عباس انتهى والخبر المذكور رويناه في حران عن ... الموصلي سالم بن بريد
أبو ميمون ... قال حمزة السهمي في تاريخ جرجان ... وصلت له حديثا منكرا
عن أحمد بن عبد الله الهروي وقد مضى الحديث في ترجمة أحمد سالم ابن ثابت شيخ
للواقدي مجهول انتهى والذي في كتاب ابن أبي حاتم سالم مولى ثابت ذكره في جزء من
اسمه ثابت ولو كان ابن ثابت لذكره في الأوائل سالم بن ... في ... في

الورقة الأولى من الجزء الثاني من نسخة مكتبة كوبرلي (ك)

الرحمن بن اسمعيل الزرد اود الى عن والد بن سعد بن ابرهيم وعنه محمد بن احمد بن الهيثم
البصري واسند زكريا الساجي على الدليل والذي قبله اقدم طبقة منه محمد بن .
ابن زياد سمع الاعلى عليه سمع ابا عبد الله السعري لا يكاد يعرف محمد ابن
ابن زياد الرقي عن عثمان بن زفر قال ابن منده صاحب مناكير محمد ابن زياد السلمي
عن محمد بن حنبل ومحمد ابن زياد الانصاري عن سعيد ابن المسيب ن
محمد ابن زياد الرحمي عن ثابت البناني مجهولون انتهى والاخيران ذكرهما
ابن حبان في الثقات فقال في الاخير روى عنه البصريون وقال في الاخر روى عنه
ابو داود الطيالسي واخرج ابن عدي في ترجمة اسمعيل بن عمرو البجلي عن عبدان ثنا
الاهوازي ثنا محمد بن زياد الرحمي ثنا اسمعيل بن عمرو عن اسمعيل ابن زكريا عن الاعمش
عن شقيق عن عبد الله قال امرنا ان نسجد على سبعة اعظم ولا نكف شعرا ولا
ثوبا قال عبدان سالت الفضل ابن سعيد الاعرج وابن شداب عن محمد بن زياد
الرحمي فقالا هو من ثقات محمد ابن زياد الحريري الالوسي من المبتدعة نقل
ابو محمد بن حزم في الملل والنحل عنه انه كان يقول من امن بالله ولم يصدق
الرسول مومن كافر معا او ليس بمومن ولا كافر قال ابن حزم وهذا قول لا يجاوز
سلامه بنبي انه كفر مجرد انتهى والله اعلم

هذا اخر الجزء الثاني من لسان الميزان
يتلوه في الجزء الثالث
ان شا الله تعالى محمد بن
الهم محمد بن
زياد

الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من نسخة مكتبة كوبرلي (ك)







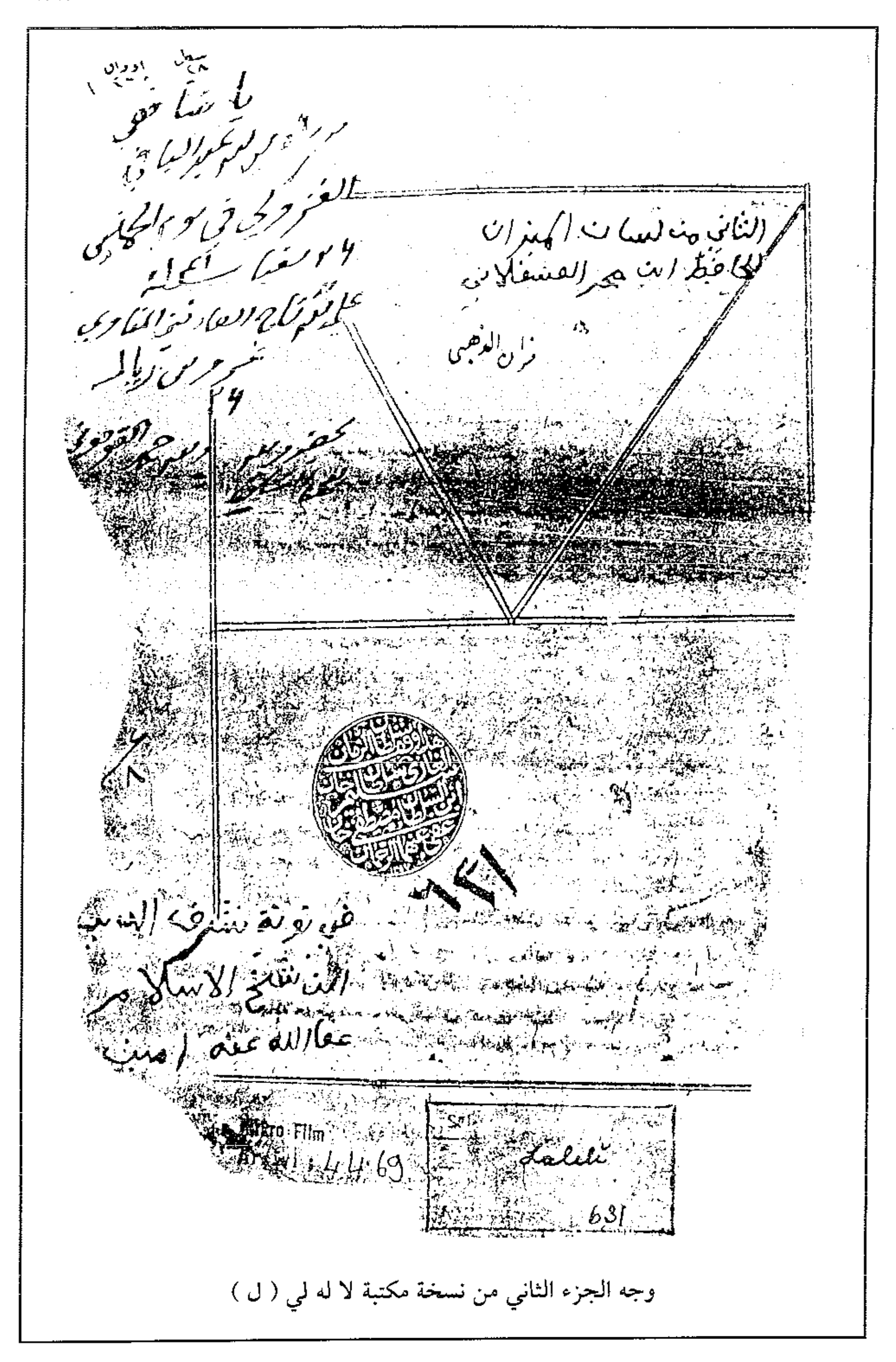
وجه الجزء الثالث من نسخة مكتبة كوبرلي (ك)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بكرمك

الورقة الأولى من الجزء الثالث من نسخة مكتبة كوبرلي (ك)

من يزيد والد ابن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان والد محمد بن القاضي والد محمد ابن ابي
يحيى الاسلمي والد ابي سوار الحميري والد منصور ابن ابي سليمان بنت محيصه
والد ام حكيم عن امها سلمه وعنها ابنتها احسن الله ... وفايدته امران
الاول [illegible] الاحاطة بجميع من ذكرهم المؤلف في الاصل والثاني
الاعانة لمن اراد الكشف عن الراوي فان اراه في اصلنا فذاك وان رآه في
غير الفصل فهو اما ثقة واما اختلف فيه واما ضعيف فان اراد الزيادة
في حاله نظر الكاشف فان اراد زيادة بسط نظر مختصر التهذيب
الذي جمعته ففيه كما في تهذيب الكمال للمزي من شرح حال الرواة وزيادة
عليه فان لم يحصل له نسخة منه فلينظر تهذيب التهذيب للذهبي فانه حسن في
بابه فان لم يجده لا هذا ولا هذا فهو اما ثقة او مستور وعلى الله الكريم
الاعتماد وعلى نبيه الصلاة والسلام الى يوم المعاد انتهى الحمد
لله [illegible] وبتمامه تم جميع كتاب لسان الميزان [illegible]
الامام العلامة شيخ الاسلام [illegible] العلماء الاعلام خاتمة الحفاظ
شهاب الدين ابي الفضل احمد ابن علي بن محمد بن محمد بن علي ابن محمد
الكناني العسقلاني المصري الشافعي بلغه الله امله وختم بالصالحات
عمله امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين
ورضي الله عن
الصحابه
اجمعين

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث من نسخة مكتبة كوبرلي (ك)



وجه الجزء الثاني من نسخة مكتبة لا له لي (ل)

الورقة الأولى من الجزء الثاني من نسخة مكتبة لا له لي (ل)

الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من نسخة مكتبة لا له لي (ل)

السماعات المثبتة في آخر نسخة مكتبة لا له لي (نسخة ابن قمر) (ل)

لسان الميزان

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

وُلد سنة ٧٧٣، وتوفي سنة ٨٥٢
رحمه الله تعالى

اعتنى به الشيخ العلامة

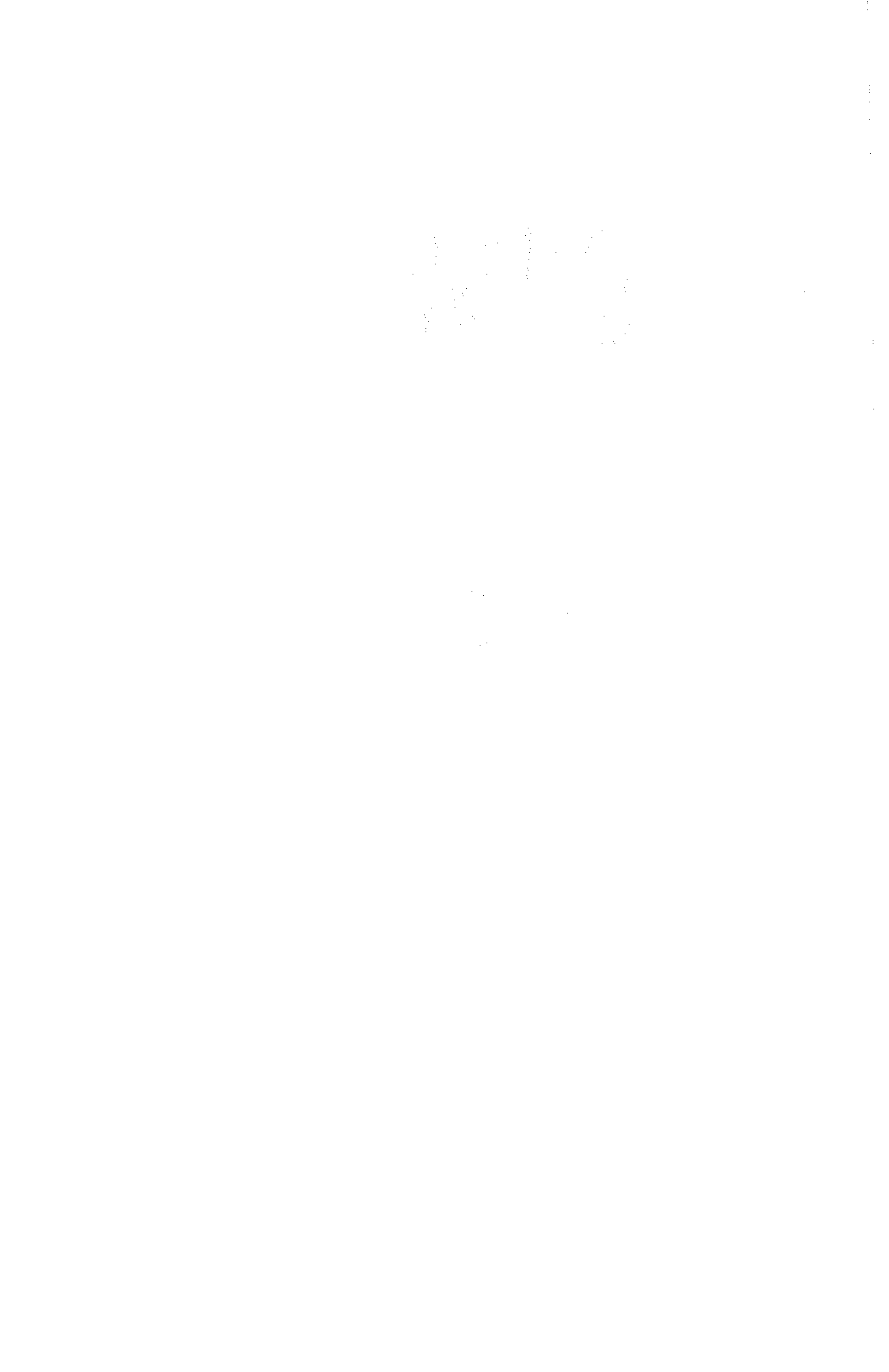
عبد الفتاح أبو غدة

وُلد سنة ١٣٣٦ وتوفي سنة ١٤١٧
رحمه الله تعالى

اعتنى بإخراجه وطباعته

سلمان عبد الفتاح أبو غدة

الجزء الأول



تقدمة المؤلف:

/ بسم الله الرحمن الرحيم [١:٢]

وصلَّى اللّٰه على سيدنا محمد، وآله وصحبه

الحمد لله المحمودِ بكل لسان، المعروفِ بالجُود والإحسان، الذي خلق الإنسانَ وعلَّمه البيان، وأشهد أن لا إله إلاّ الله، شهادةً أدَّخِرُها يوم العَرْض على الميزان، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله، المنتخَبُ من وَلَدِ عدنان، صلَّى الله عليه وعلى عِترتِه الطاهرين، وصحبِه الأكرمين، ما اتفقَ الفَرْقدان واختَلَفَ الجديدان.

أما بعد: فإن خير الأعمال الاشتغالُ بالعلم الديني، وأفضلُه وأعظَمُه بركةً معرفةُ صحيح حديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من مدخوله، ومُنْقَطِعِه من موصوله، وسالِمِه من معلوله[١].

ولما خَصَّ الله هذه الأمة المحمدية بضبط حديث نبيها بالإسناد المأمون، وتولَّى هو حفظَ كتابه العزيز، فقال: ﴿إنَّا نحنُ نَزَّلنا الذِّكْرَ وإنَّا له لحافظون﴾.

ونَدَب رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى الأخذ منه، والتبليغ عنه، وأوضح أن أحاديثه عليها مدارُ الشريعة، وبيان مراد الكتاب العزيز، وأنها المفسِّرة لمُجْمَلِه، والفاتحة لمُقْفَلِه، فقال صلَّى الله عليه / وسلَّم: «نَضَّر الله ٱمرأً سَمع منا حديثاً [١:٣] فأدَّاهُ كما سمعه، فرُبَّ حاملِ فقهٍ غيرُ فقيه، ورب حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أفقه منه».

(١) قال سلمان: الصواب لغة: مُعَلَّه. ومثل هذا لا يخفى على الحافظ رحمه الله، لكنه راعى السجع.

وقال صلَّى الله عليه وسلَّم في خطبة حِجَّة الوَدَاع، وقد بلغَتْ التواتر: «ألا هل بلَّغتُ؟ قالوا: نعم، قال: فليبلّغ الشاهدُ الغائبَ، فرب مبلَّغ أوعَى من سامع».

وقال صلَّى الله عليه وسلَّم: «ألا إني أُوتيتُ الكتابَ ومثلَه معه، أَلَا إني أوتيتُ القرآن ومثلَه معه، ألا يُوشِكُ رجلٌ شَبْعانُ على أَرِيكتِهِ يقول: عليكم بهذا القرآن».

وفي لفظٍ: «ألا هل عسى رجلٌ يَبْلُغه الحديثُ عنِّي، وهو مُتَّكِىء على أريكته فيقولَ: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه، وما وجدنا فيه حراماً حرَّمناه[1]، وإنَّ ما حَرَّم رسول الله كما حَرَّم الله». حَسَّنه الترمذي وصَحَّحه الحاكم والبيهقي.

وفي «المستدرك» أيضاً من حديث الحسن قال: بينا عِمْرانُ بن حُصَين يحدّث عن سنَّة نبينا صلَّى الله عليه وسلَّم إذ قال له رجل: يا أبا نُجَيد، حَدِّثْنا بالقرآن، فقال: أنت وأصحابُك تقرؤون القرآن، أكنتَ مُحَدِّثي عن الصلاة وما فيها وحدودِها؟! أكنتَ محدِّثي عن الزكاة في الذهب، والإبِل، والبقر، وأصنافِ المال؟! فقال: فقال له الرجل: أحييتَني أحياكَ الله».

ورواه ابن حِبَّان في «صحيحه» ولفظُه: «بينما نحن عند عِمرانَ بن حصين. . .» فذكره.

وقال صلَّى الله عليه وسلَّم: «تَسمَعُون ويُسمَعُ منكم[2]، ويُسمَع ممن يَسْمعُ منكم». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

---

(١) جاء في ص د: «استَحْرمناه»، وفي بقية النسخ: «حَرَّمناه»، وهو المطابق لما في جامع الترمذي (٢٦٦٤)، والمستدرك (١: ١٠٩)، وسنن البيهقي (٩: ٣٣١).

(٢) جاء في ص ك: «نسمع» بالنون، وفي باقي النسخ: «يُسْمَع» بالتحتية المثناة، ولفظ أبي داود في «سننه» ٤: ٦٨ (٣٦٥٩) «تَسْمَعون ويُسْمَع منكم، ويُسْمَع ممّن سَمع منكم».

فامتَثَل أصحابُه أمرَه، ونقلوا أقواله وأفعاله، ونومَه ويقَظَتَه، وغيرَ ذلك.

ثم إنَّ مَنْ بعدَ الصحابة تلقَّوْا ذلك منهم، وبذلوا أنفسَهم في حفظه وتبليغه، وكذلك مَنْ بعدَهم، إلَّا أنه دَخَل فيمن بعد الصحابة في كل عصر قومٌ ممن ليس لَهُ أهليّةُ ذلك وتبليغُه. فأخطأوا فيما تحمَّلوا ونقلوا، ومنهم من تعمَّد ذلك، فدخلت الآفةُ من هذا الوجه.

فأقام الله طائفةً كَثِيرةً من هذه الأمة للذبّ عن سُنَّة نبيه صلَّى الله عليه وسلَّم، فتكلَّموا في الرواةِ على قصدِ النصيحة، / ولم يَعُدُّوا ذلك من الغِيبة [٤:١] المذمومة، بل كان واجباً ذلك عليهم وجوبَ كفاية.

ثم ألَّف الحفاظُ في أسماء المجروحين كتباً كثيرة، كلٌّ منهم على مبلغ علمه، ومقدار ما وصل إليه اجتهادُه، ومِنْ أجمع ما وقفتُ عليه في ذلك كتابُ: «الميزان» الذي ألَّفه الحافظ أبو عبد الله الذَّهبـي.

وقد كنتُ أردتُ نَسْخَهُ على وَجْهه، فطال عليَّ، فرأيتُ أن أحذِفَ منه أسماءَ من أَخرج له الأئمةُ الستةُ في كتبهم أو بعضُهم، فلمَّا ظهر لي ذلك، استخرتُ الله تعالى، وكتبتُ منه ما ليس في «تهذيب الكمال»[1].

---

(١) يعني سواء كان المذكور في «تهذيب الكمال» من رُواة الستة، أو ذكره المزِّي تمييزاً، فهما جميعاً ليسا من شرط المصنف في هذا الكتاب، كما تقدم ص ٨٨ و ٨٩، وانظر ما علَّقت على الترجمة [١٠٢٤].

وإنما أحال الحافظ رحمه الله على «تهذيب الكمال» للمزي، ولم يُحل على كتابه «تهذيب التهذيب»، لأنه ألَّف «اللسان» قبل «التهذيب»، «فالتهذيب» لم يكن موجودًا حال تأليفه «اللسان» حتى يحيلَ عليه.

فقد أنهى «اللسان» سنة ٨٠٥، كما جاء في آخره (قبل فصل التجريد)، في حين أنهى «التهذيب» سنة ٨٠٨، كما جاء في آخره ١٢ : ٤٩٣.

وهذا في الجملة فقد ظلَّ ــ وهو الحافظ المحقق المدقق ــ ينقح ويصحح ويستدرك =

وكان لي من ذلك فائدتان:

إحداهما: الاختصار والاقتصار، فإنَّ الزمانَ قصير، والعمرَ يسير.

والأخرى: أنَّ رجال «التهذيب» إما أئمة موثَّقون، وإما ثِقاتٌ مقبولون، وإما قوم ساء حفظهم ولم يُطْرَحوا، وإما قوم تُركوا وجُرحوا.

فإن كان القصد بذكرهم أنه يُعلم أنه تُكلّم فيهم في الجملة، فتراجمهم مستوفاة في «التهذيب»[١]، وقد جمعتُ أسماءهم، أعني من ذُكِر منهم في «الميزان»، وسردتُها في فصلٍ آخِرَ الكتاب[٢].

ثم إنني زدتُ في الكتاب جملةً كثيرة، فما زدته عليه من التراجم المستقلة: جعلت قُبالتَه أو فوقَه (ز)[٣].

ثم وقفتُ على مجلَّد لطيف لشيخنا حافظ الوقت أبـي الفضل بن

= ويضيف ويحذف، في كلا الكتابين وغيرهما من كتبه، ولذا تجده أحال في مواضع من «اللسان» على «تهذيب التهذيب»، كما في التراجم: ١١٦٩ و١٤٠٨ و ١٦٩٠ و٢٨٨٤ و ٢٨٩٥ و ٣١٦٣، ويسميه أحيانًا باسمه، وأحيانًا «مختصر التهذيب»، يريد «مختصر تهذيب الكمال»، فهذا من إلحاقاته بعد فراغه من الكتاب للمرة الأولى.

فقد ذكر تقي الدين القلقشندي صاحب نسخة الأصل المعتمدة أنه قابل نسخته بأصل المؤلف مرتين، وأضاف إليها في المرة الثانية إلحاقات المؤلف بعد المقابلة الأولى.

وإنما أطلت في هذا الأمر لأن إدراكه في غاية الأهمية، فبه تزول كثير من الإشكالات والالتباسات.

(١) أي في «تهذيب الكمال» للمِزِّي.

(٢) بعنوان (فصلٌ في تجريد الأسماء التي حذفتُها من «الميزان» اكتفاءً بذكرها في «تهذيب الكمال»).

(٣) جاء في ص أ: «زاي» بالحروف، وفي باقي النسخ: « ز » بالرمز، وهو الذي مشى عليه المصنف في الكتاب، فيَرْمُز لما زاده من التراجم بحرف « ز ».

الحسين[١] جعله ذيلاً على «الميزان»، ذَكَر فيه مَنْ تُكلِّم فيه وفاتَ صاحبَ «الميزان» ذِكرُه، والكثيرُ منهم من رجال «التهذيب»، فعلَّمتُ على مَنْ ذكره شيخُنا في هذا «الذيل» صورة (ذ) إشارةً إلى أنه من «الذيل» لشيخنا[٢].

وما زدتُه في أثناء ترجمةٍ ختمتُ كلامَه[٣] بقولي: (انتهى). وما بعدها فهو كلامي.

وسمَّيتُه (لسان الميزان).

وها أنا أسوق خُطبتَه على وجهها، ثم أختمها بفوائد وضوابط نافعة إن شاء الله تعالى.

❊ ❊ ❊

(١) هو الإمام الحافظ العراقي كبير شيوخ الحافظ ابن حجر، وصاحب فضل توجيهه للعناية بعلم الحديث، المتوفى سنة ٨٠٦، رحمهما الله تعالى.

(٢) جَمَع المصنِّف في بعض التراجم بين رمزي (ذ) و (ز)، وذكرتُ أرقام هذه التراجم في تقدمتي للكتاب ص ٩٧. كما أن بعض التراجم رمز لها (ز) فقط وهي في «ذيل الميزان».

(٣) أي كلامَ الذهبي. ويؤخذ من هذا أنه إذا ذكر لفظ الذهبي ولم يزد عليه، لم يحتج أن يقول في آخر كلامه (انتهى).

ولم يستعمل المصنف لفظة (انتهى) مع ما ينقله عن العراقي من «ذيل الميزان»، لأنه لم يلتزم سياق كلامه على الوجه، بل يذكره بالمعنى غالباً.

وأحياناً يكرر المصنف لفظةَ (انتهى) في الترجمة الواحدة، وذلك فيما إذا فرَّق الذهبي ترجمة رجل واحد في موضعين، وبينهما اختلاف في اللفظ، فإن المصنف غالباً يجمعهما في موضع واحد، فيسوق لفظ الذهبي من الموضع الأول، ويقول في آخره: (انتهى). ثم يسوق لفظه من الموضع الآخر، وفي آخره أيضاً (انتهى).

خُطبة الأصل

أخبرنا أبو هريرة عبدُ الرحمن بنُ الحافظِ الكبير الشهير الإمام أبـي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبـيّ الدمشقي، فيما أجازه لنا غَيرَ مرة، وابنُهُ [٥:١] / أبو عبد الله محمدُ بن أبـي هريرة، وابنُ عمَّتِه أبو محمد عبد القادر بن محمد بن علي، فيما شافَهَاني به غيرَ مرة بدمشق في آخَرِين عن المؤلِّف قال:

الحمدُ لله الحَكَم العَدْل، العليّ الكبير، اللطيفِ الخبير، الماجِد البصير، الذي خَلَق كل شيء فأحسَنَ التقدير، ودبَّر الخلائقَ فأكمَل التدبير، وقَضَى بحكمته على العباد بالسعادة والشقاوة: فريقٌ في الجنة، وفريقٌ في السعير.

وأَرسَل رسلَه الكرام، بأصدق الكلام وأبينِ التحرير، وختمهم بالسيد أبـي القاسم البشير النذير، السراج المنير، فأرسله رحمةً للعالمين من نار السَّعير، وحَفِظ شريعته من التبديل والتغيير، وصيَّر أمتَه خيرَ أمة أُخرِجَتْ للناس، فيا حبذا التصيير.

وجَعَل فيهم أئمة ونُقّاداً يدققون في النَّقير والقِطْمير، ويتبصّرون في حِفظِ آثار نبيهم أتم التبصير، ويتعوّذون بالله من الهوى والتقصير، ويتكلّمون في مراتب الرجال، وتقريرِ أحوالهم، من الصدق والكذب، والقوة والضعف، أحسنَ تقرير.

وأشهدُ أن لا إله إلاّ الله، شهادة أَدَّخِرُها لسؤال منكرَ ونكِير، وأُردفها

بشهادة أن محمداً عبده ورسولُه، خيرُ نبـي وأصدقُ نذير، صلَّى الله عليه وعلى آلِهِ وصحبِه أولي العزم والتشمير.

أما بعد: هدانا الله وسدَّدنا، ووفقنا لطاعته، فهذا كتابٌ جليل مبسوط في إيضاح نَقَلة العلم النبوي، وحَمَلة الآثار، ألَّفتُه بعد كتابـي المنعوت بـ «المُغني»[(١)]، وطوَّلت العبارة، وفيه أسماءُ عِدَّةٍ من الرواة، زائداً على من في «المغني» زدتُ معظمَهم من الكتاب «الحافل» المذيَّل على «الكامل» لابن عدي[(٢)].

وقد ألَّف الحفاظ مصنفاتٍ جُملةً[(٣)] في الجَرْح والتعديل، ما بين اختصار

---

(١) وكان الحافظ الذهبـي قد أنهى «المغني» سنة ٧٢٠، كما في آخره ٢: ٨١٨.

(٢) مؤلف «الحافل» هو العلامة الحافظ الناقد الطَّبيب أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرِّج الأُمَوي مولاهم، الأندلسي الإشبيلي، الظاهري، النَّباتي الزَّهْرِي العَشَّاب، المعروف بابن الرُّوميَّة، ولد سنة ٥٦١ وسمع من أبـي عبد الله بن زَرْقُون وأبـي ذَرّ الخُشَني ومِنْ أصحاب الفُراوي وأبـي الوقت وغيرهما، ورحل إلى العراق ومصر وغيرهما.

وكان بصيراً بالحديث ورجاله، وفاق أهل عصره في معرفة النباتات والحشائش، وكان ظاهرياً متعصباً لابن حزم بعد أن كان مالكياً. روى عنه ابن نقطة وأبو بكر المؤمناني وأبو إسحاق البَلَّفِيقي وغيرهم.

ومن مصنفاته في الحديث: «المُعْلِم بزوائد البخاري على مُسْلم»، و «توهين طُرق حديث الأربعين»، و «مختصر الكامل» لابن عدي، و «الحافلُ» المذكورُ هنا، وهو سفر ضخم، و «كتاب التذكرة» في معرفة مَشْيخته، و «مختصر غرائب مالك» للدارقطني.

ومن مصنفاته في الأعشاب: «رسالة في تركيب الأدوية»، و «الرحلة النَّباتية»، و «تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس»، وغيرها. توفي في ربيع الأول سنة ٦٣٧ رحمه الله تعالى.

له ترجمة في: «تكملة الإكمال» ٣: ٩٧ و «تكملة المنذري» ٣: ٥٣٠ و «تكملة ابن الأبار» ١: ١٢١ و «سير أعلام النبلاء» ٢٣: ٥٨ و «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٢٥ و «تاريخ الإسلام» ٢٩٨ سنة ٦٣٧ و «المُقَفَّى» ١: ٦١٤ و «الأعلام» ١: ٢١٨.

(٣) جاء في جميع الأصول: (جُملةً). وفي ط: «جَمَّة» وهو كذلك في ثلاث نسخ راجعتُها من «الميزان» وهو المعتمد.

وتطويل، فأوَّلُ من جُمعَ كلامهُ في ذلك الإمامُ الذي قال فيه أحمد بن حنبل: ما رأيتُ بعيني مثلَ يحيى بن سعيد القَطَّان، وتكلَّم في ذلك بعده تلامذتُه: كيحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وعَمْرِو بن علي الفَلَّاس، وأبي خَيْثَمة.

[٦:١] وتلامذتُهم، مثلُ: أبي زُرْعَة، وأبي حاتم، / والبخاري، ومسلم، وأبي إسحاق الجُوزْجاني السَّعدي، وخَلْق.

ومَنْ بعدَهم مثلُ: النَّسَائيِّ، وابنِ خُزَيمة، والترمذي، والدُّولابي، والعُقَيلي، وله مصنَّفٌ مفيد في معرفة الضعفاء، ولأبي حاتم بن حِبان كتابٌ كبير عندي في ذلك.

ولأبي أحمد بن عدي كتابُ «الكامل» هو أكمل الكتب، وأجلُّها في ذلك. وكتابُ أبي الفتح الأزدي، وكتابُ أبي محمد بن أبي حاتم في «الجَرْح والتعديل»، و «الضعفاء» للدارقُطني، و «الضعفاء» للحاكم، وغيرُ ذلك.

وقد ذيَّل ابنُ طاهر المقدسي على «الكامل» لابن عدي، بكتاب لم أره، وصنَّف أبو الفرج ابن الجوزي كتاباً كبيراً في ذلك، كنتُ اختصرتُه أولاً، ثم ذيَّلتُ عليه ذيلاً بعدَ ذَيْل.

والساعةَ، فقد استخرتُ الله عز وجل في عملِ هذا المصنَّف، ورتبتُه على حروف المعجم، حتى في الآباء، ليقرُبَ تناولُه، ورمزتُ على اسم الرجل مَنْ أَخرَج له في كتابه من الأئمة الستة، فذكرها، ثم قال:

وفيه من تُكلِّم فيه مع ثقتِهِ وجلالتِهِ بأدنى لِين، وبأقلِّ تجريح، فلولا أن ابنَ عدي أو غيرَه من مؤلِّفي كتب الجرح ذكروا ذلك الشخص، لَمَا ذكرته لثقته، ولم أر من الرأي أن أحذِف اسمَ أحدٍ ممن له ذكرٌ بتليينٍ مَّا في كتب الأئمة المذكورين، خوفاً من أن يُتعقَّب عليّ، لا أني ذكرتُه لضَعْفٍ فيه عندي.

إلاَّ ما كان في كتاب البخاري وابن عدي وغيرِهما، من الصحابة، فإني أُسقِطُهم لجلالة الصحابة، ولا أذكرُهم في هذا المصنف، فإن الضَّعف إنما جاء من جهة الرُّواة إليهم.

وكذا لا أذكرُ في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحداً، لجلالتهم في الإسلام، وعظمتِهم في النفوس، مثلَ: أبي حنيفة[1]، والشافعي، والبخاري[2]، فإن ذكرتُ أحداً منهم، فأذكره على الإنصاف، وما يَضُرّه ذلك عند الله، ولا عند الناس، إذْ إنما يَضُر الإنسانَ الكذبُ، والإصرارُ على الخطأ، والتجرِّي على تدليس الباطل، فإنه خِيانة وجِناية، والمرءُ المسلم يُطبَع على كل شيء، إلاَّ الخيانة / والكذب. [١:٧]

فقد احتوى كتابي هذا:

١ ــ على ذكر الكذَّابين الوَضَّاعين المتعمِّدين، قاتلهم الله.

٢ ــ وعلى الكاذبين في أنهم سَمِعُوا، ولم يكونوا سَمِعوا.

٣ ــ ثُم على المتَّهمين بالوضع أو بالتزوير.

٤ ــ ثم على الكذابين في لهجتهم، لا في الحديث النبوي.

٥ ــ ثم على المتروكين الهَلْكَى الذين كَثُرَ خطؤهم، وتُرِكَ حديثُهم، ولم يُعتمَد على روايتهم.

٦ ــ ثم على الحفاظ الذين في دِينهم رِقَّة، وفي حديثهم وَهْن.

---

(١) وقد فنَّدت في تعليقي على «الرفع والتكميل» الطبعة الثالثة ص ١٢١ ــ ١٢٧ ما جاء في بعض نسخ «الميزان» المخطوطة والمطبوعة، من ترجمة لأبي حنيفة رحمه الله، وبيَّنتُ أنها مدسوسة.

(٢) زيادة من م ط.

٧ ــ ثم على المحدِّثين الضعفاء من قِبَل حفظهم، فلهم غَلَط وأوهام، ولم يُتْرَكْ حديثُهم، بل يُقبَل ما روَوْه في الشواهد، والاعتبارُ بهم لا في الأصول والحلال والحرام.

٨ ــ ثم على المحدِّثين الصادقين، أو الشيوخ المستورين الذين فيهم لين ولم يبلغوا رتبةَ الأثبات المتقنين[١]، وما أوردت منهم إلاَّ مَنْ وجدتُه في كتاب في أسماء الضعفاء.

٩ ــ ثم على خلق كثير من المجهولين، ممن يَنُصُّ أبو حاتم الرازي على أنه مجهول، أو يقول غيرُه: لا يُعرَف، أو: فيه جهالة، أو غيرَ ذلك من العبارات التي تدل على عدم شهرة الشيخ بالصدق، إذ المجهول غيرُ محتج به.

١٠ ــ ثم على الثقات الأثبات الذين فيهم بِدعة، والثقاتِ الذين تَكَلَّم فيهم مَنْ لا يُلتفت إلى كلامه ولا إلى تضعيفه، لكونه تعنَّتَ وخالف الجمهورَ من أولي النقد والتحرير، فإنَّا لا ندّعي العصمةَ من السهو والخطأ في الاجتهاد في غير الأنبياء عليهم السلام.

ثم إن البدعة صُغْرى وكبرى، رَوَى عاصمٌ الأحول، عن ابن سيرين قال: لم يكونوا يَسألون عن الإسناد حتى وقعَتْ الفتنة[٢]، فلما وقعت: نظروا من كان من أهل السنَّة أخذوا حديثَه، ومن كان من أهل البِدَع تركوا حديثَه. وروى هشام، عن الحسن قال: لا تُفاتِحُوا أهل الأهواء[٣]، ولا تسمعوا منهم.

---

(١) العبارة في الأصول هكذا: «أو الشيوخ المستورين الذين لم يبلغوا رتبة الأثبات المتقنين» والمثبت من «الميزان» لأنه أوضح.

(٢) يعني الفتنة في مقتل سيدنا عثمان رضي الله عنه.

(٣) في «النهاية» ٣:٤٠٧: «فاتحه: حاكَمَه، ومنه حديث لا تُفاتحوا أهلَ القَدَر أي لا تُحاكموهم، وقيل: لا تبدؤوهم بالمجادلة والمناظرة».

/ فالتليين بالبدعة بابٌ صَلِفٌ[١]، فيه اختلافٌ بين العلماء، ليس هذا [٨:١] موضع تقريره.

ولم أتعرض لذكر مَنْ قيل فيه: محلُّه الصدق، ولا من قيل فيه: هو صالحُ الحديث، أو: يُكتَبُ حديثُه، أو: هو شيخٌ، فإنَّ هذا وشبهَه يدل على عدم الضعف المطلق.

فأعلى العبارات في الرواة المقبولين:

١ ــ ثَبْتٌ حجة، وثَبْتٌ حافظ، وثقةٌ مُتْقِن[٢]، وثقة ثقة.

٢ ــ ثم ثقة.

٣ ــ ثم صدوقٌ، ولا بأس به، وليس به بأس.

٤ ــ ثم محلُّه الصدق[٣]، وجيِّدُ الحديث، وصالحُ الحديث، وشيخٌ وَسَطٌ، وشيخٌ، وحسَنُ الحديث، وصدوقٌ إن شاء الله، وصُوَيلِح، ونحوُ ذلك.

وأردى عباراتِ الجرح:

١ ــ دجَّال، كذَّاب، أو وَضَّاع، يَضَعُ الحديث.

٢ ــ ثم متَّهم بالكذب، ومتَّفَقٌ على تركِه.

---

(١) في (الأصول): «بابٌ صَلِف، وشُكِل الصادُ بالفتح واللامُ بالكسر، وكذا جاء (صَلِفٌ) في ثلاث نُسَخ من «الميزان». يقال: صَلِفَ الشيءُ صَلَفاً فهو صَلِفٌ: قلَّ خيرُه. وفي المطبوعة من «الميزان» و «اللسان»: (سَلَف).

(٢) لم أقف على أوصاف (المتقِن) تعييناً وتحديداً في كلام المحدِّثين، ويمكنُ أن أقول: هو القويُّ الحفظ والمعرفة، الدقيقُ الضبط والتوثق، النادرُ الوَهَم والتصحيف.

(٣) في ص أ ك د: «ومحلُّه» بالواو. وفي ط وعدة نسخ من م: «ثم محلُّه» وهو الصواب، فإن هذه الألفاظ دون التي قبلها في المرتبة.

٣ ـ ثم متروك، وليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهبُ الحديث، وفيه نَظَر، هالك، وساقط.

٤ ـ ثم واهٍ بمَرَّة، وليس بشيء، وضعيف جداً، وضعَّفوه، ضعيف، واهٍ، منكَرُ الحديث، ونحوُ ذلك.

٥ ـ ثم يُضعَّفُ، وفيه ضعف، قد ضُعِّف، ليس بالقوي، غيرُ حجة، ليس بحجة، ليس بذاك، تَعرِفُ وتُنكِرُ، فيه مقال، تُكلِّم فيه، لَيِّنٌ، سيِّىءُ الحفظ، لا يُحتج به، اختُلِفَ فيه، صدوقٌ لكنه مبتدع.

ونحوُ ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على اطِّراحِ الراوي بالأصالة، أو على ضَعفِه، أو على التوقفِ فيه، أو على جوازِ أن يُحتج به مَعَ لِينٍ فيه.

وكذلك من قد تُكلِّم فيه من المتأخرين، لا أُوردُ منهم إلاَّ من قد تبيَّن ضعفُه واتَّضَح أمرُه من الرواة، إذ العُمدة في زماننا ليس على الرواة، بل على المحدِّثين والمفيدين، والذين عُرِفَتْ عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين.

ثم من المعلوم أنه لا بد من صَوْن الراوي وسَتْرِه، والحدُّ الفاصلُ بين المتقدم والمتأخر، هو رأسُ سنة ثلاث مئة، ولو فتحتُ على نفسي تليينَ هذا الباب، ما سَلِمَ معي إلاَّ القليل، إذ الأكثر لا يَدْرون ما يروون، ولا يعرفون هذا الشأن، وإنما سُمِّعوا في الصِّغَر، واحتِيجَ / إلى علو سندهم في الكِبَر، والعُمدةُ [١:٩] على من أفادهم، وعلى من أَثْبَت طِباقَ السَّماع لهم، كما هو مبسوط في علوم الحديث، والله الموفق، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله. (هذا آخر الخطبة).

وقد وجدتُ له في أثناء الكتاب، ما يَصلح أن يكون في الخطبة، كقولِهِ في ترجمة أبان العطَّار[١]: إذا كتبتُ (صح) أولَ الاسم، فهي إشارة إلى أن العمل على توثيق ذلك الرجل.

---

(١) «الميزان» ١:١٦.

وقولِهِ فيها: ومن عيوب كتابه ــ يعني ابنَ الجوزي ــ أنه يَسرد الجرح ويَسكت عن التعديل.

وقال في ترجمة أبان بن حاتم الأُمْلُوكي[١]: اعلم أنَّ كل من أقول فيه: مجهول، ولا أُسنِدُه إلى قائل، فإن ذلك هو قولُ أبي حاتم فيه، وسيأتي من ذلك شيء كثيرٌ جداً فاعلَمْه، فإن عزَيْتُهُ إلى قائله، كابن المديني، وابن معين، فذلك بَـيِّنٌ ظاهر[٢].

وإن قلتُ: فيه جهالةٌ، أو نُكْرةٌ، أو يُجْهَل، أو لا يُعرف، وأمثالَ ذلك، ولم أعْزِه إلى قائل، فهو من قِبَلي، كما إذا قلتُ: صدوق، وثقة، وصالح، وليِّنٌ، ونحوَ ذلك ولم أُضِفه إلى قائل، فهو من قولي واجتهادي.

وقولِهِ في ترجمة أبان بن تَغْلِب[٣]: فإن قيل: كيف ساغ توثيقُ مبتدع وحَدُّ الثقة العدالةُ والإتقان، فكيف يكون عدلاً، وهو صاحبُ بدعة؟ وجوابُهُ: أن البدعة على ضربين:

فبدعةٌ صغرى: كغلو التَّشْيع، وكالتَّشْيِيع بلا غُلُوّ ولا تَحرُّق، فهذا كثير في التابعين وأتباعهم مع الدين والورع والصدق[٤]، فلو رُدَّ حديثُ هؤلاء لذهب جملةٌ من الآثار النبوية، وهذه مَفْسَدة بيِّنة.

---

(١) «الميزان» ١: ٦.

(٢) قد خالف الذهبـي شرطه ذلك أحيانًا، كما وضحته في تعليقي على «الرفع والتكميل»، فانظره إن شئت.

(٣) «الميزان» ١: ٥.

(٤) قلت: بل كان مِنْ بعض الصحابة، قال الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» في ترجمة الصحابـي أبـي الطُّفَيْل عامر بن واثلة الليثي ٣: ٧٩٩: «وكان محباً لعلي رضي الله عنه، وكان من أصحابه في مشاهده، وكان ثقة مأموناً يعترف بفضل الشيخين رضي الله عنهما، إلاَّ أنه كان يقدِّم علياً رضي الله عنه، توفي سنة مئة من الهجرة».

وقال في ٤: ١٦٩٧: «وكان متشيعاً في علي رضي الله عنه، ويفضِّله ويثني على الشيخين أبـي بكر وعمر رضي الله عنهما، ويترحم على عثمان رضي الله عنه».

ثم بدعةٌ كبرى: كالرفض الكامل، والغلو فيه، والحطِّ على أبـي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدُّعاءِ إلى ذلك، فهؤلاء لا يُقبَل حديثُهم، ولا كرامةَ.

وأيضاً فلا أستحضِرُ الآن في هذا الضَّرْبِ رجلاً صادقاً ولا مأموناً، بل الكذبُ شِعارُهم، والتقيَّةُ والنفاقُ دِثارُهم، فكيف يُقبَلُ مَنْ هذا حالُه؟ حاشا وكلا.

[١٠:١] فالشيعي والغالي في زمان السلف وعُرْفِهم، هو من / تكلَّم في عثمان، والزبير، وطلحة، وطائفةٍ ممن حارب علياً رضي الله عنه، وتعرَّض لسبِّهم. والغالي في زماننا وعُرفِنا، هو الذي كفَّر هؤلاء السادة، وتبرَّأ من الشيخين أيضاً، فهذا ضال مُعَثَّر[١].

وقال في ترجمة إبراهيم بن الحَكَم بن ظُهَير[٢]: اختلَفَ الناسُ في رواية الرافضة على ثلاثة أقوال[٣]: أحدُها: المنعُ مطلقاً. والثاني: الترخُّصُ مطلقاً، إلاَّ في من يَكْذِبُ ويَضَع. والثالثُ: التفصيل، فتُقبَلُ روايةُ الرافضي الصدوق العارفِ بما يُحدِّث، وتُرَدُّ رواية الرافضي الداعية، ولو كان صدوقاً.

قال أشهب: سُئل مالك عن الرافضة فقال: لا تُكلِّمهم، ولا تَرْوِ عنهم، فإنهم يكذبون.

وقال حرملة: سمعتُ الشافعي يقول: لم أر أشهدَ بالزُّورِ من الرافضة.

وقال مؤمَّلُ بن إهاب: سمعتُ يزيدَ بن هارون يقول: يُكتَبُ عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية، إلاَّ الرافضة، فإنهم يَكذبون.

---

(١) جاء في ص: «مُفْتَرٍ». بدون شكل، وما أثبته هو من «الميزان» ١: ٦ وهو الملائم للسياق هنا. والمُعَثَّر هو: المتردِّي في الهلاك.

(٢) «الميزان» ١: ٢٧.

(٣) في ط: «في الاحتجاج برواية الرافضة»، وفي د: «في رواية الغلاة والرافضة».

وقال محمد بن سعيد بن الأصبهاني: سمعتُ شَرِيكاً يقول: احمِل العلمَ عن كل من لقيتَ إلاَّ الرافضة، فإنهم يَضَعُون الحديث، ويتخذونه دِيناً.

هذا آخِرُ كلامه.

قلت: فالمنع من قبول رواية المبتدعة الذين لم يُكفَّروا ببدعتهم، كالرافضة والخوارج، ونحوِهم، ذهب إليه مالك وأصحابُه، والقاضي أبو بكر الباقِلاَّني وأتباعُه.

والقبولُ مطلقاً، إلاَّ فيمن يُكفَّرُ ببدعته، وإلاَّ فيمن يَستحل الكذبَ، ذهب إليه أبو حنيفة، وأبو يوسف، وطائفة. ورُوِي عن الشافعي أيضاً.

وأما التفصيل: فهو الذي عليه أكثرُ أهلِ الحديث، بل نَقَل فيه ابنُ حِبَّان إجماعَهم، ووَجْهُ ذلك: أن المبتدع إذا كان داعية، كان عنده باعث على رواية ما يَشُدّ به بدعتَه.

وقد حكى القاضي عبد الله بن عيسى بن لَهِيعة، عن شيخ من الخوارج أنه سمعه يقول بعد ما تاب: «إن هذه الأحاديث دِين، فانظروا عمن تأخذون دينكم، فإنَّا كنا إذا هَوِينا أمراً صَيَّرناه حديثاً»[1]. حَدَّث بها عبد الرحمن بن مَهْدي الإمام، عن ابن لَهِيعة، فهي من قديم حديثه / الصحيح. [١١:١]

أنبأنَا بذلك إبراهيم بن داود شِفاهاً، أخبرنا إبراهيم بن علي، أخبرنا أبو الفرج بن الصَّيْقَل، أخبرنا أحمدُ بن محمد كتابة، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نُعَيم، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا ابنُ مهدي بها.

قلتُ: وهذه والله قاصمة الظهر للمحتجين بالمراسيل، إذْ بدعةُ الخوارج كانت في صدر الإسلام والصحابةُ متوافِرون، ثم في عصر التابعين، فمن

---

(١) «الموضوعات» ١ :٣٨.

بعدَهم، وهؤلاء كانوا إذا استحسنوا أمراً جعلوه حديثاً، وأشاعوه، فربما سمعه الرجل السُّنِّي، فحدَّث به، ولم يَذكر من حَدَّثَهُ به تحسيناً للظن به، فيَحمِلُه عنه غيرُه، ويجيء الذي يَحتج بالمقاطيع فيَحتج به، ويكونُ أصلهُ ما ذكرتُ، فلا حول ولا قوة إلاَّ بالله.

وينبغي أن يُقيَّد قولُنا بقَبول رواية المبتدع إذا كان صدوقاً ولم يكن داعيةً: بشرطِ أن لا يكون الحديثُ الذي يُحدِّث به مما يَعْضُد بدعتَه ويَشُدّها، فإنا لا نأمن حينئذ عليه غلبةَ الهوى، والله الموفق.

فقد نَصَّ على هذا القيدِ في هذه المسألة الحافظُ أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني شيخُ النسائي، فقال في مقدمة كتابه في «الجرح والتعديل»[1]:

«ومنهم زائغ عن الحق، صدوقُ اللهجة، قد جَرَى في الناس حديثُه، لكنه مخذولٌ في بدعته، مأمون في روايته، فهؤلاء ليس فيهم حِيلة، إلاَّ أن يؤخذ من حديثهم ما يُعرَف، إلاَّ ما يُقوِّي به بدعتَه فيُتَّهمُ بذلك»[2].

وقال حماد بن سَلَمة: حدثني شيخ لهم ــ يعني الرافضة ــ قال: كنا إذا اجتمعنا فاستحسَنّا شيئاً: جعلناه حديثاً[3].

وقال مُسَبِّحُ بن الجَهْم الأسلمي التابعي[4]: كان رجل منا في الأهواء

(١) أي «أحوال الرجال» له، ص ٣٢.

(٢) هكذا في الأصول، وهو استثناء بعدَ استثناء، وعبارةُ الجوزجاني في كتابه: (إذا لم يُقَوِّ به بدعته، فيُتَّهمُ عندَ ذلك). وهذا من تصرُّف الحافظ ابن حجر المعروف لأنه يكتب من حفظه.

(٣) «الموضوعات» ١ : ٣٩.

(٤) سَمّاه ابن عدي في مقدمة «الكامل» ١ : ١٤٤ : (منذر بن الجهم) وله ترجمة في «التاريخ الكبير» ٧ : ٣٥٨ و «الجرح والتعديل» ٨ : ٢٤٣.

مدة، ثم صار إلى الجماعة، وقال لنا: أَنْشُدُكم الله أن تَسمعوا من أحد من أصحاب الأهواء[١]، فإنَّا والله كنا نروي لكم الباطل، ونحتسبُ الخير في إضلالكم.

وقال زهير بن معاوية: حدثنا مُحْرِز أبو رجاء، وكانَ يرى القَدَر فتاب منه، فقال: لا تَرْوُوا عن أحد من أهل القَدَر شيئاً، فوالله لقد كنا نضَعُ الأحاديث، نُدْخِل بها الناسَ في القَدَر نحتسِبُ بها، فالحُكْمُ لله!.

/ **وهذه فصول يُحتاج إليها في هذه المقدمة:** [١٢:١]

١ ـ فصل

قال عثمان بن سعيد الدَّارِمي[٢]: سُئل يحيى بن معين، عن الرجل يُلْقِي الرجلَ الضعيف بين ثقتين، ويَصِل الحديثَ ثقةً عن ثقة ويقول: أَنْقُصُ من الإسناد، وأصِلُ ثقةً عن ثقة؟ قال: لا تَفعل، لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء، فإذا حسَّنَه إذا هو أفسَدَه، ولكن يُحدِّثُ بما رَوَى.

قال عثمان: كان الأعمش ربما فَعَل هذا.

قلتُ: ظاهر هذا تدليسُ التسوية، وما علمتُ أحداً ذكر الأعمشَ بذلك، فيُستفاد.

٢ ـ فصل

قال أبو مصعب الزُّهْرِيُّ: سمعتُ مالكاً يقول: لا تَحمِل العلمَ عن أهل

---

(١) قوله: (أن تَسمعوا...) أي أَنشُدُكم اللَّهَ أن لا تَسمعوا...، على غِرار قوله تعالى: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لكم أنْ تَضِلُّوا﴾ أي لئلا تَضِلُّوا، وعلى مِنوالِ قول الشاعر القُطَامي في صفةِ ناقةٍ نجيبةٍ نفيسة، يُحذِّرُ من بَيْعِها:

رأينـا مـا يَـرَى البُصَـراءُ منهـا ... فـآلَيْنـا عليهـا أن تُبـاعَـا

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدارمي ص ٢٤٣.

البدع كلِّهم، ولا تحمِل العلمَ عمن لم يُعرَف بالطلبِ ومُجالسةِ أهل العلم[١]، ولا تحمل العلم عمن يَكذِب في حديث النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم، ولا عمن يَكذِب في حديث الناس، وإن كان في حديث النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم صادقاً، لأن الحديثَ والعلمَ إذا سُمع من الرجل، فقد جُعل حُجَّةً بين الذي سمعه وبين الله تعالى، فلينظر عمن يأخذُ دينَه.

وقال علي بن المديني: سمعتُ يحيـى بن سعيد القطان يقول: ينبغي لصاحب الحديث أن يكون فيه خِصال: أن يكون ثَبْتَ الأخذ، ويَفهمَ ما يُقالُ له، ويُبْصِرَ الرجالَ، ثم يَتعاهَدَ ذلك[٢].

وقال ابن مهدي: قيل لشعبة: من الذي يُترَكُ حديثُه؟ قال: إذا رَوَى عن المعروفين ما لا يَعرفه المعروفون فأكثرَ طُرِح حديثُه، وإذا أكثر الغلطَ طُرِح حديثُه، وإذا اتُّهِم بالكذب طُرِح حديثه، وإذا رَوَى حديثاً غلطاً مُجتمَعاً عليه، فلم يَتَّهِم نفسَه عليه طُرِح حديثُه، وأما غيرُ ذلك فارو عنه[٣].

وقال ابن مهدي: الناسُ ثلاثة: رجلٌ حافظ متقن[٤]، فهذا لا يُختلَف فيه. وآخَرُ يَهِم، والغالبُ على حديثه الصحة، فهذا لا يُترك حديثُه، ولو تُرِك حديثُ مثلِ هذا، لَذَهب حديثُ الناس. وآخَرُ يَهِمُ، والغالبُ على حديثه الوَهَم، فهذا يُترك حديثُه[٥]. [١٣:١]

(١) لقد اتَّصَف بهذا الذي ينهى عنه الإمامُ مالك ــ عدمِ المعرفة بالطلب وعدمِ مجالسة أهل العلم ــ كثيرٌ أو الأكثرُ اليومَ! بل اتصفوا بأطمَّ منه! فتلقَّوْا عن الصُّحُف أو عن الصَّحَفِيّة وقعدوا يُصحِّحون ويُضعِّفون، ويُبدِّعون ويُضلِّلون، فإنَّا لله وإنا إليه راجعون!

(٢) «الكفاية» ١٦٥.

(٣) «المحدث الفاصل» ٤١٠.

(٤) تقدم تعليقاً في ص ١٩٩ شرح معنى (المتقِن).

(٥) «المحدث الفاصل» ٤٠٦، «الكفاية» ١٤٣.

قلتُ: هذه أقسام الصادقين، أما من يتعمد الكذب، فلم يتعرض له ابن مهدي في هذا التقسيم.

وقال ابن المبارك: يُكتَبُ الحديث إلاَّ عن أربعة: غَلاّطٍ لا يَرجِع، وكذَّابٍ، وصاحبِ هوىً يدعو إلى بدعتِه، ورجلٍ لا يَحفظ فيُحدِّثُ من حفظِه[١].

وقال الإمام أحمد: ثلاثةُ كُتُبٍ ليس لها أُصُول[٢] وهي: المغازي، والتفسير، والمَلاَحم[٣].

قلت: ينبغي أن يضاف إليها: الفضائل، فهذه أودِيَةُ الأحاديث الضعيفة والموضوعة، إذ كانت العمدة في المغازي على مثل الواقدي، وفي التفسير على مثل مُقاتِلٍ والكلبيّ، وفي المَلاَحم على الإسرائيليات.

وأما الفضائل، فلا يُحصَى كم وَضَع الرافضةُ في فضل أهل البيت، وعارَضَهم جَهَلَةُ أهل السنَّة بفضائل معاوية، بل وبفضائلِ الشيخين، وقد أغناهما الله، وأعلى مرتبتهما عنها.

٣ ــ فصل

وقال ابن قُتَيبة في «اختلاف الحديث»[٤]: الحديثُ يدخله الشَّوْبُ والفسادُ من وجوه ثلاثة، منها: الزنادقةُ واجتيالُهم للإسلام وتهجينُه بدَسِّ الأحاديث المستبشعَة والمستحيلة، والقُصَّاصُ: فإنهم يُميلون وجوهَ العوام إليهم[٥]،

---

(١) «الكفاية» ١٤٣.

(٢) أي أسانيد.

(٣) «الكامل» لابن عدي ١:١١٩.

(٤) ص ١٨٨ ــ ١٩٢.

(٥) في ص: «العوام السوء» بدل «إليهم».

ويستدرّون ما عندهم بالمناكير والغرائب والأكاذيب. ومِن شأنِ العوام ملازمةُ القاصِّ ما دام يأتي بالعجائب الخارجةِ عن نظر العقول[١].

٤ ـ فصل

قال ابن أبـي خَيْثَمة: قلتُ لابن معين: إنك تقول: فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف، قال: إذا قلتُ لك: ليس به بأس، فهو ثقة، وإذا قلتُ: هو ضعيف، فليس هو بثقة، ولا يُكتَبُ حديثه.

وقال حمزة السَّهْمِي: قلتُ للدارقُطني: إذا قلتَ: فلانٌ ليِّنٌ أَيْشٍ تريدُ به؟ قال: لا يكون ساقطاً متروكَ الحديث، ولكنْ مجروحاً بشيء / لا يُسقطه عن العدالة[٢]. [١:١٤]

٥ ـ فصل

قال ابن حبان: من كان منكَرَ الحديث على قلته، لا يجوزُ تعديلُه إلَّا بعدَ السَّبْر[٣]، ولو كان ممن يروي المناكير ووافَقَ الثقاتِ في الأخبار، لكان عدلاً مقبول الرواية، إذ الناس في أقوالهم على الصلاح والعدالة، حتى يَتبيّن منهم ما يوجب القدح، هذا حُكمُ المشاهير من الرواة. فأما المجاهيل الذين لم يَرْوِ عنهم إلَّا الضعفاء، فهم متروكون على الأحوال كلها.

قلت: وهذا الذي ذهب إليه ابن حبان، من أن الرجل إذا انتفت جهالة

---

(١) وقال ابن قتيبة أيضاً: «وأما الوجه الثالث الذي يقع فيه فساد الحديث فأخبار متقادمة، كان الناس في الجاهلية يروونها تشبه أحاديث الخُرافة، كقولهم: إن الضبَّ كان يهودياً عاقّاً، فمسخه الله تعالى ضبّاً...».

(٢) «سؤالات حمزة» ص ٧٢. وانظر حول ضبط (أَيْشٍ) وأصلها تعليقي على «جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل» ص ٦١.

(٣) في ص ك: «السَّتْر» بالفوقية المثناة.

عينه، كان على العدالة إلى أن يتبين جَرحُه، مذهبٌ عجيب، والجمهور على خلافه.

وهذا هو مسلك ابن حبان في كتاب «الثقات» الذي ألَّفه، فإنه يَذكر خَلْقاً ممن ينصّ أبو حاتم وغيرُه على أنهم مجهولون، وكأنَّ عند ابن حبان: أن جهالةَ العين ترتفع برواية واحدٍ مشهور، وهو مذهب شيخه ابن خزيمة، ولكن جهالة حاله باقية عند غيره.

وقد أفصح ابن حبان بقاعدته فقال: العدل من لم يُعرف فيه الجرح، إذ التجريح ضد التعديل، فمن لم يُجرَح فهو عدل حتى يَتبين جَرحُه، إذ لم يُكلَّف الناسُ ما غاب عنهم[١].

وقال في ضابط الحديث الذي يُحتَجّ به: إذا تعرَّى راويه من أن يكون مجروحاً، أو فوقه مجروح، أو دونه مجروح، أو كان سندُه مرسَلاً، أو منقطعاً، أو كان المتن منكراً[٢]. هكذا نقله الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي في «الصارم المُنْكِي»[٣] من تصنيفه، وقد تصرَّف في عبارة ابن حبان، لكنه أتى بمقصده[٤]،

---

(١) «الثقات» ١ : ١٣.

(٢) «الثقات» ١ : ١٢.

(٣) ص ٩٥.

(٤) طالعتُ كتاب ابن عبد الهادي «الصارم المُنكي» فوجدتُه نَقَل كلام ابن حبان من كتابه «الثقات» ١ : ١٢، بلفظه، ولم يتصرَّف فيه كما يقول المصنف هنا. وعبارة ابن حبان كما نقلها ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي» ص ٩٥: «كل من أذكر في الكتاب فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرَّى خبرُه عن خصالٍ خمس، فإذا وُجِدَ خبر منكر عن واحد ممن ذكرته في كتابي هذا، فإن ذلك الخبر لا ينفكّ من إحدى خمس خصال:

١ ــ إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرتُ اسمَه في كتابي، في الإسناد رجل ضعيف لا يُحتج بخبره.

٢ ــ أو يكونَ دونه رجل واهٍ لا يحتج بخبره. =

وسيأتي بعض كلامه في (أيوب)، آخِرَ مذكورٍ في حرف الألف [١٣٩٤].

قال الخطيب[(١)]: «أقلُّ ما ترتفع به الجهالة، أن يرويَ عن الرجل اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم، إلاَّ أنه لا يَثبُت له حكم العدالة بروايتهما، وقد زعم قوم أن عدالته تثبت بذلك، وهذا باطل، لأنه يجوز أن يكون العدل لا يَعْرف عدالتَه، / فلا تكون روايته عنه تعديلاً له، ولا خبراً عن صدقه. [١٥:١]

كيف وقد وُجِدَ جماعة من العدول الثقات رووا عن قوم أحاديث، أمسكوا في بعضها عن ذكر أحوالهم، مع علمهم بأنهم غير مرضيين، وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب، مثلُ قولِ الشعبي: حدثنا الحارث، وكان كذاباً. وقولِ الثوري: حدثنا ثُوَير بن أبي فاخِتَة، وكان من أركان الكذب. وقولِ يزيد بن هارون: حدثنا أبو رَوْح وكان كذاباً. وقولِ أحمد بن مُلاعِب: حدثنا مُخوَّل بن إبراهيم، وكان رافضياً. وقولِ أبي الأزهر: حدثنا بكر بن الشَّرُود، وكان قَدَرياً داعية.

قلتُ: وقد رَوَى هؤلاء كلهم في مواضعَ أخر عمن سُمِّي، ساكتين عن وصفهم بما وصفوهم به، فكيف تكون رواية العدل عن الرجل تعديلاً له، لكن مَنْ عُرِف من حاله أنه لا يروي إلاَّ عن ثقة، فإنه إذا رَوى عن رجل: وُصِف بكونه ثقةً عنده، كمالك، وشعبة، والقطان، وابن مهدي، وطائفة ممن بعدهم»[(٢)].

= ٣ ــ أو الخبرُ يكون مرسلاً، لا يلزمنا به الحجة.

٤ ــ أو يكون منقطعاً لا تقوم به الحجة.

٥ ــ أو يكون في الإسناد رجل مدلِّس، لم يبيِّن سماعَه في الخبر مِن الذي سمعه منه». انتهى.

(١) في «الكفاية» ص ٨٨ ــ ٩٢.

(٢) وفي «قواعد في علوم الحديث» ص ٢١٦ لشيخنا العلامة ظَفَر أحمد التهانوي =

٦ ـ فصل

وقال الخطيب[1]: «اتفق أهل العلم على أن من جَرَحه الواحدُ والاثنان، وعدَّله مثلُ عددِ من جَرَّحه، فإن الجرح أولى، والعلة في ذلك أن الجارح يخبر عن أمر باطن قد علمه، ويُصدِّقُ المُعَدِّلَ[2]، ويقول: قد علمتُ من حالِهِ الظاهرِ ما علمتَ أنت، وتفردتُ بعلمٍ لم تعلمه من اختبار أمره.

وإخبارُ المعدِّلِ عن العدالة الظاهرة، لا ينفي قولَ الجارح فيما أَخبَرَ به، فوجب بذلك أن يكون الجرح أولى من التعديل».

قال[3]: «فإذا عدَّل جماعة رجلاً، وجَرحه أقل عدداً من المعدلين، فإن الذي عليه الجمهور من العلماء، أن الحكمَ للجرح، والعملُ به أولى. وقالت طائفة: الحكم للعدالة، وهو خطأ».

قلت: بل الصواب التفصيل، فإن كان الجرح والحالة هذه مفسَّراً: قُبِل، وإلاَّ عُمل بالتعديل، وعليه يُحمَل قول من قدَّم التعديل، كالقاضي أبـي الطيب الطبري وغيره.

فأمَّا من جُهِل حاله، ولم يُعلم فيه سوى / قول إمام من أئمة الحديث: [١٦:١] إنه ضعيف، أو متروك، أو ساقط، أو لا يُحتج به، أو نحوُ ذلك، فإن القول قولُه، ولا نطالبه بتفسير ذلك، إذ لو فسَّره وكان غيرَ قادح لمنَعَتْنا جهالة حال ذلك الرجل من الاحتجاج به، كيف وقد ضُعِّف.

= رحمه الله تعالى وفيما علَّقتُه عليه شِبهُ استقصاء لأسماء من وصفوا بأنهم لا يروون إلاَّ عن ثقة.

(١) في «الكفاية» ص ١٠٥ و ١٠٦.

(٢) في الأصول كلِّها: «العَدْل» وهو خطأ، والتصويب من «الكفاية».

(٣) في «الكفاية» ص ١٠٧.

فوجهُ قولهم: إنَّ الجرح لا يقبل إلاَّ مفسَّراً، هو في من اختُلِف في توثيقه وتجريحه كما شرحناه، ويؤيده قول ابن عبد البر[١]: «من صحَّتْ عدالتُه، وثبتَتْ في العلم إمامتُه، وبانَتْ هِمَّتُهُ وعنايتُهُ بالعلم، لم يُلتفت فيه إلى قولِ أحد، إلاَّ أن يأتي الجارح في جَرْحه ببينةٍ عادلة، تصح بها جَرْحَتُه على طريق الشهاداتِ والعملِ بما فيها من المشاهدة لذلك، بما يوجب قبوله».

٧ ـ فصل

وممن ينبغي أن يُتوقَّف في قَبول قوله في الجرح: من كان بينه وبين من جَرَحه عداوةٌ سببها الاختلاف في الاعتقاد، فإن الحاذق إذا تأمل ثَلْب أبـي إسحاق الجُوزجاني لأهل الكوفة رأى العَجَب، وذلك لشدة انحرافه في النَّصْب، وشهرةِ أهلها بالتشيع.

فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسانٍ ذَلْق، وعبارةٍ طلقة، حتى إنه أخذ يليّن مثل الأعمش، وأبـي نُعيم، وعُبَيد الله بن موسى، وأساطينَ الحديث، وأركانَ الرواية، فهذا إذا عارضه مثلُه أو أكبرُ منه، فوثَّق رجلاً ضعَّفه: قُبِل التوثيق.

ويلتحق به عبدُ الرحمن بن يوسف بن خِرَاش المحدِّثُ الحافظ، فإنه من غلاة الشيعة، بل نُسِب إلى الرفض، فيُتأنَّى في جَرحه لأهل الشام، للعداوة البيِّنة في الاعتقاد.

ويُلحَق بذلك ما يكون سببُه المنافسةَ في المراتب، فكثيراً ما يقع بين العصريَّيْن الاختلافُ والتباين لهذا وغيره، فكل هذا ينبغي أن يُتأنَّى فيه ويُتأمَّل، وما أحسن ما قال الإمام أبو الفتح القُشَيْري[٢]: أعراض الناس حُفرةٌ من حُفَر

---

(١) في «جامع بيان العلم وفضله» ٢: ١٥٢ أو ٢: ١٠٩٨.

(٢) هو الإمام ابنُ دقيق العيد كما في كتابه «الاقتراح» ص ٦١. وانظر حول خطورة =

النار، وَقَف على شَفِيرها طائفتان: الحُكّام / والمحدِّثون. هذا أو معناه. [١٧:١]

٨ ـ فصل

وينبغي أن يُتأمَّل أيضاً أقوالُ المزكِّين ومَخارِجُها، فقد يقول العدل: فلان ثقة، ولا يريد به أنه ممن يُحتجّ بحديثه، وإنما ذلك على حسب ما هو فيه ووَجْهِ السؤالِ له، فقد يُسأل عن الرجل الفاضل المتوسطِ في حديثه، فيُقرَن بالضعفاء، فيقال: ما تقول في فلان، وفلان، وفلان؟ فيقول: فلان ثقة، يريد أنه ليس من نَمَط من قُرِن به، فإذا سئل عنه بمفرده، بَيَّن حاله في التوسط.

فمن ذلك أن الدُّوْرِيَّ قال: سُئِل ابن معين عن محمد بن إسحاق فقال: ثقة، فحَكَى غيرُه عن ابن معين أنه سُئل عن ابن إسحاق، وموسى بن عُبَيْدة الرَّبَذي، أيهما أحب إليك؟ فقال: ابنُ إسحاق ثقةٌ. وسئل عن محمد بن إسحاق بمفرده فقال: صدوق، وليس بحجة[١].

ومثلُه أنَّ أبا حاتم قيل له: أيهما أحب إليك: يونُس، أو عُقيل؟ فقال: عُقيلٌ لا بأس به، وهو يريد تفضيله على يونس. وسئل عن عُقَيل، وزَمْعة بن صالح، فقال: عُقيلٌ: ثقةٌ متقن، وهذا على حكم اختلاف السؤال.

وعلى هذا يُحمَل أكثرُ ما ورد من اختلاف كلام أئمة أهل الجرح والتعديل ممن وَثَّق رجلاً في وقت، وجَرَّحه في وقت آخر.

وقد يحكمون على الرجل الكبير في الجرح بمعنىً، لو وجد فيمن هو دونه لم يُجَرَّح به، فيتعين لهذا حكاية أقوال أهل الجرح والتعديل بنصها ليتَبيَّن منها ما لعلّه يَخفَى على كثير من الناس إذا عُرِض على ما أصّلناه، والله الموفق.

= الجرح والتعديل وآفاتهما ما كتبته في كتابي «لمحات من تاريخ السنَّة وعلوم الحديث» الطبعة الرابعة ص ١٨٤.

(١) «تاريخ ابن معين» رواية الدوري ٢: ٥٠٣ و «الجرح والتعديل» ٧: ١٩٢ و ١٩٤.

٩ ــ فصل

قال ابن المبارك: من ذا يَسْلم من الوَهَم[١]؟ وقال ابن معين: لست أعجب ممن يحدّث فيخطىء، إنما أعجب ممن يحدث فيصيب.

قلت: وهذا أيضاً مما ينبغي أن يُتوقف فيه، فإذا جُرح الرجل، بكونه [١٨:١] أخطأ في حديثٍ أو وَهِمَ، أو تفرَّد؛ لا يكون / ذلك جرحاً مستقِراً، ولا يُردُّ به حديثه.

ومثلُ هذا إذا ضُعِّف الرجل في سماعه من بعض شيوخه خاصة، فلا ينبغي أن يُردّ حديثه كلُّه، لكونه ضعيفاً في ذلك الشيخ.

وقال الشافعي: إذا رَوَى الثقةُ حديثاً، وإن لم يروِهِ غيرُه، فلا يقال له: شاذ، إنما الشاذ أن يَروي الثقاتُ حديثاً على وجه، فيَرويَه بعضُهم فيُخالفَه، فيقال: شَذَّ عنهم، وهذا صواب، ومع ذلك فلا يَخرجُ الرجل بذلك عن العدالة، لأنه ليس بمعصوم من الخطأ والوَهَم إلَّا إذا بُيِّن له خطؤه فأَصرّ.

١٠ ــ فصل

وقال الشافعي في «الرسالة»[٢]: «ولا تقومُ الحجة بخبر الخاصة ــ يعني بذلك خبرَ الواحد ــ إلَّا أن يكونَ من حَدَّث ثقةً[٣] في دينه معروفاً بالصدق في حديثه، عاقلاً لما يُحدِّث به، عالماً بما يُحِيلُ معانيَ الحديث من الألفاظ.

---

(١) الوَهَمُ بفتح الهاء بوزن الغلط وبمعناه، ويختارون التعبير به بدَلَ الغلط، لغموض معناه بعض الشيء فهو آدَبُ، أما الوَهْمُ بسكون الهاء فهو أن يَسبق الخاطر أو اللسان أو القلم إلى شيء وأنت تريد غيره وتعلمُهُ على وجهه، وقد شرحتُ الفرق بين الوَهَم والوَهْم لغةً ومعنى بتفصيل وتمثيل في آخر «الرفع والتكميل» من الطبعة الثالثة.

(٢) في «الرسالة» ص ٣٧٠ ــ ٣٧٢.

(٣) في ط و «الرسالة» ص ٣٧٠: «أن يكون مَنْ حدَّث به ثقةً».

أو يكونَ ممن يؤدِّي الحديث بحروفه كما سمعه، لا يُحدِّثُ به على المعنى، فإنه إذا حَدَّث به على المعنى، وهو غيرُ عالم بما يُحِيل معناه لم يدر لعلّه يُحيل الحلال إلى الحرام، وإذا أدَّى بحروفه، لم يَبْق وجهٌ يُخافُ منه إحالةُ الحديث.

حافظاً إن حَدَّث بحروفه من حفظه، حافظاً لكتابه إن حَدَّث من كتابه، إذا شَرِكَ أهلَ الحفظ في الحديث: وافقَهم، بريئاً من أن يكون مدلِّساً يُحدِّثُ عمن لقي بما لم يَسمع منه، أو يُحدِّثُ عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم بما يُحدِّثُ الثقاتُ خلافَه.

ويكون كذلك حُكْمُ مَنْ فوقه ممن حدثه، حتى ينتهي الحديث موصولاً إلى النبي صلَّى الله عليه وسلَّم، أو إلى من انتهى به إليه دونه، لأن كل واحد منهم مُثْبِتٌ مَنْ حدثه، وشاهدٌ على من حدَّث عنه، فلا يُستغنَى في كل واحد منهم عما وصفتُ.

قال[١]: ومن كَثُرَ غلطُه من المحدِّثين، ولم يكن له أصلُ كتابٍ صحيح، لم يُقبَل حديثه، كما يكون من أكثرَ التخليطَ في الشهادة لم تُقبَل شهادته.

وأقبلُ الحديث ممن / قال: حدثني فلان عن فلان إذا لم يكن مدلِّساً، [١٩:١] ومن عرفناه دَلَّس مرة، فقد أبان لنا عورته في روايته، وتلك العورةُ ليست بكذب فيُردَّ بها حديثُه، ولا على النصيحةِ في الصدق، فنقبَلَ منه ما قبلْنا من أهل النصيحة في الصدق، فقلنا: لا نَقْبَلُ[٢] من مدلس حديثاً حتى يقول: حدثني، أو سمعت». انتهى كلام الشافعي رحمه الله.

---

(١) في «الرسالة» ص ٣٧٣ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨٢.

(٢) في ص: (لا يقبل من مدلِّسٍ حديثاً)، والصواب المثبت من «الرسالة» ص ٣٨٠ ومن نسخة ك.

وخَرَج بقوله: «ثقةً في دينه» من كان مبتدِعاً بدعةً يُكفَّر بها، وكذلك غيرُ المميِّز من صبيٍ ومجنون.

وأما قوله: «عاقلاً لما يُحدِّث به»، فقال ابن حبان[١]: العقلُ لما يُحدِّثُ مِن الحديث أن يَعقِلَ من اللغة مقدار ما لا يُزيلُ معاني الأخبار عن سَنَنِها، ويعقِلَ من صناعة الحديث ما لا يَرفعُ موقوفاً، ولا يصِلُ مرسَلاً، أو يُصحِّفُ اسماً.

قال: والعلمُ بما يحيل معاني ما يرويه، هو أن يعرف من الفقه[٢]، مقدار ما إذا أدَّى خبراً، أو رواه من حفظه، أو اختصره: لم يُحِلْه عن المعنى الذي أراده رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى معنى آخر.

قلت: ولا خلاف بين الأئمة في اشتراط هذه الشروط، إن جوَّزنا الرواية بالمعنى.

وقد تضمن هذا الفصلُ من كلام الشافعي، جميعَ الشروط المتفق عليها بين أهل الحديث في حَدِّ من تُقبَلُ روايته.

وأما من شَرَط العَدَدَ فهو قولٌ شاذ، مخالفٌ لما عليه الجمهور، بل تُقبَلُ روايةُ الواحد إذا جَمَع أوصاف القبول.

وكذا من يَشْتَرِطُ أن يكون فقيهاً عالماً، فهو خلاف ما عليه الجمهور وحجَّتُهم قول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتَثَبَّتوا﴾[٣]، الآية، معناه أن لا يُتَثبَّت في غير خبر الفاسق، ولو لم يكن عالماً.

---

(١) في مقدمة «صحيحه» ١ : ١١٣.

(٢) في أ د: «أن يعلم الفقه».

(٣) هذه القراءة (فتثبَّتُوا) هي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقراءةُ الباقين: (فتبيَّنوا) وكلا القراءتين مفسرة للأخرى.

وفي قوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «نَضَّر اللَّهُ امرأ سَمِعَ مقالتي فوعاها...» الحديث، أقوى دليلٍ على ذلك، لأنه صلَّى الله عليه وسلَّم لم يُفرِّق، بل صرح بقوله: «فرب حاملِ فِقْهٍ غيرِ فقيه، وربَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقَهُ منه».

وكذا قولُ من شَرَط أن يكون مشهوراً بسماع الحديث، ومعرفةَ نَسَبِ / الراوي، وأن لا يُنكِر راوي الأصل رواية الفرع عنه على وجه النسيان. [٢٠:١]

فكلُّ هذه الشروط مخالفٌ لما عليه الجمهور. والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب، إليه المرجعُ والمآب، لا إله إلاَّ هو.

* * *

حـرف الألـف

[من اسمه أبان وأبا]

* ــ آدم، يأتي، وكان ينبغي أن يُذْكَر هنا[١]، وكذا أَبَّا بن جعفر.

١ ــ ز ــ أبان بن أرقم الأَسَدي الكوفي، ذكره أبو جعفر الطُّوسي في الشيعة الإمامية، في رجال أبـي عبد الله جعفرِ الصادق، ووثقه.

٢ ــ ز ــ أبان بن أرقم الطائي ثم السِّنْبِسي، أبو الأرقم الكوفي، ذكره الطوسي في رجال أبـي عبد الله جعفر الصادق، ووثَّقه، وكان من الشيعة الإمامية.

٣ ــ ز ــ أبان بن أرقم العِتْرِي[٢] الكوفي، ثم المدني، ذكره أبو جعفر الطوسي في «الشيعة الإمامية» وقال: رَوَى عن أبـي عبد الله جعفر الصادق، رَحَل إليه فسمع منه حديثاً كثيراً.

---

(١) ستأتي تراجم من اسمه: آدم في الجزء الثاني، من الرقم [٩٤١] وترجمة أبّا ستأتي برقم ٣٢.

١ ــ رجال الطوسي ١٥١، معجم رجال الحديث ١: ١٤٣.

٢ ــ رجال الطوسي ١٥١، معجم رجال الحديث ١: ١٤٣.

٣ ــ رجال الطوسي ١٥١، الإكمال ٧: ٤٤، توضيح المشتبه ٦: ٣٨٢، الأنساب ٩: ٢٢٤، معجم رجال الحديث ١: ١٤٣.

(٢) في ص أ ك د: (العنزي)، وفي ط: (الغنوي) وكلُّه تحريف، والصواب: «العِتْرِي» بكسـر المهملـة وسكـون المثنـاة الفـوقية وكسـر الـراء المهملـة، ضبطـه ابـن ماكـولا والسمعاني وابن ناصر الدين.

٤ ــ ز ــ أبان بن بشير المُكتِّب، روى عن أبـي هاشم، ومحمد بن المطَّلِب، وإسماعيل بن أبـي خالد. وعنه خَلَف بن خليفة، ووَهْب بن بَقِيَّة[1].

قال ابن أبـي حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال البخاري: لا أدري سَمع من أبـي هاشمٍ أم لا؟.

٥ ــ أبان بن جَبَلة الكوفي، أبو عبد الرحمن، يَرْوي عن أبـي إسحاق السَّبِيعي. ضعّفه الدارقطني وغيره. وقال البخاري: منكر الحديث، ونَقَل ابنُ القطان أن البخاري قال: كلُّ مَنْ قلتُ فيه: منكَرُ الحديث، فلا تَحِلُّ الروايةُ عنه، انتهى.

وهذا القول مَرْوي بإسناد صحيح عن عبد السلام بن أحمد الخفَّاف، عن البخاري.

وقال أبو حاتم: أبان بن جَبَلة، شيخٌ مجهول، منكَرُ الحديث[2].

[٢١:١] * ــ / ذ ــ أبان بن جعفر النَّجِيرَمِي[3]، روى عن محمد بن إسماعيل الصائغ.

---

٤ ــ التاريخ الكبير ١: ٤٥٣، الجرح والتعديل ٢: ٢٩٩، ثقات ابن حبان ٦: ٦٨ وسمّاه «ابن كثير»، وهو وهَم أو تحريف، والعمدة ما في «التاريخ» و «الجرح».

(١) في ص أ كتَب فوق كلمة «وهب»: «كذا» وعَلَّق في الحاشية في ص أ ك ما نصه: «لأن وهب بن بقية ليس من طبقة خلف بن خليفة، بل في درجة الآخِذِين عنه، ولما جاء هنا بالواو كان محلَّ نظر».

٥ ــ الميزان ١: ٦، التاريخ الكبير ١: ٤٥٣، التاريخ الأوسط ٢: ١٧٤، الضعفاء الصغير ٢٣، ضعفاء النسائي ١٤٨، ضعفاء العقيلي ١: ٤١، الجرح والتعديل ٢: ٣٠٠، الكامل ١: ٣٨٩، ضعفاء الدارقطني ٦٤، ضعفاء ابن الجوزي ١: ١٦، المغني ١: ٦، الديوان ١١.

(٢) في حاشية ص: «وقال (س): ليس بثقة».

(٣) ذيل الميزان ٤٩، المجروحين ١: ١٨٤، ذيل الديوان ٢٠.

أورده الذهبي في «ذيل الضعفاء» فقال: كذّاب، كان بالبصرة. كذا أورده تبعاً للنَّبَاتي في «الحافل ذيل الكامل»، فإنه أورده ونَقَل عن ابن حبان أنه قال: رأيته وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاث مئة حديث مما لم يحدث به أبو حنيفة قط.

قلت: كذا سماه ابن حبان وصَحَّفه، وإنما هو أَبَّاء بهمزة لا بنون[١]، وستأتي هذه الحكاية بعينها في الأصل[٢].

٦ ــ أبان بن حاتم الأُمْلُوكي، من مَشْيَخة أبي التَّقِيّ اليَزَني[٣]، عن عُمر بن المغيرة، مجهول.

٧ ــ أبان بن خالد الحنفي، أخو عبد المؤمن بن خالد، لَيَّنه أبو الفتح الأَزْدي، روى أخوه عبدُ المؤمن عنه، عن ابن بُرَيدة، عن أبيه مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى لا يُعبَد اللَّهُ في الأرض مئة عام». فهذا خبر منكر، انتهى.

وفي «الثقات» لابن حبان: أبان بن خالد، أبو بكر السَّعْدِي، من أهل

---

(١) قال العلاَّمة الفَتَّني في «قانون الموضوعات» ص ٢٣١: «قلت: المعتمد قول ابن حبان، فإنه أدركه وسَمع منه. والتصحيف إنما يكون في أسماء أخذت من الصحف» انتهى. وقول الحافظ هنا: «بهمزة» فيه نظر، فإنهم ضبطوه بالقصر، وإنما اختلفوا في (الباء)، فضبطها الخطيب بالتخفيف: أَبَا، ووهَّمه في ذلك ابنُ ماكولا، وقال: هو بالتشديد: أَبَّا. راجع «الإكمال» ١: ٨، و «تبصير المنتبه» ١: ٤.

(٢) يعني بـ «الأصل»: «الميزان» للذهبي، وانظر آخر الترجمة [٣٢].

٦ ــ الميزان ١: ٦، الجرح والتعديل ٢: ٣٠٠، ضعفاء ابن الجوزي ١: ١٦، المغني ١: ٦، الديوان ١١.

(٣) في « م »: «أبي التُّقَى اليزي» وهو تحريف. والصواب ما أثبته، كما في الأصول و «التقريب» رقم ٧٣٠٠.

٧ ــ الميزان ١: ٦، ابن معين (ابن محرز) ١: ٨٩، التاريخ الكبير ١: ٤٥٤، الجرح والتعديل ٢: ٢٩٨، ثقات ابن حبان ٦: ٦٨، تعجيل المنفعة ٩ أو ١: ٢٤٥.

البصرة، روى عن عُبيدِ الله بن رواحة[١]، عن أنس، وعنه التَّبُوذَكي، فكأنه غيره، ثم تبين لي أنه هو.

٨ ــ ز ــ أبان بن راشد، أبو عِيَاض العُقَيلي، قال ابن أبـي حاتم: لا أعرفه.

٩ ــ أبان بن سفيان المَوْصِلي، أصله بَصْري. روى عن أبـي هلال محمد بن سُليم. قال الدارقطني: جَزَري متروك.

١٠ ــ أبان بن سفيان المقدسي، عن الفُضَيل بن عياض والثّقات. قال أبو حاتم محمد بن حبان البُسْتي الحافظ: روى أشياء موضوعة، وعنه محمد بن غالب الأنطاكي حديثين: أحدهما عن الفضيل، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أُبَـيّ «أنه أصيبت ثَنِيَّته يوم أُحُد، فأمره رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أن يتخذ ثَنِيَّةً من / ذَهَب». [٢٢:١]

ورَوَى عن عُبَيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: «نهى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أن يُصَلَّى إلى نائم أو مُتحدِّث».

قال ابن حِبان: وهذان موضوعان، وكيف يأمر المصطفى عليه السلام

---

(١) في ص أ ك د: «عَبْد الله بن رواحة»، والمثبت من «التاريخ الكبير» و «الجرح والتعديل» و «الثقات»، وفي ص كتب بجانب هذا الاسم في الحاشية: «هذا التابعي لا يعرف» قلت: بل هو معروف، انظر ترجمته فيما قبل [٥٠١٣]، والتعليق عليها.

٨ ــ الجرح والتعديل ٢: ٣٠٠.

٩ ــ الميزان ١: ٧، ضعفاء الدارقطني ٦٤.

١٠ ــ الميزان ١: ٧ و ٧٨، المجروحين ١: ٩٩ و ١٧٩، تلخيص المتشابه ٢: ٨٣٧، الإكمال ١: ٧، الموضوعات ٢: ٢٣٢، ضعفاء ابن الجوزي ١: ١٦، المغني ١: ٦، الديوان ١١، تاريخ الإسلام ٦٢ الطبقة ١٥، الكشف الحثيث ٤١، تنزيه الشريعة ١: ١٩.

والذي تبيَّن لي أن أبان بن سفيان غير أُبَيْن بن سفيان هذا، ...
الخطيب في «تلخيص المتشابه»، وشيوخ أُبَيْن أقدم من شيوخ أبان(١...

وأما خبر الثنية، فلم ينفرد به أبان بن سفيان، بل رُوي من / ثلاثة ...
أُخَرَ عن هشام بن عروة، ذكرتها في ترجمة عاصم بن عمارة [٤٠٣٩] كما سيأتي
إن شاء الله تعالى.

وقد وافق النَّبَاتِيُّ في «الحافل» على أن المقدسيَّ غيرُ الموصلي، فذَكَر في
...وصلي أن أبا الفتح الأزدي قال: هو منكر الحديث، وفي المقدسي وفي
...صلي كلامَ ابن حبان، والله أعلم.

١١ ــ ز ــ أبان بن صدقة الكوفي، ذكره أبو جعفر الطوسي في رجا...
...بن محمد من الشيعة، وقال: أسند حديثاً كثيراً.

١... ــ ز ــ أبان بن طارق. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: ...
... حبان في «الثقات»: روى عن عقبة بن عامر، ...

ــ أبان بن عبد الله، شامي، روى عن عاصم بن ...
...كوه.

... أيضاً فرَّق بين أبان وأُبَيْن، في «تاريخ الإسلا...
...يعني أدنى منه طبقة. وستأتي ترجمة أبين بن...
...سي ١٥١، معجم رجال الحديث ١: ١٥٥ ... جهّله
...تعديل ٢: ٣٠١ وحكى التجهيل عن أ...
...ي زرعة ٢: ٥٢٢، ثقات ابن حبان ...
...ر في «التهذيب» ١: ٩٦ بين ا...
...لهما اثنين.
...ضعفاء ابن الجوزي ١: ١٨...

١٨ ــ أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تَغْلِب، تُكلِّم فيه ولم يُتْرَك بالكليّة، وأما العُقيلي فاتهمه، انتهى.

ولم أر في كلام العقيلي ذلك، وإنما ترجم له، وساق من طريق أحمد بن محمد بن أبـي نصر السَّكُونيِّ، عنه، عن أبان بنِ تَغْلِب، عن عكرمة، عن ابن عباس، حدثني علي بن أبـي طالب «أن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم عَرَض نفسَه على قبائل العرب..»، الحديث بطوله.

قال العُقيلي: ليس له أصل، ولا يُروَى من وجهٍ يثبت، إلَّا ما رواه داود العطار، عن ابن خُثَيم[١]، عن أبـي الزبير، عن جابر، بخلاف لفظ أبان ودونه في الطول. وفي «مغازي الواقديّ» وغيره شيء من ذلك مُرْسَل.

وقال الأزدي: لا يصح حديثه.

وقال ياقوت في «معجم الأدباء»: أبان بن عثمان بن يحيـى بن زكريا اللؤلؤي، البَجَلي مولاهم، يكنى أبا عبد الله، ذكره الطوسي في «مصنِّفي الإمامية»، وكان أصله من الكوفة، وتردد إلى البصرة، وأخذ عنه أبو عُبَيدة، ومحمد بن سلَّام، وأكثر عنه في «طبقات الشعراء»، ولم يُعرَف من مصنفاته إلَّا كتابُه الكبير في المبتدأ والبعث والمغازي والوفاة والرِّدَّة[٢].

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطىء ويَهِم، وكان يَتَكَنَّى أبا

---

١٨ ــ الميزان ١:١٠، ضعفاء العقيلي ١:٣٧، ثقات ابن حبان ٨:١٣١، رجال النجاشي ١:٨٠، المتفق والمفترق ١:٤٧٦، رجال الطوسي ١٥٢، فهرست الطوسي ٤٦، معجم الأدباء ١:٣٩، المغني ١:٧، الديوان ١٢، معجم رجال الحديث ١:١٥٧.

(١) في ط ك: «أبـي خثيم» وهو خطأ. والصواب: «ابن خثيم» وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم، كما في «تهذيب الكمال» ٨:٤١٤.

(٢) كلام ياقوت بطوله ساقط من د. وفي ط (والوفاة والسقيفة والردة).

باتخاذ الثنيّة من الذهب وقد قال: «إن الذهب والحرير محرَّمان على ذكور أمتي»؟ وكيف ينهى عن الصلاة إلى النائم، وقد كان يصلّي وعائشةُ معتَرِضة بينه وبين القبلة؟ فلا يجوز الاحتجاج بهذا الشيخ، ولا الرواية عنه، إلاَّ على سبيل الاعتبار للخواصّ.

قلتُ: حكمُك عليهما بالوضع بمجرَّد ما أبديتَ، حُكْمٌ فيه نَظَر، لا سيما خبر الثَّنية، والظاهر أن أبان هذا هو الأول، فيكون بَصْرياً مَوْصِلياً مَقْدِسياً، وأما الحافظ أبو أحمد بن عدي الجُرجاني[1]، فلم يذكرهما هكذا، بل ذكر أُبَيْنَ بن سفيان، وذَكَر أن البخاري قال: لا يكتب حديثه، وقال غيره: أُبَيْنُ بن سفيان المقدسي [٣٦٥].

قال ابن عدي: حدثنا ابن مُنِيْر، حدثنا الحسن بن عَرَفة، حدثنا كثير بن مروان الفِلَسْطيني، عن أُبَيْن بن سفيان، عن أبي حازم[2]، في قوله تعالى: ﴿وَكانَ تَحْتَه كَنْزٌ لَهُما﴾ قال: لَوْحٌ من ذهبٍ فيهِ: عَجَبٌ لمن يَعرف الموتَ، كيف يفرح . . . الحديث.

وقال مخلد بن يزيد: حدثنا أُبَيْن بن سفيان، حدثني عبد الله بن يزيد، حدثني أبو الدرداء، وأبو أمامةَ، وواثلةُ، وأنس رضي الله عنهم، قالوا: «خرج علينا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ونحن نتمارَى في شيءٍ من أمر الدين». فذَكَر خبراً مُنْكراً فيه طول.

ومن بلاياه ما رُوي عن عبد الله بن سعيد، عن أُبَيْن بن سفيان، عن ضِرار بن عمرو، عن الحسن، عن عمران بن حُصَين مرفوعاً: «من خرج يطلب باباً من العلم، لينتفع به ويُعَلِّمه غيرَه، كتب الله له به بكل خطوة عبادةَ ألفِ سنة . . .» الحديث، انتهى.

---

(١) في «الكامل» ١ : ٣٩٣.

(٢) جاء في ط زيادة: «عن ابن عباس» وليس في بقية الأصول.

والذي تبيَّن لي أن أبان بن سفيان غير أُبَيْن بن سفيان هذا، وقد فرَّق بينهما الخطيب في «تلخيص المتشابه»، وشيوخ أُبَيْن أقدم من شيوخ أبان[١].

[١: ٢٣] وأما خبر الثنية، فلم ينفرد به أبان بن سفيان، بل رُوي من / ثلاثة أوجه أُخَرَ عن هشام بن عروة، ذكرتها في ترجمة عاصم بن عمارة [٤٠٣٩] كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

وقد وافق النَّبَاتِيُّ في «الحافل» على أن المقدسيَّ غيرُ الموصلي، فذَكَر في الموصلي أن أبا الفتح الأزدي قال: هو منكر الحديث، وفي المقدسي وفي الموصلي كلامَ ابن حبان، والله أعلم.

١١ ــ ز ــ أبان بن صدقة الكوفي، ذكره أبو جعفر الطوسي في رجال جعفر بن محمد من الشيعة، وقال: أسند حديثاً كثيراً.

١٢ ــ ز ــ أبان بن طارق. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: شيخ مجهول. وقال ابن حبان في «الثقات»: روى عن عقبة بن عامر، وعنه: عَوْن بن حبّان[٢].

١٣ ــ أبان بن عبد الله، شامي، روى عن عاصم بن محمد العُمري. قال الأَزْدي: تركوه.

---

(١) والذهبي أيضاً فرّق بين أبان وأُبَيْن، في «تاريخ الإسلام»، وقال عن أبان: إنه أصغر من أبين، يعني أدنى منه طبقة. وستأتي ترجمة أبين بن سفيان [٣٦٥].

١١ ــ رجال الطوسي ١٥١، معجم رجال الحديث ١: ١٥٥.

١٢ ــ الجرح والتعديل ٢: ٣٠١ وحكى التجهيل عن أبي زرعة فقط، وهو في سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢: ٥٢٢، ثقات ابن حبان ٤: ٣٧، تهذيب التهذيب ١: ٩٦.

(٢) فرّق ابن حجر في «التهذيب» ١: ٩٦ بين الراوي عن عقبة، والراوي الذي جهّله أبو زرعة، فجعلهما اثنين.

١٣ ــ الميزان ١: ٩، ضعفاء ابن الجوزي ١: ١٨، المغني ١: ٧، الديوان ١٢.

عبد الله، سكن البصرة والكوفة، وكان أديباً عالماً بالأنساب، أخذ عنه أبو عبيدة، ومحمد بن سلَّام الجُمَحِي وغيرهما.

وذكره الطوسي في «رجال الشيعة» وقال: حمل عن جعفر بن محمد، وموسى بن جعفر. له كتاب «المبتدأ».

وقال محمد بن أبـي عُمر: كان أبان من أحفظ الناس، بحيث إنه يُرِينا كتابه، فلا يزيد حرفاً، مات على رأسِ المئتين.

* ــ ز ــ أبان بن عفيف الكِنْدي[1]. ذكره أبو العَرَب في «الضعفاء»، ونَقَل عن أبـي بِشْر الدُّوْلابـيّ قال: يَرْوي عن أبيه، فيه نظر.

١٩ ــ / أبان بن عمر الوالبـي، قال أبو حاتم: مجهول، بيَّض له ابن [١:٢٥] أبـي حاتم، انتهى.

وهو ابن عمر بن عثمان بن أبـي خالد الوالبـي الكوفي.

قال البخاري في «التاريخ»: سَمِع منه أبو نعيم.

٢٠ ــ ز ــ أبان بن عمر الأَسَدي، ذكره أبو جعفر الطوسي في «رجال الشيعة» الرواة عن جعفر الصادق.

٢١ ــ ز ــ أبان بن عِمران الفَزَاري الكوفي، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» الرواة عن جعفر الصادق.

---

(١) (أبان) هنا، صوابُه: إياس بن عفيف، وستأتي ترجمته برقم [١٣٣٤]. وانظر ترجمة إسماعيل بن إياس [١١٤١].

١٩ ــ الميزان ١:١٠، التاريخ الكبير ١:٤٥٥، الجرح والتعديل ٢:٣٠٠، المتفق والمفترق ١:٤٨٣، ضعفاء ابن الجوزي ١:١٩، المغني ١:٧، الديوان ١٢.

٢٠ ــ رجال النجاشي ١:٨٢، رجال الطوسي ١٥٢، معجم رجال الحديث ١:١٦٩.

٢١ ــ رجال الطوسي ١٥١.

٢٢ ــ ز ــ أبان بن عُمَير الجَدَلي الكوفي، ذكره الطوسي أيضاً.

٢٣ ــ ز ــ أبان بن كثير الغَنَوي الكوفي، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» الرواة عن جعفر بن محمد.

٢٤ ــ أبان بن المحبَّر، شيخ متروك. يروي عن نافع، عن ابنِ عمر مرفوعاً: «كم من حَوْراء عَيْناءَ، ما كان مَهْرُها إلاَّ قبضةً من حِنْطةٍ، أو مثلَها من تمر». رواه عنه مروان بن معاوية.

وهو الذي روى عن أبي إسماعيل العَبْدي، عن أنس، عن عمر مرفوعاً: «الأسير ما كان في إساره: فصلاتُه رَكعتان حتى يموت، أو يَفُكَّ الله إِسَارَهُ» وهما جميعاً باطلان، قاله ابن حبان.

وقال أبو الفتح الأَزْدي: متروك الحديث.

عثمان بن عبد الرحمن الحرَّاني، حدثنا أبان بن المحبَّر، عن سعيد بن معروف بن رافعِ بن خَدِيج، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «التمسوا الجارَ قبل الدارِ، والرفيقَ قبل الطريق» انتهى.

وقال العُقيلي في حديث: «كم من حَوْراءَ...»: لا يتابعه عليه إلاَّ مَنْ هو مثلُه أو دونه.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ضعيف مجهول. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه.

---

٢٢ ــ الجرح والتعديل ٢: ٣٠٠، رجال الطوسي ١٥١، معجم رجال الحديث ١: ١٧٠.

٢٣ ــ رجال الطوسي ١٥٢، معجم رجال الحديث ١: ١٧٠.

٢٤ ــ الميزان ١: ١٥، ضعفاء العقيلي ١: ٤٢، الجرح والتعديل ٢: ٢٩٨، المجروحين ١: ٩٨، ضعفاء الدارقطني ٦٤، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٢٠، الموضوعات ٢: ٢٣٠، المغني ١: ٧، الديوان ١٢، الكشف الحثيث ٣٣، تنزيه الشريعة ١: ١٩.

٢٥ ــ ز ــ أبان بن محمد البَجَلي البَزّاز الكوفي، يُعْرَف بسِنْدِي، ذكره النَّجاشي[١] في / «رجال الشيعة» وقال: له «كتاب النَّوادر». [١:٢٦]

٢٦ ــ ز ــ أبان بن مُصْعَب الواسطي، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» الرواة عن جعفر بن محمد، وقال: إنه مُقِلّ.

٢٧ ــ أبان بن نَهْشَل، عن إسماعيل بن أبـي خالد، وعنه نَصْر بن الحسين البُخاري.

قال ابن حبان: لا تجوز الرواية عنه، إلاَّ على سبيل الاعتبار، رَوَى عن ابن أبـي خالد، عن الأعمش، عن شَقِيق، عن حذيفة مرفوعاً: «إياكم والزِّنا، فإن فيه ستَّ خصال: ثلاثاً في الدنيا، يُذْهِب البهاءَ ويَقْطع الرزق ويورث الفَقْر، وثلاثاً في الآخرة، يُسْخِط الربَّ، وسوءَ الحساب، والخلودَ في النار»، انتهى.

قال ابن حبان: يكنى أبا الوليد، منكر الحديث جداً، يروي عن ابن أبـي خالد والثقات ما ليس من أحاديثهم. وقال الحاكم: روى عن الأعمش وابن أبـي خالد أحاديثَ موضوعة.

٢٨ ــ أبان بن الوليد بن هشام المُعَيْطِي، عن الزهري، قال أبو حاتم: مجهول، انتهى.

---

٢٥ ــ رجال النجاشي ١:٨٢، رجال الطوسي ٤١٦، فهرست الطوسي ١١٠، معجم رجال الحديث ١:١٧١.

(١) هكذا قال المصنف هنا، وسيُسَمِّيه تارةً: «ابن النجاشي»، انظر مثلاً: [١١٢٩] و [١١٧٦] و [١٢٥٧] و [١٢٦٣] وغيرها، وهما رجل واحد.

٢٦ ــ رجال الطوسي ١٥٤، معجم رجال الحديث ١:١٧٢.

٢٧ ــ الميزان ١:١٥، المجروحين ١:٩٨، المدخل إلى الصحيح ١١٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٢٠، المغني ١:٧، تنزيه الشريعة ١:١٩.

٢٨ ــ الميزان ١:١٦، التاريخ الكبير ١:٤٥٣، الجرح والتعديل ٢:٢٩٨ و ٣٠٠، ثقات ابن حبان ٦:٦٨، المغني ١:٧، ذيل الديوان ٢٠.

والذي في كتاب ابن أبـي حاتم عن أبيه: «مجهول الدار» كذا هو في نسخة معتمدة.

وفي «الثقات» لابن حبان: أبان بن الوليد، يروي عن الشعبـي، وعنه مالك بن مِغْوَل[1]، فهو هذا.

٢٩ ــ ز ــ أبان اللاَّحِقي الشاعر، له ذكر في ترجمة بَشّار بن بُرْد[2] [١٤٤٧].

٣٠ ــ ذ ــ أبان غير منسوب، روى عن أُبَـيّ بن كعب، وعنه محمد بن جُحَادة.

قال ابن حبان في «تاريخ الثقات»: لا أدري مَنْ هو، ولا ابنَ مَنْ هو. وذكره البخاري في «التاريخ» فقال: روى عن أُبـيّ بن كعب، مُرْسَل. وكذا حكى ابن أبـي حاتم عن أبيه.

٣١ ــ ذ ــ أبان غير منسوب، رَوَى ابنُ أبـي داود في «شريعة المَقارىء» من طريق حماد بن سلمة، عن أبان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «غدوتُ على رسول الله / صلَّى الله عليه وسلَّم يوم جمعة في صلاة الفجر، فقرأ سورة من المِئِين. . .» الحديث. [١:٢٧]

---

(١) قلت: هذا قول البخاري، أخذه منه أبو حاتم وابن حبان، وقد زاد البخاري: «حديثه في الكوفيين»، فتأمل داره.

٢٩ ــ تاريخ بغداد ٧:٤٤، أخبار الشعراء المُحْدَثين ص ١، الوافي بالوفيات ٥:٣٠٢، خزانة الأدب ٣: ٢٣٠، الأعلام ١: ٢٧.

(٢) كذا في الأصول، وهو وهم، فإنما له ذكر في ترجمة حفص بن أبـي بردة [٢٦٣٨].

٣٠ ــ ذيل الميزان ٥١، التاريخ الكبير ١:٤٥٣، الجرح والتعديل ٢:٢٩٦، ثقات ابن حبان ٤:٣٧، جامع التحصيل ١٣٩.

٣١ ــ ذيل الميزان ٥٢.

قال ابن القطان: إن كان ابنَ أبـي عياش فهو متروك، والظن غالبٌ بأنه هو[١]، وإن كان غيرَه فهو مجهول.

٣٢ ــ أَبَّا بن جعفر[٢]، أبو سعيد، شيخ بَصْري، تالف متأخر، وقد خَفَّف الباء أبو بكر الخطيب. وقال ابن ماكُولا: إنما هو بالتشديد والقصر.

وقال ابن حبان: كان يقعد يوم الجمعة بحذاء مجلس السَّاجيِّ في الجامع ويحدّث، ذهبتُ إلى بيته للاختبار، فأخرج إليَّ أشياء خرَّجها في أبـي حنيفة، فحدَّثَنا عن محمد بن إسماعيل الصائغ، عن محمد بن بِشْر، حدثنا أبو حنيفة، حدثنا عبد الله بن دينار، حدثنا ابن عمر مرفوعاً: «الوتر في أول الليل مَسْخطة للشيطان، وأكلُ السَّحور مَرْضاة للرحمن».

فرأيته قد وضع على أبـي حنيفة أكثر من ثلاث مئة حديث، ما حدّث بها أبو حنيفةَ قط، فقلت: يا شيخُ اتق الله ولا تكذب، فقال: لستَ مني في حِلّ، فقمتُ وتركتُه، انتهى.

وقال حمزة، عن الحسن بن علي بن غلام الزهري: أَبَّا بن جعفر كان يضع الحديث، وحدَّث بنُسخةٍ نحو المئة عن شيخ له مجهول، زعم أن اسمه أحمد بن سعيد بن عمرو المتطوعي[٣]، عن ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن أنس، وفيها مناكير لا تعرف.

---

(١) ترجمته في «تهذيب الكمال» ٢: ١٩، و «الميزان» ١: ١٠، و «تهذيب التهذيب» ١: ٩٧.

٣٢ ــ الميزان ١: ١٧، المجروحين ١: ١٨٤، سؤالات حمزة ١٧٦، الإكمال ١: ٨، الأنساب ١٣: ٤٣، ضعفاء ابن الجوزي ١: ١٤، المغني ١: ٣١، الديوان ١٢، الكشف الحثيث ٣٣، توضيح المشتبه ١: ١٤٨.

(٢) في ص أ ك كتب هكذا: (إباء بن جعفر)، وفي د: «أبا ــ مقصور ــ بن جعفر» وقد سبق الكلام عليه في أبان بن جعفر.

(٣) كذا جاء في ص أ د. وسيأتي برقم [٥٢٩] وسماه هناك: أحمد بن سعيد بن عمر المطوعي، وورد كذلك في «سؤالات حمزة» ١٧٦، وفي نسخة ك أيضاً ولعلّه الصواب.

وقد أكثر عنه أبو محمّد الحارثي في «مسند أبـي حنيفة».

[من اسمه إبراهيم]

٣٣ ــ إبراهيم بن أبان، بَصْري، روى عن أبيه، عن عَمْرو بن عثمان، ضعَّفه الدارقطني.

٣٤ ــ إبراهيم بن أحمد بن مروان. روى الحاكم عن الدارقطني قال: ليس بالقوي.

قلت: يروي عن هُدْبة، وجُبارة بن المُغلِّس. مات قبل التسعين ومئتين.

٣٥ ــ ز ــ إبراهيم بن أحمد بن تُفَّاحَة الأَزَجي، سمع إسماعيل بن الحسن الصَّرصري / وهلالاً الحفَّار. روى عنه أبو محمد بن السمرقندي، [١:٢٨] ووصفوه بِرِقَّة الدين. وأرّخ شُجاعُ الذُّهْلي وفاته سنة ست وستين وأربع مئة.

٣٦ ــ إبراهيم بن أحمد الحرَّاني الضرير، وهو إبراهيم بن أبـي حُميد. يَرْوي عن عبد العظيم بن حبيب. قال أبو عَرُوبة: كان يضع الحديث.

٣٧ ــ إبراهيم بن أحمد العِجْلي، عن يحيـى بن أبـي طالب وغيره، ممن يضع الحديث. ذكره ابن الجوزي. انتهى.

---

٣٣ ــ الميزان ١:١٨، المغني ١:٨.

٣٤ ــ الميزان ١:١٧، سؤالات الحاكم ١٠١، تاريخ بغداد ٦:٥، تاريخ الإسلام ١٠٠ الطبقة ٢٩، المقفى الكبير ١:٩٦.

٣٥ ــ الأنساب ٣:٦٠، المغني ١:٨، توضيح المشتبه ٢:٥٣.

٣٦ ــ الميزان ١:١٧، الكامل ١:٢٧١، ضعفاء ابن الجوزي ١:٢١، المغني ١:٨، الديوان ١٣، الكشف الحثيث ٣٤، تنزيه الشريعة ١:١٩.

٣٧ ــ الميزان ١:١٧، تاريخ الإسلام ٥٠ سنة ٣٣١، المغني ١:٨، الكشف الحثيث ٣٤، توضيح المشتبه ١:١٢٨، تنزيه الشريعة ١:٢٠.

وأرّخ المصنف وفاته في «تاريخ الإسلام» سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وقال: رحل ثم وضع أحاديث، فافتَضح وتُرِك.

وقد ذكره أبو الحسن بن سفيان في «تاريخه» وقال: يعرف بالأَبْزَاري، ويعرف بابن أخت الأشلّ، وكتبنا عنه أجزاء كثيرة من حديث البغداديين، من حديث أبي قلابة وغيره سماعاً صحيحاً، ثم إنه بعد ذلك وضع أحاديث بخط طريّ لا أصل لها، منها: عن أبي قِلابة، عن يزيد بن هارون، عن شعبة، عن عَمْرو بن دينار.

٣٨ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن أحمد العسكري، عن قتادة بن وَسِيم. له ذكر في الأصل، في ترجمة قتادة بن وَسِيم [٦١٤٥].

٣٩ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن أحمد بن عثمان البغدادي، يروي عن يحيى بن السَّكَن، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا صلَّى أحدكم فليترك لبيته نصيباً، فإن البركة في البيت الذي فيه الصلاة». روى عنه الحسين بن يحيى الفحام.

قال الدارقطني في «غرائب مالك»: لا يَثْبُت، وإبراهيم بن أحمد مجهول، ويحيى بن السكن ضعيف.

٤٠ ــ ز ــ إبراهيم بن أحمد الخُزَاعي، يروي عن أبي ضمرة وأهلِ العراق، وعنه مُطَيَّن، يُخطىء ويُخالِف، قاله ابن حبان في «تاريخ الثقات».

٤١ ــ ز ــ إبراهيم بن أحمد البُزُوْرِي، قال ابن أبي الفوارس في

---

٣٨ ــ ذيل الميزان ٥٣.

٣٩ ــ ذيل الميزان ٥٢.

٤٠ ــ ثقات ابن حبان ٨:٧٨.

٤١ ــ تاريخ بغداد ٦:١٦، الإكمال ١:٤٧٤، تاريخ الإسلام ٢٧٩ سنة ٣٦١، معرفة القراء ١:٣٢٥، غاية النهاية ١:٤.

[٢٩:١] «تاريخه»: كان / من أهل القرآن والسَّتْر، كتبتُ عنه، ولم يكن محموداً في الرواية، كان فيه غفلة وتساهُل. توفي سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

قال الخطيب: روى عن يوسفَ القاضي، وجعفر الفِرْيابي، وابنِ جرير وغيرِهم. روى عنه أبو نعيم، والحمَّامي، ومحمد بن عمر بن بكير، وغيرُهم.

٤٢ ـ إبراهيم بن أحمد المِيْمَذي القاضي[1]، روى عن أبي خليفة، وأبي يعلى، وعنه يحيى بن عمار الواعظ.

قال الخطيب: كان غير ثقة. انتهى.

واسمُ جده: محمد بن عبد الله، ومن شيوخه: أبو بكر بن المنذر، وزكريا الساجي، وهَّاه ابنُ السمعاني أيضاً، وروى عنه أيضاً هبة الله بن سليمان بن داود بن الدَّبَّال وغيره.

٤٣ ـ ز ـ إبراهيم بن إدريس القُمِّي، ذكره أبو الحسن بن بانويه في «رجال الشِّيعة».

٤٤ ـ ز ـ إبراهيم بن الأزرق الكوفي، بيَّاع الطعام، ذكره أبو جعفر الطوسي في رجال أبي جعفر الباقر من الشِّيعة.

---

٤٢ ـ الميزان ١:١٧، الأنساب ١٢:٥٣٥، معجم البلدان ٥:٢٨٣، اللباب ٣:٢٨٤، مختصر تاريخ دمشق ٤:١٦، المغني ١:٨، ذيل الديوان ٢٠، السير ١٦:٢٦١، تاريخ الإسلام ٤٩٤ سنة ٣٧١.

(١) (الميمذي) شكل في ص بكسر الميم الأولى وفتح الثانية. وهكذا ضبطه ياقوت في «معجم البلدان». وقال ابن الأثير في «اللباب»: بفتح الميمين. وقد أغفل السمعاني شكله، وتحرَّف في «مختصر تاريخ دمشق» إلى: الميموني!

٤٣ ـ رجال الطوسي ١٠٤، معجم رجال الحديث ١:١٨١.

٤٤ ـ معجم رجال الحديث ١:٢٠٢.

٤٥ ــ إبراهيم بن إسحاق، عن طلحة بن كَيْسان. قال أبو حاتم: مجهول.

٤٦ ــ إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن البصري، لا يعرف مَنْ هو، ويجوز أن يكون الأول. انتهى.

وقد ذكرهما ابن حبان في «الثقات» جميعاً، وقال في الراوي عن الحسن[١]: روى عنه إسماعيل بن مَسْلمة بن قَعْنَب.

وقال ابن أبي حاتم في الراوي عن الحسن: روى عنه إسماعيل بن مَسْلَمة بن قَعْنَب، والوليد بن الوليد. وقال ابن حبان في الراوي عن طلحة: روى عنه علي بن أبي بكر الإِسْفَذَني[٢]. وكذا ذكر البخاري.

٤٧ ــ إبراهيم بن إسحاق الواسطي، عن ثَوْر بن يزيد. قال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج به، روى عنه أبو يوسف يعقوب بن المغيرة الغَسُّولي[٣]، انتهى.

---

٤٥ ــ الميزان ١: ١٨، التاريخ الكبير ١: ٢٧٣، الجرح والتعديل ٢: ٨٦، ثقات ابن حبان ٨: ٦٤، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٢١، المغني ١: ٩.

٤٦ ــ الميزان ١: ١٨، التاريخ الكبير ١: ٢٧٣، الجرح والتعديل ٢: ٨٦، ثقات ابن حبان ٦: ١١، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٢١، المغني ١: ٩.

(١) في الأصول: «وقال في الراوي عن طلحة» وفي الموضع الثاني الآتي بعد أسطر: «وقال في الراوي عن الحسن». وهو مقلوب، وقد صوَّبته من «الثقات» ٦: ١١، ٨: ٦٤، ويتأيد بما في «الجرح والتعديل».

(٢) في الأصول: «الأسفندي»، وهو خطأ، والصواب: «الإسفذني» كما في ط، و «الأنساب» ١: ٢٢٢ و «تهذيب الكمال» ٢٠: ٣٣٣، و «الثقات» ٨: ٦٤.

٤٧ ــ الميزان ١: ١٨، الجرح والتعديل ٢: ٨٧، المجروحين ١: ١١٣، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٢٢، المغني ١: ٩، تاريخ الإسلام ٤٧ الطبقة ١٩.

(٣) الغَسُّولي: شُكل في ص بفتح المعجمة وتشديد المهملة المضمومة.

وذكره ابن أبـي حاتم، فلم يذكر فيه جرحاً، وقال: روى عنه محمد بن الوزير الواسطي. وقال / ابن حبان: شيخ يروي عن ثور ما لا يتابعه عليه [٣٠:١] الثقات، وعن غيره من الثقات المقلوباتِ على قلة روايته.

٤٨ ــ إبراهيم بن إسحاق الصِّيني، عن مالك وغيره. قال الدارقطني: متروك الحديث.

قلت: تفرد عن قيس بن الربيع، عن الأسود بن قيس، عن أبيه، عن عمر قال: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا فاته شيء من رمضان قضاه في شهر[١] ذي الحجة» لا يُروَى عن عمر إلاَّ بهذا الإسناد، انتهى.

ذكره ابن أبـي حاتم، فلم يذكر فيه جرحاً وقال: روى عنه موسى بن إسحاق الأنصاري. وذكره ابن حبان في «الثقات» فَقَال: يَروي عن مالك، والفُضَيل بن عياض، وعنه الحضرمي، ربما خالف.

وذكره الخطيب في «الرواة عن مالك» فقال: إبراهيم بن إسحاق الصِّيني الكوفي، وساق له عن مالك، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً: «لا يُغْلَق الرَّهْن». قال: كذا رواه إبراهيم، ووَهِم فيه، وصوابه: عن مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم مرسلاً.

وقال السَّمْعاني في «الأنساب»: الصِّيْني منسوب إلى صِيْنِيَّة، مدينةٍ بين واسط والصَّلِيْق بالعراق[٢].

---

٤٨ ــ الميزان ١: ١٨، الجرح والتعديل ٢: ٨٥، ثقات ابن حبان ٨: ٧٨، ضعفاء الدارقطني ٤٩، سؤالات البرقاني ١٥، الأنساب ٨: ٣٦٨، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٢٢، تاريخ الإسلام ٥٦ الطبقة ٢٣، المغني ١: ٩، توضيح المشتبه ٥: ٤٤٦.

(١) في ص: «شهر». وفي «الميزان»: و «توضيح المشتبه» ٥: ٤٤٦. «عشر ذي الحجة».

(٢) قلت: لكنه ذكر أن المترجم منسوب إلى الصين الإقليم المعروف لا إلى صِيْنِيَّة.

ووجدتُ له خبراً منكراً جداً، رَوَيتُه في «جزء» طلحة بن الصقر، من رواية محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، عنه، عن يعقوب القُمِّي في فضل قراءة ثلاث آيات من أول سورة الأنعام.

٤٨ مكرر ــ إبراهيم بن إسحاق الضَّبِّي الكوفي، قال الأزدي: يتكلَّمون فيه، زائغ عن القصد، انتهى.

وذكره مَسْلَمة في «الصّلة»، وقال: روى عنه بقيّ بن مَخْلَد، فهو ثقة عنده.

وعندي أنه الذي قبله، تصحَّف الصِّيني بالضَّبـي.

٤٩ ــ ز ــ إبراهيم بن إسحاق الصَّحَّاف. قال مَسْلَمة في «الصلة»: ليس بشيء.

٥٠ ــ إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى، من ولد حنظلة الغَسِيل روى / عن بُنْدارٍ وغيره، كان يَسْرِق الحديث، وقد روى عن يحيـى بن أكثم، [١:٣١] عن مبشِّر بن إسماعيل، عن معاوية بن صالح، عن أبـي الزاهرية، عن جُبير بن نُفَير، عن عوف بن مالك مرفوعاً: «من أراد بِرَّ والديه فليُعْطِ الشعراء». قال ابن حبان: وهذا باطل، انتهى.

وبقية كلام ابن حبان: كان يَسرِق الحديث، ويقلب الأخبار، روى عن لُوَيْن، عن شَرِيك حديثَ: «لا نكاح إلاَّ بولي»، وما رواه لُوَيْن قط، إنما هو حديث علي بن حُجْر، لم يروه ثقة عن شَرِيك غيره، ومن رواه عن أبـي غسان،

---

٤٨ ــ مكرر ــ الميزان ١:١٩.

٥٠ ــ الميزان ١:١٨، المجروحين ١:١١٩، تاريخ بغداد ٦:٤٠، الأنساب ١٠:٤٨، ضعفاء ابن الجوزي ١:٢١، اللباب ٢:٣٨٢، السير ١٣:٤٩٣، المغني ١:٩، تاريخ الإسلام ٩٢ الطبقة ٣٠، تنزيه الشريعة ١:٢٠.

في ترجمة إبراهيم بن الفضل: روى عنه إسرائيل فقال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق.

قلت: وإبراهيم بن الفضل من رجال «التهذيب».

٥٣ ـ ز ـ إبراهيم بن إسحاق النُّهاوَنْدِي[1] ثم الأحمَري، أبو إسحاق، ذكره الطُّوسي في «رجال الشِّيْعة» وقال: كان ضعيفاً في حديثه، وصنف كتباً منها: «المسبَّعةُ» و «خوارقُ الأسرار» و «النوادرُ» و «مقتلُ الحسين» وغيرَها، رواها عنه ظَفَر بن حمدون، والقاسم بن محمد الهَمْداني وغيرهما، انتهى.

[١:٣٣] وقد وقع لي حديثه/ في «الغَيْلانيّات» من رواية محمد بن يونس الكُدَيْميِّ، عنه، عن المسيَّب بن شَرِيك.

٥٤ ـ ز ـ إبراهيم بن إسحاق الحارثي المُخارِقي، ذكره الطوسي في رجال جعفر الصادق من الشيعة.

٥٥ ـ ز ذ ـ إبراهيم بن إسحاق، قال ابن حبان في الطبقة الرابعة من «تاريخ الثقات»: شيخٌ روى عن ابن جُرَيج، وعنه وكيع بن الجراح، لستُ أعرفه.

قال شيخنا: قد قال البخاري في «التاريخ»: معروفُ الحديث. وذكره ابن

---

٥٣ ـ رجال النجاشي ١:٩٤، رجال الطوسي ٤٥١، فهرست الطوسي ٣٣، معجم رجال الحديث ١:٢٠٣.

(١) نُهاوَنْد مثلثة النون الأولى، كما يستفاد من «الأنساب» ١٣:٢١٤، و «معجم البلدان» ٥:٣٦١.

٥٤ ـ رجال الطوسي ١٥٤، معجم رجال الحديث ١:٢٠٩.

٥٥ ـ ذيل الميزان ٥٥، التاريخ الكبير ١:٤٧٣، الجرح والتعديل ٢:١٥١، ثقات ابن حبان ٨:٦٣.

أبـي حاتم في إبراهيم الذين لا يُنْسَبون، وكناه أبا إسحاق، ونَقَل عن أبيه كالبخاري.

٥٦ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن إسحاق بن نُخْرَة الصنعاني، قال الدارقطني في «غرائب مالك»: حدثنا محمد بن الحسن بن علي الحراني، حدثنا محمد بن سعيد العسقلاني، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن نُخْرَة الصنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني وهو طَبَري نزل صَنعاء، عن عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «من كبَّر تكبيرة في سبيل الله كانت صَخْرةً في ميزانه. . .» الحديث.

قال الدارقطني: موضوع، ومَنْ دُون عبدِ الله بن نافع مجهول.

وأورده الدارقطني في «المؤتَلِف»، وتبعه ابن ماكولا لكن قالا: إبراهيم بن الحجاج بن نُخْرة، روى عن إسحاق بن إبراهيم الطبري، وعبد الله بن أبـي غسان وغيرهما، حدث عنه أبو عيسى الرَّمْلي وغيره.

قلت: والمعروف إبراهيم بن إسحاق، فقد روى هذا الحديث أبو حاتم بن حبان في «الضعفاء»[1]، في ترجمة إسحاق بن إبراهيم الطبَرِي فقال: حدثنا محمد بن سعيد العطار بعَسْقَلان، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن نُخْرَة بصنعاء، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، حدثنا عبد الله بن نافع به. فالظاهر أن البلاء فيه من الطبري، وسيأتي [٩٨١] / في ترجمته ما أورده [١:٣٤] ابن حبان.

وأما إبراهيم بن الحجاج [٩٠] فسيأتي أنه يروي عن عبد الرزاق، فيحتمل أن يكون ابن عمه، ويحتمل أن يكون الحجاج أحد آبائه، والله أعلم.

---

٥٦ ــ ذيل الميزان ٥٤، المؤتلف والمختلف للدارقطني ١:٢٥٢، الإكمال ١:١٩١، المشتبه ٥٠، توضيح المشتبه ١:٣٦٦، تبصير المنتبه ١:٦٥، تنزيه الشريعة ١:٢٠.

(١) المجروحين ١:١٣٩.

٥٧ ــ إبراهيم بن إسماعيل بن بَشِير، عن تميم بن الجعد، كوفي. قال الأزدي: يتكلمون فيه، وروى أيضاً عن جعفر بن عون، حدث عنه إبراهيم بن أبـي بكر بن أبـي شيبة.

قال أبو زرعة: لم يُقضَ لي أن أسمع منه، ثم سمعت من أبـي شيبة[1] عنه.

قلت: هو كوفي، انتهى.

قال أبو زرعة: وإن كان أحدٌ صدوقاً في حديث جعفر بن عون، عن المعلى بن عِرفان[2]، عن أبـي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «رأيت النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم كحَّل عَيْنَ علي بِبُزَاقِه»: فهو، وأما الباقون فما أراهم إلاَّ سرقوه.

٥٨ ــ إبراهيم بن إسماعيل المكي، لا يكاد يعرف. قال يحيـى: ليس بشيء، انتهى.

وذكره يعقوب بن سفيان في باب: من يُرغَب عن الرواية عنهم. وذكره ابن الجارود وابن شاهين في «الضعفاء».

٥٩ ــ ز ــ إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الرَّقِّي. قال الأزدي: ليس بحجة. ذَكَر ذلك في ترجمة أبيه.

---

٥٧ ــ الميزان ١:٢٠، ضعفاء أبـي زرعة ٢:٥١٤، الجرح والتعديل ٢:٨٥، المؤتلف للدارقطني ١:٢٢٢، الإكمال ١:٣٢٠، ضعفاء ابن الجوزي ١:٢٢، المغني ١:٩، الديوان ١٣، توضيح المشتبه ٩:٩٢، تبصير المنتبه ٤:١٤٢٠.

(١) هو إبراهيم بن أبـي بكر بن أبـي شيبة المذكور آنفاً.

(٢) ضُبطت العين في ص بالكسر، وفي «الإكمال» ٦:٢٠٠: «عُرْفان» بضم العين.

٥٨ ــ الميزان ١:٢٠، ابن معين (الدوري) ٢:٦، المعرفة والتاريخ ٣:٤٠، الكامل ١:٢٣٦، ضعفاء ابن شاهين ٤٧، ضعفاء ابن الجوزي ١:٢٣، المغني ١:٩، العقد الثمين ٣:٢٠٤.

* ــ ز ــ إبراهيم بن إسماعيل، مولى بني هاشم، لقبه قُعَيس. يأتي في ترجمة إبراهيم بن قعيس [٢٤٧].

٦٠ ــ إبراهيم بن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أبيه، جَهْمي هالك، كان يُناظر ويقول بخَلْقِ القرآن. مات سنة ثمان عشرة ومئتين، انتهى.

وذكره أبو العرب في «الضعفاء»، ونقل عن أبـي الحسن العِجْلي قال: قال: إبراهيم بن عُلَيَة جَهْمي خبيث ملعون، قال: وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن يونس في «تاريخ الغرباء»: له مصنفات في الفقه تُشْبِهُ الجدل، حدث عنه بحر بن نصر الخَوْلاني، وياسين بن أبـي زُرَارة.

وقال الدُّوري عن ابن معين: ليس بشيء. وقال الخطيب: كان أحدَ المتكلمين / وممن يقول بخلق القرآن. [١:٣٥]

قال الشافعي: هو ضالّ، جلس بباب الضُّوَّال[1] يضل الناس. قلت: باب الضُّوَّال موضع كان بجامع مصر، وقد ذكر الساجي في «مناقب الشافعي» هذه القصة مطولة.

وقال ابن عبد البر: له شذوذٌ كثيرةٌ[2]، ومذاهبه عند أهل السنَّة مهجورة، وليس قوله عندهم مما يعدّ خلافاً.

وذكر البيهقي في «مناقب الشافعي» عن الشافعي أنه قال: أنا أخالف ابنَ عُلية في كل شيء، حتى في قول: لا إلَه إلاَّ الله، فإني أقول: لا إله إلاَّ الله

---

٦٠ ــ الميزان ١:٢٠، تاريخ بغداد ٦:٢٠، المنتظم (العلمية) ١٧:٣٠، ضعفاء ابن الجوزي ١:٢٢، المغني ١:١٠، الديوان ١٣، تاريخ الإسلام ٥٢ الطبقة ٢٢، المقفى الكبير ١:١٠٢. وانظر الترجمة [٣١٤].

(١) الضُّوَّال: شكل في ص بضم الضاد وفتح الواو المشدَّدة.

(٢) هكذا في ص د ك.

الذي كلَّم موسى، وهو يقول: لا إله إلاَّ الله الذي خَلَق كلاماً أَسْمَعَه موسى. وله كتاب في الرد على مالك، نقضه عليه أبو جعفر الأَبْهَري صاحبُ أبـي بكر الأبهري.

وذكر ابن أبـي حاتم في كتاب «الرَّد على الجهمية»، أن إبراهيم هذا سأل أباه فقال: يا أبتِ أليس كل شيء سوى الله مخلوق؟ قال: بلى، قال: فأخبرَ الناسَ أن أباه يقول: القرآنُ مخلوق، فبلغ ذلك الشيخَ فأنكر على ولده. وذكر أيضاً أن هَرْثَمة في سنة ثمان وتسعين قَبَض على بعض مَنْ يقول بخلق القرآن، فهرب إبراهيم هذا، واختَفَى بِشْرٌ المَرِيسي.

وأرَّخ ابنُ الجوزي وفاته في «المنتظم» في سنة ثمان عشرة، قال: وهو ابن سبع وستين سنة.

وأخرج الآبُري من طريق البُوَيطي قال: كان إبراهيم بن عُلية يلقاني كثيراً في حياة الشافعي، فيقول: ما يقول صاحبُك؟ فأُخبِرُه، ويسألني فأخبر الشافعي، فيجيبني، وألقى ابن عُلية فأعرّفه فيفهمه عني ويقول: فيها نظر، ولا أخبر الشافعي أن ابن عُلية سألني.

٦١ ــ ز ــ إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحَسَن بن الحَسَن بن عليّ بن أبـي طالب، ذكره أبو جعفر الطُّوسي في رجال جعفر بن محمد الصادق من الشيعة، وقال: كان فاضلاً في نفسه، سَرِيّاً في قومه.

٦٢ ــ ذ ــ إبراهيم بن إسماعيل الصّائغ، عن الحجّاج بن فُرافِصَة، وعنه يحيـى بن / يحيـى. [٣٦:١]

---

٦١ ــ تاريخ الطبري ٨: ٤٣٤، رجال الطوسي ١٤٤، نزهة الألباب ١: ٤٤٣، معجم رجال الحديث ١: ٢١١.

٦٢ ــ ذيل الميزان ٥٦، تهذيب الكمال ٢: ٤٩، الديوان ١٣، تهذيب التهذيب ١: ١٠٦، التقريب رقم ١٥٠.

قال الذهبـي في «المُغْنِي»(١): مجهول، كان قبل المئتين، وقد أرَّخه ابنُ أبـي عاصم سنة سبع وثمانين ومئة.

٦٣ ـ إبراهيم بن الأَسْود، وهو ابن أبـي عبد الله بن أبـي الأسود، فيه نظر. قال البخاري: سمعَ ابن أبـي نَجِيح. ولم يذكر فيه ابنُ أبـي حاتم جرحاً. انتهى.

وقال ابن عدي: إنما روى عن ابن أبـي نجيحٍ مُقطَّعات، وأرجو أنّه لا بأس به.

٦٤ ـ إبراهيم بن الأشعث، خادمُ الفُضَيل بن عِياض. قال أبو حاتم: كنا نظنّ به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديثِ، وذكر حديثاً ساقطاً.

وروى عَبْدَة بنُ عبد الرحيم المَرْوَزيّ ـ وهو ثقة ـ عن إبراهيم بن الأشعث، حدثنا عيسى غُنْجَار، عن عثمان بن راشد، عن يحيى بن أبـي كَثِير، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «من كَثُر كلامُه كَثُر سَقَطه، ومن كثر سَقَطه كثُرتْ ذُنوبه، ومن كثُرت ذنوبه فالنارُ أولى به»، انتهى.

---

(١) هو في «ديوان الضعفاء» وليس في «المغني»، وقد جرى المصنف على تسمية «ديوان الضعفاء» للذهبـي، بـ «المغني» في غير موضع من هذا الكتاب، وكأنه يراهما كتاباً واحداً، وأستبعد أنه لم يقف على «ديوان الضعفاء». والحقّ أنهما كتابان مستقلّان.

٦٣ ـ الميزان ١:٢٠، التاريخ الكبير ١:٢٧٤، ضعفاء العقيلي ١:٤٥، الجرح والتعديل٢:٨٧، الكامل ١:٢٦٨، ضعفاء ابن الجوزي١:٣٩، المغني ١:١٠، الديوان ١٧، وأعاده الذهبـي ثم المصنف في إبراهيم بن عبد الله، بعد رقم [١٧٣]. فيحرَّر.

٦٤ ـ الميزان ١:٢٠، الجرح والتعديل ٢:٨٨، ثقات ابن حبان ٨:٦٦، الموضح ١:٣٩٨، ضعفاء ابن الجوزي ١:٢٣، المغني ١:١٠، الديوان ١٤، تاريخ الإسلام ٥٧ الطبقة ٢٣، نزهة الألباب ٢:١٣٥.

ورَوَى عنه عَبِيدة بن حُميد. وذكره ابنُ حِبان في «الثقات» فقال: يروي عن ابن عيينة، وكان صاحباً للفُضيل بن عِياض، يروي عنه الرَّقائق، يُغْرِب وينفرد ويُخطىء ويُخالِف.

وقال الحاكم في «التاريخ»: قرأتُ بخط المُسْتَمْلِي: حدثنا عليّ بن الحسن الهِلالي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل، وكان ثقة، كتبنا عنه بنَيْسابُور.

٦٥ ــ إبراهيم بن أَعْيَن، أشبعتُ القول فيه في مختصر «التَّهذيب» وأنَّ هذا هو الشَّيباني، ضعّفه أبو حاتم. وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وقال: يُغْرِب.

ولهم آخَر وهو: إبراهيم بنُ أَعْيَن العِجْليّ، أخرج له ابنُ ماجه.

٦٦ ــ ز ــ إبراهيم بن أيوب الحَوْرَاني، ذكره أبو العَرَب في «الضعفاء»، ونقل عن أبـي الطاهر أحمدَ بنِ محمد بن عثمان المَدِيني[1] أنه قال: إبراهيمُ بن أيّوب: حَوْرَانيّ، ضعيف. قال أبو العَرَب: وكان أبو الطاهر من أهل النَّقْد والمعرفة بالحديث بمصر.

٦٧ ــ إبراهيمُ بن أيوب الفُرْساني الأصبهاني، عن الثَّوري، وعن قائد

---

٦٥ ــ الميزان ١:٢١، الجرح والتعديل ٢:٨٧، ثقات ابن حبان ٨:٥٧، ضعفاء ابن الجوزي١:٢٤، المغني ١:١٠، الديوان ١٤، تهذيب الكمال ٢:٥٣، تهذيب التهذيب ١:١٠٨، التقريب رقم ١٥٤.

٦٦ ــ الجرح والتعديل ٢:٨٨، تاريخ ابن زبر ٢٢٢، الإكمال ٣:٢٥، الأنساب ٤:٣٠٣، مختصر تاريخ دمشق ٤:٣٦، تاريخ الإسلام ٦٠ الطبقة ٢٤، توضيح المشتبه ٣:٣٨١.

(١) في ط ك: «المقدسي» وهو تحريف. وفي أ د: «المديني المصري».

٦٧ ــ الميزان ١:٢١، الجرح والتعديل ٢:٨٩، طبقات الأصبهانيين ٢:٦٧، أخبار أصبهان=

الأعمش. قال أبو حاتم: / مجهول، قاله عنه ابن الجَوْزيّ، وما رأيته أنا في [١:٣٧] كتاب ابن أبـي حاتم، بل فيه: أنه رَوَى عنه النَّضْرُ بن هِشام، وعبدُ الرزاق بن بكر الأصبهانيّان، انتهى.

وقد نقل صاحب «الحافل» أيضاً عن ابن أبـي حاتم أنه قال فيه: مجهول. والذي في كتاب ابن أبـي حاتم: سألتُ أبـي عنه فقال: لا أعرفه، فلعلّ ابنَ الجوزي نَقَله بالمعنى، ورَوَى عنه أيضاً عبدُ الله بن داود بن الهُذَيل، وزيادُ بن هشام.

قال أبو نُعَيم في «تاريخه»: كان صاحبَ تهجّد وعبادة، لم يُعْرَف له فِراشٌ أربعين سنة، وكان يَخْضِب رأسه ولحيته، ولم يَذكر له روايةً عن الثوري، إلاَّ بواسطة.

٦٨ ــ إبراهيم بن بَاب البَصْري القَصَّار، عن ثابت البُنَاني، واهٍ لا يكاد يُعرف[١]، انتهى.

وقال المؤلف في «المُغْنِي»: تالف، لا أعلم لِمَ سكتوا عن تضعيفه.

قلتُ: وقد ذكره البخاري فلم يذكر فيه جَرْحاً، وابن أبـي حاتم وبَيّض[٢]، وضعّفه العُقَيلي، لكنه سمَّى أباه ثابتاً كما سيأتي [بعد ٨١].

وأورد له عن ثابتٍ عن أنس: «جاءَتْ أمّ أيمن بطائر، فوضعَتْه، فقال

= ١:١٧٢، الأنساب ١٠:١٨٢، تاريخ الإسلام ٣٥ الطبقة ٢١، توضيح المشتبه ٧:٧٦.

٦٨ ــ الميزان ١:٢١، المغني ١:١٠، الديوان ١٤.

(١) في ط وإحدى نسخ م: «لا يكاد يعرف إلاَّ بحديث الطير».

(٢) لم أجد ترجمته في «التاريخ الكبير» ولا في «الجرح والتعديل» وكأن ابن حجر أراد الذي هو بعده، فإنه المترجم فيهما.

النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: اللهم ائتني بأحبّ خَلْقِك إليك يأكلُ معي، فجاء عَليّ». قال العُقَيلي: ليس له أصل، وقد رواه مُعَلّى بن عبد الرحمن، عن حَمّاد، ومُعَلّى يكذب، ولم يأتِ به ثقةٌ عن حَمّاد، وفي هذا الباب لِيْنٌ، ولا أعلم فيه شيئاً ثابتاً.

٦٩ ــ إبراهيم بنُ بُدَيلِ بن وَرْقاء[1] الخُزَاعيّ، مصري، عن الزُّهري، ضعّفه ابن معين، مُقِلّ، انتهى.

ولم يضعّفه ابن معين إلاَّ في الزُّهْري فقط، وهو بَصْري بالباء الموحدة.

وذكره ابنُ حبان في «الثقات» وقال: رَوَى عنه جريرُ بن حازم وأبو عاصم، وقال ابن عدّي: يُكتَب حديثه.

٧٠ ــ إبراهيم بن البَرَاء بن النَّضْرِ بن أَنَس بن مالك الأنصاري، عن شُعبة والحمادَين. قال ابن عَدِيّ: ضعيف جداً حدَّث بالبَواطيل. وقال العُقَيلي: حدثنا بَكْر / بن سَهل، حدثنا إبراهيم بن البراء بن النضر، حدثنا شعبة، عن الحكم، فذكر حديثاً منكراً. ثم قال العُقَيلي: يحدّث عن الثقات بالبواطيل. [٣٨:١]

وممن روى عنه: سَلْمُ بن عبد الصمد، ورَوَى له ابنُ عدي ثلاثة أحاديث باطلة.

---

٦٩ ــ الميزان١ :٢١، ابن معين (الدوري) ٢ :٧، التاريخ الكبير ١ :٢٧٥، الجرح والتعديل ٢ :٨٩، ثقات ابن حبان ٦ :١٢، الكامل ١ :٢٣٦، المؤتلف للدارقطني ١ :١٦٧، الإكمال ١ :٢٢١، المغني ١ :١٠.

(١) في «الثقات»: إبراهيم بن بديل بن بشير، وانظر حول الاختلاف في اسم جده تعليق المعلمي على «التاريخ الكبير» ١ :٢٧٥.

٧٠ ــ الميزان ١ :٢١، ضعفاء العقيلي ١ :٤٥، المجروحين ١ :١١٧، الكامل ١ :٢٥٥، المدخل إلى الصحيح ١١٦، ضعفاء أبي نعيم ٥٧، الموضح ١ :٣٩٩، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٢٤، المغني ١ :١١، الديوان ١٤، تاريخ الإسلام ٦٠ الطبقة ٢٣، المقفى الكبير ١ :١١٣.

وقال ابن حبان: إبراهيم بن البراء من ولد النضر بن أنس، شيخ كان يدور بالشام، ويحدّث عن الثقات بالموضوعات، لا يجوز ذكره إلاَّ على سبيل القدح فيه، روى عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيَّب، عن جابر مرفوعاً «أنكِحُوا من فَتَياتِكم أصاغرَ النساء، فإنهن أعذبُ أفواهاً، وأنْتَقُ أرحاماً» أخبرناه ابن ناجية، حدثنا عبد السلام بن عبد الصمد الحرّاني، حدثنا إبراهيم به.

وقال أبو بكر الخطيب: إبراهيم بن حِبَّان بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك، يروي عنه محمدُ بن سِنان الشَّيْزَرِي، فنَسَبه هكذا الخطيب. وقد روى عنه الحسن بن سعيد المَوْصِلي فقال: حدثنا إبراهيمُ بن حِبان بن النجّار، أخبرنا أبـي، عن أبيه النجار، عن جدّه أنس، فذكر حديثاً، فأظنه دَلّسه.

وقال أبو الفتح الأَزْدي: إبراهيمُ بن حَيّان بن البَخْتَرِي. كذا سمّاه أبو الفتح، ثم قال: رَوَى عن شعبة وشريكٍ، ساقطٌ.

قلت: ورَوَى إبراهيم بن البراء أيضاً عن مالك وطائفة، وكان يكون بالمَوْصِل. قد أرَّخ بعضُهم وفاته سنةَ أربع أو سنةَ خمسٍ وعشرين ومئتين، انتهى.

وقد حَذَف الشيخُ من كلام ابن عَدِيّ شيئاً، فإنه قال بعد قوله: حدّث بالبواطيل: وهو ضعيف جداً، وأحاديثه كلها مناكيرُ موضوعة، ومن اعتبر حديثَه علم أنه ضعيف جداً، متروك الحديث.

وأخرج العُقيلي من طريقه، عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن أبـي الدرداء قال: كنت جالساً بين يَدَيْ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فذكر العافيةَ والبلاءَ، وما أعدّ الله لمن شكر وصبر، فقلتُ: بأبـي أنت وأمّي، لأَنْ أُعافى / فأَشْكُرَ، أحبُّ إليّ من أن أُبْتَلَى فأصبِرَ، فقال: «ورسولُ الله [١:٣٩] يُحبُّ معك العافية». لا يتابَع عليه ولا يُعرف إلاَّ به.

وقال أبو عبد الله الحاكم: سكتوا عنه. وقال في «المَدْخَل»: حدث بالبصرة والشام بأحاديث مناكير، وحدّث عن الثقات بالبواطيل.

وقال ابنُ يونس في «الغرباء»: بَصْري قدم مصر، يروي عن حماد بن زيد، لم يزد في ترجمته على ذلك. وقال الخطيب في «المُوَضِّح»: كَثُرَ الاختلاف في نَسَبِه لضعفِهِ ووَهَاءِ رِوايتِه، فغيّروا نسبَه تدليساً[1].

أما إبراهيمُ بن البراء، عن عمّه البراء بن عَازِب، وعنه سَلَمة بن كُهَيل من رواية ابن إسحاق، فهو ثقة، ونَسَبه ابنُ حبان في «الثقات» فقال: إبراهيمُ بن البراء بن عازِب[2].

٧١ ــ إبراهيم بن البراء، عن سُليمان الشاذَكُوني بخبر باطل، عن الدَّرَاوَرْدي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «من رَبّى صبياً حتى تَشَهَّد وجبَتْ له الجنة» الظاهر أنه غيرُ الأول، والشاذَكُونيُّ فهالك.

وأما ابنُ حبان فجعَلَهما واحداً.

٧٢ ــ إبراهيم بن بِشْر الكِسَائيّ، شيخ لبَدْر بن الهَيْثَم، لا يُعرف، جاء في خَبَرٍ منكر، انتهى.

والخبر المذكور أورده ابن عدي في ترجمة شَرِيك القاضي[3]، من طريق بَدْر بن الهيثم عنه، عن منصور بن يعقوب، عن شَرِيك حديث: «رَخَّص في

---

(١) من صور التدليس في اسمه: إبراهيم بن حيَّان، سيأتي بعد [١١٤]، وإبراهيم بن مالك، سيأتي بعد [٢٤٩].

(٢) ثقات ابن حبان ٤ : ٦.

٧١ ــ الميزان ١ : ٢٢، المجروحين ١ : ١١٨، المغني ١ : ١١، تنزيه الشريعة ١ : ٢٠.

٧٢ ــ الميزان ١ : ٢٣.

(٣) في «الكامل» ٤ : ٢١.

الكلب(١) لأهل الدار المُعْوِرَة» وقال: إبراهيمُ ليس بذاك المعروف، ولعل البلاء منه.

٧٣ ــ ز ــ إبراهيم بن بِشْر، بيّاعُ السَّابُرِيّ، ذكره الطُّوسي في رجال جعفر الصادق من الشيعة.

٧٤ ــ إبراهيم بن بِشْر الأزدي، عن يحيى بن مَعْن(٢). وعنه حسَّان بن حسَّان، لا ندري مَنْ هو؟ وكذلك شيخُه. قال أبو حاتم: هما مجهولان.

٧٥ ــ / إبراهيم بن بَشِير المكّيُّ، عن مالك بن أنس. قال الدارقُطْني: [١:٤٠] ضعيف، انتهى.

روى عنه جعفر بن محمد بن كُزَال، الآتي في الجيم [١٩٠٦].

٧٦ ــ ز ــ إبراهيم بن بَشِير الرَّازِي، روى عنه علي بن العباس بن الوافد، وقال: كان أديباً شاعراً، له «الإرشاد فيما يلزم العباد» مجلّد، وله غير ذلك من التصانيف على مذهب الشيعة الإمامية، ذكره ابنُ أبي طَيّ.

٧٧ ــ إبراهيم بن أبي بكر بن أبي السَّمَّال ــ بلام ــ الأَزْدِي، ذكره علي بن فَضَّال في «رجال الشيعة»، وروى عنه.

---

(١) في د: «الكلب العقور» وهو خطأ.

٧٤ ــ الميزان ١:٢٣، الجرح ٢:٩٠، ضعفاء ابن الجوزي ١:٢٦، المغني ١:١١، الديوان ١٤.

(٢) في الأصول: «يحيى بن مَعِين»، ولا يصح، لأن عبارة ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢:٩٠: «سألت أبي عنه فقال: هو مجهول، ويحيى مجهول». وليس في الرواة من اسمه «يحيى بن معين» غير الإمام الحافظ المشهور، فثبت أن الصواب: «يحيى بن مَعْن» وهو مجهول، وستأتي ترجمته برقم [٨٥٣٠].

٧٥ ــ الميزان ١:٢٤، ضعفاء الدارقطني ٤٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٢٦، المغني ١:١١، الديوان ١٤، العقد الثمين ٣:٢٠٥.

٧٧ ــ رجال النجاشي ١:١٠٠، فهرست الطوسي ٣٦، معجم رجال الحديث ١:١٩٦. ولم يرمز له في الأصول، وليس في م.

٧٨ ــ إبراهيم بن أبي بكر بن المنكَدِر، عن عمّه. قال الدارقطني: ضعيف.

قلت: روى عنه الحُمَيدي، وإبراهيم بن موسى، وجماعة. وذكره ابن أبي حاتم فما تعرّض له، انتهى.

قال ابن أبي حاتم: روى عن ربيعة، وصفوان بن سُلَيم، وعنه ابن وَهْب وغيره.

وقال العُقَيلي: لا يُتابع على حديثه من وَجْهٍ يثبت، ثم ساق من طريقه أنه قال: سمعت عمي يقول: سمعت جابراً يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم[1]: «عبادَ الله، إنّ هذا دِينٌ هذا دين، ارتضيته لنفسي. . .» الحديث.

وأشار بقوله: «وَجْهٍ يثبت» إلى رواية محمد بن الأشرس الآتيةِ فيه [٦٥١٤].

وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الأَزْدِيّ: منكر الحديث.

٧٩ ــ إبراهيم بن بَكْر الشيباني الأعور، كوفي، ويقال: واسِطيّ، كان

---

٧٨ ــ الميزان ١: ٢٤، التاريخ الكبير ١: ٢٧٦، ضعفاء العقيلي ١: ٤٦، الجرح والتعديل ٢: ٩٠، ثقات ابن حبان ٦: ١٢، ضعفاء الدارقطني ٤٧، سؤالات السلمي ١٣٨، المتفق والمفترق ١: ٢٧٩، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٢٧، المغني ١: ١١، الديوان ١٤، تاريخ الإسلام ٤٨ الطبقة ١٩، وهذه الترجمة تأخرت في الأصول فجاءت بعد ترجمة إبراهيم بن بيطار، فقدمتها إلى هنا لمناسبتها للترجمة السابقة.

(١) في «الضعفاء» للعقيلي ١: ٤٧: «سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: قال جبريل عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: هذا دين. . .».

٧٩ ــ الميزان ١: ٢٤، الجرح والتعديل ٢: ٩٠، ثقات ابن حبان ٨: ٦٤، الكامل ١: ٢٥٧، سؤالات البرقاني ١٥، تاريخ بغداد ٦: ٤٦، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٢٧، المغني ١: ١١، الديوان ١٤، تاريخ الإسلام ٣٦ الطبقة ٢١.

يكون ببغداد، رَوَى عن جعفر بن الزّبير، وشعبة، وابن أبـي رَوّاد. وعنه محمدُ بن الحسين البُرْجُلاني، ويحيـى بن أبـي طالب. رَوَى مُهَنّاً، عن أحمد بن حنبل قال: قد رأيتُه، وأحاديثُه موضوعة. وقال الدّارَقُطْني: متروك. وقال ابن عَدِيّ: يَسْرِق الحديث. وقال الأَزْدي: تركوه.

وقال ابنُ الجوزي: وإبراهيمُ بن بكر: ستةٌ لا نعلم فيهم ضَعيفاً سِوى هذا. قلتُ: لو سمّاهم لأفادنا، فما ذكر ابنُ أبـي حاتم منهم أحداً، انتهى.

قد ذكرهم الخطيب في «المتفِق والمفترِق»[1] ومنه نقل ابن الجوزي:

(فأحدهم) إبراهيمُ بن بكر[2]، أبو الأَخْنَع، أخو بِشْر بن بكر، عن أبـي زُرعة بن إبراهيم، وعنه ابن البرقي.

(ثانيهم) عن مؤمَّل بن سليمان، وعنه محمد بن مروان، وهو إبراهيمُ بن بكر بن خُنَيس.

(ثالثهم) إبراهيم بن بكر المروَزِي، عن عبد الله بن بكر السَّهْمي وغيره، وعنه الأصمّ، وابن حَسْنُويه.

(رابعهم) إبراهيم بن بكر بن خَلَف المكي، عن أحمد بن عبد الله الصَّنْعَاني، وعنه أبو الحسن المادَرائي.

(خامسهم) إبراهيم بن بكر بن الزِّبْرِقان الجُرْجاني، عن المفضَّل بن محمد / الجَنَدي[3]. وعنه الإسماعيلي. [٤١:١]

(سادسهم) صاحب الترجمة، ولهم سابع لم يذكُراه جميعاً، والله الموفِّق.

---

(١) ١: ٢٧١ ـ ٢٧٦.

(٢) له ترجمة في «مختصر تاريخ دمشق» ٤: ٣٩ وكنيته فيه: «أبو الأصبغ».

(٣) في الأصول: «الفضل بن محمد» وهو خطأ، والصواب: «المُفَضَّل» وستأتي ترجمته برقم (٧٨٩٤).

وقال ابن أبـي حاتم في الشيباني: رَوَى عن الهيثم بن حبيب، والمغيرةَ بن مسلم، وعنه عُمر بن شَبَّة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأما قول المؤلّف عن ابن عدي قال: «كان يَسْرِق الحديث». ففيه نَظَر، فإن لفظ ابن عدي: حديثُه إمّا مسروقٌ، وإما منكر، وليس له كبيرُ رواية[1]، وهكذا الأَزْدي إنما قال فيه: مُنكَر الحديث، ولكن المصنّف تَبِع صاحبَ «الحافل».

٨٠ ــ ز ــ إبراهيم بن أبـي البِلَاد، واسم أبـي البِلَاد يحيـى بن سُلَيم الغَطَفاني، يكنى أبا إسماعيل[2].

ذكره الطوسي في رجال جعفر الصادق من الشيعة، وقال: كان ثقة فقيهاً قارئاً، وعُمّر دهراً طويلاً، حتى كاتَبَه عليّ بن موسى الرِّضا برسالة، روى عنه ابناه يحيـى ومحمد، ومحمدُ بن سهل بن اليَسَع وآخَرون.

٨١ ــ إبراهيم بن بَيْطار الخُوَارَزْمي القاضي، عن عاصِمِ الأحول قال: سألتُ أَنَساً، أَيَسْتاك الصائمُ بِرَطْبِ السِّواك؟ قال: نعم، قلتُ: في أول النهار وآخِرِه؟ قال: نعم، قلت: عَمَّن؟ قال: عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

---

(١) في «الكامل» المطبوع ١ :٢٥٧: «إبراهيم بن بكر، أبو إسحاق الكوفي الأعور، كان ببغداد، يسرق الحديث». انتهى. وقد رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦ :٤٧ بسنده عن ابن عدي كذلك. فلعلّ الحافظ لم يلاحظ أول الترجمة.

٨٠ ــ رجال النجاشي ١ :١٠٢، رجال الطوسي ١٤٥، ٣٤٢، ٣٦٨، فهرست الطوسي ٣٦، معجم رجال الحديث ١ :١٨٩.

(٢) في «رجال الطوسي» ص ٣٤٢: وكان أبو البلاد أيضاً يكنى أبا إسماعيل. انتهى. وفي «رجال النجاشي» ١ :١٠٢: أن كنية إبراهيم هذا: أبو يحيـى.

٨١ ــ الميزان ١ :٢٥، علل أحمد (المروذي) ١٥٥، ضعفاء العقيلي ١ :٥٦، المجروحين ١ :١٠٢، الكامل ١ :٢٦٠، السنن الكبرى للبيهقي ٤ :٢٧٢، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٢٨، المغني ١ :١١، الديوان ١٤.

رواه عنه الفضلُ بن موسى، وإبراهيم بن يوسفَ البَلْخي، وهذا لا أصل له من حديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

وقد أورده البيهقي في «السُّنن»، قال: ويُقال له: إبراهيمُ بن عبد الرحمن، ثم ضعَّف روايته، انتهى.

وروى أيضاً عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم عارض جنازةَ عمّه أبي طالب فقال: «وصلَتْكَ رَحِمٌ، وجُزيتَ خيراً يا عمٌّ»، وهذا خبر منكر.

وروى عنه أيضاً عيسى بن موسى غُنْجَار، ومحمد بن سلّام البِيْكَنْديّ[١].

قال ابن عَدِي: أحاديثه ليست بمستقيمة. ذكره المؤلف[٢] في إبراهيم بن عبد الرحمن [بعد ١٨٨]. وكذا ذكره العُقَيلي في إبراهيم / بن عبد الرحمن، [٤٢:١] لكنّه قال: الحَبُّلي[٣]، وأورد له حديثَ السِّواك بعينه.

وقال ابن حبان: إبراهيم بن بَيْطار، كان على قضاء خُوَارَزْم، وقدم بَلْخ أيام علي بن عيسى، وروى عن عاصم المناكيرَ التي لا يجوز الاحتجاج بها، على قِلة شُهرته بكتابة الحديث والعَدالة. وذكر له الحديث المذكورَ، وقال: لا أصل له من حديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ولا من حديث أَنَس.

---

(١) (سلام) شُكل في ص بتشديد اللام، فهو البيكندي الصغير، أما محمد بن سَلَام البيكندي، شيخ البخاري فهو بتخفيف اللام. انظر «توضيح المشتبه» ٥: ٢١٩ و ٢٢٠.

(٢) في «الميزان» ١: ٤٥، و «المغني» ١: ١٩.

(٣) الحَبُّلي: شُكل في ص بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة المضمومة، والظاهر أنه (الجَبُّلي) بالجيم، وقد ورد هكذا مشكولاً في ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن الجَبُّلي [بعد ١٨٨].

٦٨ مكرر ــ إبراهيم بن ثابت القَصَّار، عن ثابتٍ، عن أنس بحديث الطَّير. رواه عنه عبدُ الرحمن بن دُبَيس، وعبدُ الله بن عمر بن أبان مُشْكُدَانه. ومَاذَا بعُمْدة، ولا أعرفُ حالَه جيداً، انتهى.

وقد تقدّم إبراهيمُ بن باب القصّار [٦٨] عن ثابت، فهو هذا، كأنّ اسمَ أبيه تصحَّف، وحديثُ الطير الذي أشار إليه، أخرجه الحاكم في «المستدرك»(١) من حديث هذين عن إبراهيم وصحّحه، وخالفه العُقَيلي فذكره في ترجمة إبراهيم بن ثابت هذا وقال: لا أعلم فيه شيئاً ثابتاً. انتهى كلامُ العقيلي. وهكذا قاله البخاري.

وقد جَمَع طُرُقَ الطَّير ابنُ مرْدُويه والحاكم وجماعة، وأحسنُ شيء فيها طريقٌ أخرجه النَّسائي في «الخصائص»(٢).

[٤٣:١] * ــ / ز ــ إبراهيمُ بن أبـي ثابت، هو ابنُ محمدِ بن عبد العزيز. يأتي [٢٦٦].

٨٢ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن ثُمامة، عن قُتَيبة مجهول، قاله المؤلف في «المغني».

قلتُ: نقله من «تاريخ الخَطِيب»(٣)، فإنه قال في ترجمة صَدَقة بن علي النّهمي: حدّث ببغداد عن شيخ مجهول يُقال له: إبراهيم بن ثُمامة الحنفي.

---

٦٨ ــ مكرر ــ الميزان ١: ٢٥، ضعفاء العقيلي ١: ٤٦.

(١) ٣: ١٣١.

(٢) ٢٩.

٨٢ ــ ذيل الميزان ٥٧، سؤالات حمزة ٢٧٨، ذيل الديوان ٢٠، المقفى الكبير ١: ١٢٣، وله ذكر بعد الترجمة [١٧٧]، وليس هو في «المغني» المطبوع.

(٣) تاريخ بغداد ٩: ٣٣٤.

وقـرأتُ بخـط القُطْـب الحَلَبـي: أنـه رَوَى أيضـاً عـن إسحـاقَ بـنِ أبـي إسرائيل، وعبدِ الله بن مُعاوية الجُمَحِيّ وغيرهما.

٨٣ ـ ز ذ ـ إبراهيم بن الجَرَّاح بن صَبِيح، مولى بني تميم، من بني مازن، من أهل / مَرْوِ الرُّوْذ، سكن الكوفة، وولي القضاء بمصر خمساً [١:٤٤] وعشرين سنة، وعُزل سنة إحدى عشرة ومئتين، ومات بمصر سنة سبع عشرة في المحرَّم.

حـدّث عـن يحيـى بـن عُقْبـة بـن أبـي العَيْـزَار. روى عنـه أحمـد بـن عبد المؤمن. ذكره ابن يونس في «تاريخ الغُرباء»، وحَكى عن حَرْملة ما يدل على أن إبراهيم هذا كان يقول بخلق القرآن.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان من أصحاب الرأي، سكن مصر، روى عنه أحمد بن عبد الله الكِندي، يُخطىء.

قلت: ومقدار مُدَّة ولايته القضاءَ غلط، وإنما كانت خمس سنين وعشرة أشهر، كذا ذكر أبو عُمر الكِنْدي في «قُضاة مصر»، وكانت ولايته من قِبَل السَّرِيّ بن الحَكَم في مستهلّ جُمادى الآخرة سنة خمس ومئتين، وعُزل في ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومئتين.

قال الكِنْديّ: كان محموداً في ولايته، إلى أن قَدِمَ عليه ابنُه إسحاق بن إبراهيم، فتغير حاله وفسدَتْ أحكامه.

وقال عَمْرو بن خالد الحرَّاني ـ وكان كاتِبَه ـ: ما رأيت مثله، كنت إذا

---

٨٣ ـ ذيل الميزان ٥٨، الولاة وكُتَّابُ القضاة للكندي ٤٢٧، ثقات ابن حبان ٨:٦٩، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٩، تاريخ الإسلام ٥٢ الطبقة ٢٢، الجواهر المضية ١:٧٥، المقفى الكبير ١:١٢٤، رفع الإصر ١:٢٤، كشف الأستار عن رجال معاني الآثار ٥.

عملتُ له المحضَرَ، أخذه ونظر فيه وأعاده إليَّ لأُنْشِيءَ منه سِجلاً، فأجد بين سطوره: قال أبو حنيفةَ كذا، وفي موضع: قال ابن أبـي ليلى كذا، وفي موضع: قال مالك كذا، وفي موضع: قال أبو يوسف كذا، ثمّ أجد على بعضها علامةً له كالخطّ فأَعْلَمُ أنه اختيارُه، فأُنْشِيءُ السجلَّ عليه.

٨٤ ــ إبراهيم بن جُرَيج الرُّهَاوِي[1]، عن زيد بن أبـي أُنَيسة، عن الزّهري، عن أبـي سَلَمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «المَعِدَةُ حَوْضُ البَدَن، والعُرُوقُ إليها واردة». رواه عنه يحيـى البابلُتّي، وهذا منكر، وإبراهيمُ ليس بعُمْدَة، انتهى.

وقال أبو الفتح الأَزْدي: متروك الحديث، لا يُحتجّ به. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: رَوَى عنه البابلُتّي خبراً منكراً.

قلت: بل جزم الدارقُطْني أن إبراهيم هو المتفرّد به وقال: تفرّد به ولم يُسنده غيره، وقد اضطرب فيه متناً وإسناداً، ولا يُعرف هذا من كلام النبـي صلّى الله عليه وسلّم، وإنما هو من كلام ابن أَبْجَر.

وقال في «العلل»: لم يروه غيرُ إبراهيم بن جريج، هذا كلام ابن أَبْجَر وكان طبيباً، فجعل له إسناداً، ولم يروه غيرُ إبراهيم بن جريج.

وقال العقيلي: باطل لا أصل له، وبيَّن أمره بياناً شافياً فقال: باطل لا أصل له، ثم أخرج من طريق أبـي داودَ الحرَّاني: أن هذا الشيخ لم يكن له

---

٨٤ ــ الميزان ١:٢٥، ضعفاء العقيلي ١:٥١، ثقات ابن حبان ٨:٦١، الموضوعات ٢:٢٨٤، ضعفاء ابن الجوزي ١:٢٨، المغني ١:١٢، الديوان ١٤، الكشف الحثيث ٣٤، تنزيه الشريعة ١:٢٠.

(١) هذه الترجمة كانت في ص قبل ترجمة إبراهيم بن الجراح، فأخرتها مراعاةً للترتيب المعروف.

بهذا الحديث أصل، وكان يقول: كتبتُ عن زيد بن أبـي أُنَيْسَة[١]، وضَاعَ كتابـي، فقيل له: مَنْ كنت تجالس؟ فقال: فلانَ الطبيب، كان بقُرْب منزلي فكنت أجلس.

ثم أخرج العُقَيلي من طريق الحُميدي، عن سفيان، عن عبد الملك بن سعيد بن أَبْجَر، عن أبيه قال: «المَعِدَة حوضُ البَدَن. . .» الحديث مَقْطُوع. قال العقيلي: هذا أولى. وقد تقدّم أن ابن أَبْجَر كان يَتَعانى الطبّ.

٨٥ ــ إبراهيم بن الجَعْد[٢]، عن أنس بن مالك. قال أبو حاتم: ضعيف. رَوَى عنه خالدُ الطحّان، انتهى.

وروى عنه أيضاً هارون بن المغيرة، وإبراهيم بن أبـي يحيـى. وقال ابن مَعِين: ليس بثقة.

وكنيتُه أبو عِمْران[٣].

٨٦ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن أيوب المصري[٤]، حدّث بالكوفة. قال الدارقطني في «غرائب مالك»: مجهول.

---

(١) في الأصول: «كتبتُ عن ابن أبـي ذئب» كذا، وهو غلط، والصواب ما أثبته، كما في «ضعفاء العقيلي» ١ : ٥١، و «ثقات ابن حبان» ٨ : ٦١.

٨٥ ــ الميزان ١ : ٢٥، ابن معين (الدوري) ٢ : ٧، التاريخ الكبير ١ : ٢٧٩، المعرفة والتاريخ ٣ : ٢٣٣، الجرح والتعديل ٢ : ٩١، ثقات ابن حبان ٦ : ٨، ضعفاء ابن شاهين ٤٩، المغني ١ : ١٢، الديوان ١٥، تعجيل المنفعة ١٢ أو ١ : ٢٥٢.

(٢) سماه ابن حبان في «الثقات»: إبراهيم بن أبـي الجعد. ثم قال: ومن زعم أنه إبراهيم بن الجعد فقد وهم. انتهى، وقد حكى البخاري فيه القولين.

(٣) قال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص ١٢ أو ١ : ٢٥٣ صوابه: أخو عمران.

٨٦ ــ ذيل الميزان ٥٨، تنزيه الشريعة ١ : ٢٠.

(٤) هكذا في ص (المصري)، وفي «ذيل الميزان»: (المصيصي).

روى له من طريق أحمد بن حرب، عن عبد الله بن الوليد العَدَني، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما حديثاً في قراءة آية الكرسي وأول حمّ المؤمن، وقال: باطل.

[٤٥:١] وله حديث آخر يأتي في / ترجمة عبد الرحمن بن محمد اليُحْمِدِي إن شاء الله تعالى [٤٦٩٥].

٨٧ ــ ز ــ إبراهيم بن جميل الكوفي، ذكره الطوسي في رجال أبـي جعفر الباقر من الشيعة.

٨٨ ــ ز ــ إبراهيم بن الجنيد الرّقّي، مجهول، قاله مَسلمة في «الصلة».

فأما إبراهيم بن الجنيد الخُتَّلي البغدادي(١): فثقة من أصحاب يحيـى بن معين.

* ــ إبراهيم بن حِبّان: في إبراهيم بن البَرَاء [٧٠].

٨٩ ــ ز ــ إبراهيم بن حبيب القرشي، ذكره الطوسي في رجال جعفر الصادق من الشيعة.

٩٠ ــ إبراهيم بن الحجاج، عن عبد الرزاق، وعنه محمود بن غَيلان، نَكِرَةٌ لا يُعْرَف، والخبر الذي رواه باطل، وما هو بالسامي ولا بالنِّيلي، ذانِكَ صدوقان.

قال أبو الشيخ: حدثنا عبد الرحمن بن سَلْم الرازي، حدثنا محمود بن

---

٨٧ ــ رجال الطوسي ١٠٣ و ١٤٥، معجم رجال الحديث ١: ٢١٤.

(١) هو إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد. كما في «تاريخ بغداد» ٦: ١٢٠.

٨٩ ــ رجال الطوسي ١٤٤، معجم رجال الحديث ١: ٢١٤.

٩٠ ــ الميزان ١: ٢٦، المتفق والمفترق ١: ٢٦٥ و ٢٦٨، المغني ١: ١٢، تنزيه الشريعة ١: ٢٠.

غَيلان، حدثنا أحمد بن صالح المصري، عن إبراهيم بن الحجاج، عن عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن ابن أبـي نَجِيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لمّا زوَّج النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم فاطمة من علي قالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله زوَّجْتَني من رجل فقيرٍ ليس له شيء، فقال: «أما ترضَيْنَ أن الله اختارَ من أهل الأرض رجلين: أباكِ وزوجَكِ؟». تابعه عبدُ السلام بن صالح أَحَدُ الهَلْكَى، عن عبد الرزاق، انتهى.

وقد فرّق الخطيب بين هذا، وبين إبراهيم بن الحجاج بن يوسف(١)، الملقَّبِ جدُّه يوسف: نُخْرَة، بضم النّون وسكون المعجمة، ولا أستبعد أن يكونا واحداً، وذَكَر معهم إبراهيمَ بن الحجاج الصَّنعاني، يروي عن وَهْب بن مُنَبِّه، وهو أقدم طبقة منهما.

٩١ ــ إبراهيم بن حُجْر، عن محمد بن أبـي كَرِيمة، عن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم، / مرسَل، مجهول. قاله أبو حاتم الرازي، يَروي معاويةُ بن [٤٦:١] صالح، عن زيد بن بكر، عنه، انتهى.

وقال أبو زُرْعة: يُعدّ في الشاميين. وذكره ابن حبان في «الثقات».

٩٢ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن حَدِيد، ويقال: ابنُ أبـي حَدِيد، قال البخاري: يكنى أبا إدريس، يُعدّ في الكوفيين. وقال أبو حاتم: مجهول.

كذا ذكره المصنف في «المغني»، ولم أره في كتاب ابن أبـي حاتم، فلعلّه ذكره في موضع آخر، وكأنه مِنْ نسخة أخرى، فقد رأيتهُ بخط من أثِقُ به عن

---

(١) سبق له ذكر في ترجمة إبراهيم بن إسحاق بن نُخْرَة [٥٦].

٩١ ــ الميزان ١:٢٥، التاريخ الكبير ١:٢٨١، الجرح والتعديل ٢:٩٥، ثقات ابن حبان ٦:١٥، ضعفاء ابن الجوزي ١:٢٩، المغني ١:١٢، الديوان ١٥.

٩٢ ــ ذيل الميزان ٥٩، التاريخ الكبير ١:٢٨٢، الجرح والتعديل ٢:٩٦، ثقات ابن حبان ٤:١١، ضعفاء ابن الجوزي ١:٢٩، الديوان ١٥. وليس هو في «المغني».

«المنتَقَى من كتاب ابن أبـي حاتم» بخط ابن الجوزي، ولعله أراد أنه مجهول الحال، فإنه ذَكَر في الرواة عنه: الحسن بن عبيد الله، وإسماعيل بن سالم وغيرَهما.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

٩٣ ــ إبراهيم بن حَرْب العسقلاني، قال العُقَيلي: حدَّث بمناكير، منها ما حدثنا خَيرُ بنُ عَرَفة، حدثنا إبراهيم بن حرب خَتَنُ آدم، حدثنا حفص بن مَيْسَرة، عن يحيى بن أبـي كثير، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «لَيَبْعَثَنَّ الله أقواماً يوم القيامة تتلألأُ وجوههم، يمرّون بالناس كمرّ الرِّيح، يَدخلون الجنة بغير حساب: الذين ماتوا في الرِّباط»، انتهى.

وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: يَروي عن أبـي نُعيم، حدثنا عنه إبراهيم بن محمد الدَّسْتَوائي.

قلت: وذكره أبو علي الغَسَّاني في شيوخ أبـي داود، ورَوى عنه أيضاً أحمدُ بن سِنان. وسيأتي له خبرٌ آخرُ باطل في ترجمة الوزير بن محمد [٨٣٤٢].

٩٤ ــ إبراهيم بن أبـي حُرَّة، عن مجاهد. ضعّفه الساجيّ، ولكن وثّقه ابنُ معين وأحمد وأبو حاتم وزاد: لا بأس به.

---

٩٣ ــ الميزان ١:٢٦، ضعفاء العقيلي ١:١٥، ثقات ابن حبان ٨:٨٧، ضعفاء ابن الجوزي ١:٢٩، المغني ١:١٢، الديوان ١٥، تهذيب التهذيب ١:١١٤.

٩٤ ــ الميزان ١:٢٦، طبقات ابن سعد ٧:٤٨٠، ابن معين (ابن الجنيد) ٦٩، علل أحمد ٢:١٣٦ و ١٨٠، التاريخ الكبير ١:٢٨١، التاريخ الأوسط ١:٣٥٧، الجرح والتعديل ٢:٩٦، ثقات ابن حبان ٦:٩، الكامل ١:٢٦٦، مختصر تاريخ دمشق ٤:٤٤، المغني ٣٠، تاريخ الإسلام ٣٢ الطبقة ١٣، إكمال الحسيني ٧، تعجيل المنفعة ١٣ أو ١:٢٥٥.

رأى ابن عُمر. يروي عنه مَعْمَر وابن عُيينة، وهو جَزَريّ، سكن مكة، انتهى.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يروي عن سعيد بن جبير ومجاهد، كان من أهل نَصِيبين، سكن مكة. وقال ابن سَعْد: كان قليل الحديث.

وقال البخاري في «تاريخه»: قال أبو مَعْمَر عن ابن عيينة: قَدِم محمد بن هشام المَوْسِمَ، ومعه / الزهري، والوليدُ بن هشام المُعَيطي، ويحيى بن يحيى [١:٤٧] الغَسّاني، وسليمانُ بن موسى، وإبراهيمُ بن أبـي حُرَّة، وذَكَر غيرَهم، فسمع ابنُ عيينةَ منهم إلاَّ سليمانَ بْنَ موسى.

قال البخاري: وروى عنه ابنُ أبـي ليلى، ومنصور.

وقال ابن عدي: ذكره الساجيّ في «الضعفاء» وأرجو أنه لا بأس به.

٩٥ ــ ز ــ إبراهيم بن حُرَيْث، ذكره الكشي في رجال جعفر الصادق من الشيعة.

* ــ إبراهيم بن حَسَّان[١]، عن أبـي جعفر الباقر، وعنه وكيع، مجهول.

٩٦ ــ إبراهيم بن الحسن، عن عبد الله بن عيسى. قال ابن المديني: مجهول كشيخه، انتهى.

ذكره ابن أبـي حاتم عن ابن المديني وزاد: وضعّفهما، وقال: لا أعرف أبا الحكم، يعني: شيخَ عبد الله بن عيسى، ونَسَب إبراهيمَ كِنْدياً.

---

(١) في الأصول تبعاً لـ«الميزان» ١: ٢٦: «إبراهيم بن حسان» وهو تحريف. والصواب (ابنُ حَيَّان) كما في «الجرح والتعديل» ٢: ٩٤. وسيأتي على الصواب [١١٤].

٩٦ ــ الميزان ١: ٢٦، الجرح والتعديل ٢: ٩٣، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٢٩، المغني ١: ١٢، الديوان ١٥.

٩٧ ــ ز ــ إبراهيم بن الحسن بن جُمْهُور، أبو الفَتْح، ذكره أبو جعفر الطوسي في «شيوخ الشيعة» وقال: روى عن أبـي بكر المُفِيد نسخة الأشَجّ، يعني عثمانَ بن الخطاب الآتي ذكره [٥١١٠].

٩٨ ــ ز ــ إبراهيم بن الحسن بن علي المدني، أبو علي، ذكره الطوسي في رجال الصادق من الشيعة وقال: سكن الكوفة.

٩٩ ــ إبراهيم بن الحسن بن عثمان الزُّهْري، عن عائشة بنت سعد، لا يُدرَى مَنْ هو، انتهى.

ذكره ابن أبـي حاتم فقَالَ: روى عنه سعيد بن يحيـى، وسَكَتَ، وذكره ابن حبان في «الثقات».

١٠٠ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن الحَسَن بن الحَسَن بن عليّ بن أبـي طالب، روى عنه الفُضَيل بن مرزوق حديثَ رَدِّ الشمس لعليّ، ذكره المؤلف في «المغني».

قلت: ورَوَى عنه أيضاً أبو عَقِيل يحيـى بن المتوكّل.

وقال ابن أبـي حاتم: روى عن أبيه، ولم يذكر فيه جَرْحاً.

---

٩٨ ــ رجال الطوسي ١٤٤، معجم رجال الحديث ١: ٢١٦.

٩٩ ــ الميزان ١: ٢٦، التاريخ الكبير ١: ٢٨٠، الجرح والتعديل ٢: ٩٢، ثقات ابن حبان ٦: ٨، المغني ١: ١٢.

١٠٠ ــ ذيل الميزان ٦٠، طبقات ابن سعد (القسم المتمم) ٢٦٠، التاريخ الكبير ١: ٢٧٩، الجرح والتعديل ٢: ٩٢، ثقات ابن حبان ٦: ٣، مشاهير علماء الأمصار ١٢٧، تاريخ بغداد ٦: ٥٤، الديوان ١٥، تاريخ الإسلام ٣٢ الطبقة ١٣، الوافي بالوفيات ٥: ٣٤٢، إكمال الحسيني ٨، تعجيل المنفعة ١٤ أو ١: ٢٥٦، وليس هو في «المغني».

وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: روى عن أبيه، وفاطمة بنت الحسين.

/ قلتُ: هي أمه. [١:٤٨]

١٠١ ــ ز ــ إبراهيم بن الحسين بن علي بن مِهْرَان بن دِيْزِيل، الكسائي الهَمَذاني المعروفُ بدَابَّةِ عَفّان، الحافظُ الملقَّب سِيْفَنَّهْ.

ما علمت أحداً طعن فيه حتى وقفتُ في «جِلَاء الأفهام» لابن القيّم تلميذ ابن تيمية، وذَكَر إبراهيمَ هذا فقال: «إنه ضعيفٌ متكلَّم فيه»، وما أظنّه إلاَّ التبس عليه بغيره، وإلاَّ فإن إبراهيم المذكور من كبار الحفّاظ.

قال صالح بن أحمد الهَمَذاني في «طبقات أهل هَمَذان»: سمعت جعفر بن أحمد يقول: سألت أبا حاتم الرازي عن ابن دِيْزِيل فقال: ما رأيت ولا بلغني عنه إلاَّ الخيرُ والصدق، وكان معنا عند سليمان بن حرب وابن الطبّاع وغيرهما، فقلت له: فعند أبي صالح؟ قال: لا أحفظه. قلت: فعند عفان؟ قال: ولا أحفظه، غير أني قد سمعتُ معه في غير موضع، وليس كلُّ الناس رأيتُهم عند المحدِّثين.

قال جعفر: فقال له رجل: يا أبا حاتم، إنه يَذْكُر أن عنده عن عَفّان ثلاثين ألف حديث، فقال أبو حاتم: مَنْ ذَكَر أنْ عنده عن عفّان ثلاثين ألف حديث فقد كَذَبَ، لأن عفّان كان عَسِراً في الحديث، وقد اختلفتُ إليه ثلاثةَ عشر شهراً، فما كتبتُ عنه إلاَّ قدر خمس مئة حديث، فقلت: يا أبا حاتم، إن هذا يكذب على أبي إسحاق.

---

١٠١ ــ ثقات ابن حبان ٨:٨٦، سؤالات مسعود ٨٠، الموضح ١:٣٩٧، الإكمال ٤:٢٦٥، الأنساب ١٣:٤٢٤، اللباب ٣:٣٩١، تذكرة الحفاظ ٢:٦٠٨، السير ١٣:١٨٤، العبر ٢:٧١، الوافي بالوفيات ٥:٣٤٦، المقفى الكبير ١:١٤٢، نزهة الألباب ١:٢٥٥، تاج العروس ٧:٣٢٢ و ٩:٢٣٦.

قال صالح: وسمعتُ القاسم بن أبي صالح يقول: سمعتُ إبراهيم بن الحسين يقول: سمعت حديث هَمّام، عن أبي جَمْرَة: «كنت أَدْفَعُ الزِّحام»، عن ابن عباس، مِنْ عفان، عنه: أربع مئة مرة، لأنه كان يُسأل عنه، قال صالح: فمن يُواظب هذه المواظبة يُنْكَر عليه الإكثارُ عن مشايخه!

[١:٤٩] وسُئل ابن صاعد عن معنى سِيْفَنَّهْ؟ فقال: هو طيرٌ يَسقُطُ / على الشجرة، فلا يَبْرَحُ حتى يأتيَ على ما فيها، قال صالح بن أحمد: شبَّهوا إبراهيمَ بالطير المذكور للزومه المشايخَ واعتكافِهِ عليهم، وكثرة كتابته عنهم.

وقد تقدّم أنه يُلقَّبُ دابَّةَ عَفَّان، وذلك لشدة لزومه له، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً. ومات في آخر يومٍ من شعبان، سنة إحدى وثمانين ومئتين، رحمه الله.

١٠٢ ـ ز ـ إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرَّفَّاء البصري، أبو البقاء، أحد شيوخ الإمامية المصنِّفين الدُّعاة. رَوَى عن أبي طالبٍ محمد بن الحسين بن عتبة، كان على رأس الخمس مئة.

١٠٣ ـ إبراهيم بن حفص بن جُنْدُب، عن أبيه، وعنه حماد بن زيد، مجهول، انتهى.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

١٠٤ ـ ز ـ إبراهيم بن أبي حفص الكاتب، أبو إسحاق، ذكره أبو جعفر الطوسي في «رجال الشيعة» وقال: كان أحد المصنفين، روى عن أبي محمد العسكري، وكان مقبول القول، ما رأيت أعقل منه، ولا أحسن من حديثه.

---

١٠٣ ـ الميزان ١ :٢٧، التاريخ الكبير ١ :٢٨١، الجرح والتعديل ٢ :٩٥، ثقات ابن حبان ٨ :٨٠، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٢٩، المغني ١ :١٢، الديوان ١٥ .

١٠٤ ـ رجال النجاشي ١ :٩٥، فهرست الطوسي ٣٤، معجم رجال الحديث ١ :١٩٣ .

١٠٥ ــ ز ــ إبراهيم بن أبي حَفْصَة العجلي مولاهم، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» الرواة عن أبي جعفر الباقر وقال: كان من العُبَّاد الثقات.

١٠٦ ــ إبراهيم بن الحَكَم بن ظُهَير الكوفي، شيعيٌّ جَلْدٌ، له عن شَرِيك. قال: أبو حاتم: كذّاب، روى في مثالب مُعاوية، فمزّقْنا ما كتبنا عنه. وقال الدّارَقُطْني: ضعيف، انتهى.

وكذا قال الأَزْدي، وأخرج له عن أبيه، عن السُّدّي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿والسابقون السابقون﴾ قال: سابقُ هذه الأمة عليٌّ بن أبي طالب.

وذكره الطّوسي في «رجال الشيعة» المصنِّفين وقال: له «كتاب المَلاحم» وقال: روى عن أبيه، وعَبِيدة بن حُميد، وعليّ بن عابِس.

* ــ ز ــ إبراهيم بن حَكِيم، هو إبراهيم بن فَهْد بن حَكِيم، وسيأتي [٢٤٠] نسَبَه بعضُهم / إلى جَدِّه. [١:٥٠]

١٠٧ ــ إبراهيم بن حَمَّاد الزهري الضرير، عن مالك، ضعّفه الدارقطني، وأظنه الذي تفرَّد عن عِمرانَ بن محمد بن سعيد بذاك الحديثِ الذي في ترجمة عِمران، انتهى.

---

١٠٥ ــ رجال الطوسي ٨٢ في رجال علي بن الحسين، معجم رجال الحديث ١ :١٩٤.

١٠٦ ــ الميزان ١ :٢٧، الجرح والتعديل ٢ :٩٤، رجال النجاشي ١ :٨٧، فهرست الطوسي ٣١، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٣٠، تكملة الإكمال ٤ :٧٨، المغني ١ :١٢، الديوان ١٥، تنزيه الشريعة ١ :٢١، معجم رجال الحديث ١ :٢١٦.

١٠٧ ــ الميزان ١ :٢٨، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٣٠، المغني ١ :١٢، الديوان ١٥، المقفى الكبير ١ :١٤٥.

وترجمةُ عمران نقلَها الذهبي من «التهذيب»، فإنَّ عمران أخرج له أبو داود في «المراسيل» فترجم له المِزّي[1]، وأورد في ترجمته حديثَه من طريق إبراهيم بن حماد بن أبي حازم، عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيَّب، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخُدْري رفعه: «إن لله حُرُماتٍ ثلاثاً، مَنْ حَفِظهُنّ حَفِظَ الله له أمرَ دينِهِ ودُنياه...» الحديث. وفيه: «حُرْمةَ الإسلام وحُرْمتي وحُرْمة رَحِمي».

قال الطَّبَرَاني[2]: لم يروه عن عمران غيرُ إبراهيم، ولا نعرف لعمران حديثاً مسنَداً غيرَه.

قلت: أقرّ المِزّي ثم الذهبي كلامَ الطَّبَرَاني هذا، والحديث الذي أخرجه الدارقُطْني يردّ عليهم جميعاً، فإنه حديث مُسنَد أيضاً.

وذكر الدارقُطْني: أنه سكن مصر، وأَخرَج له في «الغرائب» من طريق إسحاق بن الحسن الطحّان، حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المدَنَي مولى بني زُهْرة، عن مالك، عن أبي الزِّنَاد، عن الأَعْرَج، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «خَمْسَةٌ لا جُمُعَةَ عليهم...» الحديث وقال: تفرّد به إبراهيمُ وكان ضعيفاً.

وأخرجه أيضاً من طريق أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رِشْدِين، عن إبراهيم.

وله ذكرٌ في ترجمة عُمر بن الرّبيع [٥٦١٨]، وفي ترجمة عبد السلام بن محمد [٤٧٧١] أيضاً.

---

(١) في تهذيب الكمال ٢٢:٣٤٨، وترجَمته في الميزان ٣:٢٤١، وتهذيب التهذيب ٨:١٣٧.

(٢) قاله في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» ١ : ١٢٤ (٩٥).

١٠٨ ــ ز ــ إبراهيم بن حَمَّاد، عن...[(١)]. وعنه أحمد بن مِيْثَم، وأثنى عليه، وذكره الطُّوسي في «رجال الشيعة المُصَنِّفين».

١٠٩ ــ ز ــ إبراهيم بن حُمَيْد الطَّويل، عن صالح بن أبـي الأخضر، والمبارك بن فَضالة، / وشُعبة وغيرهم. روى عنه يعقوب بن سفيان، [٥١:١] وأبو مسلم الكَجّي.

قال ابن حبان في «الثقات»: كان يخطىء. وقال ابن أبـي حاتم: روى عنه أبـي، وسُئل عنه فقال: ثقة.

١١٠ ــ إبراهيم بن حُميد الدِّينَوَرِي، عن ذي النُّون المصري، عن مالكٍ، بخبرٍ باطلٍ، مَتْنُهُ: «لم يَجُز الصِّراطَ أحد، إلاَّ مَنْ كانت معه بَراءَةٌ بوَلاية عليّ بن أبـي طالب». وعنه عثمانُ بن جعفر. وهذا من «تاريخ الحاكم».

* ــ ز ــ إبراهيم بن أبـي حُميد، هو إبراهيم بن أحمد الحرّاني، تقدم [٣٦].

١١١ ــ إبراهيم بن أبـي حنيفة[(٢)]، عن يزيد الرَّقاشي، قال الأزدي:

---

١٠٨ ــ رجال النجاشي ١:١٠٦، فهرست الطوسي ٣٧، معجم رجال الحديث ١:٢١٧.
(١) بياض في الأصول.

١٠٩ ــ الجرح والتعديل ٢:٩٤، ثقات ابن حبان ٨:٦٨، كشف الأستار عن رجال معاني الآثار ٥.

١١٠ ــ الميزان ١:٢٨، تنزيه الشريعة ١:٢١. وأعاده المصنف في إبراهيم بن عبد الله، بعد الرقم [١٨٤].

١١١ ــ الميزان ١:٢٨، ابن معين (الدوري) ٢:٨، التاريخ الكبير ١:٢٨٣، ثقات ابن حبان ٨:٦٣، ضعفاء ابن الجوزي ١:٣١، المغني ١:١٣، الديوان ١٥.
(٢) سمّاه ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢:١٢٣: إبراهيم بن أبـي قَبِيصَة. وفي ٢:١٤٢: إبراهيم بن ناشرة، قال: وهو إبراهيم بن أبـي حنيفة.

متروك. ومن مناكيره: عن يزيد، عن أنس مرفوعاً: «كل مُسْكِرٍ حرامٌ وإن كان ماءً قَرَاحاً»، انتهى.

ولفظ الأزدي: منكر الحديث، لا تَحِلّ الرواية عنه. ثم ذكر هذا الحديثَ وقال: لا يُتابَع عليه، مُنْكَر.

وقال ابن حبان في «الثقات»: إبراهيم بن أبـي حَنِيفة اليَمامي، يَرْوي عن كُلْثوم بن زياد، وعنه ابن مهدي. فما أدري هو ذا أم غيرُه.

* ــ ز ــ إبراهيم بن الحَوَّات، بفتح المهملة، وتشديد الواو، وآخره مثناة من فوق[1]. قال الساجي: مدني، كان يعالج الحِيتان.

قلت: وسيأتي في الأصل في أواخِر من اسمه إبراهيم [٣٦٠].

١١٢ ــ إبراهيم بن حَيَّان بن حَكِيم بن عَلْقمة بن سعد بن معاذ[2]، الأوسي المدني، يروي عن الحمّادَين.

قال ابن عدي: أحاديثُه موضوعة. وروى له ابن عديّ حديثَين من طريق عبدِ المؤمن بن أحمد السَّقَطي، ويحيـى بن محمد بن حَرِيش العسكري عنه، وضبط أباه حَيَّان: بياء آخِرِ الحروف.

ومما يُروى عنه، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً دعا على بناته بالموت، فقال النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم: «لا تَدْعُ، فإن البَرَكة في البنات».

---

(١) ضبطه سبط ابن العجمي في «الكشف الحثيث» ٣٦: (الجوَّاب) بفتح الجيم وتشديد الواو.

١١٢ ــ الميزان ١:٢٨، الكامل ١:٢٥٤، ضعفاء الدارقطني ٤٧، أخبار أصبهان ١:١٨٣، ضعفاء ابن الجوزي ١:٣١، المغني ١:١٣، الديوان ١٥، تنزيه الشريعة ١:٢١.

(٢) ورد نسبه في «أخبار أصبهان» هكذا: إبراهيم بن حيان بن حكيم بن حنظلة بن سُوَيد بن علقمة...إلخ.

١١٣ ــ / ز ــ إبراهيم بن حيان الكوفي الأسدي، نزيل واسِط، ذكره [١:٥٢] الطوسي في «رجال الشيعة».

١١٤ ــ ز ــ إبراهيم بن حيان، روى عن أبـي جعفرٍ محمد بن علي، وعنه وكيع.

قال ابن أبـي حاتم: سمعت أبـي يقول ذلك، وسُئل أبو زرعة عنه فقال: مجهول. وذكره ابن حبان في «الثقات».

* ــ إبراهيم بن حيان بن البَخْتَري، ذكره كذا الأزدي، وقد تقدم في ترجمة إبراهيم بن البراء [٧٠]، وتقدم فيه أيضاً أن الخطيب ترجمَه فقال: إبراهيم بن حَيّان بن البراء، زاد في نسبه حيّاناً.

١١٥ ــ ز ــ إبراهيم بن حيان الجُبَيْلي، من ساحل دمشق، عن الثَّوري، وأبـي عَوَانة بمناكير. وعنه عبد الواحد، وابنُ شعيب. ذكره ابن طاهر في «تكملة الكامل»، ولست أستبعد أن يكون هو ابنَ البراء [٧٠].

١١٦ ــ إبراهيم بن أبـي حَيّة: اليَسَع بنِ الأشعث(١)، أبو إسماعيل

---

١١٣ ــ رجال الطوسي ١٠٢ وفيه «إبراهيم بن حنان» وأعاده في ١٤٦ فسمّاه «ابن حيّان» وهو الصواب.

١١٤ ــ التاريخ الكبير ١: ٢٨٠، الجرح والتعديل ٢: ٩٤، ثقات ابن حبان ٦: ١٣. ولعلّه هو السابق، فقد ذكره الطوسي في رجال أبـي جعفر محمد بن علي.

١١٥ ــ مختصر تاريخ دمشق ٤: ٤٨.

١١٦ ــ الميزان ١: ٢٩، ابن معين (الدارمي) ٧٣، التاريخ الكبير ١: ٢٨٣، الضعفاء الصغير ١٦، ضعفاء العقيلي ١: ٧١، الجرح والتعديل ٢: ٩٥ و ١٤٩، المجروحين ١: ١٠٣، الكامل ١: ٢٣٧، ضعفاء الدارقطني ٤٧، ضعفاء أبـي نعيم ٥٧، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٣١، المغني ١: ٣٠، تاريخ الإسلام ٤٩ الطبقة ١٩.

(١) هكذا في الأصول و «الجرح والتعديل». وسماه ابن ماكولا في «الإكمال» ٢: ٣٢٦ و ٧: ٤٢٧: إبراهيم بن اليَسَع بن الأسْعَد، وكذا هو في «التاريخ الكبير» للبخاري.

المكّي. قال البُخاري: مُنكَر الحديث. وقال النَّسائي: ضعيف. وقال الدارَقُطْني: متروك.

أحمد بن عيسى المصري: حدثنا إبراهيم بن اليَسَع التَّميمي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «أمرني ربي بنَفْي الطُّنْبور والمِزْمار».

وروى داود بن حَمّاد، عنه[1]، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذنتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أن أَبْنِيَ كَنيفاً بمنى، فلم يأذن لي.

قتيبة عنه بالسنَد: «إن الله أخَّر حَدّ المماليك وأهلِ الذمّة إلى يوم القيامة».

نُعيم بن حماد: حدثنا إبراهيم بن أبي حَيَّة، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «لا يزال هذا الدينُ واصِباً ما بقي في قريش عشرون رجلاً». انتهى.

وهذا الحديث أخرجه البزّار، وابن عَدِي، والعُقيلي، وقال العُقيلي: لا يُتابَع على حديث عائشة في البناء بمنى، ولا على حديث ابن عباس في قريش.

[١:٥٣] وذكر ابن / عدي الأحاديثَ الثلاثة وقال: تفرَّد بها عن هشام، وهي مناكير.

وقال أبو حاتم: مُنكر الحديث. وقال ابن المديني: ليس بشيء. ونقل عُثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين أنه قال: شيخٌ ثقة كبير.

---

(١) في الأصول: «إبراهيم بن حماد»، وجاء في حاشية ص أ: «صوابه داود». فأثبتّ الصواب كما هو أيضاً في «الكامل» ١: ٢٣٨.

وقال ابن حبان: روى عن جعفرٍ وهشام مناكيرَ وأوابِدَ يسبق إلى القلب أنه المتعمّد لها.

١١٧ ـ ز ـ إبراهيم بن خالد العَطّار، ذكره الطوسي في «مصنِّفي الشيعة».

١١٨ ـ إبراهيم بن خُثَيْم بن عِرَاك بن مالك الغِفاري، قال أبو إسحاق الجُوزْجاني: كان غيرَ مَقْنَع، اختَلَط بأخَرَة. وقال النسائي: متروك.

وروى سُرَيج بن يونس: حدثنا ابن خُثَيم، عن أبيه، عن جده، عن أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً أن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «مَهْلاً عن الله مَهْلاً، فلولا شباب خُشَّع، وشيوخ رُكَّع، وأطفال رُضَّع، وبهائمُ رُتَّع، لَصُبَّ عليكم العذاب صَبّاً». رواه أبو يعلى في «مسنده» عن سُرَيج، انتهى.

وقال أبو زُرْعة: منكر الحديث. وقال الدُّوري: سمعتُ ابن معين يقول: كان الناس يَصِيحون به: لا شَيء، وكان لا يُكتَبُ عنه. وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا مأمون. وقال الساجي: ضعيفٌ ابنُ ضعيف.

وعدّه جماعةٌ ممن ألَّف في الضّعفاء.

وأورد له العُقيلي عن أبيه، عن جده، عن أبـي هريرة «أن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم حَبَس رجلاً في تُهمة». وقال: لا يتابَع على رَفْعه.

قلت: وسيأتي له ذكرٌ في ترجمة إبراهيم بن زكريا [١٣٥].

---

١١٧ ـ رجال النجاشي ١: ١٠٦، فهرست الطوسي ٣٧، معجم رجال الحديث ١: ٢١٩.

١١٨ ـ الميزان ١: ٣٠، ابن معين (الدوري) ٢: ٨ (الدقاق) ١٠٣، أحوال الرجال ١٢٩، أجوبة أبـي زرعة ٢: ٤٠٥، ضعفاء النسائي ١٤٧، ضعفاء العقيلي ١: ٥٢، الجرح والتعديل ٢: ٩٨، ضعفاء الدارقطني ٤٥، ضعفاء ابن شاهين ٤٨، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٣٢، المغني ١: ١٤، الديوان ١٥، الكواكب النيرات ١٠٤.

١١٩ ــ ز ــ إبراهيم بن خَرَّبُوذ المكي، ذكره الطُّوسي في رجال الباقر من الشيعة.

١٢٠ ــ ز ــ إبراهيم بن خَصِيب الأنْبَارِي، ذكره الطُّوسي في الشيعة الإمامية.

١٢١ ــ إبراهيم بن الخَضِر الدمشقي، عن الحسن بن عُبَيد الله الكِنْدي، ضعيف، انتهى.

قال ابن عساكر: روى عن عبد الوهاب الكِلابـي، والعباس بن محمد بن حيان، وعبد الله بن جعفر الطبري وعِدَّة. وعنه أبو سعد السمّان، وعبد العزيز الكتاني وقال: توفي في المحرم سنة ٤٢٥، كَتَب الكثير وحدَّث باليسير، وكان فيه تساهُل. [١:٥٤] /

وذكر أبو بكر الحدَّاد: أنه ثقة.

١٢٢ ــ إبراهيم بن خَلَف بن منصور الغَسَّاني السَّنْهوري، عن الخُشُوعيّ وابن سُكَيْنة وجَال في المغربِ، اتَّهمه أبو الحسن بنُ القطَّان بالمجازفة والكذِب، انتهى.

أصلُه من سَنْهُور، قريةٍ من بلاد مصر بالمَحَلّة، وكان يلقَّب بالناسك، وله

---

١١٩ ــ رجال الطوسي ١٤٥، في رجال الصادق، معجم رجال الحديث ١:٢٢٠، وخَرَّبُوذ: شُكل في ص بفتح المعجمة وفتح الراء المشددة وضم الموحدة وذال معجمة.

١٢٠ ــ رجال الطوسي ٤٢٩ وسمّاه «إبراهيم بن حصيب»، معجم رجال الحديث ١:٢٢٠.

١٢١ ــ الميزان ١:٣٠، ثَبَت الكتاني ٣٣٧، مختصر تاريخ دمشق ٤:٤٩، المغني ١:١٤، تاريخ الإسلام ١٤٩ سنة ٤٢٥.

١٢٢ ــ الميزان ١:٣٠، تاريخ إربل ١:٢٥٦، تكملة ابن الأبار ١:١٧٦، تكملة إكمال الإكمال ٢٣١، تاريخ الإسلام ٣٥٨ الطبقة ٦١، المقفى الكبير ١:١٤٨.

سَفَرات كثيرة، دخل إلى نَيْسابور وغيرها، ثم دخل إلى الأَنْدَلُس، وقدم إلى إشبيليّة.

قال ابن العديم: ناظر ابنَ دِحْيَةَ مرة، فشكاه إلى الكامل، فأَمَر به فضُرب وعُزِّر على جَمَل ونُفِي.

وقال أبو القاسم بن عساكر الصغير: كان يشتغل في كل علم، والغالبُ عليه فسادُ الذهن، وكان متسمِّحاً فيما ينقله ويَرويه، وكان قدومه دِمشْقَ سنة ثلاث وست مئة، فانتسب مازِنياً، ثم انتسب غَسّانياً، ووردَتْ معه إجازةٌ، مَنْ وقف عليها عَرَف ما ذكرتُه عنه من التخليط، ويقال: إن الحامل له على تَطْواف البلاد طلبُ حشيشة الكيمياء. ووصفه مُكْرَم بن علي الأنصاريُّ بالحفظ.

وقال ابن مَسْدِي[1]: كانت له وكالاتٌ بالإجازة من شيوخ وكَّلوه على الإذن لمن يريد الرواية عنهم، فكَتَب لي بالإجازة عنه وعن مُوكّليه في سنة ثلاث وست مئة. وذَكَر قصةَ مِحْنته مع الكامل، وأنه لما طِيْفَ به اجتازوا به على بيت ابن دِحْية، فخرج وألقى ثَوبه عليه، وكلم فيه الكاملَ فأمر بإخراجه من البلاد، ثم مات غريباً في بلاد العجم.

قال: وأنا أبرأ إلى الله من عُهدتِه. قال: وكانت وفاته في حُدود العشرين وست مئة، وكان ينتحل مذهبَ ابن حَزْم كابن دِحْية في انتحاله مذهب الظاهر في الجملة.

وذَكَر ابن الأبّار عن ابنِ حَوْط الله: أنه لم يرحل إلاَّ بعد موت المشايخ، لأن طَلَبه كان بعد الكِبَرِ، وتبرَّأ ابنُ الأبّار من عُهدته في باب الرواية، والله أعلم.

---

(١) مَسْدي: بفتح الميم وسكون المهملة وكسر الدال المهملة وياء ويقال: مُسْدٍ، بالضم والتنوين. انظر «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٤٩.

وقال غيره: كان ظاهريَّ المذهب على طريقة أبـي محمد بن حَزْم.

[١:٥٥] وقال ابن فَرْتُون: حدَّث / «بالغَيْلانيّات» عن ابن سُكَينة، و«بمُسْلِمٍ»[١] عن المؤيَّد.

وقال ابن الصّابوني: دخل بغداد ونَيْسابور وشِيْراز وأَصْبَهان وغيرها من الشَّرق مراراً.

وقال ابنُ عبد الملك في «ذيل التَّكْمِلَة»: أخذ عن الخُشُوعي والكِنْديّ وغيرهما، وعن جمع من أهل أصبهان وغيرهما، منهم: أبو جعفر الصَّيدلاني. قال: وروى عن طائفة من أهل الأندلس، منهم: أبو سليمان بنُ حَوْط الله وابنُ الكمّاد.

قال: وكان محدِّثاً حافظاً لمتون الأحاديث، ضابطاً لما يرويه، ثقةً في نقله، متينَ الدين، جميلَ المروَّة، وكان قدومه المغْرِب في زمن الناصر محمد بن المنصور يعقوب، وهو يومئذ يُحاصر المَهْدِيّة، فاجتمع به ووصله، ثم رحل إلى مَرَّاكُش ثم إلى الأندلس، ثم رجع إلى مَرَّاكُش فأسَرَتْه الروم، ثم خلّصه الناصر وأحسن إليه، ورجع إلى بلاده سنة خمس وستمائة.

قال: وقد مَسَّه أبو الحسن بن القطان، وغضَّ منه في تنقّصِ الأفاضل، وقد نزَّهه الله عن كل ما رماه به، وعدَّله كلُّ مَنْ أخذ عنه ووثَّقوه وصحَّحوا نقله. قال: ولما عاد إلى مصر، امتُحِن بسبب ابن دِحْية، فضُرب بالسياط وطِيفَ به على جمل مبالغةً في إهانته، أعظم الله أجره.

١٢٣ ــ ز ــ إبراهيم بن الخليل الفَرْهِيدي، شيعي، ذكره أبو الحسن بن بانُويْه القُمّي.

---

(١) يريد «صحيح مسلم».

١٢٣ ــ معجم رجال الحديث ١: ٢٢٠.

١٢٤ ــ ز ــ إبراهيم بن دَاحَة، يأتي في ابن سليمان[1].

١٢٥ ــ ز ــ إبراهيم بن داود البَعْقُوبي، ذكره الطّوسي في «رجال الشيعة»، وقال: روى عن علي الرّضا بن الكاظم موسى.

١٢٦ ــ إبراهيم بن أبـي دَلِيْلَة، عن علي الأزدي، عن ابن عمر، لا يُعرَف ولم يصحّ خبره، انتهى.

قال أبو أحمد العَسْكَري: دَليلة: بفتح الدال. وقال ابن أبـي حاتم: روى عنه يَعْلى بن عطاء، ولم يذكر فيه جرحاً. وذكره ابن حبان في «الثقات».

١٢٧ ــ إبراهيم بن راشد الأَدَميّ، شيخٌ لمحمد بن مَخْلَد، وثّقه الخطيب، واتهمه ابن / عديّ، انتهى. [٥٦:١]

قال ابن أبـي حاتم: روى عن أبـي عاصم، ومحمد بن سابق، وحسين الجُعْفيّ، كتبنا عنه ببغداد، وهو صدوق.

وقال ابن حبان في «الثقات»: إبراهيم بن راشد بن مِهْران الأَدَمِيّ البصري، حدَّث ببغداد، يروي عن أبـي عاصم، والأنصاريّ، وكان من جُلساء يحيى بن مَعين، روى عنه أهل العراق.

---

(١) لم يترجم له في (ابن سليمان) وهو: إبراهيم بن سليمان بن داحة المزني، مولى آل طلحة بن عبيد الله، يروي عن الصادق. ترجمته في «رجال النجاشي» ١ :٨٧ و «فهرست الطوسي» ٣١، و «معجم رجال الحديث» ١ :٢٢٨.

١٢٥ ــ رجال الطوسي ٣٩٧ في أصحاب الجواد، معجم رجال الحديث ١ :٢٢١.

١٢٦ ــ الميزان ١ :٣٠، التاريخ الكبير ١ :٢٨٥، الجرح والتعديل ٢ :٩٨، ثقات ابن حبان ٦ :٨، تصحيفات المحدثين ٣ :١١٢٢، المغني ١ :١٤.

١٢٧ ــ الميزان ١ :٣٠، الجرح والتعديل ٢ :٩٩، ثقات ابن حبان ٨ :٨٤، تاريخ بغداد ٦ :٧٤، المغني ١ :١٤، الديوان ١٦، تنزيه الشريعة ١ :٢١.

قلت: لم أرَ له في «كامل» ابن عدي ترجمةً(١).

١٢٨ ــ ز ــ إبراهيم بن رجاء الجَحْدَري، أبو إسحاق الثَّعْلبي البصري، ذكره الطُّوسي في «مصنِّفي الشيعة الإمامية». روى عنه إبراهيم بن هاشم.

* ــ ز ــ إبراهيم بن رجاء الشيباني، هو ابن هَرَاسَة، وهي أمه. يأتي [٣٣٩].

١٢٩ ــ إبراهيم بن رجاء، عن مالك، لا يُعرَف، والخبر كذب، انتهى.

والخبر المذكور رواه الدارقطني في «غرائب مالك» في ذكر نَضْلة بن معاوية، وقصّتِهِ مع وصيّ عيسى بن مريم.

قال الدارقطني: لا يَثْبُت عن مالك ولا عن نافع، وساقه من طريقَين عن مالك، ورواه الخطيبُ من رواية إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرِّمي، عن أبيه، عن إبراهيم بن رَجاء أبي موسى هذا، وسيأتي في ترجمة المخرِّمي [١٧٩].

١٣٠ ــ ز ــ إبراهيم بن أبي رجاء الكوفي، ذكره الكَشّي في «رجال الشيعة» الرُّواة عن جعفر الصادق.

١٣١ ــ إبراهيم بن رُسْتُم، عن حمّاد بن سلمة. قال ابن عَدِيّ: مُنكَر

---

(١) الأمر كما قال المصنف، فليست له ترجمة في «الكامل» المطبوع.

١٢٨ ــ رجال النجاشي ١: ٨٨، فهرست الطوسي ٣١، رجال الطوسي ٤٥٠، معجم رجال الحديث ١: ٢٢١.

١٢٩ ــ الميزان ١: ٣٠، تنزيه الشريعة ١: ٢١.

١٣٠ ــ معجم رجال الحديث ١: ١٩٤.

١٣١ ــ الميزان ١: ٣٠، ابن معين (الدارمي) ٧٥، ضعفاء العقيلي ١: ٥٢، الجرح والتعديل =

الحديث. وقال أبو حاتم: كان يرى الإرجاء، ليس بذاك، محلّه الصدق. وروى عُثمان الدارِمي عن يحيـى بن معين: ثقة.

قلت: وله عن اللَّيث بن سَعْد، ويعقوب القُمّي[1]. وعنه الحُسَين بن الحسن المروَزي بلديُّه، ومحمد بن عبد الرحمن السَّعدي، وهو خُراساني مَرْوزي جليل، انتهى.

قال ابن أبـي حاتم: قال أبـي: كان آفتُهُ الرأي، وكان يُذكَر بفقه وعبادة، وكان طاهرُ بن الحُسين أراد أن يولّيه القضاءَ فامتنع.

وروى إبراهيم / بن رُسْتُم، عن هَمَّام، عن الهيثم، عن عبد الله بن [١:٥٧] محمد بن عَقِيل، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عليٌّ النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم وهو مُهْتَمّ، فقلت: يا رسول الله ما هَمَّكَ؟ قال: «أخاف أن يكون في أمتي مَنْ يعمل عملَ قوم لُوط»

وقد أخطأ إبراهيم في سَنَده ومتنه جميعاً، رواه الثقات الأثبات، عن همّام، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر رضي الله عنه رفعه: «إنَّ أخوفَ ما أخاف على أمتي: عملُ قوم لُوط».

قال أبو الشَّيخ في «فوائد الأصبَهانيين»: أخطأ فيه إبراهيمُ بن رُسْتُم.

وقال العباس بن مُصْعَب: كان من أهل كِرْمان، ثم نزل مَرْو، وكان أوّلاً من أصحاب الحديث، فحفظ الحديث، فنُقِمَ عليه في أحاديث، فخرج إلى

= ٢ : ٩٩، ثقات ابن حبان ٨ : ٧٠، الكامل ١ : ٢٦٣، المؤتلف للدارقطني ٣ : ١٠٤٥، أخبار أصبهان ١ : ١٧٩، تاريخ بغداد ٦ : ٧٢، ضعفاء ابن الجوزي ١ : ٣٢، المغني ١ : ١٤، الديوان ١٦، تاريخ الإسلام ٣٩ الطبقة ٢١، الجواهر المضية ١ : ٨٠.

(١) فرّق ابن عدي في «الكامل» بين الراوي عن الليث بن سعد، والراوي عن يعقوب القُمّي، انظر «الكامل» ١ : ٢٦٣ و ٢٧١. ولعلهما واحد كما قال الذهبـي.

محمد بن الحسن فكتب كتبهم، فاختلف الناس إليه، وعُرض عليه القضاء فلم يقبله، فقرَّبه المأمون، وأتاه ذو الرِّياستين إلى منزله فلم يتحرَّك له.

حكاه الحاكم في «تاريخه» وقال في أوّل ترجمته: سمع من منصور بن عبد الحميد المروزي صاحب أنس، ومن مالك وابن أبي ذِئب والثَّوري وشُعبة وإسماعيل بن عياش وأبي حمزة السُّكّري وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو خَيثمة، وأكثَرَ عنه أيوب بن الحسن وعلي بن الحسن الهلالي.

وقال محمد بن عبد الوهاب الفَرّاء: عَرَض عليه المأمون القضاء فامتنع فأعفاه، فرجع إلى منزله فتصدّق بعشرة آلاف درهم. مات سنة عشر وقيل: إحدى عشرة ومئتين.

وله عن قيس بن الرَّبيع، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «المؤذّن المحتَسِبُ كالمتشحِّط في دَمه، فإذا مات لم يُدَوِّد في قبره». قال الحاكم: تفرّد به عن قيس.

وقال الدارقطني: مشهور، وليس بالقوي عن قيس بن الرَّبيع.

وقال العُقيلي: خُراساني كثير الوَهَم، وأورد له عن حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة حديثَ: «من صلَّى في اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة...» الحديث. وقد رواه حجّاج بن مِنْهال، عن حماد، عن [٥٨:١] / عاصم، عن أبي صالح، عن أم حَبِيبة، وهو المحفوظ. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطىء.

أما إبراهيم بن رُسْتُم الحناط الكوفي، جليسُ أبي بكر بن عياش، فما عرفتُ فيه مقالاً، روى ابن أبي الدنيا من طريق رستم بن الحسين، عنه، أثراً موقوفاً.

١٣٢ ــ إبراهيم بن الزِّبْرِقان، عن مُجالِدٍ. وثّقه ابن مَعين. وقال أبو حاتم: لا يُحتجّ به. روى عنه أبو نُعَيم، انتهى.

قال ابن أبـي حاتم: سألت أبـي عنه فقال: محلّه الصدق، يُكتَب حديثه ولا يحتج به. وقال البزّار وأبو داود والنَّسائي: ليس به بأس. وقال العِجْلي: كان ثقة راويةً لتفسير القرآن، وكان صاحبَ سُنَّة.

وقال يحيـى الفرّاء: حدثنا أبو إسحاق الشَّيباني، حدثني أبو رَوْق، فذكر حديثاً في كتاب «معاني القرآن». قال الخطيب: ليس هو صاحبَ هُشَيم. هو ابن الزِّبْرقان هذا[١].

وذكره ابن حبان وابن شاهين في «الثقات». وقال ابن حبان: روى عنه أبو غسّان النَّهْدِيّ.

وقال أبو جعفر الطوسي في «رجال الشيعة»: إبراهيم بن الزِّبْرِقان التَّيمي الكوفي، أسند عن جعفر الصادق.

وقال الخطيب في «المُوَضِّح»[٢]: ومن الناس من يَنسُبُ إبراهيمَ بن الزِّبرقان إلى بني تَيْم، وكان ثقة، ومات سنة ثلاث وثمانين ومئة.

---

١٣٢ ــ الميزان ١:٣١، ابن معين (الدوري) ٢:٩ (الدارمي) ٦٨، التاريخ الكبير ١:٢٨٦، ثقات العجلي ٥٢، سؤالات الآجرّي ١٦٧، الجرح والتعديل ٢:١٠٠، ثقات ابن حبان ٨:٦٢، ثقات ابن شاهين ٥٩، رجال الطوسي ١٤٤، الموضح ١:٣٨٤، ضعفاء ابن الجوزي ١:٣٣، المغني ١:١٤، الديوان ١٦.

(١) تاريخ بغداد ٢:٢٨٩، ويريد الخطيب: أن أبا إسحاق الشيباني الذي روى عنه الفرّاء ليس هو أبا إسحاق الشيباني ــ سليمان بن أبـي سليمان ــ الذي روى عنه هُشَيم، وأخرج له الستة، وإنما هو إبراهيم بن الزبرقان هذا، اشتركا في الكنية والنسبة.

(٢) ٢:٣٨٥.

١٣٣ ــ إبراهيم بن زُرعة، عن عَمْرو بن واقِدٍ، لا يعرف، كأنه دمشقي. روى عنه محمدُ بن وَهْب بن عطية، انتهى.

قال في «الذيل»: شاميّ مجهولُ الحال.

قلت: وذكره ابن أَبي حاتم، فلم يذكر فيه جَرحاً.

١٣٤ ــ إبراهيم بن زكريا، أبو إسحاق العِجْلي البصري الضَّرير المعلِّم، عن هَمَّام بن يحيى، وخالد بن عبد الله وغيرهما، وهو العَبْدَسي، وهو الواسِطي، وعَبْدَسِي مِن قُرى واسِط[1].

قال أبو حاتم: حديثُه منكر. وقال ابن عدّي: حدّث بالبواطيل.

وعنه محمد بن سَنْجَر الجُرْجَاني الحافظ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ وطائفة.

ومن بلاياه: عن هَمَّام، عن قتادة، عن قُدامة بن ضَمْرة، عن الأصبغ بن نُباتة، عن علي رضي الله عنه / مرفوعاً: «اللهم اغفر لمتَسَرْوِلاتِ أمتي». [٥٩:١]

وقد ذكر ابن حبان إبراهيم بن زكريا فقال: يروي عن مالك وأبي بكر بن عياش. وعنه إبراهيمُ بن راشد، ومحمد بن عبيد الله القرشي، وقال: يأتي عن مالك بأحاديثَ موضوعة.

---

١٣٣ ــ الميزان ١ :٣١، الجرح والتعديل ٢ :١٠١، مختصر تاريخ دمشق ٤ :٤٩ و ١٨٣، المغني: ١ :١٤، ذيل الديوان ٢٠.

١٣٤ ــ الميزان ١ :٣١، ضعفاء العقيلي ١ :٥٤، الجرح والتعديل ٢ :١٠١، ثقات ابن حبان ٨ :٧٠، المجروحين ١ :١١٥، الكامل ١ :٢٥٦، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٣٣، الموضوعات ٣ :١٢٨، المغني ١ :١٤، الديوان ١٦، الكشف الحثيث ٣٥، كشف الأستار عن رجال معاني الآثار ٦.

(١) (عبدسي) شُكل في ص بفتح السين، والصواب بكسر السين كما في «معجم البلدان» ٤ :٨٧.

وقال أبو أحمد بن عدي في نسبه «العَبْدسَائِي» قلتُ: وأقدم شيخ له شعبة.

محمد بن مصفّى: حدثنا محمد بن عُبيد الله القرشي، حدثنا إبراهيم بن زكريا، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن جعفراً أهدى إلى النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم سَفَرْجَلاً، فأَعطَى معاويةَ ثلاثاً وقال: اِلْقَنِي بهنّ في الجنة»، انتهى. قال ابن حبان في هذا: هذا موضوع لا أصل له.

وقد فرَّق غيرُ واحدٍ بين إبراهيم بن زكريا العِجْلي البصري، وبين إبراهيم بن زكريا الواسطي العَبْدَسي[1]، منهم: ابن حبان، فذكر العجليَّ في «الثقات» والواسطيَّ في «الضعفاء»، وكذا فرَّق بينهما الحاكم أبو أحمد في «الكُنى»، والعُقيلي في «الضعفاء»، وأبو العباس النَّبَاتِي في «الحافل»، والمؤلّف في «المغني»، وهو الصّواب.

وأورد له العُقيلي عن شعبة، عن أبـي إسحاق، عن الحارث، عن علي رفعه: «كان يَقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الّمَ تنزيل السَّجدة، وهل أتى على الإنسان». قال: ورواه حجاج بن مِنْهال، عن شعبة، عن أبـي فَرْوة، عن أبـي الأحوص، عن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم مُرْسلاً، وهو أولى.

١٣٥ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن زكريا الواسطي، روى عن مالكٍ، وإبراهيمَ بنِ عبد الملك بن أبـي مَحْذُورة، وأبـي الأحوص. وعنه علي بن إبراهيم الواسِطي، ومحمد بن أيوب الوزّان، وهشام بن علي السَّدُوسي وغيرهم.

---

(١) انظر الترجمة القادمة للواسطي.

١٣٥ ــ ذيل الميزان: ١:٦١، تاريخ واسط ١٩٤، ضعفاء العقيلي ١:٥٣، المجروحين ١:١١٥، ضعفاء الدارقطني ٤٨، المدخل إلى الصحيح ١١٥، ضعفاء أبـي نعيم ٥٩، المغني ١:١٤.

قال الخطيب في «الرواة عن مالك»: ضعيفٌ.

وذكره أسلَمُ بنُ سَهْل بَحْشَل في «تاريخ واسِط»، ولم يتعرض لكونه سكنَ البصرة، فدل على أنه غير العِجْلي المتقدّم(١)، وذكر أنه خرج إلى اليمن فمات بها.

وقد تقدم قولُ ابن حبان فيه في ترجمة العِجْلي، وبقيةُ كلامه: يَرْوي عن الثقات / ما لا يُشبه حديثَ الأثبات، إن لم يكن المتعمِّدَ فهو المدلِّسُ عن الكذابين. [١:٦٠]

وقال أبو نُعيم الأصبهاني: روى عن مالك وابن عياش أحاديث مناكير.

وقال العُقيلي: مجهول، وحديثه خطأ. وقال في الذي قبلَه: صاحبُ مناكيرَ وأغاليط، ويُحيل على من يحتمل(٢)، ولا يُتابَع. وأورد لهذا عن أبي بكر بن عيّاش، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس «أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم حَبَسَ في تُهمة».

وخالفه أبو عبيد، فرواه عن أبي بكر بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن عِراك بن مالك قال: «أقبل نَفَر من الأعراب معهم ظَهْرٌ، فصحبهم رجلان، فأصبحوا وقد فقدوا قَرينين من إبلهم، فقدَّموا الرجلين إلى النبي صلَّى الله عليه وسلَّم فقال لأحدهما: اذهب فاطلب، وحَبَس الآخَرَ، فجيء بالقَرينَينِ، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم للرجل: «استَغْفِر لي»، فقال: غفر الله لك، فقال: «وأنت فغَفَرَ الله لك وقَتَلَك في سبيله».

قال العُقيلي: هذا الحديث عِلّةٌ لحديث إبراهيم بن زكريا، ولحديثِ إبراهيم بن خُثَيم.

---

(١) في الترجمة السابقة.

(٢) كذا بالأصول، وصوابه: ويُحيل على من لا يَحْتَمِل، كما في «ضعفاء العقيلي» ١:٨٦.

وأخرج في ترجمة العِجْلي عن محمد بن إسماعيل، عن إبراهيم بن زكريا الضَّرير العِجْلي من أهل البصرة، عن همّام، عن قتادة، عن قُدامة بن وَبَرَة، عن الأَصْبَغ بن نُباتة، عن علي: كنتُ قاعداً عند النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم بالبقيع في يومِ دَجْنٍ ومطر، فمرت امرأةٌ على حِمار ومعها مُكارِي، فهَوَى بها الحمارُ في وَهدَة من الأرض فسقطت، فأعرض عنها بوجهه، فقالوا: إنها مُتَسَرْوِلة، فقال: «اللهم اغفر للمُتَسَرْوِلات من أمتي، يا أيها الناس، اتخذوا السَّراويلات، فإنها من أسترِ ثيابكم، وخُصّوا بها نساءَكم إذا خرَجْنَ».

ثم قال: لا يُعرف إلَّا بهذا الشيخ، ولا يتابَع عليه، وقد روى عبدُ الرزاق، عن محمد بن مُسْلم الطائفي، عن الصَّبَّاح يعني: ابنَ مجاهد، عن مجاهدٍ: بلغني أن امرأة سقطت عن دابتها، فانكشفَتْ عنها ثيابها، والنبـي صلَّى الله عليه وسلَّم قريبٌ منها فأعرض عنها، فقيل: إنّ عليها سراويل، فقال: «يَرْحَمُ الله المتسَرْوِلات».

/ وقال البزّار في كتاب «السُّنَن»: منكَرُ الحديث. [١:٦١]

١٣٦ ــ إبراهيم بن زياد القرشي، عن خُصَيف. وعنه محمد بن بكّار بن الريّان. قال البخاري: لا يصحّ إسناده.

قلت: ولا يُعرف من ذا، انتهى.

وقال العُقيلي: هذا الشيخ يحدّث عن الزهري، وعن هشام بن عُروة، فيُحيل حديثَ الزُّهْريّ على هشام، وحديثَ هشام على الزُّهْري، ويأتي أيضاً عنهما بما لا يُحفَظ.

---

١٣٦ ــ الميزان ١:٣٢، ابن معين (الدقاق) ١٠٠، ضعفاء العقيلي ١:٥٣، الترغيب والترهيب ٣:٧٧ وقال: «لم أقف فيه على جرح ولا تعديل»، المغني ١:١٥.

١٣٧ ــ إبراهيم بن زياد العِجْلي، عن هشام بن عُروة، وعن أبـي بكر بن عيّاش.

قال الأَزْدي: متروك الحديث. ومن مناكيره: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «من مَشَى منكم إلى طَمَعٍ فليَمْشِ رُوَيداً»، انتهى.

وقال ابن أبـي حاتم: سألتُ أبـي عنه فقال: مجهول، والحديثُ الذي يَرْويه منكر[1].

وقال الدارقطني عن ابن عون، حدثنا مُطيَّن، حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله رضي الله عنه، سئل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن الغِنى؟ فقال: «اليأسُ عمّا في أيدي الناس».

قال مُطَيَّن: قلتُ لإبراهيم بن زياد: هذا رأيتَهُ في النوم، فغضب وقال لي: تقول هذا؟

وقد فرّق المصنِّف في «المغني» بين الراوي عن هشام فقَالَ: تُكلِّمَ فيه، والراوي عن أبـي بكر، فنَقَل فيه كلامَ الأزدي.

١٣٨ ــ إبراهيم بن زياد، عن أبـي عامر، عن ابن عباس، لم يصح خبره، مجهول، انتهى.

---

١٣٧ ــ الميزان ١:٣٢، ضعفاء ابن الجوزي ١:٣٣، الموضوعات ٢:١٥٩، المغني ١:١٥، الديوان ١٦، قانون الموضوعات ٢٣٢.

(١) كلام ابن أبـي حاتم هذا إنما هو في إبراهيم بن زكريا العجلي [١٣٤] كما في «الجرح والتعديل» ٢:١٠١، فذِكرُهُ ها هنا وَهَمٌ من الحافظ وسبقُ نظر.

١٣٨ ــ الميزان ١:٣٢، التاريخ الكبير ١:٢٨٧، الجرح والتعديل ٢:١٠٠، ثقات ابن حبان ٦:٩، المغني ١:١٥.

روى عنه مُجالد بن عُمر، وخازم بن خُزيمة(١)، وذكره ابن حبان في «الثقات».

١٣٩ ــ ز ــ إبراهيم بن زياد الخارِفي. ذكره الطُّوسي في رجال جعفر الصادق من الشيعة.

١٤٠ ــ ز ــ إبراهيم بن زياد الخَزَّاز الكوفي، أبو أيوب. ذكره الطُّوسي في رجال جعفر الصادق من الشيعة.

١٤١ ــ / ز ــ إبراهيم بن أبي زياد الكوفي، روى عن أبي حمزة [٦٢:١] الثُّمالي، وعنه صفوان بن يحيى، مذكورٌ في رجال الشيعة.

١٤٢ ــ ذ ــ إبراهيم بن زَيْد الأسلمي التَّفْلِيسي، له عن مالك خبر باطل، ووهّاه ابن حبان.

قال محمدُ بن يزيد مَحْمِش: حدثنا إبراهيم بن زيد، حدثنا مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، إذ دخل غلام فدعا بهذه الدعوات، فقال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: «ما دعا بهنّ أحد إلاَّ استُجيبَ له، اللهم إني أستغفرك، وأسألك التوبةَ من مظالمَ كثيرةٍ لعبادك قِبَلي...» وذكر الحديث.

---

(١) في «ثقات ابن حبان»: روى عنه مخلد بن عمرو بن عمارة بن خزيمة.

١٣٩ ــ رجال الطوسي ١٤٥، معجم رجال الحديث ١: ٢٢٤.

١٤٠ ــ رجال الطوسي ١٤٦، معجم رجال الحديث ١: ٢٢٣، وسقطت هذه الترجمة من ك.

١٤١ ــ معجم رجال الحديث ١: ١٩٤ و ١٩٥.

١٤٢ ــ الميزان ١: ٣٢، ذيل الميزان ٦٢، المجروحين ١: ١١٣، ضعفاء الدارقطني ٤٧، المدخل إلى الصحيح ١١٥، ضعفاء أبي نعيم ٥٨، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٣٣، المغني ١: ١٥، الديوان ١٦، تنزيه الشريعة ١: ٢١.

وله حديث آخر، ولكن السَّنَد إليه مظلم، انتهى.

ورَوَى الدارقطني في «غرائب مالك» هذا الحديث من رواية محمد بن يزيد السُّلَمي وهو مَخْمِش وقال: إبراهيم مجهول، ومحمد بن يزيد: ضعيف، وأخرج أيضاً فيها عن الحسن بن محمد، عن محمد بن إدريس الأصبهاني، عن أحمد بن سعيد بن جَرير، عنه، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «صِنْفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيبٌ: القَدَرية والرَّافضة».

قال الدارقطني: مَنْ دُونَ مالكٍ ضُعفاء. وقال في موضع آخر: منكَرُ الحديث.

وفرّق الخطيب بين الأَسْلَمي والتَّفْلِيْسيّ في «الرواة عن مالك»، ومال إليه شيخُنا.

وقال ابن حبان: منكرُ الحديث جداً، يروي عن مالك ما لا أصل له من حديث الثقات، لا يَحِلّ الاحتجاج به.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: إبراهيم بن زيد التَّفْلِيسي، حدّث عن مالك وابنِ لَهِيعةَ بالموضوعات.

١٤٣ ـ إبراهيم بن سالم النيسابوري، روى عنه أحمد بن حفص بن عبد الله.

قال ابن عدي: له مناكير، فمن ذلك: إبراهيمُ، عن عبد الله بن عمران، عن عاصم بن سليمان، عن / أبـي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه مرفوعاً: [١:٦٣] «إنَّ آدم أُهبِطَ بالهند، ومعه السَّنْدانُ والمِطْرَقَة والكَلْبتان، وأُهبِطَتْ حَوّاء بجُدَّة».

---

١٤٣ ـ الميزان ١:٣٣، ثقات ابن حبان ٨:٧٥، الكامل ١:٢٦١، ضعفاء ابن الجوزي ١:٣٣، المغني ١:١٥، الديوان ١٦.

وقال ابن عدي: أخبرنا الحسينُ بن الحَسَن الفارسي ببُخارَى، حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثنا أبو خالد إبراهيم بن سالم، حدثنا عبد الله بن عمران مصري، عن أبي عمران الجَوْنيّ، عن أنس رضي الله عنه قال: «وَقَّت رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أن يحلق الرجلُ عانتَه كلَّ أربعين يوماً، وأن يَنْتِفَ إبطَهُ كلما طَلَع، ولا يدع شاربَيْه يطولان، وأن يقلِّم أظفارَه من الجمعة إلى الجمعة، وأن يتعاهدَ البَراجِمَ إذا توضأ...» وذكر الحديث، وهو مُنْكَر.

وسُئل أبو حاتم عن عبد الله بن عِمران فقال: شيخ[1].

١٤٤ ـ إبراهيم بن سَرِيع، لا يُعرف مَنْ هو ذا.

قال البُخاري: سأل القاسمَ وأبا بكر بنَ حَزْم، روى الواقديّ عن عبد الرحمن بن أبي المَوَالي، عنه. قال أبو حاتم: مجهول، انتهى.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

١٤٥ ـ ز ـ إبراهيم بن سعيد بن الطَّيِّب الرفاعي النحوي، قال السِّلَفِيّ: سألت خَمِيساً عنه فقال: كان يُقْرِىء العربية بالجامع، ويُعاشر الرافضة، فمُقِت ونُسِب إليهم، ومات سنة إحدى عشرة وأربع مئة، أخذ عنه أبو غالب بنُ بِشْران وغيره.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥: ١٣٠.

١٤٤ ـ الميزان ١: ٣٣، التاريخ الكبير ١: ٢٩٠، الجرح والتعديل ٢: ١٠٤، ثقات ابن حبان ٦: ١٣، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٣٤، المغني ١: ١٥، الديوان ١٦.

١٤٥ ـ سؤالات السِّلفي لخميس الحوزي ١٠٥، معجم الأدباء ١: ٦٥، إنباه الرواة ١: ١٦٧، الوافي بالوفيات ٥: ٣٥٤، نَكْتُ الهِمْيَان ٨٨، غاية النهاية ١: ١٥، بغية الوعاة ١: ٤١٣.

* ـ ز ـ إبراهيم بن سعيد الثقفي: هو ابن محمد بن سعيد. يأتي [٢٧٥].

١٤٦ ـ إبراهيم بن سَلْم، عن يحيى القطان. قال ابن عدي: منكر الحديث، لا يُعرف، انتهى.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: رَوَى عن أبي عاصم وغيره، وعنه الحسن بن سفيان.

قلت: وأظنهُ الوكيعيّ، روى أيضاً عن علي بن عاصم، ووكيع. روى عنه محمد بن عبد الله بن مِهْران الدِّيْنَوَرِيّ.

قال أبو جعفر بن البَخْتَري في الجزء الحادي عشر من «حديثه»: حدثنا الدِّيْنَوَرِيّ المذكور، حدثنا إبراهيم بن سَلْم الوكيعيّ، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا محمد بن سُوقَة، فذكر حديث: «مَنْ عَزّى مُصاباً . . .».

قال إبراهيم: كنت عند وَكيعٍ وعنده أحمد بن حنبل، وخَلَف بن سالم، فقال خلف: غَلِط علي بن عاصم في / حديث محمد بن سُوقَة، فقال له وكيع: [١:٦٤] ما هو؟ فذكره، فقال وكيع: حدثنا إسرائيل، عن محمد بن سُوقة مثلَه.

قلت: وهذا منكَر عن وكيع، والله أعلم.

١٤٧ ـ إبراهيم بن سَلاَّم، عن حمّاد بن أبي سليمان. ضعّفه الأَزْدي وهو مُقِلّ، بل لا يُعرف إلاَّ بما رواه البزَّار: حدثنا محمد بن مَعْمَر، حدثنا أبو عاصم، عن إبراهيم بن سَلاَّم، عن حمّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النَّخَعي، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «طلبُ العلم فريضةٌ على كلّ مُسلم».

---

١٤٦ ـ الميزان ١:٣٦، ثقات ابن حبان ٨:٧٥، الكامل ١:٢٦٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٣٤، المغني ١:١٥.

١٤٧ ـ الميزان ١:٣٦، ضعفاء ابن الجوزي ١:٣٤، المغني ١:١٦، الديوان ١٦.

قال البزَّار: لا نَعْرِف عنه راوياً سوى أبـي عاصم.

١٤٨ ــ إبراهيم بن سَلَّام، عن الدَّرَاوَرْدِي، وعنه ابن صاعد. قال أبو أحمد الحاكم: ربما رَوَى ما لا أصل له، انتهى.

وضعّفه الدارقطني في «غرائب مالك»، وقال في «الأفراد» في حديثٍ رواه إبراهيم بن سلاّم، عن ابن عيينة: وكان ضعيفاً.

قلت: ومن مناكيره ما رواه عبدُ المجيد بن عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد، عنه، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، رَفَعه: «أهلُ فارسَ مِنْ وَلَد إسحاقَ بنِ إبراهيم». رواه عنه مكّي بن محمد بن ماهان البَلْخِي.

وروى الدارقطني في «غرائب مالك» من رواية عبد الله بن حمدان بن وَهْب، عن إبراهيم بن سلاَّم، عن عثمان بن خالد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رفعه: «مَنْ غشَّنا فليس منا». قال الدارقطني: إبراهيم وشيخُه والرّاوي عنه ضعفاء.

قلت: وتردَّد شيخُنا في «ذيله» هل هو الراوي عن الدراوردي، أو هو غيره؟

١٤٩ ــ ز ــ إبـراهيـم بـن سَلْمـان، مَـدَنـيّ، روى عـن عُبَيـد الله بـن عبد الله بن أَقْرم. وعنه محمدُ بن سَلَمة المخزومي المدني. قال الدارقطني في حواشي «السنن»: ليس بالمشهور.

١٥٠ ــ ز ــ إبراهيم بن سَلَمة الكناني، ذكره الطوسي في رجال جعفر الصادق من الشيعة[1].

---

١٤٨ ــ الميزان ١:٣٦، ذيل الميزان ٦٤، المغني ١:١٦ المقتنى في الكنى ١:٧٠، تنزيه الشريعة ١:٢٢.

١٤٩ ــ سنن الدارقطني ١:٣٤٣.

١٥٠ ــ رجال الطوسي ١٤٤، معجم رجال الحديث ١:٢٢٨.

(١) اختلطت هذه الترجمة بالتي قبلها في ط.

١٥١ ــ إبراهيم بن سُليمان الحذَّاء، عن نَهْشَل، متروك، قاله الدارقطني، انتهى.

وقال الأَزْديّ: منكر الحديث وقال: إنه بَصْري.

[١:٦٥] ١٥٢ ــ / إبراهيم بن سليمان البلخي الزَّيَّات[١]، عن سُفيان الثوري. قال ابن عدي: ليس بالقوي، انتهى.

ثم أورد له حديثاً عن الثوري وقال: أظنّه سَرَقه، ثم قال: وسائر أحاديثه غير منكَر. وقال ابن سعد: كان مُرجِئاً. وقال الحاكم: شيخٌ محلّه الصّدق.

وقال ابن حبان في «الثقات»: إبراهيم بن سليمان الزيات، من أهل الكوفة، سكن البصرة، يَرْوي عن بكر بن المختار، وعنه إبراهيم بن راشد الأَدَمي وأهلُ العراق.

قلت: أظنهما واحداً.

وقد أورد ابن حبان في ترجمة بكر بن المختار في «الضعفاء»[٢] حديثاً منكراً من رواية إبراهيم بن سليمان الزيات الكوفي عنه.

وقال الخليلي في «الإرشاد»: صدوق، سمع بالعراق عبد الحكم[٣] صاحب أَنَس، ويَتفرَّد عن الثوري بأحاديث.

---

١٥١ ــ الميزان ١:٣٦، ضعفاء ابن الجوزي ١:٣٤، المغني ١:١٦.

١٥٢ ــ الميزان ١:٣٧، طبقات ابن سعد ٧:٣٧٩، الجرح والتعديل ٢:١٠٣، ثقات ابن حبان ٨:٦٥، الكامل ١:٢٦٥، المؤتلف للدارقطني ٢:١٠٥٦، الإرشاد ٣:٩٢٤، ضعفاء ابن الجوزي ١:٣٤، المغني ١:١٦، الديوان ١٦، تاريخ الإسلام ٤٠ الطبقة ٢١.

(١) ويقال له أيضاً: الدبّاس، كما في «الأنساب» ٥:٣٠٠.

(٢) في «المجروحين» ١:٩٥.

(٣) في ص ط: «عبد الحكيم» وهو خطأ، والصواب: «عبد الحَكَم» كما في أ د ك. وهو مترجم في «تهذيب الكمال» ١٦:٤٠٢ و «تهذيب التهذيب» ٦:١٠٧.

وسيأتي في ترجمة محمد بن أسامة [٦٤٥٧] أن المصنّف قال في ترجمة الراوي عنه: إبراهيم بن سُليمان، لا أعرفه.

وقد كنتُ ظننت أنه هذا، ثم ظهر لي أنه غيره كما سأبينه[١].

١٥٣ ــ ز ــ إبراهيم بن سليمان النهمي[٢]، عن محمد بن أسامة المدني. وعنه جعفر بن أحمد المؤذنُ من شيوخ الدارقطني، أورد له حديثاً وقال: إبراهيم ضعيف، ومحمد بن أسامة مجهول، وستأتي الإشارة إليه في محمد [٦٤٥٧].

١٥٤ ــ ز ــ إبراهيم بن سليمان السلمي، عن شعبة، وعنه الحسن بن علي العَدَوي، لا يعرف، قاله ابن عدي في ترجمة العَدَوي[٣]، وأظنه البَلْخِيَّ الزياتَ الماضي ذكره [١٥٢].

١٥٥ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن سليمان، أبو إسحاق، ذكره النسائي في «الكنى» وقال: له حديث / منكر، ولم يذكر المتن، فيحتمل أن يكون هو الذي [١:٦٦] قبله.

وفي «الضعفاء» للأزدي: إبراهيم بن سليمان البَصْري، منكر الحديث، فلعلّه هذا. وقد ذُكر في الذي قبله [١٥٢] أنه كوفيّ سكن البَصْرة.

---

(١) يعني أنه النهمي المذكور في الترجمة الآتية برقم [١٥٦].

(٢) ترجم المصنف لهذا النهمي ضمناً، في الترجمة [١٥٦] وصنيعُه يقتضي أنه هو الذي روى عن خلاد بن يحيى، الحديثَ الذي أورده الذهبي، إلاَّ أن المصنف لم يصرح بكونهما رجلاً واحداً. أما تفريق ابن حبان بين الجزار والنهمي، فليس بصواب، وهما رجل واحد، كما في «سؤالات الحاكم» ص ٩٩ ووقع فيه «الخراز» بدل «الجزار».

(٣) في «الكامل» ٢ : ٣٣٨.

١٥٥ ــ ذيل الميزان ٦٣.

١٥٦ ــ إبراهيم بن سليمان، أُراه وَضَع هذا القول: حدثنا خلّاد بن يحيى، عن قيس بن الربيع، عن أبـي حَصِين، عن يحيى بن وثّاب، عن ابن عمر قال: كان عَلَى الحسن والحسين تعويذتان، فيهما من زَغَب جَناحِ جبريل[1]. رواه ابن الأعرابـي في «معجمه» عن هذا، انتهى.

ورواه صاحب «الأغاني» من هذا الوجه.

وذكر ابنُ حبان في «الثقات»: إبراهيمُ بن سليمان النَّهْمِي، من أهل الكوفة، روى عن أبـي نعيم وأهلِ الكوفة، حدثنا عنه إبراهيم بن محمد الدَّسْتَوائي وغيره.

ثم ذكر إبراهيمَ بنَ سليمان الجزّار[2] الكوفي، روى عن أبـي نعيم، وعنه وَصِيف.

وقد ذكره أبو جعفر الطُّوسي في «رجال الشيعة» وهو أعلم به فقال: إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حَيَّان النَّهْمِيّ[3]، بطنٌ من هَمْدان، روى عن علي بن غُراب، ويحيى بن هاشم، وإبراهيم بن الحكم، وجابر بن إسماعيل

---

١٥٦ ــ الميزان ١:٣٧، ثقات ابن حبان ٨:٨٦ و٨٨، سؤالات الحاكم ٩٩، رجال النجاشي ١:٩٣، فهرست الطوسي ٣٣، معجم الأدباء ١:٦٨، الكشف الحثيث ٣٥، تنزيه الشريعة ١:٢٢، معجم رجال الحديث ١:٢٢٨.

(١) قلت: هذا الحديث رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» ٣:٢٧٨ من وجه آخر عن الكديمي عن خلاد المقرىء عن قيس به، وقال: «المتَّهم به الكديمي».

(٢) هكذا شُكل في ص بالجيم والزاي وآخره مهملة. أما في المصادر المذكورة فهو: «الخزاز» بمعجمات. وذكر ابن ماكولا في «الإكمال» ٢:٤٥٩: «إبراهيم بن سليمان بن حَزَازة النهمي الكوفي، حدث عن خلاد بن عيسى المقرىء، ومخول بن إبراهيم النهدي، والحر بن سعيد. روى عنه الأصم وخيثمة». فيحتمل أن يكون هذا.

(٣) في د ك ط: «السَّهمي».

وذكَر جماعة. روى عنه حميد بن زياد، وعلي بن محمد بن رباح النَّحْوِي، وآخرون، وكان يعرف بالجَزَّار.

وله تصانيف سَرَد منها الطوسي جملة وقال: إنه كان سكن قديماً قرية هِلاَل، فكان يقال له: الهِلاَلي.

١٥٧ ــ إبراهيم بن سليمان المقدِسي، لا يصح حديثه، قاله الأزدي، انتهى. وأظنه الأول [١٥١].

١٥٨ ــ ز ــ إبراهيم بن سَماعة الكوفي، ذكره الطُّوسي في «رجال الشيعة».

١٥٩ ــ ز ــ إبراهيم بن سِنَان، ذكره علي بن الحكم في «رجال الشيعة»، من أصحاب جعفر الصادق.

١٦٠ ــ / ز ــ إبراهيم بن سَيّار بن هانىء النَّظَّام، أبو إسحاق[١] [٦٧:١] البصري، مولى بني بُحَير بن الحارث بن عباد الضُّبَعي، من رؤوس المعتزلة، متَّهم بالزندقة، وكان شاعراً أديباً بليغاً، وله كتبٌ كثيرة في الاعتزال والفلسفة، ذكرها النديم.

قال ابن قتيبة في «اختلاف الحديث» له: كان شاطراً من الشُّطَّار، مشهوراً بالفسق. ثم ذكَرَ من مُفْرَداته: أنه كان يزعم أن الله يُحدِث الدنيا وما فيها في كل

---

١٥٧ ــ الميزان ١ :٣٧.

١٥٨ ــ رجال الطوسي ١٤٦، معجم رجال الحديث ١ :٢٣٠.

١٥٩ ــ معجم رجال الحديث ١ :٢٣٠.

١٦٠ ــ تأويل مختلف الحديث ١٥ ــ ٣٢، فهرست النديم ٢٠٥، الفرق بين الفرق ١٣١، تاريخ بغداد ٦ :٩٧، الإكمال ٤ :٤٣١، الأنساب ١٣ :١٣٩، تاريخ الإسلام ٤٧٠ الطبقة ٢٣، السير ١٠ :٥٤١، الوافي بالوفيات ٦ :١٤، طبقات المعتزلة لابن المرتضى ٤٩، توضيح المشتبه ٩ :٩٧، الأعلام ١ :٤٣.

(١) في د: «أبو الحسن»!

حينٍ من غير أن يَفْنِيَها، وجوَّز أن يجتمع المسلمون على الخطأ، وأن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم لم يختصّ بأنه بُعِث إلى الناس كافة، بل كل نبي قبله بِعْثَتُه كانت إلى جميع الخلق، لأن معجزة النبي تبلغ آفاق الأرض، فيجب على كل مَنْ سمعها تصديقهُ واتباعُه.

وأن جميع كنايات الطلاق لا يقع بها طلاق، سواءٌ نوى أَمْ لم ينو، وأن النوم لا يَنْقُض الوضوء، وأن السبب في إطباق الناس على وجوب الوضوء على النائم: أنَّ العادةَ جرت أنَّ نائمَ الليل إذا قام بادرَ إلى التخلّي، وربما كان بعَيْنَيْهِ رَمَصٌ، فلما رأوا أوائلَهم إذا انتبهوا توضّؤوا، ظنوا أن ذلك لأجل النوم.

وعاب على أبي بكرٍ وعمرَ وعلي وابن مسعود: الفتوى بالرأي، مع ثبوت النقل عنهم في ذمّ القول بالرأي.

وقال عبدُ الجبار المعتزلي في «طبقات المعتزلة»: كان أُمِّياً لا يَكتُب.

وقال أبو العباس بن القاص في «كتاب الانتصار»: كان أشدَّ الناس إزْراءً على أهل الحديث، وهو القائل:

زَوَامِلُ للأسفار لا عِلْمَ عندهم ... بما تحتوي إلاَّ كعِلمِ الأباعِرِ[1]

مات في خلافة المعتصم سنة بضع وعشرين ومئتين[2]، وهو سكران[3].

---

(١) أورد هذا البيت ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» ١٠ على النحو التالي:

زوامل للأشعار لا علم عندهم ... بجيّدها إلاَّ كعلم الأباعر

وذكر بعده بيتاً آخر وهو:

لعمرك ما يدري البعير إذا غدا ... بأحماله أو راح ما في الغرائر

وجاء في التعليق عليهما: أنهما لمروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة، هجا بهما قوماً من رواة الشعر.

(٢) في ك: «سنة ٢٢١».

(٣) جملة «وهو سكران» من حاشية ص ك.

١٦١ ــ إبراهيم بن شُعيث المدني[١]، روى عنه ابن وهب. قال ابن معين: ليس بشيء، انتهى.

وروى عنه الواقدي أيضاً، وضبطه الخطيب بالثاء المثلَّثة، وزعم أن البخاريَّ صَحَّفه بالباء الموحدة[٢].

قلت: وكذا ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: / روى عن عبدِ الله بن [١:٦٨] سعيد بن أبـي هند.

١٦٢ ــ إبراهيم بن شُكْرِ العُثماني، مصري متأخر، له عن علي بن محمد الحِنَّائي رواية. كذّبه الكتّاني، انتهى.

قال ابن عساكر: أخبرنا ابن الأكفاني قال: وفيها يعني سنة سبع وستين وأربع مئة توفي إبراهيم بن شُكْرِ العثماني الحِنَّائي الواعظُ المصريّ، وكان قد دخل دمشق بعد العشرين وأربع مئة، فسَمِعَ بها من أبـي الحسن بن عَون، وأبـي القاسم بن الطُّبَيز وغيرهما.

---

١٦١ ــ الميزان ١:٣٧، التاريخ الكبير ١:٢٩٢، الجرح والتعديل ٢:١٠٥، ثقات ابن حبان ٨:٥٨، المؤتلف للدارقطني ٣:١٣٥٨، المؤتلف والمختلف للأزدي ٧٨، تلخيص المتشابه ١:٢٢٠، الإكمال ٥:٦١، تاريخ الإسلام ٥٨ الطبقة ١٥، المغني ١:١٦، ذيل الديوان ٢٠، المقفى الكبير ١:١٧٢، تبصير المنتبه ٢:٧٨٤.

(١) في د ك: «شعيب» وهو خطأ.

(٢) الذي صحح للبخاري مشافهة هو الحافظ صالح بن محمد البغدادي جَزَرَة، كما روى الخطيب في مقدمة «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١:٧، لا الخطيب كما عزاه لنفسه في «تلخيص المتشابه في الرسم» ١:٢٢٠.

١٦٢ ــ الميزان ١:٣٧، ذيل ابن الأكفاني ٣٧٩، تكملة الإكمال ٣:٤٣٥، مختصر تاريخ دمشق ٤:٥٨، المغني١:١٦، ذيل الديوان ٢١، المقفى الكبير ١:١٧٣، تنزيه الشريعة ١:٢٢.

ثم سافر إلى العراق، فأقام ببغداد مدة، ثم رجع إلى دمشق سنة سبعٍ وخمسين، وحدّث بها عن جماعة، فذَكَر لي أنه سَمع «الناسخ والمنسوخ» من هبة الله بن سَلامة المفسِّر، وهبةُ الله هذا توفي سنة عشرٍ وأربع مائة قبلَ دخول هذا إلى بغداد.

قال: وحَدَّث عن عليّ بن محمد الزَّيْدِي الحَرَّاني بكتاب «شِفاء الصُّدور» للنَّقَّاش، فسمعت أبا محمد الكَتّاني يقول: ما يكفي الزيديَّ الحراني أن يَكْذِب، حتى يُكْذَب عليه!

قال ابنُ الأكفاني: ورأيتُ جزءاً من كتب إبراهيم بن شُكْر، وهو من مصنّفات الآبُرِيّ، وهو مُلْصَق، والسماعُ عليه مزوَّر بيِّنُ التزوير.

١٦٣ ــ ز ــ إبراهيم بن شيبة الأصفهاني، مولى بني أسد. ذكره الطُّوسي في «رجال الشيعة».

١٦٤ ــ ز ــ إبراهيم بن شيبان بن محمد، أبو طاهر النُّفَيْلي، المدرّس بنِظَاميَّة بغداد. ولد ببَانِيَاس سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وروَى عن أبـي نصر الزَّينبـي وغيره.

قال ابن عساكر: كتبتُ عنه شيئاً يسيراً، ولم يكن مرضيَّ الطريقة. مات سنة ٥٣٩.

[١:٦٩] ١٦٥ ــ / ز ــ إبراهيم بن صالح الأنماطي، ذكره الطوسي في الشيعة من أصحاب الباقر، وقال: له تصانيف على مذهب الإمامية.

---

١٦٣ ــ رجال الطوسي ٣٩٨، معجم رجال الحديث ١ :٢٣٥.

١٦٤ ــ مختصر تاريخ دمشق ٤ :٦١.

١٦٥ ــ رجال النجاشي ١ :١٠٥، رجال الطوسي ١٠٤، معجم رجال الحديث ١ :٢٣٦.

١٦٦ ــ إبراهيم بن أبـي صالح، قال مُسْلِم: جَهْميٌّ لا يُكتَبُ حديثه، انتهى.

وقد كذّبه إسحاق بن راهُوْيَه في مجلس عبد الله بن طاهر، واسمُ أبـي صالحٍ: هاشمٌ، قاله الحاكم.

١٦٧ ــ ز ــ إبراهيم بن الصبَّاح الأزدي الكوفي، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة».

١٦٨ ــ إبراهيم بن صَبِيح الطَّلْحِي، عن ابن جُرَيج، ليس بثقة، أتَى بخبر باطلٍ فهو آفَتُه، في كتاب «السابق واللاّحق».

١٦٩ ــ إبراهيم بن صِرْمَة الأنصاري، عن يحيـى بن سعيد الأنصاري. ضعّفه الدارقطني وغيره. وقال ابن عدي: عامَّةُ حديثه منكرُ المتنِ والسند.

قلتُ: يَرْوي عنه أحمد بن حاتم الطويلُ وجماعة.

قال أبو حاتم: شيخ. وقال ابن معين: كذّاب خَبيث، انتهى.

(وقال علي بن الجنيد: محلّه الصدق.

---

١٦٦ ــ الميزان ١:٣٧، ضعفاء ابن الجوزي ١:٣٥، المغني ١:١٧، الديوان ١٦، تنزيه الشريعة ١:٢٢.

١٦٧ ــ رجال الطوسي ١٤٦، معجم رجال الحديث ١:٢٤٠.

١٦٨ ــ الميزان ١:٣٧، السابق واللاحق ٢٦٩، المغني ١:١٧، الديوان ١٦، تاريخ الإسلام ٦٥ الطبقة ٢٣، الكشف الحثيث ٣٦، تنزيه الشريعة ١:٢٢.

١٦٩ ــ الميزان ١:٣٨، ضعفاء العقيلي ١:٥٥، الجرح والتعديل ٢:١٠٦، الكامل ١:٢٥٢، ضعفاء الدارقطني ٤٩، تاريخ بغداد ٦:١٠٣، ضعفاء ابن الجوزي ١:٣٦، المغني ١:١٧، الديوان ١٦.

وقال ابن أبـي حاتم: روى عنه محمد بن مرزوق، وبُنْدار، وابنُ أبـي شيبة، ورَوى هو عن يونس بن عُبَيد، وسفيان بن حسين)[١].

وقال العُقيلي: يحدث عن يحيـى بن سعيد بأحاديث ليست محفوظة من حديث يحيـى، فيها مناكير، وفيها شيء يُحفظ عن يزيد بن الهاد، مثل حديث عبد الله بن خَبّاب، عن أبـي سعيد في صلاة الجماعة، وليس ممن يَضْبِط الحديث.

وقال ابن عدي عن ابن صاعد: انقلبَتْ عليه نسخةُ ابن الهاد، فجعلها عن يحيـى بن سعيد.

١٧٠ ــ ز ــ إبراهيم بن الضَّحَّاك الشَّلْمَغَاني، أحد فقهاء الشيعة، مات سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

١٧١ ــ ز ــ إبراهيم بن ضَمْرة الغِفاري، ذكره الطُّوسي في رجال جعفر الصادق من الشيعة، ونَقَل عنه طَعْناً في الإمام الشافعيّ، ووصفه بالزُّهد والوَرَع، لا بارك الله فيه.

[٧٠:١] ١٧٢ ــ / ز ــ إبراهيم بن عَبّاد البُرْجُمي الكوفي، ذكره أبو جعفر الطوسي في الرُّواة عن جعفر الصادق من الشيعة.

١٧٣ ــ ز ــ إبراهيم بن عُبادة الأزدي الكوفي، ذكره أبو جعفر الطوسي في الشيعة الرُّواة عن جعفر الصادق.

---

(١) قول علي بن الجنيد وابن أبـي حاتم ليس في ترجمة إبراهيم بن صِرْمَة، وإنما هو في ترجمة إبراهيم بن صَدَقة، كما في «الجرح والتعديل» ٢: ١٠٦، فلعلّ نسخة الحافظ من «الجرح والتعديل» اختلطت فيها الترجمتان.

١٧١ ــ رجال الطوسي ١٤٤، معجم رجال الحديث ١: ٢٤٠.

١٧٢ ــ رجال الطوسي ١٤٤، معجم رجال الحديث ١: ٢٤١.

١٧٣ ــ رجال الطوسي ١٤٤، معجم رجال الحديث ١: ٢٤١.

٦٣ مكرر ـ إبراهيم بن عبد الله بن أبـي الأسود الكِنَانيّ، ويقال: إبراهيم بن الأسود. قال البخاري: فيه نظر، وقال الأَزْدي: ضعيف لا يحتجّ به، انتهى.

وقال ابن عدي: ليس بمعروف، وهو عزيز الحديث جداً، وإنما يُذكَرُ له عن ابن أبـي نَجِيح مقطَّعات، وأرجو أنه لا بأس به. وقال ابن الجارود: فيه نظر.

١٧٤ ـ إبراهيم بن عبد الله بن الزبير الجُمَحي، عن نافع. قال الأزدي: منسوب إلى الكذب، انتهى.

وأَورَد لـه من طريق حفص بن عمر عنه، عن نافع، عن ابن عمر رضـي الله عنهما مرفوعاً: «حُسْنُ السّؤال نصفُ العلم»، وقال: عنده مناكير ووَهَمٌ.

١٧٥ ـ إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن أبيه، وسعيد بن عبدالعزيز. قد رَوى عنه أئمة. وقال النسائي: ليس بثقة، انتهى.

وقد روى عنه البخاري في غير «الجامع» وذكره ابن أبـي حاتم فلم يضَعّفه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

١٧٦ ـ إبراهيم بن عبد الله، عن عبد الله بن قيس.

---

٦٣ ـ مكرر ـ «الميزان» ١ :٣٨.

١٧٤ ـ الميزان ١ :٣٩، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٤٠، المغني ١ :١٧، الديوان ١٧.

١٧٥ ـ الميزان ١ :٣٩، التاريخ الكبير ١ :٣٠٤، الجرح والتعديل ٢ :١٠٩، ثقات ابن حبان ٨ :٦٦، الإكمال ٤ :١٦٢، مختصر تاريخ دمشق ٤ :٧١، تاريخ الإسلام ٦٥ الطبقة ٢٣، المغني ١ :١٧، ذيل الديوان ٢١.

١٧٦ ـ الميزان ١ :٤٠، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٤٠، المغني ١ :١٧، الديوان ١٧.

١٧٧ ــ وَإبراهيمُ بنُ عبد الله بن سَمُرَة[1] الأسَدي، عن أبيه: مجهولان، انتهى.

وقال الأزدي في الرَّاوي عن عبد الله بن قيس: هو وشيخه كذّابان لا يُكتب حديثهما.

وقال العُقَيلي في الراوي عن أبيه: هو وأبوه مجهولان، وحديثُهما غير محفوظ.

ومن مناكيره: عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «الجماعة ثلاثةٌ، فلهم خمسةٌ وعشرون درجة، فكلّما زادهم رجلٌ، فلهم به درجة إلى عشرة آلاف».

قال العُقيلي: أصله ثابت، وأما هذا اللفظ فغيرُ محفوظ.

[١:٧١] ٨٢ مكرر ــ / ز ذ ــ إبراهيم بن عبد الله بن ثُمَامة، أبو إسحاق الحَنَفِي، ذكره أبو القاسم بن الطحّان في «ذيله» على «تاريخ الغُرَباء» لابن يونس، فقال: ضعيف، قَدِمَ مصر وحدّث بمناكير.

قلتُ: أظنه إبراهيم بن ثُمامة الراوي عن قتيبة، المتقدّم ذكره مختصَراً [٨٢].

وقال مَسْلَمة في «الصِّلة»: هو بَصْري سكن مصر.

١٧٨ ــ إبراهيم بن عبدِ الله بن خالدِ المِصّيْصِيّ، عن وكيع: أَحَدُ المتروكين.

---

١٧٧ ــ الميزان ١:٤٠، ضعفاء العقيلي ١:٥٧، ضعفاء ابن الجوزي ١:٤٠، المغني ١:١٧، الديوان ١٧.

(١) في حاشية ص أ: «خ ــ يعني: أنه في نسخة ــ: سبرة»، وهو كذلك في ط.

٨٢ ــ مكرر ــ ذيل الميزان ٦٥.

١٧٨ ــ الميزان ١:٤٠، المجروحين ١:١١٦، ضعفاء الدارقطني ٤٨، المدخل إلى =

قال ابن حِبّان: إبراهيم بن عبد الله بن خالد: يَسْرِق الحديث، ويَرْوي عن الثقات ما ليس من حديثهم، وهو الذي رَوَى عن وكيع، عن سفيان، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «إذا كان يومُ القيامة، يكون أبو بكرٍ على أَحَدِ أركان الحوض، وعُمر على الركن الثاني، وعثمانُ على الثالث، وعليٌّ على الرابع، فمن أبغض واحداً منهم لم يسْقِهِ الآخرون».

وقد رَوَى عن حَجّاج، عن ابن جُرَيج، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عباس مرفوعاً: «إذا كان يومُ القيامة، نادى منادٍ تحت العَرْش: هاتوا أصحابَ محمد، فيُوتَى بأبـي بكر وعمر وعثمان وعلي فيقال لأبـي بكر: قِفْ على باب الجنة فأَدْخِل فيها مَنْ شئت، ورُدّ مَنْ شئت. ويقال لعمر: قِفْ عند الميزان فثَقِّل مَنْ شئت برحمة الله، وخَفِّف مَنْ شئت.

ويُعطى عثمان غُصْنَ شجرةٍ من الشجرة التي غرسها الله بيده، فيُقال: ذُدْ بهذا عن الحوض مَنْ شئت. ويُعطَى عليٌّ حُلَّتين، فيقال له: خُذْهُمَا فإني ادَّخرتُهما لك يوم أنشأتُ خَلْقَ السماواتِ والأرض».

أخبرناه الحسينُ بن عبد الله القطّان، حدثنا عُبَيْد بن هِشَام[1] الحلبـيّ، حدثنا إبراهيم. . . فذكره.

وقد رَوَى عن حجاج، عن ابن جُريج، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «مَنْ شَرِب / مُسْكِراً نَجُسَ ونَجُسَتْ صلاتُه أربعين صباحاً، فإن [١:٧٢] مات فيهنّ مات كافراً. . .» وذكر الحديث.

= الصحيح ١١٦، ضعفاء أبـي نعيم ٥٩، الموضوعات ٣:٤٢، ضعفاء ابن الجوزي ١:٤٠، الكشف الحثيث ٣٦، المغني ١:١٨، الديوان ١٧، تنزيه الشريعة ١:٢٢.

(١) جاء في حاشية ص ما نصّه: «هشام، هو الصواب، ووقع في «الميزان» في نُسَخٍ معتمدة: الهيثم، وهو خطأ».

أخبرناه علي بن موسى البَزِيْعيّ ببغداد، حدثنا إبراهيم بنُ عبدِ الله، حدثنا إبراهيمُ بن عبد الله بن خالد[١] ببغداد، حدثنا الحجّاج.

قلت: هذا رجل كذّاب. قال الحاكم: أحاديثُه موضوعة، انتهى.

وذكر ابن حبان أيضاً أنه رَوى عن الحارث بن عطية، وأنه كان يَقْلب حديثَ الزُّبَيدي عن الزُّهري، على الأوزاعي، وحديثَ الأوزاعي على مالك، وحديثَ زياد بن سعد على يعقوب بن عطاء، وما يُشبه ذلك، وأنه كان يسوِّي الحديث.

ومعنى تسوية الحديث: أنه يحذف من الإسناد مَنْ فيه مقال، وهذا يُطلق عليه: تدليسُ التَّسْوِية.

١٧٩ ــ إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المُخَرِّميّ. روى عن القَواريري، وسعيد الجَرْمي، وطبقتِهما. وقال فيه الإسماعيلي: صدوق. لكن قال الدارقطني: ليس بثقة، حدّث عن ثقاتٍ بأحاديث باطلة.

قلتُ: آخِر من تأخّر من أصحاب هذا: أبو حفص الزيّات.

وساق الخطيب بطريقين عن المخرِّمي، عن القَواريري، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إن الله يُوحي إلى الحَفَظة: لا تكتُبوا على الصُّوّام بعد العصر سيئةً». قال الدارقطني: هذا باطل.

الحسين بن محمد بن عُبيد الدقّاق في «جُزء» عالٍ، سمعناه من طريق ابن

---

(١) هكذا هو في الأصول مكرَّر، وكتب فوقه: «صح» وفي «المجروحين» لم يكرّره.

١٧٩ ــ الميزان ١:٤١، سؤالات حمزة ١٦٨، تاريخ بغداد ٦:١٢٠، الأنساب ١٢:١٣٢، الموضوعات ٢:١٩٤، ضعفاء ابن الجوزي ١:٤١، المغني ١:١٨، تنزيه الشريعة ١:٢٢.

بَرْهان الغَزّال، عنه، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أبـي، حدثنا إبراهيم بن رجاء، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن عمر كتب إلى سَعْدٍ: إذا أتاك كتابـي، فادْعُ نَضْلَةَ بن معاوية وجهِّزْهُ في ثلاث مئة، وقال له: امْضِ إلى حُلْوان، فأتاها فرزقه الله تعالى، وأصابوا متاعاً كثيراً وأثاثاً.

قال: وأرهقهم العَصْرُ، فألجأوا الغنيمة إلى سَفْح الجبل، فقام نَضْلَة فأذّن فقال: الله أكبر، الله أكبر، فأجابه مُجِيبٌ من الجبل: كبَّرْتَ كبيراً يا نَضْلَةَ... الحديث.

مات أبو إسحاق المخرِّمي / في سنة أربع وثلاث مئة. وأما أبوه فصدوقٌ [١:٧٣] يَرْوِي عن ابن عُيَينة، انتهى.

وقد تقدّم التنبيهُ عليه في ترجمة إبراهيم بن رَجاء [١٢٩]. رواه الخطيب عن شيوخ له، عن الدقّاق، منهم ابنُ بَرْهان المذكور.

وقال الحاكم: سمعت أبا بكر الإسماعيليَّ يقول لأبـي علي الحافظ: كتبتَ عن أبـي إسحاق المخرِّمي ببغداد؟ فقال: نعم، قال: فما قولُك فيه؟ فقال أبو علي: لا يُنكرُ له لُقِيُّ الجَرْمِيِّ وأقرانِهِ، فقال الإسماعيلي: ما هو عندي إلاَّ صدوق.

قال ابن المُنَادي وابن قانع: مات سنة أربع وثلاث مئة.

١٨٠ ــ إبراهيم بن عبد الله بن هَمَّام الصَّنْعاني، عن عمه عبد الرزاق. قال الدارقطني: كذّاب.

---

١٨٠ ــ الميزان ١:٤٢، المجروحين ١:١١٨، الكامل ١:٢٧٣، ضعفاء الدارقطني ٤٨، المدخل إلى الصحيح ١١٦، ضعفاء أبـي نعيم ٥٨، الموضوعات ٣:١٧٤، ضعفاء ابن الجوزي ١:٤١، المغني ١:١٨، الديوان ١٧، الكشف الحثيث ٣٦، تنزيه الشريعة ١:٢٢.

قلت: فمِنْ مصائبه: عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن حجاج[1]، عن مكحول، عن أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «مَنْ خاف على نفسه النارَ، فليُرابِط على السَّاحل أربعينَ يوماً».

وقال ابن عدي: حدثنا ابنُ قتيبة العَسْقلاني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن حُميد، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «صلاةٌ على كَوْر العِمامة، يَعْدِل ثوابُها عند الله غزوة في سبيل الله».

وله عن عمّه، عن الثَّوري، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «الضِّيافة على أهل الوَبَرِ، وليست على أهل المَدَرِ». فهذه الأشياء من وضع هذا المُدْبِر، انتهى.

وقال ابن حبان: روى عن عبد الرزاق المقلوباتِ الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج بها. رَوى عنه ابن قُتيبة، ومحمدُ بن أيوب بن مُشْكان، وأورد له الحديث الأول وحديثَين آخرين.

وقال ابنُ عدي: منكر الحديث.

قلت: وسيأتي له حديث آخرُ في ترجمة أحمد بن محمد بن إسحاق العُكْبَرِي [٧٣٩].

١٨١ ــ ذ ــ إبراهيم بن عبد الله، عن إبراهيم بن عبد الله ابن أخي عبد الرزاق. وعنه محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان. أخرج ابن عدي، في ترجمة شيخه عن محمد بن خلف، عنه حديثاً، وقال في صُلْب السَّنَد: أظنه الكَجّي[2].

---

(١) في «المجروحين» أنه: حجاج بن فُرافِصَة، وفي «الكامل»: ابن أَرْطَاة.

١٨١ ــ ذيل الميزان ٦٦.

(٢) «الكامل» ١: ٢٧٣.

قال ابن القطان: لا يُتحقَّق أنه الكَجّي، / فهو مجهول. [١: ٧٤]

١٨٢ ــ إبراهيم بن عبد الله بن السَّفَرْقَع، قال أبو الفتح بن أبي الفَوَارِس: كذّاب يضعُ الحديثَ، انتهى[١].

والسَّفَرْقَع لقبٌ له لا اسمُ جده. وذكر أبو الفتح أنه مات سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

١٨٣ ــ إبراهيم بن عبد الله السَّعدي النيسابوري، صدوق، له عن يزيد بن هارون. قال أبو عبد الله الحاكم: كان يستَخِفّ بمُسْلِمٍ، فغمزه مسلمٌ بلا حُجَّة، انتهى.

قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديثه، سُئل أبي عنه فقال: شيخ. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: حدثنا عنه محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي وغيره.

وقال الحاكم في «تاريخ نَيْسابور»: إبراهيم بن عبد الله بن يزيد السَّعدي، أبو إسحاق التميمي من بني سَعْدِ تميم، ويلقَّب بِبُزّ[٢]، وكان يكرهُ هذا اللقبَ، وهو ابن أخت بِشْر بن القاسم الفقيه، وكان لا يخالطه، وهو محدّث كثيرُ

---

١٨٢ ــ الميزان ١: ٤٢، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٣٩، المغني ١: ١٨، الديوان ١٧، نزهة الألباب ١: ٣٦٨، تنزيه الشريعة ١: ٢٢.

(١) لفظة «انتهى» من ط د. ويؤيِّدها أنه ليس في م قوله: «والسفرقع لقب...» بل هو من كلام الحافظ.

١٨٣ ــ الميزان ١: ٤٤، الجرح والتعديل ٢: ١١٠، ثقات ابن حبان ٨: ٨٧، سؤالات مسعود ٨٢، الإكمال ١: ٢٦٤، المغني ١: ١٨، الديوان ١٧، السير ١٣: ٤٤، الوافي بالوفيات ٦: ٢٩، توضيح المشتبه ١: ٤٠٢، نزهة الألباب ١: ١٢١، تبصير المنتبه ١: ٧٣.

(٢) في الأصول «بَبْر» وشَكَله في ص بفتح الموحَّدة ثم موحَّدة أخرى ساكنة ــ وراء، وهذا خطأ والصواب: «بُزّ» بضم الموحَّدة وزاي مشدَّدة، كما في «الإكمال» وغيره.

الحديث كبيرُ الرحلة، ويقال له: المؤذّن، لأذانه على المسجد على رأس المُرَبَّعَة.

سمع إبراهيمُ في بلده من الحسين بن الوليد، وحفص بن عبد الرحمن، وحفص بن عبيد الله وطبقتهم، وبالرَّيّ من يحيى بن الضُّرَيس، وبالكوفة من جعفر بن عَون، والوليدِ بن القاسم، ويَعْلى بن عُبيد وغيرهم، وبالبصرة من وهب بن جرير، وبشر بن عُمر، وأبي عاصم، والأصمعي، وأبي علي الحنفي وغيرهم.

ورحل إلى مكة، ولم يُرزَق السماعَ من ابن عُيينة، وسَمع من سالم الخوّاص بها، وكانت وفاتُه قبل سفيان، ورَوى عن يزيد بن هارون وخَلْق.

روى عنه محمد بن نصر المَرْوَزي، وإبراهيمُ بن أبي طالب، والحسن بن سفيان، وصالح بن محمد جَزَرَة، وابن خزيمة، وأبو عبد الله بن الأخرم وجماعة.

توفي سنة سبع وستين ومئتين، وقيل: سنة ست وثمانين ومئتين وهو وَهَم، والأول أثبت، وقد جاوز التسعين.

[١:٧٥] ١٨٤ ــ / إبراهيم بن عبد الله، حَكى عن مالك.

قال الخطيب في «الرواة عن مالك»: شيخٌ مجهول[1]. روى عنه فضلٌ المكيّ، لا يُعرف أيضاً.

١١٠ مكرر ــ إبراهيم بن عبد الله الصّاعِدي، رَوَى عن ذِي النُّون المصري، عن مالك خبراً باطلاً مَتْنُه: «إذا نُصِب الصراط، لم يَجُز أحدٌ إلاَّ مَنْ كانت معه براءةٌ بوَلاية عليّ».

---

١٨٤ ــ الميزان ١:٤٤.

(١) جاء في ط هنا زيادة: «قلت: وخبره باطل».

١١٠ ــ مكرر ــ الميزان ١:٤٤، الموضوعات ١:٣٩٩، المغني ١:١٨.

ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» فقال: إبراهيمُ: متروك الحديث، انتهى.

وقد تقدّم في إبراهيم بن حُميد [١١٠].

١٨٥ ـ إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عُفَيْر ـ من ذرّية سَيْف بن ذِي يَزَن ـ عن عمه، حدثني عَمّي، سمعت أبـي وعمي، عن أبيهما، عن جدهما: أنّ عبدَ العزيز بن سيف بن ذي يَزَنٍ وَفَد على النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم بهديّة.

فهؤلاء لا ندري مَنْ هم. رَوَى عن هذا ابنُ مَنْدَه.

١٨٦ ـ ز ـ إبراهيم بن عبد الحميد الكوفي الأَسَدي الأَنْماطي، أخو محمد بن عبد الله بن زُرارة لأمّه. روى عن جعفر الصادق، ويعقوب الأحمر، وسعد الإِسكاف. وعنه محمد بن جعفر، وصفوان بن يحيـى، ومحمد بن عيسى.

ذكره الطّوسي أبو جعفر في «رجال الشيعة».

١٨٧ ـ ز ـ إبراهيم بن عبد الحميد العِجْلي، أخرج الحكيمُ التِّرمذي عن عُمر بن أبـي عمر، عن إبراهيم بن عبد الحميد العِجْلي، عن صالح بن حَيَّان، عن ابن بُريدة، عن أبيه رَفَعه: «الأرواحُ في خمسة: الإِنسِ، والجنِّ، والملائكةِ، والشياطينِ، والرُّوحِ. وسائرُ الخلق لهم أنفاس وليست لها أرواح»(١).

---

١٨٥ ـ الميزان ١: ٤٤، الإصابة ٤: ٣٧٦.

١٨٦ ـ رجال النجاشي ١: ٩٨، رجال الطوسي ٣٤٤ و ٣٦٦، فهرست الطوسي ٣٤، معجم رجال الحديث ١: ٢٤١، معجم المؤلفين ١: ٤٢.

١٨٧ ـ الأباطيل والمناكير ٢: ٤٦.

(١) في ط ك: «وليست لهم أرواح».

قال الجَوْزَقاني: هذا منكر، وعُمر وإبراهيم مجهولان.

قلتُ: عُمَرُ معروف لكنّه ضعيف[١]، وإبراهيم يَحتمِلُ أن يكونَ الذي قبلَه.

١٨٨ ــ ز ــ إبراهيم بن عبد الحميد بن علي البَطائِحِي، يأتي في محمد بن عمر الأندلسي. [٧٢٤٧].

[١:٧٦] ٨١ مكرر ــ / إبراهيم بن عبد الرحمن الجَبُّليُّ، عن عاصم الأحول[٢]، لا يُدرى من ذا، وهو الخُوارَزْمي إن شاء الله، انتهى.

وهذا ذكره العُقَيلي فقال: ليس بمشهور بالنقل، وحديثُه غير محفوظ، ثم رَوَى من طريقه قال: سألت عاصماً الأحول: يَستاك الصائم بالسواك الرَّطب؟ قال: نعم، أَتَراه أشدَّ مِن رُطوبة الماء! قلتُ: عن من؟ قال: عن أنس.

* ــ إبراهيم بن عبد الرحمن الخُوَارَزْمي، هو إبراهيم بن بَيْطار، تقدم [٨١].

* ــ ز ــ إبراهيم بن عبد الرحمن البَرْقِيّ، هو ابن أبـي الفيّاض، سيأتي إن شاء الله [٢٤٢].

١٨٩ ــ ز ــ إبراهيم بن عبد الرحمن الأشعري، قال الأزدي: تركوه، روى عنه محمد بن مُطرِّف أبو غَسّان خبراً خطأً، قال: ولا يصحّ.

قلتُ: ووَهِمَ الذهبـيُّ فخَلَط ترجمتَه بغيره في الأصل، فإنه قال:

---

(١) ترجمته في الميزان ٣:١٩٧. والحَمْل في هذا الحديث على صالح بن حَيَّان فإنه متَّهم بالوضع، وترجمته في «الميزان» ٢:٢٩٢، و«تهذيب التهذيب» ٤:٣٨٦. وانظر «الأباطيل والمناكير» ٢:٤٧ و«الموضوعات» ١:١٥١.

٨١ ــ مكرر ــ الميزان ١:٤٥، ضعفاء العقيلي ١:٥٦.

(٢) جاء في ط م: «عن عاصم الأحول بخبر منكر في السِّواك».

إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد، عن تابعي، وعنه أبو غسّان محمد بن مُطرِّف، وسَلْم بن قُتيبة، لا يُعرَف، انتهى[١].

والراوي عنه سَلْم بن قتيبة ليس أشعرياً، ولا له راوٍ سوى سَلْم بن قتيبة.

وقوله: «عن تابعي» لعله أراد أن يقول: عن نافع، أو تعمَّد إبهامَه، فإن روايته في «الترمذي»[٢] عن نافع، واستَغربَ حديثَه.

وتردّد فيه المِزّي في «الأطراف»[٣] فقال: بل هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أو إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية. وهو تردّد عجيب، فإن السَّنَد في النسخة التي بخط الكَرُوخِيّ راوي الترمذي وكذا في جُلّ النسخ من «الترمذي» فيها: عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية، وبذلك جَزَم المزّي في «التهذيب»[٤]، ولم أر لإبراهيم بن عبد الرحمن بن الحارث، ذكراً في رجال الحديث.

١٩٠ ــ ز ــ إبراهيم بن عبد الرحمن بن أمية بن محمد بن عبد الله بن رَبيعَة الخُزَاعِيّ، ذكره أبو جعفر الطّوسي في رجال الصادق من الشيعة، ويحتمل أن يكون هو الذي ذكره الأزدي [١٨٩].

١٩١ ــ / ز ــ إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي كَرِيمة، أخو إسماعيل [١:٧٧] السُّدِّيّ، من رجال الشيعة. ذكره الطّوسي.

---

(١) «الميزان» ١: ٤٦، و «المغني» ١: ١٩.
(٢) كتاب الدعوات ٥: ٤٦٥ (٣٤٤٢).
(٣) ٦: ٥٤.
(٤) ٢: ١٣٧.

١٩٠ ــ رجال الطوسي ١٤٦، معجم رجال الحديث ١: ٢٤٧.
١٩١ ــ رجال الطوسي ٨٢.

١٩٢ ــ إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْري، تابعي مُقِلّ، ما عَلِمتُهُ واهِياً، أَرسَل حديثَ: «يَحْمِل هذا العلمَ من كل خَلَفٍ عُدُولُه» رواه غير واحد عن مُعَانِ بن رِفاعة[1]، ومُعانٌ ليس بعمدة، ولا سيّما أتى بواحد لا يُدْرَى من هو، انتهى[2].

وحديثه قد رواه ابن عدي في «الكامل»[3] من رواية الوليد بن مُسْلِم، عن مُعانِ بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثنا الثقة من أشياخنا، فذكره.

وقال مهنأ: قلت لأحمد: حديث مُعانِ بن رفاعة كأنه كلام موضوع؟ قال: لا، بل هو صحيح.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يروي المراسيل، ورَوى حديثَه من طريق حمّاد بن زيد، عن بَقِيَّة، عن مُعانٍ عنه.

١٩٣ ــ إبراهيم بن عبد السلام الوَشّاء، عن أبي كُرَيب. ضعّفه أبو الحسن الدارقطني. روى عنه الطبراني وأبو بكر الشافعي. توفي بمصر، انتهى.

---

١٩٢ ــ الميزان ١:٤٥، ثقات ابن حبان ٤:١٠، مختصر تاريخ دمشق ٤:٧٨، ذيل الديوان ٢١.

(١) في د: «عن معان بن رفاعة عنه».

(٢) جاء في حاشية ص ما نصه: «قلت: حديثه أخرجه العقيلي ــ ٤:٢٥٦ ــ وابن عبد البر من طريقه من رواية مُعَانِ بن رِفاعة. وقال العقيلي: لا يُعرَف إلاَّ به. وقال ابن القطان في إبراهيم هذا: لا نعرفه ألبتَّةَ في شيءٍ من العلمِ غيرَ هذا الحديث».

(٣) ١:١٤٦ و ١٤٧.

١٩٣ ــ الميزان ١:٤٦، سؤالات الحاكم ١٢١، تاريخ بغداد ٦:١٣٦، الأنساب ١٣:٣٤١، تاريخ الإسلام ١٠٩ الطبقة ٢٩، المغني ١:١٩، المقفى الكبير ١:٢٢٥.

وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين ومئتين. وذكره مَسْلمة في «الصلة» وقال: هو صالح في الرواية، لكن يَرْوي أحاديث منكرة، وكان مكفوفاً.

١٩٤ ــ إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد، أبو إسحاق الهاشمي العباسي، أميرُ الحاجّ، روى «الموطّأ» عن أبـي مُصْعَب.

قال ابنُ أمّ شَيْبان القاضي: رأيت سماعَه بالموطأ سماعاً قديماً صحيحاً. وقال أبو الحسن بن لُؤلُؤ الورّاق: رَحَلْتُ إليه إلى سامَرّا لأسمع منه «الموطأ»، فلم أر له أصلاً صحيحاً، فتركتُه وخرجت.

قلت: وقع لنا «جُزْء» البَانِيَاسِي من حديثه عالياً و «الموطأ»، ولا بأس به إن شاء الله، مات سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، وهو آخِر مَنْ رَوَى في الدنيا عن أبـي مُصعب[١]، يروي عنه الدارقطني، وأبو حفص الكَتَّاني، وطائفة آخرُهم أبو الحسن / بن الصَّلت المُجْبِر[٢]. [١:٧٨]

١٩٥ ــ ز ــ إبراهيم بن عبد الصمد، عن عبد الوهاب بن مُجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿الرَّحمٰنُ عَلَى العَرْشِ ٱسْتَوَى﴾ قال: «استوى على جميع بَرِيَّته، فلا يخلو منه مكان». وعنه عبد الله بن داود الواسِطِي بهذا.

أورده ابن عبد البر في «التمهيد»[٣] وقال: لا يصح، وعبدُ الله وعبد الوهاب ضعيفان، وإبراهيمُ مجهول لا يُعرَف.

---

١٩٤ ــ الميزان ١: ٤٦، سؤالات حمزة ١٦٧، تاريخ بغداد ٦: ١٣٧، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٣٩، التقييد ١: ٢٢٤، تاريخ الإسلام ١٦٨ سنة ٣٢٥، السير ١٥: ٧١، المغني ١: ١٩، الوافي بالوفيات ٦: ٤٨.

(١) في م ط: «آخر مَنْ روى في الدنيا عن أبـي مصعب «الموطأ».

(٢) في ط: «أبو الحسن أحمد بن الصلت المجبر، شيخ مالك البانياسي».

(٣) ٧: ١٣٢.

١٩٦ ــ ز ــ إبراهيم بن عبد العزيز، روى عن أبيه، وجعفر الصادق. ذكره علي بن الحكم في «رجال الشيعة».

١٩٧ ــ ذ ــ إبراهيم بن عبد العزيز بن الضّحّاك بن عمر بن قيس بن الزبير، أبو إسحاق المَدِيني الأصبهاني، كان يقال له: شَاذَهْ بن عَبْدكَويه[١]. روى عن ابن عُلَيَّة وغيره. روى عنه يونس بن حَبيب.

ذكر أبو الشيخ، ثم أبو نُعيم، أنه قعد للتحديث فأخرج الفضائل، فأملى فضائلَ أبـي بكرٍ، ثم عمر، ثم قال: نبدأ بعثمان أو بعَليّ؟ فقالوا: هذا رافِضِيّ، فتركوا حديثه.

قلت: وهذا ظلمٌ بيّن، فإن هذا مذهبُ جماعة من أهل السنَّة، أعني التوقفَ في تفضيل أحدهما على الآخر، وإن كان الأكثرُ على تقديم عثمان، بل كان جماعة من أهل السنَّة يقدّمون علياً على عثمان، منهم: سفيان الثَّوري، وابنُ خُزَيمة.

١٩٨ ــ ز ــ إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد بن نُمَير القرشي الذهبـي، جد الحافظ أبـي سعيد العَلائي لأمّه، روى عن أبـي عبد الله اليُونِيْني، وابنِ عبد الدائم وغيرهما. روى عنه المزّي والذَّهبـي والعَلائي وآخرون.

قال الذهبـي: اختَلَط قبل موته بنحو السنتين، ومات سنة ثماني عشرة[٢]، وقد قارب السَّبعين.

---

١٩٦ ــ معجم رجال الحديث ١: ٢٤٧.

١٩٧ ــ ذيل الميزان ٦٧، طبقات الأصبهانيين ٢: ٢٨٠، أخبار أصبهان ١: ١٧٦، نزهة الألباب ١: ٣٩٠.

(١) في الأصول: شاه، والتصويب من «طبقات الأصبهانيين» و «أخبار أصبهان».

١٩٨ ــ معجم شيوخ الذهبـي (الكبير) ١: ١٤٣، المعجم المختص ٥٨، الدرر الكامنة ١: ٤٠.

(٢) أي: وسبع مئة.

قال البِرْزَالي: كان سليم الصدر، سمع كثيراً، وحدّث وأسمع أولاده[1]، وبسَبَبِه أحبّ العلائيُّ الحديثَ وطلبه، وما حدّث في اختلاطه بشيء.

١٩٩ ــ / إبراهيم بن عبد الواحد البَلَدِي[2]، لا أدري من هو ذا، أتَى [١:٧٩] بحكايةٍ منكرة، أخاف لا تكونُ من وضعِه.

روى الزُّبير بن عبد الواحد الحافظ، عن هذا، قال: سمعت جعفر بن محمد الطَّيالسي يقول: صلى أحمدُ بن حنبل، وابنُ مَعين، في مسجد الرُّصَافة فقام قاصّ فقال: حدثنا أحمدُ بن حنبل، ويحيى بن مَعين، قالا: حدثنا عبدُ الرزاق، عن مَعْمَر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً قال: «من قال لا إلّه إلاَّ الله، خَلَقَ الله من كل كلمة منها طيراً مِنْقارُه من ذهب، وريشُه مَرْجان». وأخذ في قصة طويلة، فجعل أحمد يَنظر إلى يحيى، ويحيى يَنظر إليه، فقال: أنت حدّثته؟ قال: لا والله، فلما فرغ وأخذ قِطَعَهُ، أي: الدراهم، قال له يحيى: تعال مَنْ حدّثك بهذا؟ فأنا ابنُ مَعين، وهذا أحمدُ، فإن كان ولا بُدّ، فالكذب على غيرنا، فقال: أنت يحيى بن معين؟ قال: نعم، قال: لم أزل أسمع أنك أحمق، ما علمتُ إلاَّ الساعة، كأنه ليس في الدنيا يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل غيركما، كتبتُ عن سبعةَ عَشَرَ أحمدَ بنِ حنبل ويحيى بن معين غير هذا، فوضع أحمد بن حنبل كُمَّهُ على وجهه وقال: دَعْه يقوم، فقام كالمستهزىء بهما، انتهى.

---

(١) في د: «وأسمع وأفاد».

١٩٩ ــ الميزان ١:٤٧، الموضوعات ١:٤٦، الكشف الحثيث ٣٩، تنزيه الشريعة ١:٢٢.

(٢) في «الميزان»: البكري، وهو تحريف، والصواب: البلدي، نسبة إلى (بَلَد) بلدة تقارب المَوْصِلَ. وقد قال ابن حبان في روايته عنه في «المجروحين» ١:٨٥: حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد المعصوب ببلد الموصل... إلخ.

وهذا الرجل من شيوخ أبـي حاتم بن حِبّان، أخرج هذه القصة في مقدمة «الضعفاء» له عنه(١).

٢٠٠ ــ ز ــ إبراهيم بن عَبْدَة النيسابوري، ذكره أبو جعفر الطوسي في «رجال الشيعة» وقال: روى عن أبـي الحسن الثالثِ من الأئمة الاثني عشر، وأبـي محمد العسكري.

٢٠١ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن عُبَيد الله بن عُبَادة بن الصّامِت، عن أبيه، عن جده. قال الدارقطني: ضعيف. وقال في موضع آخر: مجهول، وكذا قاله ابن حَزْم.

٢٠٢ ــ ز ــ إبراهيم بن عُبَيد، أبو عَزَّة الأنصاري، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» وقال: روى عن جعفرٍ والباقر.

٢٠٣ ــ إبراهيم بن عثمان، أبو إسحاق الكاشْغَرِي(٢)، حدّثوا عنه، وانفرد في زمانه / بالعُلُو، فيه تشيّع، وفي دينه رِقَّة، والله المستعان. مات سنة خمس وأربعين وست مئة، انتهى. [١:٨٠]

قال ابن النجّار: هو صحيحُ السماع، إلاَّ أنه عَسِرٌ في الرواية، وكان يذهب إلى الاعتزال، ويقال: إنه يرى رأيَ الفلاسفة، مع حُمْقٍ ظاهرٍ وقلة علم.

---

(١) «المجروحين» ١:٨٥.

٢٠٠ ــ رجال الطوسي ٤١٠ و ٤٢٨، معجم رجال الحديث ١:٢٥٠.

٢٠١ ــ ذيل الميزان ٦٨، المحلّى ١١:٤٦٤.

٢٠٢ ــ رجال الطوسي ١٠٤ و ١٤٥، معجم رجال الحديث ١:٢٥٦.

٢٠٣ ــ الميزان ١:٤٨، السير ٢٣:١٤٨، المغني ١:٢٠، العبر ٥:١٨٥، الوافي بالوفيات ٦:٥٥، مرآة الجنان ٤:١١٢، الجواهر المضية ١:٩٢، شذرات الذهب ٥:٢٣٠.

(٢) (الكاشغري) ضبطه السمعاني في «الأنساب» ١١:٢٢ بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الغين والراء.

روى عن أبـي الفتح بن البَطِّي، وابن تاج القُرَّاء وغيرهما، وآخِرُ مَنْ حدّث عنه بالإجازة أحمد بن أبـي طالب بن الشِّحْنَة فيما أعلم.

٢٠٤ ــ ذ ــ إبراهيم بن عثمان بن سعيد، مجهول، قاله ابن حزم.

قلت: وسيأتي في ترجمة أحمد بن الغَمْر بن أبـي حَمّاد [٧٠٢].

٢٠٥ ــ ز ــ إبراهيم بن عثمان الجزّار الكوفي، أبو أيوب، ذكره أبو جعفر الطوسي في «مصنّفي الشيعة» وقال: روى عن محمد بن مسلم، وأبـي الورد وغيرهما. رَوَى عنه صفوان بن يحيـى، والحسن بن مَحْبوب، وأثنيا على وَرَعِهِ وزُهده.

٢٠٦ ــ ز ــ إبراهيم بن عَرَبـيّ الأسدي الكوفي، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» وقال: روى عن جعفر الصادق.

٢٠٧ ــ إبراهيم بن عِصْمَة النيسابوري العَدْلُ، سمع السَّرِيَّ بن خُزيمة، أدخلوا في كتبه أحاديث، وهو في نفسه صادق، انتهى.

وهذا الرجل من مشايخ الحاكم، قال في «تاريخه»: أدركْتُه وقد شاخ، وكان قد سمع أباه وغيرَه قبل الثمانين ومئتين، وكانت أصوله صِحاحاً، وسماعاتُه صحيحة، فوَقَع إليه بعض الوَرَّاقين، فزاد فيها أشياء قد بَرّأ الله

---

٢٠٤ ــ ذيل الميزان ٦٩، المحلّى ٩:٧٠٤، وانظر ترجمة محمد بن القاسم بن شعبان [٧٣٤٢] وأعاده المصنف بعد [٢٢٧] فسماه إبراهيم بن عمر بن سعد.

٢٠٥ ــ فهرست الطوسي ٣٥، معجم رجال الحديث ١:٢٥٦، ويقال: إبراهيم بن عيسى، كما في «رجال النجاشي» ١:٩٧، وسيُعاد في إبراهيم بن عيسى، بعد [٢٣١].

٢٠٦ ــ ابن معين (الدوري) ٢:١٢، التاريخ الكبير ١:٣٠٨، الجرح والتعديل ٢:١٢١، المؤتلف للدارقطني ٣:١٦٨٣، المتفق والمفترق ١:٢٣٩، رجال الطوسي ١٤٥، الإكمال ٦:١٧٧.

٢٠٧ ــ الميزان ١:٤٨، تاريخ الإسلام ٢٦٠ سنة ٣٤٢.

أبا إسحاقَ منها. ومات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة، وهو ابن أربع وتسعين سنة.

٢٠٨ ــ ز ــ إبراهيم بن أبـي عطاء، روى عنه ابن جريج. هو إبراهيم بن محمد بن أبـي يحيى، قاله ابن حبان، وإبراهيم خَرَّج له (ق).

٢٠٩ ــ إبراهيم بن عطية الثقفي، عن يونس بن خَبّاب وغيره. قال البخاري: عنده / مناكير. وقال النسائي: متروك. وقال أحمد: لا يُكتَب حديثه. وقال يحيى: لا يُساوي شيئاً. [١:٨١]

وقيل: أحاديثه دون العَشَرة. منها ما رُوي عن عثمان بن مخلد الواسطي، حدثنا إبراهيم بن عطية، حدثنا يونس بن خَبّاب، حدثنا مُهاجر مولى ابن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبـي صلّى الله عليه وسلّم في قوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرةً﴾. قال: «أَلْفَيْ أَلْفِ ضِعْفٍ».

قيل: مات بعد هُشيم بواسط، وقد روى هشيم عنه.

قال أحمد: كان يلي السَّوَاد، وكنا نكتب عنه. قال: ولا ينبغي أن يُروَى عنه. وقال البخاري: مات سنة إحدى وثمانين ومئة، انتهى.

---

٢٠٨ ــ المجروحين ١ :١٠٥، تهذيب الكمال ٢ :١٨٤، الكاشف ١ :٩١، تهذيب التهذيب ١ :١٥٨، وهذا الرجل دلَّسوا اسمه على وجوه، فذكر المصنِّف هنا صوراً من هذه التدليسات، مثل: إبراهيم بن محمد بن أبـي عاصم، بعد [٢٥٩]، وإبراهيم بن محمد بن أبـي عامر، بعد [٢٩٦].

٢٠٩ ــ الميزان ١ :٤٨، التاريخ الكبير ١ :٣١١، علل أحمد ١ :٣٤٧، ضعفاء النسائي ١٤٦، ضعفاء العقيلي ١ :٦٠، الجرح والتعديل ٢ :١٢٠، المجروحين ١ :١٠٨، الكامل ١ :٢٤٥، ضعفاء الدارقطني ٤٥، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٤٢، تاريخ الإسلام ٥٣ الطبقة ١٩، المغني ١ :٢٠، الديوان ١٨، بحر الدم ٥٤.

وقال أبو حاتم: هو شيخ. وقال السّاجي: لا يُكتَب عنه، ولا يُروَى عنه، ليس حديثه بشيء. وقال ابن عدي: قليلُ الحديث.

وقال العقيلي: عنده مناكير عن يونس بن خَبّاب، ومغيرة، ونسبه واسِطياً ثَقَفِياً، ونقل عن البخاري أن هُشَيماً كان يدلّسه، وعن يزيد بن هارون أنه كان يروي حديثين عن مغيرة، فتلقّاهما هُشَيم، فروى أحدَهما عن مُغيرة، وأسقط إبراهيم، وهو حديث «النظرُ في مِرْآة الحَجّام دَنَاءَة». قال يزيد: والحديثُ ــ يعني الثاني ــ لا أدري ما هو.

ونقل ابن عدي عن عباس الدُّوري: سألت ابن معين عن أحاديث يَرْويها هُشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم: «النظرُ في مِرْآة الحَجّام دَناءة»، و «إذا بَلِيَ المصحَفُ دُفِنَ»، وأشباهِ هذه، فقال: سَمِعَها هُشيم من إبراهيم بن عطية، عن مغيرة، وإبراهيمُ لا يساوي شيئاً.

وأخرج من طريق إسحاق بن شاهين، أخبرنا بعض أصحابنا عن مغيرة بحديث الحجّام، قال إسحاق: وأخبرنا إبراهيم بن عطيّة به.

ثم قال ابن عدي: حدثنا أحمد بن حَمْدون النَّيسابوري، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الرَّقّي، ثنا أبـي، ثنا إبراهيم بن عطية الواسِطي ثقة، فذَكَر حديثاً.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقويّ عندهم.

وقال ابن حبان: إبراهيم بن عطية الواسِطي، خُراساني الأصل، منكَر الحديث جداً، رَوَى عن مغيرة، عن / إبراهيم: «النظرُ في مِرْآة الحجّام دَناءة» [٨٢:١] وسمعه هُشيم منه فدلَّسه عن مغيرة.

قلت: وهذه القصة نُقِلت عن ابن معين، أنه سُئل عن أحاديث يَرْويها هُشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم فقال: سَمِعها هُشيم من إبراهيم بن عطية عن

مغيرة، يعني: فدلّسها بحذف إبراهيم بن عطية. قال: وإبراهيم لا يُساوي شيئاً. وذكره أبو جعفر الطوسي في «رجال الشيعة».

٢١٠ ــ إبراهيم بن عُقْبَة، عن كَبْشة بنتِ كعب، وعنه حمّاد بن زيد، لا يُعرف. وقال أبو حاتم: مجهول، انتهى.

وقد خَلَط المؤلف رحمه الله هنا تَرْجَمتين فجعلهما واحدة. أما الرّاوي عن كَبْشة فقال البخاري في «تاريخه»: إبراهيم بن عُقْبَة أبو رِزَام الراسِبي البصري، سَمِعَ عطاء، سَمِعَ منه موسى بن إسماعيل. وقال لي مسدَّد: حدثنا إبراهيم بن عُقْبة، سمع كبشة بنتَ كعب.

وقال ابنُ أبي حاتم: رَوَى عن كَبْشة قالت: قال لي أنس بن مالك. سمعتُ أبي يقول ذلك. هذا جميع ما ذَكَره به.

وأما الذي رَوَى عنه حماد بن زيد فقال البخاري: إبراهيم بن عُقْبة، قال لي زكريا: حدثنا الحكم بن المبارك، حدثنا حماد بن زيد، عن إبراهيم بن عُقبة، عن مولى أبي أمامة، عن أبي أمامة، قال: الحَدَثُ ما كان من النِّصف الأسفَل. حديثُهُ في البصريين.

وقال ابن أبي حاتم: إبراهيم بن عُقبة مولى أبي أُمامة، روى عن أبي أُمامة[1]. وأما البخاري فذَكَر أنه رَوَى عن مولى أبي أمامة. وكذا قال ابن حبان، لما ذكره في «الثقات» في أتباع التابعين.

وممن يسمى إبراهيم بن عُقْبة ثلاثة: (الأوّل) اسمُ جَدِّه طَلْقُ بن علي،

---

٢١٠ ــ الميزان ١:٤٩، ذيل الميزان ٦٩، التاريخ الكبير ١:٣٠٦، الجرح والتعديل ٢:١١٧ و١١٨، ثقات ابن حبان ٦:١١، ضعفاء ابن الجوزي ١:٤٢، المغني ١:٢٠، الديوان ١٨، تهذيب التهذيب ١:١٤٦.

(١) وقال أبو حاتم: مجهول.

رَوى عن قيس بن طَلْق. (والثاني) اسمُ جَدِّه أبو عائشة، رَوى عن أبيه، وعنه أهلُ المدينة، ذكرهما ابن حبان في «الثقات»[(١)]. (والثالث) أخو موسى بن عُقبة، مذكور في «التهذيب»[(٢)].

٢١١ ــ إبراهيم بن عَقِيل بن جَيْش القرشي النحوي، ويُعرَف بابن الكُبْرِي[(٣)]. حدَّث عنه أبو بكر الخطيب. قال هِبَةُ الله الأكفاني: كان يُركِّبُ الإِسناد، انتهى.

وقد قال الخطيب: كان صدوقاً، فرَدَّ ذلك ابنُ الأكفاني، وقَصّ قصة طويلة / في ادّعائه سماعَ تعليقة أبـي الأسود الدُّؤَلي التي ألقاها عليه عليُّ بن [٨٣:١] أبـي طالب، وأنه كان وَعَد المحدِّثين بها، إلى أن دَفَعها إلى ابنِ الأكفاني الفقيهُ أبو العباس أحمدُ بنُ منصورٍ المالكيُّ، فإذا هو قد رَكَّب لها إسناداً عن شيخ له، عن يحيـى بن أبـي بُكَير الكِرْماني، عن إسرائيل. قال: فبيّنْتُ ذلك للفقيه أبـي العباس وقلت له: إن ابن أبـي بُكَير مات سنة ثمان ومئتين، فكيف يمكن أن يكون بين هذا وبينه رجل واحد؟ فرجع عنه.

ومات صاحب الترجمة سنة أربع وسبعين وأربع مئة، وترجمتُهُ مبسوطة في «تاريخ دمشق».

(١) ٦:١٦ و ١٧.

(٢) ١:١٤٥.

٢١١ ــ الميزان ١:٤٩، الإكمال ٢:٣٥٦، ذيل ابن الأكفاني ٣٨٥، معجم الأدباء ١:٩١، مختصر تاريخ دمشق ٤:٨٤، الوافي بالوفيات ٦:٥٦، الكشف الحثيث ٣٧، توضيح المشتبه ٣:٣٦٢، بغية الوعاة ١:٤١٩، تنزيه الشريعة ١:٢٢.

(٣) الكُبْرِي: شُكل في ص بضم الكاف وسكون الموحّدة وكسر الراء. وضبطه هكذا ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ٧:٢٧٩، وقال: «إبراهيم بن عقيل الكبري، متَّهم، من شيوخ الخطيب». لكن جاء في المصادر المذكورة «المكبري».

قال ابن الأكفاني: ولم يقع أمرُ هذا الإسناد وهذه التعليقة للشيخ الخطيب، ولا وقف عليه، لأن ابن عقيل كان لا يُظْهِر ذلك. وهذه التي سَمَّاها «التعليقة» هي في أول «أمالي» أبـي القاسم الزَّجَّاجي نحواً من عَشَرَةِ أسطر، فجعلها هذا الشيخ قريباً من عشرة أوراق.

وصورةُ الإسناد قال: حدثني أبو طالب عُبَيْدُ الله بن أحمدَ بنِ نصر بن يعقوب بالبصرة، حدثني يحيى بن أبـي بُكَير الكِرْماني، حدثني إسرائيلُ، عن محمد بن عبيد الله بن أبـي رافع، عن أبيه. قال: وحدّثني محمد بنُ عُبَيدِ الله بن الحسن بن عَيّاش[1]، عن عمه، عن عبيد الله بن أبـي رافع: أن أبا الأسود دخل عَلَى عليّ... فذكرها.

٢١٢ ــ إبراهيم بن عُكّاشة، عن الثوري، لا يعرف، والخبر منكر. وعنه كاتبُ اللَّيث، انتهى.

قال ابن أبـي حاتم: وجدتُ الخبر الذي رواه منكراً، دَلّ على أن الرجل ليس بصدوق، انتهى.

وسيأتي إبراهيم بن محمد العُكاشِي [٢٧٧] وكأنهما واحدٌ.

٢١٣ ــ إبراهيم بن العلاء، أبو هارون الغَنَوِي، عن حِطّان الرَّقَاشي،

---

(١) في الأصول «عباس» والصواب «عياش» كما في ط و «ذيل» ابن الأكفاني، وانظر «الإكمال» ٦ : ٧٥.

٢١٢ ــ الميزان ١ :٤٩، الجرح والتعديل ٢ :١١٧، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٤٢، المغني ١ :٢٠، الديوان ١٨، تنزيه الشريعة ١ : ٢٢.

٢١٣ ــ الميزان ١ :٤٩، طبقات ابن سعد ٧ :٢٦١، ابن معين (ابن الجنيد) ٧٠، التاريخ الكبير ١ :٣٠٧، ثقات العجلي ٥٣، المعرفة والتاريخ ٣ :٢٣١، الجرح والتعديل ٢ : ١٢٠، ثقات ابن حبان ٦ :١٢، الكامل ١ :٢٠٩، ثقات ابن شاهين ٥٩، المغني ١ :٢٠، الديوان ١٨، تاريخ الإسلام ٥٨ الطبقة ١٥.

وثّقه جماعة، ووهّاه شُعبة فيما قيل، ولم يَصِحّ، بل صحّ أنه حدّث عنه، وقد وثّقه يحيى بن مَعين، وهو بَصْري صدوق.

قال ابن عدي: هو إلى الصدق أقرب. ولم يحدّث عنه القطّان / وابن [١:٨٤] مهدي. وقال ابن عدي: متماسِكٌ، انتهى.

وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال أبو زُرعة وأبو داود والنسائي وابن سعد والفَلاّس والعِجْلي وابن المديني والفَسَوي: ثقة. وذكره ابن حبان وابن شاهين في «الثقات». وقال ابن عبد البَرّ: أجمعوا على أنه ثِقة.

قلت: لكن قال الساجي: فيه ضَعْف، وهذا جَرْحٌ لَيِّنٌ مردود.

وأما قول المؤلف: وهّاه شعبة فيما قيل، فأجاد في تمريض هذا القول، ولا أصل لذلك عن شعبة، وإنما قال ابن الجوزي في «الضعفاء» له[١]: قال شعبة: لأن أُقَدَّم فتُضْرَبَ عُنُقي، أحبُّ إليَّ من أن أقول: حدّثنا أبو هارون الغَنَوي، كذا نَقَل ابن الجوزي، وهذا خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو أبو هارون العَبْدي، وهو عُمارة بن جُوَين، مجمعٌ على ضعفه[٢]. وقد نقل ابن الجوزي هذا القولَ عن شعبة في ترجمة أبي هارون العَبْدي أيضاً[٣] وهو الصواب.

٢١٤ ــ إبراهيم بن العلاء، عن الزُّهري، لا يُدرَى من هو، والخبر مُنْكَر.

---

(١) ٢ : ٤٢.

(٢) ترجمته في «تهذيب الكمال» ٢١ : ٢٣٢، و «الميزان» ٣ : ١٧٣، و «تهذيب التهذيب» ٧ : ٤١٢.

(٣) «الضعفاء» لابن الجوزي ٢ : ٢٠٣.

٢١٤ ــ الميزان ١ : ٤٩، مختصر تاريخ دمشق ٤ : ١٠٢، المغني ١ : ٢٠، ذيل الديوان ٢١.

٢١٥ ــ ز ــ إبراهيم بن العلاء الإسكندراني، عن بَقيّة. وعنه حفص بن إبراهيم. هو والراوي عنه مجهولان، قاله الخطيب.

٢١٦ ــ إبراهيم بن علي الغَزِّي، عن مالك، حدّث بالكوفة. ضعّفه الدارقطني. روى عنه محمدُ بن الحسن(١) بن جعفر الخلّال، عن مالك، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه: كان ابن خَطَلٍ يهجو رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالشِّعْرِ، انتهى.

قال الخطيب: تفرّد به عن مالك، وقال الدارقطني: روى أيضاً عن سُوَيد بن عبد العزيز بن سِيَاهْ.

٢١٧ ــ إبراهيم بن علي، أبو الفتح بن سِيْبُخْت، روى عن البغوي وطال عُمره. قال الخطيب: سيىء الحال في الرواية. وقال مَرّة: ساقطُ الرواية، أحسب شيخَه موسى بن نصر شيخاً اختَلَقه، وقد سكن مصر فسمع منه أبو الفتح [١:٨٥] عبدُ الملكِ بنُ عُمر / الرزّاز وغيره، مات سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

٢١٨ ــ ز ــ إبراهيم بن علي الكوفي، نَزِيل سَمَرْقَنْد، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة».

---

٢١٥ ــ تاريخ بغداد ٩: ٣٣٤، قانون الموضوعات ٢٣٣.

٢١٦ ــ الميزان ١: ٥٠، ضعفاء الدارقطني ٤٨، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٤٤، المغني ١: ٢٠، الديوان ١٨.

(١) في أ د: «محمد بن الحسين».

٢١٧ ــ الميزان ١: ٥٠، تاريخ بغداد ٦: ١٣٣، الإكمال ٤: ٣٨٧، الموضوعات ٣: ١١٦، تاريخ الإسلام ٣٠٠ سنة ٣٩٤، العبر ٣: ٥٩، المغني ١: ٢١، الديوان ١٨، غاية النهاية ١: ١٩، الكشف الحثيث ٣٩، المقفى الكبير ١: ١٩٥، تنزيه الشريعة ١: ٢٣، شذرات الذهب ٣: ١٤٤.

٢١٨ ــ رجال الطوسي ٤٣٨، معجم رجال الحديث ١: ٢٦٢.

٢١٩ ــ ز ــ إبراهيم بن علي بن محمد الرازي، أبو منصور، ذكره أبو الحسن بن بانُويه في «رجال الشيعة» وقال: كان فقيهاً بارعاً.

٢٢٠ ــ إبراهيم بن علي الطّائفي، عن بكر بن سَهْل الدِّمْياطي. ليس بثقة، أتى بموضوعات.

٢٢١ ــ ز ــ إبراهيم بن علي الهاشمي، ذكره أبو العرب في «الضعفاء»، ونَقَل عن يحيى بن معين ما يقتضي فِسْقه.

٢٢٢ ــ ز ــ إبراهيم بن علي الإِسْكَنْدَراني، ذكر أبو بكر يحيى بن خَلَف[1] المعروفُ بابن الخَلُوفِ: أنه أخبره أنه قرأ على أبي عَمْرو الدّاني. قال الذهبي: وإبراهيمُ هذا شيخٌ مَجْهول.

٢٢٣ ــ ز ــ إبراهيم بن علي بن عيسى الرازي، ذكره ابن بانُويه في «تاريخ الرَّيّ» وقال: شيخٌ من الشيعة، يحدّث عن أحمد بن محمد بن يحيى العطّار، روى عنه أبو الفتح عُبيد الله بن موسى بن أحمد الحسيني، وجعفر بن محمد اليُونسي وغيرهما.

٢٢٤ ــ إبراهيم بن علي الرّافِقِي، بالقاف، ضُعِّف. ولا أعرفه، انتهى.

ذكره صاحب «الحافل» بعد إبراهيم بن علي الرّافِعي وقال: هو بالفاء ثم بالقاف، وهو من الضّعفاء، وقد ذكره الناس، وكذا ضعّفه الأزدي.

---

٢١٩ ــ معجم رجال الحديث ١: ٢٦٢.

٢٢٠ ــ الميزان ١: ٥٠، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٤٤، المغني ١: ٢١، الديوان ١٨، تنزيه الشريعة ١: ٢٣.

٢٢٢ ــ غاية النهاية ١: ٢١.

(١) في د: «أبو الفتح بن يحيى بن خلوف»!

٢٢٤ ــ الميزان ١: ٥٠.

[٨٦:١] **٢٢٥** ـ / إبراهيم بن علي الآمِدِي، ابنُ الفَرَّاء الفقيه، روى عن ابن الحُصَين، والفُرَاوِي، وكان يكذب في حكاياته. ذكره ابن الدُّبَيْثِي وأنه اعترف بوَضْع حِكايات. مات سنة خمس وسبعين وخمس مئة، انتهى.

وهذا يُعرَف بالظَّهير، وهو ابنُ علي بن إبراهيم بن محفوظ بن منصور بن معاذ السُّلمي، قرأ بالروايات على البَارِع، وأَخَذ الفقه عن أبي سعد المِيْهَنِيّ، وسمع من ابن الحُصين وطبقته، سمع منه المبارك الخفاف وأخرج عنه في «معجمه» ومات قبله، وروى عنه أبو الحسن القَطِيعي.

قال ابن النجّار: وكان فقيهاً فاضلاً مليحَ المناظرة، حسنَ الكلام في مسائل الخلاف، من ظِرَافِ البغداديين، ومن شعره مما سمعه منه القَطيعي من أبياتٍ في كَوْسَج:

وأُقسِمُ ما قلَّ النباتُ بوَجْهِهِ ... وعارِضِه إلَّا لقلَّةِ مائِه

قال ابن النجّار: وكان مشهوراً باختلاق الحكايات المستَحْسَنة في المجالس.

٢٢٦ ـ إبراهيم بن عمر بن أبان، بصري، سمع أباه. وعنه أبو مَعْشَر البَرَّاء.

قال الدارقطني: روى عن الزهري حديثاً لم يُتابَع عليه. وقال أبو حاتم:

---

٢٢٥ ـ الميزان ١:٥٠، التقييد ١:٢٢٩، المغني ١:٢١، مختصر تاريخ ابن الدُّبَيْثي ١:٢٣٢، تنزيه الشريعة ١:٢٣.

٢٢٦ ـ الميزان ١:٥٠، التاريخ الكبير ١:٣٠٨، الضعفاء الصغير ١٦، ضعفاء العقيلي ١:٥٨، الجرح والتعديل ١:١١٤، المجروحين ١:١١٠، الكامل ١:٢٦٤، ضعفاء الدارقطني ٤٦، ضعفاء ابن الجوزي ١:٤٤، المغني ١:٢١، الديوان ١٨، وأعاده الذهبي كما سيأتي بعد [٢٥٧]، لكن تحرَّف فيه اسم أبيه إلى (محمد بن أبان)، والصواب (عُمر).

ضعيفُ الحديث. وقال البخاري: في حديثه بعض المناكير، انتهى.

وقال ابن أبـي حاتم: تَرَكَ أبو زُرْعة حديثه فلم يقرأه علينا. وقال ابن عدي: أحاديثه مقارِبة.

وقال ابن حبان: لا يُحتجّ بخبره إذا انفرَد، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا المُقَدَّمي، حدثنا أبو مَعْشَر، حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبان، حدثني أبـي، عن أبيه أبان بن عثمان: سمعت ابن عمر، بنُسخةٍ، وربما أسقط أبانَ من الإسناد، فصار: عن أبيه، عن ابن عمر.

٢٢٧ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن عمر القَصَّار، حدّث عن ابن أبـي نصر. قال الكتّاني: لم يكن الحديث من صَنْعته، توفي سنة خمس وأربعين وأربع مئة. وقال أبو بكرِ بن موسى الحدّاد: ثقة، انتهى.

والقَدْحُ بهذا إنما يجيء على مذهب أهل التشديد ممن يَشْترط / فيمن [١:٨٧] يُقْبَل حديثه أن يكون من أهل الفن، وقد جاء ذلك عن الإمام مالك، وعددٍ قليلٍ، ولم يَشترط ذلك الجمهورُ، فإذا كان الراوي ضابطاً لما سَمِعَه، ولا سيما إن كان قديماً: لم يَقْدَح ذلك في مَرْوِيّه، ثم إن تعاطَى ما لا يَعْرِفه في الكلام على الحديث لم يُقبَل منه، وبالله التوفيق.

٢٠٤ مكرر ــ ز ــ إبراهيم بن عُمر بن سَعْد، يأتي في أحمد بن الغَمْر بن أبـي حمّاد [٧٠٢].

٢٢٨ ــ إبراهيم بن عَمْرو بن بكر السَّكْسَكِيّ، قال الدارقطني: متروك.

---

٢٢٧ ــ ذيل الميزان ٧١، ثبت الكتاني ٣٤٩، مختصر تاريخ دمشق ٤: ١٠٠.

٢٢٨ ــ الميزان ١: ٥١ [وفيه: (إبراهيم بن عُمر) وما أثبته هو من الأصول و «المجروحين» وهو الصواب]، المجروحين ١: ١١٢، ضعفاء الدارقطني ٤٧، الأنساب ٧: ١٦١، الموضوعات ٣: ١٣٧، ضعفاء ابن الجوزي ١: ١٤٥، المغني ١: ٢١، الديوان ١٨، الكشف الحثيث ٣٧، تنزيه الشريعة ١: ٢٣.

وقال ابن حبان: يَرْوي عن أبيه الأشياء الموضوعةَ، وأبوه أيضاً لا شيءَ.

ثم قال: روى عن أبيه، عن عبد العزيز بن أبـي رَوّاد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «النَاسُ على ثلاث منازل، فمَنْ طلب ما عند الله، كانت السماء ظِلاَلَهُ، والأرضُ فِراشَهُ، لم يهتمّ بشيء من أمر الدنيا، فَرّغ نفسه لله، فهو لا يَزْرَع الزرع ويأكل الخُبْزَ، ولا يَغْرِسُ الشجرَ ويأكل الثمرَ، لا يهتم بشيء من أمر الدنيا، توكّلاً على الله» الحديث بطوله، انتهى.

قال ابن حبّان: لست أدري أهُو الجاني على أبيه، أو أبوه كان يخصّه بالموضوعات، ثم قال بعد أن ساق الحديث المذكور بطوله: هذا مما عملَتْ يداه، وليس هذا من عمل عَمْرو بن بكر، ولا عبدِ العزيز، ولا هو من حديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ولا ابنِ عمر، ولا نافعٍ[1].

٢٢٩ ــ ز ــ إبراهيم بن عَمْرو بن أبـي صالح المكِّي، روى عن مُسلم بن خالد الزَّنجي. وعنه عبد الله بن أحمد بن أبـي مَسَرَّة المكي.

قال ابن حبان في «الثقات»: كان يخطىء.

٢٣٠ ــ ز ــ إبراهيم بن عَيَّاش القُمِّي، روى عن أحمد بن إدريس القُمِّي. وعنه أبو عَمْرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكَشّي، والثلاثة من الشِّيعة الإمامية.

٢٣١ ــ إبراهيم بن عيسى القَنْطَرِي، عن أحمد بن أبـي الحَوَارِي. قال الخطيب: مجهول.

---

(١) وزاد في «المجروحين» ١: ١١٢: وإنما هو شيء من كلام الحَسَن.

٢٢٩ ــ الجرح والتعديل ٢: ١٢١، ثقات ابن حبان ٨: ٦٦، العقد الثمين ٣: ٢٣٦.

٢٣١ ــ الميزان ١: ٥١، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٤٥، المغني ١: ٢١، الديوان ١٨، الكشف الحثيث ٣٧، تنزيه الشريعة ١: ٢٣.

قلت: وخبره باطل، فروى عن ابن أبـي الحَوَارَي: حدثنا الوليد، حدثنا الليث / بن سَعْد، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبـي هريرة رضي الله عنه [١:٨٨] مرفوعاً: «غَمَسني جِبْرِيل عند سِدْرَة المُنتَهَى في النُّور وقال: أنتَ من الله أَدْنَى من القَابِ إلى القَوْس، وأتاني المَلَكُ فقال: إن الرَّحمن يُسَبِّح نفسَه. . .» وذكر الحديث. فآفتَهُ القَنْطَري.

قال الخطيب: رجاله موثّقون إلاَّ القَنْطري، انتهى.

وله في كتاب «الطب» لأبـي نعيم خبر في الرِّجْلَة باطل. وأورد حديثَه الحاكم في كتاب الرِّقاق من «المستدرك» وقال: صحيح. وتعقّبه الذهبـي في «تلخيصه» فقال: بَلْ منكر أو مَوضُوع[1].

٢٠٥ مكرر ــ ز ــ إبراهيم بن عيسى بن أيوب الخَرّاز الكوفي[2]، ذكره عليّ بن الحَكَم وغيره في «رجال الشيعة» وقال: روى عن الصادق والكاظم، روى عنه الحسن بن مَحْبوب وغيرُه.

---

(١) راجعت كتاب الرقاق من «المستدرك» فلم أجد فيه ذكراً لإبراهيم بن عيسى هذا، لكن الحاكم أورد في ٤ :٣١٠ حديث ابن عمر: «من طلب ما عند الله كانت السماءُ ظِلالَهُ. . .» وهو من رواية إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، الذي مضت ترجمته [٢٢٨]. قال الحاكم: صحيح الإسناد للشاميِّين ولم يخرجاه. وقال الذهبـي في «التلخيص»: قلت: بل منكر أو موضوع، إذ عمرو بن بكر متَّهم عند ابن حبان، وإبراهيمُ ابنه قال الدارقطني: متروك. انتهى.
فظهر أن قول المصنف هنا: «وأورد حديثه الحاكم» إلى آخره، متعلق بترجمة السكسكي [٢٢٨] وإيرادُه هنا وَهمٌ.

٢٠٥ ــ مكرر ــ رجال النجاشي ١ :٩٧ ورجال الطوسي ١٥٤ وقالا: «ويقال: ابن عثمان» وقد مرّت ترجمة ابن عثمان برقم [٢٠٥].

(٢) في أ ك: «الخزاز» وفي د: «الجزار».

٢٣٢ ــ ذ ــ إبراهيم بن عيسى الزاهد، أبو إسحاق الأصبهاني، روى عن أبـي داود الطّيالسي، وشَبَابة بن سَوَّار وغيرهما، وصحب معروفاً الكَرْخِيَّ. قال أبو نُعَيم: كان من العُبَّاد والفضلاء. وقال أبو الشَّيخ: كان خَيِّراً عابداً فاضلاً لم يكن ببلدنا مثله في زمانه، وما رأينا أحداً يحدث عنه إلاَّ أبو العباس أحمد بن محمد البزار.

قلت: قد ذكر ابن أبـي حاتم أنه روى عنه النضر بن محمد بن هشام الأَصْبَهاني، وفي كتاب أبـي الشيخ رواية أحمد بن نعيم بن ناصح، وعبد الله بن محمد بن زكريا عنه في حكايتين رواهما، انتهى.

وما أدري لمَ ذكره شيخُنا في «ذيل الميزان»، فإنه لم ينقل عن أحد أنه ضعّفه، ولا قال إنه مجهول، فإن كان ظنّ أن قولَ أبـي الشيخ: ما رأينا... إلى آخِره، أنه لم يَرْوِ عنه غير واحد، فيكون مجهولاً، فليس كما ظَنّ، فإن مُراد أبـي الشيخ الرؤيةُ الحقيقية، أي لم يحدّثنا عنه بغير واسِطة إلاَّ أحمد، لا أنه نَفَى أن يكون وَجَد له راوياً آخر، ويدل على ذلك ما أورده أبو الشيخ عنه عن راويَيْنِ عنه، لكن بينه وبين كل منهما واسِطة، والله أعلم.

[١:٨٩] ٢٣٣ ــ / ز ــ إبراهيم بن عيسى السِّنِّي الرازي، يأتي ذكرُه في ترجمة محمد بن الحسن الهروي [٦٦٨٦].

٢٣٤ ــ ز ــ إبراهيم بن غَرِيب الكوفي، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» وقال: رَوَى عن جعفر الصادق.

---

٢٣٢ ــ ذيل الميزان ٧٣، الجرح والتعديل ٢:١١٧، طبقات الأصبهانيين ٢:٣٤١، أخبار أصبهان ١:١٨٠.

٢٣٣ ــ المؤتلف للدارقطني ٣:١٣٤٧، الإكمال ٤:٥٠٣، الأنساب ٧:٢٨٣. وفيها أن «السِّنِّي» بكسر السين المهملة، وهكذا شكله في ص.

٢٣٤ ــ رجال الطوسي ١٤٥، معجم رجال الحديث ١:٢٦٧.

٢٣٥ ــ ز ــ إبراهيم بن الغِطْرِيف بن سالم، عن أبيه. وعنه إسحاق بن سُويد الرَّمْلي. وقع ذكره في حديث أخرجه ابن مَنْده في «المعرفة» في ترجمة جدّه. قال العلائي في «الوَشْي»: رجالُ هذا السنَد لا يُعرَفون.

٢٣٦ ــ ز ــ إبراهيم بن أبـي فاطمة، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» وقال: رَوَى عن الصادق.

٢٣٧ ــ / ز ذ ــ إبراهيم بن فَرُّوخ، مولى عمر، رَوَى عن أبيه، عن ابن [٩١:١] عباس رضي الله عنهما قال: بِتّ عند خالتي ميمونة، فذَكَر حديثاً طويلاً فيه نَضْح الفَرْجِ عَقِب الوضوء. قال ابن أبـي حاتم في «العِلَل»: قال أبـي: هذا حديث مُنكَر، وإبراهيمُ هذا مجهول.

٢٣٨ ــ إبراهيم بن الفَضْل الأصبهاني الحافظ، أبو نَصْر البأَّر له «جزء» مَرْويّ، قال ابن طاهر: كذاب.

وقال ابن السمعاني: قال لي أبو القاسم التَّيْمِي: أشكُرِ اللَّهَ حيث لم تُدرِك البأَّر. قال ابن السمعاني: رَحَل وطَوَّف ولحقه الإدبار، فكان يقف في سوق أصْبَهان ويَرْوي من حفظه بإسناده، وسمعت أنه يضع في الحال، سَمعَ أبا الحسين بن النَّقُور، وعبدَ الرحمن بن مَنْده.

وقال السِّلَفي: يُعرف بدَعْلَج، سمعنا بقراءته كثيراً، وغيرُه أَرْضَى منه.

---

٢٣٦ ــ رجال الطوسي ١٤٦، معجم رجال الحديث ١:١٩٧.

٢٣٧ ــ ذيل الميزان ٧٤، العلل لابن أبـي حاتم ١:١٦٢.

٢٣٨ ــ الميزان ١:٥٢، الأنساب ٢:٢٣، ضعفاء ابن الجوزي ١:٤٥، المغني ١:٢٢، الديوان ١٨، السير ١٩:٦٢٩، العبر ٤:٨١، الوافي بالوفيات ٦:٩٠، الكشف الحثيث ٣٩، توضيح المشتبه ١:٣٠٧، المقفى الكبير ١:٢٥٣، نزهة الألباب ١:٢٦٣، تنزيه الشريعة ١:٢٣، شذرات الذهب ٤:٩٤.

وقال مَعْمَر بن الفاخِر: رأيته في السُّوق وقد رَوَى مناكير بأسانيدِ الصحاح، فكنتُ أتأمَّله تأملاً مُفْرطاً، أظنّ أن الشيطان تَبَدَّى على صورته.

قلت: مات سنة ثلاثين وخمس مئة، انتهى.

وقال ابن طاهر: كان أبوه يَحْفِر الآبار، ورَحَل هو في صِغَره فسمع ببغداد، ورجع منها إلى أصبهان، ولم يتجاوَزْها، ثم رحل إلى خُراسان، وأدرك الإسناد[1]، ولم يقتصر على ذلك، حتى مَدَّ يدَه إلى مَنْ لم يره من بلدانٍ شتى، فأفسد الأول والآخر. ولما كان بهَرَاة، قصدني وطلب مني شيئاً من حديث المكّيين والمِصْريين فأخرجتُ له، ثم بلغني أنه يُحدِّث عن المشايخ الذين حدّثتُ عنهم.

[٩٠:١] / وبلغ القصةُ[2] شيخَ البلد الهَرَويَّ يعني أبا إسماعيلَ الأنصاري، فسأله عن لُقِيّه لهؤلاء الشيوخ؟ فقال: سمعتُ مع هذا المَقْدِسي منهم، فسألني الشيخُ فقلت: ما رأيتُه قطّ إلاَّ في هذا البلد، فقال له الشيخ: أحجَجْتَ؟ قال: نعم، قال: فما علامةُ عَرَفة؟ قال: دخلنا ليلاً، قال: يجوز، فما علامة مِنَى؟ قال: كنّا بها باللّيل، فقال: ثلاثةُ أيام وثلاثُ ليالٍ ما طلع لكم الصبحُ؟ لا بارك الله فيك، وأمَرَ بإخراجه من البلد، وقال: هذا دجَّال من الدجاجلة.

ثم انكشف أمرُه بعد ذلك، ولحقه شؤم الكذب وعُقوقِ المشايخ، حتى صار آيةً في الكذب، وكان يكذب لنفسه ولغيره في الإجازات، حتى كان له جُزء استدعاءِ إجازاتٍ، كُلَّ حينٍ يُلْحِق فيه أسماءَ أقوامٍ من أهل الثروة، ويَكتُب لهم عن أولئك المشايخ أحاديثَ تُقْرَأ عليهم ويَشْحَذُهم بها، فقال لي أبو محمّد السَّمَرْقَندي: قد عزمتُ على أن آخذَ منه الجزء ولا أردَّه إليه، ففعل ذلك،

---

(١) الإسناد، بالنون، هكذا في ص، وفي «المقفى» ونسخة ك: «الأستاذ».

(٢) كذا في الأصول.

فوجدتُه أَلحَقَ على الهوامش أسماءَ جماعةٍ لم يكن لهم ذكرٌ في صدر الاستِدْعاء، فحبسه السَّمَرْقندي ولم يردَّه إليه.

ثم ترك الاشتغالَ بالحديث واشتغلَ بالكُدْيَة، وكشف قِناع الوَقَاحة، حتى كان يَدْخل في التَّهاني والتَّعازي، ويَرْوي الحديث، ويَقْنَعُ منهم بالنَّزْرِ اليسير.

ذكر ذلك كلَّه ابنُ النجّار في ترجمته. ومن طريق حمزة بن حسين الرُّوْذْرَاوَرْدِي[1]، أن إبراهيم اعترف بحضرته بوَضْعِ الحديث. وأرّخ ابنُ السمعاني ومَعْمَر بن الفاخِر وفاتَه سنة ثلاثين[2].

٢٣٩ ــ إبراهيم بن الفَضْل بن أبـي سُوَيْد، عن حماد بن سَلَمة، صدوق، قيل: كان كثير التَّصحيف. وأما أبو حاتم فقال: كان من ثقات المسلمين رِضاً، انتهى.

والقائل فيه «كان كثيرَ التصحيف» هو يحيـى بنُ معين. وقد رَوَى إبراهيم أيضاً عن عُمارة بن زَاذان، وأبـي عَوانة، وعبدِ الواحد بن زياد. وعنه بُنْدار، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة.

٢٤٠ ــ إبراهيم بن فَهْد بن حَكِيم البصري، عن قُرّة بن حَبِيب وغيره. قال ابن عدي: سائرُ أحاديثه مناكير، وهو مُظْلم الأمر، كان ابن صاعدٍ إذا حدّثَنا عنه ينسُبه إلى جدّه لضعفه.

---

(١) في الأصول: «الروذباري» وهو خطأ، والصواب: الرُّوذْرَاوَرْدي، ضبطه السمعاني في «الأنساب» ٦: ١٩٠.

(٢) أي وخمس مئة.

٢٣٩ ــ الميزان ١: ٥٣، الجرح والتعديل ٢: ١٢٢، ثقات ابن حبان ٨: ٦٩، الأنساب ٦: ٢، تكملة الإكمال ٢: ٦٣٣، المغني ١: ٢٢، الوافي بالوفيات ٦: ١٢، تقريب التهذيب رقم ٢٢٩.

٢٤٠ ــ الميزان ١: ٥٣، ثقات ابن حبان ٨: ٨٦، الكامل ١: ٢٧٠، طبقات الأصبهانيين ٣: ١٥٨، أخبار أصبهان ١: ٨٦، الموضح ١: ٣٩٢، الإكمال ٧: ٧٦، الأنساب ٧: ١١، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٤٦، المغني ١: ٢٢، الديوان ١٨، تاريخ الإسلام ١١٠ الطبقة ٢٩.

أخبرني أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا جعفر الهَمْدَاني، أخبرنا السِّلفي، أخبرتْنا لامِعَةُ بنتُ سعيد، أخبرنا أبو سعيد بن حَسْنُوَيْه الكاتب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أَفْرَجة، حدثنا إبراهيم بن فهد بن حَكِيم، حدثنا محمد بن عُبيد بن حِسَاب، حدثنا سُفيان بن موسى، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «مَنْ زارني في المدينة فمات بها، كنتُ له شهيداً أو شَفِيعاً يوم القيامة». أخرجه التِّرمذي من حديث أيّوب، وصحّحه دون لفظة (زارني)، انتهى.

قال التِّرمذي: حدثنا محمد بن بشَّار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «من استطاع أن يموتَ بالمدينة فليَمُتْ بها، فإني أشفعُ لمن يموت بها». ورواه الصَّلت بن مسعود الجَحْدَري، ومحمد بن عبد الله الرَّقَاشي، عن سفيان بن موسى بلفظ هشام.

فالظاهر أن الزيادة من مفردات ابن فَهْد، وليس بعُمدة، مع أن ابن حبان قال في «الثقات»: إبراهيم بن فهد بن حكيم السَّاجي من أهل البصرة، يروي عن أبي عاصم، روى عنه البصريون.

ولكن قال أبو نُعيم في «تاريخ أصبهان»: إبراهيم بن فهد بن حكيم بن إبراهيم بن قُدامة بن ماهان البصري، أبو إسحاق، قَدِمَ أصبَهان وحدّث بها، توفي سنة ٢٨٢، وقيل توفي سنة ٢٧٥، ضعَّفه البَرْذَعي، ذهبَتْ كتبُه، وكثُر خطؤه لرداءة حفظه، حدّث عنه إسحاق بن إبراهيم / بن جَميل وغيره. [١:٩٢]

وقال أبو الشيخ: قال البرذَعي: ما رأيت أكذَب منه. قال أبو الشيخ: وكان مشايخنا يضعّفونه.

وروى الدارقطني في «غرائب مالك»، عن محمد بن بكر بن داسَةْ إجازةً، أخبرنا أبو داودَ وإبراهيمُ بن فهد قالا: حدثنا القَعْنَبيّ، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رَفَعه: «لا يَحِلّ لمسلم أن يهجُر أخاه فوق ثلاثة أيام».

وقال: هذا باطل بهذا الإسناد، وابن دَاسَهْ ثقة، ولعله دخل عليه حديثٌ في حديث أو توهَّمه فمَرَّ فيه، انتهى.

والظاهر أنه أخطأ في ضَمِّ أبـي داودَ إلى ابن فهد.

٢٤١ ــ ز ــ إبراهيم بن فهد الكوفي، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» وقال: رَوَى عن محمد بن عُقبة، رَوَى عنه عبد العزيز بن يحيـى.

* ــ ز ــ إبراهيم بن فورويه، في إبراهيم بن ناصح [٣٢٧].

٢٤٢ ــ إبراهيم بن أبـي الفَيّاض البَصْري[١]، قال أبو سعيد بن يُونس: روى عن أَشْهَب مناكير، انتهى.

قال ابن يونس: واسم أبـي الفياضِ عبدُ الرحمن بن عَمْرو من أهل بَرْقَة، توفي إبراهيم بمصر في شعبان سنة ٢٤٥.

قلت: وروى عنه محمد بن عبد السلام الخُشَني[٢] فقال: حدثنا الشيخ الصالح إبراهيم، وله ذكر في ترجمة سليمان بن بَزِيع ستأتي إن شاء الله [٣٥٨٨].

٢٤٣ ــ ز ــ إبراهيم بن القاسم بن علي بن الحسن بن أبـي بكر بن هارون بن نُفَيْع السَّكَاكِيني.

ذكره أبو الحسن بن بانُوْيَه في «تاريخ الرَّي» وقال: كان من شيوخ المعتزلة، روى عن الحسين بن محمد المؤدِّب. روى عنه عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الخُزاعي، ويحيـى بن الحسين بن إسماعيل وغيرهما.

---

٢٤٢ ــ الميزان ١ :٥٣، الإكمال ١ :٤٨١، الأنساب ٢ :١٧١، المغني ١ :٢٢، ذيل الديوان ٢١، تاريخ الإسلام ١٦٤ الطبقة ٢٥.

(١) في الأصول: البصري، وفي ط م: «المصري» ولعلّه الصواب، فابنُ يونس يؤرخ للمصريين لا للبصريين.

(٢) في د: «إبراهيم بن عبد السلام»!

٢٤٤ ـ ز ـ إبراهيم بن قتيبة الأصفهاني، ذكره الطوسي في «مصنِّفي الشيعة الإمامية».

٢٤٥ ـ إبراهيم بن قُدامة الجُمَحي ـ مدني، لا يعرَف ـ عن الأغَرّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «كان يُقلِّمُ أظفارَه ويَقُصّ شارِبَه قبل أن يَخْرُجَ [٩٣:١] إلى / الجمعة». رواه البزّار من رواية عَتِيق بن يعقوب عنه، وهو خبر منكر. قال البزّار: إبراهيمُ ليس بحُجّة، انتهى.

وذكره ابن القطّان فقال: إبراهيم لا يُعرَف ٱلبتَّة. وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: روى عنه ابن أبي فُدَيك.

٢٤٦ ـ ز ـ إبراهيم بن قَطَن القيرواني المَهْرِي، ذكره الزُّبَيْدي في «طبقات النحاة» وقال: كان يَرَى رأي الخوارج الإباضية.

٢٤٧ ـ إبراهيم بن قُعَيْس، عن نافعٍ، مَدَني. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، انتهى.

وذكره البُخاري فلم يجرحه. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كُنيته أبو إسماعيل، روى عنه سليمان التَّيمي، وأخرج حديثه في «صحيحه».

وقال ابن أبي حاتم: رأيت أبي قد جعل إبراهيمَ صاحب مَطْبخ عبدِ الحميد وإبراهيمَ الكوفي أبا إسماعيل(١) الذي يروي عن أبي وائل،

---

٢٤٤ ـ رجال النجاشي ١:١٠٣، فهرست الطوسي ٣٥، معجم رجال الحديث ١:٢٦٩.

٢٤٥ ـ الميزان ١:٥٣، ثقات ابن حبان ٨:٥٩.

٢٤٦ ـ طبقات الزبيدي ١٥٣، معجم الأدباء ١:٩٣، إنباه الرواة ١:٢١٠، الوافي بالوفيات ٦:٩٤، بغية الوعاة ١:٤٢٣.

٢٤٧ ـ الميزان ١:٥٣، ابن معين (الدوري) ٢:١٩، التاريخ الكبير ١:٣١٣، المعرفة والتاريخ ٣:٨٢، الجرح والتعديل ٢:١٥١، ثقات ابن حبان ٦:٢١، ضعفاء ابن الجوزي ١:٤٧، المغني ١:٢٢، الديوان ١٩، نزهة الألباب ٢:٩٦.

(١) في الأصول: «أبو إسماعيل» كذا!

وإبراهيمَ قُعَيس، كلَّ هؤلاء واحداً.

قلت: وقُعَيْس لقبُ إبراهيم، وهو إبراهيمُ بن إسماعيل، وأمّا ابن أبـي حاتم فأورده في إبراهيم الذين لا يُنْسَبون.

وسمَّى أباه إسماعيلَ أبو أحمد الحاكمُ وابن حبان. وأما البُخاري فقال: إبراهيم بن قُعَيس، ويقال: إبراهيم قعيس.

قلت: فلعله كان يُلقَّب قُعَيْساً وكذلك أبوه، فتجتمع الأقوالُ.

٢٤٨ ــ ز ــ إبراهيم بن أبـي الكرم الجعفري، ذكره النجاشي في «رجال الشيعة» وقال: روى عن علي بن موسى الرضا.

٢٤٩ ــ إبراهيم بن أبـي الليث، حدّث ببغداد عن عُبيد الله الأَشْجَعي، متروك الحديث. قال صالح جَزَرة: كان يَكذِب عشرين سنة، وأشكل أمرُه على أحمدَ وَعَلِيٍّ، حتى ظهر بعدُ.

وقال أبو حاتم: كان ابن معين يحمل عليه، والقَواريريُّ أحب إليَّ منه. وقال ابن معين: ثقة لكنه أحمق. وقال زكريا السّاجي: متروك.

قلت: توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين، انتهى.

وبقية كلام أبـي حاتم: وكان أحمدُ بن حنبل يُجْمِل / القولَ فيه. وقال [١:٩٤] إبراهيمُ بن الجُنَيد، عن ابن معين: كذّاب خبيث. وقال عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي: أوَّلُ من فَطِن له أنه يَكذب: أَبـي.

---

٢٤٨ ــ رجال النجاشي ١:١٠٠ وفيه: إبراهيم بن أبـي الكرام، وكذا في «معجم رجال الحديث» ١:١٩٧.

٢٤٩ ــ الميزان ١:٥٤، طبقات ابن سعد ٧:٣٦٠، ابن معين (ابن الجنيد) ٧٢، الجرح والتعديل ٢:١٤١، الكامل ١:٢٦٩، تاريخ بغداد ٦:١٩١، الموضح ١:٣٨٨، ضعفاء ابن الجوزي ١:٤٧، تاريخ الإسلام ٧٤ الطبقة ٢٤، المغني ١:٢٢، الديوان ١٩، إكمال الحسيني ١٣، تعجيل المنفعة ٢٢ أو ١:٢٧٣، بحر الدم ٥٩.

وقال يعقوب بن شَيبة: كان أصحابنا كتبوا عنه ثم تركوه، وكانت عنده كتُب الأشجعي وكان معروفاً بها، فلم يقتصر على الذي عنده حتى تخطَّى إلى أحاديثَ موضوعة. وقال النَّسائي: ليس بثقة. وقال ابن سعد: كان صاحبَ سُنة ويُضعَّف في الحديث.

وقال أبو داودَ عن يحيى بن معين: أفسَدَ نفسَه بخمسة أحاديث، ثم فسَّرها أبو داود وهي: حديثُ هُشَيم عن يَعْلى بن عَطاء في الرؤية، وحديثُ شَرِيك عن سالم، عن سعيدٍ موقوف، وحديثُ إبراهيم بن سَعْد في الرؤية، وحديثُ هُشَيم عن منصور، عن الحسن، عن أبي بَكْرَة: «الحياءُ من الإيمان» وحديثُ: «تَفْتَرِق هذه الأمة على بِضْعٍ وسبعين فِرقة، أشرُّها قوم يَقِيسُون الأمور بآرائِهم. . .» الحديث.

قلت: واسمُ أبيه: نَصْر، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: حدثنا عنه أبو يعلى.

٧٠ مكرر ــ إبراهيم بن مالك الأنصاري البصري، عن حمّاد بن سَلَمة وغيره. قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة.

أحمدُ بنُ عيسى الخشّاب، وليس بعمدة، حدثنا إبراهيم بن مالك، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «هذا جَبْرِيل يُخبرني عن الله: ما أحبَّ أبا بكرٍ وعُمَرَ إلاَّ مؤمنٌ تقيّ، ولا أبغضَهما إلاَّ منافق شقيّ». ثم ساق له حديثين من هذا الجِنْس، وعندي أن إبراهيم هذا هو ابنُ البَرّاء المذكور [٧٠]، دَلَّسوه ونسبوه إلى الجدّ الأعلى، انتهى.

وقد ذَكَر الخطيبُ في «الموضّح»: أنَّ ابن عديّ فرَّق بين إبراهيم بن البراء

---

٧٠ ــ مكرر ــ الميزان ١:٥٤، الكامل ١:٢٥٣، الموضح ١:٤٠٠.

وإبراهيم بن مالك فوَهِم، وهما واحد، قال: وكذا فعل الدارقطني في «الرواة عن مالك»، فوَهِم أيضاً.

٢٥٠ ــ إبراهيم بن مالك، عن أبـي وائلٍ، عن حُذيفة مرفوعاً: «أتاني جبريل بمرآة...» الحديث بطوله، وهذا لا يُدْرَى من هو.

٢٥١ ــ ز ــ إبراهيم بن المتوكل الكوفي، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» من / أصحاب جعفر. [١:٩٥]

٢٥٢ ــ ز ــ إبراهيم بن المثنى الكوفي، ذكره الكشّي في «رجال الشيعة» من أصحاب جعفر.

٢٥٣ ــ إبراهيم بن مُجَشِّر البغدادي، روى عن جَرير بن عبد الحميد وغيره. قال ابن عدي: له أحاديث منكَرةٌ من قِبَل الإسناد. منها: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «الرَّهنُ محلوبٌ ومَرْكوب» فتفرَّد برفعه.

ومنها: حدثنا وكيع، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبـي الشَّعثاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «الخِتان سُنّة للرجال، مَكْرُمَةٌ للنساء» ذكره ابن عدي، وهو صُوَيلح في نفسه، انتهى.

حديثُه عالٍ في «جزء» هلال الحفّار. توفي سنة أربع وخمسين ومئتين.

قال ابن حبان في «الثقات»: يخطىء. وقال أبو العباس السرّاج: سمعت

---

٢٥٠ ــ الميزان ١:٥٤، المغني ١:٢٣، الديوان ١٩.

٢٥١ ــ رجال الطوسي ١٤٥، معجم رجال الحديث ١:٢٧٠.

٢٥٢ ــ رجال الطوسي ١٤٥، معجم رجال الحديث ١:٢٧٠.

٢٥٣ ــ الميزان ١:٥٥، ثقات ابن حبان ٨:٨٥، الكامل ١:٢٧٤، المؤتلف للدارقطني ٤:٢٠٨٢، تاريخ بغداد ٦:١٨٤، الإكمال ٧:٢١٣، ضعفاء ابن الجوزي ١:٤٨، تاريخ الإسلام ٦٩ الطبقة ٢٦، المغني ١:٢٣، الديوان ١٩، الوافي بالوفيات ٦:١٠٠.

الفضل بن سهل يتكلّم فيه ويكذّبه. وقال ابن عُقْدَة: فيه نظر. وقال أبو أحمد الحاكم: سكتوا عنه. وقال ابن عدي في ترجمة الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي: ضعيفُ يَسْرِق الحديث(١).

* ــ ز ــ إبراهيم بن أبي مَحْذُورَة، يأتي في الأواخر [٣٥١].

٢٥٤ ــ ز ــ إبراهيم بن مُحْرِز الجُعْفي، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» من أصحاب جعفر.

٢٥٥ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد بن هارون التَّمِيمي، هَمَذاني، سَكن عَبّادان، كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان ضعيفاً متشيّعاً، يُجالس أهلَ البدع، وكان صدوقاً. قاله مَسْلَمة بن قاسم في كتاب «الصّلة».

٢٥٦ ــ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي، عن أبيه، وعنه موسى بن عُبيدة.

قال أبو حاتم: منكَرُ الحديث. وقال البخاري: لا يثبت حديثه(٢). وقال الدارقطني: ضعيف، انتهى.

وأشار البخاري في «تاريخه» إلى أن سبب ضعفه ضَعْفُ موسى بن عُبَيدة. وكذا قال ابن حبان في «الضعفاء»: لا أدري البلية منه أو من موسى. وأورد له [٩٦:١] العُقَيلي / عن أبيه، عن جابر رفعه: «لا تجعلوني كقَدَحِ الرّاكِب».

---

(١) «الكامل» ٢: ٣٣٥.

٢٥٤ ــ رجال الطوسي ١٤٥، معجم رجال الحديث ١: ٢٧٠. وسقطت الترجمة من ك.

٢٥٦ ــ الميزان ١: ٥٥، التاريخ الكبير ١: ٣٢٠، الضعفاء الصغير ١٧، ضعفاء العقيلي ١: ٦١، الجرح والتعديل ٢: ١٢٥، المجروحين ١: ١٠٨، ضعفاء الدارقطني ٤٥، سؤالات حمزة ١٧٠، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٤٩، المغني ١: ٢٣، الديوان ١٩.

(٢) عبارة البخاري في «تاريخه» ١: ٣٢٠ وكذا في م ط: «لم يثبت حديثه». وفي د: «لا يكتب حديثه».

٢٥٧ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد بن أيوب الخراسانِيّ، قال مَسْلَمة في «الصلة»: مجهول.

٢٢٦ مكرر ــ إبراهيم بن محمد بن أبان[١]، روى عنه أبو مَعْشَر يوسف بن يزيد. قال الأزدي: منكر الحديث.

٢٥٨ ــ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البَزَّاز، بغدادي[٢]، عن يعقوب الدَّوْرَقي.

قال الحسن بن علي الزُّهري: ليس بالمرضيّ، انتهى.

وأعاده المؤلف في أواخر الأَباره[٣] وقال: نَقَل حمزةُ السَّهمي تَلْيِينَه، وحمزةُ إنما نَقَلَه عن الحسن الزّهري المذكور.

٢٥٩ ــ إبراهيم بن محمد بن عاصم، لا يُعرف. له في تلقين الميّت: لا إلـٰه إلاَّ الله، عن أبيه، عن حُذيفة. وعنه عبد الرحمن بن الوليد، ولا يُعرف أيضاً، انتهى.

قال العُقَيلي: مجهول في النقل، وحديثُه غير محفوظ.

٢٠٨ مكرر ــ ز ــ إبراهيم بن محمد بن أبـي عاصِم، عن موسى بن وَرْدان، ذكره السّاجي في المكيين من «الضعفاء»، وقال: تركه ابن المبارك.

قال النَّبَاتيُّ في «الحافل»: أخطأ فيه السّاجي، والصواب: ابن أبـي عطاء،

---

(١) كذا في «الميزان» ١ :٥٥ والأصل: إبراهيم بن محمد بن أبان، وهو تحريف عن (إبراهيم بن عُمر) وقد تقدم في [٢٢٦]. وربما كان الأزدي منشأ التحريف.

٢٥٨ ــ الميزان ١ :٥٥ و ٦٤، سؤالات حمزة ١٧٠، تاريخ بغداد ٦ :١٥٨، تاريخ الإسلام ٥٧٩ سنة ٣١٩.

(٢) يعرف بابن نُقَيرة، وسيعيده المؤلف بعد [٢٩٤].

(٣) أي من اسمُه (إبراهيم)، كما في «الميزان» ١ : ٦٤.

٢٥٩ ــ الميزان ١ :٥٥، ضعفاء العقيلي ١ : ٦٥، المغني ١ :٢٥، الديوان ٢٠.

٢٠٨ ــ مكرر ــ الميزان ١ : ٦٤.

بَدَلَ ابنِ أبـي عاصم، وهو الأسلمي المشهور، وحديثُه عن موسى بن وَرْدان من رواية ابن جُرَيجٍ عنه معروفٌ.

وكان ابن جريج يقول في إبراهيم بن محمد بن أبـي يحيى: ابن أبـي عطاء، يغيِّر كُنيةَ جدِّهِ تَدْليساً، فوقع في نسخة الساجي «ابن أبـي عاصم» فظنه آخَرَ، فترجم له في المكيين لرواية ابن جريج عنه، وذِكْره في المدنيين على الصواب في الكُنية والبلد.

٢٦٠ ــ إبراهيم بن محمد بن مروان، عُرِف بالعَتِيق، عن يَعْلى بن عُبَيد وطبقتِه. وعنه ابن صاعد وابن مَخْلد. قال البَرْقاني: سمعتُ الدارقطنيَّ يقول: غَمَزُوه.

قلت: مات سنة ثلاث وستين ومئتين.

[٩٧:١] ٢٦١ ــ / ز ــ إبراهيم بن محمد بن يوسف الأنصاري الخزرجي الأندلسي، يعرف بالقُطَيْلِيّ. روى عن أبـي محمد بن السِّيْد، وشُريح بن محمد، وأبـي بكر بن العَرَبـي، وأبـي الحسن بن مُغيث وغيرهم. وأجاز له أبو عِمرانَ بن أبـي تَلِيْد، وأبو بكر غالب بن عطية، وأبو الوليد بن رُشْد.

قال ابن الأبّار: رحل حاجاً فلقيه ــ على ما زَعَم ــ أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز المعروف بالوَجِيه الشَّرِيشي، وادّعى الإكثارَ عنه في السماع منه، ووقفتُ على ذلك من «بَرْنامَجِه»، وأنا بريء من عُهدته لعدم الإحاطة بما فيه من المناكير، ولهذا الشَّيخ من التخليط والغَلَط: الذي لا يقع فيه أحد ممن يُزاول هذه الصناعة أدنى مزاولة، عفا الله تعالى عنه، وسَمَح له. انتهى كلامه.

وهو يُوهم أن الجرحَ في الشيخ، وليس كذلك، وإنما هو في الذي ادَّعَى الروايةَ عنه وهو عيسى، وسيأتي في ترجمته [٥٩٣٩] إيضاحُ ذلك، وإنما ذكرته لرفع الوَهَمِ المذكور.

---

٢٦٠ ــ الميزان ١: ٥٤ و ٥٥، تاريخ بغداد ٦: ١٥٢، نزهة الألباب ٢: ٢٢.

٢٦١ ــ تكملة الصلة ١: ١٥٦.

٢٦٢ ــ إبراهيم بن محمد بن إسماعيل المِسْمَعِي، بصري. عن أبي الوليد، ومسلم. وعنه أبو بكر الشافعي. قال الدارقطني: ضعيف.

٢٦٢ مكرر ــ إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن أبي عبادة، عن مُسلم بن إبراهيم.

٢٦٣ ــ وإبراهيم بن محمد بن صَدَقة العامِرِيّ، عن مروان بن معاوية، ضعّفهما الدارقطني، انتهى.

وقد كرّر المؤلف الراويَ عن مسلم.

٢٦٤ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد الأشعري القُمِّي، ذكره أبو جعفر الطوسي في «مصنِّفي الشيعة الإمامية». روى عن جعفر الصادق وغيره. روى عنه الحسن بن فَضّال وغيره.

٢٦٥ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد بن شهاب، أبو الطَّيِّب، ذكره النديم في مصنِّفي المعتَزِلة وقال: مات في حدود سنة خمسين وثلاث مئة.

٢٦٦ ــ إبراهيم بن أبي ثابتٍ: محمدِ بن عبد العزيز الزهري المدني،

---

٢٦٢ ــ الميزان ١: ٥٤ و٥٦، سؤالات الحاكم ١٠٢، تاريخ بغداد ٦: ١٥٣، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٤٩، معجم البلدان ٥: ١٤٤، المغني ١: ٢٣ الديوان ١٩، تاريخ الإسلام ١١٢ الطبقة ٢٩.

٢٦٣ ــ الميزان ١: ٥٦، ضعفاء الدارقطني ٤٨، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٥٠، المغني ١: ٢٣، الديوان ١٩.

٢٦٤ ــ رجال النجاشي ١: ١٠٧، فهرست الطوسي ٣٥، رجال النجاشي ٤٥١، معجم رجال الحديث ١: ٢٧٢.

٢٦٥ ــ فهرست النديم ٢٢١، تاريخ بغداد ٦: ١٦٧، وأرخ وفاته سنة ٣٥٦، تاريخ الإسلام ١٣٧ سنة ٣٥٦.

٢٦٦ ــ الميزان ١: ٥٦، التاريخ الكبير ١: ٣٢٢، ضعفاء العقيلي ١: ٦١، الجرح =

[٩٨:١] عن أبيه / واهٍ. قال ابن عدي: عامة حديثه مَناكير.

وقال البخاري: سكتوا عنه، وبِمَشُورته جُلِد مالك، حدثنا عنه إبراهيم بن المنذر.

وقال الزُّبير بن بَكَّار: حدثني إبراهيم، عن أبيه، عن الزهري، عن عُرْوة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دَثَرَ مكانُ البيت، فلم يَحُجَّه هودٌ ولا صالح، حتى بَوَّأهُ الله لإبراهيم.

الزُّبير، حدثنا إبراهيمُ بن محمدِ بن عبد العزيز بن عمرَ بنِ عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان، عن سُهيلٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «إذا وَجَد أحدكم لأخيه نُصْحاً في نفسه فليذكره له»، انتهى.

وقال ابن عَدِيّ: هو إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف. وقال ابن حبان: هو الذي يقال له: ابنُ أبـي ثابت، تفرّد بأشياء لا تُعرَف، حتى خَرَج عن حدّ الاحتجاج به، مع قلة تيقُّظه. وقال ابن عدي أيضاً: لا يُشْبِه حديثُه حديثَ أهل الصّدق.

٢٦٧ ـ إبراهيم بن محمد بن ثابت الأنصاري، شيخ لعَمْرو بن أبـي سَلَمة التِّنِّيْسِي، ذو مناكير، انتهى.

ذكره ابن عدي فقال: مَدَني، رُوي عنه مناكير، وساق له ثلاثة، ثم قال: وله غير ذلك، وأحاديثُه صالحة محتَمِلة.

= والتعديل٢:١٢٨، المجروحين ١:١١٤، الكامل ١:٢٥١، ضعفاء الدارقطني ٤٥، ضعفاء ابن الجوزي ١:٥٠، المغني ١:٢٤، الديوان ١٩.

٢٦٧ ـ الميزان ١:٥٦، ثقات ابن حبان ٦:١٥، الكامل ١:٢٦٢، المغني ١:٢٤، الديوان ٢٠.

وأخرج الطَّبَراني في «الصغير» من طريق عَمْرو بن أبـي سلمة، عن إبراهيم بن محمد البَصْري، عن علي بن ثابت، عن ابن سِيرين، عن أبـي هريرة رفعه: «يا أبا هريرة إذا توضّأتَ فقل: بسم الله والحمد لله...» الحديث، وهو مُنكر.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: صديقُ عمرو بن أبـي سَلَمة، روى عن محمد بن مالك، عن البَرَاء. وسيأتي في إبراهيم بن محمد المَقْدِسي [قبل ٢٧٦].

٢٦٨ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، المعروفُ بابن شَكْلَة، وأبوه هو الخليفة المهديّ بن المَنْصُور، وكان يُلَقَّب التِّنِّيْنَ[1] لعِظَم جُثَّتِه.

رَوى عن المبارك بن فَضَالة وحماد بن يحيـى الأبَحّ وغيرهما، روى عنه ابنه هبة الله، وخليفة بن خيّاط، وحميد بن فَرْوة، وأحمد بن الهيثم وغيرهم. وكان / مولده في سنة ١٦٢. [١:٩٩]

وساق ابن عساكر من طريق أبـي القاسم التَّنُوخي، أظنّه من كتاب «الطُّوَالات»، بسندٍ له إلى أحمد بن الهيثم قصّة لإبراهيم، فمنها أنه حكى في سببِ ولاية أخيه الرَّشيد له إمْرَة دمشق، في منامٍ زَعَم أن كلاًّ منهما رأى المهديَّ في النوم وأخبرهما بما وقع بعد ذلك، وفي جُملتها: أنه استأذن الرشيدَ أن يُسافر معه إلى الشام بأُناسٍ كان يَأْنَسُ بهم، منهم ذِيْبَة المدنيّ، وكان راويةً

---

٢٦٨ ــ فهرست النديم ١٢٩، تاريخ بغداد ٦:١٤٢، الإكمال ١:٥١٨، الكامل لابن الأثير ٦:٥٠٨، وفيات الأعيان ١:٣٩، مختصر تاريخ دمشق ٤:١٢٦، السير ١٠:٥٥٧، العبر ١:٣٨٩، تاريخ الإسلام ٦٧ الطبقة ٢٣، الوافي بالوفيات ٦:١١٠، نزهة الألباب ١:١٤٨، شذرات الذهب ٢:٥٣.

(١) في «تاريخ الإسلام»: «يلقَّب بالتَّيْس...» وهو تحريف فاحش.

لربيعةَ ومالكٍ وابن أبـي ذئب، ومنهم عبدُ الله بن منارة مولى المنصور، وولَدُ أشعب، فذكر الخبر كلَّه.

ثم لما وَلَّى المأمونُ ولايةَ العهد بعده لعليّ بن موسى الرضا، أَنِفَ بنو العباس من ذلك، وبايعوا إبراهيمَ بالخلافة عِوَض المأمون، وذلك في المحرّم سنة اثنتين ومئتين ولُقّب المَرْضِيَّ، وقيل: المبارك، وأقام مُدةً ثم أَدبَر أمرُه، وجاء المأمون من خُراسان إلى بغداد، فصلّى إبراهيمُ صلاة العصر، ووافى جيش المأمونُ فتغيَّب إبراهيم، وكانت مدتُه دون السنة، ثم ظَفِرَ به فعفا عنه، وذلك في سنة عشرة.

وكان قد تعلّم الغِناءَ ففاق فيه أقرانَه، فاستمر يَخْدُم المأمون ومَنْ بعده، واستمر بِزِيِّ المغَنِّين، وله في ذلك أخبار كثيرة، وأورد منها أبو الفَرَج في «الأغاني» شيئاً كثيراً.

وقال المَرْزُباني: كان شاعراً مطبوعاً مُكْثِراً، من أحسن الناس غِناءً وأعلمِهم به. وقال يعقوب بن سفيان في «تاريخه»: إنه حَجَّ بالناس سنة أربع وثمانين في خلافة أخيه الرشيد.

قال أبو حسان الزيادي في «تاريخه»: مات إبراهيمُ بن المهدي في خلافة المعتصم في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومئتين.

٢٦٩ ــ إبراهيم بن محمد الآمِدِي الخَوَّاص، أحد الزُّهّاد، قال ابن طاهر: أحاديثُه موضوعة.

قلت: روى عن الحسن الزَّعْفَراني حديثاً باطلاً، انتهى.

---

٢٦٩ ــ الميزان ١ :٦٢، سؤالات مسعود ١٤٨، سؤالات حمزة ٢٨١، الإكمال ١ :١٣٤ الموضوعات ١ :٢٤٨، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٤٩، المغني ١ :٢٣، الديوان ١٩، الكشف الحثيث ٣٨، تنزيه الشريعة ١ :٢٣.

وروى الحاكم من طريقه عن أحمد بن محمد السُّوسي، عن الليث، عن مالك وربيعة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، حديث «فِيْمَ يَخْتَصِم الملأُ الأعْلَى» بطوله، وقال: لم نكتبه من / هذا الوجه إلَّا بهذا الإسناد، [١:١٠٠] والحمل فيه على إبراهيم بن محمّد الخوَّاص.

قلت: ليس الخوّاص هذا هو الزاهد المشهور كما أَفْهَمَه كلامُ الذهبي، فإن اسم والد الزاهد أحمد[١]، وقد نبَّه على ذلك ابنُ الجوزي في «الموضوعات» وقال: إن الزاهِدَ ثقة، وإنّ هذا سَمَّى نفسَه الخوَّاص تلبيساً، والله أعلم.

لكن قال الحاكم في «سؤالات مَسْعود»: إبراهيمُ بن محمد الخوَّاص، شيخ من أهل آمِد، مذكور بالزُّهد، متروك في الحديث والرِّواية. فالله أعلم.

وقال مَسْلَمة في «الصلة»: مات إبراهيم الخوّاص بالرَّيّ سنة خمس وثمانين ومئتين.

وقال حمزة السهمي: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن محمد الآخُرِي[٢] برباط دِهِسْتان، وكان ثقة، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الخواص برباط آمِد، حدثنا الزَّعْفَراني، حدثنا الشافعي، حدثني مالك، عن ربيعة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما أَنزل الله: ﴿اقْرَأ باسْم رَبِّكَ﴾، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لمعاذ: «اكتبها يا مُعاذ» فأخذ مُعاذٌ اللوحَ والقلمَ والنُّونَ وهي الدَّواة، فكتبها معاذ، فلما بلغ ﴿كلاّ لا تُطِعْهُ واسْجُدْ واقترِب﴾ سجد اللَّوحُ والقلمُ والنونُ. قال معاذ: فسمعتُ اللوحَ والقلمَ وَالنونَ وهم يقولون: اللّهم ارْفَع به ذِكراً، اللهم احْطط به وِزْراً، اللهم اغفِرْ به ذنباً.

---

(١) انظر ترجمة الزاهد في «تاريخ بغداد» ٦: ٧.

(٢) الآخُرِي: بهمزة ممدودة وخاء معجمة مضمومة وراء مكسورة مخفَّفة.

قال معاذ: فسجدتُ وأخبرتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فسَجَد.

قال ابن ماكولا في ترجمة الآخُرِيّ: رَوَى عن الخوّاص، عن الزَّعْفَرَاني حديثاً منكراً، الحملُ فيه على الخوَّاص؛ لأن رجالَهُ كلُّهم ثقات.

واختصر ذلك من كلام الخطيب فقد ساقَهُ من طريق حمزة، وساق بعده حديثاً آخر بالسَّنَد المذكور في سؤال العفو والعافية وقال: الحملُ فيهما على الخوَّاص.

قلتُ: ورَوَينا في كتاب «المِئتين» لأبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني النَّيسابوري، أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسِّر، أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي بن الشاه المَرُّوذي[1]، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الخوّاص بآمِد، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زَنْجُويه، حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن أنس، سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «إذا كان يومُ / القيامة، تشَقَّقَتْ القبورُ عن قوم، فخُلع عليهم [١٠١:١] الخِلَعُ، وقُدِّم لهم النجائبُ على ظهورها زَرَابِيُّ الدُّرّ، مَفْروشةٌ بالعَبْقَرِي...».

فذكر حديثاً طويلاً في نحو وَرَقتين. وقال في آخِره: قال الخوّاص: قلتُ لأبي بكر بن زَنْجُويه: أنتَ سمعتَ من عبد الرزاق هذا الحديث؟ قال: إي واللّهِ الذي لا إله إلاَّ هو.

قال أبو عثمان: هذا الحديث غريبٌ عجيبٌ مُطْرِبٌ، إن كان له أصل معتَمَد، فإن رواته كلهم ثقات إلاَّ الخوّاص، فإنه لا يُعتَمد ولا يُقْبَل منه ما ينفرد به، وله مناكير كثيرة وهذا منها، وكان أستاذُنا أبو القاسم بن حبيب يُعْجَب بهذا الحديث، ولعله لم يعرف أنه لا أصل له، والله أعلم.

٢٧٠ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد بن معروف، أبو إسحاق الدِّبْسِيّ، حدّث

(١) في الأصول: «المروَزي». والصواب: (المرُّوذي) كما في «الأنساب» ٩: ٢٠٠.

عن سمنون المحبّ. وعنه القاضي أبو الحسن الشرواني، وهذا كذّابٌ، فكأنه اختلَقَ اسمَ هذا.

٢٧١ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم، عن أبيه، عن جده، مجهولُ الحال. له عند الطبراني في «الكبير» حديث واحد، وقال: ليس له غيره.

٢٧٢ ــ إبراهيم بن محمد بن الحَسَن الأصبهاني الطَّيّان، حدَّث عن حُسَين بن القاسم الزاهد الأصبَهاني، حدَّث بهَمَذان، فأنكروا عليه واتّهموه وأُخْرِج، انتهى.

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات»: قال بعض الحفّاظ: لا تجوز الرواية عنه.

وهو الملقَّب أَبَّهْ ،واسمُ جدّهِ فِيْرَهْ، بالكسر وفتح الراء الخفيفة. رَوى أيضاً عن محمد بن إسماعيل البُخاري، قاله شِيرُوْيَه. قال: ورَوى عن سَمُّويه ورُسْتَه وهَنّاد بن السَّرِيّ وغيرهم، وروى عن الحسين بن القاسم الزاهد الأَصْبَهاني.

قال أبو جعفر: سألت عنه بأصبَهان فلم يعرفوه، ولا شيخَه الحسينَ، ولا التفسيرَ الذي رَوَاه.

قال الشِّيْرَازي في «الألقاب»: حدثني أبو علي أحمد بن علي بن عبد الرحيم، أخبرنا علي بن حفص الأَرْدَبيلي، حدثني إبراهيم بن محمد الطيَّان

---

٢٧٢ ــ الميزان ١: ٦٢، أخبار أصبهان ١: ١٨٢، الإكمال ١: ١١، الموضوعات ١: ٢٤٨، تكملة الإكمال ٤: ٥٢٢، المغني ١: ٢٤، تاريخ الإسلام ٨٥ سنة ٣٠٢، الكشف الحثيث ٣٨، توضيح المشتبه ١: ١٣٨ و٧: ١٣٩ و٨: ٣٦، نزهة الألباب ١: ٥٢، تنزيه الشريعة ١: ٢٣.

الأصبهاني ـ وكتبتُ في إبراهيمَ إلى محمد بن يحيى بن مَنْده وسألتُ عنه فلم يَحْمَدْهُ ـ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، فذكر حديثاً.

[١:٢:١٠] ٢٧٣ ـ / ز ـ إبراهيم بن محمد بن الحَسَن بن يعقوب بن خالد بن رفاعة بن أبي فُرَيْعَة السُّلَمي، عن أخيه سَوَّار بن محمد. وعنه محمد بن عمرو المكي. يأتي في جده الأعلى خالد بن رفاعة بن أبي فُرَيعة [٢٨٦٩].

٢٧٤ ـ إبراهيم بن محمد الثقفي، عن يونس بن عُبيد، قال ابن أبي حاتم: مجهول. وقال البُخاري: لم يصح حديثه.

قلت: يعني ما رواه ابنُ وهب: حدثنا سعيدُ بن أبي أيوب، عن إبراهيم بن محمد، عن هشام بن أبي هشام، عن أُمِّه[1]، عن عائشة رضي الله عنها في الاسترْجاع لِتذكُّرِ المصيبة، انتهى.

قال البخاري في «التاريخ»: قال لي أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، فذَكَر الحديث، وقال بعده: وهشام هذا أبو المقدام لم يصحّ حديثه، فالضمير يعود إلى هشام، لا إلى إبراهيم، كما يُفْهِمُه كلامُ المصنّف، والله أعلم.

وقال ابن حبان في «الثقات»: إبراهيم بن محمد الثَّقفي، يروي عن هشام بن عُرْوَة، روى عنه سعيد بن أبي أيوب.

قلت: وقوله: ابن عُرْوَة خطأ، وكأنه رأى هشاماً غير منسوب فظنه ابنَ عُروة. والله أعلم.

وقال ابن عدي: إبراهيم بن محمد الثقفي، عن يونس بن عبيد: لم يصحّ

---

٢٧٤ ـ الميزان ١: ٦٢، التاريخ الكبير ١: ٣٢١، ضعفاء العقيلي ١: ٦٤، الجرح والتعديل ٢: ١٢٧، ثقات ابن حبان ٦: ١٠، الكامل ١: ٢٦٨، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٥٠، المغني ١: ٢٤، الديوان ١٩.

(١) في أ: «عن أبيه» خطأ.

حديثه. قاله البخاري. قال ابن عدي: ولم أر له روايةً أُنكرها.

٢٧٥ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال[1] الثقفيُّ، يروي عن إسماعيل بن أبان وغيره. قال أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»: كان غالياً في الرَّفْض، تُرِكَ حديثه.

وذكره الطوسي في «رجال الشيعة» وقال: كان أوَّلاً زيدياً ثم صار إمامياً. قال: وكان سببُ خروجه من الكوفة إلى أصبهان، أنه صنّف كتاب «المناقب والمثالب» فأشار عليه بعض أهل الكوفة أن يُخْفِيَه ولا يُظهره، فقال: أي البلاد أبعدُ عن التشيُّع؟ فقالوا له: أَصْبَهان.

فحلف أن لا يُخْرِجَه ويحدّثَ به إلاَّ بأصبَهان ثِقَةً منه بصحّة ما أَخْرَجَ فيه، فتحوّل إلى أصبهان وحدّث به فيها. قال: ومات بأصبهان سنة نيّفٍ وثمانين ومئتين. حدّث عن أبـي نُعيم، وعبّاد بن يعقوب، والعباس بن بكّار، وهذه الطبقة.

/ ومن تصانيفه: «المغازي»، «السَّقِيفة»، «الرِّدَّة»، «الشُّورى»، «مقتل [١٠٣:١] عثمان»، «صِفِّين والحَكَمَين»، «النَّهْرَوَان»، «مَقْتَل علي»، «مقتل الحُسين»، «كتاب التّوابين»، «أخبار المُختار»، «السّرائر»، «المعرفة»، «الجامع الكبير» في الفقه، «فضل الكوفة ومَنْ نزلها من الصحابة»، «الدلائل»، «مَنْ قُتِل من آل محمد»، «كتاب التفسير»، وغيرُ ذلك.

روى عنه أحمدُ بن علي الأصبهاني، والحسين بن علي بن محمد

---

٢٧٥ ــ ذيل الميزان ٧٧، طبقات الأصبهانيين ٣: ٣٥٠، فهرست النديم ٢٧٩، أخبار أصبهان ١: ١٨٧، رجال النجاشي ١: ٩٠، فهرست الطوسي ٣١، معجم الأدباء ١: ١٠٤، تاريخ الإسلام ١١٢ الطبقة ٢٩، الوافي بالوفيات ٦: ١٢٠، معجم رجال الحديث ١: ٢٧٨.

(١) في ط: إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد الثقفي.

الزَّعفراني، ومحمد بن زيد الرَّطّال وآخَرون. وكان أخوه عليّ قد هَجَره وباينه بسبب الرَّفْض.

قلت: أرَّخ الطُّوسي وفاتَه سنة ثلاث(١).

٢٦٧ مكرر ـــ إبراهيم بن محمد المَقْدسي، شيخٌ، روى عنه عبد الله بن محمد المُسْنَدِيّ. ضعّفه أبو حاتم، انتهى.

قال ابن أبي حاتم: رَوَى عَنْ محمد بن مالك خادمِ البَرَاء بن عَازِب. روى عنه محمد بن عوف الحِمْصي. سألت أبي عنه فقال: كان يَسْكُن بيت المقدس، ضعيفُ الحديث مجهول.

قلت: وذكره ابن حبان في «الثقات»، والبخاري في «تاريخه»، ووَصَفاه بأنه صَدِيقُ أبي حفص التِّنِّيْسِيّ. وزاد البخاري: أن التِّنِّيْسِيَّ وثّقه. وما روى عنه الجُعْفِيّ إلاَّ بواسطة التنِّيسي(٢).

٢٧٦ ـــ ز ـــ إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وَثِيق الإشْبيليّ، ولد سنة سبع وستين وخمس مئة، وأرخه ابن مَسْدِي عنه سنة خمس، وأخذ القراءات عن أصحاب شُرَيح، وحدّث «بالتيسير» عن ابن زَرْقون إجازة عن الخَوْلاني، إجازة عن الدّاني، وتصدّر للإقراء، وكان إماماً مجوِّداً، قرأ عليه العماد بن أبي زَهْرَان المَوْصِلي، والنُّور بن ظَهِير الكُفْتي، وجماعةٌ منهم:

---

(١) أي سنة ٢٨٣ كما في ط، و «فهرست» الطوسي.

٢٦٧ ـــ مكرر ـــ الميزان ١ : ٦٢، التاريخ الكبير ١ : ٣٢٢، الجرح والتعديل ٢ : ١٢٨، ثقات ابن حبان ٦ : ١٥، ضعفاء ابن الجوزي ١ : ٥٠، المغني ١ : ٢٤، الديوان ١٩.

(٢) الجعفي هو عبد الله بن محمد المسنَدي المذكور في أول الترجمة.

٢٧٦ ـــ معرفة القراء الكبار ٢ : ٦٥٥، السير ٢٣ : ٣٠٣، العبر ٥ : ٢١٧، غاية النهاية ١ : ٢٤، النجوم الزاهرة ٧ : ٤٠، حسن المحاضرة ١ : ٥٠١، شذرات الذهب ٥ : ٢٦٤.

الفَخْر التَّوْزَرِي، وآخِرُهم محمد بن علي بن الزُّبير الجِيلي شيخُ شيوخنا بالإجازة، الذي مات سنة ٧٢١.

قال / أبو بكر بن مَسْدِي: كان ظاهرَ السلامة متحرّياً، ثم أُخْبِرتُ عنه [١٠٤:١] بخلاف ذلك، ثم رأيت له تخليطاً وتخَاريج، بمعزِلٍ عن الصدق والإتقان. ثم قال: أنشدنا ابن وثيق قبل أن يختلط. ومات بالإسكندرية في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وست مئة.

قلت: وأجاز لوَجِيْهِيَّة[١] بنتِ الصَّعيدي شيخةِ شيوخنا.

٢٧٧ ــ إبراهيم بن محمد العُكَاشي، قال أحمد بن صالح والفِرْيابي: كان كذّاباً، نقله ابن الجوزي، انتهى.

وقد تقدم إبراهيم بن عُكَاشة [٢١٢] فكأنه هذا.

٢٧٨ ــ إبراهيم بن محمد العُمَري الكوفي، عن أبي كُرَيب. قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. وقال الخطيب: هو إبراهيمُ بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بنِ واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عُمرَ بنِ الخطاب، كوفي، يَرْوي عن جماعة. وعنه ابن المظفَّر والدارقطني.

قال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ: كان أحدَ الوجوه، تُكلّم فيه بالكوفة وببغداد. مات سنة عشرين وثلاث مئة.

---

(١) (وَجِيْهِيَّة) بياءين مثنَّاتين تحتيتين، هكذا في الأصول ولها ترجمة في «الدرر الكامنة» ٤: ٤٠٦.

٢٧٧ ــ الميزان ١: ٦٢، ضعفاء ابن شاهين ٥٠، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٥٠، المغني ١: ٢٤، الديوان ٢٠، تنزيه الشريعة ١: ٢٤.

٢٧٨ ــ الميزان ١: ٦٢، تاريخ بغداد ٦: ١٥٨، المغني ١: ٢٤، الديوان ١٩.

٢٧٩ ــ ز ــ إبراهيم بن أبي عبد الله محمدِ بن أحمد بن الحَطَّاب ــ بالمهملة ــ الرازي الإسكندرانيُّ، روى عن أبيه، وأبي صَادق المَديني، وكتائب[1] الفارقي. قال أبو الحسن بن المفضَّل في «وفَيَاته»: توفي في صفر سنة سبعين وخمس مئة ولم يكن أهلاً أن يُرْوَى عنه.

٢٨٠ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد بن العباس الخُتَّلي القُمِّي، ذكره أبو عمرو الكَشّي في «رجال الشيعة» وقال: روى عن علي بن الحَسَن بن فضَّال[2].

٢٨١ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر الصادق، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة».

٢٨٢ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» من أصحاب علي بن محمد الجواد.

٢٨٣ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد بن قُرَيش، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة».

[١٠٥:١] ٢٨٤ ــ / إبراهيم بن محمد بن يحيى العَدَوي ثم النَّجَّاري، أَرْسل: أنَّ

---

٢٧٩ ــ المقفى الكبير ١: ٢٧٨.

(١) (كتائب)، هكذا في الأصول. وله ترجمة في «طبقات الشافعية الكبرى» ٧: ٢٧٣.

٢٨٠ ــ رجال الطوسي ٤٣٨، معجم رجال الحديث ١: ٢٨٤.

(٢) في الأصول: «علي بن الحسين بن فضالة» والصواب ما أثبتّ، كما في المصادر.

٢٨١ ــ رجال الطوسي ١٤٤، معجم رجال الحديث ١: ٢٨٤.

٢٨٢ ــ رجال الطوسي ٤١٠ و ٤٢٨، في أصحاب الهادي العسكري، معجم رجال الحديث ١: ٢٨٦.

٢٨٣ ــ رجال الطوسي ٤٤٦، معجم رجال الحديث ١: ٢٩٢.

٢٨٤ ــ الميزان ١: ٦٣.

امرأة قالت: يا رسول الله إنَّ أبـي شيخٌ كبير، قال: «حُجِّي عنه، وليست لأحدٍ بعدَه»، فهذا نكِرةٌ لا يُعرف، تفرّد به عنه مثلُه، وهو محمد بن عبد الله بن كُرَيم، شيخٌ لإسماعيل بن أبـي أُوَيس. رواه ابن حَزْم الظّاهري، انتهى.

وقال ابن حَزْم: محمدٌ وشيخُه مجهولان.

٢٨٥ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد، أبو حازم الحضرمي، ذكره أبو الحسن بن سُفيان الحافظ في «تاريخه» قال: كان مُطَيَّن ينالُ منه فيما بلغني ويكذّبه، وكان يُرْمَى بالقَدَر ويدعو إليه، فتركه الناس. مات سنة تسع وثلاث مئة.

٢٨٦ ــ إبراهيم بن محمد الذَّارِع القاضي، يعرف بِلُعْبَة، عن مُعْتَمِر بن سُليمان، عن أبيه، عن أَنَس في الجَهْرِ، وعنه الحسن بن عِمران. لا يُعْرَف ولا مَنْ روى عنه.

٢٨٧ ــ إبراهيم بن محمد الحمصي ــ شيخُ الطَّبَراني، غيرُ معتَمَد ــ حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدة، حدثنا إسماعيلُ بن عَيّاش، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن جُبير، عن كَثِير بن مُرَّة، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «يَخرُجُ المهديُّ وعلى رأسه مَلَكٌ يُنادِي: هذا المهديُّ فاتّبعوه».

فالمعروف بهذا الحديث هو عبدُ الوهاب بن الضحّاك لا ابنُ نَجْدة.

٢٨٨ ــ إبراهيم بن محمد الهاشمي، وقع لنا حديثُه عالياً في «جُزْء» البانِيَاسي، عن عبد الصمد بن علي، عن آبائه «أكْرِمُوا الشّهود...» وهذا منكر، وإبراهيم ليس بعمدة. ذكره العُقَيلي، انتهى.

---

٢٨٥ ــ تنزيه الشريعة ١: ٢٤.

٢٨٦ ــ نزهة الألباب ٢: ١٣٧، ولم يرمز له في الأصول، وليس في م.

٢٨٧ ــ الميزان ١: ٦٣، مسند الشاميين ٢: ٧١.

٢٨٨ ــ الميزان ١: ٦٣، ضعفاء العقيلي ١: ٦٤، المغني ١: ٢٥، الديوان ٢٠.

لفظُ العقيلي: إبراهيم حديثُه غيرُ محفوظ ولا أصلَ له.

٢٨٩ ــ إبراهيم بن محمد الشامي، حدّث بأصبهان: حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «لا تَعْزِيرَ فوق عشَرَة أسْوَاط»(١) وهذا منكر. ذكره العُقَيلي، انتهى.

[١٠٦:١] وقال العقيلي أيضاً: مجهول / وَقَع إلى أصبَهان.

وقال أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»: إبراهيم بن محمد، لا يُعرَفُ في نَسَبِهِ زيادةٌ، أخبرنا أبو أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم بن شَيْبة، حدثنا إبراهيم بن محمد كتبنا عنه مع أبي مسعود يعني الرازيّ، حدثنا الوليدُ بن مسلم. قلت: فذكر حديثاً آخر بسنَد الصِّحاح.

٢٩٠ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد بن علي بن قُبَيْس بن الحَسَن بن سليمان بن نَذِير(٢) بن أبي أيوب، أبو المعالي الأنصاري، كان يَدّعي أنه من ذُرية أبي أيوب، ولم يصحّ نسبُه، ويَدَّعي أنه سمع من الأشجّ، وهو كاذبٌ في دعواه، كذا قرأتُ في «تاريخ الرَّيّ» لأبي الحسن بن بانُويه وقال: رَوَى لنا عنه عُمر بن علي بن الحسن البَلْخِيّ، وطاهر بن محمد النحوي القَزْوِيني وغيرهما، وتوفي سنة ثمان عشرة وخمس مئة.

ثم قال: أخبرنا طاهرٌ وعُمر قالا: أخبرنا أبو المعالي وذَكَر أنه ابنُ مِئةٍ

---

٢٨٩ ــ الميزان ١: ٦٣، ضعفاء العقيلي ١: ٦٥، أخبار أصبهان ١: ١٧٥، الموضوعات ٣: ٩٦، المغني ١: ٢٥، الديوان ٢٠.

(١) هذا الحديث ذكره ابن حبان في «المجروحين» ٢: ٣٠١، والذهبي في «الميزان» ٣: ٤٤٦ في ترجمة محمد بن إبراهيم الشامي، فأخشى أن يكون انقلب اسمُهُ على العقيلي. وترجمة محمد بن إبراهيم الشامي في «تهذيب الكمال» ٢٤: ٣٢٤ و «تهذيب التهذيب» ٩: ١٤.

(٢) في د هنا زيادة نصّها: «الطوسي، ابن أبي الوقت».

واثنتين وخمسين سنة، حدثنا الأشجّ وهو أبو حَفْص بكرُ بن الخطاب بن حسّان، عن علي بن أبـي طالب. . . فذكر خمسةَ عشر حديثاً.

قلت: وقد أغرب في تسمية الأشجّ وكُنْيته، والمشهور أنه أبو الدنيا عُثمان بن الخطّاب كما سيأتي [٥١١٠]، وسَمَّاه بعضهم عَليّاً.

ثم رأيته في «ذيل» أبـي سعد بن السمْعاني، فنَسَبَه كما تقدّم، لكن قال: نَفِيسُ بن الحُسَين، والباقي سواء. ثم قال: وَرَدَ العراقَ ثم نَيْسابور، وذَكَر له نسباً إلى صاحب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وذَكَر أنه لقي الأشجَّ بالمدينة، قال: وكنتُ حينئذ ابنَ خمس وعشرين سنة. قال: وكان إبراهيم هذا كذّاباً، ذَكَر قصةً في لُقِيِّه الأشج، وفي لَقيّ الأشجّ علياً، وكلتاهما باطلتان.

قال: وكان دخوله نَيْسابور سنة ثماني عشرة وخمس مئة، وقال لي شيخنا أبو نصر محمد بن منصور الأُشْنَاني: إنه نزل مدرسة الصابوني، ونصبوا له منبراً، وحدّث بالنسخة. قال: والعَجَب أن أوّلَ حديث فيها: «مَنْ كذبَ عَلَيَّ متعمداً. . .» نَعوذُ بالله من الخِذْلان، قال: وكان شيخُنا كَتَب عنه هذه النُّسخة فنهيتُه عن رِوَايتها.

٢٩١ ــ / ز ذ ــ إبراهيم بن محمد الأنْبَاري، أو الهَمَذاني، على الشكّ. [١:١٠٧]
قال ابن حزم: لا يَدري أحدٌ مَنْ هو في الخلق.

وذكر الطوسي في «رجال الشيعة»: إبراهيم بن محمد الهَمَذَاني وقال: إنه أخذ عن أبـي جعفر الجَوَاد.

٢٩٢ ــ إبراهيم بن محمد بن مَيْمُون، من أَجْلادِ الشيعة، رَوَى عن

---

٢٩١ ــ ذيل الميزان ٧٧، رجال الطوسي ٣٩٧.

٢٩٢ ــ الميزان ١:٦٣، ثقات ابن حبان ٨:٧٤، المغني ١:٢٥، الديوان ٢٠، تنزيه الشريعة ١:٢٤، قانون الموضوعات ٢٣٣، معجم رجال الحديث ١:٣٠٨.

علي بن عابس خبراً عجيباً، روى عنه أبو شَيْبة بن أبـي بكر وغيره، انتهى.

والحديث قال هذا الرجل: حدثنا علي بن عابس، عن الحارث بن حَصِيْرَة، عن القاسم بن جُنْدُب، عن أنس رضي الله عنه، أن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم قال لي: «أوّل مَنْ يدخل عليك مِنْ هذا الباب، أميرُ المؤمنين، وسيِّدُ المسلمين، وقائد الغُرّ المحجَّلين، وخاتَمُ الوَصِيِّين...» الحديث بطوله، رواه عنه أيضاً محمد بن عثمان بن أبـي شيبة.

وذكره الأزدي في «الضعفاء» وقال: إنه منكر الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: إنه كِنْدي.

وأعاده المؤلف في ترجمة إبراهيم بن محمود[1] ــ وهُو هُو ــ فقال: لا أعرفه، روى حديثاً موضوعاً، فذكر الحديثَ المذكور، ونقلتُ من خط شيخنا أبـي الفضل الحافظ: أن هذا الرجل ليس بثقة.

وقال إبراهيم بن أبـي بكر بن أبـي شيبة: سمعت عمّي عثمانَ بن أبـي شيبة يقول: لولا رَجُلان من الشيعة، ما صحّ لكم حديث، فقلت: من هما يا عمّ؟ قال: إبراهيم بن محمد بن ميمون، وعبّاد بن يعقوب.

وذكره أبو جعفر الطُّوسي في «رجال الشيعة».

٢٩٣ ــ إبراهيم بن محمد بن خَلَف بن قُدَيْد المصري، عن الرَّبيع بن سُليمان وغيره. قال ابن يونس: لم يكن بذاك، انتهى.

توفي في المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

---

(١) الميزان ١ : ٦٤ وسيأتي بعدَ [٢٩٨].

٢٩٣ ــ الميزان ١ : ٦٣، الإكمال ٧ : ١٠٣، المغني ١ : ٢٥، ذيل الديوان ٢١، تاريخ الإسلام ١٢٢ سنة ٣٣٥.

٢٩٤ ــ إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدَّرْدَاء، فيه جهالة، حدَّث عنه محمد بن الفيض الغساني، انتهى.

ترجم له ابن عساكر، ثم ساق من روايته، عن أبيه، عن جده، عن أم الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء، في قصة رَحِيل بلال إلى الشام، وفي قصة مجيئه / إلى المدينة وأذانه بها، وارتجاج المدينة بالبكاء لأجل ذلك، وهي قصة بيِّنةُ [١٠٨:١] الوَضْعِ.

وقد ذكره الحاكم أبو أحمد في «الكُنى» وقال: كنّاه لنا محمد بن الفيض، وأرّخ محمد بن الفيض وفاتَه سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

* ــ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البغدادي البَزَّاز، انتهى[١].

تقدّم في أوائل الأبارِه [٢٥٨].

٢٥٩ مكرر ــ إبراهيم بن محمد بن عاصم، مجهول، والخبر منكَر، في تلقين الموتى «لا إله إلاّ الله» رَوَوْه[٢] عنه، عن أبيه، عن حذيفة، عن عُروة بن مسعود الثقفي مرفوعاً. رواه عنه عبد الرحمن بن الوليد، ومَنْ ذا، انتهى.

وذكره العُقَيلي فقال: مجهول، وحديثُه غير محفوظ، ثم ساقه من طريق عبد الرحمن بن الوليد أبي هلال، عنه، عن أبيه، عن حُذيفة بن اليمان، عن عُروة بن مسعود، ثم قال: لا يتبيَّن سماعُ بعضهم من بعض.

وقد تقدّم هذا الرجل بعينه رابعَ مَنْ اسمُ أبيه محمّد من الأصل[٣].

---

٢٩٤ ــ الميزان ١ : ٦٤، مختصر تاريخ دمشق ٤ : ١١٧، المغني ١ : ٢٥، ذيل الديوان ٢١، تاريخ الإسلام ٦٧ الطبقة ٢٤، تنزيه الشريعة ١ : ٢٤.

(١) من «الميزان» ١ : ٦٤.

٢٥٩ ــ مكرر ــ الميزان ١ : ٦٣.

(٢) هكذا في ط م: «روَوْه عنه» وهو الصواب. وفي باقي النسخ: «رواه عنه».

(٣) يعني بـ (الأصل): «الميزان» وهو فيه في ١ : ٥٥. وتقدَّم هنا برقم [٢٥٩].

٢٥٨ مكرر ــ إبراهيم بن محمد بن علي، يعرف بابن نُقَيْرَة[١]. عن علي بن الحُسَين الدِّرْهَمي، وعنه الدارقطني في «الأفراد» وقال: كان ضعيفاً.

٢٩٥ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد السُّهَيلي، مذكور في مصنِّفي الشيعة.

٢٩٦ ــ ذ ــ إبراهيم بن محمد المدني، عن الزُّهري. وعنه الحسن بن عَرَفة. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه، والحديثُ الذي رواه خطأ. والظاهر أنه إبراهيم بن محمدِ بن أبي يحيى، فإنه رَوَى عن الزهري، وآخِرُ من روى عنه الحسنُ بن عَرَفة، لكن فرّق بينهما ابن أبي حاتم. انتهى كلامُ شيخنا.

قلت: وتبع أبا حاتم صاحبُ «الحافِل»، ويجوزُ أن يكون إبراهيمَ بن محمد بن عبد العزيز الزهري، الذي مضت تَرْجَمته [٢٦٦].

٢٠٨ مكرر ــ ز ــ إبراهيم بن محمد بن أبي عامر، روى عنه ابن جُريج، هو إبراهيم بن محمد بن / أبي يحيى. قاله ابن حبّان، وإبراهيم خرَّج له (ق). [١٠٩:١]

٢٩٧ ــ إبراهيم بن محمد بن عَرَفة النحوي، نِفْطُوْيَه، مشهورٌ، له تصانيف، بقي إلى حدود العشرين وثلاث مئة.

---

٢٥٨ ــ مكرر ــ الميزان ١ : ٦٤.

(١) هكذا شُكل في ص، بضم النون وفتح القاف، كما في «الأنساب» ١٣ : ١٧١. وقد تقدمت ترجمته برقم [٢٥٨]، وحكى الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦ : ١٥٨ الخلاف في اسم جدّه، وتحرّف فيه إلى (ابن بقيرة). وقال الذهبي: في «تاريخ الإسلام» ص ٥٧٩ سنة ٣١٩: «بالموحَّدة» كذا قال، والصواب بالنون كما ضبطه السمعاني.

٢٩٦ ــ ذيل الميزان ٧٨، الجرح والتعديل ٢ : ١٣١.

٢٩٧ ــ الميزان ١ : ٦٤، طبقات النحويين للزُّبيدي ١٥٤، نور القبس ٣٤٤، سؤالات السلمي ١١٠، فهرست النديم ٩٠، تاريخ بغداد ٦ : ١٥٩، معجم الأدباء ١ : ١١٤، إنباه الرواة ١ : ٢١٣، وفيات الأعيان ١ : ٤٧، السير ١٥ : ٧٥، معرفة القراء الكبار ١ : ٢٧٣، تاريخ الإسلام ١٢٥ سنة ٣٢١، الوافي بالوفيات ٦ : ١٣٠، بغية الوعاة ١ : ٤٢٨.

قال الدارقطني: ليس بقويّ، ومَرَّةً: لا بأس به. وقال الخطيب: كان صدوقاً، انتهى.

وقال مَسْلمة: كان كثير الرواية للحديث وأيامِ الناس، ولكن غَلَب عليه الملوك، فكان لا يتفرَّغ للناس، وكانت فيه شِيعيَّة، ومات سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة إحدى وعشرين.

وقال ياقوت في «معجم الأدباء»: هو إبراهيم بن محمد بن عَرَفة بن سُليمان بن المغيرةَ بنِ حبيب بن المهلَّب بن أبـي صُفْرة العَتَكي الأَزْدي. قال الثَّعالبـي: لُقِّبَ نِفْطُويه تشبيهاً له بالنِّفْطِ، لدَمامته وأُدْمَتِه، وقُدِّر على وزن سِيْبُويه، لأنه كان يَجْري على طريقته في النحو، ويدرّس كتابَه، وكان عالماً بالعربية واللغة والحديث، أخذ عن ثَعْلَب والمبرِّد وغيرهما، روى عنه المرزُباني وأبو الفرج الأصبهاني وغيرهما.

قال المَرْزُباني: ولد سنة أربع وأربعين ومئتين، وكان من طهارة الأخلاق، وحُسْنِ المجالسة والصدقِ فيما يَرْويه على حالٍ ما شاهدتُ عليها أحداً، وكان حَسَن الحفظ للقرآن، يبتدىء في مجلسه بشيء منه على قراءة عاصم، ثم يُقرىء غيره.

وكان فقيهاً عالماً بمذهب داود، رأساً فيه، وكان مُسنِداً في الحديث، ثقةً صدوقاً، لا يُتعلّق عليه بشيء ممّا رواه، وكان جالسَ الملوك والوزَراء، وأتقن الحفظ للسيرة وأيام الناس، ووَفَيَات العلماء، مع المرُوءة والفتُوَّة والظَّرْف، ويقول من الشعر المقطَّعاتِ في الغَزَل، وكانت بينه وبين محمد بن داود مودَّة أكيدة.

وأنشد له:

أَتخـالُنـي مِـنْ زَلَّـةٍ أَتَعَتَّـبُ ... قلبـي عليك أَرَقُّ مما تَحْسَبُ

قلبي ورُوْحِي في يديكَ وإنّما　　أنتَ الحياةُ فأين عنك المذْهَبُ

قال ياقوت: وكان بين نِفْطُويه وابن دُرَيد منازعة، فأنشد كلٌّ منهما في [١:١١٠] الآخَر ما هو / متداوَلٌ بين الناس.

وقال الزُّبَيْدي في «طبقات النُّحاة»: كان ضيقاً في النحو، واسعَ العلم بالشعر، وكان غير مكترِث بإصلاح نفسه، حتى كان مَنْ يجالسه يتأذَّى برائحته، وذَكَر له قصة مع الوزير في ذلك، ومما حُفِظ عنه أنه ذَكَر في بعض مجالسه أن شِيْعيّاً قيل له: معاويةُ خالُكَ؟ فقال: لا أدري، أُمِّي نَصْرانية.

وقال الفَرْغاني: كان يقولُ: الاسمُ المسمَّى، وجَرَتْ بينه وبين الزَّجّاج في ذلك مناظرة، وكان يقول: إذا دعوتَ للذِّمِّيّ بالبقاء والعافية والسَّلامة، فاقْصد بذلك الإخبارَ بأن الله صَنَع له ذلك حينئذ.

قال المَرْزُباني: مات في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة وحضرتُ جنازَتَه، فتقدّم في الصلاة عليه البَرْبَهاري كبيرُ الحنابلة.

٢٩٨ ــ ز ــ إبراهيم بن محمد المَذَارِي، ذكره الطوسي في «مصنِّفي الشيعة».

* ــ إبراهيم بن محمود بن ميمون، مَرَّ في إبراهيم بن محمد بن ميمون [٢٩٢] ومحمَّد هو الصواب، ومحمودٌ تحريف.

٢٩٩ ــ إبراهيم بن محمود بن الخَيِّرِ المُقْرِىء، لا بأس به إن شاء الله، حدّثني عنه جماعة، وكان من الصُّلَحاء.

---

٢٩٨ ــ رجال النجاشي ١: ٩٥، فهرست الطوسي ٣٤، رجال الطوسي ٤٥١، معجم رجال الحديث ١: ٢٨٧.

٢٩٩ ــ الميزان ١: ٦٥، المغني ١: ٢٥، مختصر تاريخ ابن الدُّبَيْثي ١: ٢٣٥، الوافي بالوفيات ٦: ١٤٢، ذيل ابن رجب ٢: ٢٤٣، غاية النهاية ١: ٢٧.

قال ابن النجّار: كتبت عنه مع ضَعْفٍ فيه.

قلت: هو صدوق، وليس بمتقِن، انتهى.

وبقية كلام ابن النجّار: وذاك أني رأيت بيده جُزْءاً فيه قِراءات، ادَّعى يحيى الأَوَاني أنه قرأ بها، وفيها كَشْطٌ ورِيبَة، فأعْلَمْتُه أنها باطلة، فلم يرجِع.

٣٠٠ ـ ز ـ إبراهيم بن أبي محمود الخُرَاساني، ذكره النَّجاشي في «رجال الشيعة» من أصحاب موسى الكاظِم.

٣٠١ ـ ز ـ إبراهيم بن مَرْثَد[1] الكِنْدي، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» من أصحاب أبي جعفر الباقر.

٣٠٢ ـ إبراهيم بن مَسْعَدة، شيخٌ حَدَّث عنه محمد بن مسلم الطائفي، لا يُعرف مَنْ هو، / انتهى. [١:١١١]

قال أبو زُرْعَة: أَرسل عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم. قال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في «الثقات».

٣٠٣ ـ ز ـ إبراهيم بن مِسْكين البصري، روى عن كَهْمَس الفَزَاري. وعنه محمد بن سليمان بن محبوب. ذكره الطُّوسي في «رجال الشيعة».

---

٣٠٠ ـ رجال النجاشي ١:١٠٧، رجال الطوسي ٣٤٣ و ٣٦٧، معجم رجال الحديث ١:١٩٨.

٣٠١ ـ رجال الطوسي ١٠٣ وقال في أصحاب الصادق ١٤٦: إنه أخو أبي الصادق. فيكون هو الذي في «التاريخ الكبير» ١:٣٢٩ و «الجرح والتعديل» ٢:١٣٨.

(١) في أ ك: «مزيد».

٣٠٢ ـ الميزان ١:٦٥، التاريخ الكبير ١:٣٣١، الجرح والتعديل ٢:١٣٨، ثقات ابن حبان ٦:٢٣، المغني ١:٢٦.

٣٠٤ ــ ز ــ إبراهيم بن مسلم الخُوَارَزْمي، سكن أَرْدَبيل، يَرْوي عن وكيع، وعنه الحَنْبَل بن عِصام، وأهلُ بلده، يُغْرِب، قاله ابن حبان في «الثقات».

٣٠٥ ــ ز ــ إبراهيم بن مسلم بن هلال، الضرير الكوفي، ذكره النَّجاشي في «رجال الشيعة».

٣٠٦ ــ إبراهيم بن المُطَهَّر الفِهْرِي، عن أبـي المليح الهُذَلي، حدّث عنه عليُّ بن حُجْر بحديث: «أمَّتي على خمس طبقات، كل طبقة أربعونَ سنة» وهذا ليس بصحيح، انتهى.

وقال المؤلف في «ذيل المُغْني»: لا يُدْرَى مَنْ ذا، والحديث أورده الحسن بن سفيان في «مسنده» عن علي بن حُجر، عن إبراهيم بن مطَهَّر، عن أبـي المَلِيح، عن الأشيَب بن دارِم، عن أبيه بطوله.

وذَكَر أبو عُمَر في ترجمة دَارِم من الصَّحابة هذا الحديثَ، وقال: في إسناده نظر[1].

٣٠٧ ــ ز ــ إبراهيم بن المُظَفَّر بن إبراهيم بن محمد بن علي الوَاعِظ،

---

٣٠٤ ــ ثقات ابن حبان ٨: ٧١، المتفق والمفترق ١: ٢٢٦.

٣٠٥ ــ رجال النجاشي ١: ١٠٨، معجم رجال الحديث ١: ٢٩٧. وسقطت هذه الترجمة والتي قبلها من د ك.

٣٠٦ ــ الميزان ١: ٦٦، المغني ١: ٢٦، ذيل الديوان ٢١.

(١) في «الاستيعاب» ١: ٤٨٠: «في إسناده ضَعْف». وفيه: «الأشعث بن دارم»، وكذا في «الإصابة» ٢: ٣٨٣.

٣٠٧ ــ تكملة الإكمال ١: ٣٧٦، تاريخ إربل ١: ١٥٥، تكملة المنذري ٣: ١٣٦، العبر ٥: ٨٩، تاريخ الإسلام ٩٢ سنة ٦٢٢، الوافي بالوفيات ٦: ١٤٧، البداية والنهاية ١٣: ١٠٩، ذيل ابن رجب ٢: ١٤٩، النجوم الزاهرة ٦: ٢٦٢، شذرات الذهب ٥: ٩٩.

أبو إسحاق ابن البَرْني الموصلي، ولد سنة ست وأربعين وخمس مئة، وتفقَّه على مذهب أحمد، وسمع من ابن البَطِّي وشُهْدَة وغيرهما، ووَلي مَشْيخة دار الحديث بالمَوْصِل، وكان فاضلاً. روى عنه الدُّبَيْثي، وأحمدُ بن عبد الدائم، وجماعة، وأجاز للأَبَرْقُوهي.

وقال ابن نُقْطة: كان فيه تساهُل، وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

٣٠٨ ـ ز ـ إبراهيم بن مُعَاذ، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» من أصحاب أبـي جعفر الباقر.

٣٠٩ ـ / إبراهيم بن معاوية الزِّيَاديّ، عن هشام بن يوسف الصَّنْعاني. [١١٢:١] ضعَّفه زكريا السَّاجي وغيره، انتهى.

وذكره العُقيلي فقال: بَصْري يُخالِفُ في حديثه، روى عن هشام، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن ابن كعب، عن أبيه «أن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم حَجَر على مُعاذٍ مالَهُ، وباعه في دَيْنٍ كان عليه».

وقد رواه عبدُ الرزاق، عن مَعْمَر، فلم يقل: عن أبيه. ورواه يونس، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب[١]. ورواه ابنُ لَهِيعة عن يزيدَ بنِ أبـي حبيب وعُمارةِ بن غَزِيَّة، عن الزُّهري، عن ابن كعب، عن كعب، والقولُ قولُ يونس.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما خالَف، حدثنا عنه الحسن بن سفيان، من أهل البصرة، يروي عن أبـي عاصم، وكان راوياً لهشام بن يوسف.

---

٣٠٨ ـ رجال الطوسي ١٠٣، معجم رجال الحديث ١: ٢٩٨.

٣٠٩ ـ الميزان ١: ٦٦، ضعفاء العقيلي ١: ٦٨، الجرح والتعديل ٢: ١٣٩، ثقات ابن حبان ٨: ٨٠، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٥٣، المغني ١: ٢٦، الديوان ٢٠.

(١) في د: «عبد الله بن كعب»!

وذكره صاحب «الحافل» في موضعين (أحدهما) هذا، و (الآخَر) قال فيه: الصنعانيُّ صاحبُ هشام، ونَقَل عن الساجي أنه قال: قالوا: هو ضعيف. وقال الأزدي: ضعيفُ الحديث جداً، وليس هو بالمشهور عند أهل الحديث.

وكلام ابن أبـي حاتم يؤيّد أنهما واحد، فإنه قال: إبراهيم بن مُعاوية الحذَّاء، بَصْري، رَوَى عن هشام بن يوسف. فلعلّه سكن صَنْعاء، والله أعلم.

٣١٠ ــ ز ــ إبراهيم بن مُعَرِّض الكوفي، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» وقال: كان من أصحاب أبـي جعفر الباقر، وجعفر الصادق، روى عنه حُصَين بن مُخارِق، ومنصور بن حازم.

٣١١ ــ ز ــ إبراهيم بن مَعْقِل بن قيس الأسدي الكوفي، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» ممن روى عن جعفر الصادق.

٣١٢ و ٣١٣ ــ إبراهيم بن المغيرة، عن عامر بن عبد الله بن الزبير. قال أبو حاتم: مجهول، وكذا قال في إبراهيم بن المغيرة النَّوفَليّ، شيخ لمَعْنِ بن عيسى، وفي إبراهيم بن المغيرةِ عَنِ القاسم، ولعلهم واحد، انتهى.

والصواب أنهم اثنان.

[١١٣:١] قال البخاري / في «تاريخه»[(١)]: إبراهيم بن المغيرة، سَمِعَ القاسِمُ قولَهُ، سَمع منه يحيـى بن سعيد الأنصاري ــ جليسٌ لهم ــ وقالَ إبراهيمُ بن طَهْمان:

---

٣١٠ ــ رجال الطوسي ١٠٣ و ١٤٥، معجم رجال الحديث ١ :٢٩٨.

٣١١ ــ رجال الطوسي ١٥٤، معجم رجال الحديث ١ :٢٩٨، وله رواية في «تاريخ جرجان» ٣٦٢.

٣١٢ ــ الميزان ١ :٦٦، التاريخ الكبير ١ :٣٢٨، الجرح والتعديل ٢ :١٣٦، ثقات ابن حبان ٨ :٥٩، المغني ١ :٢٦، الديوان ٢١.

(١) ١ :٣٢٧، وهو مترجم في «الجرح والتعديل» ٢ :١٣٦، و «ضعفاء ابن الجوزي» ١ :٥٤.

عن يحيى، عن إبراهيم بن أبي مُغيرة، مَدَني.

ثم قال: إبراهيم بن المغيرة بن سعيد النَّوْفَلي، حِجَازيٌّ، عن عامر بن عبد الله، مُرْسَل، وعنه مَعْنُ بن عيسى. فتبين أن الراويَ عن عامر هو شيخُ مَعْن، وكذا فرّق بينهما صاحب «الحافل».

وذكر ابن حبان في «الثقاتِ» الراويَ عن القاسم في أتباع التابعين[1]، وذكر النَّوفليَّ في الطبقة الرابعة.

٣١٤ ـ ز ذ ـ إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي، والدُ إسماعيل بن عُلَيَّة. قال ابن القطان: لا أعرفه في رُواة الأخبار، وحالُه مجهول. كذا ذكره شيخُنا في «ذيله».

وابن القطّان قد وَهِم في ذكره بما سأحقِّقه، وذلك أنه نقل عن أبي عُمر بن عبد البر أنه قال[2]: رأيت في كتاب ابن عُلَيَّة، عن أبيه، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أبي حَسّان، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم أَشْعَرَ بُدْنَهُ في الجانب الأيسر». قال ابن عبد البر: هذا عندي حديث منكر، والمعروف فيه ما ذكر أبو داود وغيرُه: «الجانبِ الأيمن» لا يصحّ في حديث ابن عباس غيرُ ذلك.

قال ابن القَطّان: كلامُ أبي عُمَرَ صحيح، وكذا هو في «صحيح مسلم»، كما في «كتاب أبي داود» إلاَّ أني لا أعلم مَنْ يقال له: ابن عُلَيَّة إلاَّ الإخوة الثلاثة: إسماعيل، ورِبْعِيّ، وإسحاق، والمشهورُ منهم إسماعيل، وعُلَيَّة أمُّه، وأبوه اسمه إبراهيم بن مِقْسَم، ولا أعرفه في رُوَاة الأخبار، وحالُه مجهول. انتهى كلامه.

---

(١) «الثقات» ٦ : ٢٣.

٣١٤ ـ ذيل الميزان ٧٩.

(٢) في «التمهيد» ١٧ : ٢٣١.

وخفيَ عليه مُرادُ أبـي عُمر بقوله: ابن عُلَيَّة، وإنما أراد به: إبراهيمَ بنَ إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم المعروف بابن عُلَيَّة، شُهِر بشُهْرة أبيه، وكان فقيهاً مشهوراً. قد تقدّمت ترجَمته [٦٠] وأنه كان يُناظِر الشافعي، وصنَّف كتباً في الردّ على مالك وغيره، يَرْوي فيها عن أبيه وغيره. وأبوه إسماعيل معروفُ الرواية عن سعيد بن أبـي عَرُوبة. وأما جدُّه إبراهيم بن مِقْسَم فلا رواية عنه ألبتة، لا هذه ولا غيرها، والله أعلم.

[١١٤:١] **٣١٥** ــ / ز ــ إبراهيم بن مُنَبِّه بن الحجاج بن مُنَبِّه السَّهْمي، عن أبيه، عن جده، رَفَعه: «مَنْ رأيتموه يَذكُرُ أبا بكر وعمر بسُوءٍ، فإنما يُريد الإسلامَ». أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» في ترجمة الحجّاج بن مُنَبِّه، وهو حديث منكَر جداً.

وإبراهيم مجهول، لا أعلم له راوياً غيرَ أحمد بن إبراهيم الكُرَيْزِي، ولم يذكر ابن عبد البر ولا غيره الحجَّاجَ بن منبه في الصحابة، بل ذكروا الحجّاجَ بنَ الحارث السَّهْميَّ ممّن هاجر إلى أرض الحبشة، وليس هو هذا.

٣١٦ ــ إبراهيم بن مَنْقُوش الزُّبيدي، رَوَى عن أصحاب ميمون بن مِهْران. قال الأزدي: كان يضع الحديث، انتهى.

وأورد له الأَزْدي عن محمد بن أبان الكوفي، عن ميمون بن مِهْران، عن ابن عباس قال: رأيتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في منامي على بِرْذَونٍ أبلق، فدنوتُ منه وعليه عِمامةٌ من نُور، مُعْتَجِراً بها، وفي رجليه نَعْلان خَضْراوان، شِرَاكُهما من لؤلؤ رَطْب، بكَفِّه قضيبٌ من قُضبان الجنة أخضر،

---

٣١٥ ــ انظر «الإصابة» ٢ : ٣٦.

٣١٦ ــ الميزان ١ : ٦٧، الموضوعات ١ : ٣٣٤، ضعفاء ابن الجوزي ١ : ٥٤، المغني ١ : ٢٦، الديوان ٢١، الكشف الحثيث ٤٠، تنزيه الشريعة ١ : ٢٤.

فسلَّم عليَّ فردَدْتُ عليه، فقلت: يا رسول الله، قد اشتدّ شوقي إليك، فأين أنت؟ فبادر فقال: «إنَّ عثمان أصبح عَرُوساً في الجنة، وقد دُعِيتُ إلى عُرْسِه».

* ــ إبراهيم بن المُنْذر، عن عَمْرو، ضُعِّف، انتهى[1].

وهذا خطأ نشأ عن تَصْحيفٍ في موضعين، وإنما هو إبراهيمُ بن أبـي بكر بن المنكَدِر، عن عمِّه، وقد تقدَّم [٧٨].

٣١٧ ــ ز ــ إبراهيم بن مُنِير الكوفي، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة».

٣١٨ ــ إبراهيم بن مُهاجِر بن مِسْمَار المدني، عن عُمر بن حفص مولى الحُرَقَة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إن الله قَرَأَ طه ويسٓ...» الحديث. قال البخاري: منكر الحديث. وقال النَّسائي: ضعيف. ورُوي عن عثمان بن سعيد عن يحيى: ليس به بأس.

قلت: انفرد عنه بالحديث إبراهيمُ بن المنذر الحِزَامي، وله أيضاً / عن [١١٥:١] صَفْوان بن سُلَيم. وقال ابن حبان في حديثِ: «قرأ طه ويسٓ»: هذا مَتْنٌ موضوع، انتهى.

وقال ابن حبان في «الضعفاء»: منكر الحديث جداً، لا يُعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وكان ابن مَعين يُمَرِّض القول فيه.

(١) الميزان ١:٦٧، المغني ١:٢٦.

٣١٧ ــ رجال الطوسي ١٤٦، معجم رجال الحديث ١:٢٩٨.

٣١٨ ــ الميزان ١:٦٧، ابن معين (الدارمي) ٧٢، التاريخ الكبير ١:٣٢٨، الضعفاء الصغير ١٨، ضعفاء النسائي ١٤٦، ضعفاء العقيلي ١:٦٦، الجرح والتعديل ٢:١٣٣، المجروحين ١:١٠٨، الكامل ١:٢١٦، المتفق والمفترق ١:٢١٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٥٤، المغني ١:٢٧، الديوان ٢١، تهذيب التهذيب ١:١٦٨.

وذكر أبو العرب في ترجمته أشياء من ترجمة سَمِيّه إبراهيم بن مهاجر، المخرَّج له في «مسلم والسُّنَن»، ونَقَل عن ابن أبـي خَيْثَمة، عن يحيى: إبراهيمُ بن مهاجر بن مِسْمار: ليس به بأس، ونَقَل عن الزُّبير بن بَكّار أنه مولى آل أبـي وَقّاص.

٣١٩ ــ ز ــ إبراهيم بن مَهْرُوْيَه، من أهل جِسْر بابِل. ذكره الطُّوسي في «رجال الشيعة». روى عن طلحة بن زيد، والهَيْثَم بن واقِد. وعنه إبراهيم بن صالح الأَنْماطِي، والحسن بن محبوب، ومحمد بن سالم بن عبد الرحمن

٣٢٠ ــ ز ــ إبراهيم بن مَهْرِيار الأهوازي(١)، روى عن أبـي محمد العَسْكري. وعنه عبد الله بن جعفر الحِمْيَرِي، وسعد بن عبد الله القُمّي. ذكره الطوسي والنَّجاشي في «مصنِّفي الشيعة».

٣٢١ ــ إبراهيم بن موسى الجرجاني الوَرْذُوْلي(٢)، والد الحافظ إسحاق بن إبراهيم، نَزيل أَصْبَهان.

قال ابن عدي: له حديث منكر عن أبـي معاوية، انتهى.

---

٣١٩ ــ رجال الطوسي ٣٩٧، معجم رجال الحديث ١: ٣٠١.

٣٢٠ ــ رجال النجاشي ١: ٨٩، رجال الطوسي ٣٩٩ و ٤١٠، معجم رجال الحديث ١: ٣٠٣.

(١) هكذا شكله في ص (مَهْرِيار) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الراء، وفي كتب الشيعة: (مهزيار) بالزاي.

٣٢١ ــ الميزان ١: ٦٨، الكامل ١: ٢٧٢، تاريخ جرجان ١٢٨، الأنساب ١٣: ٣٢٧، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٥٦، المغني ١: ٢٧، الديوان ٢١، تاريخ الإسلام ٧٢ الطبقة ٢٤، الجواهر المضية ١: ١١٢، توضيح المشتبه ٦: ٢٨٣.

(٢) هكذا شكله في ص (الوَرْذُولي) بالواو ثم راء مهملة ــ ووضع عليها إشارة الإهمال ــ ثم ذال معجمة. وضُبط في «الميزان» (الوَزَدُولي) والصواب بسكون الزاي ثم دال مهملة مضمومة، كما في «الأنساب»: (الوَزْدُوْلي).

وأورد ابن عدي عن ابن معين، أنه سُئل عن حديث سفيان، عن عمرو، عن جابر: «افتتح النبي صلَّى الله عليه وسلَّم مكَّةَ في عَشَرة آلاف، وتبعه من أهل مكة ألفان، وغزا حُنيناً في اثني عَشَر ألفاً». فقال: هذا كذِبٌ، فقلت: إن إبراهيم بن موسى الجُرجاني الملقب بوَرْذُوليّ حدّث به، فقال: ما يُدْرِي ذلك القاصُّ!

ثم قال ابن عدي: وإبراهيم بن موسى هذا، كان من أهل الرأي، يُحدّث عن ابن المبارك، والفُضَيل بن عياض وغيرهما من الأجلّاء، ولم أعرف في حديثه منكراً إلَّا واحداً، يعني حديثَ أبـي معاوية.

وسمعتُ جعفراً الفِرْيابـيَّ يقول: دخلتُ جُرْجَان فكتبتُ عن / العَصّار [١:١١٦] والسَّبّاك وموسى بن السِّندي، فقيل لي: وإبراهيم بن موسى؟ فقلت: أنا لا أكتُبُ عن أصحاب الرَّأي، وإبراهيمُ كان شيخَ أصحابِ الرأي.

٣٢٢ ــ إبراهيم بن موسى المَرْوَزي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما حديثَ «طلبُ العلم فريضة» قال أحمد: هذا كَذِب، يعني بهذا الإسنادِ، وإلَّا فالمتن له طرقٌ ضعيفة.

٣٢٣ ــ ز ــ إبراهيم بن موسى الأنصاري، ذكره النجاشي في «شيوخ الشيعة». روى عن علي بن موسى الرضا، وله كتاب «النوادر».

٣٢٤ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن موسى البَزَّاز، قال ابن حَزْم: مجهول، كذا

---

٣٢٢ ــ الميزان ١: ٦٩، المغني ١: ٢٧، تنزيه الشريعة ١: ٢٤.

٣٢٣ ــ رجال النجاشي ١: ١٠٨، رجال الطوسي ٣٦٩، معجم رجال الحديث ١: ٢٩٩. وسقطت هذه الترجمة من د.

٣٢٤ ــ ذيل الميزان ٨٠، المحلَّى ١٢: ٣٧٤.

ذكره شيخُنا في «ذيله»، والذي أظن أنه إبراهيم بن موسى المعروف بالصَّغير، شيخُ البخاري[١].

وفي «ثقات» ابن حبان[٢]: إبراهيم بن موسى الزيّات المَوْصِلي، يَرْوي عن يحيى بن أبي سالم، وعنه إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، يُخْطىء. قال: وليس هو بإبراهيم بن سليمان الزيّات، يعني الذي تقدّم [١٥٢].

قلت: فلعلَّه هذا. وقد ذكره ابن أبي حاتم فقال: رَوَى عن المغيرة بن زياد، ولم يَذكر فيه جرحاً[٣].

٣٢٥ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن موسى الدمشقي، مجهول، لم يَرْو عنه إلاَّ هشام بن عمّار. وفي «ثقات» ابن حبان: إبراهيم بن موسى المكّي، يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه هشام بن عمار، فهو هذا بلا رَيْب.

٣٢٦ ــ ز ــ إبراهيم بن ناجِيَة، ذكره أبو العَرَب في «الضعفاء»، ونَقَل عن النَّسائي أنه قال: ليس بقوي.

٣٢٧ ــ إبراهيم بن ناصِح الأصبهانيّ، عن سفيان بن عيينة. قال أبو نعيم: متروكُ الحديث، انتهى.

---

(١) ترجمته في «تهذيب الكمال» ٢: ٢١٩، و «تهذيب التهذيب» ١: ١٧٠.

(٢) ٨: ٦٤.

(٣) الجرح والتعديل ٢: ١٣٦.

٣٢٥ ــ ذيل الميزان ٨٠، ثقات ابن حبان ٦: ١٧، الديوان ٢٢.

٣٢٧ ــ الميزان ١: ٦٩، طبقات الأصبهانيين ٢: ٣٣٤، أخبار أصبهان ١: ١٧٨، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٥٧، المغني ١: ٢٨، الديوان ٢١، تاريخ الإسلام ٧٠ الطبقة ٢٦، نزهة الألباب ٢: ٧٥.

قال أبو نعيم: هو إبراهيم بن ناصح بن العَلاء بن حمّاد، أو بشر[١]، ولُقّب ناصح فورويه، وأورد له أبو نُعَيم عِدَّةَ مناكير.

قلتُ: ورَوى أيضاً عن أبيه، / والنَّضْر بن شُمَيل، وعلي بن الحسن بن [١:١١٧] شَقِيق، وروى عنه أحمد بن جعفر، ومحمد بن أحمد بن أبـي يحيـى، ويوسف بن يحيـى وغيرهم.

وقال ابن مَرْدُوْيَه في «تاريخه»: حدّث عن ابن عيينة، والنضر بن شُمَيل بمناكير.

وله حديث منكر جداً، ذكرتُه في ترجمة عُمَر بن مُجاشع، كما سيأتي [٥٦٧٣][٢].

٣٢٨ ــ إبراهيم بن نافع الجَلَّاب، بصري، روى عن مُقاتِل. قال أبو حاتم: كان يَكذب، كتبتُ عنه. وذكر له ابن عدي مناكير، ولعلَّ بعضها مِن مُقاتل بن سليمان ونحوه، انتهى.

والذي في كتاب ابن أبـي حاتم: إبراهيم بن نافع الجَلَّاب البَصْري الناجيّ من بني ناجِيَة، أبو إسحاق، روى عن مُبارك بن فَضَالة، وعُمر بن موسى الوَجِيهي، كتب عنه أبـي، سمعت أبـي يقول، وسألته عنه فقال: لا بأس به،

---

(١) في الأصول: (إبراهيم بن ناصح بن العلاء... أو بشر). وفي «طبقات الأصبهانيين» و «أخبار أصبهان»: «بن المعلّى، أبو بشر».

(٢) قوله: وله حديث منكر جداً... إلخ. هذه العبارة كانت في الأصول في آخر ترجمة إبراهيم بن ناجية، وهو سبق قلم، والصواب ذكرها في ترجمة إبراهيم بن ناصح كما أثبتّ.

٣٢٨ ــ الميزان ١:٦٩، الجرح والتعديل ٢:١٤١، الكامل ١:٢٦٧، المتفق والمفترق ١: ٢٩٢، الموضوعات ٢:٢٤٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٥٧، المغني ١:٢٨، الديوان ٢١، تهذيب التهذيب ١:١٧٤.

كان حدّث عن عُمر بن موسى الوَجِيهي بواطيلَ، وعُمر متروكُ الحديث.

قلت: وليحرَّر في أي الأماكن كذّبه أبو حاتم[١]. وأما ابنُ عديّ فقال: منكر الحديث، عن الثّقاتِ وعن الضُّعفاء.

٣٢٨ مكرر ــ إبراهيم بن نافع الناجي عن ابن المبارك، قال أبو حاتم: كان يَكذب، قلت: أظنه الأول.

٣٢٩ ــ إبراهيم بن نافع الأُمَوي، عن فَرَج بن فَضَالة. قال أبو حاتم: لا أعرفه، والحديث باطل.

٣٣٠ ــ ز ــ إبراهيم بن نَبْهان، قال ابن حزم: ساقط.

٣٣١ ــ إبراهيم بن النَّجّار، نَزِيل الري، قال الأزدي: منكر الحديث، انتهى.

وبقية كلامه: زائغٌ عن طريق أهل العلم، سيِّىءُ المذهب، واهٍ، يُكنى أبا إسماعيل، من التَّيْم.

قلت: وأظنه إبراهيم بن البراء المتقدِّم [٧٠] فإنه من بني النجّار، فلعل بعض الرواة دلّسه فنسبه إلى أعلى جدّ يُنْسَب إليه.

٣٣٢ ــ إبراهيم بن نِسْطاس، قال ابن الجَوْزي: قال البُخاري: منكر الحديث.

---

(١) تكذيب أبي حاتم نقله الذهبي من كتاب «الضعفاء» لابن الجوزي، ولم يرد في «الجرح والتعديل» فلذا قال ابن حجر: وليحرر في أي الأماكن...

٣٢٩ ــ الميزان ١ :٧٠، الجرح والتعديل ٢ :١٤١، المغني ١ :٢٨، تنزيه الشريعة ١ :٢٤.

٣٣١ ــ الميزان ١ :٧٠.

٣٣٢ ــ الميزان ١ :٧٠، علل الترمذي الكبير ٢ :٩٧٠ و ٩٧١، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٥٨، المغني ٢٨، الديوان ٢١.

٣٣٣ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن النَّضْر العِجْلي، عن حَجّاج العائشي، عن أبـي جَمْرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «أنا حَجِيجُ مَنْ ظَلَم عبدَ القَيْس». رواه البزّار عن شيخٍ له، عن محمد بن بِشْر العَبْدي عنه، وقال: لا نعلم أحداً رواه إلاَّ محمد بن بشر، وأما إبراهيم وحجّاج، فلا نعلم لهما ذكراً إلاَّ في هذا الحديث.

٣٣٤ ــ / إبراهيم بن نوح، لا يعرف. قال محمد بن القاسم بن شعبان [١:١١٨] الفقيه: كَتَب إليَّ عليُّ بن المعلَّى، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الهمَذَاني، حدثنا وَرِيْزَةُ، عن إبراهيم بن سَعِيد، حدثنا إبراهيم بن نوح، سمعت مالكاً يقول: ليس في الدنيا من ثمارها شيءٌ يُشْبه ثمار الجنة إلاَّ المَوْز، لأن الله يقول: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ﴾ وأنتَ تجد الموزَ في الصَّيف والشِّتاء، انتهى.

رواه الدارقطنيُّ، عن ابن الضَّرَّاب، عن ابن شعبان. والخطيبُ، عن الأزهري، عن الدارقطني.

٣٣٥ ــ إبراهيم بن هارون الصنعاني، لا يُعرف. قال ابن مَعِين: يكتب حديثه. ذكره ابن عدي، روى عنه زيد بن أبـي الزَّرقاء، ثم قال ابن عدي: معنى قول ابن معين: يُكتب حديثه، يعني أنه في جملة الضّعفاء، انتهى.

وهذا الرجل قال فيه أبو حاتم: ثقة، وذَكَر روايته عن طاوس، ووهب بن منبّه وغيرهما. وعنه رَباح بن زيد، وأبو نُعيم وغيرهما.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وما أدري أيْشٍ تبيَّن لابن عدي منه.

---

٣٣٣ ــ ذيل الميزان ٨٠.

٣٣٤ ــ الميزان ١: ٧٠.

٣٣٥ ــ الميزان ١: ٧٠، التاريخ الكبير ١: ٣٣٣، الجرح والتعديل ٢: ١٤٢، ثقات ابن حبان ٦: ٢٦، الكامل ١: ٢٤٣، المغني ١: ٢٨، الديوان ٢١.

٣٣٦ ــ ز ــ إبراهيم بن هاشم بن الخليل، القُمِّيّ[١]، أصله كوفي، وهو أول مَنْ نَشَر حديث الكوفيين بقُم.

قاله أبو الحسن بن بانُوْيَه في «تاريخ الرَّيّ»، وقال: قَدِمَ الرَّيَّ مجتازاً، وأدرك محمد بنَ علي الرِّضا وحجّ معه، وسمع منه ومن ولده علي العَسْكري، وأدرك الرِّضا ولم يَلْقَه. روى عن أبي هُدْبةَ الراوِي عن أنس، وعن غيره من أصحاب جعفرِ الصادق، منهم حمّادُ بن عيسى غَريقُ الجُحْفَة.

روى عنه ابنه علي، ومحمد بن يحيى العطّار، وجعفر الحِمْيَري، وأحمد بن إدريس وغيرُهم.

* ــ ز ــ إبراهيم بن هاشم، تقدّم في إبراهيم بن أبي صالح [١٦٦].

٣٣٧ ــ إبراهيم بن هانِىء، رَوَى عن بَقِيّة حديثاً. قال ابن عدي: مجهولٌ أتى بالبواطيل، ثم ساق له من حديث بَقِيّة عنه، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «مَنْ صافح يهودياً أو نَصْرانياً فليتوضأ أو لِيَغْسِلْ يَدَه»، انتهى.

[١١٩:١] ولفظُ ابن عدي: ليس بالمعروف، / وقال أيضاً: لا يُشْبه حديثُه حديثَ أهل الصّدق[٢].

---

٣٣٦ ــ رجال النجاشي ١ :٨٩، فهرست الطوسي ٣١، معجم رجال الحديث ١ :٣١٦.

(١) في ط: إبراهيم بن هاشم بن الخليل، أبو إسحاق القمّي.

٣٣٧ ــ الميزان ١ :٧٠، الكامل ١ :٢٦٠، الموضوعات ٢ :٧٨، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٥٨، المغني ١ :٢٨، الديوان ٢٢، تنزيه الشريعة ١ :٢٤، قانون الموضوعات ٢٣٤.

(٢) عبارة ابن عدي التي حكاها الذهبي ثابتة في «الكامل» المطبوع.

٣٣٨ ــ إبراهيم بن هُدْبَة، أبو هُدْبَة الفارسي ثم البصري، حدّث ببغداد وغيرها بالبواطيل.

قال عبّاس عن ابن معين: قَدِم أبو هُدْبة، فاجتمع عليه الخَلْقُ فقالوا: أخْرِجْ رجلَك، كانوا يخافون أن تكون رجلُه رجلَ حمارٍ أو شيطان. وقال محمد بن عبيد الله بن المنادي: كان أبو هُدْبة ببغداد يَسأل الناس على الطَّريق، وقيل: كان رَقّاصاً بالبصرة، يُدْعَى إلى العرائس[1]، فيَرْقُصُ لهم. وقال النَّسائي وغيره: متروك.

وقال الخطيب: حدّث عن أَنَس بالأباطيل، يروي عنه عيسى بنُ سالم الشاشي، وسَعْدان بن نصر، ومحمدُ بن عبيد الله بن المنادي، والخِضْرُ بنُ أبان الكوفي. وقال أحمد: لا شيء. قلت: بَقِيَ إلى سنة مئتين.

ورَوَى أبو نعيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن أبـي العزائم بالكوفة، حدثنا الخَضِرُ بنُ أبان المقرىء، حدثنا إبراهيم بن هُدْبة، حدثنا أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «أيّما امرأةٍ خرجَتْ من غير أَمْر زوجها، كانت في سَخَط الله حتى ترجع إلى بيتها أو يَرْضَى عنها». أخرجه الخطيب في «تاريخه» عن أبـي نعيم.

قال أبو حاتم وغيره: كذّاب.

---

٣٣٨ ــ الميزان ١:٧١، ابن معين (الدوري) ٢:١٤، ضعفاء النسائي ١٤٦، ضعفاء العقيلي ١:٦٩، الجرح والتعديل ٢:١٤٣، المجروحين ١:١١٤، الكامل ١:٢٠٨، طبقات الأصبهانيين ١:٣٤٩، ضعفاء الدارقطني ٤٦، المدخل إلى الصحيح ١١٥، أخبار أصبهان ١:١٧٠، الإرشاد ١:١٧٧، تاريخ بغداد ٦:٢٠٠، الإكمال ٧:٤٠٥، المغني ١:٢٩، الديوان ٢٢، الكشف الحثيث ٤٠.

(١) يُريد: الأعراس، كما في كتب أخرى.

قلت: حدّث بُعَيد المئتين عن أنس بعجائب. وروى عنه أيضاً حميد بن الرَّبيع، وعبد الرحمن بن عُمَر رُسْتَه.

قال أبو نعيم: قَدِم أصبَهان، فحدّث على المنبر عن أنس، فرُفع ذلك إلى جَرِير بن عبد الحميد فصدّقه، وكان المأمون أيضاً يُصدّقه.

قلت: تصديقهما لا يَنْفَعُه، فإنه مكشوفُ الحال. قال عليّ بن ثابت: هو أكذبُ من حِمارِي هذا. وقال أحمد بن سِنان القطّان: سمعت محمد بن بلال الكِنْديَّ يقول: كان أبو هُدْبة عدوُّ الله، يُحفِّل الغنمَ عندنا[١].

وكذلك لا يَفْرَح عاقلٌ بما جاء بإسنادٍ مُظلمٍ عن يحيى بن بَدْرٍ قال: قال يحيى بن معين: أبو هُدْبة لا بأس به، ثقة، فهذا القولُ باطل، فقد قال إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد: سمعت يحيى بن معين، / وسئل عن أبي هُدْبة [١: ١٢٠] فقال: قدم علينا هاهنا، فكتبنا عنه عن أنس، ثم تبين لنا أنه كذّاب خبيثٌ.

قال محمد بن إسماعيل بن عطيّة البَصْري: حدثنا نصر بن علي، حدثنا بشر بن عمر قال: كان في جوارنا عُرْسٌ، فدُعَي له أبو هُدْبة صاحبُ أَنَس، فأكل وشرب وسَكِرَ وجعل يُغَنّي:

أَخَــذَ القَمْــلُ ثِيــابِــي   فتَـرَقَّصْتُ لَهُنَّـهْ، انتهـى

والحكاية التي أشار إليها المؤلف: في أول «بُغْية المستفيد» لابن عساكر.

وقال ابن حبان: دَجّال من الدجاجلة، كان لا يُعْرَف بالحديث ولا بكتابته، وإنما كان يُلْعَب ويُسْخَرُ به، وكان رَقّاصاً بالبصرة، يُدْعى إلى العُرْسان، فلما كَبِر وشاخ: زَعَم أنه سمع من أنس، وجعل يَضَع عليه.

---

(١) أي يترك حَلْبَها حتى يجتمع اللبن في ضرعها، فيظنها المشتري غزيرة اللبن، فيزيد في ثمنها، وهذا من الغش والتدليس.

ومن فضائح أبـي هُدْبة، ما قرأتُ على أبـي الحسن بن أبـي المَجْد، عن أبـي بكر المؤدِّب، أن يوسف بن خليل الحافظ أخبرهم: أخبرنا مسعودٌ الجَمَّال، أخبرنا أبو علي الحدّاد، أخبرنا أبو نُعيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبـي العزائم بالكوفة سنة سبع وخمسين ومئتين، حدثنا أبو القاسم الخِضْرُ بن أبان القاصّ المقرىء، حدثنا أبو هُدْبة إبراهيم بن هُدْبة، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ بكى على ذَنْبه في الدنيا، حَرَّم الله دِيْبَاجَةَ وجهِهِ على جَهَنَّم».

وقال ابن أبـي حاتم: سألت أبـي عن أبـي هُدْبة فقال: كذاب. وقال أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين»: متروك الحديث. وقال مكي بن عَبْدان: سألت مُسْلِماً عنه فقال: ليس بشيء. وقال العُقَيلي: يُرمَى بالكذب، وكذا قال الخليلي. وقال هُشَيم: لو كان شُعْبَةُ حياً استَعْدَى عليه.

وقال ابن عدي: حدّث بالبواطيل عن أنس وغيره، وهو متروكُ الحديث، بيّنُ الأمر في الضَّعْفِ جداً. وأورد له حديثاً من روايته عن أنس، وقال: بهذا السند بضعة عشر حديثاً منكراً، ثم أخرج عن أبـي يَعْلى، عن موسى بن محمد بن جَيَّان ــ بجيم ــ عن عبد القُدُّوس بن الحَوَارِي، / عن أبـي هُدْبة، [١:١٢١] عن أشعث الحُدّاني، عن أنس حديثين وقال: أحاديثه كلها بواطيل.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: ضعَّفه أبِـي جدّاً. وذكره الحاكم في باب: أقوامٌ لا تَحِلُّ الرواية عنهم، إلَّا بعد بيان أحوالهم.

٣٣٩ ــ إبراهيم بن هَرَاسة الشيباني الكوفي، قال البخاري: تركوه،

---

٣٣٩ ــ الميزان ١:٧٢، التاريخ الكبير ١:٣٣٣، الضعفاء الصغير ١٨، أحوال الرجال ٨٣، ضعفاء النسائي ١٤٧، ضعفاء العقيلي ١:٦٩، الجرح والتعديل ٢:١٤٣، المجروحين ١:١١١، الكامل ١:٢٤٤، رجال الطوسي ١٤٦، ضعفاء ابن الجوزي ١:٥٨، المغني ١:٢٩، الديوان ٢٢، معجم رجال الحديث ١:٢٢٢.

تَكلَّم فيه أبو عُبيد وغيره. كان مروان بن معاوية يقول: «حدثنا أبو إسحاق» يَكْنِيه لكي لا يُعْرَف. وقال النسائي: متروك.

وقال ابن عدي: حدثنا الصُّوفي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو إسحاق أظنه قد قال: الشيباني، عن يعقوب بن محمد بن طَحْلاء، عن أبـي الرِّجَال، عن عَمْرَة، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، أراد أن يشتريَ غلاماً، فأَلْقَى بين يديه تَمْراً، فأَكَل وأَكْثَر، فقال النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم: «كَثْرةُ الأكلِ شُؤْمٌ» فأمر بردّه، انتهى.

وقال ابن أبـي حاتم: روى عن الثوري، ومغيرة بن زياد، وصِلَة بن سليمان، وروى عنه علي بن هاشم بن مَرْزوق، وإسحاق بن موسى[1] الأنصاري، سمعت أبا زُرْعة يقول: شيخ كوفي، وليس بقويّ، وسمعت أبـي يقول: ضعيف متروك الحديث.

وقال النسائي في «التمييز»: ليس بثقة، ولا يُكتَب حديثه. وقال ابن حبّان: كان من العُبَّاد، غَلَب عليه التقشُّف، فأغضى عن تعاهُدِ الحفظ، حتى صار كأنه يكذب، وكان أبو عبيد يطلق عليه الكذب. وقال الآجُرّي عن أبـي داود: تركوا حديثه، وسمعت أبا داود يُطْلِق فيه الكذب.

وقال أبو جعفر الطوسي في «رجال الشيعة»: كان يُعرف بابن هَراسة، وهي أمه، واسمُ أبيه رَجاء، وكان من رجال جعفر الصادق المصنِّفين، لكنه عاميُّ المذهَبِ، يعني: أنه من أهل السُّنة.

قلت: وقد تقدم التنبيه على اسم أبيه في إبراهيم بن رَجاء، ونقَلَ [١:١٢٢] / أبو العرب في «الضعفاء» عن أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلي أنه قال: إبراهيم بن هراسة: متروك كذاب.

---

(١) في د: «إسحاق بن منصور»!

٣٤٠ ــ إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغَسَّاني، عن أبيه، ومعروفٍ الخيّاط. وعنه ابنه أحمد، ويعقوبُ الفَسَوي، والفِرْيابي، وابن قتيبة، والحسنُ بن سفيان وطائفة.

وهو صاحب حديث أبي ذَرّ الطويل، انفرد به عن أبيه عن جدّه. قال الطَّبَرَاني: لم يَرْو هذا عن يحيى إلاَّ ولدُه وهم ثقات. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج حديثَه في «الأنواع».

وأما ابن أبي حاتم فقال: قلت لأبي: لم لا تحدّث عن إبراهيم بن هشام الغَسّاني؟ فقال: ذهبتُ إلى قريته، فأخرج إليَّ كتاباً زعم أنه سمعه من سعيد بن عبد العزيز، فنظرتُ فإذا فيه أحاديث ضَمرة، عن ابن شَوْذَب وغيره، فنظرتُ إلى حديثٍ فاستحسنتُه من حديث الليث بن سَعْد، عن عُقَيل، فقلت له: اذكر هذا، فقال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ليث بن سعد، عن عَقِيل، قالها بالكسر[1]، ورأيتُ في كتابه أحاديث عن سُوَيد بن عبد العزيز، عن مغيرة، فقلت: هذه أحاديث سُوَيد، فقال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سويد.

قال أبو حاتم: فأظنه لم يَطلب العلم وهو كذّاب. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: فذكرتُ بعض هذا لعليّ بن الحسين بن الجنيد، فقال: صَدَق أبو حاتم، ينبغي أن لا يُحدَّث عنه.

---

٣٤٠ ــ الميزان ١: ٧٢، المعرفة والتاريخ ٢: ٤٥٣، الجرح والتعديل ٢: ١٤٢، ثقات ابن حبان ٨: ٧٩، المعجم الصغير ١: ١٦٠، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٥٩، مختصر تاريخ دمشق ٤: ١١٧، تاريخ الإسلام ٧٦ الطبقة ٢٤، المغني ١: ٢٩، الديوان ٢٢، الوافي بالوفيات ٦: ١٥٦، تنزيه الشريعة ١: ٢٥، قانون الموضوعات ٢٣٤.

(١) يعني أنه أخطأ في اسم «عقيل» فقاله بفتح العين وكسر القاف، والصواب أنه (عُقَيل) بضم العين وفتح القاف، وهو ابن خالد الأيْلي، روى عنه الليث بن سعد، وابن لهيعة، وجابر بن إسماعيل وغيرهم. وترجمته في «تهذيب الكمال» ٢٠: ٢٤٢.

وقال ابن الجوزي: قال أبو زُرْعة: كذّاب.

قلت: مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين، انتهى.

ولمّا ذكره ابن حبان في «الثقات» قال: مات سنة خمس وأربعين ومئتين أو قبلها بقليل، أو بعدها بقليل، وهو وَهَم منه، فقد أرّخه في سنة ثمان وثلاثين ابنُ زَبْر، ومحمدُ بن الفَيْض، وغيرُ واحد.

وقال تَمّام: حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا محمد بن الفَيْض قال: أدركتُ مِنْ شيوخنا بدمشق مَنْ يَزِيغُ بعليّ بن أبي طالب، فذَكَر جماعةً منهم إبراهيمُ هذا. ونَقَل أبو العرب، عن أبي الطاهر المَدِيْني قال: إبراهيم بن [١٢٣:١] / هشام بن يحيى الغَسّاني، دمشقي ضعيف.

وسيأتي في ترجمة يحيى بن سعيد القُرَشي [٨٤٦٢] قولُ الذهبي: إن إبراهيمَ هذا متروك.

٣٤١ ـ صح ـ إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، عن علي بن عيّاش الحمصي وطبقته، وقع لنا حديثُه عالياً، وَثَّقه الدارقطني والخطيب.

وذكره ابن عدي في «الكامل» وقال: حديثه مستقيم، سوى حديث الغار، فإنه كذَّبه فيه الناسُ وواجهوه، أوّلهُم البَرْدِيجيّ، وأحاديثُه جيدة، قد فَتَّشْتُ حديثَه الكثيرَ، فلم أَجِدْ له حديثاً منكراً يكونُ من جهته.

قلت: وقد تابعه على حديث الغار ثِقَتان، انتهى.

---

٣٤١ ـ الميزان ١:٧٣، ثقات ابن حبان ٨:٨٨، الكامل ١:٢٧٤، سؤالات الحاكم ١٠٠، المتفق والمفترق ١:٣٢٦، تاريخ بغداد ٦:٢٠٦، الأنساب ٢:٣٠٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٥٩، المنتظم ٥:١١٩، السير ١٣:٤١١، تاريخ الإسلام ٢٩٦ الطبقة ٢٨، المغني ١:٢٩، الديوان ٢٢، الوافي بالوفيات ٦:١٦٣، تنزيه الشريعة ١:٢٥.

وهذا الاعتذار فيه نظر، فإن كلامَ ابن عديّ يقتضي أنه ليس موضوعاً، وإنما أنكروا عليه سماعَهُ من الهيثم بن جميل، فإنه بعد إيراده من جهته قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، حدثنا أبـي، ومحمدُ بن عوف قالا: حدثنا الهيثم بن جَمِيل، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس. قال ابن عدي: وسمعت حاجبَ بنَ مالك يقول: سمعت محمد بن عوف يقول: ما سمع من الهيثم بن جَمِيل حديثَ الغارِ إلاَّ أنا والحسنُ بن منصور البالِسِي.

قلت: فهما هذان الثقتان، ومقتضاه ما ذكرتُ، ومحمد بن عوف ثَبْتٌ، لكن شهادَتَه على النفي يُتَوقَّف فيها.

وقد ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الخطيب: قد رَوَى حديث الغار عن الهيثم بن جَمِيل جماعةٌ، يعني غيرَ إبراهيم بن الهيثم. قال: وإبراهيمُ عندنا ثقة ثَبت، لا يَختلِفُ شيوخُنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار عليه، لم أرَ مِنْ علمائنا أحداً يعرفه، ولا يُؤْثِرُ قَدْحاً فيه.

٣٤٢ ــ ز ــ إبراهيم بن الوليد بن سَلَمة الطبري، من أهْل طَبَرِية، يَرْوي عـن أبيـه، وعلـي بـن عَيَّـاش، ورَوْح بـن عُبـادة، ويَـزِيـد بـن هـارون، وابـن أبـي فُدَيك، وجالَسَ ابنَ عُيَيْنَة.

قال ابن حبان في «الثقات»: حدّثنا عنه سعيد بن هاشم[1] بن مَرْثَد بطَبَرِيَّة، يُعتَبَرُ حديثه من غير روايته عن أبيه، لأن أباه ليسَ بشيء.

وقال ابن أبـي حاتم: سمعت أبـي يقول: كان مؤذناً / للمأمون، وقَدِمَ [١٢٤:١] الرَّيَّ وهو صدوق.

---

٣٤٢ ــ الجرح والتعديل ٢: ١٤٢، ثقات ابن حبان ٨: ٨٤، المتفق والمفترق ١: ٣٢٨.

(١) في الأصول (هشام) وفي حاشية ص: «لعله هاشم». قلت: هو الصواب كما في ط، وستأتي ترجمته [٣٤٩٤].

٣٤٣ ــ ز ــ إبراهيم بن الوليد بن محمد الأَيْلي، روى عن أبيه، عن المبارك بن فَضَالة، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه حديثَ: «المؤمنُ يأكلُ في مِعىً واحدٍ». وغيرَ ذلك من الأحاديث بهذا الإسناد.

قال ابن عَدِيّ في «الكامل»[١] في ترجمة الوليد: هذه الأحاديث كلُّها غير محفوظة.

٣٤٤ ــ ك ــ إبراهيم بن يحيى العَدَنيّ، عن الحكم بن أبان، وعنه سفيان بن عيينة بخبر منكر، والرجل نَكِرَة، وحديثه عند الحُمَيْدي، ومَتْنُه: «سأل النبي صلَّى الله عليه وسلَّم جبريلَ: أيُّ الأجلين قَضَى موسى؟»، انتهى.

وهذا الرجل ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الأَزْدي: لا يُتابَع في حديثه. وأخرج الحاكم حديثَه المذكورَ في «المستَدْرَك»[٢] في تفسير سورة القَصَص.

٣٤٥ ــ ز ــ إبراهيم بن يحيى بن زهير، مصري، متأخِّر، قال الحافظ زكيُّ الدين المنذِري: سمعتُ شيخَنا أبا الحسن عليَّ بنَ المفضَّل المقدسي يقول، سمعت السِّلَفِيّ يقول: كان إبراهيمُ بن يحيى بن زهير يَكْذِب ويُرَكّب الأسانيد.

قال ابن المفضَّل: ورأيتُ سَماع البُوصِيري لكتاب «الجمعة» لأبي بكر المَرْوَزي عَلَى مُرْشِد[٣]، فما رَضِيت أن أسمعه، لأن الطَّبَقَة كانت بخط ابن زُهَير.

---

(١) ٧: ٨٢.

٣٤٤ ــ الميزان ١: ٧٣، الجرح والتعديل ٢: ١٤٧، ثقات ابن حبان ٨: ٦٢، المغني ١: ٢٩.

(٢) ٢: ٤٠٧.

(٣) هو مرشد بن يحيى، أبو صادق المديني. ترجمته في «السير» ١٩: ٤٧٥.

* ــ ز ــ إبراهيم بن أبي يحيى المكّي: هو ابن أبي حَيّة، تقدّم [١١٦] قال الحاكم أبو أحمد: اسمُه إبراهيم، وكنيتُه أبو إسماعيل، واسمُ أبيه اليَسَع، وكنيته أبو يحيى، ولقبه أبو حَيَّة.

٣٤٦ ــ إبراهيم بن يزيد بن قُدَيْد، عن الأوزاعي، له مناكير، ذكره العُقَيلي، يخبّط في الإسناد، انتهى.

كذا في أصل «الميزان». وفي نسخة أخرى: إبراهيم بن يزيد بن قُدَيد صاحبُ الأوزاعي، روى سَعْد بن عبد الحميد[1] عنه، عن الأوزاعي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا / دَخَل أحدُكم بيته، فلا يجلسْ حتَّى [١٢٥:١]

٣٤٦ ــ الميزان ١: ٧٤، التاريخ الكبير ١: ٣٣٦، ضعفاء العقيلي ١: ٥٧١، الجرح والتعديل ٢: ١٤٥، ثقات ابن حبان ٨: ٦١، الكامل ١: ٢٥١، المتفق والمفترق ١: ٢٠٩، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٦١، المغني ١: ٢٩، الديوان ٢٢، تهذيب التهذيب ١: ١٨١.

(١) في الأصول: سعيد بن عبد الجبار، وهو غلط، فقد أجمعت المصادر كلّها ونسخة (ل) على أنه سَعْدُ بنُ عبد الحميد، وقد ذَكَر المزيُّ في «تهذيب الكمال» ١٠: ٢٨٥ روايته عن إبراهيم بن يزيد بن قديد. أما سعيد بن عبد الجبار فذكره المزي في ١٠: ٥٢٢ تمييزاً، ولم يذكر أن ابن ماجه أخرج له إلاَّ أنه قال في ١٠: ٤٦٦: (ق) سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، هو ابن عبد الجبار الحمصي. يأتي.

وذكر ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٤: ٥٣ نقلاً عن المزيّ: أن ابن ماجه أخرج له حديثاً واحداً في الكحل وهو صائم. ثم قال: قلت: وقع في روايته: سعيد بن أبي سعيد، وفرّق ابن عدي ــ في الكامل ٣: ٣٨٦ و ٤٠٥ ــ بين سعيد بن عبد الجبار الزبيدي وبين سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، فقال في الثاني: حديثه غير محفوظ، وليس هو بالكثير، وقال أبو أحمد الحاكم: يُرمى بالكذب. انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

فتبين أن الذي رماه أبو أحمد الحاكم بالكذب هو سعيد أبي سعيد، وهو الذي أخرج له ابن ماجه، لا كما قال الحافظ ها هنا: إنه سعيد بن عبد الجبار.

يصلّيَ ركعتين». قال البخاري: لا أصل له من حديث الأوزاعي. وقال ابن عدي: هذا منكر بهذا الإسناد، انتهى.

ولفظ العُقَيلي: إبراهيم بن يزيد بن قُديد، في حديثه وَهَم وغَلَط، ثم ساق الحديثَ المذكور وأوّله: «إذا دخل أحدكم المسجدَ فلا يجلس حتى يصلّيَ ركعتين، وإذا دخل أحدكم بيته» فذكره وزاد: «فإن الله جاعلٌ مِنْ رَكْعَتَيه في بيته خيراً» لا أصل له من حديث الأوزاعيّ.

وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: يُعْتَبر حديثه من غير رواية سَعْد[(١)].

قلت: قد قال ابن عَدِيّ: لا يَحضُرني له غيره، وسَعِيد بن عبد الجبّار الراوي عنه، أخرج له ابن ماجه، وقد قال أبو أحمد: إنه يَرْوِي الكذبَ، فالآفة منه، والله أعلم.

٣٤٧ ــ إبراهيم بن يزيد المدني، عن ابن أبـي نجيح ويزيد بن أبـي حبيب. قال ابن معين: ضعيف. وقال الأزدي: ذاهب، انتهى.

وقال ابن عدي: هو ممّن يكتب حديثه وما أقلّ ما له من الحديث.

٣٤٨ ــ ز ذ ــ إبراهيم بن يَزِيد، غيرُ مَنسُوب. روى ابن عدي في ترجمة إبراهيم بن عبد السلام المكي[(٢)]، عن إبراهيم بن يزيد، عن سليمان، عن طاوُس، عن ابن عباس رفعه: «للسّائل حَقٌّ وإن جاءَ على فَرَس». قال ابن عدي: إبراهيمُ هذا مجهول، ولجهله سَرَقَهُ منه إبراهيمُ بن عبد السلام[(٣)].

---

(١) في أ د: «من غير رواية سعدٍ عنه».

٣٤٧ ــ الميزان ١: ٧٥، ابن معين (الدوري) ٢: ١٨، الكامل ١: ٢٣٠، ضعفاء ابن شاهين ٤٩، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٦٠، المغني ١: ٣٠، الديوان ٢٢.

٣٤٨ ــ ذيل الميزان ٨١.

(٢) «الكامل» ١: ٢٥٩.

(٣) كلام ابن عدي هذا إنما هو عن حديثٍ سابق قبلَ هذا وهو حديث «إن القلوب لَتصدأُ=

والظاهر أنه إبراهيم بن يَزِيد الخُوْزِيّ[1]، فإنه يَرْوي عن سليمانَ وهو الأحول، عن طاوس.

وفي «الدارقطني» من رواية إبراهيم بن يزيد، عن سليمان الأحول، عن عَمْرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده حديثُ: «رُخِّص للرِّعَاءِ أن يَرْموا باللَّيل».

قال ابن القَطّان: إن كان إبراهيم بن يزيد هو الخُوْزِيَّ، وإلاَّ فهو مجهول.

قلت: هو الخُوْزِيُّ لا رَيْبَ فيه، فيما يظهر لي، والله أعلم.

٣٤٩ ـ / ز ـ إبراهيم بن يَزِيد، أبو إسحاق الكوفي، عن أبـي نضرة، [١٢٦:١] عن أبـي سعيد حديث: «طوبـى لمن رآني». وعنه عثّام بن علي، ويونسُ بن بُكَير. ذكره البخاري في «التاريخ». ونقل الدارقطني عن ابن المَدِيني: مجهول.

وقال ابن أبـي حاتم: روى عنه سعيد بن يحيـى، وعَثّام بن علي، سمعت

= كما يصدأ الحديد...» الحديث، وقد ساقه ابن عدي بسنده عن محمد بن عبدالله بن سابور الرقي، عن إبراهيم بن عبد السلام، عن عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً به.

فليس في هذا السند إبراهيم بن يزيد. ثم ذكر هذا الحديث الذي أورده العراقي، ولم يذكر تجهيل إبراهيم.

فتبين أن ابن عدي أراد بالتجهيل إبراهيمَ بنَ عبد السلام، لا كما ظن العراقي أنه إبراهيم بن يزيد. ثم إن تجهيل ابن عدي غير مسلّم له، فإن إبراهيم بن عبد السلام معروف وهو: إبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه المخزومي المكي، يروي عن إبراهيم بن يزيد الخوزي، وعبد العزيز بن أبـي روّاد وغيرهما، وعنه محمد بن عبد الله بن سابور وعلي بن سعيد بن شهريار. صرّح بذلك المزي في «تهذيب الكمال» ٢:١٣٨.

(١) ترجمته في «تهذيب الكمال» ٢:٢٤٢، و «تهذيب التهذيب» ١:١٧٩.

٣٤٩ ـ التاريخ الكبير ١:٣٣٥، الجرح والتعديل ٢:١٤٦، ثقات ابن حبان ٦:٢٥، المتفق والمفترق ١:٢٠٣، تهذيب التهذيب ١:١٨١.

أبـي يقول ذلك، ولم يذكر فيه جَرْحاً. وذكره ابن حبان في «الثقات».

والذي وقع في «الميزان»[١]: «عن أبـي نَضْرة» تصحيفٌ، وإنما هو: عن أبـي نُصَير بمهملة مصغَّر، وليس في آخره هاء، كذا ذكره مجوَّداً الخطيبُ، ومِنْ قَبْله البخاريُّ، وابنُ أبـي حاتم، وأفاد الخطيبُ أنه يَرْوِي عنه أيضاً الهيثم بن عَدِيّ، وأنه كان يقال له: جارُ الأعمش.

٣٥٠ ـــ ذ ـــ إبراهيم بن يزيد، أبو خزيمة الثَّاتِي، ذكره شيخُنا في «الذيل»، ونَقَل عن الخطيب في «المتَّفِق»، أنه كان يقال له: الثَّاتِي، بمثلَّثة ثم مثنَّاة[٢]، وساق عن الجِعَابـيّ: لا أعلم أحداً حدّث عنه غيرَ جَريرِ بن حازم، ولا يَعرِف أهلُ مصر له رواية، إلاَّ ما ذَكَر لي عليُّ بن سِراج، أن يحيـى بن أيوب حدّث عنه بحرفٍ مقطوعٍ.

قلت: وليس في هذا ما يقتَضي تضعيفَه.

وقد ذَكره أبو عُمر الكِنْدي في «قُضاة مصر»، وأثنى عليه، وساق نَسبَه وقال: الرُّعَيْني المِصْري، وذَكَر أن يزيدَ بن حاتم المهلَّبـي ولاّه القضاء بعد غَوْث بن سليمان، وكان أراد أن يولِّيَ حَيْوَة بن شُرَيح فامتنع، وذكَر أنّ إدريسَ بنَ يحيـى الخَوْلاني أثنى عليه، وساق عن ابن لَهِيْعَة أنه قال له: هل كان أبو خُزيمة فقيهاً؟ فقال: واللَّهِ ما كان يَفْتَح لنا السؤال عند يزيدَ بنِ أبـي حبيب إلاَّ هو، وكان نافذاً في الطَّلاق والبُيوع والأحكام.

---

(١) لم أعثر عليه في «الميزان»، وهو في «ذيل الديوان» ٨٠.

٣٥٠ ـ ذيل الميزان ٨٢، الولاة وكُتَّاب القضاة للكندي ٣٦٣، المتفق والمفترق ١: ٢٠٠، الإكمال ١: ١٦٢ و ٥٧٣ و ٢: ٥١٤، الأنساب ٣: ١٣٠، توضيح المشتبه ١: ٢٩٤، حُسن المحاضرة ٢: ١٣٩.

(٢) في ص أ ك ط: «التاثي، بمثناة ثم مثلَّثة» كذا، والصواب هو العَكْس، «الثاتي» بمثلَّثة ثم مثناة، ضبطه هكذا ابن ماكولا والسمعاني وابن ناصر الدين، وجاء في نسخة د على الصواب.

وعن المفضَّل بن فَضَالة: أنه كان قبل القضاء يَعْمل بيده، ويتصدَّق على إخوانه، فلما وُلِّي القضاء قال: مَعاذ الله أن أترُكَكم، واستمرّ على ذلك. قال: وكان إذا غسل ثيابه، أو اشتغل بشُغْل، يَعْزِل مِنْ رِزْقه بقدر ما اشتغل، فيُعيده في بيت المال ويقول: إنما أنا عاملُ المسلمين.

/ قال أبو عُمر: فلم يزل على القضاء، إلى أن مات في ذي القَعْدَة سنة [١:١٢٧] ١٥٤، فكانت ولايته عشرَ سنين.

وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» وضَبَطه وقال: حدَّث عن يزيد بن أبـي حَبِيب.

٣٥١ ــ إبراهيم بن أبـي مَحْذُورَة، قال الأزدي: هو وإخوته يضَعَّفُون. روى عنه حُسام بن عباد، انتهى.

هكذا أورده المؤلف، ويحتمل أن يكون إبراهيمَ بنَ عبد العزيز بن عبدِ الملك بن أبـي مَحْذُورة[١].

* ــ إبراهيم بن اليَسَع، هو ابن أبـي حَيَّة، مَرَّ [١١٦].

٣٥٢ ــ إبراهيم بن يعقوب، شيخٌ لأبـي أحمد بن عدي، متَّهم بالكذبِ تالفٌ.

---

٣٥١ ــ الميزان ١:٧٧، سؤالات ابن أبـي شيبة ١١٩، التاريخ الكبير ١:٣٠٤، الجرح والتعديل ٢:١١٣، ثقات ابن حبان ٦:٧، مشاهير علماء الأمصار ١٤٤، ضعفاء ابن الجوزي ١:٦٢، المغني ١:٣١، الديوان ٢٣.

(١) ورد في الأصول: إبراهيم بن عبد الملك بن عبد العزيز، وهو مقلوب، والصواب ما أثبته كما في «تاريخ البخاري». وعبد العزيز بن عبد الملك بن أبـي محذورة، له ترجمة في «التاريخ الكبير» ٦:١٨ و «الجرح والتعديل» ٥:٣٨٨ وفيه: «قال أبو زرعة: روى عنه ابنه إبراهيم».

٣٥٢ ــ الميزان ١:٧٥، المغني ١:٣٠، تنزيه الشريعة ١:٢٥.

٣٥٣ ــ ز ــ إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دَهَّاق، أبو إسحاق الأَوْسِيّ المالَقِيّ، المعروف بابن المَرْأة. كان فقيهاً مالكياً، غَلَب عليه علمُ الكلام فرَأَس فيه، وشَرَح «الإرشاد» لإمام الحرمين، وصَنَّف كتاباً في الإجماع. مات سنة إحدى عشرة وست مئة.

ذكره أبو حَيّان في زَنادقة أهل الأندلس.

٣٥٤ ــ إبراهيم الأَفْطَس، عن رَجُل، عن وَهْب بن مُنَبِّه. ضعّفه أبو زُرْعة الرّازي، انتهى.

والذي في «كتاب ابن أبـي حاتم»: رَوَى عن مُنْذِر بن النعمان الأفطس، عن وَهْب بن منبه، روى عنه هشام بن يوسف، يُعَدّ في الصَّنْعانيّين، سمعت أبـي وأبا زُرْعة يقولان ذلك.

فلعلّ الذهبـيَّ رأى تضعيفَه عن أبـي زُرْعة في موضع آخر.

وقال ابن حبان في «الثقات»: إبراهيم الأفطس، يروي عن وَهْب بن منبه، روى هشام بن يوسف، عن منذر الأفطس، عنه، وليس هذا بإبراهيم بن سليمان الأفطس الذي يَرْوي عنه يحيـى بن حمزة.

٣٥٥ ــ ز ــ إبراهيم الشامي، بَغْدادي ضعيف. ذكره أبو العَرَب في «الضعفاء»، ونقل عن أبـي الطاهر المَدِيني أنه ضعَّفه.

[١٢٨:١] ٣٥٦ ــ / إبراهيم القرشي، عن سعيد بن شُرَحْبِيل، وعنه يحيـى بن مَعين، مجهول.

---

٣٥٣ ــ تكملة ابن الأبار ١٦٤:١، تاريخ الإسلام ٦٦ سنة ٦١١، الوافي بالوفيات ١٧١:٦، الديباج المُذْهَب ٩٠، شجرة النور ١٧٣.

٣٥٤ ــ الميزان ٧٧:١، الجرح والتعديل ١٥٠:٢، ثقات ابن حبان ٢١:٦، المغني ٣١:١.

٣٥٦ ــ الميزان ٧٧:١، الجرح والتعديل ١٥٠:٢، المغني ٣١:١.

٣٥٧ ـ إبراهيم الكِنْدي، عن الشعبي: كذلك، انتهى.

ولم أر في النُّسخة التي وقفتُ عليها من «الجرح والتعديل» لفظةَ مجهول(١). وذكره البخاري فلم يذكر فيه جرحاً، وقال: رَوَى عنه إسماعيل بن أبي خالد. وذكره ابن حبان في «الثقات».

٣٥٨ ـ ز ـ إبراهيم ابن أخي الزهري(٢)، قال ابنُ البَرْقي، عن يحيى بن معين: ليس نَنْقِم عليه إلاَّ شيئاً يسيراً. ذكره أبو العَرَب.

٣٥٩ ـ إبراهيم الشَّرَابي، حدّث في حدود سنة ثمانين وثلاث مئة بقلّة حَياءٍ، عن علي بن أبي طالب، لكن تفرّد بهذا عنه كذّابٌ، سعدُ بن علي، وسيأتي [٣٣٨٦].

٣٦٠ ـ إبراهيم الحَوّات، ويقال: ابن الحَوّات(٣)، وهو السَّمَّاك، متهم بالوضع، معاصرٌ للترمذي. قال الساجي: كذّاب. قال الواقدي: سمعته يقول لابن أبي ذئب: ربما وضعتُ أحاديث(٤)، انتهى.

---

٣٥٧ ـ الميزان ١: ٧٧، التاريخ الكبير ١: ٣٣٨، الجرح والتعديل ٢: ١٥٠، ثقات ابن حبان ٦: ٢٧، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٤٧، المغني ١: ٣١، الديوان ٢٣.

(١) الأمرُ كما قال المصنف. ولعلّ الذهبي نقل التجهيل من «ضعفاء ابن الجوزي».

(٢) لا أعلم من يُعرَف بابن أخي الزهري إلاَّ محمد بن عبد الله بن مسلم، من رجال الكتب الستة، ضعّفه ابن معين في رواية الدارمي عنه. وذكر العقيلي أن ابن أبي ذئب انتقده في ثلاثة أحاديث رواها عن عمه الزهري. ترجمته في «ضعفاء العقيلي» ٤: ٨٨، و «تهذيب الكمال» ٢٥: ٥٥٤، و «تهذيب التهذيب» ٩: ٢٧٨.

أما إبراهيم هذا فلم أجده إلاَّ هنا، والله أعلم.

٣٥٩ ـ الميزان ١: ٧٧، المغني ١: ٣١، تنزيه الشريعة ١: ٢٥.

٣٦٠ ـ الميزان ١: ٧٧، الكشف الحثيث ٣٦، تنزيه الشريعة ١: ٢٥.

(٣) مرَّ ضبط المؤلف له، وضبطُ سبط ابن العجمي في ترجمته المختصرة قبل [١١٢].

(٤) سيعيد ابن حجر قول الواقدي في ترجمة أبْرَد [٣٦٢]! فتأمل الصواب.

هكذا قال المصنف إنه معاصرٌ للترمذي، مع حكايته قولَهُ لابن أبـي ذئب، فيمكن الجمعُ بينهما بأنه عاصر ابن أبـي ذئب، وعاش إلى أَنْ عاصر الترمذي، فيكون عاش أزيد من مئة سنة، وهو بعيد جداً، والقصة التي ذكرها الواقدي حكاها السّاجي عنه، وفي آخرها: فأُفَرِّقُها في الناس، ثم أُصْبِح والناسُ يتحدّثون بها.

٣٦١ ــ ذ ــ إبراهيمُ ابنُ بنتِ النعمان. قال ابن حزم: لا يَدْرِي أحدٌ مَنْ هو.

[من اسمُهُ أَبْرَدُ وأبيَضُ وأُبَيْن وأُبَـيّ]

٣٦٢ ــ أَبْرَدُ بن أَشْرَس، عن يحيـى بن سعيد الأنصاري. قال ابن خزيمة: كذّاب وَضّاع.

قلت: حديثُه «تَفْتَرِق أمَّتي على ثلاثٍ وسبعين فِرْقَة»، انتهى.

وهذا من الاختصار المُجْحِف المُفْسِد للمعنى، وذلك أن المشهور في هذا الحديث: «كلُّها في النار إلاّ واحدة» فقال هذا في روايته عن يحيـى بن / سعيد [١:١٢٩] الأنصاري، عن أنس: «كلُّها في الجنة إلاّ واحدة، قالوا: مَنْ هي؟ قال: الزَّنادقة، وهم أهل القَدَر»، وسيأتي ذكرُه في ترجمة مُعاذ بن ياسين [٧٨٠٤]، وفي ترجمة خلف بن ياسين [٢٩٧٠].

وقال الواقدي: سمعتُه يقول لابن أبـي ذئب: رُبَّما وَضَعْتُ أحاديث. وقال الأَزْدِيّ: لا يصحّ حديثه.

---

٣٦١ ــ ذيل الميزان ٨٣، المحلّى ١٢ :٦٧.

٣٦٢ ــ الميزان ١ :٧٧، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٦٢، المغني ١ :٣٢، الديوان ٢٣، الكشف الحثيث ٤١، تنزيه الشريعة ١ :٢٥، قانون الموضوعات ٢٣١.

٣٦٣ ــ أَبْيَض بن أبان، عن عطاء بن السائب. قال أبو حاتم: ليس بقويّ، رَوَى عنه أحمد بن يونس، انتهى.

وبقيةُ كلام أبي حاتم: يُكتَب حديثه وهو شيخ. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الأزدي: يتكلّمون فيه.

٣٦٤ ــ أبْيَض بن الأَغرّ، عن أبي حمزة الثُّمالي. رَوَى أبو عبد الرحمن السُّلَمي، عن الدارقطني: ليس بالقويّ. وقال البخاري: يُكتب حديثه، انتهى.

وقال ابن أبي حاتم: رَوَى عن صالح بن حيّان، ومُجالِد، وعُبَيدة الضَّبي. روى عنه مَرْوان بن معاوية، ويحيى بن حسان التِّنِّيسي. وروى الوليد بن مسلم، عن صاحبٍ له، عنه، وهو أبيض بن الأغَرّ بن الصَّبَّاح المِنْقَرِي الكوفي أبو الأغَرّ.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، ثم أعاده في الرابعة وقال: كان ممن يُخطِىء. وقال الأزدي: مجهول ضعيف.

وقال ابن عدي(١): كتبنا عن أحمد بن أبي الأَخْيَل، عن أبيه، عن عكرمة بن زيد، عن الأبيض بن الأغَرّ نُسخةً، وعن وَقَّار بن الحُسَين(٢)، عن أيوب الوَزَّان، عن فِهْر بن بِشْرٍ، عن الأبيض بن الأغَرّ، قَدْرَ أربعينَ حديثاً.

---

٣٦٣ ــ الميزان ١ :٧٨، التاريخ الكبير ٢ :٦٠، الجرح والتعديل ٢ :٣١٣، ثقات ابن حبان ٦ :٨٦، ضعفاء الدارقطني ٦٧، سؤالات السلمي ١٠٢، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٦٣، المغني ١ :٣٢، الديوان ٢٣.

٣٦٤ ــ الميزان ١ :٧٨، الجرح والتعديل ١ :٣١١، ثقات ابن حبان ٦ :٨٦ و ٨ :١٣٧، سؤالات السلمي ١٠٢، المغني ١ :٣٢.

(١) في «الكامل» ٣ :٣٣ و ٣٤.

(٢) في ص أ: «وَقَّار بن الحَسَن»، والتصويب من د ك ط، و «الإكمال» ٧ :٣٩٦، و «توضيح المشتبه» ٩ :١٩٣.

٣٦٥ ــ أُبَيْنُ بن سفيان المقدسيُّ، عن التابعين، ضعيف، كأنه غير أَبان بن سفيان [١٠] ذاك تأخَّر، أو هُما واحد، والله أعلم.

قال أبو جعفر النُّفَيلي(١): كتبتُ عن أُبَيْنِ بن سفيان، ثم خَرَّقْت ما كتبت عنه، كان مُرْجِئاً. وقال الدارقطني: ضعيفٌ له مناكير، انتهى.

وقال المؤلف في «المغني»: وهو غيرُ أبان على الصَّحيح، ذاك صغيرٌ.

٣٦٦ ــ ز ذ ــ أُبَـيّ بن نافع بن عَمْرو بن مَعْدِيْكَرِب. قال الخطيب(٢): أخبرنا أبو سَعْد الماليني إجازة، أخبرنا عبد الله بن عدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أُبَـيّ بن نافع بن عَمْرو بن / مَعْدِيْكَرِب، حدثني أُبَـي بن نافع قال: [١٣٠:١] وهو جدي، وهو ابن مئة واثنتي عشرة سنة، حدثني أَبـي نافعُ بن عَمْرو قال: كنتُ مع النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم فقال لعائشة: «حُبٌّ يُحْمَل من الهند يقال له الدَّاذِيّ: مَنْ شرب منه لم تُقْبَل له صلاة أربعين سنة، فإنْ تاب تاب الله عليه».

قال الخطيب: كل رجال إسنادِهِ مَا وَرَاءَ ابنِ عدي لا يُعْرَف.

قلت: ذكره شيخنا في «الذيل»، وقد أورده المؤلف بتمامه في ترجمة إسحاق بن إبراهيم، وسيأتي [٩٩٤].

[من اسمُهُ أحمد]

٣٦٧ ــ أحمد بن إبراهيم بن حَمِيل، يَرْوي عن أبـي القاسم الصَرْصَري، ضعيف، انتهى.

---

٣٦٥ ــ الميزان ١:٧٨، سؤالات مسعود ١٠٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٦٣، المغني ١:٣٢، الديوان ٢٣، الكشف الحثيث ٤١.

(١) (النُّفَيْلي) بضم النون وفتح الفاء.

٣٦٦ ــ ذيل الميزان ٨٣، تنزيه الشريعة ١:٢٥.

(٢) في «تاريخ بغداد» ٦:٣٨٧.

٣٦٧ ــ الميزان ١:٧٩، المغني ١:٣٣.

وحَمِيل بحاء مهملة مفتوحة، رَوَى أيضاً عن التِّهامي من شعره. روى عنه الحُميدي، وأبو علي البَرَداني.

قال ابن النجَّار: يقال: إنه أَلحَقَ بخطه اسمَه في أجزاءٍ لم يَسْمَعْها، وكان مذمومَ السِّيرة، يسكُن بدَرْب العَيَّار، ولد سنة ٣٨٣، ومات في جمادى الآخرة سنة ٤٦٦.

٣٦٨ ـ أحمد بن إبراهيم البُزُوري، لا يُدْرَى مَنْ هو، وأَتَى بخبرٍ باطلٍ، فقال ابن شاهين: حدثنا البُزُوري، حدثنا البَغَوي، حدثنا أحمد بن إبراهيم المَوْصِلي، سمعتُ المأمون، سمعتُ أبي، سمعتُ جدّي، عن ابن عباس، سمعتُ العباس يقول: طِيْنَةُ المُعْتَقِ من طِيْنَة المُعْتِقِ. هذا ـ كما تَرى ـ مُنْقَطع، انتهى.

فلعل المهديَّ أو المنصورَ سمعه من شيخٍ كذّاب، فأرسله عن ابن عباس، فيتخلّص بهذا هذا البُزُوري من العُهْدة.

٣٦٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن خالد الشُّلاثائي[1] الواسطي. قال الدارقطني: ليس / بقوي.

[١٣١:١]

٣٧٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن مِهْرَان البُوْشَنْجِي، عن ابن عيينة وأبي ضَمْرة. قال الدارقطني في رواية البَرْقاني: لا بأس به، وفي رواية العَتِيقي: ليس بقويّ يُعتبَرُ به، انتهى.

---

٣٦٨ ـ الميزان ١:٧٩، تاريخ بغداد ٤:١٨، تنزيه الشريعة ١:٢٥.

٣٦٩ ـ الميزان ١:٧٩، معجم ابن الأعرابي رقم ١٥٠، سؤالات حمزة ١٤٥.

(١) الشلاثائي: بضم الشين أو فتحها، وبعد الألف مثلَّثة، نسبةً إلى شُلاثا، من قرى البصرة. انظر «الأنساب» ٨:١٩٥ و «معجم البلدان» ٣:٤٠٥.

٣٧٠ ـ الميزان ١:٧٩، تاريخ بغداد ٤:٨، المغني ١:٣٣، تاريخ الإسلام ٣٢ الطبقة ٢٥ و ٣٣ الطبقة ٢٦.

وهذا الرجل يُكنَى أبا الفضل، رَوَى عنه المَحَامِلي، ووكيع القاضي، ومحمد بن مَخْلَد، ويعقوب الجصّاص وآخرون.

٣٧١ ــ أحمد بن إبراهيم بن يَزِيد، عُرِف بالسُّنّي، أَصْبَهاني، عن صالح بن مِهْران. له مناكير، انتهى.

قال أبو الشيخ: حدّث بحديثين منكرين. وقال أبو نُعيم: هو خالُ محمدِ بن الخطاب، وجارُ سَمُّويه، وأخو محمد بن إبراهيم بن يزيد، يتفرَّد بأحاديث في الفضائل، عن أبـي سفيان صالح بن مِهْران. وساق له عن صالح بن مِهْرَان، عن النُّعمان بن عبد السلام حديثاً واهياً.

٣٧٢ ــ أحمد بن إبراهيم بن أبـي سَكِينَة الحَلَبـي، وبعضهم يسميه محمداً، قاله الخطيب، يروي عن مالك.

قلتُ: ما رأيت لهم فيه كلاماً، انتهى.

ثم أعاده ولم يُسمِّ جدَّه فقال: أحمد بن إبراهيم الحلبـي، عن عليّ بن عاصم، وقَبِيصة. قال أبو حاتم: أحاديثه باطلة تدلّ على كَذِبه. قلتُ: هو ابن أبـي سَكِينَة، تَقدَّم.

وقال في «المغني»: أحمد بن إبراهيم الحلبـي، عن قُتَيبة وطبقَتِه، كذّاب، انتهى.

فهذا من العجب! يقولُ: ما رأيتُ لهم فيه كلاماً، ثم يَجْزِم بأنه الذي قال فيه أبو حاتم ما قال، ولفظُ ابن أبـي حاتم: أحمد بن إبراهيم الحلبـي، روى عن عليّ بن عاصم، والهيثم بن جَمِيل، وقَبِيصة، والنُّفَيلي. روى عنه أحمد بن

---

٣٧١ ــ الميزان ١ : ٨٠، طبقات الأصبهانيين ٣ : ٢٦١، أخبار أصبهان ١ : ٩٣.

٣٧٢ ــ الميزان ١ : ٨٠ و ٨١، الجرح والتعديل ٢ : ٤٠، ثقات ابن حبان ٩ : ١٠١، ضعفاء ابن الجوزي ١ : ٦٤، المغني ١ : ٣٣، الديوان ٢، تنزيه الشريعة ١ : ٢٥.

شَيبان الرَّمْلي، سألتُ أبـي عنه، وعرَضْتُ عليه حديثه فقال: لا أعرفه، وأحاديثُه باطلة كلّها، ليس لها أصل، فدلّ حديثه على أنه كذّاب.

قلت: والذي يروي عن مالك، أقدمُ من الذي يَرْوي عن طبقةِ قُتيبة، فلعلّهما اثنان، والله أعلم. وذكر الدارقطني والخطيب، أن محمد بن المبارك الصُّوري، روى عن أحمد بن / إبراهيم بن أبـي سَكِينة، ولم يذكرا له شيئاً منكر. [١٣٢:١]

وسيأتي في المحمَّدِين [بعد ٦٣٢٨] أن ابن حبان ذكر ابن أبـي سكينة في «الثقات»، وكذا وثَّقه ابن حزم في حديثٍ أخرجه من طريقه عن علي بن المديني.

٣٧٣ ــ أحمدبن إبراهيم بن الحكم، أبو دُجانة القَرَافي المَعَافِري، والقَرَافة بَطْنٌ من المَعَافِرِ، عن حَرْملة وغيره. قال ابن يونس: غَلِط في حديث، انتهى.

وإنما قال ابن يونس في «تاريخ مصر»: حدّث عن حَرْملة بن يحيـى، وهارون بن سعيد وغيرهما، قيل: إنه غلط فرَوَى شيئاً من حديث هارون بن سعيد عن حَرْملة. وذَكَر ابن يونس أنه مات في ربيع الآخِر سنة تسع وتسعين ومئتين.

٣٧٤ ــ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كَيْسَان، أبو بكر الثَّقَفي الأصبهاني، عن إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي. ليَّنه ابن مَرْدُويه. وقال أبو الشَّيخ: كان يُخطِىء وليس بالقوي، انتهى.

وقال أبو نُعيم: يعرف بابن شاذُويه، وكان مكفوفاً. قال أبو الشيخ: أدركتُه ولم أكتب عنه، كان يُحدِّث من حفظه، مات سنة إحدى وتسعين ومئتين.

---

٣٧٣ ــ الميزان ١ : ٨٠، تاريخ الإسلام ٣٩ الطبقة ٣٠.

٣٧٤ ــ الميزان ١ : ٨٠، طبقات الأصبهانيين ٣٤١:٣، أخبار أصبهان ١ : ١٠٧، تاريخ الإسلام ٣٩ الطبقة ٣٠.

٣٧٥ ــ أحمد بن إبراهيم بن موسى، عن مالك. قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به.

قلت: وفيه جهالة، أتى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر بخبرٍ: «طلبُ العلم فريضة على كل مسلم». قال ابن عدي: منكر الحديث، انتهى.

وقد ذكره الدارقطني في «الرواة عن مالك»، وساق حديثه هذا من طريق مُهنَّأ بن يحيى عنه، ثم قال: أحسب مهنأ وَهِمَ فيه، وإنما روى هذا عن مالكٍ موسى بنُ إبراهيم المروزي؛ ثم ساقه من طريق موسى به.

وذكر الخطيب أن محمد بن بيان رواه عن مهنّأ، عن موسى بن إبراهيم أيضاً عن مالك. قال: ولا يَثبُت شيءٌ من القولين معاً.

٣٧٦ ــ أحمد بن إبراهيم الخُرَاساني، عن عبد الرحمن بن زَيْد بن أَسْلم، مجهول، لكن / لم يَنْفرد، انتهى. [١٣٣:١]

والحديث الذي رواه صحيح، قاله ابن أبي حاتم، وكنّاه أبا صالح، وذَكَر أنه رَوَى عنه صالح بن بشير بن سلمة الطِّهْرَاني.

٣٧٧ ــ أحمد بن إبراهيم، أبو معاذ الجُرجاني الخُمْرِي[1]. قال أبو بكر الإسماعيلي: لم يكن بشيء، كتبتُ عنه، انتهى.

---

٣٧٥ ــ الميزان ١:٨٠، المجروحين ١:١٤١، الكامل ١:١٧٩، الموضوعات ١:٢٧٧، ضعفاء ابن الجوزي ١:٦٥، المغني ١:٣٢، الديوان ١.

٣٧٦ ــ الميزان ١:٨٠، الجرح والتعديل ٢:٣٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٦٥، المغني ١:٣٢، الديوان ١.

٣٧٧ ــ الميزان ١:٨٠ و ٨١، سؤالات حمزة ١٥٦، تاريخ جرجان ٨٧، الإكمال ٢:١٩٧، الأنساب ٥:١٩٤، ضعفاء ابن الجوزي ١:٦٤، المغني ١:٣٢، الديوان ١، توضيح المشتبه ٢:٤٢٥.

(١) في ص ك: «الحمزي» وهو خطأ. وفي ط: «الحميري» تحريف.

ثم أعاده ونسبه الحِمْيَرِيّ، وقال: إنه هو، تَصَحَّف.

٣٧٨ ــ أحمد بن إبراهيم المُزَني، عن محمد بن كثير. قال ابن حبان: كان يضع الحديث ويَدُور بالسَّاحل. له عن ابن كثير، عن الأوزاعي نسخةٌ موضوعة. منها: عن الزهري، عن أنس مرفوعاً: «ألا أخبركم بأَشْقى الأشقياء، مَنْ جَمَع اللَّهُ عليه عذابَ الآخرة وفَقْرَ الدنيا»، انتهى.

ومنها: «لا تقربوا اليهودَ والنصارى في أعيادهم، فإن السَّخْطَة تَنْزِل عليهم».

قال ابن حبان: وله نسخة موضوعة أيضاً عن الهيثم بن جَمِيل، عن أبي عَوانة، عن قتادة، عن أنس.

٣٧٩ ــ أحمد بن إبراهيم، التَّمَّارُ الخارِصُ. قال الحسن بن علي بن عَمْرو الزُّهْري: ليس بِمَرْضي. له عن عبد الله بن معاوية.

٣٨٠ ــ ز ذ ــ أحمد بن إبراهيم السَّيَّاري، خالُ أبي عُمر الزاهد، يكنى أبا الحسن، روى عنه أبو عُمر الزاهد وقال: كان رافضياً، مكثْتُ أربعين سنة أدعوه إلى السُّنّة، فلا يستجيب لي، ويدعوني إلى الرَّفْض، فلا أستجيبُ له.

روى عن الناشيء والمبرِّد وغيرهما.

ذكره الخطيب في «تاريخه».

---

٣٧٨ ــ الميزان ١ : ٨٠، المجروحين ١ : ١٤٤، ضعفاء ابن الجوزي ١ : ٦٥، المغني ١ : ٣٢، الديوان ١، تنزيه الشريعة ١ : ٢٥.

٣٧٩ ــ الميزان ١ : ٨١، سؤالات حمزة ١٥٤، وفيه «أحمد بن محمد بن إبراهيم» وسيأتي بعدَ [٨٢٥].

٣٨٠ ــ ذيل الميزان ٨٤، تاريخ بغداد ٤ : ١٢، إنباه الرواة ١ : ٥٩.

٣٨١ ـ ز ذ ـ أحمد بن إبراهيم المصري، عن الوليد بن مسلم، قال الخطيب: مجهول.

قلت: ذكره في ترجمة عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل القطان من كتاب «المتفِق»(١)، وساق حديثه عن الوليد، عن الأوزاعي، عن حسّان بن عطية، عن أبـي الدرداء رفعه: «القرآن كلامُ الله غير مخلوق». قال الخطيب: لم يُدْرِك أبا الدرداء(٢)، وأحمدُ بن إبراهيم مجهول.

٣٨٢ ـ ز ـ أحمد بن إبراهيم بن منصور البصري، روى عنه ابن مَحْمُويه. قال مَسْلمة / في «الصلة»: مجهول. [١:١٣٤]

٣٨٣ ـ ز ذ ـ أحمد بن إبراهيم بن مرزوق بن دِينار، أبو عُبيدة، كان يقرأ بألحان، كُتِب عنه شيء يسير، قاله ابن يونس، وقال: إنه مات عن توبةٍ بعد أن كان فيه تَخْليط، وذلك بمصر، سنة ٢٩٨.

٣٨٤ ـ ز ـ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون، أبو عبد الله النَّدِيم، ذكره أبو جعفر الطوسي في «مصنِّفي الإمامية» وقال: شيخُ أهل اللغة، أخذ عنه أبو العباس ثعلب قبل ابن الأعرابـي، وأخذ عن علي بن محمد بن علي بن موسى الرِّضا، وكان خَصِيصاً به.

وذَكَر ياقوت أنه نادم جماعة من الخلفاء آخِرَهم المعتَمِد، ونَقَل عن جَحْظَة أنه مات في رمضان سنة تسع وثلاث مئة وله اثنتان وسبعون سنة(٣).

---

٣٨١ ـ ذيل الميزان ٨٥.

(١) ٣:١٥٠١.

(٢) في «المتفق» و ط: «حسان لم يدرك أبا الدرداء».

٣٨٣ ـ ذيل الميزان ٨٤.

٣٨٤ ـ رجال النجاشي ١:٢٣٧، فهرست الطوسي ٥٥، معجم الأدباء ١:١٦٤، الوافي بالوفيات ٦:٢٠٩، بغية الوعاة ١:٢٩١، معجم رجال الحديث ٢:٢٠.

(٣) ما نقله المصنف هنا عن «معجم الأدباء» لياقوت، لا يتعلَّق بصاحب الترجمة، وقد =

٣٨٥ ــ ز ــ أحمد بن إبراهيم بن مُعَلَّى بن أسَد العَمِّي[1]، ذكره الطوسي في «مصنِّفي الإمامية»، روى عن جده وعن عمه، وله تصانيف.

٣٨٦ ــ أحمد بن الأَحْجَم المروزي، ذَكَر ابن الجوزي في «الموضوعات» له هذا: أخبرنا أبو مُعاذ النَّحْوي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: يا رسول الله، مالك إذا قَبَّلْتَ فاطمة، جعَلْتَ لسانك في فمها؟ قال: «يا عائشة إن الله أدخلني الجنةَ، فناولني جبريل تُفَّاحة، فأكلتها فصارَتْ في صُلْبي، فلما نزلتُ من السماء وَاقَعْتُ خديجة. . .» الحديث.

قلت: فاطمة وُلِدت قبلَ الوحي، وأحمدُ هذا قال فيه ابن الجوزي: قالوا: كان كذَّاباً.

= التبس عليه بعمه وابن عمه وبيان هذا من وجوه:

الأول: صاحب الترجمة كان مختصاً بمنادمة المتوكِّل، ثم نادم ابنه المستعين، ووفاته سنة ٢٦٤.

الثاني: الذي توفي سنة ٣٠٩ هو أبو محمد بن حمدون، هكذا قال ياقوت، وهو أبو محمد عبد الله بن حمدون بن إسماعيل بن داود، ابنُ عمّ صاحب الترجمة هنا، وكان مختصاً بمنادمة المعتمد. وله ترجمة في «الوافي بالوفيات» ١٧ : ١٥٠.

الثالث: الذي نادم جماعة من الخلفاء هو حمدون بن إسماعيل بن داود، عمّ صاحب الترجمة، نادم المعتصم ومن بعده إلى أن توفي في خلافة المعتز سنة ٢٥٤. وله ترجمة في «الوافي بالوفيات» ١٣ :١٦٦. وبين المعتصم والمعتز من الخلفاء أربعة، وهم: الواثق، ثم المتوكل، ثم المنتصر، ثم المستعين.

٣٨٥ ــ فهرست النديم ٢٤٧، رجال النجاشي ١ :٢٤٤، فهرست الطوسي ٥٨، معجم الأدباء ١ :١٧٤، الوافي بالوفيات ٦ :٢١٢، الأعلام ١ :٨٢.

(١) في ط: «أبو بشر، بصري».

٣٨٦ ــ الميزان ١ :٨١، طبقات الأصبهانيين ٢ :٩٥، أخبار أصبهان ١ :٧٧ وذكر الاختلاف في اسم أبيه، الموضوعات ١ :٤١٤، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٦٥، المغني ١ :٣٣، الديوان ٢، تنزيه الشريعة ١ :٢٥، قانون الموضوعات ٢٣٤.

٣٨٧ ــ أحمد بن أحمد بن أحمد بن البَنْدَنِيجي المحدِّث، رَوَى عن ابن الزَّاغوني. كذّبه / ابن الأخضر، وقَبِلَهُ غيره، انتهى. [١٣٥:١]

قال ابن النجّار: سَمع في صِباه، ثم طَلَب بنفسه، وسَمع الكثير، وبالغ في الطلب، وحَصّل الأصول الحِسان، وعُنِي بفهم الحديث وتحقيقِ ألفاظِه، وضَبْطِ أسماءِ الرجال والأدبِ والقِراءاتِ، وشَهِدَ عند الحكام، إلى أن وُجِد خطُّه على سِجِلّ باطل، فأُسْقِط ثم استتيب وأُعِيد، ولم يزل على عدالته إلى أن مات.

حدّث عن ابن الزاغوني، وابنِ المادح، وجماعةٍ من أصحاب طِرَاد وابن البَطِر فمن بعدَهم، وسمعنا معه وبقراءاته، وكانت قراءتُه صحيحة منقَّحة مُطْرِبة، وكنتُ أراه كثيرَ التحريّ في الرواية، إلاَّ أن أصولَه كانت مُظْلِمة، وكانت أحوالُه تدل على تهاوُنه بالأمور الدينية.

وسمعت شيخنا ابنَ الأخضر يصرِّح بتكذيبه وبتكذيبِ أخيه تميم، وقَصّ قصّته في ذلك. وسمعتُ من عبد الرزاق بن عبد القادر نحواً من ذلك.

وسمعتُ الشيخ أبا البقاء العُكْبَرِي يَذكر أن أحمد هذا: اختلق اسمَ أبيه وجدّه، وأنَّ ابنَ الجوزي وجماعةً من المشايخ، كتبوا خُطوطَهم بتكذيب مَنْ فَعَل ذلك، حتى إنَّ واحداً مضى إلى والده أبـي بكر بن أبـي السعادات فقال: هل تعرف أحمدَ بْنَ أحمد بن البَنْدَنِيجي؟ فقال: لا، فقال: هو أنتَ، فأنكره، فقيل له: إن ولدك زَعَم ذلك، فأنكر على ولده.

سُئل أحمد عن مولده فقال: في سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. وتوفي في رمضان سنة خمس عشرة وست مئة.

---

٣٨٧ ــ الميزان ١ :٨١، تكملة المنذري ٢ :٤٤٢، السير ٢٢ :٦٤، العبر ٥ :٥٤، المغني ١ :٣٣، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ١ :١٧٣، الوافي بالوفيات ٦ :٢٢٤، ذيل ابن رجب ٢ :١٠٨، غاية النهاية ١ :٣٧، النجوم الزاهرة ٦ :٢٢٦.

٣٨٨ ــ أحمد بن أحمد بن يزيد المُؤَذِّن البَلْخي، عن الحسن بن عَرَفة. مُتَّهم ليس بثقة، يَرْوي الباطل، انتهى.

روى ابن عساكر من طريق ابن زَبْر، عنه، عن الحسن بن عَرَفة، عن ابن عيينة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «كلٌّ كُفوءٌ ماجدٌ، ما خلا حاكٍ أو حاجم، والحاكي: المصوِّر الذي يصوّر الأصنام، والحجَّام: النَمَّامُ». قال ابن عساكر: هذا حديث غريب.

قلت: ورواتُه ثقات إلاَّ أحمد هذا، ويكنى أبا حَفْص، ويُعرَف بأخي الرز[1]. كان مولده بسامَرَّا، وأصلُه من بَلْخ، وسَكَن / دمشق، وكان يؤذِّن في [١٣٦:١] جامعها. مات سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة، وهو أولُ مترجَمٍ في «تاريخ» ابن عساكر.

* ــ ز ــ أحمد بن أبي أحمد الجُرْجَاني، هو ابن محمد، يأتي [٨١٩].

٣٨٩ ــ أحمد بن إدريس، الفاضل، أبو علي القُمِّي الأشعري، من كبار مصنِّفي الرافضة. مات سنة ست وثلاث مئة، انتهى[2].

وذكره أبو الحسن بن بانُوْيَه في «تاريخ الرَّي» ونَسَبه فقال: أحمد بن إدريس بن زكريا بن طَهْمان، كان من قُدماء الشيعة، روى عنه جماعة من شيوخ

---

٣٨٨ ــ الميزان ١:٨١، مختصر تاريخ دمشق ٣:٥، المغني ١:٣٣، الديوان ٢، الوافي بالوفيات ٦:٢٢٩، تنزيه الشريعة ١:٢٥.

(١) أخوه هو محمد بن أحمد بن يزيد، ستأتي ترجمته [٦٣٦١] وهو يلقَّب زُرَّق، ويقال: رِزْق، ويقال: رزين، ويقال: رز، كما هو هنا. انظر الكلام على هذا بالتفصيل في ترجمته.

٣٨٩ ــ رجال النجاشي ١:٢٣٤، فهرست الطوسي ٥٤، معجم رجال الحديث ٢:٣٨.

(٢) كذا في الأصول، ولم أجد ترجمته في «الميزان» المطبوع.

الشيعة، منهم علي بن الحسين بن موسى، ومحمد بن الحسن بن الوليد، وقَدِمَ الرَّيَّ مجتازاً إلى مكة، فمات بين مكة والكوفة.

٣٩٠ ــ ز ــ أحمد بن الأزهر البَلْخي، أخو محمد بن الأزهر، يَرْوي عن يَعْلى بن عُبيد، وحُسَين بن علي الجُعْفي. قال ابن حبان في «الثقات»: يُخطىء ويُخالِف.

٣٩١ ــ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْطِ بن شَرِيْط، عن أبيه، عن جدّه بنُسْخة فيها بلايا، من ذلك مرفوعاً: «الجِيْزَةُ رَوْضة من الجنة». ومنها: «يا محمد، لا أعذّب بالنار مَنْ سُمِّي باسمك». ومنها: «أهلُ بيتي كالنجوم، بأيِّهم اقتديتم اهتديتم». ومنها: «مِصْرُ خزائن الله في أرضه».

سمعناها من طريق أبـي نعيم، عن اللُّكِّي، عنه، لا يَحِلّ الاحتجاج به فإنه كذّاب، انتهى.

وَرَوى عنه أيضاً أبو القاسم الطَّبَرَاني(١)، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البَيْرُوتي.

٣٩٢ ــ أحمد بن إسحاق الواسطي، أبو جعفر. قال الإسماعيلي: لم يكن بذاك، انتهى.

روى عن الحسن بن عَرَفة. وعنه الإسماعيلي في «معجمه».

---

٣٩٠ ــ ثقات ابن حبان ٨: ٤٤، تهذيب التهذيب ١: ١٣.

٣٩١ ــ الميزان ١: ٨٢، المنتظم ٦: ٢٥، المغني ١: ٣٤، تاريخ الإسلام ٥١ الطبقة ٢٩، الديوان ٢، الوافي بالوفيات ٦: ٢٤٢، تنزيه الشريعة ١: ٢٥. قانون الموضوعات ٢٣٤.

(١) في «المعجم الصغير» ١: ٣٠.

٣٩٢ ــ الميزان ١: ٨٣، معجم الإسماعيلي ١: ٣٤٧، سؤالات حمزة ١٤٨.

٣٩٣ ــ ز ــ أحمد بن إسحاق بن يونس، عن سُفيان بن عَبْدة الطاحي. وعنه محمد بن داود بن دينار الفارسي. قال ابن عدي: لا يُعْرَف، ذكره في ترجمة عُبيد الله بن عبد الله العَتَكي(١).

٣٩٤ ــ / ز ــ أحمد بن إسحاق البغدادي. قال الخطيب: روى عنه [١٣٧:١] أبو عَوانة حديثاً معلَّلاً: «مَنْ عفَا عن دَمٍ لم يكن له ثوابٌ إلاَّ الجنة».

وفي «الثقات» لابن حبان(٢): أحمد بن إسحاق السُّكَّري، أبو جعفر، من أهل سامَرَّا. روى عن أبـي الوليد الطيالسي، حدثنا عنه أصحابنا. فيجوز أن يكون هو.

٣٩٥ ــ ز ذ ــ أحمد بن أبـي إسحاق، يكنى أبا عَبْد الله، روى عن إسماعيل بن أبـي أُوَيس، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً «ثلاثٌ مَنْ كُنّ فيه، آواه الله في كَنَفه، وألبَسَه محبَّته، وأدخله في جنته: من إذا أُعْطِي شَكَر، وإذا غَضِب فكَرَ، وإذا قَدَر غَفَر». رواه عنه إسحاق بن موسى، وإسحاق بن إبراهيم بن نَصْر.

قال الدارقطني في «غرائب مالك»: باطل، وأحمد بن أبـي إسحاق لا يُعرف.

٣٩٦ ــ أحمد بن أَسَد(٣)، عن يحيـى بن يَمان، مجهول، قاله مَسلمة في «الصلة».

---

(١) «الكامل» ٤ : ٣٣٣.

٣٩٤ ــ ذيل الميزان ٨٥، تاريخ بغداد ٤ : ٢٩. ولم يرمز له بـ(ذ).

(٢) ٨ : ٥٢.

٣٩٥ ــ ذيل الميزان ٨٥، تنزيه الشريعة ١ : ٢٥.

(٣) لم يرمز له في ص بشيء، وحقه رمز: ز.

وفي طبقته: أحمدُ بن أسد بن عاصِم[١] بن مِغْوَل البَجَليّ، ابنُ ابنة مالِك، يكنى أبا عاصم، كوفي. روى عن شَرِيك وابن المبارك ووكيع، روى عنه الكوفيون ويعقوبُ بن سفيان. ذكره ابن حبان في «الثقات»[٢].

٣٩٧ ــ أحمد بن أسْعَد بن صُفَيْر، بالفاء، قرأ بالرِّوايات على أبي العلاء الهمَذَاني، وكان يكون بِهَرَاة، مُتَّهَم بالكذب، انتهى.

وهو أبو الخليل، صَحِبَ الشيخَ عبد القادر الجِيلي، وصارت له حُرْمة وافِرة بهَرَاة. مات سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

قال ابن نُقْطة: سَمع من أبي الفضل محمد بن سليمان، وأبي المحاسن علي بن عبد الله بن مَرْدُويه، وعبد الجبار بن محمد بن أبي ذَرّ الصالحاني، وأبي موسى المَدِيني، وأبي رَشيد عبد الله بن عمر، وهبة الله بن محمد بن حَنَّة، وشُهْدَةَ بنتِ الإبَرِي، وأبي الحسين بن يوسف، وأبي الحسين البطائحي. وحدث بشيء يسير، سَمِعَ منه أحمد بن محمد بن جُوْلَة الغَرْناطي بنَيْسابور، وعبيد الله بن حمزة المَرِسْتاني ببغداد، وسماعُه صحيح.

[١٣٨:١] وقال ابن المديني[٣]: / لقيتُه ببغداد سنة اثنتين وتسعين، ورأيتُ عليه لَبُوسَ السَّيَّاحين، وكان أعورَ عينَهُ اليُمنى، وعليه أثرُ الصلاح، إلاّ أنه يُخالِطُ أربابَ الوِلايات.

---

(١) في ص ك ط: أحمد بن عاصم، والمثبت من أ د، وهو الصواب.

(٢) ٨: ١٩. وله ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٦: ٤١٣، والجرح والتعديل ٢: ٤١، وتاريخ الإسلام ٣٢ الطبقة ٢٤.

٣٩٧ ــ الميزان ١: ٨٣، تكملة الإكمال ٣: ٥٨٦، تكملة المنذري ١: ٢٨٦، المغني ١: ٣٤، الوافي بالوفيات ٦: ٢٤٥، توضيح المشتبه ٥: ٤٣٢، تبصير المنتبه ٣: ٨٣٩.

(٣) كذا في الأصول، والظاهر أنه ابن الدبيثي.

وقال ابن النجَّار: أحمد بن أسعد بن علي بن أحمد بن عمرو بن وهب بن حَمْدون، أبو الخليل، سَمع من شُهْدَة وطبقتِها، ثم رَحَل، فقرأ على أبـي العلاء وسَمعَ بهمَذَان وهَراة وأصْبَهان وغيرِها، وحَصَّل الأصول، وكان يُظْهِر الزهد والتقشّف.

قال: ولما دخلتُ هَراة، رأيتُ أصحاب الحديث بها مجمعين على تكذيبه، وذكروا أنه كان إذا قرأ على الشيخ يُغَيِّرُ سُطوراً لا نَراها، ويُدْخِل متناً في إسناد، وإسناداً في مَتْن، وأنهم اعتبروا ذلك عليه، وتجنّبوا السماع معه.

قال: وكنا نتجنَّبُ كلَّ ما سمعه الشيوخُ بقراءته، فلا نعتمد عليه. مات في شعبان سنة ٥٩٣.

٣٩٨ ــ ز ــ أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محفوظ البُسْتِيّ، أبو الحسَن الواعِظ. ذكره أبو الحسن بن بانُويه في «تاريخ الرَّيّ» وقال: كان متكلِّماً على مذهب المعتزلة، وكان أبوه من مصنِّفي المعتزلة على مذهبهم، سَمعَ أحمدُ مِنْ أبـي سعيد أحمد بن علي بن حمدان، وأبـي طالب يحيـى بن الحسن بن هارون وغيرهما. روى عنه عبد الرحمن بن أحمد، وأبو جعفر محمد بن الحسن الواعظ. توفي سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

٣٩٩ ــ ز ــ أحمد بن أعْثَم الكوفي الأَخباري المؤرِّخ. قال ياقوت: كان شيعياً، وعند أصحاب الحديث ضَعِيف، وصَنَّف كتاب «الفتوح» إلى أيام الرشيد، وصنَّف «تاريخاً» من أول دولة المأمون، إلى آخر دولة المقتَدِر، وله نَظْم وَسَط.

---

٣٩٩ ــ تاريخ جرجان ٨١، الإكمال ٧:٣٣٦، معجم الأدباء ١:٢٠٢، الوافي بالوفيات ٦:٢٥٦، توضيح المشتبه ٩:٥٣.

٤٠٠ ــ أحمد بن أَوْفَى[(١)]، قال ابن عدي: يخالِفُ الثقات عن شعبة، وله عن غير شعبةَ أحاديثُ مستقيمة، ويروي عن عَبَّاد بن منصور، حدَّث عنه سَهْل بن / سِنان، ومَعْمَرُ بن سهل، وأهلُ الأهواز. [١٣٩:١]

قلت: ساق له ابن عدي ثلاثة أحاديث خَبَّط في إسنادها، والمتن صحيح، انتهى.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وساق له عن شعبة، عن عَمْرو بن دينار، وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر في بيعِ الولاء وهبتِه، ثم قال: وعَمْرو بن دينار في هذا الحديث غريب.

قلت: والحديث في «المعجم الكبير» للطبراني.

٤٠١ ــ أحمد بن أيّوب الأَرَّجَاني، ليس بمَرْضِيّ، قاله حمزة بن يوسف السَّهمي وغيره.

٤٠٢ ــ ز ــ أحمد بن أيوب التِّنِّيسِي، أبو جعفر، مجهول، قاله مَسلمة.

٤٠٣ ــ أحمد بنُ بابْشَاذ، أبو الفتح الجوهري، مصري، من شيوخ أبي عبد الله الرازي، قال السِّلَفي: قيل: فيه لِين، انتهى.

---

٤٠٠ ــ الميزان ١ :٨٤، ثقات ابن حبان ٨ :٤، الكامل ١ :١٧٠، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٦٦، المغني ١ :٣٤، الديوان ٢، تاريخ الإسلام ١٣٧ الطبقة ٢٢.

(١) في «الميزان» ابن أبي أوفى. غلط، والصواب ما أثبته كما في الأصول، و «الثقات» و «الكامل». ولعل الذهبي تبع في ذلك ابن الجوزي في «الضعفاء» له.

٤٠١ ــ الميزان ١ :٨٤، سؤالات حمزة ١٤٩ وفيه أن القائل: ليس بمرضي، هو الحسن بن علي بن عمرو البصري.

٤٠٣ ــ الميزان ١ :٨٤، ثبت الكتاني ٣٥٢، المغني ١ :٣٤، غاية النهاية ١ :٤٠، المقفى الكبير ١ :٣٥٢.

وقد سَمِعَ من أبـي مسلم الكاتب وغيره. مات سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

٤٠٤ ــ أحمد بن بَحْر العسكري، عن عَبْثَر بن القاسم، وعلي بن مُسْهِر. وعنه علي بن الحسين الهِسِنْجَاني وغيره، ما علمتُ بالرجل بأساً، وإنما ذكرتُه تبعاً ليوسف بن أحمد الشِّيرازي الحافظ، في الجزء الأول من «الضعفاء» تأليفِه، فما قال فيه شيئاً يقتضي لِيْناً، بل ذَكَر عن أبـي محمد بن أبـي حاتم قال: عرضتُ على أبـي حديثه فقال: صحيحٌ وما عَرَفه، انتهى.

ولفظُ أبـي حاتـم: فقـال: حـديـثٌ صحيـح، وهـو لا يُعْـرَف، وقـولُ أبـي حاتمٍ هذا فيه، يكفي في ذكره في هذا الكتاب على طريقة المصنِّف.

٤٠٥ ــ أحمد بن بَدْران البغدادي[1]، نزيلُ القدس، ذكره الدَّاني وأنه قرأ القرآن على ابن مجاهد، وأنه توفي سنة أربع عشرة وأربع مئة، فما أعتَقِدُ أنَا صِدقَ هذا[2].

* ــ ز ــ أحمـد بـن أبـي بَزَّة المُقْرِىء، هـو أحمـد بـن محمـد بـن عبد الله بن القاسم، يأتي [٧٧٧].

٤٠٦ ــ / أحمد بن بشير، بغدادي، روى عن عطاء بن المبارك. أشار [١٤٠:١]

---

٤٠٤ ــ الميزان ١ :٨٤، الجرح والتعديل ٢ :٤٢، تاريخ الإسلام ٣٣ الطبقة ٢٤.

٤٠٥ ــ الميزان ١ :٨٥.

(١) في ط: «بن بدران بن يزيد».

(٢) جاء في «الميزان» بعد هذا: «قال مُطَيَّن: مات سنة ثمان وخمسين ومئتين» كذا، وهو غلط مطبعي، والصواب أن هذه العبارة متعلّقة بترجمة أحمد بن بديل الكوفي، فتأخرت عن مكانها، راجع «تهذيب الكمال» ١ :٢٧٣، و «تهذيب التهذيب» ١ :١٨.

٤٠٦ ــ الميزان ١ :٨٥، ابن معين (الدارمي) ١٨٤، تاريخ بغداد ٤ :٤٨، تهذيب الكمال ١ :٢٧٦.

الخطيبُ إلى تضعيفه، وإلى تقوية الكوفي سَمِيِّه، انتهى.

والكوفي هو مولى عَمْرو بن حُرَيث في «التهذيب»[1].

٤٠٧ ــ ز ــ أحمد بن بشير الهَمْدَاني، مجهول. قاله مَسْلَمة في «الصلة».

٤٠٦ مكرر ــ ز ذ ــ أحمد بن بشير، أبو جعفر المؤدِّب، بغدادي، روى عن عطاء بن المبارك، وعنه أبو بكر ابن أبـي الدنيا. قال عثمان الدَّارمي: هو كوفي متروك، قَدِم بغداد. قال الخطيب: أحمد بن بشير الذي روى عن عطاء، ليس هو مولى عَمْرو بن حُريث.

قال شيخنا: مولى عَمْرو بن حُريث مذكور في «الميزان». قلت: والآخرُ مذكور في «الميزان»، ولعله سَقَط من نُسخة شيخِنا.

٤٠٨ ــ ز ــ أحمد بن بشير الطَّيَالسي، أبو أيوب، أحدُ شيوخ الطبراني، لَيَّنه الدارقطني. روى عن محمد بن جعفر الوَرَكاني حديثاً خُولف في إسناده، وعن عبيد الله بن معاذ، ويحيـى بن معين، ونوح بن حبيب وغيرهم. وعنه علي بن إبراهيم بن حماد، وأحمدُ بن جعفر بن سلمة.

قال ابن المنادي: كتب الناس عنه. وقال أحمد بن كامل: مات في شوال سنة خمس وتسعين ومئتين، وكان قليل العلم بالحديث ولم يُطْعَن عليه في السَّماع.

* ــ ز ــ أحمد بن بكَّار، يأتي في الذي بعده [٤٠٩].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١: ٢٧٣، و «تهذيب التهذيب» ١: ١٨.

٤٠٦ ــ مكرر ــ ذيل الميزان ٨٦، تاريخ بغداد ٤: ٤٦.

٤٠٨ ــ المعجم الصغير ١: ٣٥، تاريخ بغداد ٤: ٥٤، وسُمّي فيهما: أحمد بن بشر، وكذلك في «تاريخ الإسلام» ٤٠ الطبقة ٣٠، و «طبقات الحنابلة» ١: ٢٢.

٤٠٩ ــ أحمد بن بَكْر البَالِسِي، ويقال له: ابن بَكْرُويه، أبو سعيد.

قال ابن عدي: روى مناكير عن الثقات، ثم ساق له ثلاثة أحاديث، منها: عن حَجّاج، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن أبـي سعيد مرفوعاً قال: «من أبغض عُمر فقد أبغضني، ومن أحبَّه فقد أحبني، عُمر معي حيث حَلَلْتُ، وأنا مَعَ عمر حيث حَلّ». حدثناه محمد بن حَمْدون النَّيسابوري، حدثنا أحمد.

وقال أبو الفتح الأزدي: كان يضعُ الحديث، انتهى.

وقال / الدارقطني: غيره أثبتُ منه، وأورد له في «غرائب مالك» حديثاً [١٤١:١] في سنده خطأ، وقال: أحمد بن بكر ضعيف. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان يخطىء.

قلت: وقع لنا حديثه عالياً في «جزء ابن أبـي ثابت»، وله حديث موضوع بسند الصحيح، رواه عنه عبد الله بن أحمد بن المفسِّر الثقة المصري، قال: وليس عندي عنه غيره، عن حجّاج، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس، مرفوعاً «مَنْ سَعَى لأخيه في حاجةٍ غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر» لكنَّ عبد الله سماه: أحمد بن بكر بن علي بن بَكَّار المِصِّيْصِي، وفي نسخة: أحمدُ بن بكَّار بن علي بن بكّار، أخرجه الزكيُّ المنذري في «جزء غُفْرانِ ما تقدم وما تأخر»، وقال: رجالُ إسناده معروفون، سوى أحمد بن بكار.

قلت: وعندي أنه هو هذا، خَبَّطوا في نسبه، ونُسِب مَرَّةً لجده. وقد ذكر ابن عدي أنه قيل فيه: أحمد بن بَكْر بن أبـي فضل.

---

٤٠٩ ــ الميزان ١ :٨٦، ثقات ابن حبان ٨ :٥١، الكامل ١ :١٨٨، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٦٦، المغني ١ :٣٥، الديوان ٢، السير ١٣ :٦٤، تاريخ الإسلام ٢٤٦ الطبقة ٢٨، المقتنى في الكنى ١ :٢٧٥، توضيح المشتبه ١ :٣٣٠ و ٥ :٢٩٦، تنزيه الشريعة ١ :٢٥، قانون الموضوعات ٢٣٤.

٤١٠ ــ ز ذ ــ أحمد بن أبي بكر بن عيسى، روى عن أبي القاسم بن الحُصَين. قال ابن النجّار: ذهب عقلُه بآخِرةٍ فتركه الناس.

قلت: وذَكَر أنه روى عنه عُمر بن علي القرشي، وذكره في «معجمه»، وأحمد بن سَلْمان الحربي، ويقال: إنه تغير... إلى آخره.

٤١١ ــ أحمد بن بكر بن خالد السُّلَمِي، عن مالك، لُيِّن، انتهى.

تفرد عن مالك بحديثٍ وَهِم في إسناده، قاله الدارقطني. روى عنه أحمدُ بن محمد بن يزيد الزَّعْفَراني.

٤١٢ ــ ز ــ أحمد بن بكر العَبْدِي، أبو طالب النَّحْوي[1]. أَخَذ عن السِّيرافي، والرُّمّاني، وأبي علي الفارسي، وشَرَح «الإيضاح» لأبي علي. ونُقل عن أبي القاسم بن المغربي، أن أبا طالب هذا أصيب بغَفْلةٍ[2] واختل في آخر عمره. ومات في خلافة القادر سنة ٤٠٦.

٤١٣ ــ أحمد بن بَكْرَان، أبو العباس النَّخَّاس، بغدادي، عن أبي حفص الفَلَّاس، وعُمر / بن شَبَّة. وعنه الدارقطني ــ وقال: كان ضعيفاً ــ وجماعةٌ، وَثَّقه بعضهم، انتهى. [١٤٢:١]

والموثِّق له قال الخطيب: أخبرنا العَتِيقي، حدثنا أحمد بن الفَرَج بن منصور بن الحجاج، حدثنا أحمد بن بكران بن شاذان النخَّاس، ثقةٌ.

---

٤١٠ ــ ذيل الميزان ٨٦.

٤١١ ــ الميزان ١:٨٦.

٤١٢ ــ معجم الأدباء ١:٢٠٤، وفيات الأعيان ٦:٢٦٧، الوافي بالوفيات ١:١٠١، بغية الوعاة ١:٢٩٨، الأعلام ١:١٠٤.

(١) في ط أ ك: «أبو طالب البغدادي».

(٢) في أ د ك ط: «بعَقْله».

٤١٣ ــ الميزان ١:٨٦، تاريخ بغداد ٤:٥٦.

٤١٤ ــ أحمد بن بُنْدَار، أبو بكر السَّاوِيّ، عن علي بن أحمد الهاشمي. وعنه الإدريسي وغَمَزه.

٤١٥ ــ ز ذ ــ أحمد بن بِهْزَاد[١] بن مِهْرَان السِّيْرافي، المُحَدِّث المشهور، سمع الربيعَ بن سليمان، وبَحْر بن نَصْر الخَوْلاني، وأبا داود السِّجستاني، وبكر بن سهل، وقرأ القرآن على أحمد بن محمد بن رِشْدِين. روى عنه ابن شاهين، وابن مَنْده، وعبد الغني بن سعيد، وعبد الرحمن بن النحاس وآخرون.

قال مَسلمة بن قاسم: كان ثقةً كثير الرواية، وكان يُزَنّ[٢] بشيء أكره ذكره.

وقال أبو جعفر أحمدُ بن عون الله القرطبي: قَرَّضَ لي عثمان، وأشار إلى ما لا يحل اعتقادُه فتركته.

وقال أبو عمر الطَّلَمَنْكي: أملى على أهل الحديث حديثاً منكراً، فيه مخالفةُ الجماعة فقال: أجِيفُوا الباب، ما أمليتُه منذ ثلاثين سنة، فقاموا عليه ومَنَعوه من التحديث. ويقال: إن الحديث المذكور، هو حديث الشّاك الذي جاء إلى عليّ فقال: إني شكَكْتُ في كذا، فحضر القضاةُ والفقهاء عند أبـي الفضل بن حِنْزَابة وكتبوا: أنَّ مَنْ حدّث بهذا الحديث، فليس بأهل أن يحدِّث، وليس بثقة. وامتنع ابن الحدّاد من الكتابة عنه.

---

٤١٤ ــ الميزان ١:٨٦.

٤١٥ ــ ذيل الميزان ٨٧، الإكمال ٧:١٢٩، تكملة الإكمال ٤:٦٧١، السير ١٥:٥١٨، العبر ٢:٢٧٦، الوافي بالوفيات ٦:٢٧٨، غاية النهاية ١:٤١، النجوم الزاهرة ٣:٣١٨.

(١) بَهزاد: ضبطه ابن ماكولا بفتح الموحدة، وابن نقطة بكسرها.

(٢) أي يُتَّهَم، والزَّنَّة: التُّهَمَة.

وقال ابن الطحَّان في «ذيل الغرباء»: معتزلي، قَدِم بغداد وحدّث بها، وحدّث بشيء فأُنكِر عليه، وخُرّقت السماعات، وكانت حكاية في القَدَر. مات ابن بِهْزَاد سنة ست وأربعين وثلاث مئة في شعبان، وأرخه الدَّاني في سنة أربع وأربعين وهو وَهَمٌ، وحديثُه يعلو في «الخِلَعِيَّات».

٤١٦ ــ أحمد بن تميم بن عبَّاد، عن رجل، عن ابن عُيَيْنَة بخبرٍ منكر. وعنه القاسم / بن القاسم السَّيّاري. قال الحاكم ــ ورَوَى حديثَه ــ : الحملُ فيه عَلَيه. [١٤٣:١]

٤١٧ ــ أحمد بن ثابت بن عتاب الرَّازي، فَرْخُوْيَه، عن عبد الرزاق. قال ابن أبـي حاتم عَمَّن حدثه قال: لا يشكُّون أنه كذاب. وله عن عَفَّان والنَّضْر بن محمد أيضاً، انتهى.

والذي رَوَى ابنُ أبـي حاتم هذا القولَ عنه، هو أبو العباس بن أبـي عبد الله الطِّهْرَاني. قال ابن أبـي حاتم: وسَمِـع منه أبـي.

٤١٨ ــ أحمد بن ثابت الطَّرْقي الحافظُ، صدوق، كان بعد الخمس مئة، لكنه كان يقول: الرُّوح قديمة، على رأي جُهَّال الجَيَالنة[1]. وشُبهتُهم قوله تعالى: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّـي﴾. قالوا: وأمرُه تعالى قديم، وهو شيء غيرُ

---

٤١٦ ــ الميزان ١:٨٦، الأنساب ١٢:٢١٢، تاريخ الإسلام ٤١ الطبقة ٣٠، توضيح المشتبه ٨:١٢٨.

٤١٧ ــ الميزان ١:٨٦، الجرح والتعديل ٢:٤٤، ضعفاء ابن الجوزي ١:٦٧، مختصر تاريخ دمشق ٣:٣١، المغني ١:٣٥، الديوان ٣، تاريخ الإسلام ٣٧ الطبقة ٢٥، نزهة الألباب ٢:٦٧، تنزيه الشريعة ١:٢٦.

٤١٨ ــ الميزان ١:٨٦، الأنساب ٩:٦٧، معجم البلدان ٤:٣٦، السير ١٩:٥٢٨، المغني ١:٣٥، الوافي بالوفيات ٦:٢٨٢، توضيح المشتبه ٦:٢١.

(١) كذا في الأصول، وفي (أ): الخياليّة، وفي «الميزان» الجبالنة. فليحرر.

خَلْقِه. وتَلَوْا: ﴿ألا لَهُ الخَلْقُ والأَمْرُ﴾. ﴿وكذلِكَ أَوْحَيْنا إليكَ رُوْحاً مِنْ أَمْرِنا﴾. وهذه مِنْ أَرْدى البِدَع وأضلِّها، فقد عَلِم الناس أن الحيواناتِ كلَّها مخلوقةٌ أجسادُها وأرواحُها، انتهى.

قال ابن السَّمْعَاني: أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطَّرْقي، كان حافظاً مُتْقِناً مكثراً من الحديث، عارفاً بطُرُقه، وله معرفة بالأدب، سَمع بأَصْبَهان المطهَّرَ بن عبد الواحد البُزَاني، وعثمان بن محمد بن عبد الله المَحْمِي، وبهَرَاة أبا إسماعيل الأنصاري، وببغدادَ أبا القاسم بن البُسْري، وبالبصرة أبا علي التُّسْتَري، وبالأهواز أبا سَعْد الأهوازي، وطبقتَهم.

روى عنه أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ الأصبهاني، وأبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن يوسف الحافظ ببغداد. توفي بعد سنة عشرين وخمس مئة وحُكِي عنه أنه كان يقول: الرُّوح قديمة.

قلتُ: وله تصانيف منها: «أطراف الكُتُب الخمسة».

٤١٩ ــ أحمد بن جَرِير الكَشِّي، جاء في إسنادٍ مُظْلم ومَتْنٍ منكَر، معاصرٌ للبُخاري، لا يُدْرَى من هو، انتهى.

ولو ساق الإسناد لأمكن أن يُعرف الرجل، فإنه يحتمل أن يكون هو أحمد بن جرير البَلْخي، أبو حامد.

قال ابن أبي حاتم / في «الجرح والتعديل»(١): رفيقُ أبي إلى مِصر في [١:١٤٤] رحلته الثانية، روى عن قُتيبة، وهانىء بن المتوكّل، سألتُ أبي عنه فقال: صدوق.

---

٤١٩ ــ الميزان ١:٨٧.

(١) ٢:٤٥.

٤٢٠ ـ أحمد بن جعفر بن عبد الله، شيخٌ لأبـي نُعَيم الحافظ، ذَكَر ابن طاهر أنه مشهورٌ بالوضع، انتهى.

وأظنه الذي بعده(١).

٤٢١ ـ أحمد بن جعفر النسائي، أبو الفَرَج، عن جعفر الفِرْيابـي. قال ابن فُرات الحافظ: ليس بثقة. مات سنة ست وستين وثلاث مئة. روى عنه البَرْقاني، وأبو نُعيم، انتهى.

وقال الخطيب: سألت البرقانيَّ عنه فقال: كتبتُ عنه شيئاً يسيراً، ولا أعرف حالَهُ.

٤٢٢ ـ أحمد بن جعفر بن سَعِيد، أبو حامد الأشعري المُلْحَمِي، كان بعد الثلاث مئة، فيه ضَعْف ولم يترك. روى عن لُوَيْن ومحمد بن عبّاد. وعنه أبو إسحاق بن حمزة، قيل: كان يَسْرِق الحديث، انتهى.

اسمُ جدِّه محمدُ بن سعيد(٢). ونَسَبه أبو الشيخ إلى الضَّعْف وقال: توفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة قال: وكانت له إلى العراق بضعَ عَشْرَةَ رحلة. روى عنه ابن قانع وغيره.

---

٤٢٠ ـ الميزان ١:٨٧، المغني ١:٣٥، الديوان ٣، الكشف الحثيث ٤٢، تنزيه الشريعة ١:٢٦.

(١) بل هو الآتي بعد [٤٢٦]، كما في «ضعفاء ابن الجوزي» ١:٦٧.

٤٢١ ـ الميزان ١:٨٧، تاريخ بغداد ٤:٧٢، المغني ١:٣٥، ذيل الديوان ١٦، تاريخ الإسلام ٣٥٣ سنة ٣٦٦.

٤٢٢ ـ الميزان ١:٨٧، طبقات الأصبهانيين ٤:١٢٨، أخبار أصبهان ١:١٢٨، تاريخ بغداد ٤:٦٤، المغني ١:٣٥، تنزيه الشريعة ١:٢٦.

(٢) جاء اسم جده في «طبقات الأصبهانيين»: «سعيد» كما قال الذهبـي.

٤٢٣ ــ ز ذ ــ أحمد بن جعفر بن أحمد الدُّبَيْثي الواسطي. قال ابن نُقْطَة: قال لي محمد بن سعيد: إنه سَمع معه من أبي طالب الكَتَّاني، والناس يُسِيئون الثناءَ عليه. ومات سنة ٦٢١.

٤٢٤ ــ ز ــ أحمد بن جعفر بن محمد، أبو بكر البَزّاز، نزيلُ حَلَب. روى الدارقطني في «غرائب مالك» من طريقه حديثاً مَتْنُه: «إذا جاء أحدكم إلى القوم فأُوْسِع له فليجلس...» الحديث[1]. رواه عن مجاهد بن موسى، عن مَعْن بن عيسى، عن مالك. قال: وهذا غير محفوظ، وقيل لي: إن هذا الشيخ لم يكن به بأس، فلعله شُبِّه عليه.

قلت: وروى أيضاً عن يعقوب الدَّوْرَقي، وزيد بن أَخْزَم، وسوّار القاضي وغيرهم. وعنه / أبو أحمد الحاكم، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو بكر الأَبْهَري، [١:١٤٥] وأبو المفضَّل الشيباني.

ذكره الخطيب في «تاريخه»، فلم ينقل فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٤٢٥ ــ ز ذ ــ أحمد بن جعفر بن سليمان. قال ابن النَّجار: كان من شيوخ الشيعة.

---

٤٢٣ ــ ذيل الميزان ٨٨، تكملة الإكمال ٢:٥٩٨، تكملة المنذري ٣:١٢٠، الوافي بالوفيات ٦:٢٨٣، توضيح المشتبه ٤:٢٣، تبصير المنتبه ٢:٥٦٨.

٤٢٤ ــ ذيل الميزان ٨٨، تاريخ بغداد ٤:٦٢. ولم يرمز له بـ(ذ).

(١) هذا الحديث رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢:١٣٣ في ترجمة محمد بن جعفر بن محمد البزار عنه، عن مجاهد بن موسى به، فلا أدري هل هما رجل واحد، أو وَهِمَ الخطيب في تسميته محمداً، وقد سبق أن سماه أحمد، ولم يروِ في ترجمتِهِ هذا الحديث.

٤٢٥ ــ ذيل الميزان ٨٨، رجال الطوسي ٤٤٣، معجم رجال الحديث ٢:٦٠ وفيهما اسم جدّه: «سفيان».

قلت: وذَكَر أنه حدَّث عن حُمَيد بن زياد الدِّهْقَان، رَوَى عنه هارون بن موسى التلَّعُكْبَرِي.

٤٢٦ ــ أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك، أبو بكر القَطِيعيّ، صدوقٌ في نفسِهِ مقبول، تغيَّر قليلاً.

قال الخطيب: لا أعلم أحداً تَرَكَ الاحتجاجَ به. وقال الحاكم: ثقةٌ مأمون. وقال ابنُ الصَّلاح: خَرِفَ في آخر عمره، حتى كان لا يَعْرِف شيئاً مما يُقرأ عليه، ذكر هذا أبو الحسن ابن الفُرات.

قلت: فهذا القول غُلُوّ وإسراف، وقد كان أبو بكر أسنَدَ أهلِ زمانِه، مات في آخر سنة ثمان وستين وثلاث مئة، وله خمس وتسعون سنة.

قال ابن أبي الفوارس: لم يكن في الحديث بذاك، له في بعض «مسند أحمد» أصولٌ فيها نَظَر. وقال البَرْقاني: غَرِقَتْ قطعةٌ من كتبه، فنسخها من كِتابٍ ذَكروا أنه لم يكن سماعُه فيه، فَغَمَزوه لأجل ذلك، وإلاَّ فهو ثقة، وكنتُ شديدَ التَّنْقِير عنه، حتى تبيَّن عندي أنه صدوق لا شَكّ في سماعه. قال: وسمعتُ أنه مجابُ الدعوة.

قلت: سَمِع الكُدَيميَّ، وبشر بن موسى، انتهى.

وإنكارُ الذهبي على ابن الفُرات عجيب، فإنه لم ينفرد بذلك، فقد حكى الخطيبُ[1] في ترجمة أحمد[2] بن أحمد السِّيْبي يقول: قدمتُ بغداد

٤٢٦ ــ الميزان ١:٨٧، سؤالات السلمي ١٠٤، تاريخ بغداد ٤:٧٣، الإكمال ٧:١٥٠، الأنساب ١٠:٤٦٥، التقييد ١:١٣٨، مقدمة ابن الصلاح ٤١٢، السير ١٦:٢١٠، تاريخ الإسلام ٣٨٩ سنة ٣٦٨، الوافي بالوفيات ٦:٢٩٠، غاية النهاية ١:٤٣، الأعلام ١:١٠٧.

(١) في تاريخ بغداد ٤:٤.

(٢) في حاشية ص: «لعلّه يحيى». قلت: بل هو أحمد، كما ذكر الخطيب وابن حجر.

وأبو بكر بن مالك حَيّ، وكان مقصودُنا دَرْسَ الفقه والفرائض، فقال لنا ابن اللَّبَّان الفَرَضي: لا تذهبوا إلى ابن مالك، فإنه قد ضَعُفَ واخْتَلّ، ومنعتُ ابني السماعَ منه. قال: فلم نذهب إليه.

قلت: كان سماع أبي علي بن المُذْهِب منه «لمسند» الإمام أحمد قبل اختلاطه، أفاده شيخُنا الحافظ أبو الفضل بن الحُسين.

والحكاية التي / حكاها ابن الصلاح عن ابن الفُرات، قد ذكرها الخطيب [١٤٦:١] في «تاريخه» عنه. والعجب من الذهبي يردّ قولَ ابن الفرات، ثم يقول في آخر ترجمة الحسن بن علي التَّميمي الراوي عن القَطِيعي ما سيأتي [٢٣٤٥] فليُتأمل.

وقد سَمع القَطِيعيُّ من أبي مُسلم الكَجِّي وغيره، ومن عبد الله بن أحمد مع «المسنَدِ»: «الزُّهْدَ الكبير» وتفرَّد بهما، والأجزاء «القَطِيعيّات» الخمسةُ في نهاية العُلُوّ لأصحاب الفَخْرِ بن البُخاري، بينهم وبينه في مدة أربع مئة سنةٍ ونيّفٍ أربعةُ أَنْفُس لا غير.

٤٢٠ مكرر ــ أحمد بن جعفر بن الفضل بن عبد الله بن يونس بن عُبيد[١]، عن آبائه، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً: «أبو بكر وَزِيري وخليفتي». وعنه الحسن بن علي بن عَمْرو الحافظ وقال: مشهورٌ بالوضع، ليس بشيء.

٤٢٧ ــ ز ــ أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد البَرْمَكِي

---

٤٢٠ ــ مكرر ــ الميزان ١ :٨٨، سؤالات حمزة ١٥٤، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٦٧، الكشف الحثيث ٤٢، تنزيه الشريعة ١ :٢٦.

(١) جاء نسبه في «سؤالات حمزة»: أحمد بن جعفر بن عبد الله بن يونس، بطيٍّ (الفضل).

٤٢٧ ــ فهرست النديم ١٦٢، تاريخ بغداد ٤ :٦٥، المنتظم ٦ :٢٨٣، معجم الأدباء ١ :٢٠٧، وفيات الأعيان ١ :١٣٣، السير ١٥ :٢٢١، الوافي بالوفيات ٦ :٢٨٦، البداية والنهاية ١١ :١٨٥، الأعلام ١ :١٠٧. وهو الملقّب: جَحْظَة.

الطُّنْبُورِي، كان علاّمة راوية، ومُغَنِّياً مُجيداً[١]، وشاعراً مَطْبوعاً، حاضر النادرة، حسن المنادمة. سَمِع من جماعةٍ، ...[٢] وأكثَرَ عنه الصُّوليُّ، والحُسين بن العباس، وأبو الفَرَج الأصبهاني وغيرهم. وله أمالي مَرْوية.

ومولده سنة ٢٢٤، وقيل سنة ٢٨. ومات في شعبان سنة ٣٢٤، وله ديوانُ شعر، وتصانيفُ أدبية، ومن محاسن شعره:

أَنْفِق ولا تَخْشَ إقلالاً فقد قُسِمَتْ بيـن العبـاد مَـعَ الآجـال أَرْزاقُ
لا يَنْفَـعُ البُخـلُ مَـعْ دُنيـا مُـوَلِّيةٍ ولا يَضُـرُّ مـع الإقْبـالِ إنفـاقُ

قال أبو الفَرَج: كان يَزيد في التَّراجِم التي يُوردها، ويُغْرَى بالثَّلْبِ، مع مجاهرته بالفسوق، وجَوَّز عليه الكذبَ في بعض من ترْجَم عليه. وكانت وفاته سنة **٣٢٤**، وقد ذكرتُ له ترجمةً طويلةً في كتابِ «مَنْ بَلَغ المئة».

٤٢٨ ــ أحمد بن أبـي جعفر البَكْريّ العامري السمرقندي.

[١٤٧:١] قال الإدْريسي: له / حديث واحد، وَضَعه له أبو محمد الباهلي.

٤٢٩ ــ أحمد بن جُمْهُور العسقلاني[٣] شيخٌ متهم بالكذب، رَوَى عنه محمد بن يوسف الهَرَوي، انتهى[٤].

---

(١) في ص: «محعدا» غير منقوط، وفي ك: «محدقاً» وفي ل: «محمداً»، وفي ط: «ومحدّثاً». والمثبت من أ.

(٢) هنا بياض قدر أربع كلمات في ص ك.

٤٢٨ ــ الميزان ١:٨٨.

٤٢٩ ــ الميزان ١:٨٨، ذيل الميزان ٨٩، المغني ١:**٣٥**، تنزيه الشريعة ١:٢٦، قانون الموضوعات ٢٣٤.

(٣) في الأصول و «الميزان»: الغسّاني، وهو وَهَم. والتصويب من «ذيل الميزان».

(٤) كذا في ص (انتهى) وقال العراقي: إن الذهبـي لم يترجم له في بابه. قلت: فلعله سقط من نسخته من «الميزان».

وأورد المؤلف في ترجمة يَعِيش بن هشام[1] حديثاً رَوَاهُ أحمدُ بن جُمْهُور عن أبـي بَكْرٍ القَرْقِسَائيُّ، وقال: الراوي عن يَعِيش مجهول. ورواه الدارقطني في «غرائب مالك» وقال: باطل، وسأُشبعُ الكلام عليه إن شاء الله هناك [٨٦٦٧].

ومن أباطيله أنه زعم أنه سَمِعَ يَحْيـى بن مَعِين يقول: يَعِيش بن هشام ثقةٌ[2].

٤٣٠ ــ ز ــ أحمد بن جَمِيل المروزي، أبو يوسف، نزيل بغداد. روى عن ابن المبارك، ومُعْتَمِر بن سليمان، وأبـي تُمَيْلَة. وعنه يعقوب بن شيبة، وعبّاس الدُّوْري، وابن أبـي الدّنيا، وأبو يَعْلى وغيرهم.

قال إبراهيم بن الجُنيد، عن ابن معين: سمع من ابن المبارك وهو غُلام، وقال عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: ثقةٌ. وقال يعقوب بن شيبة: صدوقٌ لم يكن بالضابط. وَوَثَّقه عبدُ الله بن أحمد. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال مُطَيَّن: مات سنة ثلاثين ومئتين.

---

(١) و(٢) في الأصول في الموضعين: يعيش بن الجهم. والتصويب من «ذيل الميزان» ومن ترجمة يعيش بن هشام [٨٦٦٧]. على أن الخليلي في «الإرشاد» ١ : ٢٧٠ قد أورد هذا الحديث في ترجمة يعيش بن الجهم من رواية أحمد بن جمهور العسقلاني عنه. فلعله يَروي الحديثَ عنهما جميعاً.

وفي الأصول: «رواه عن أحمد بن جمهور أبو بكر القَرْقِسائي»، وهو وهم وقلب، والصواب ما أثبت، فأبو بكر القرقسائي هو يعيش بن هشام.

٤٣٠ ــ ابن معين (ابن الجنيد) ٧٢، علل أحمد ٢ : ١٠١، الجرح والتعديل ٢ : ٤٤، ثقات ابن حبان ٨ : ١١، ثقات ابن شاهين ٧١، تاريخ بغداد ٤ : ٧٦، تاريخ الإسلام ٣٦ الطبقة ٢٣، الوافي بالوفيات ٦ : ٢٩٤، إكمال الحسيني ٥، تعجيل المنفعة ٢٤ أو ١ : ٢٧٧.

وفي «الجرح والتعديل»: قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق.

٤٣١ ــ ذ ــ أحمدُ بن جَنَاح، ذكره شيخُنا في «الذيل» وبيَّض.

٤٣٢ ــ ذ ــ أحمد بن الجَبَّاب، أبو عَمْرو القرطبي. قال ابن حزم: كان شديدَ الغفلة.

قلت: الجَبَّاب بفتح الجيم بعدها مُوحَّدة ثقيلة، نسبةً لبيع الجِبَاب، بكسر الجيم والتخفيف جمعُ جُبَّة، واسمُ والد أحمد هذا خالدُ بن يزيد، وأحمدُ يكنى أبا عُمَر بضم العين وفتح الميم، وهو محدِّث مشهور، من كبار الحفاظ بالمغرب[1]. روى عن بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضَّاح، ورحل فسمع من إسحاق الدَّبَري، وعلي بن عبد العزيز وغيرهما.

---

٤٣١ ــ ذيل الميزان ٨٩. ولعل العراقي أراد أحمد بن جناح البغدادي، أحد شيوخ الإمام أحمد. فقد أنكر عليه الإمام أحمد حديثاً، ثم تبيّن أن النكارة ليست مِنْ قِبَله، وانظر «تعجيل المنفعة» ٢٤ أو ١: ٢٧٨.

٤٣٢ ــ ذيل الميزان ٨٧، تاريخ ابن الفرضي ١: ٤٢، الإكمال ٢: ١٣٨، ترتيب المدارك ٥: ١٧٤، السير ١٥: ٢٤٠، تذكرة الحفاظ ٣: ٣٤، العبر ٢: ١٩٨، الوافي بالوفيات ٦: ٣٧١، الديباج المذهب ١: ٤٣، تبصير المنتبه ١: ١٣٩، الأعلام ١: ١٢٠.

(١) هذا وَهَم من المصنف، فإن الموصوف بشدَّة الغفلة ليس هو الحافظ أحمد بن خالد بن يزيد، بل هو أحمد بن عبد العزيز بن الفرج، المعروف بابن أبي الحُبَاب ــ بالحاء المهملة ــ أبو عُمر القرطبي، النحويّ صاحب أبي علي القالي، كان عالماً باللغة والأخبار، وفيه صلاح وخير، وكانت فيه غفلة زائدة. وكان يؤدّب المظفَّر عبد الملك بن أبي عامر، توفي في المحرم سنة ٤٠٠. وله ترجمة في «جذوة المقتبس» ١١١، و «الصلة» ١: ٢٥، و «تاريخ الإسلام» ٣٨٣ سنة ٤٠٠، و «الوافي بالوفيات» ٧: ٦٨، و «بغية الوعاة» ١: ٣٢٥.

أما أحمد بن خالد بن يزيد، المعروف بابن الجَبَّاب ــ بالجيم ــ فهو إمام حافظ ضابط، من كبار علماء الأندلس، ومصادر ترجمته ذكرتُها مع رقم الترجمة.

واستفدت كشف هذا الوهم من مقال للشيخ الفاضل إبراهيم بن الصديق بعنوان «أوهام النقاد المشارقة في الرواة المغاربة». نشره في مجلة دار الحديث الحَسَنية، العدد الرابع، سنة ١٤٠٤، ص ٤٩ ــ ٥٢. ثم طبعته بمصر دار المصطفى سنة ١٤١٦.

قال عِياض: كان إماماً في الفقه والحديث، سمع منه جمع كبير، وصنَّف «مسند مالك» وتصانيف أخرى. ومات في جمادى الآخرة سنة ٣٢٢ وله ست وسبعون سنة(١).

٤٣٣ ــ / أحمد بن حاتِم السَّعْدي، روى عنه محمود بن حكيم [١٤٨:١] المُسْتَمْلي حديثاً منكراً، غَمَزه الإدْريسي.

٤٣٤ ــ أحمد بن الحارث الغَسَّاني، بصري، شيخٌ لابن وَارَهْ. قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال البخاري: فيه نظر، وقال: يُعرَف بالغَنَوي، سَمِعَ ساكِنَةَ بنتَ الجَعْدِ بنِ يزيد بن عَمْرو.

حدثنا أحمد بن الحارث: حدثتني أمي أمُّ الأزهر، عن سِدْرَة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «نَهَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن حَرْقِ التَّوراة، وأن تُقْصَع القَمْلة بالنَّواة». وفي نسخة: «عن حَرْق النَّوَاة»، انتهى.

والصحيح: «عن حَرْق النَّوَاة»، بلا رَيْب، والتَّوراة تصحيفٌ لا محل لذكرها هنا.

وقال أبو العَرَب، عن الدُّولابي: فيه نظر.

وقال العُقَيلي: أحمد بن الحارث له مناكير لا يُتابَع عليها، ثم أخرج عن

---

(١) جاء بعد هذه الترجمة في الأصول ترجمة أحمد بن حابط، بالحاء المهملة، كما في المطبوع ١٤٨:١، وهو وهَمٌ، والصواب أنه: أحمد بن خابط ــ بالخاء المعجمة ــ ضبطه كذلك ابن السمعاني في «الأنساب» ٥:١. لذلك أخّرت ترجمته إلى موضعها في أول تراجم من اسم أبيه بالخاء المعجمة. فانظرها هناك.

٤٣٣ ــ الميزان ١:٨٨.

٤٣٤ ــ الميزان ١:٨٨، التاريخ الكبير ٢:٢، ضعفاء العقيلي ١:١٢٥، الجرح والتعديل ٢:٤٧، الكامل ١:١٧٣، ضعفاء ابن الجوزي ١:٦٧، المغني ١:٣٥، الديوان ٣.

يزيد بن عَمْرو، عنه، عن ساكنة بنت الجعد قالت: سمعت رَجاءً الغَنَوي رفعه: «من قرأ قل هو الله أحد ثلاثَ مرَّات فكأنما قرأ القرآن أجمع» وبهذا الإسناد عِدَّةَ أحاديث.

قال: وروَى عن سَرَّاء بنتِ نَبْهان أحاديثَ مناكير، وليس يُعرَفُ لِسَرَّاء إلاَّ الحديث الذي يَرْويه ربيعة بن عبد الرحمن بن حِصْن عنها، ولا يُعرَف لرجَاء الغنوي رِواية، ولا صِحَّةُ صُحْبة، وحديثُ: «قُلْ هُوَ الله أَحَد» ثابتٌ من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ.

وقال ابن عدي: في حديث «حَرْق التوراة»: منكَر المتن غيرُ مشهور السَّنَد.

٤٣٥ ــ أحمد بن الحارث بن مِسْكِين المصري، كان الطَّحَاوي يُنكر عليه روايتَه عن أبيه، انتهى.

وأرَّخ مَسْلمة وفاته في شعبان سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

[١:١٤٩] **٤٣٦ ــ** / ز ذ ــ أحمد بن الحارث، عن الصَّقْر بن حبيب[1]، بحديث عَليّ: «ليس في العَوَامِل صَدَقة». رواه الدارقطني في «السنن». قال ابن القطان: أحمد مجهولٌ كشيخه.

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات»، ويحتمل أن يكون هو الغَسَّاني [٤٣٤] فقد ذكر ابن القَطَّان أنه رآه في عِدَّة نُسَخ من «كتاب الدارقطني»: أحمدُ بن الحارث البَصْري بالباء الموحدة[2].

---

٤٣٥ ــ الميزان ١: ٨٩، المغني ١: ٣٦، ذيل الديوان ١٦، تاريخ الإسلام ٤٠١ سنة ٣١١.

٤٣٦ ــ ذيل الميزان ٩٠، ثقات ابن حبان ٨: ٦.

(١) ويقال: الصَّعِق بن حبيب، كما سيأتي [٣٩٢٧].

(٢) ذكر العراقي قبل ترجمة أحمد بن الحارث هذا، ترجمةَ أحمد بن حاتم السَّمِين، =

٤٣٧ ــ أحمد بن حامد، أبو سلمة السَّمَرْقَنْدي. قال ابن طاهر المقدِسي: كان يكذب. وقال الإدريسي: حدثنا عن أبيه بِكَذِب، وحدّث عمَّن لم يَلْحَقْه. مات بعد الستين وثلاث مئة.

٤٣٨ ــ ز ذ ــ أحمد بن حامد البَلْخي، مجهول، ذكره في «الأصل» في ترجمة محمد بن صالح البَلْخي.

٤٣٩ ــ أحمد بن الحجاج بن الصَّلْت، عن سَعْدُويه بإسناد الصِّحاح مرفوعاً: «يُخْتَم هذا الأمر بغلامٍ من ولدك يا عَمّ يُصلّي بعيسى ابن مَرْيم». رواه عنه محمد بن مَخْلَد العطّار، فأَحمَدُ آفتُه، والعجب أن الخطيبَ ذكره في «تاريخ بغداد» ولم يضعِّفْه، وكأنه سكتَ عنه لانهتاك حاله. مات سنة اثنتين وستين ومئتين، انتهى.

والسَّنَد الذي أشار إليه أنه قال: حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا خَلَف بن خليفة، عن مُغيرة، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عمّار بن ياسرٍ به.

٤٤٠ ــ أحمد بن حَرْب النَّيسابوري الزاهد، يَرْوي عن طبقة سفيان بن

= وبيَّض، وأهملها ابن حجر عمداً، لأنها محرَّفة عن محمد بن حاتم السَّمين، وهو في «الميزان» ٣:٥٠٣.

٤٣٧ ــ الميزان ١:٨٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٦٧، المغني ١:٣٦، الديوان ٣، تنزيه الشريعة ١:٢٦.

٤٣٨ ــ ذيل الميزان ٩٠، والميزان ٣:٥٨٣، تاريخ بغداد ٤:١٢١.

٤٣٩ ــ الميزان ١:٨٩، تاريخ بغداد ٤:١١٧، المغني ١:٣٧، الكشف الحثيث ٤٢، تنزيه الشريعة ١:٢٦.

٤٤٠ ــ الميزان ١:٨٩، تاريخ بغداد ٤:١١٨، المتفق والمفترق ١:١٧٠، السير ١١:٣٢، المغني ١:٣٦، وفيه قول أبي حاتم: وكان صدوقاً. وهو غلط من وجهين: الأول: أنه في أحمد بن حرب الموصلي، والثاني: أن القائل هو ابن أبي حاتم كما في «الجرح والتعديل» ٢:٤٩، و «تهذيب الكمال» ١:٢٨٩.

عُيينة، له مناكير ولم يُترك، وكان يقال: إنه من الأبدال، صَحِبه ابن كَرَّام، له ترجمةٌ طُولى في «تاريخ نَيْسابور» للحاكم. عاش ثمانياً وخمسين سنة، وتوفي سنة أربع وثلاثين ومئتين. أخذ عنه ابن سفيان راوي «صحيح مسلم».

قال ابن حبان(١): كان يدعو إلى الإرجاء، فبيَّن أمْرَهُ للناس جمعةُ بنُ عبد الله البَلْخي، انتهى.

[١٥٠:١] قال الخطيب: أحمد بن حرب / بن عبد الله بن سهل بن فَيروز، روى عن ابن عُيينة، وأبـي أسامة، وأبـي داود، ومحمد بن عبيد، ومكّي بن إبراهيم، وعَبْدة. وعنه أبو الأزهر، وأبو سعيد محمد بن شاذان، وجعفر بن محمد بن سَوّار، وأحمد بن يحيى الحُلْواني وآخرون.

قال إسماعيل الزاهد: قيل ليحيى بن يحيى: مَنْ الأبدالُ؟ فقال: إن لم يكن أحمدُ بن حَرْب منهم، فلا أدري مَنْ هم. وقال الخطيب: والكَرَّامية تُبجِّل أحمد بن حَرْب. وقال ابن عُقدة: كان مُرْجئاً، في أمره نظر، سمعتُ محمدَ بن علي المروزيَّ يقول: روى أشياء كثيرة لا أصول لها.

٤٤١ ـ أحمد بن الحسن بن أَبان المُضَرِيّ الأُبُلِّيّ، عن أبـي عاصم وغيره. قال ابن عدي: كان يَسْرِق الحديث. وقال ابن حبان: كذّاب دَجّال، يضعُ الحديث على الثقات. وقال الدارقطني: حدّثونا عنه وهو كذّاب.

قلت: وهو من كبار شيوخ الطَّبَرَاني، ومن بلاياه: عن أبـي عاصم، عن

---

(١) في «الثقات» ٨: ١٦٥ و ١٦٦.

٤٤١ ـ الميزان ١: ٨٩، المجروحين ١: ١٤٩، الكامل ١: ١٩٧، ضعفاء الدارقطني ٥٠، المدخل إلى الصحيح ١٢٠، ضعفاء أبـي نعيم ٦٥، الإرشاد ٢: ٥١٩، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٦٧، المغني ١: ٣٦، الديوان ٣، الوافي بالوفيات ٦: ٣٣٢، الكشف الحثيث ٤٢ وضُبط فيه (المضري) بالضاد المعجمة، توضيح المشتبه ٨: ١٨٢، تنزيه الشريعة ١: ٢٦، قانون الموضوعات ٢٣٤.

شعبة وسفيان، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه بحديث: «كيف أصبحتَ يا حارثةُ؟ قال: أصبحتُ مؤمناً حقاً. قال: فما حقيقةُ إيمانِك؟ قال: عَزَفْتُ نفسي عن الدنيا، فأسهَرْتُ ليلي، وأظمأتُ نهاري، وكأني أنظر إلى ربّـي على عَرْشه بارزاً. . .» الحديث.

وله عن إبراهيم بن بَشّار، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، قال ابن مسعود: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «لا يَقْبَل الله قولاً إلاَّ بعمل، ولا عملاً إلاَّ بنية، ولا يقبل قولاً وعملاً ونية إلاَّ بما وافق الكتابَ والسنَّة». وهذا إنما هو من قول الثَّوري، والأول يَرْويه الثوري، عن مَعْمَر، عن صالح بن مِسْمار[1]: «أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال لحارثة».

وله عن أبـي عاصم، عن سفيان وشعبة، عن سلمة بن كُهَيل[2]، عن أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «الهوى والبلاءُ والشهوةُ مَعْجُونة بطِيْنَة ابنِ آدم»، انتهى.

وقال الخُتَّلي: قال الحُفَّاظ: كان يضع الحديث. وقال أبو سعيد النَّقَّاش: رَوَى عن أبـي عاصم، وحجّاج بن مِنْهال / وغيرهما موضوعاتٍ. وقال الحاكم [١٥١:١] أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم.

٤٤٢ ـ أحمد بن الحسن بن القاسم بن سَمُرَة الكوفي، روى بمصر عن

---

(١) هنا تضبيب في ص، إشارة إلى الإرسال.

(٢) هنا تضبيب في ص، لأن سلمة لم يسمع من أبـي هريرة.

٤٤٢ ـ الميزان ١: ٩٠، المجروحين ١: ١٤٥، ضعفاء الدارقطني ٥٢، المدخل إلى الصحيح ٢٠، ضعفاء أبـي نعيم ٦٥، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٦٩، المغني ١: ٣٦، الديوان ٣، الوافي بالوفيات ٦: ٣٣٢، الكشف الحثيث ٤٣، تنزيه الشريعة ١: ٢٦، كشف الأستار عن رجال معاني الآثار٣.

وكيع، وكان يُعرَف بِرَسُولِ نَفْسِه. قال الدارقطني وغيره: متروك. وقال ابن حبان: كذّاب.

روى عن وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «إذا كان يومُ القيامة، نادى منادٍ من تحت العرش، فيُؤْتَى بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي. . .» الحديث.

وروى عن حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً: «يُجْزِىء من بِرّ الوالدين الجهادُ في سبيل الله».

قال ابن يونس: حدَّث بمناكير، ومات سنة اثنتين وستين ومئتين بمصر، انتهى.

وقد تَقدَّمَ لإبراهيم بن عبد الله بن خالد [١٧٨] عن وكيع، عن الثوري مخالفةٌ في السندَ وفي سياق المتن(١). واستنكر له ابن حبان أيضاً حديثَه المذكور عن حَفْص بن غياث، وجَزَم بأنه يضع الحديث.

وذكره ابن الفَرَضي في «الألقاب»، قاله النَّباتي. قال: وحُقّ لمن يروي مثل هذا الحديث أن لا يُكتب حديثه. وقد رَوَى عنه أبو عَوانة في «صحيحه» فكأنه ما خَبَرَ حالَهُ.

٤٤٣ ــ أحمد بن الحسن بن عُبيد الله بن محمد، أبو العباس البَكْري التَّيْمي السمرقندي، حدَّث عن عَمّه حَمزة. وعنه الإِدْريسي، وقال: لا يُعتَمد على روايته. مات بعد سنة ٣٦٠.

٤٤٤ ــ ز ــ أحمد بن الحَسَن بن مِيْثَم الكوفي الأسدي التَّمَّار، من

---

(١) يعني به حديث «إذا كان يوم القيامة. . .» انظر «المجروحين» ١:١٤٥.

٤٤٣ ــ الميزان ١:٩١.

٤٤٤ ــ رجال النجاشي ١:٢٠١، فهرست الطوسي ٥٠، معجم رجال الحديث ٢:٧١، =

رُؤوس الشيعة، له تواليف، يَرْوي عن علي بن موسى الرِّضا.

٤٤٥ ــ أحمد بن الحسن بن علي بن طُور البَلْخي المُذَكِّر، شيخٌ للإدريسي، قال: كان أهل بَلْخ لا يَرْضَونه

٤٤٦ ــ أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي[(١)]، مشهور، وثَّقه الدارقطني. قال ابن/ المُنَادي: كتبتُ عنه على إغماض، انتهى. [١٥٢:١]

قال الخطيب: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد أبو عبد الله الصوفي، سمع عليَّ بن الجعد، وأبا نصر التَّمَّار، ويحيى بن معين، وأبا الرَّبيع الزهراني، وسُويد بن سَعِيد وطبقتَهم. وعنه أبو سهل بن زياد، والجِعابيّ، وابن الزيات، وابن المظفَّر، وجماعة يتَّسع ذكرُهم. قال: وكان ثقة، فمما أُنكِر عليه: حديثه عن سُوَيد، عن مالك، عن الزهري، عن أنس، عن أبي بكر رضي الله عنه: «أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم أهدى جَمَلاً لأبي جَهْل».

قال الإسماعيلي: أنكروه على الصُّوفي فأخرج أصلَه العَتِيق.

وقال أحمد بن محمد بن ياسين: سألت عُبيد بن محمد الحافظ عن هذا

= واسمه فيها: أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن عبد الله التمّار، ومِيثَم: بكسر الميم وسكون المثناة التحتية وفتح المثلَّثة. انظر «الإكمال» ٧: ٢٠٥. وفي الأصول: «ختيم» وهو خطأ.

٤٤٥ ــ الميزان ١: ٩١.

٤٤٦ ــ الميزان ١: ٩١، سؤالات السلمي ١٠٠، سؤالات مسعود ١٣٤، الإرشاد ٢: ٦٠٩، تاريخ بغداد ٤: ٨٢، طبقات الحنابلة ١: ٣٦، المنتظم ٦: ١٤٩، السير ١٤: ١٥٢، تاريخ الإسلام ١٧٦ سنة ٣٠٦، العبر ٢: ١٣٧، الوافي بالوفيات ٦: ٣٠٥.

(١) ويُعرَف بالصوفي الكبير، أما الصوفي الصغير فهو أحمد بن الحسين، سيأتي برقم [٤٥٧].

الحديث فقال: هو كَذِب، ثم قال: مَنْ حدَّث به؟ قلت: شيخٌ بالحربية يقال له: أحمد بن الحسن الصوفي.

وقال البرقاني عن الدارقطني: وَهِم فيه الصوفي وَهَماً قبيحاً، وهو في «الموطأ» رواية سويد وغيره، عن مالك، عن عبد الله بن أبـي بكر «أن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم ــ مُرْسَلاً ــ أهدى...».

قال الخطيب: وقد تُوبع الصوفي عليه، عن سُويد، فالظاهر أن الوَهَم فيه منه[1]. رواه أبو عبد الله بن الأَخْرم، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه، كلاهما عن يعقوب بن يوسف بن الأخرم، عن سويد. وهكذا رواه أبو الفتح الأَزْدي، عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ومحمدِ بن عَبْدة بن حرب، عن سويد، لكن ابن حربٍ متروك، والأزديُّ فيه نَظَر، والتعويل على رواية ابن الأَخْرم بمتابعة الصُّوفي، وبَرِيءَ الصوفي من عُهْدته.

ثم روى عن أبـي داود السِّجِسْتاني قال: سمعت يحيـى بن معين، وقال له الفضل بن سهل: سويد، عن مالك، عن الزهري، عن أنس، عن أبـي بكر رضي الله عنه «أن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم أهدى جَمَلاً لأبـي جَهْلٍ» فقال يحيـى: لو أن عندي فَرَساً خرجتُ أغزوه[2].

قال أحمد بن كامل: مات الصُّوفي في رجب سنة ست وثلاث مئة.

قلت: آخِر من حدَّث عنه أبو الحسن علي بن عمر الحربـي، والحديث الذي أنكره ابن معين على / سُوَيد إنما رواه مالك في «الموطأ»، عن عبد الله بن أبـي بكر بنِ عَمْرو بن حَزْم، عن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم مرسَلاً، فأغرب سُويد بروايته له عن الزهري عن أنس، واشتهر عن الصُّوفي عن سُويد، وخالفه [١:١٥٣]

(١) يعني من سُويد بن سعيد، كما هو صريح في «تاريخ بغداد» ٤: ٨٤.
(٢) يعني سُويداً.

غيرُه عن سويد، فرواه كما في «الموطأ»، والظاهر أن الوَهَم فيه من سُويد.

٤٤٧ ــ أحمد بن الحسن أبو حَنَش[1]، عن يحيى بن معين. اتَّهمه الخطيبُ بوضع هذا: عن يحيى، عن عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «مَنْ حفظ القرآن شَفَع في عَشْرَةٍ من أهل بيته قد وجبَتْ لهم النار».

قال الخطيب: الحملُ فيه عليه، وروى عنه عيسى بن حامد القاضي.

٤٤٨ ــ أحمد بن الحَسَن المكّي، كان بعد الثلاث مئة، رُمِي بالكذب، من أهل جُرْجَان، زعم أنه من ولد جَرِير بن عبد الله، كذَّبه أبو زُرْعة الكَشِّي، له عن الربيع بن سليمان.

٤٤٩ ــ أحمد بن الحسن بن علي المُقرِىء، دُبَيْس، له عن محمد بن

---

٤٤٧ ــ الميزان ١ :٩١، تاريخ بغداد ٤ :٨١، الكشف الحثيث ٤٢، تنزيه الشريعة ١ :٢٦.

(١) هكذا في الأصول بالمهملة والنون والشين المعجمة مضبوطٌ. وفي «تاريخ بغداد» أبو حُبَيش. وقد اضطرب اسمه على وجوه، فسيأتي باسم: أحمد بن محمد بن حسين السقطي بعد [٧٤٩] و [٧٨١] وباسم علي بن الحسين السقطي [٥٣٧٠]. وتنبَّه ابن عَرّاق لهذا الاضطراب فقال: في «تنزيه الشريعة» ١ :٢٩٨ بعد أن حكى الاضطراب: لا أدري أهؤلاء السَّقَطيون جماعة تواردوا على هذا الحديث بسند واحد، أم واحدٌ خَبَّطوا في اسمه ونسبه، ولم أر من تعرّض لذلك، فليحرَّر» انتهى كلامه.

وأشار الخطيب في ٤ :٨١ إلى احتمال كونهم رجلاً واحداً. قلت: ولعلّ الرواة عنه دلّسوا اسمه على هذه الأوجه. والله أعلم.

٤٤٨ ــ الميزان ١ :٩١، سؤالات حمزة ١٥٠، تاريخ جرجان ١٢١، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٦٩، المغني ١ :٣٦، الديوان ٣، العقد الثمين ٣ :٣٣، تنزيه الشريعة ١ :٢٦.

٤٤٩ ــ الميزان ١ :٩١، تاريخ بغداد ٤ :٨٨، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٦٨، المغني ١ :٣٦، الديوان ٣، قانون الموضوعات ٢٣٥.

عبد النور، ومحمد بن مُصَفًّى. قال الدارقطني: ليس بثقة، انتهى.

وقال الخطيب: مُنكر الحديث، روى عنه أبو بكر بن المُقْرِىء، وابن المظفَّر وغيرهما.

٤٥٠ ـ أحمد بن الحَسَن، أبو الحُسَين الطَّرَسُوسي، عن عُمر بن سعيد المَنْبِجيّ. قال ابن عساكر: مجهول.

٤٥١ ـ أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صَبِيح اليَشْكُري[1] الكوفي. قال الدارقطني: ليس بالقويّ.

قلت: سمع منه الحاكم، وذكر محمد بن جعفر الكوفي في «تاريخ الكوفة»: أحمد بن الحسن بن إسماعيل الكِنْدي النَّسَّابة، أخذ عن ثعلب وغيره، وصنَّف كتاباً في النَّسَب، ونقل عن ابن عُقْدة قال: نظرت في النِّزَاريات من شِعْر الكُمَيْت، فما رأيت أعلمَ منه بالأنساب. قال: واستَعنتُ بشعره على تصنيف / كتابي، انتهى. [١٥٤:١]

فيحتمل أن يكون هذا صاحبَ التَّرجَمة.

٤٥٢ ـ أحمد بن الحسن بن سَهْل، أبو الفتح الحِمْصيّ، قيل: مُتَّهمٌ بوضع الحديث. قاله الضياء، انتهى.

قال الخطيب: أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل بن عبد الله المالكي، أبو الفتح البَصْري الواعظ[2]، يُعرَف بابن الحِمْصِي، روى عن الطحاوي،

---

٤٥٠ ـ الميزان ١ :٩١. وسقطت هذه الترجمة والتي بعدها من د.

٤٥١ ـ الميزان ١ :٩١، سؤالات الحاكم ٩٣، المغني ١ :٣٧.

(١) في حاشية ص: «خ ـ يعني: أنه في نسخة ـ : السلولي».

٤٥٢ ـ الميزان ١ :٩٢، تاريخ بغداد: ٤ :٩٠، الكشف الحثيث ٤٣، تنزيه الشريعة ١ :٢٦.

(٢) في «تاريخ بغداد»: «المقرىء الواعظ».

وعبدِ الله بن أحمد بن موسى، وسليمان بن أحمد المَلَطِي، وعدة. وعنه عبد العزيز بن محمد بن نصر السُّتُوري[١]، وأبو نُعيم.

حدثنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن جعفر البغدادي نزيلُ الرَّمْلة، حدثنا جعفر الطيالسي، حدثنا التَّرْجُماني، حدثنا الصَّلت بن الحجّاج، حدثنا مِسْعَر، عن محمد بن جُحادة، عن أنس رضي الله عنه رفعه: «مَنْ صَلَّى من أول شهر رمضانَ إلى آخِرِه في جماعةٍ فقد أخذ حظَّه من ليلة القَدْرِ»، غريبٌ جداً.

* ــ أحمد بن الحسن بن إقْبَال، متأخر، كَذَّبه ابنُ ناصر، انتهى[٢].

والصواب في اسم والد هذا: الحُسَين، بزيادة ياء، وسأُعيده هناك [٤٦٦].

٤٥٣ ــ ز ــ أحمد بن الحسنِ بن علي بن إبراهيم المصري المالكي، المعروف بابن شَهْدَة، بفتح الشين المعجمة وبالهاء. روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن السِّبِيِّـي، روى عنه الحافظ رَشِيد الدين العَطّار في «مشيخته»، وقال: كان نبيهاً ذكيّاً، إلاَّ أنه تغيرَّ عقلُه في آخِر عمره، ومات في حدود سنة اثنتين وأربعين وست مئة وله ثمانون سنة.

٤٥٤ ــ ذ ــ أحمد بن الحسن بن سعيد الأنباري، اتَّهمه ابن النجار. انتهى.

---

(١) في الأصول: «السيوري». والصواب: «السُّتوري» بالفوقية المثناة، ضبطه ابن ماكولا وغيره. كما في «الإكمال» ٤: ٤٦١ و«توضيح المشتبه» ٥: ٥٣.

(٢) الميزان ١: ٩٢.

٤٥٣ ــ تكملة المنذري ٣: ٦٣٨.

٤٥٤ ــ ذيل الميزان ٩٢.

قال ابن النجَّار: روى عن محمد بن إبراهيم بن يَعْقوب خبراً منكراً، رواه عنه محمد بن الفَرُّخان، والحملُ فيه عليه.

قلت: وسيأتي في ترجمة ابن الفَرُّخَان [٧٣٠٢] أنه كذّاب، فالضميرُ على هذا يعود عليه لا على أحمد، والله أعلم.

٤٥٥ ــ ز ــ أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو السَّعادات، في ترجمة محمد بن أبـي بكر بن / علي الشِّبْليّ [٦٥٥٧]. [١:١٥٥]

٤٥٦ ــ أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أبو الفضل الثقةُ الثَّبْت، محدِّث بغداد، تكلَّم فيه ابن طاهر بقولٍ زَيْفٍ سَمِجٍ، فقال: حدّثني ابن مَرْزوق، حدثني عبد المحسن بن محمد قال: سألني ابن خيرون أن أحمل إليه الجزء الخامس من «تاريخ الخطيب»، فحملتُه إليه فردَّه علي، وقد أَلحَقَ فيه في ترجمة محمد بن علي رَجُلَين لم يذكرهُما الخطيب، وأَلحَق في ترجمة قاضي القضاة الدامغاني قوله: وكان نَزِهاً عفيفاً.

وقال ابن الجوزي: قد كنتُ أسمع مشايخنا أن الخطيب أَمَر ابن خَيْرُون أن يُلْحِق وُرَيقات في كتابه، ما أحبَّ الخطيبُ أن تظهر عنه.

قلت: وكتابُه لذلك كالحاشية، وخطُّه معروف، لا يلتبس بخطِّ الخطيب أبداً، وما زال الفُضلاء يفعلون ذلك، وهو أوثق من ابن طاهرٍ بكثير، بل هو ثقة مطلقاً، مات في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة. سمع أبا علي بن شَاذَان وطبقتَه، وآخِرُ مَنْ حدّث عنه ابن البَطِّي، انتهى.

وسَمِعَ منه شيخُه الخطيب ونَقَل عنه، وأبو علي بن سُكَّرَة، وأبو عامر

---

٤٥٦ ــ الميزان ١: ٩٢، الإكمال ٣: ٢٠٤، المنتظم ٩: ٨٧، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٦٨، التقييد ١: ١٤١، السير ١٩: ١٠٥، تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٠٧، العبر ٣: ٣٢١، المغني ١: ٣٦، الديوان ٣، الوافي بالوفيات ٦: ٣٢٠، شذرات الذهب ٣: ٣٨٣.

العَبْدَري وآخرون. وخَيْرُوْنُ: جدّ أبيه، فهو ابن الحسن بن أحمد بن خَيْرُون، ويقال له: ابن القافلائي، سمع الكثير، وعُني بالحديث، وتفرَّد عن بعض المشايخ.

قال ابن السَّمْعاني: ثقة عَدْل متقِن واسع الرواية، كتبَ الكثير. وقال السِّلَفي: كان يحيى بنَ معينِ وَقْتِه، يعني في الجرح والتعديل. وقال الأَنْماطي: كان يَذكُر الشيخَ، وما يَرْويه وما يَنْفَرِد به.

٤٥٧ ــ أحمد بن الحُسَيْن الصُّوفي الصغير(١)، كان بعد الثلاث مئة، لَيَّنه بعضهم، وهو ثقة إن شاء الله. روى عن أبي إبراهيم التَّرجُماني ومُشْكُدَانَه، أَخَذ عنه أبو حفص بن الزيات وجماعة، انتهى.

قال أبو الحسين بن المنادي في «تاريخه» سنة ثلاث وثلاث مئة: فيها أبو الحسن أحمد بن الحسينِ الصوفي الصغير، كتبتُ عنه / على معرفة بِلِيْنِه، [١:١٥٦] والذين تركوه أحمَدُ وأشهر. وقال الخطيب: أرَّخ ابن قانعٍ وفاته سنة اثنتين وثلاث مئة، واسمُ جده: إسحاق بن هُرْمُز بن معاذ.

٤٥٨ ــ أحمد بن الحُسَيْن بن المؤمَّل الصَّيْرَفي، عن يوسف القاضي، صالح الأمر، وقد لُيِّن. قال أبو الحسن بن الفرات: كان مذموماً في الرواية. وقال ابن أبي الفوارس: فيه نظر، روى عنه أبو سَعْد الماليني، انتهى.

وقال ابن أبي الفوارس: مات سنة تسع وستين وثلاث مئة.

---

٤٥٧ ــ الميزان ١ :٩٢، سؤالات حمزة ٢٦٦، سؤالات مسعود ١٣٥، تاريخ بغداد ٤ :٩٨، السير ١٤ :١٥٣، العبر ٢ :١٣١، المغني ١ :٣٧، الديوان ٣، شذرات الذهب ٢ :٢٤١.

(١) مرَّت ترجمة الصوفي الكبير [٤٤٦].

٤٥٨ ــ الميزان ١ :٩٣، تاريخ بغداد ٤ :١٠٦، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٦٩، المغني ١ :٣٧، الديوان ٣، تاريخ الإسلام ٤٠٩ سنة ٣٦٩.

٤٥٩ ــ ز ــ أحمد بن الحسين، أبو سعيد البَرْذَعِيّ، الفقيهُ على مذهبِ أهل الرأي، المتكلِّمُ على مذهب المعتزلة، تفقَّه على أبـي علي الدقاق، ومُوسى بن نصر، وغيرهما، حَمَل عنه أبو طاهر الدبَّاس، وأبو الحسن الكَرْخي وغيرهما.

وقَدِم بغداد فناظر داودَ بن علي صاحبَ الظاهر فقطعه، وأقام بها إلى أن قتلته القَرَامِطة في طريق مكة. ذكره الخطيب في «تاريخه».

٤٦٠ ــ أحمد بن الحسين، أبو الحسين بن السَّمَّاك الواعظ، عن جعفر الخُلْدِي ونحوه، ونقل الخطيب عن أشياخه أنه كذّاب، وقد سمع منه الخطيب، وكذّبه ابن أبـي الفوارس، مات سنة أربع وعشرين وأربع مئة، انتهى.

قال الخطيب: روى عن أبـي عَمْرو بن السَّمَّاك بحديثٍ مظلمِ الإسناد، منكر المتن، فذكرتُ روايتَه لأبـي القاسم الصَّيرفي فقال: لم يُدْرِك أبَا عَمْرو، وهو أصغر من ذاك، لكنه وجد جُزءاً فيه سماع أبـي الحسين بن أبـي عَمْرو بن السماك من أبيه، فوثب على ذلك السماع وادَّعاه.

قال الصيرفي: ولم يُدرِك الخُلْديَّ أيضاً، ولا عُرِف بطلب العلم، إنما كان يبيع السَّمَك في السوق إلى أن صار رجلاً، ثم سافر فصَحِب الصوفية.

وقال أبو الفتح محمد بن أحمد المصري: لم أكتب ببغداد عمن أُطْلِقَ عليه الكذبُ من المشايخ غير أربعة، أحدهم أبو الحُسَين بن السمَّاك[(١)].

---

٤٥٩ ــ تاريخ بغداد ٤: ٩٩، السير ١٤: ٤٥٦، العبر ٢: ١٧٤، تاريخ الإسلام ٥٢٨ سنة ٣١٧، الوافي بالوفيات ٦: ٣٣٣، الجواهر المضية ١: ٦٦، العقد الثمين ٣: ٣٣، النجوم الزاهرة ٣: ٢٢٦، الفوائد البهية ١٩.

٤٦٠ ــ الميزان ١: ٩٣، تاريخ بغداد ٤: ١١٠، الإكمال ٤: ٣٥٢، الأنساب ٧: ٢٠٥، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٦٩، مختصر تاريخ دمشق ٣: ٤٦، المغني ١: ٣٧، الديوان ٣، تاريخ الإسلام ١٢٤ سنة ٤٢٤، تنزيه الشريعة ١: ٢٧.

(١) والثلاثة الباقون هم: الحسين بن محمد الخالع [٢٦٠١] وابن البَزْري [٢٦٠٢] ومحمد بن عثمان النصيبـي [٧١٥٩].

وقال رِزْقُ الله التميمي: كان أبو الحسين بن السَّمَّاك يتكلم على الناس بجامع المنصور، وكان لا يحسن من العلوم شيئاً، إلاَّ ما شاء الله، / وكان [١٥٧:١] مطبوعاً يتكلم على مذهب الصوفية، فكتبتُ إليه رُقْعة: ما تقول في رجل مات؟ فلما رآها في الفرائض رَمَاها، وقال: أنا أتكلم على مذهب قوم إذا ماتوا لم يُخَلِّفوا شيئاً، فأَعْجَب الحاضرين.

٤٦١ ــ أحمد بن الحسين القاضي، أبو العباس النَّهَاوَنْدِي، هو المتَّهم بوضع حكاية اللِّصّ والقاضي أو شيخُهُ، كان في زمن الدارقطني. رواها عنه حُسَين بن محبوب النحوي، والحُسَينُ بن حاتم الأَزْدي.

٤٦٢ ــ أحمد بن الحسين بن علي بن عُمر الحربي السُّكَّري، أبو مَنْصُور، سمع جَدَّه، وعنه الخطيب وشُجاع الذُّهْلي وقالا: ألحق السماعَ لنفسه في بعض كتبِ جَدِّه تسميعاً طَرِيّاً، انتهى.

قال الخطيب: سألتُه عن مولده فقال: سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، ومات في المحرَّم سنة خمسين وأربع مئة.

٤٦٣ ــ أحمد بن الحُسَيْن بن أبي بكر: محمد بن عبد الله بن بُخَيت، أبو الحسن، سَمِعَ جَدَّه، وعنه أبو غالب شُجاعُ الذُّهْلي وقال: سَمَّع لنفسه في شيءٍ تسميعاً طَرِياً، انتهى.

وقال الخطيب: كتبنا عنه، وكان عنده أصولُ جده، فمنها ما فيه سماع له صحيح، ومنها ما سَمَّع فيه لنفسه، وسمعتُه يقول: ولدتُ سنة **٣٦٢**، ومات في

---

٤٦١ ــ الميزان ١ :٩٣، السير ١٧ :٩٩، الكشف الحثيث ٤٣، توضيح المشتبه ٤ :١٤١، تنزيه الشريعة ١ :٢٧، وقد وثَّقه شيرويه في «تاريخ همذان» كما ذكر الذهبي في «السير».

٤٦٢ ــ الميزان ١ :٩٣، تاريخ بغداد ٤ :١١٢.

٤٦٣ ــ الميزان ١ :٩٣، تاريخ بغداد ٤ :١١١.

المحرَّم سنة ثمان وأربعين وأربع مئة[١].

وقال أُبَـيٌّ النَّرْسي: خَلَّط في أشياء.

٤٦٤ ــ ز ــ أحمد بن الحسين بن سعيد بن حَمَّاد بن مِهْرَان، أبو جعفر الأهوازي، من كبار الشيعة، يلقَّب دِيْدَان[٢]، كان كثيرَ التصانيف. قال أبو جعفر الطوسي: حديثُه يُعرَف ويُنكَر[٣]، أَخَذ عن أكثر شيوخ أبيه.

[١٥٨:١] * ــ / ز ــ أحمد بن الحُسَيْنِ بن قَسِيّ، يأتي في أحمد بن قَسِيّ [٧١٢].

٤٦٥ ــ أحمد بن الحُسَين، أبو زُرْعة الرازي الصغير، يلقَّب بالجَوَّالةِ لكثرة جَوَلانه في البلاد، سمع من المَحَامِلي، وأبـي محمد بن معروف، ومحمد بن مخلد. صدوق، ومَنْ تكلَّم فيه تعنَّت بأنه يُكثر من رواية المناكير في تواليفه، انتهى.

قال الخطيب: أحمدُ بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن الحكم بن عبد الله أبو زُرْعة الرازي، سَمع ابنَ أبـي حاتم، وعليَّ بن إبراهيم القطان القَزْوِيني، وعبد الله بن محمد الحارثي وغيرهم.

---

(١) في الأصول تاريخ وفاته سنة ٤٥٠ ووفاة الذي قبله سنة ٤٤٨ وهو مقلوب، والتصويب من «تاريخ بغداد».

٤٦٤ ــ رجال النجاشي ١ :٢٠٧، فهرست الطوسي ٥٠، معجم رجال الحديث ٢ :٩٣.

(٢) هكذا شُكل في ص: بكسر الدال، ثم تحتانية ساكنة. وفي «تنقيح المقال» ١ :٥٦ ــ كما في رجال النجاشي ١ :٢٠٧ ــ بالدال المهملة المفتوحة، ثم نون ساكنة، يعني دَنْدَان.

(٣) في ط: «قال أبو جعفر الطوسي: ذكروا أنه غالٍ، وحديثه...».

٤٦٥ ــ الميزان ١ :٩٣، تاريخ بغداد ٤ :١٠٩، مختصر تاريخ دمشق ٣ :٥٤، السير ١٧ :٤٦، العبر ٢ :٣٧٤، تذكرة الحفاظ ٣ :٩٩٩، تاريخ الإسلام ٥٦٧ سنة ٣٧٥، مرآة الجنان ٢ :٤٠٥، شذرات الذهب ٣ :٨٤.

وكان حافظاً مُتقِناً ثقة، رَحَل في الحديث، وجالس الحفاظ، وجمع التراجِمَ والأبواب. روى عنه أبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو زُرْعة رَوْحُ بن محمد الرازي، وآخرون. ولد تقريباً سنة عشر وثلاث مئة.

وقال أبو القاسم بن الثلاَّج: فُقِد في طريق مكة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة. وما عرفتُ مَنْ هو الذي تكلَّم فيه.

٤٦٦ ــ ز ــ أحمد بن الحُسَين بن إقبال المقدسيّ، أبو بكر الصَّائن، سمع الكثير من أصحاب أبي عُمر بن مهدي، وابن شاذان، وابني بشران، والبَرْقاني، ثم لم يقنع بذلك، فادَّعى سماعاً من شيوخ لَمْ يُدْركهم، كأبي نصر الزَّينبي، وأبي الحُسَين بن النَّقُور وغيرهما، وظهر كَذِبه فتركه الناس.

وكان يَحُكّ أسماء غيره في الأجزاء، ويُثْبِت اسمه، ويشتري كتباً، وينقل اسمه وأسماءَ جماعةٍ كانوا معه، ويعطيها لمن قد نقل اسمه مع القوم، فيقول: أثبت هؤلاء في هذا الجزء فيفعَلون ويتغفَّلهم، ومنهم مَنْ يرجع عن ذاك.

من جملة مَنْ صنع معه ذلك: أحمد بن علي السَّمين، ومحمد بن محمد بن دَلاَل، والمبارك بن المبارك بن نصر السرَّاج، فصاروا يتجنَّبون ذلك. نَقَل ذلك كلَّه ابنُ النجار، وكذَّبه أيضاً ابنُ ناصر، وابن السمعاني، وغيرهما.

مات في طريق مكة سنة ٥٣٢.

٤٦٧ ــ / ز ــ أحمد بن الحسين، أبو جعفر المؤذِّن، لقبه شُبَّان، روى [١:١٥٩] عن عبد الأعلى بن حَمَّاد حديثاً وَهِم في إسناده، عن حمّاد بن سلمة، عن

---

٤٦٦ ــ الميزان ١:٩٢، الوافي بالوفيات ٦:٣٥٠، المغني ١:٣٧. وقد سبق التنبيه من المؤلف على غلط الذهبي في تسمية والد المترجم، قبل [٤٥٣].

٤٦٧ ــ تاريخ بغداد ٤:٩٨، الإكمال ٤:٤٥٥، توضيح المشتبه ٥:١٨١، تبصير المنتبه ٢:٦٩٥.

ثابت، عن أنس رضي الله عنه، رفعه: «زار رجل أخاً له في قرية...» الحديث، وإنما هو عن ثابتٍ، عن أبي رافعٍ، عن أبي هريرة. كذلك رواهُ مُسلم والناسُ عن عبد الأعلى بن حماد.

٤٦٨ ــ أحمد بن الحسين الشافعي الصوفي، مُتَّهم، روى عن ابن المقرىء حديثاً كذباً، قال: حدَّثنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا مالك، عن نافع، حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ أَخَذَ بيد مكروبٍ أَخَذَ الله بيده» مُسَلْسَلٌ بقوله: حدَّثنا وهو آخِذٌ بيدي، رواه عنه أبو الطيِّب أحمد بن علي الجَعْفَري، انتهى.

وقد شرحتُ قصة هذا الحديث في ترجمة أبي العلاء محمد بن علي القاضي الواسطي [٧١٩٩].

٤٦٩ ــ أحمد بن الحسين بن وَهْبَان، مات سنة سبع وخمس مئة، زَوَّر لنفسه سَماعاً على ابن غَيْلان فقال: في سنة خمسين وأربع مئة.

٤٧٠ ــ ذ ــ أحمد بن الحسين بن الحَسَن الجُعفي، أبو الطَّيِّب المُتَنَبِّي، الشاعر المشهور، ذكره ابن الطحَّان في «ذيل الغرباء» وقال: كان يتشيَّع، وقيل: كان مُلْحِداً.

قلت: هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد، وقيل: أحمد بن

---

٤٦٨ ــ الميزان ١:٩٣، تنزيه الشريعة ١:٢٧، قانون الموضوعات ٢٣٥.

٤٦٩ ــ الميزان ١:٩٤.

٤٧٠ ــ ذيل الميزان ٩٢، يتيمة الدهر ١:١٢٦، تاريخ بغداد ٤:١٠٢، المنتظم ٧:٢٤، وفيات الأعيان ١:١٢٠، مختصر تاريخ دمشق ٣:٤٨، السير ١٦:١٩٩، العبر ٢:٣٠٦، تاريخ الإسلام ١٠٢ سنة ٣٥٤، الوافي بالوفيات ٦:٢٣٦، البداية والنهاية ١١:٢٥٦، حسن المحاضرة ١:٥٦٠، شذرات الذهب ٣:١٣، الأعلام ١:١١٥.

الحسين بن مُرَّة بن عبد الجبار الجُعْفي، أبو الطيب المتنبّي، ولد سنة ثلاث وثلاث مئة، ونشأ بالكوفة، وأقام بالبادية، وتَعَانَى الأدبَ، ونظر في أيام الناس، ونظم الشِّعر حتى بلغ الغاية، إلى أن فاق أهلَ عصره.

وانقطع إلى ابن حَمْدان، فأكثر المدح فيه، ثم دخل مِصْر ومدح كافوراً، وأقام مدة، ثم ورد إلى العراق، وجالس بها أهل الأدب، وقُرِىءَ عليه «ديوانُ» شعره، وسَمِعَ منه «ديوانهُ» أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المَحَاملي.

قال أبو علي التَّنُوخي: حدثني أبو الحُسَين محمد بن يحيى العَلَوي قال: كان والدُ أبي الطيب / يلقَّب عَيْدان، بفتح المهملة وسكون التحتانية، فنشأ [١٦٠:١] أبو الطيب يصحب الأعراب، وأكثَرَ من ملازمة الورَّاقين فبان علمُه مع حفظه وذكائه، فذكر بعض الورَّاقين أنه رأى معه كتاباً من كتب الأصمعي نحو ثلاثين ورقة، فأطال النظر فيه، قال: فقلت له: إن كنتَ تريد حفظه فيكونُ بعد شهر، فقال: فإن كنتُ حفظته في هذه المدة؟ قلتُ: فهو لك، قال: فأخذتُ الدَّفْتر من يده فسَرَده، ثم استلبه فجعله في كُمّه.

قال: وكان يَخرجُ إلى بادية كَلْبٍ فأقام فيهم، فادَّعى أنه عَلَوي ثم ادَّعى النبوة، ثم أُخِذ فحُبِس طويلاً واستُتِيب، وكان لؤلؤٌ أميرُ حِمْصَ خرج إليه فقاتله، وشرَّد مَنْ معه من قبائل العرب، وكان بعد ذلك إذا ذُكِر له ذلك يُنكِره ويَجْحَده.

وكان من المكثرين من نقل اللغة حتى يُقال: إن أبا علي الفارسيَّ قال له: كم لنا من الجموع على وزن فِعْلىٰ؟ يعني بكسر أوله مقصوراً، فقال المتنبي في الحال: حِجْلَى وظِرْبَى، قال أبو علي: فطالعتُ كتب اللغة ثلاث ليال، على أن أجد لهذين الجمعين ثالثاً فلم أجد، وحِجْلَى جمع حِجْلٍ وهو طائر معروف، وظِرْبَى جمع ظِرْبان وهي دُوَيبةٌ مُنْتِنَة الرائحة.

قال ابن خَلِّكان: اعتنى العلماءُ بديوانه فشرحوه، حتى قال لي بعضُ شيوخي: وقفت له على أربعين شرحاً(١).

وقال أبو العباس النَّامِي: كان قد بقي من الشعر زاويةٌ دَخَلها المتنبي! وكان يَسْتجيد قولَهُ:

رَمَاني الدَّهرُ بالأَرْزَاء حتَّى فُؤادي في غِشاءٍ من نِبالِ
فصِرْتُ إذا أصابَتْني سِهامٌ تكسَّرتِ النِّصالُ على النِّصالِ

وقولَه:

في جَحْفَلٍ سَتَرَ العُيُونَ غُبارُهُ فكأنَّما يُبْصِرْنَ بالآذانِ

وكان مولده كما تقدم سنة ثلاث وقيل سنة إحدى وثلاث مئة، واتفقوا على أنه قُتل في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

قال القاضي ابنُ أمِّ شَيْبان: سألتُه عن معنى المتنبِّي هل هو لَقَبٌ من [١٦١:١] الألقاب، أو له سبب من الأسباب؟ فقال: هذا / شيءٌ كان في الحداثة أوجَبَتْهُ صُوْرة، قال: فلم أستَقْصِ عليه استحياءً منه، والجوابُ الذي أجاب به لا يُعيِّن أحدَ الاحتمالين.

وذكر علي بن منصور في رسالتِه إلى المَعَرِّي: أن المتنبي قُبِض عليه في وزارة علي بن عيسى وحُبِس، ثم أَحضَرَهُ وسأله فاعترف بادّعاء النبوة، فأمر بصَفْعِهِ بسُمُشْكِهِ(٢) فصُفع خمسين صفعة، وأُعيد إلى الحبس.

---

(١) في ط: «وقفت له على أكثر من أربعين شرحاً، ما بين مطول ومختصر، ولم يفعل هذا بديوان غيره».

(٢) هكذا ضُبط في ص: بضم السين المهملة والميم، ثم شين معجمة ساكنة، ثم كاف وهاء مكسورتين.

ويقال: إن ابن خالَوَيه قال له في مجلس سيف الدولة: لولا أنَّك جاهل، ما رَضِيت أن تُدْعَى المتنبـيّ، ومعنى المتنبِّي: كاذبٌ، والعاقل لا يرضى أن يُدْعَى: الكاذب، فأجابه بأنني لا أَرْضَى بهذا، ولا أقدر على دفع مَنْ يدعوني به، واستمرَّت بينهما المشاجرةُ إلى أن أغضب ابن خالويه فضربه بمفتاح، فخرج من حَلَب إلى مصر سنة ست وأربعين.

ومما يُذكر من سُرْعَة جوابه وقوة استحضاره، أنه حضر مجلس الوزير ابن حِنْزَابة، وفيه أبو علي الآمِدي الأديبُ المشهور، فأنشد المتنبـي أبياتاً جاء فيها:

إنما التهنئاتُ بالأكفاءِ

فقال له أبو علي: التهنئةُ مصدر، والمصدر لا يُجمع، فقال المتنبـي لآخَرَ بِجَنْبِهِ: أمُسْلمٌ هو؟ فقال: سُبحان الله، هذا أستاذُ الجماعة أبو علي الآمِديّ، قال: فإذا صلَّى المسلم وتشهَّد، أليس يقول: التحيَّات؟ قال: فخَجِل أبو عليّ وقام.

٤٧١ ــ ذ ــ أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الخبَّاز، أبو طالب، قال ابن النجَّار: كان شيعياً.

قلت: إنما حَكَى ذلك عن غيره، فذَكَر أنه سَمِع من أبـي القاسم بن بِشْران، وروى عنه أبو القاسم بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي وغيرهما، ثم قال: قرأتُ بخط أبـي محمد بن السمرقندي قال: توفي أبو طالب الخبَّاز الشيعيُّ المذهب، في نصف جُمادَى الآخرة سنة ٤٩٨، وكان نَائِحَاً للشيعة، سمعتُ منه حديثاً واحداً لأتبيَّن أمرَهُ. قال: وكان مولده سنة ست عشرة وأربع مئة.

---

٤٧١ ــ ذيل الميزان ٩٢.

[١٦٢:١] ٤٧٢ ـ / أحمد بن الحسين البِسْطامي، عن أبي ذر البَعْلَبَكيِّ، لا يُعْرف، وخبرُهُ باطلٌ في المناقب، وهو: «يا عليُّ ما لِمُحِبِّك حَسْرةٌ عند موته، ولا وَحْشَةٌ عند قبره»، انتهى.

قال الخطيب: حدَّث عن أبي ذَر البَعْلَبَكِّي ـ وهو شيخٌ مجهول ـ حديثاً منكراً. حدَّثَناه أبو الفَرَج الطَّناجِيري، حدثنا عبدُ الله بن عثمان الصَّفَّار، حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين، حدثنا أبو ذَرّ ببعلبَكّ[1]، حدثنا أحمد بن محمد الهاشمي، حدثنا مَرْوان بن محمد، حدثنا خَلَف الأشجعي، حدثنا الثوري، عن منصور، عن أمِّه، عن جَدّته، عن عائشة به.

قلتُ: والإسنادُ مُخْتَلَقٌ أيضاً، ما فيهم مَنْ يُعرف سوى عائشة ومنصور والثَّوري.

٤٧٣ ـ ز ـ أحمد بن الحسين، أبو مجالد الضرير. قال الخطيب: كان من دُعاة المعتزلة، صَحِب جعفر بن مُبَشِّر الثقفي، وعنه أخذ علم الكلام، وحدَّث عن موسى بن داود الضَّبـي، والقَوَاريري، وعنه عبد الواحد بن محمد الخَصِيبـي وغيره.

قال أحمدُ بن كامل: توفي أبو مُجالد الضرير الدَّاعية، سنة ثمان وستين ومئتين.

وقال النديم: كان جدُّه عبداً للمعتَضِد فأعتقه.

---

٤٧٢ ـ الميزان ١:٩٤، تاريخ بغداد ٤:١٠١، ضعفاء ابن الجوزي ١:٦٩، المغني ١:٣٧، الديوان ٣، توضيح المشتبه ١:٤١٥.

(١) زاد بعده في «تاريخ بغداد» ٤:١٠٢: حدثنا عَلِيَّك.

٤٧٣ ـ ذيل الميزان ٩٢، تاريخ بغداد ٤:٩٥، تاريخ الإسلام ٤٣ الطبقة ٢٧، السير ١٠:٥٥٣، نكت الهميان ٩٦، الوافي بالوفيات ٦:٣٣٤. ولم يرمز له بـ(ذ).

وقال أبو بكر بن الإِخْشِيد: كان متكلماً فقيهاً، صاحبَ حديث، وإليه انتهت رئاسة المعتزلة ببغداد، وكان ورعاً زاهداً، يسمَّى الداعية، وكان يُفتي على مذهب جعفر بن مبشِّر، وله مع داودَ بنِ علي مناظراتٍ بحضرة الموفَّق، منها في خَبَر الواحِد، فقال داودُ للموفَّق: أصلح الله الأمير، قد أهلك أبو مجالدٍ الناسَ، فقال له الموفَّق: قد شهدَت له بأنه قَطَعَك، لأن الله هو الذي يُهْلِك، وأبو مُجالدٍ لا يُهْلِك، فسكت داودُ.

٤٧٤ ــ ز ــ أحمد بن الحُصَين بن عبد الملك بن إسحاق بن عَطَّاف العُقَيلي، بالضم، الجَيَّانيّ، نزيل غَرْناطة، ثم قُرْطُبة، يكنى أبا جعفر.

روى عن أبـي الأَصْبَغ بن سهل، وأبـي الحسن بن الباذِش، ومحمد بن الفرج مولى ابن الطَّلاَّع، وأبـي مروان بن سِراج وغيرهم. روى عنه أبو تَمَّام غالبُ بن زياد، وأبو محمد الحَجْري، وعَتِيق بن مؤمن وغيرهم. ولد سنة ٧١[(١)]، وطلب العلم سنة ٨٤.

قال ابن عبد الملك: كان حسن الخُلُق، نَزِه النفس، وكان من أهل المَشُورة، وكان داخَلَ ابنَ حَمْديس في بعض الأمور، فأنكروا عليهما، وقد تكلم أبو جعفر البِطْرَوْجِي في روايته عن محمد بن فَرَج، وكَتَب ابنُ بَشْكُوال على اسمه في شيوخ أبـي الحسن بن مؤمن: يُسْقَط. ومات ابن الحُصَين هذا سنة ٥٤٢.

٤٧٥ ــ أحمد بن حَفْص السَّعْدي، شيخُ ابن عدي، صاحبُ مناكير. قال

---

٤٧٤ ــ الذيل والتكملة لابن عبد الملك ١: ٩٧.

(١) يعني وأربع مئة.

٤٧٥ ــ الميزان ١: ٩٤، الكامل ١: ١٩٩، معجم الإسماعيلي ١: ٣٥٥، سؤالات حمزة ١٤٥، تاريخ جرجان ٧١، الموضح ١: ٤٣٠، الموضوعات ٢: ١٦٨ و ٢٨١، =

حمزة السَّهمي: لم يتعمَّد الكذب، وكذا قال ابنُ عدي. له عن ابن معين، وعليّ بن الجعد، وهو جُرْجَاني، انتهى.

وقال في «المغني»: واهٍ ليس بشيء. وقال في ترجمة سعيد بن عُقبة[1]: له حديث اختلَقه أحمد بن حَفْص.

[١٦٣:١] وأما الإسماعيلي فقال: كان يَعْرِف الحديث / وهو صدوق. وقال في «معجمه»: أبو محمد أحمد بن حفص السَّعْدي، يُعْرَف بحَمْدَان مَمْرورٌ، يكونُ أحياناً أشبَهَ، فأشار إلى أنه كان أحياناً يَغِيبُ عقلُه، والمَمْرُوْرُ: هو الذي يصيبه الخَلْطُ من المِرَّةِ فيُخَلِّط.

وأما ابنُ عَدِيّ فنسبه فقال: أحمد بن حفص بن عُمر بن حاتم بن نَجْم بن مَاهَان، أبو محمد الجُرْجاني، تردد إلى العراق كثيراً، وكَتَب فأكثر، وحدَّث بأحاديث منكرة لم يتابَع عليها، ثم ساق له عدة أحاديث، كلُّها من رواية هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، بأسانيد لأحمدَ بنِ حفص إليه مختَلَقة، وقال: هذه مناكيرُ كلُّها، ما حدَّث بها غيرُ أحمد، وهو عندي ممن لا يتعمَّد الكذبَ، وهو ممن يَشْتَبِه عليه، فيحدّث من حفظه فيَغْلَط[2].

٤٧٦ ــ أحمد بن الحَكَم العَبْدِي، عن مالك وشَرِيك. ضعَّفه الدارقطني، وقال مَرَّةً: متروك. روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح، انتهى.

= ضعفاء ابن الجوزي ١ :٧٠، تاريخ الإسلام ٤٣ الطبقة ٣٠، المغني ١ :٣٧، الديوان ٤ ، الكشف الحثيث ٤٣ ، توضيح المشتبه ٥ :٩٧، تنزيه الشريعة ١ :٢٧ .

(١) في الأصول: سعيد بن عفير، وهو سهو. والصواب ما أثبته كما في «الميزان» ٢ :١٥٣ في ترجمة سعيد بن عقبة.

(٢) هذه الترجمة كانت في ص قبل ترجمة أحمد بن الحصين، فأخَّرتُها عنه كما أشار إليه في (الأصل).

٤٧٦ ــ الميزان ١ :٩٤، ضعفاء الدارقطني ٥١، تاريخ بغداد ٤ :١٢٢، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٧٠، المغني ١ :٣٨، الديوان ٤ ، تاريخ الإسلام ٤٠ الطبقة ٢٣.

قال الخطيب: وروى عنه عبد الرحمن بن محمد بن مَنْصور الحارثي.
وقال ابن يونس: مات بمصر سنة ثلاث وعشرين ومئتين في ذي القَعْدَة.

٤٧٧ ــ / أحمد بن الحَكَم البَلْقَاوِي، أبو حَرْبة ويقال: أبو حَزْية، روى [١:١٦٤] عنه ذُو النُّون. لا يُعْرَف.

٤٧٨ ــ ز ــ أحمد بن حَكِيم، روى عن ابنِ عُيينة، مجهول، قاله مَسْلَمة بن قاسم، وأورد له الدارقطني في «غرائب مالك»، من رواية القاسم بن الليث عنه، عن ابن عيينة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر مرفوعاً: «تابِعُوا بين الحجّ والعُمْرَة...» الحديث. وقال: تفرَّد به أحمدُ بن حَكِيم، عن ابن عيينة، ولم يُتابَع عليه.

٤٧٩ ــ أحمد بن حَمّاد، المروزيُّ الجعَّاب، عن علي بن الحسن بن شقيق. وعنه محمد بن حَرْب بن مُقاتل، ومحمد بن عبدة. وثّقه العباس بن مُصْعب، وعَرَّض بالطعن فيه عبدُ الله بن محمود، وأورد له مناكير تدل على ضعفه، انتهى.

ورأيت له في تفسير ﴿هَلْ أَتَى﴾ من «الثَّعْلبي» خبراً باطلاً، لكن أورده من وجهٍ آخر أَوْهَى منه، من طريق محمد بن زكريا البصري وهو الغَلاَبِي، قال الأول: أخبرنا محبوب بن حُميد البصري، والثاني: حدَّثنا شعيب بن واقد قالا: حدثنا القاسم بن مِهْران، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس... وأورده أيضاً من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس... فذكر حديثاً طويلاً رَكِيكاً ظاهر البطلان جداً.

---

٤٧٧ ــ الميزان ١:٩٤، مختصر تاريخ دمشق ٣:٥٧.

٤٧٨ ــ نزهة الألباب ١:٥٨.

٤٧٩ ــ الميزان ١:٩٤، الإكمال ٣:٢٩٦، الأنساب ٣:٢٨٥.

٤٨٠ ــ أحمد بن حماد الهَمْدَاني، عن فِطْر بن خليفة. ضعَّفه الدارقطني، لا أعرف مَنْ ذا.

٤٨١ ــ ذ ــ أحمدُ بن حماد بن سلمة، تَغَيَّر بآخِرَةٍ، كذا ذكر شيخنا في «ذيله»، لم يَزِدْ.

٤٨٢ ــ ز ــ أحمد بن حَمْدان بن أحمد الوَرْساهي، أبو حاتم الكَشّي.

ذكره أبو الحسن بن بانُويه في «تاريخ الرَّي» وقال: كان من أهل الفضل والأدب والمعرفة باللغة، وسمع الحديث كثيراً وله تصانيف، ثم أظهر القول بالإلحاد، وصار من دُعاة الإسماعيلية وأضلَّ جماعة من الأكابر، ومات في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

٤٨٣ ــ أحمد بن حَمْدون، أبو حامِد الأَعْمَشِيّ الحافظُ النَّيسابوري، سمع عليَّ بن / خَشْرم. [١٦٥:١] قال الحاكم: كان أبو علي الحافظ يقول: حدثنا أبو حامد بن حمدون، إنْ حَلَّت الرواية عنه، وأَنكَر عليه أحاديثَ.

قال الحاكم: وأحاديثُه كلُّها مستقيمة، وهو مظلُوم.

٤٨٤ ــ أحمد بن حمزة بن محمد، عن إسحاق الطَّرَسوسِي. قال ابن منده: مجهول، لا يُتابَع على حديثه، انتهى.

---

٤٨٠ ــ الميزان ١:٩٤.

٤٨١ ــ ذيل الميزان ٩٢.

٤٨٣ ــ الميزان ١:٩٤، تاريخ جرجان ٨٤، الأنساب ١:٣١٢، السير ١٤:٥٥٣، تذكرة الحفاظ ٣:٨٠٥، العبر ٢:١٩١، تاريخ الإسلام ٧٤ سنة ٣٢١، الوافي بالوفيات ٦:٣٦١، نزهة الألباب ٢:٢٥٣، النجوم الزاهرة ٣:٢٤١، شذرات الذهب ٢:٢٨٨.

٤٨٤ ــ الميزان ١:٩٥.

وله عن إبراهيم بن يحيى البَلْخي حديثٌ آخر انفرد به، وكلاهما في أن القرآن غيرُ مخلوق، والبطلان ظاهر عليهما، رواهما عنه محمد بن عبد الله بن أَسِيْد، رواهما ابن مَنْده في «أماليه» عن محمد المذكور.

٤٨٥ ــ أحمد بن حَمَك ابن النَّيْسابُوريّ، عن الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس. ضعَّفه الدارقطني وغيره.

٤٨٦ ــ ز ــ أحمد بن خابِط المُعْتَزِليُّ، تلميذ النَّظَّام، له مقالات شنيعة ذكرها ابن حزم وغيرُه. منها قوله: إن للعالَم خالِقَين: اللَّهُ وهو القديم، والثاني مُحْدَثٌ وهو الكلمة، إلى غير ذلك من الخُرافَات.

٤٨٧ ــ أحمد بن خَازِم المَعَافِري، صاحبُ ذاك «الجزء» الذي رواه عنه ابنُ لَهِيْعَة، لا يُعرَف، ولكنها نسخةٌ حَسَنة الحال، لم يَرْو عنه سوى ابن لهيعة. مات شاباً بمصر، ولم أورده إلاَّ لذكر ابن عدي له، وقال: عامة أحاديثه مستقيمة.

٤٨٨ ــ ذ ــ أحمد بن خالد بن عمرو بن خالد الحِمْصي، عن أبيه. قال ابن القطان: لا أعرفهما، وحديثُهما في «الدارقطني».

---

٤٨٥ ــ الميزان ١ :٩٥، ضعفاء الدارقطني ٥٥، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٧٠، المغني ١ :٣٨، الديوان ٤.

٤٨٦ ــ الفَرق بين الفِرق ٢٧٧، الفصل في الملل ٣ :١٢٠ و ٤ :١٩٧ و ١٩٨، الأنساب ٥ :١، الوافي بالوفيات ٦ :٣٠٠.

٤٨٧ ــ الميزان ١ :٩٥، الكامل ١ :١٦٧، المؤتلف للدراقطني ٢ :٦٥٣، الإكمال ٢ :٢٨٧، جذوة المقتبس ١٢٠، بغية الملتمس ١٧٤، المغني ١ :٣٨، الديوان ٤، تاريخ الإسلام ٦٣ الطبقة ١٥.

٤٨٨ ــ ذيل الميزان ٩٣، تاريخ بغداد ٤ :١٢٨.

قال شيخُنا: قد وَثَّقه ـ يعني أحمدَ ـ الدارقطنيُّ[١]، ورَوَى عنه والدُ الدارقطنيِّ[٢]، وابنُ عدي وغيرهما.

٤٨٩ ـ أحمد بن خالد الشيباني، عن عيسى بن يونس. جَرَّحه الدارقطني.

٤٩٠ ـ أحمد بن خالد بن يَبْقَى القُرْطُبي، عن أبي سعيد بن الأعرابي، شيخٌ عاميّ لا يَفْهَم، لا يُقيم حروفَ الهجاء[٣]، قاله ابن الفَرَضي.

٤٩١ ـ أحمد بن خالد بن عَبْدِ الملك بن مُسَرَّح الحَرَّاني. قال الدارقطني: ليس بشيء، انتهى.

روى عن عمه الوليدِ بن عبد الملك بنِ مُسَرَّح، وعنه أبو أحمد بن عدي وغيرُه.

[١٦٦:١] ٤٩٢ ـ / أحمد بن خالد القرشي، لا يُعرَف، وأتى بخبر باطل.

قال القاضي القُضَاعي في «مسند الشِّهاب»: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفَرْغاني، أخبرنا الحاكم، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، حدثنا أحمد بن خالد القرشي، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا ابن مَسْلَمة، عن مالك،

---

(١) عُلِّقَ على الحاشية في ص: (الدارقطني فاعل وَثَّقه).

(٢) والد الدارقطني هو عمر بن أحمد بن مهدي، له رواية، وترجمته في «تاريخ بغداد» ١١: ٢٣٩.

٤٨٩ ـ الميزان ١: ٩٥، ضعفاء الدارقطني ٥٦، الميزان ١: ٣٨، الديوان ٤.

٤٩٠ ـ الميزان ١: ٩٥، تاريخ ابن الفرضي ١: ٦٨.

(٣) هكذا في ص أ د من غير عاطف.

٤٩١ ـ الميزان ١: ٩٥، سؤالات حمزة ١٤٨، المؤتلف للدارقطني ٤: ٢٠٩٦، الإكمال ٧: ٢٥٢، المغني ١: ٣٨، توضيح المشتبه ٨: ١٦٤.

٤٩٢ ـ الميزان ١: ٩٥، تنزيه الشريعة ١: ٢٧.

عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «خِيارُ أمتي عُلَماؤها، وخِيارُ علمائها حُلَماؤها، ألا وإن الله يغفر للعالِم الرَّحيم أربعين ذَنْباً، قبل أن يغفرَ للجاهلِ البذيء ذنباً واحداً، إن العالم الرَّحيمَ يَجيءُ يومَ القيامة ونُورُه قد أضاءَ. . .» وذكر الحديث.

قال الحاكم: ابنُ مَسْلَمة: هو محمدُ المديني، انتهى.

أخبرني بالحديث المذكور عبدُ الله بن عمر، بقراءتي عليه، عن عائشة بنت علي سماعاً، أن إسماعيل بن عبد القَوِيّ أخبرهم، أخبرنا أبو القاسم البُوْصِيري، عن محمد بن بَرَكات النَّحْوِي، عن القُضَاعيّ سماعاً فذكره.

* ــ ز ــ أحمد بن خالد القُرْطُبي، تقدَّم في ابن الجَبَّاب [٤٣٢].

٤٩٣ ــ أحمد بن خالد الهاشمي، عن مالكٍ، لا يُعْرَف، رَوَى عنه أبو قُصَيّ إسماعيلُ بن محمد، انتهى.

ويحتمل أن يكون هو القُرَشيّ الذي قبله.

٤٩٤ ــ ز ــ أحمد بن خالد اللغوي، أبو سعيد الضرير. قال الأزهري: استَقْدَمه ابن طاهر من بغدادَ إلى خُراسان فأقام بِنَيْسابور، وكان قد لقي أبا عَمْرو الشَّيباني، وابنَ الأعرابي وغيرهما، وكان قَيِّماً باللغة، وأملى كتاب «المعاني والنوادر»، وكان شِمْرٌ وأبو الهيثم يوثّقانه.

وقال محمد بن الفضل العَصَّاري: بلغ ابنَ الأعرابي أن أبا سعيدٍ يروي عنه أشياء كثيرة فقال لبعض مَنْ حضر عنده من الخراسانية: لا تقبلوا من أبي سعيدٍ شيئاً يرويه عنّي، إلاَّ أشعارَ العَجَّاج ورُؤْبَة، فإنه عَرَضهما عليَّ.

---

٤٩٣ ــ الميزان ١: ٩٦.

٤٩٤ ــ إنباه الرواة ١: ٤١، معجم الأدباء ١: ٢٥٣، الوافي بالوفيات ٦: ٣٦٩، نكت الهميان ٩٦، بغية الوعاة ١: ٣٠٥.

٤٩٥ ـ ز ذ ـ أحمد بن خُشْنَام، روى عن بكر بن بكّار وغيرِه. قال أبو الشيخ في «الطبقات»: ذَكَر أصحابُنا أنه كان فيه غَفْلة، يُقْرَأ عليه من كتاب غيره ولا يعرفه.

[١٦٧:١] قلت: واسمُ / جدّه عبدُ الواحد، روى عنه عليّ بن الصبّاح وغيره. قال أبو نُعَيم: مات سنة ٢٨٤.

٤٩٦ ـ ز ذ ـ أحمد بن خَلَف البغدادي، حَدَّث عن هُشَيم، روى عنه محمد بن أيوبَ الرّازي. قال الخطيب: وهو شيخٌ غيرُ مشهور.

قلتُ: حديثه مستقيم.

٤٩٧ ـ ز ـ أحمد بن خُلَيْد الأَرْمِيْنِيّ، مجهول. قاله مسلمة بن قاسم.

٤٩٨ ـ أحمد بن الخليل النَّوْفَلي القُوْمَسِيُّ، عن يحيى بن يحيى. ضعّفه أبو زُرْعة. وقال ابن أبي حاتم: كذَّاب. وروى أيضاً عن المُقْرِىء، وأبي النَّضر، والأصمعي وخَلْق، انتهى.

وأثنى عليه حربُ بن عبد الله. ذكر الخليلي أنه مات قبل سنة عشرٍ وثلاث مئة.

وقال أبو الشيخ: قَدِم أصبهان وحدّث بها، وكانوا يضعّفونه. وقال ابن

---

٤٩٥ ـ ذيل الميزان ٩٣، طبقات الأصبهانيين ٣:٣٠٨، أخبار أصبهان ١:٩٨، تاريخ الإسلام ٥٦ الطبقة ٢٩.

٤٩٦ ـ ذيل الميزان ٩٣، تاريخ بغداد ٤ : ١٣٤.

٤٩٨ ـ الميزان ١:٩٦، أجوبة أبي زرعة ٢:٧٣٢، الجرح والتعديل ٢:٥٠، طبقات الأصبهانيين ٣:٨٠، ضعفاء الدارقطني ٥٦، أخبار أصبهان ١:٩٠، الإرشاد ٢:٦٥٥، الأنساب ١٣:٢٠٦، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٠، تهذيب الكمال ١:٣٠٥، المغني ١:٣٨، الديوان ٤، السير ١١:٥٣٢، تهذيب التهذيب ١:٢٨.

مردُوْيَه: فيه لِين. وذكره الدارقطني في «الضعفاء» وقال: إنه قُرَشي.

وقال ابنُ أبـي حاتم أيضاً: قال فيه أبـي: كذَّاب، يروي عمن لم يُخْلَق، روى عن فلان بن الأعْمش وسمَّاه، ولم يكن للأعمش غيرُ هُوْدٍ، وكان ابن خليل قد خرج إلى نُهاوَنْد[1]، وروى عن داود الجعفري فقلت له: متى سمعتَ من داود؟ فقال: اسكُتْ يا أبا حاتم، فإن أوّلَ سَفْرَةٍ حَمْقَاء.

٤٩٩ ــ أحمد بن الخليل البغدادي، المعروف بِحُوْر، يروي عن أبـي بكر بن عيّاش، والأصمعي. قال الدارقطني: ضعيفٌ لا يُحتَج به. حدث عنه ابن مخلد العطّار وغيره. بقي إلى بعد الستين ومئتين، انتهى.

واسم جدّه مالك بن ميمون.

قال عَبَّاس الدُّوري: اكتبوا عنه. وأورد له الخطيب ما يُنْكَر.

٥٠٠ ــ أحمد بن الخليل البصري، أبو بكر. قال أبو عبد الله الحاكم: ليس بقويّ. له عن محمد بن خَلاّد الباهلي، ووهبِ بن يحيـى العَلاَّف. قال الدارقطني أيضاً: ليس بقوي، انتهى.

---

(١) في «الجرح والتعديل»: «خرج إلى دُباوند». وهي مدينة أخرى غير نهاوند، فليحرر.

٤٩٩ ــ الميزان ١:٩٦ وفيه: جُور بالجيم وهو تحريف، ضعفاء الدارقطني ٥٦، المؤتلف للدارقطني ١:٤٩٩، تاريخ بغداد ٤:١٣١، الإكمال ٢:١٦٧، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٠، المغني ١:٣٨، الديوان ٤، توضيح المشتبه ٢:٥٣٨، تبصير المنتبه ١:٢٧٣.

٥٠٠ ــ الميزان ١:٩٦، سؤالات الحاكم ٩٤، تاريخ بغداد ٤:١٣٤، المغني ١:٣٨، الديوان ٣.

وعبارة «ليس بقوي» ليست من قول الحاكم، كما ذكر الذهبـي، وإنما هي من قول الدارقطني فقط، نقلها عنه الحاكم في «سؤالاته».

واسم جده عبد الله بن مِهْران، وهو من شيوخ الطَّبَراني.

[١٦٨:١] ٥٠١ ــ / أحمد بن داودَ بنِ عبد الغفار، أبو صالح الحرَّاني ثمّ المِصْري. كذّبه الدارقطني وغيره.

ومن أكاذيبه ما رَوى عن أبي مصعب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «مِفْتَاحُ الجنة المساكينُ والفقراء، هم جُلَساء اللَّهِ». وحدَّث عن أبي مصعب، عن مالك، عن جعفر، عن آبائه بحديث آخَر كَذِب.

وله عن أبي مصعب، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عُرْوَة، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «وَجَبَتْ محبةُ الله على مَنْ أُغْضِبَ فحَلُمَ». وهذا موضوع، انتهى.

والحديث الذي عن جعفر، أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» عن جعفر، عن أبيه، عن جده قال: اجتمع عليّ وأبو بكر وعُمر وأبو عُبَيدة، فتمارَوْا في شيء... الحديث. وفيه: «الصنيعةُ لا تكون إلَّا عند ذِيْ حَسَبٍ»، وفيه غير ذلك، وقال: هذا باطل، والمتَّهم بوضعه أحمدُ بن داود بن أبي صالح، وقد حدَّث به أحمدُ بن طاهر بن حَرْملة، عن جده، عن عُمر بن راشد، عن مالك قال: وأحمد بن طاهر كان يكذب في الحديث، وقال أيضاً: هذا باطل عن مالك، وعُمَرُ بنُ راشد وأحمدُ بنُ طاهرٍ ضعيفان.

وقال ابن طاهر: كان يَضَعُ الحديث. وقال أبو سعيد بن يونس: حدّث عن أبي مصعب بحديث منكر، فسألته عنه، فأخرجه من كتابه كما حدَّث به.

---

٥٠١ ــ الميزان ١:٩٦، المجروحين ١:١٤٦، ضعفاء الدارقطني ٥٢، الموضوعات ٢:١٥٣، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٠، المغني ١:٣٩، الديوان ٤، تاريخ الإسلام ١٧٧ سنة ٣٠٦، الكشف الحثيث ٤٤، تنزيه الشريعة ١:٢٧.

قلتُ: الحديثُ المذكور ذكره أيضاً ابنُ عبد البر في «التمهيد»[١] في آخر ترجمة عطاء الخُرَاساني قال: حدثنا خَلَف بن القاسم، حدثنا إبراهيم بن أحمد الحلبي، حدثنا أحمد بن داود الحرَّاني، حدثنا أبو مصعب، حدثنا مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: اجتمع عليّ وأبو بكر وعمر وأبو عُبَيدة رضي الله عنهم. . . فذكر الحديث وفيه: «لايَنْبغي أن تكون الصنيعة إلَّا عند ذي حَسَب أو دِيْن، والرِّزق يَجْلِبه الله، فاستجْلبوه بالصَّدقة، وجِهادُ الضعيف الحَجُّ والعُمْرة، وجهادُ المرأة حُسْنُ التَّبَعُّل لزوجها، وأبَـى اللَّهُ أن يَرْزُقَ عبدَه إلَّا من حيث لا يَحْتَسِب». وفي الحديث قصَّة اختصرتُها.

قال ابن عبد البَرّ: هذا حديث غريبٌ من حديث مالك، وهو / حديث [١٦٩:١] حسن، لكنه منكر عندهم عن مالك، لا يَصِحّ عنه، ولا أصلَ له في حديثه.

وقد حَدَّثَ بهذا الحديث أيضاً أبو يونس المديني، عن هارون بن يحيى الحَاطِبي، عن عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبـي طالب به، وهذا حديث ضعيف، وعثمان بن عثمان بن خالد لا أعرفه ولا الرَّاويَ عنه.

قلت: أما عثمانُ بن خالد فذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من «الثقات»[٢]، وأبو يونس المديني اسمه: محمدُ بن أحمد وهو معروف[٣]، روى عنه عبد الرحمن بن أبـي حاتم وغيره، وهارون ذكره العُقَيلي في «الضعفاء» وسيأتي [٨٢١٤].

وقد ذكر ابن حبان في «الضعفاء» أحمدَ بْنَ داود هذا فقال: كان

(١) ٢١: ٢٠، ٢١.

(٢) ٨: ٤٤٨.

(٣) له ترجمة في «تهذيب التهذيب» ٩: ٢٤.

بالفُسْطاط، يضع الحديث، لا يحلّ ذكره في الكتب إلاَّ على سبيل التنبيه عليه.
ثم ذكر له الحديثَ المسنَدَ حديثَ «مفتاحُ الجنة المساكينُ والفقراءُ، هم جُلَساء الله». وحديثَ جعفر بن محمد المتقدم، ثم قال: أخبرني بهما أبو الطيّب أحمدُ بن عبيد الله الدارِمي عنه[1].

وأما ابن عدي فذكره في ترجمة مُطَرِّف بن عبد الله اليَسَاري[2] فقال: حدثنا أحمد بن داود بن أبـي صالح ــ واسمُه عبدُ الغفار بن داود الخَرَّاط ــ بمصر، حدثنا أبو مصعب المدني يلقَّب مُطَرِّفاً، حدثنا عبد الله بن عمر، عن سهيل، عن أبيه، عن أبـي هريرة، عن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ رأى مبتلىً فقال: الحمد لله...» وذكر الحديث.

قال ابن عدي: لما حدَّثَنَا أحمدُ بهذا الحديث عن مُطَرِّف: كانوا يتَّهمونه، لأنه قد رَوَى لهم عن شَيْخٍ لا يُعْرَف، وظلموه، لأنه قد رواه عن مُطَرِّفٍ: عليُّ بن بَحْر، وعبَّاسٌ الدُّوري، والرَّبيعُ اللاَّذِقي.

٥٠٢ ــ أحمد بن داود، ابنُ أخْتِ عبد الرَّزَّاق، عن عبد الرزاق وغيره. قال ابن معين: لم يكن بثقة. وقال أحمد: كان من أكذب الناس. وقال ابن عديّ: عامة أحاديثه مناكير، وحديثُه قليل، انتهى.

---

(١) في «المجروحين» ١: ١٤٧: أبو الليث أحمد بن عبيد الله. وهو تحريف، صوابه: أبو الطيب، كما في «تاريخ بغداد» ٤: ٢٥٢.

(٢) الكامل ٦: ٣٧٨.

٥٠٢ ــ الميزان ١: ٩٧ و ١٠٩، ابن معين (الدوري) ٢: ٩، علل أحمد ١: ١٢٤، ضعفاء النسائي ١٥٨، ضعفاء العقيلي ١: ١٢٧، الجرح والتعديل ٢: ٨٣، المجروحين ١: ١٤٢، الكامل ١: ١٧٢، ضعفاء الدارقطني ٥٠، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٧٧، المغني ١: ٤٣، الديوان ٤، الكشف الحثيث ٤٥، بحر الدم ٤٥، وسيُعاد بعد [٥٧٢].

وأعاده الذهبي فيمن اسمُ أبيه عبدُ الله[١]، ونَقَل / عن ابن حبان قال: [١٧٠:١] كان يُدْخِل على عبد الرزاق الحديثَ، فكلُّ ما وقع في حديث عبد الرزاق فبليَّتُهُ منه.

قلت: وأورد له العُقَيلي عن عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن ثابت، عن أنس: «نَهَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أن يُسَمَّى الطريق السِّكَّةَ».

وقال عبَّاس الدوري، عن ابن معين، وعن أحمد: كذاب. وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: هو من أكذب الناس، قلتُ: سمع من مَعْمَرٍ شيئاً؟ فقال: لا، كان أصغرَ من ذلك، وكان باليَمَن رجلٌ سمع من وَهْب بن مُنَبِّه، فسألتُ ابنَ أخت عبد الرزاق: أحَيٌّ هو؟ قال: لا، فخرجنا إلى قريته، فإذا هو حَيّ، فسمعنا منه أحاديثَ.

٥٠٣ ــ أحمد بن داود بن يزيد بن مَاهَان السِّجِسْتَاني، سكن بغداد، روى عن الحسن بن سَوَّار البغوي، وعنه دَعْلَج والطبراني.

روى العَتِيقي عن الدارقطني: ليس بقويّ، يُعتبَر به. وروى الحاكم عن الدارقطني: لا بأس به، انتهى.

وقال الخطيب: كان ثقة.

٥٠٤ ــ ز ــ أحمد بن داود الواسطي، سكن الأُبُلَّة. روى عن إسحاق بن يوسف الأزرق، وعنه أحمد بن يحيى بن زُهَير.

قال ابن حبان في «الثقات»: حديثه يُشْبِه حديثَ الثقات، وهو الذي يقال

---

(١) «الميزان» ١:١٠٩، وسيأتي [بعد ٥٧٢]، وليس بدقيقٍ قولُ ابن عدي في «الكامل» ١:١٧٢: «أحمد ابن أخت عبد الرزاق، لا يعرف إلاَّ هكذا».

٥٠٣ ــ الميزان ١:٩٧، سؤالات الحاكم ٩٢، تاريخ بغداد ٤:١٤٠.

٥٠٤ ــ ثقات ابن حبان ٨:٣٩ وقال: مستقيم الأمر في الحديث و ٨:٤٨.

له: أحمد بن داود بن زياد الضَّبِّي[1]، سمع ابن عيينة وغيره، يُغْرِب.

٥٠٥ ـ أحمد بن دَهْثَم الأسدي، عن مالك. قال الدارقطني: متروك.

قلت: أَتَى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما بحديث باطل، رواه عنه علي بن سَخْت الواسطي، انتهى.

وسيأتي الحديثُ المذكور في ترجمة عبد العزيز بن القاسم ـ إن شاء الله تعالى ـ [٤٨٣٣] وكلامُ الدارقطني فيه. وقال الخطيب لما أخرجه: لا يَثْبُت عن مالك.

[١٧١:١] **٥٠٦** ـ / أحمد بن أبـي دُؤَاد القاضي، جَهْمِيٌّ بَغِيض، هَلَك سنة أربعين ومئتين، قَلَّما رَوَى، انتهى.

قال الخطيب: أحمد بن أبـي دُؤَاد، أبو حَرِيز القاضي الإِيادي، ويقال: اسمُ أبـي دُؤَاد: الفَرَج، ويقال: دُعْمِي، والصحيح أن اسمَه كنيتُه.

قال الخطيب: ولي القضاءَ للمعتصم والواثق، وكان موصوفاً بالجُود وحُسن الخُلُق ووفُور الأدب، غيرَ أنه أعلن بمذهب الجَهْمِية، وحَمَل السّلطان على امتحان الناس بخلق القرآن.

قال الدارقطني: هو الذي كان يَمْتَحِن العلماء في زمانه.

---

(١) في «الثقات» ٨ : ٤٨ : أحمد بن داود بن رَوّاد الضبـيّ.

٥٠٥ ـ الميزان ١ : ٩٧، ضعفاء الدارقطني ٥١، ضعفاء ابن الجوزي ١ : ٧١، المغني ١ : ٣٩، الديوان ٤.

٥٠٦ ـ الميزان ١ : ٩٧، فهرست النديم ٢١٢، تاريخ بغداد ٤ : ١٤١، مختصر تاريخ دمشق ٣ : ٦٦، وفيات الأعيان ١ : ٨١، المغني ١ : ٣٩، السير ١١ : ١٦٩، العبر ١ : ٤٣١، تاريخ الإِسلام ٤٠ الطبقة ٢٤، الوافي بالوفيات ٧ : ٢٨١، البداية ١٠ : ٣١٩، توضيح المشتبه ٤ : ٥، بحر الدم ٤٥، شذرات الذهب ٢ : ٩٣.

وقال الصُّولي: لولا ما وَضَعَ به نفسَه من محبة المِحنة، لاجتمعت الألسنُ عليه. قال: وحدثني أبو العيناء قال: سمعتُه يقول: ولدتُ سنة ستين ومئة.

وعن حَرِيز بن أحمد بن أبـي دُؤاد قال: كان أبـي إذا صلَّى رفع يَدَه إلى السماء وخاطب رَبَّه وأنشأ يقول:

ما أنتَ بالسبب الضعيفِ وإنما   نُجْـحُ الأمـورِ بقـوةِ الأسبـابِ

وقال أبو العيناء: كان شاعراً مُجيداً فصيحاً بليغاً، ما رأيتُ رئيساً أفصح منه. وقال أيضاً: ما رأيتُ أقومَ على أدبٍ منه. ويقال: إن أحمد بن حنبل كان يُطلق عليه الكفر.

قال إبراهيم بن محمد بن عَرَفة وغير واحد: مات سنة أربعين ومئتين. ولم يذكر الخطيبُ في ترجمته شيئاً يدلّ على أن له رواية.

وقال النديم: كان من كبار المعتزلة، ممن جَرَّد في إظهار المذهب، والذبّ عن أهله والعناية به، وهو من صنائع يحيـى بن أَكْثم، هو الذي وصله بالمأمون، ثم اتصل بالمعتَصِم، فكان لا يقطع أمراً دونه، ولم يُرَ في أبناء جنسه أكرمَ منه، ولا أنبلَ ولا أسخى. قال: ولابنه أبـي الوليد عِدَّةُ كتب، وكان يرى رأيَ أبـي حنيفة. وتوفي أحمد سنة أربعين ومئتين من فالجٍ أصابه.

٥٠٧ ــ أحمد بن رَشَد الهِلالي(١)، عن سعيد بن خُثَيم بخبر باطل في

---

٥٠٧ ــ الميزان ١:٩٧، الجرح والتعديل ٢:٥١، ثقات ابن حبان ٨:٤٠، المؤتلف للدارقطني ٢:٩٠٧، تكملة الإكمال ٢:٧٠٨، المغني ١:٣٩، الكشف الحثيث ٤٥، توضيح المشتبه ٤:١٩١، تبصير المنتبه ٢:٦٠٥، تنزيه الشريعة ١:٢٧، قانون الموضوعات ٢٣٥.

(١) في الأصول و م: راشد، وهو وَهَمٌ، والصواب ما أثبته، كما في «تكملة الإكمال» و «الجرح والتعديل»، وفي «الكشف الحثيث»: «أحمد بن رشد الهلالي، وهو الدَّبَّاس».

ذكر بني العباس، من رواية ابن خُثَيم، عن حَنْظلة، عن طاوس، عن ابن عباس، عن أمه رضي الله عنهما، / قالت: «مررتُ بالنبـي صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: [١٧٢:١] إنكِ حاملٌ بغلامٍ، قلت: وكيف وقد تحالَفَ الفريقان أن لا يَأْتوا النساءَ؟ قال: هو ما أقول لَكِ، فلما وضعتُه أتيتُه به، فأذَّن في أُذُنه وقال: اذهبِـيْ بأبـي الخُلَفاء» فسرَدَ حديثاً ركيكاً فيه: «إذا كانت سنةُ خمسٍ وثلاثين ومئة فهي لكِ ولولدكِ منهم السَّفَّاح».

رواه أبو بكر بن أبـي داود وجماعة، عن أحمد بن رَشَد، فهو الذي اختلقه بجهل، انتهى.

وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: رَوَى عن عمه سعيد بن خُثَيم، ووكيع، أكثَرَ عَلْيَكْ الرَّازيُّ الروايةَ عنه[1].

٥٠٨ ــ أحمد بن رَجَاء بن عبيدة، جاء من طريقه بإسنادٍ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: «مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بالكعبة، وآخَرُ بمسجدي، وآخَر بالمسجد الأَقْصَى».

---

(١) هكذا ضُبط في ص: (عَلْيَك) بفتح العين وسكون اللام وفتح الياء المخفَّفة، وهو أحد الأوجه الثلاثة في ضبط هذا الاسم. والوجه الثاني: (عَلِيَّك) بفتح العين وكسر اللام، وفتح الياء المشدَّدة. والوجه الثالث: (عَلِيَك) بفتح العين واختلاس كسرة اللام، وفتح الياء المخفَّفة، وهذا الوجه الثالث صحّحه ابن نقطة وابن ناصر الدين وقالا: لأنه تصغير (عَلِيّ) وأما الأمير ابن ماكولا فصرّح بفتح العين، فحسب، ولم يضبط الياء، والكاف ساكنة في الوجوه الثلاثة، وهي علامة تصغير في اللغة الفارسية. انظر: «الإكمال» ٦ : ٢٦١ مع تعليق العلامة المعلِّمي، و «تكملة الإكمال» ٤ : ١٩٢، و «توضيح المشتبه» ٦ : ٣٣٩.

٥٠٨ ــ الميزان ١ :٩٨، تاريخ بغداد ٤ :١٥٧، الموضوعات ١ :١٤٨، تنزيه الشريعة ١ : ١٧٠.

قال الخطيب: رواته ثقات سوى هذا وشيخِهِ محمد بن محمد بن إسحاق البصري، فإنهما مجهولان.

* ـ ز ـ أحمد بن رِشْدِين، شيخُ الطبراني، هو أحمد بن محمد بن الحجَّاج بن رِشْدِين بن سَعْد، يأتي [٧٤٠].

٥٠٩ ـ أحمد بن رَوْح البَزَّاز، بغدادي، يُجَهَّل. روى أحمدُ بن كامل القاضي، عنه، عن عَمْرو بن مرزوق، عن عمران القطان، عن قتادةَ، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إذا مات مُبْتَدِعٌ فإنه فتْحٌ في الإسلام». هذا منكر، لكن تابعه أبو إسماعيل الترمذي[١]، انتهى.

ولكن المتابعة من رواية محمد بن السَّرِيّ بن عثمان التمَّار، عن أبي إسماعيل، وابنُ السَّرِيّ كان مُخَلِّطاً.

٥١٠ ـ أحمد بن أبي رَوْح، حَدَّث بجُرْجَان عن يزيد بن هارون.

قال ابن عدي: أحاديثه ليست مستقيمة، فحدَّثنا أحمد بن حفص قال: حدثنا أحمد بن أبي رَوْح، حدثنا يزيد، حدثنا حمَّاد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: «يا رسول الله عَمَّن يُكْتَب العلم / بعدك؟ قال: عَنْ عليّ [١:١٧٣] وسَلْمان». قلت: هذا موضوعٌ على هذا الإسناد، انتهى.

وقال الخطيب: حدَّث عن يزيدَ ومحمدِ بن مصعب أحاديثَ منكرة. قال: وقال ابن عديّ: ليس بذاك، وسيأتي له ذكر في يعقوبَ بن الجَهْم [٨٦٣٦].

---

٥٠٩ ـ الميزان ١:٩٨، تاريخ بغداد ٤:١٥٨.

(١) سقط اسمه من «تاريخ بغداد» ٤:١٥٩.

٥١٠ ـ الميزان ١:٩٨، الكامل ١:١٩٥، تاريخ جرجان ٦٤، تاريخ بغداد ٤:١٥٨، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧١، المغني ١:٣٩، الديوان ٤، تنزيه الشريعة ١:٢٧، قانون الموضوعات ٢٣٥.

٥١١ ــ ذ ــ أحمد بن رِزْقُويَهْ الوراق، أبو العباس، روى عن يحيى بن معين، وعنه أحمد بن عبد الله الذَّارِع. قال الخطيب: لم يَرْوِ عنه غيره، والذَّارِع لا تقوم به حُجّة.

٥١٢ ــ أحمد بن زُرارة المدني، لا يُعرَف، وخبرُهُ باطل، لكن السند إليه مظلم.

فعن علي بن الحسن الجُرْجاني، حدثنا عبد الله بن جعفر الطبري، حدثنا محمد بن إسحاق السَّكْسَكِي، حدثنا أحمد بن زُرَارَة، حدثنا مالك، عن عمه أبـي سُهَيلِ بن مالك، عن أنس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «كيف أنتم إذا كان زمانٌ يكون الأميرُ فيه كالأَسَد الأَسْوَد، والحاكمُ فيه كالذِّئب الأَمْعَط، والتاجرُ كالكلب الهَرَّار، والمؤمنُ بينهم كالشاة الوَلْهاءِ بين الغَنَمين ليس لها مأوَى، فكيف حالُ الشاةِ بين أَسَد وذئبٍ وكلب. . .» فذكر الحديث، انتهى.

وأحمد بن زُرَارة أظنه أبا مُصْعَب[1]، راويَ «الموطأ» عن مالك، فإنه أحد أجداده، لكن المتنَ منكر، فيُنْظَر في مَنْ رواه عنه، فقد قال الخطيب: أحمد بن زُرَارة المدني إن لم يكن أبا مصعبٍ فلا أعرفه. وقال بعد سياقه حديثَه: هذا حديث منكر، وفي إسناده غيرُ واحد من المجهولين.

وفي الرُّواة عن مالكٍ أيضاً: أحمد بن نَصْر بن زُرَارة، روى عنه سَعيد بن سُهَيل بن عبد الرحمن العَكِّي، فيَحْتَمِل أن يكون هو، نُسِب لجدّه.

---

٥١١ ــ ذيل الميزان ٩٤، تاريخ بغداد ٤: ١٥٩ وفيه «أحمد بن رزقويه الوزّان».

٥١٢ ــ الميزان ١: ٩٨.

(١) هو أحمد بن أبـي بكر بن الحارث بن زُرَارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ترجمته في «تهذيب الكمال» ١: ٢٧٨، و «تهذيب التهذيب» ١: ٢٠.

٥١٣ ــ ز ــ أحمد بن زكريا بن مسعود، أبو جعفر الأنصاري الأندلُسيّ، أخذ القراءاتِ عن أبـي بكر بن أبـي جَمْرَة، والحسن بن عبد الله السَّعْدي. أخذ عنه ابن مَسْدِي ورماه بالاختلاق وقال: اجتمع طلبةٌ فوضعوا لفظةً سموا بها كتاباً وسألوه / عنه، فقال: أَدْريه وأَرْويه، قال: وكان يُسْقِط من [١٧٤:١] الأسانيد رجالاً ليوهم العُلُوَّ. مات سنة ست وعشرين وست مئة وله بضع وستون سنة.

٥١٤ ــ ز ــ أحمد بن زهير بن حَرْب بن شَدَّاد، النَّسائيُّ الأصلِ البغدادي، أبو بكر بن أبـي خَيْثمة، الحافظُ الكبير ابنُ الحافظ. ولد سنة خمس ومئتين، سمع أباه وأبا نعيم وعَفَّاناً ومُسْلِمَ بنَ إبراهيم وأبا سَلَمة التَّبُوذَكِي، في عددٍ كثير، وصنَّف «التاريخ» فجوَّده. روى عنه أبو القاسم البَغَوي، وأبو محمد بن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو بكر بن كامل، وإسماعيل الصفَّار، وأبو سهل بن زياد القطان، وقاسمُ بن أصبغ وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة عالماً متقِناً حافظاً بصيراً بأيام الناس وأئمةِ الأدب، أخذ علم الحديث عن أبيه، ويحيى بن معين، فأكثر عنه، وعن أحمد بن حنبل وغيرهم، وأخذ علم النَّسَب عن مُصْعَب الزُّبَيري، وأيامَ الناس عن أبـي الحسن المدائني، والأدبَ عن محمد بن سلَّام الجُمَحِيّ.

قال الخطيب: ولا أعرف أغزرَ فوائد من «تاريخه»، وكان لا يحدِّث به إلَّا كاملاً، وقد أجاز روايتَه لجمع كثير.

وقال الفَرْغَاني: مات في آخر سنة سبع وتسعين وكانت له معرفة بأيام

---

٥١٣ ــ تكملة ابن الأبار ١ :١١٧، تاريخ الإسلام ٢٢٥ سنة ٦٢٦، بغية الوعاة ١ :٣٠٧.

٥١٤ ــ الجرح والتعديل ٢ :٥٢، سؤالات الحاكم ٨٨، سؤالات السلمي ١٠٢، تاريخ بغداد ٤ :١٦٢، معجم الأدباء ١ :٢٦٢، السير ١١ :٤٩٢، تذكرة الحفاظ ٢ :٥٩٦، العبر ٢ :٦٧، الوافي بالوفيات ٦ :٣٧٦.

الناس وأخبارهم، وله مَذْهَبٌ، كان الناس يَنْسُبونه إلى القول بالقَدَر، وكان مختصاً بعليّ بن عيسى. انتهى كلامه(١).

وأرّخ غيرُه وفاتَه في جُمادَى الأولى.

٥١٥ ــ أحمد بن زِياد اللَّخْمي القرطبي، عن محمد بن وَضَّاح، مُغَفَّلٌ ضعيف. ذكره ابن الفَرَضي(٢).

٥١٦ ــ أحمد بن زيد، أبو عَليّ، لا أعرفه، ولكن خبرُه منكر، كتب

---

(١) قول الفرغاني هذا، نقله الحافظ ابن حجر من «معجم الأدباء» لياقوت ١ : ٢٦٣، ولا أدري هل وَهِمَ ياقوت في إيراده في ترجمة أحمد بن زهير، أو وَهِمَ الفرغاني في ذكر تاريخ الوفاة. لأن الذي توفي في سنة ٢٩٧ هو محمد بن أحمد بن زُهَيْر، ابنُ المترجَم له ها هنا، كما في «تاريخ بغداد» ١ : ٣٠٤، و «تذكرة الحفاظ» ٢ : ٧٤٣ و «العبر» ٢ : ١١٣.

أما أحمد بن زهير صاحب الترجمة فوفاته سنة ٢٧٩ كما في «تاريخ بغداد» وغيره من المصادر المذكورة. فعلى هذا لا يمكن الجزم بمن هو المراد بكلام الفرغاني، ولا يصح نسبة القَدَر إلى أحدهما إلاَّ بعد الإطلاع على كلام الفرغاني في أصل كتابه.

هذا، وبقي التنبيه على أمر آخر، وهو أنه وقع في «العبر» ٢ : ١١٣ قول أحمد بن كامل: أربعة ما رأيت أحفظ منهم... إلخ محرَّفاً إلى: (قال أحمد بن حنبل)، راجع «تذكرة الحفاظ» ٢ : ٧٤٢.

٥١٥ ــ الميزان ١ : ٩٨، تاريخ ابن الفرضي ١ : ٣٣، جذوة المقتبس ١١٦، تاريخ الإسلام ١٨٥ سنة ٣٢٦، المغني ١ : ٣٩.

(٢) ما حكاه الذهبي عن ابن الفرضي، لم يقُلْه ابن الفرضي في أحمد بن زياد هذا، إنما قاله في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن فروة اللَّخْمِي، وترجمتُه في كتاب ابن الفرضي جاءت عقب ترجمة أحمد بن زياد، فلعل بَصَر الحافظ الذهبي انتقل من ترجمة إلى أخرى، والله أعلم.

٥١٦ ــ الميزان ١ : ٩٩.

إليَّ عبدُ الصمد بن عساكر من الحَرَم، أخبرنا جدّي أبو البركات، أخبرنا محمد بن حمزة السُّلَمي، أخبرنا أبو القاسم النَّسِيب، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبـي نصر، حدثنا المَيَّانَجِي، حدثنا أبو يعلى، حدثنا أحمدُ بن زيد، حدثنا حمّاد بن خالد، عن أفلح بن حُميد، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، / أنها دخلت على أبيها في مرضه فقالت: [١٧٥:١]

يا أبت اعهَدْ إلى حامَّتِك، وأنفذ رأيك في شامَّتِك، وانقل من دار جِهازِك إلى دار مُقامِك، فإنك محضورٌ، وأرى تفاصُلَ أطرافك، وانتقاعَ لونك، فإلى الله تعزيتي عنك، ولديه ثوابُ حُزْني عليك، فقال: يا أُمَّه[1] هذا يومٌ يُجْلى لي عن غِطائي، وأُعَايِنُ جَزائي، إنْ فَرَحاً فدائم، وإنْ تَرَحاً فمُقِيم.

٥١٧ ــ ز ــ أحمد بن زيد، أبو منصور الكوفي الجمَّال، لا يُعْرَف، اختلقه أبو الحسن الشِّيْرَوَاني القاضي في «أخبار الحَلاَّج» من جَمْعِه.

٥١٨ ــ أحمد بن زيد المصري، عن ابن عيينة، أسقطه الحاكم، انتهى.

والظاهر أنه شيخُ أبـي يَعْلَى المتقدِّم [٥١٦].

٥١٩ ــ أحمد بن زيد الجُمَحِيّ المكي. قال أبو الفتح الأزدي: لا يُكْتَب حديثه.

٥٢٠ ــ أحمد بن زَيْدان، أبو العباس المُقْرِىء، نزيلُ بيت المقدس، زعم أن أبا بكر بن مُجاهد هو الذي لَقَّنه القرآن.

---

(١) يا أُمَّه: بضم الهمزة وفتح الميم المشدَّدة، هكذا شكله في ص.

٥١٨ ــ الميزان ١: ٩٩، سؤالات مسعود ٨١، المغني ١: ٣٩، الديوان ٤.

٥١٩ ــ الميزان ١: ٩٩، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٧١، المغني ١: ٣٩، الديوان ٤، العقد الثمين ٣: ٤١، وسيأتي مكرراً بعد [٩٠٨].

٥٢٠ ــ الميزان ١: ٩٩، معرفة القراء ١: ٣٧٥، غاية النهاية ١: ٥٤.

قال أبو عَمْرو الداني: قرأ عليه بعضُ أصحابنا المغاربة ببيت المقدس، وقال: توفي سنة أربع عشرة وأربع مئة.

قلت: هذا رجل مجهول غير مقبول، أوْ لا وجودَ له، فإن الناقلَ عنه نَكِرةٌ، انتهى.

وبقية كلام الدَّاني: عُمِّر حتى نيَّف على المئة.

٥٢١ ـ أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سَمُرَة، كوفي، حدث بجرجان عن أبـي معاوية الضرير، يكنى أبا سَمُرَة، كذا سمَّاه ابن عدي، وقال: له مناكير.

حدثنا الحسن بن علي الأهوازي، حدثنا مُعَمَّر بن سهل، حدثنا أحمد، حدثنا شَرِيك، عن الأعمش، عن عطية، عن أبـي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً: «عَليٌّ خيرُ البَرِيَّة». ويُرْوى عن غير أحمد، عن شَرِيك، وهذا كذب، وإنما جاء عن الأعمش، عن عطية العَوْفي، عن جابر رضي الله عنه قال: «كنا نَعُدّ علياً من خَيرنا»، وهذا حَقّ.

وذكره ابن حبان وسماه: أحمد بن سَمُرَة من ولد سَمُرَة بن جُنْدُب. قال: وكان يَسْرِق الحديث[1]، ثم ذكر الحديث / المذكور وقال: حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز، حدثنا مُعَمَّر بن سهل... فذكره. [١٧٦:١]

قال الدارقطني: وَهِمَ ابنُ حبان في نَسَبه، وإنما هو أحمد بن سَلَمة بن

---

٥٢١ ـ الميزان ١:٩٩، المجروحين ١:١٤٠، الكامل ١:١٦٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٢، الموضوعات ١:٣٤٩، المغني ١:٣٩، الديوان ٤ و ٥، تنزيه الشريعة ١:٢٧.

(١) سقطت هذه الجملة من «الميزان» المطبوع، وهي التي أرادها ابن حجر بتعقيبه الآتي، حين قال: وما رأيت في كتاب ابن حبان ما نقله عنه.. إلخ، وهو كما قال.

خالد بن جابر بن سمرة. وقال ابن عدي: أحمد بن سالم بن خالد بن جابر. والله أعلم بالصواب، انتهى.

وما رأيت في «كتاب ابن حبان» ما نقله عنه بل فيه: كان يروي عن الثقات الأوابدَ والطامَّات، لا يَحِلّ الاحتجاج به بحالٍ. وقال ابن عدي: ليس بالمعروف.

٥٢٢ ــ أحمد بن سالم العسقلاني، أبو تَوْبَة، حَدَّث عن حُسَين الجُعْفي بخبر موضوع، انتهى.

ولفظُ هذا الحديث الذي أشار إليه: «نِعْمَ الشفيعُ القرآنُ يوم القيامة يقول: يا رب إنك جعلتني في جَوفه فكنت أمنعه شهوتَه، يا رب فأكرِمْهُ، قال: فيُكْسَى حُلَّة الكرامة، فيقول: يا رب زِدْهُ، فيُكْسَى تاجَ الكرامة، قال: فيقول: يا رب زِدْه، قال: فيَرْضَى عنه، وليس بعد رِضى الله شيء».

أخرجه الجَوْزَقاني في «الأباطيل»[1] من طريق أبي نعيم عبد الملك بن محمد الإستِرَاباذي، حدثنا أبو تَوْبَة أحمد بن سالم العسقلاني، حدثنا الحسين بن علي الجُعْفِي، عن زائدة، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه. قال الجَوْزَقاني: هذا الحديث ليس له أصل من حديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

قلت: هذا الحديث أخرجه الترمذي في فضائل القرآن[2] من وجهين عن شعبة، أحدهما مرفوع، والآخَر موقوف، وقال في المرفوع: حَسَن، وفي الآخَر: هذا أصحُّ من المرفوع.

---

٥٢٢ ــ الميزان ١:١٠٠، المغني ١:٣٩، ذيل الديوان ١٦، تنزيه الشريعة ١:٢٧.

(١) ٢:٢٨٥.

(٢) «جامع» الترمذي ٥:١٦٣ حديث ٢٩١٥.

قلت: وهذا له حكم المرفوع وإن كان وقفُه أصحّ. وقد ذكره الحاكم أبو أحمد في «الكُنى» ولم يَذكُر فيه جَرْحاً.

٥٢٣ ــ أحمد بن سعيد الهَمْدَاني الأندلُسي، عن قاسم بن أَصْبَغ. وَهَّاه القاضي عِياض، انتهى.

وهذا يُعرَف بابن الهندي. قال القاضي عياض: كان أوحد عصره في الشُّروط، ولم يكن بالمقبول القول، ولا بالمرضِيّ في دِينه، وهو آخِر من لاعَنَ زوجَتَه بالأندلس، روى عن قاسم بن أَصْبَغ، ووَهْب بن مَسَرَّة، مات سنة تسع وتسعين وثلاث مئة عن تسع وسبعين سنة(١). / [١٧٧:١]

---

٥٢٣ ــ الميزان ١:١٠٠، ترتيب المدارك ٧:١٤٦، الصلة ١:١٩، المغني ١:٤٠، الديباج المذهب ١:١٧٢، شجرة النور ١٠١.

(١) وهم الحافظ الذهبي هنا، ومن بعده الحافظ ابن حجر في نسبة الطعن في المترجم إلى القاضي عياض رحمهم الله، في حين أن الذي طعن فيه هو أبو مروان ابن حيَّان، والقاضي عياض ناقل لذلك الطعن.

ذكر ذلك الشيخ إبراهيم بن الصديق الغماري في مقالته «نماذج من أوهام النقّاد المشارقة في الرواة المغاربة» المنشورة في مجلة دار الحديث الحسنية العدد ٤ سنة ١٩٨٤م، والتي طبعت بمصر في دار المصطفى سنة ١٤١٦.

وقال: وقد يكون هذا تحاملاً من ابن حيان لا يُعرف سببه، أو هو ناتج عن تشدّد الأندلسيين ومعاداتهم لكل من يخالف مألوف بلدهم، وإلاَّ فلو كان الرجل يتصف بأقل من هذا الذي ذكره ابن حيَّان لاكتشفه الحافظ ابن مفرِّج الذي رافقه في مراحل تأليف كتابه، ورواه عنه وقرأه عليه مرحلة مرحلة، وذلك يستدعي مخالطة وملازمة، وابن مفرج أحدُ نقّاد هذا الشأن البصراء النابهين المتشدّدين، وقد اكتشف أمر أناسٍ كادَ غيره يغتر بهم لولا دقته في النقد، كما بيّنت ذلك في بحثي عن «الجرح والتعديل في المدرسة المغربية للحديث»، فلو رأى منه شيئاً مما رماه به ابن حيان لكان أولَ من طعن عليه كما فعل مع غيره، وقد وجدنا منه خلاف ذلك، فقد أثنى عليه وعلى ابتكاره، وافتخر بمرافقته في تأليف الكتاب، ورواه عنه. =

٥٢٤ ــ أحمد بن سعيد الجَمَّال، بغداديّ صدوق، عن أبي نُعيم وغيره، تفرَّد بحديثٍ منكرٍ رواه عنه أحمد بن كامل وغيره، قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا هُشَيم، حدثنا عوف، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً قال: «ابنُ السَّبِيل أوَّلُ شاربٍ» يعني من ماء زَمْزَم[1]، انتهى.

وذكره ابن حبان في «الثقات»[2].

٥٢٥ ــ أحمد بن سعيد بن فَرْقَد الجُدِّيّ، رَوَى عن أبي حُمَة[3]، وعنه الطَّبَرَاني، فذكر حديثَ الطَّير بإسنادِ الصَّحيحين، فهو المتَّهم بوضعه، انتهى.

أخرجه الحاكم عن محمد بن صالح الأندلسي، عن أحمد هذا، عن أبي حُمَةَ محمدِ بن يوسف، عن أبي قُرَّة موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر، عن أنس.

وأحمدُ بن سَعيد معروفٌ من شيوخ الطبراني، وأظنه دَخَل عليه إسنادٌ في إسناد.

= قال الحافظ محمد بن أحمد بن مفرِّج: «قرأت على أبي عمر ديوانه في الوثائق ثلاث مرات، وأخذته عنه على نحو تأليفه له...» إلخ كلامه المذكور في «الصلة» ١: ٢٠.

٥٢٤ ــ الميزان ١: ١٠٠، ثقات ابن حبان ٨: ٤٧، تاريخ بغداد ٤: ١٧٠، الإكمال ٣: ٢٨، الأنساب ٣: ٣٢٠، تاريخ الإسلام ٢٥٣ الطبقة ٢٨، توضيح المشتبه ٢: ٤١٠.

(١) «تاريخ بغداد» ٦: ١٣١ و ١٣٢.

(٢) ووثقه أيضاً ابن المنادي والخطيب، وأثنى عليه أحمد بن أبي خيثمة.

٥٢٥ ــ الميزان ١: ١٠٠، الإكمال ٢: ٢٦٣، الأنساب ٣: ٢٢٣، المغني ١: ٤٠، الكشف الحثيث ٤٥، توضيح المشتبه ٢: ٢٤٤، تنزيه الشريعة ١: ٢٨.

(٣) هو بضم الحاء المهملة وفتح الميم المخفّفة. كما في «الإكمال» ٢: ٥٤٥. وما في «الميزان» غلط، فقد شكله محققه بتشديد الميم، والصواب التخفيف.

وذكر المؤلفُ في المحمَّدِين[1]: محمدَ بن أحمد بن سعيد بن فَرْقَد المَخْزُومي كذا قال، وقال: إنه أحدُ شيوخ ابن الأعرابي، له مناكير، يُتأمّل حالُه.

وقد أشكل أمرُه، ما أدري هو هذا، أو هو ابنُ هذا.

٥٢٦ ـ أحمد بن سعيد الحِمْصي، عن عُبَيد الله بن القاسم، أتَى بخبرٍ موضوع، الآفةُ هو أو شيخُه، انتهى.

وهذا اختصارٌ مُجْحِف، وليتَه كان ذكر طَرَفاً من الخبر الذي حَكَم عليه بالوضع.

ثم لم يذكر صاحبَ الترجمة بما يَشْتَهِر به، وهو اسمُ جده، وقد ذكره الخطيب في «المؤتَلِف» فقال: أحمد بن سعيد بن خَيْشَنَة، وهو بفتح المعجمة وسكون الياء المثنّاة من تحت بعدها شينٌ معجمة ثم نون. رَوَى عن عبيد الله بن القاسم، عن سُفيان أحاديثَ غرائب، رواها عنه يحيـى بن عثمان المصري، يعني شيخَ الطبراني.

وقد وقع ذكرُه وحديثُهُ في «المعجم الأوسط» للطبراني، فقال في ترجمة يحيـى بن عثمان: حدثنا يحيـى، حدثنا أحمد بن سعيد بن خَيْشَنَة، حدثنا عُبيد الله بن القاسم، حدثني سفيان الثوري، / عن هشام بن عُروة، عن أبيه، [١٧٨:١] عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ صلَّى عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعةٍ بفاتحةِ الكتاب وقُلْ هو الله أحد، حَفِظَه الله في نَفْسه وماله وَوَلَدِه وأبَوَيه». وبه: «زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتكم». وبه: «إن الله وملائكتَه يُصَلّون على مَقادِيم الصُّفوف».

---

(١) «الميزان» ٣:٤٥٩، وسيأتي هنا برقم [٦٣٨٧].

٥٢٦ ـ الميزان ١:١٠٠، الإكمال ٣:٢١٢، الكشف الحثيث ٤٦، تنزيه الشريعة ١:٢٨.

قال الطبراني: لم يرو هذه الأحاديثَ عن سفيان إلاَّ عبيدُ الله بن القاسم.
قلت: وعُبيد الله سيأتي ذكره [٥٠٣٣]، وأظنّ مُرادَ الذهبـي الحديثَ الأول.

٥٢٧ ــ أحمد بن سعيد العسكري، أبو الحارث، متأخر، حدَّث عن أُبَـيّ النَّرسِي، يُزَوِّر الطِّبَاق، انتهى.

سمع منه القاضي أبو المحاسن القُرَشي وقال: كان غير ثقة. وكَذَّبه ابن نُقْطَة، وابنُ الدُّبَيْثي، وابنُ الأخضر، وابنُ النجّارِ وقال: مات في سنة ثمان وستين وخمس مئة، وكان من القُرَّاء، قرأ عليه عبدُ العزيز بن دُلَفٍ وغيره.

٥٢٨ ــ أحمد بن سعيد الأصبهاني، عن إبراهيم بن زيد. ضَعَّفه الدارقطني، انتهى.

وفي الأصْبَهانيين بهذا الاسم شخصان، وكلاهما ثقة.

أما الأول: فهو أحمد بن سَعِيد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر السُّنْبُلاني[(١)] الأصْبَهاني، روى عن جرير بن عبد الحميد وأبـي ضمرة أنس بن عياض وغيرهما، روى عنه عبد الله بن محمد بن زكريا ومحمد بن أحمد بن يزيد وغيرهما. قال أبو نعيم في «تاريخه»: ثقة، وكذا قال السمعاني في «الأنساب».

والثاني: أحمد بن سعيد بن عُروة الأصبهاني الصفَّار، أبو سعيد، رَوَى عن أحمد بن عَبْدة، وعبدِ الواحد بن غياث، روى عنه الطبراني وأبو الشَّيخ ووثَّقه وغيرهما.

---

٥٢٧ ــ الميزان: ١:١٠١، المغني ١:٤٠، ذيل الديوان ١٦، الوافي بالوفيات ٦:٣٨٧، غاية النهاية ١:٥٨.

٥٢٨ ــ الميزان ١:١٠١، طبقات الأصبهانيين ٢:٣٠٤ و ٤:٦٧، أخبار أصبهان ١:٧٨ و ١١٢، الأنساب ٧:٢٥٤، المغني ١:٤٠.

(١) في الأصول: (الشيباني) وَهَمٌ، والصواب ما أثبته كما في «الأنساب» ٧:٢٥٤ و «أخبار أصبهان» ١:٧٨.

وقال أبو نعيم: ثقة مأمون، توفي سنة خمس وتسعين ومئتين.

فيُحَرَّر أيَّ هَذين ضَعَّف الدارقطنيُّ؟ ثم وقفتُ على كلام الدارقطني في «غرائب مالك»، وذكرتُ مقصودَهُ بذلك في ترجمة محمد بن إدريس الأصبهاني[١] [٦٤٥٣].

٥٢٩ ـ ز ذ ـ أحمد بن سَعِيد بن عُمَر المطَّوِّعِيُّ، روى عن ابن عيينة. قال حمزةُ السَّهْمي عن الدارقطني: مجهول، وكذا قال الخطيب، وله ذكر في أواخِرِ ترجمة أبَّا بنِ جعفر[٢].

٥٣٠ ـ ز ـ أحمد بن سعيد بن فَرْضَخ الإخْمِيمِي المصري، قال الدارقطني: روى عن / القاسم بن عَبد الله بن مهدي، عن علي بن أحمد بن سهل الأنصاري، عن عيسى بن يونس، عن مالك، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيّب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم، أحاديثَ في ثواب المجاهدين والمُرَابطين والشهداء، موضوعةٌ كلُّها وكذِبٌ لا تحلُّ روايتُها، والحملُ فيها على ابن فَرْضَخ فهو المتَّهم بها، فإنه كان يُرَكّب الأسانيدَ ويضع عليها أحاديث. [١٧٩:١]

قلت: روى عنه أبو محمد النحّاس المصري شيخُ الخِلَعِيّ، وعبدُ الله بن يوسف بن بامُوْيَه[٣]، ورأيتُ له تصانيف منها «كتاب الاحتراف»، ذكر فيه أحاديث وآثاراً في فضائل التِّجارة لا أصلَ لها.

---

(١) ذكر هناك أن الذي ضعّفه الدارقطني هو الأول: أحمد بن سعيد بن جرير الشُّنْبُلاني.

٥٢٩ ـ ذيل الميزان ٩٤، سؤالات حمزة ١٧٦.

(٢) في ترجمة (أبّا) [٣٢]: أحمد بن سعيد بن عمرو المتطوّعي.

٥٣٠ ـ الموضوعات ١ :٣٢٨، قانون الموضوعات ٢٣٥.

(٣) هكذا شكله في ص ومقطَّعاً على الحاشية. وهو بالباء الموحدة وبعد الألف ميم مضمومة، كما في «تكملة الإكمال» ١ :٢٢٨.

منها: حدثنا يوسف بن يزيد هو القَرَاطِيسي، حدثنا أسدُ بن موسى، حدثنا خالد بن عبد الله القُشَيري، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه أنه قال: اللهم لا تُحْوِجْني إلى أحدٍ من خلقك، قال: فسمعني النبي صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «لا تَقُلْ هكذا، بل قل: اللهم لا تُحْوِجْني إلى شِرارِ خلقِك، الذين إذا أَعْطَوا مَنُّوا، وإذا مَنَعوا عابُوا» هذا أو معناه، كتبتُه من حفظي، وهو حديثٌ لا أصل له، وخالدٌ ما عرفتُه بعد.

٥٣١ ــ ز ذ ــ أحمد بن سعيد بن عبد الله بن كَثِير الحمصي، قال ابن حزم: مجهول.

قلتُ: لعلّه الرَّاوي عن عُبيد الله بن القاسم [٥٢٦].

* ــ ز ــ أحمد بن سَعِيد بن أبان، في ترجمة أحمد بن محمد بن سعيد [٧٥٤].

٥٣٢ ــ ذ ــ أحمد بن سُلْطَان بن أحمد الخياط البغدادي، كتب عنه ابن النجَّار وقال: لم تكن سيرتُه محمودة.

٥٣٣ ــ أحمد بن سَلَمة، كوفي، حدَّث بجُرْجَان عن أبي معاوية الضَّرير. قال ابن حبان: كان يَسْرِق الحديث(١).

قلت: هذا هو السَّمُرِيّ الذي مَرَّ آنفاً [٥٢١]، انتهى(٢).

---

٥٣١ ــ ذيل الميزان ٩٤، وسيعاد بعد [٥٩٦] باسم أحمد بن عبد الله بن سعيد بن كثير.

٥٣٢ ــ ذيل الميزان ٩٥.

٥٣٣ ــ الميزان ١:١٠١، الكامل ١:١٨٩، تاريخ جرجان ٦٥.

(١) سبق كلام الحافظ ابن حجر في [٥٢١] أن هذه العبارة ليست في كتاب «المجروحين» لابن حبان. قلت: وهي في «الكامل» من كلام ابن عدي، فلعل الذهبي ذهل في نسبتها إلى ابن حبان.

(٢) في «الميزان»: (قلت: هو السَّمرقندي . . . إلخ) وهو تحريف عن السَّمُرِيّ.

والسَّمُرِي اسمه: أحمد بن سالم، وقد سَمَّى الدارقطنيُّ أباه سلمة، وأورد له الحديث الذي مَرَّ في ترجمة أحمد بن سالم عن شريك بعينه.

وأما ابن عَدِيّ ففرَّق بين أحمدَ بنِ سالم السَّمُرِيّ وكنيتُه أبو سَمُرَة، [١٨٠:١] وأحمدَ بنِ سَلَمة الكوفي وكنيتُه أبو عَمْرو، فقال في هذا الثاني: / كان بِجُرْجان، يَسكُنُ سُلَيمان آباذ، حدَّث عن الثقات بالبواطيل، ثم أخرج حديثه عن أبـي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رفعه: «أنا مدينةُ العِلْم وعَليٌّ بابُها...»، الحديث. وقال: هذا يُعرَف بأبـي الصَّلْتِ، سَرَقه منه أحمدُ بن سَلَمة وجماعة.

قال: وحدث أحمد بن حفص السعدي، عنه، عن ابن عيينة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «ما أفلح صاحبُ عيالٍ قَطّ» وقال: هذا كلامُ ابن عيينة، وهو عن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم منكر، ولأحمد من المناكير عن الثقات غيرُ ما ذَكرتُ.

وأعاد قصة «أنا مدينةُ العلم» في ترجمة عُمَرَ بن إسماعيل بن مجالد[١].

٥٣٤ ــ أحمد بن سلمة المدائني، عن منصور بن عَمَّار، متَّهم بالكذب.

٥٣٥ ــ أحمد[٢] بن سَلْمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر

---

(١) «الكامل» ٥: ٦٧.

٥٣٤ ــ الميزان ١: ١٠١، تاريخ بغداد ٤: ١٨٥ و ٥: ١٦٢، الموضوعات ٢: ١٥٩، المغني ١: ٤٠، تنزيه الشريعة ١: ٢٨.

٥٣٥ ــ الميزان ١: ١٠١، سؤالات السلمي ١٠٣، تاريخ بغداد ٤: ١٨٩، الإكمال ٧: ٣٧٢، طبقات الحنابلة ١: ٢٩٣، الأنساب ١٣: ٣٠، السير ١٥: ٥٠٢، تذكرة الحفاظ ٣: ٨٦٨، العبر ٢: ٢٨٤، تاريخ الإسلام ٣٩٢ سنة ٣٤٨، المغني ١: ٤١، الوافي بالوفيات ٦: ٤٠٠، شذرات الذهب ٢: ٣٧٦.

(٢) أخَّرتُ هذه الترجمة عن موضعها وقدّمت ترجمة أحمد بن سلطان مراعاةً للترتيب. وهما في ط متتاليتين في ١: ١٨٠ و ١٨١.

النَّجّاد، الفقيهُ الحنبلي المشهور. روى عن هِلال بن العلاء، وأبـي قِلابة وخَلْق. ورَحَل، وصنف «السُّنَن». روى عنه ابن مَرْدُويه، وأبو علي بن شاذان، وعبد الملك بن بِشْرَان، وخَلْقٌ. وكان رأساً في الفقه، رأساً في الرواية، ارتحل إلـى أبــي داود السِّجِسْتـانـي وأكثر عنـه، وكـان ابـن رِزْقُـوْيَـه يقـول: النَّجَّـاد ابنُ صاعِدِنا.

قلت: وهو صدوق. قال الدارقطني: حدَّث من كتابِ غيره بما لم يكن في أصوله. قال الخطيب: كان قد عَمِيَ في الآخر، فلعل بعض الطلبة قرأ عليه ذلك، انتهى.

وقال الخطيب عَقِبَ قول ابن رِزْقويه المذكور: عَنَى بذلك أن النجَّادَ في كثرةِ حديثه، واتساعِ طُرُقه، وأصنافِ فوائده لمن سمع منه، كابن صاعدٍ لأصحابه، إذ كلُّ واحد من الرجلين كان واحدَ وقته. وقال الخطيب: كان صدوقاً عارفاً، جمع «المسند»، وصنف في السنن كتاباً كبيراً، روى عنه الدارقطني والمتقدمون.

وقال أبو علي بن الصَّواف: كان النجاد يجيء معنا إلى المحدِّثين ونعلهُ في يده، فيقال له في ذلك فيقول: أُحِبُ أن أمشيَ في طلب حديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حافياً.

وقال أبو إسحاق / الطبري: كان النجَّاد يصوم الدَّهر، ويفطر كل ليلة [١:١٨١] على رَغِيف، ويترك منه لُقمة، فإذا كان ليلة الجمعة تصدَّق بذلك الرَّغيف، وأكل تلك اللقم التي استَفْضَلها.

قال ابن أبـي الفوارس: يقال: مولده سنة ثلاث وخمسين ومئتين. وقال ابن الفضل القطان وغيرُ واحد: مات سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

٥٣٦ ـ أحمد بن سليمان القرشيّ الأسدي الخُفْتَاني، عن مالك. قال الدارقطني: متروك كذَّاب، انتهى.

وسيأتي له ذكرٌ في ترجمة الحسن بن اللَّيث [٢٣٨١].

٥٣٧ ـ أحمد بن سليمان الأَرْمَنيّ الحَرَّاني، ليس بعمدة. قال ابن الضُّرَيس: حدثنا إبراهيم بن مخلد، حدثنا أحمد بن سُليمان الحراني، حدثنا مالك، عن صفوان بن سُلَيم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «أَتَرِعُونَ[1] عن ذِكْر الفاجر، اذكُرُوه يَعْرِفْهُ الناس».

وروى محمد بن إسحاق الجَبَلِيّ[2] وإبراهيمُ بن مخلد، عن أحمد بن سليمان، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «النومُ خَدَرٌ، والغَشَيان حدثٌ» فهذان موضوعان، انتهى.

وأورد له الدارقطني في «الغرائب»: عن مالكٍ، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «من أكل ما يَسْقُط من المائدة، لم يَزَلْ في سَعَة من رِزْقه». وبه: «قلةُ الحياء كُفْرٌ»، ثم قال: أحمد بن سليمان هذا كذّاب، يحدّث عن مالكٍ بالأباطيل.

قلتُ: هو الذي قبله فيما أَحْسَب.

٥٣٨ ـ أحمد بن سليمان بن زَبَّان الكِنْدِي الدمشقي، صاحبُ ذاك

---

٥٣٦ ـ الميزان ١:١٠٢، ضعفاء الدارقطني ٥١، سؤالات السلمي ١٣٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٢، المغني ١:٤٠، الديوان ٥.

٥٣٧ ـ الميزان ١:١٠٢، تنزيه الشريعة ١:٢٨، قانون الموضوعات ٢٣٥.

(١) هكذا ضبطه المناوي في «فيض القدير» ١:١١٥.

(٢) ضبطه محقق «الميزان»: (الجُبُلِّي) كذا، وهو غلط، والصواب ما أثبته كما في «الإكمال» ٣:٢٢٤.

٥٣٨ ـ الميزان ١:١٠٢، المؤتلف لعبد الغني ٦٠، الإكمال ٤:١٢٠، مختصر تاريخ =

«الجُزْءِ»، يَرْوي عن هشام بن عَمَّار، اتُّهم في اللِّقاء، وبقي إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وَهَّاه الكَتَّاني. وقال عبد الغني بن سَعِيد المصري: ليس بثقة، انتهى.

وقال ابن عساكر: سَمِعَ / منه تَمَّام، وعبدُ الرحمن بن أبـي نصر، ثم [١٨٢:١] تركا الرواية عنه. وقال أبو الفتح بن مَسْرور: سألته عن مولده؟ فقال: سنة خمسٍ وعشرين ومئتين. وقال ابن ماكولا: مات في جُمادَى الآخرة(١) سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة.

وقال ابن عساكر: السبب الذي تركه ابن أبـي نصرٍ لأجله، ما حدَّثنا الفقيه أبـو الحسـن السُّلَمي قـال: قـال لنـا عبـد العـزيـز الكَتَّـانـي: لمـا قـرأنـا علـى عبد الرحمن بن أبـي نصر بعضَ الجُزْءِ، قلتُ له: قد تكلَّموا في ابن زَبَّان، فقطع عليَّ القراءة، وامتنع من الرواية عنه.

وأرَّخه ابن زَبْرٍ وجماعة كما أرَّخه المؤلف. وقال الكَتَّاني: كان يُعرف بالعابِدِ لزُهْده ووَرَعه.

٥٣٩ ــ أحمد بن سليمان، أبو بكر العَبَّاداني، صاحب عليّ بن حَرْب، لحقه أبو علي بن شَاذَان.

قال الخطيب: رأيتُ أصحابنا يَغْمِزونه بلا حُجّة، وأحاديثه كلُّها مستقيمة سوى حديثٍ واحد خلَّط في إسناده. وقال محمد بن يوسف القَطَّان: هو صدوق، انتهى.

= دمشق ٣:٩٢، السير ١٥:٣٧٨، المغني ١:٤١، الديوان ٥، الوافي بالوفيات ٦:٤٠٣، نكت الهميان ٩٩.

(١) في ص ك ط: جمادى الأولى، وهو خطأ، والتصويب من أ د و «الإكمال» ٤:١٢٠. وفي أ: «مات في أول جمادى الآخرة...».

٥٣٩ ــ الميزان ١:١٠١، تاريخ بغداد ٤:١٧٨، الأنساب ٩:١٧٢، السير ١٥:٤٧٩.

وبقيةُ كلامِه: غير أنه سَمِع وهو صغير. وروى العَبَّادانِي أيضاً عن الرَّمَادي والزَّعْفَراني وهِلال بن العلاء والدَّقِيقي والتَّرْقُفِيّ وغيرهم.

والحديث المذكور قال فيه العَبَّاداني: حدثنا عليّ بن حرب، حدثنا حفص بن غياث، عن حَكِيم بن عَمْرو، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس. وإنما رواه علي بن حرب، عن حَفْص بن عُمَر بن حكيم، عن عَمْرو بن قيس المُلاَئيّ، عن عطاء، عن ابن عباس.

وقال ابن رِزْقُويه: سمعتُ العَبَّاداني يقول: وُلدتُ أولَ يوم من رجب سنة ثمان وأربعين ومئتين، وحُملت إلى الحسن بن عَرَفة فسمعته يقول: حدَّثنا المُحارِبـيّ ونَسِيت الباقي، ومات سنة... [(١)].

٥٤٠ ـ ز ـ أحمد بن سليمان بن مروان البَعْلَبَكِّي، نزيلُ دمشق. عَرَض «الشاطبية» على السَّخَاوي، وحدَّث بها عنه، وقرأ عليه بعدة روايات.

قال الذهبـي في «طبقات القُرّاء»: كان أحدَ عُدول القُضاة الضُّعفاء، مات سنة اثنتي عشرة / وسبع مئة، وله خمسٌ وثمانون سنة. [١٨٣:١]

٥٤١ ـ أحمد بن أبـي سليمان القَوَارِيري، عن حماد بن سَلَمة والقُدَماء، كذّبه الأزدي وغيره فلا يُفْرَح به، بقي إلى بعد الستين ومئتين، رَوَى عنه محمد بن مخلد. وقال الدَّارقطني: ضعيف، انتهى.

قال الآجُرّي: سألتُ أبا داود، فذكر عن أحمد بن أبـي سُليمان يعني

---

(١) بياض في الأصول. وفي «السير»: بقي إلى سنة أربع أو خمس وأربعين وثلاث مئة.

٥٤٠ ـ ذيل العبر ٦٨، معرفة القراء ٢: ٧٣٢، معجم شيوخ الذهبـي (الكبير) ١: ٤٧، غاية النهاية ١: ٥٨، الدرر الكامنة ١: ١٣٩، شذرات الذهب ٦: ٢٩.

٥٤١ ـ الميزان ١: ١٠٣، ضعفاء الدارقطني ٥٥، تاريخ بغداد ٤: ١٧٤، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٧٢، المغني ١: ٤١، الديوان ٤، تنزيه الشريعة ١: ٢٨.

القَواريريَّ، عن إسماعيل بن عياش، سمعت حَرِيزاً يقول: كان عليٌّ لا يُؤمَنُ على جَارَاتِهِ، فقلتُ له في ذلك، فقال: ولم لا أقول هذا؟ وقد سمعتُ الوليدَ بنَ عبد الملك يَخْطُب به على المنبر. وجَعَل أبو داود يَذُمّ أحمد بن أبي سليمان.

وقال الخطيب: كَذِبُه ظاهر، يُغني عن تعليل روايته بجواز دخول الوَهَمِ والسَّهوِ عليه، وذلك أن محمد بن إسحاق توفي سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين ومئة، وقيل قبل ذلك، فكيف يكتبُ هذا عنه، ومولدُه على ما ذكر سنة إحدى وخمسين؟ وأعجَبُ من هذا: ادّعاؤُه سماعَهُ منه بالكوفة ثم بالمدينة، وابن إسحاقَ إنما قَدِمَ الكوفة في حياة الأعمش، وذلك قبل مولد هذا الشيخ بسنينَ كثيرة، وفي بعض ما ذكرنا دلالةٌ كافيةٌ على بيانِ حاله وظهور تخليطه.

وقال الأَزْدي: حدثنا نَهْشَل بن دَارِم عنه بما لا يكون. وقال نَهْشَل: سألته عن عُمُرِه فقال: مئة وستة عشر سنة.

وقال الدارقطني: روى عن حماد بن سلمة مقلوبات، كان مغفَّلاً، يُترَكُ ولا يُحتجّ به، وقال في «العِلَل»: ضعيف.

* ـ أحمد بن سَمُرَة، مَرَّ في ابن سالم [٥٢١].

٥٤٢ ـ ز ـ أحمد بن سهل، أبو زيد البلخيُّ، صاحبُ التصانيف المشهورة.

قال النديم في «الفهرست»: كان فاضلاً في علوم كثيرة، وكان يسلك طريق الفلاسفة، ويقال له: جاحِظُ زمانه، وكان يُرمَى بالإلحاد. يُحكى عن أبي القاسم البَلْخي أنه قال: هذا رجلٌ مظلوم، وإنما هو مُوحِّد يعني معتَزِلياً. قال: وأنا أَعْرَفُ به / من غيري، وقد نشأنا معاً، وقرأنا المَنْطِق. [١٨٤:١]

---

٥٤٢ ـ فهرست النديم ١٥٣، تاريخ حكماء الإسلام ٤٢، معجم الأدباء ١ : ٢٧٤، الوافي بالوفيات ٦ : ٤٠٩، بغية الوعاة ١ : ٣١١.

ولأبـي زيدٍ من الكتب: «فضائل مكة»، و «القَرَابِين والذَّبائح»، و «عِصمة الأنبياء»، و «نظم القرآن»، و «غريب القرآن»، و «بيان أن سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن»، و «السياسة»، و «الأسماء والمصادر»، و «البحث عن التأويلات»، وغيرُ ذلك.

وذكر الفَخْر الرازي في «شرح الأسماء» أن أبا زيدٍ هذا: طَعَنَ في عدةِ أحاديثَ صحيحة، منها حديث: «إن لله تسعةً وتسعين اسماً»، ويظهر في غُضون كلامه ما يدلّ على الانحلال، من الازدراء بأهل العلوم الشرعية وغيرِ ذلك، وقد بالغ أبو حيَّان التَّوحيدي في إطرائه والرَّفعِ من قدره، وأورد من ذلك في كتابه «تقريظ الجاحِظ».

وذكر ياقوت: أنه يسلك في مصنفاته طريقَ الفلاسفة، إلاَّ أنه بأهلِ الأدب أشبه، وكان قيّماً بجميع العلوم القديمة والحادثة، وكان معلِّماً ثم ارتفع، وذَكَر من تصانيفه أيضاً: «أدبَ السلطان»، و «أخلاق الأمم»، و «فضائل بَلْخ»، و «الحروف المقطَّعة في أوئل السور».

وقال: أقام في رحلته ثمان سنين، وأخذ عن يعقوب بن إسحاق الفَلْسَفة، وأقام مدةً على مذهب الإمامية ثم رَجَع، ويقال: إنه دخل العراق، وتَلْمَذ ليعقوب بن إسحاق الكِنْدي، ووصفه أبو محمد الوَزِيري بأنه كان ذا هَيبةٍ ووَقَار، واسعَ الكلام في الرَّسائل، قليلَ الشِّعْر.

ونقل التوحيدي أن أبا حامد المَرْوَزي أثنى على تصنيف أبـي زيدٍ في التفسير. ومات أبو زيدٍ سنة **٣٢٢**، عن بضع وثمانين سنة.

٥٤٣ ــ ز ــ أحمد بن سَهْل بن أيوب الأهوازي، رَوَى عن علي بن بَحْر، عن بقية، عن خالد بن مَعْدان، عن أبيه، عن جده رفعه: «مَثَلُ الإيمان

---

٥٤٣ ــ تاريخ الإسلام **٤٩** الطبقة **٣٠**.

مَثَلُ القميص، تُقَمّصه مرة، وتَدَعُه مرة» وهذا خبرٌ منكر وإسناد مركّب، ولا يُعرَف لخالدٍ رواية عن أبيه، ولا لأبيه ولا لجده ذكرٌ في شيء من كتب الرواية.

واختلف في اسم جده، فقيل: / أبو كرب، وقيل: شمس، وقيل: ثور، حكاها ابن قانع، والأوّل هو المعروف. وهو من شيوخ الطَّبَراني، وقد أورد له في «معجمه الصغير»(١) حديثاً واحداً غريباً جداً، وله في «غرائب مالك» عن عبد العزيز بن يحيى، عن مالكٍ حديثٌ غريب جدّاً. [١:١٨٥]

٥٤٤ ــ أحمد بن سُهَيل الواسطي، عن يزيد بن هارون. قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعضُ المناكير، انتهى.

قال أبو أحمد: كنيته أبو اللَّدْلَعْلَى(٢) وقال: سَمَّاه وكنَّاه لنا أبو الحسين الغازي، وروى لنا عنه.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: حدثنا عنه حُبَيش بن عبد الله النِّيلي بواسِط.

٥٤٥ ــ ز ــ أحمد بن شَبُّوْيَه بن يقين(٣) بن بشار بن حُميد الموصلي،

---

(١) ١:٣١ وسماه: أحمد بن سهل بن الوليد السكري الأهوازي، أبو غسّان، فيحتمل أنه آخرُ.

٥٤٤ ــ الميزان ١:١٠٣، ثقات ابن حبان ٨:٥١، المغني ١:٤١، المقتنى في الكنى ٢:٣٦، نزهة الألباب ٢:٢٥٩.

(٢) هكذا ضُبط في ص: بفتح اللام وسكون الدال المهملة وفتح اللام الثانية وسكون العين المهملة، ثم لام، وألف مقصورة. وقال المصنف في الكنى [بعد ٨٨٤٦]: أبو الدلعلى. وقال في «نزهة الألباب»: «أبو الدلعلع: أحمد بن سهيل الوراق الواسطي، عن يزيد بن هارون، يكنى أبا جعفر».

٥٤٥ ــ تاريخ بغداد ٤:١٩٤، الموضوعات ١:٣٧٠، تنزيه الشريعة ١:٢٨.

(٣) (يقين) هكذا في الأصول. وفي «تاريخ بغداد»: «معين»، وفي ط: «بقير».

روى عن محمد بن مَسْلمة، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «حُبُّ عَلِيّ يأكل السَّيئات كما تأكلُ النارُ الحَطَبَ».

قال الخطيب: رجاله معروفون بالثقة من فوق محمد فصاعداً، والحديث باطلٌ مركَّب على هذا الإسناد.

قلت: ومحمد بن مَسْلمة ستأتي ترجمته [٧٤٠٩] وأنَّه ضعيف، والرَّاوي عنه أحمدُ بن شَّبُّوْيَه هذا مجهول، فالآفة من أحدهما.

٥٤٦ ــ أحمد بن شَيْبان الرَّمْلِي، صاحبُ سفيان بن عُيَينة، صدوق. قيل: كان يُخْطِىء، فالصَّدُوق يخطىء، ووثقه ابن حِبان، انتهى.

قال ابن حِبان: أحمد بن شَيْبان أبو عبد المؤمن، يَرْوي عن غُنْدَر وغيره، حدثنا عنه محمد بن المنذر بن سعيد، يُخطىء. وقال صالح بن عبيد الله الطَّرابُلُسِي: ثقةٌ مأمون، أخطأ في حديث واحد.

قلت: قرأتُ الحديث المذكور على مَرْيم بنت الأَذْرَعي، أخبركم عليّ بن عمر الواني، عن سِبْط السِّلَفي، أن جدَّه أخبره: أخبرنا أبو عبد الله الثقفي، أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، حدثنا محمد بن يعقوب هو الأصمّ، حدثنا أحمد بن شيبان الرَّمْلي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «بَعَثَنا رسول الله صلَّى الله عليه / وسلَّم في سَرِيَّة، [١:١٨٦] فبلغت سُهْمانُنا اثني عشر بعيراً. . .» الحديث.

والناسُ يقولون في هذا الحديث: عن الزهري، عن سالمٍ، عن أبيه، وإنما رواه سفيان بن عيينة، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابن عمر، كذا قال

---

٥٤٦ ــ الميزان ١:١٠٣، الجرح والتعديل ٢:٥٥، ثقات ابن حبان ٨:٤٠، سؤالات مسعود ٨١، الأنساب ٦:١٧١، السير ١٢:٣٤٦، تهذيب التهذيب ١:٣٩.

الحُمَيدي وغيره عنه. وقد تابع أحمدَ بنَ شيبان على روايته عثمانُ بن يحيى القَرْقَسَانِي وَوُهِّما جميعاً، والله أعلم.

وقال ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه مع أبي وكان صدوقاً. وقال العقيلي: لم يكن ممن يَفْهَمُ الحديث، وحدَّث بمناكير.

قلت: وهو أحمد بن شَيْبانَ بنَ الوليد بن حَيَّان القَيْسي الفَزَاري، روى أيضاً عن عبدِ المجيد بن أبي رَوَّاد، ومؤمَّل بن إسماعيل، وعبد الملك الجُدِّي، وعنه ابن خُزَيمة، وابن الجارُود، وابن جَرِير، وابن صاعد وغيرهم. مات سنة سبعين ومئتين.

٥٤٧ ــ أحمد بن صالح المكيُّ السَّوَّاق، عن مؤمَّل بن إسماعيل وطائفة، وعنه الحسن بن اللَّيث الرازي.

قال أبو زُرْعة: صدوق لكنه يحدّث عن الضُّعفاء والمجهولين. وقال ابن أبي حاتم: روى عن مؤمَّل أحاديث في الفتن تدل على تَوْهِين أمره، وضعَّفه الدارقطني، انتهى.

وسيأتي له ذكر في ترجمة عُمر بن يحيى بن عُمر بن أبي سَلَمَة بنِ عبد الرحمن بن عوف [٥٧١١]، وأن له رواية عن مُوسَى بن معاذِ ابنِ أخي ياسين المكّي. قلت: وروى عنه أبو محمد بن صاعدٍ أيضاً.

* ــ ز ــ أحمد بن صالح الأَسَدِيّ، أبو جعفر، يأتي في ابن صبيح قريباً [٥٤٩].

---

٥٤٧ ــ الميزان ١:١٠٤، الجرح والتعديل ٢:٥٦، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٣، مختصر تاريخ دمشق ٣:١٠٨، تاريخ الإسلام ٥٠ الطبقة ٢٥ وجمع فيه بين هذا وبين الشمومي [٥٤٨] والظاهر أنهما رجلان، المغني ١:٤٢، الديوان ٥، العقد الثمين ٣:٤٧، تهذيب التهذيب ١:٤٣.

٥٤٨ ـ أحمد بن صالح الشُّمُومِيُّ[(١)]، عن أبـي صالحٍ كاتبِ اللَّيث. قال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بالمُعْضِلات، انتهى.

وقال أيضاً ابن حبان: يكنى أبا جعفر، يجبُ مُجانَبَةُ ما رَوَى، لتنكُّبه الطريقَ المستقيم في الرواية، ولم يكن أصحابُ الحديث يكتبون عنه، وإنما يوجد حديثُه عند أهل خُرَاسان الذين كانوا يكتبون عنه بمكّة.

وقال في «تاريخ الثقات»[(٢)] في ترجمة أحمد بن صالح المصري: والذي رَوَى معاويةُ / بن صالح عن ابن معين، أن أحمدَ بنَ صالح: كذّابٌ: فإن ذلك [١٨٧:١] هو أحمدُ بن صالح الشُّمُومِي، كان بمكة يضع الحديث، سأل معاويةُ بن صالح يحيـى بنَ معين عنه، فأما هذا يعني أحمدَ بنَ صالحٍ المصري الحافظ، فهو يُقارب يحيـى بنَ معين في الحفظ والإتقان.

قلت: ومن مناكير الشُّمومي ما روى الحاكم في «تاريخه»: حدثنا محمد بن صالح، حدثنا محمد بن إبراهيم يعني ابنَ مقاتل، حدثنا أحمد بن صالح الشمومي بمكة، حدثنا عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه قال: «ماءُ زَمْزَم لما شُرِب له».

ورَوَى عن يحيـى بن هاشم، عن مِسْعَر، عن يزيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «تَفَقَّدوا نِعالكم عند أبواب المساجد». أخبرنا به محمد بن

---

٥٤٨ ـ الميزان ١:١٠٥، المجروحين ١:١٤٩، ضعفاء الدارقطني ٥٣، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٢، المغني ١:٤١، الديوان ٥، العقد الثمين ٣:٤٧، تهذيب التهذيب ١:٤٢.

(١) في «ضعفاء ابن الجوزي» و«الميزان» و«المغني»: الشمّوني. ويقال: الأُشمومي، نسبة إلى (أشموم) بلدة بمصر، كما في «معجم البلدان» ١:٢٣٧ و«الأنساب» ١:٢٧١ تعليقاً.

(٢) ٨:٢٥.

محمد بن عبد اللطيف، أخبرنا إبراهيم بن علي، أخبرنا النَّجيب بن الصَّيْقَل، عن أحمد بن محمد التَّيمي: أن الحسن بن أحمد أخبره، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفَضْل، حدثنا إسحاق بن أحمد الخُزَاعي، حدثنا أحمد بن صالح الشمومي بهذا.

قال أبو نُعيم: غريبٌ من حديث مِسْعَر، لم نكتبه إلَّا من حديث الشمومي، والحملُ فيه عليه أو على شيخه. وذكره أبو نعيم في رجالٍ متروكين لا يجوزُ الاعتماد عليهم.

٥٤٩ ــ ز ــ أحمد بن صَبِيح الأسدي، أبو جعفر، ذكره أبو العَرَب في «الضعفاء» ونَقَل عن أبي الطَّاهر المديني أنه قال: كوفي ليس يُساوي شيئاً، ورأيتُه في نسخة معتمدة: أحمد بن صالح، وأظنه تصحيفاً، وسيأتي له ذكرٌ في ترجمة ظَرِيف بن ناصح [٤٠٢٥].

٥٥٠ ــ أحمد بن صدقة، أبو علي البَيِّع، تُكُلِّم فيه، ولا أعرفه، انتهى.

قال الخطيب في «تاريخه»: أخبرنا عليّ بن أبي علي، أخبرنا عُمر بن محمد هو ابنُ سَبَنْك، أخبرنا أبو عليّ أحمدُ بن صدقة البَيِّع، حدثنا عبد الله بن داود بن قَبِيصة الأنصاري، حدّثنا موسى بن عُلَيّ، حدثنا قَنْبَر بن أحمد بن قَنْبَر، عن أبيه، عن جده مولى عليّ، عن كَعْب بن نَوفل، عن بلال بن حَمَامة قال: فذكر حديثاً رَكِيكَ اللَّفظ في تَزْوِيج علي من فاطمة.

قال الخطيبُ: رجالهُ ما بين / عُمر بن محمّد وبلال مجهولون[1]. [١٨٨:١]

---

٥٤٩ ــ رجال النجاشي ١:٢٠٨، معجم رجال الحديث ٢:١٢٧ وكنيته فيهما: «أبو عبد الله».

٥٥٠ ــ الميزان ١:١٠٥، تاريخ بغداد ٤:٢١٠، الموضوعات ١:٤٠٠.

(١) جاء في حاشية ص: «فيه نظر، فإن قَنْبراً مولى علي ليس مجهولاً».

* ـ أحمد بن الصَّلْت الحِمَّاني، هو أحمدُ بن محمد بن الصَّلت، هالكٌ، كان قبل الثلاث مئة، انتهى[1].

وقال في «المغني»: وضاع. وسيُعَاد [٧٦٤].

٥٥١ ـ أحمد بن صُلَيْح، عن ذِي النُّون المصري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما بحديث: «اقتَدُوا باللذَيْنِ من بعدي أبـي بكر وعُمر». وهذا غَلَط، وأحمدُ لا يُعْتَمد عليه.

٥٥٢ ـ أحمد بن طارق الكَرْكِيُّ المُحَدِّث، روى عن ابن الطَّلَّاية وطبقته. قال الحافظ ضياء الدين: شِيْعيٌّ غالٍ.

قلت: مات قبل الست مئة، أجاز لأحمدَ بنِ أبـي الخير، انتهى.

قال ابن النجَّار: كان حريصاً على الطلب وتحصيل الأصول، وسافر في التّجارة إلى مصر والشام، وأقام في الغُرْبة زماناً، وسمع وحَصَّل وحدَّث وأَمْلى، ولم يزل يطلب ويسمع إلى حِينِ وفاته. وكان صدوقاً ثَبْتاً أميناً، إلاَّ أنه كان غالياً في التشيُّع، شحيحاً مُقَتِّطاً على نفسه، ساقطَ المُرُوءة، وقد سمعتُ منه كثيراً، وكان قليلَ المعرفة، بعيداً من الفهم، ولكنه صحيحُ السَّماع، حسنُ النقل، مليحُ الخطّ.

وقال ابن الأخضر: كان ثقة صدوقاً، وكان يشتري الأصولَ ويَسمعُها من المشايخ ويُخفِيها. ومولده سنة سبع وعشرين وخمس مئة. وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين.

---

(١) «الميزان» ١:١٠٥، و«ديوان الضعفاء» ٥، لا «المغني» كما قال ابن حجر.

٥٥١ ـ الميزان ١:١٠٥.

٥٥٢ ـ الميزان ١:١٠٥، المغني ١:٤٢، العبر ٤:٢٧٨، السير ٢١:٢٧٠، مختصر تاريخ ابن الدُّبَيْثي ١:١٨٦، الوافي بالوفيات ٦:٤٢٦، توضيح المشتبه ٧:٣٢١، المنهل الصافي ١:٣٢٣، شذارات الذهب ٤:٣٠٨.

وقال ياقوت: كان ثقةً في الحديث، تاجراً كثير المال، مُقْتِراً على نفسه، حتى إنه لما مات بقي في بيته أياماً لا يعلم أحدٌ بموته، حتى أكلتْ الفأرُ أنفَه وأُذُنَيه، وكان رافضياً. كذا قال، وياقوتُ متَّهم بالنَّصْبِ، فالشِّيْعي عنده رافِضيّ.

٥٥٣ ـ أحمد بن طاهر السَّمَرْقَنْدي، سكن بَلْخ، روى عن عُمر بن أحمد العُمَري حديثاً منكراً[1]، وعنه أبو حفص حَمُّوْيَه السَّمَرْقَنْدي، فالآفةُ هو أو الرَّاوي عنه. ذكره الإدريسي.

٥٥٤ ـ / أحمد بن طاهر بن حَرْمَلة بن يحيى التُّجِيبي المصري، عن [١:١٨٩] جدّه. قال الدارقطني: كذاب.

وقال ابن عدي: حدَّث عن جده عن الشافعي حكاياتٍ بواطيلَ يطول ذكرها، وزَعَم أنه رأى بالرَّمْلةِ قِرْداً وهو يَصُوغ، وأتى بحديثٍ منكرٍ مَتْنُه: «أبى الله أن يَرْزُق المؤمنَ إلَّا من حيث لا يَعلم»، انتهى.

وقد تقدَّم هذا المتن طَرَفاً من حديثٍ في ترجمة أحمدَ بنِ داود بن عبد الغفار بسَنَدِه [٥٠١] فينظر في سَنَد هذا.

وقال في «المغني»[2]: قال ابن يونس: توفّي في المحرَّم سنة اثنتين وتسعين ومئتين. وقال ابن حِبان في «الضعفاء»: سمعت أحمدَ بن الحسن

---

٥٥٣ ـ الميزان ١:١٠٥.

(١) هكذا في ص، وفي م: روى عن عَمْرو بن أحمد...

٥٥٤ ـ الميزان ١:١٠٥، المجروحين ١:١٥١، الكامل ١:١٩٦، ضعفاء الدارقطني ٥٣، سؤالات السلمي ١٣٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٤، المغني ١:٤٢، تاريخ الإسلام ٤٩ الطبقة ٣٠، الديوان ٥، تنزيه الشريعة ١:٢٨، قانون الموضوعات ٢٣٦.

(٢) لم أجده في «المغني» المطبوع.

المدائنيَّ بمصر يقول: كان أكذبَ البَرِيَّة، وذكَرَ حكايةَ القِرْد[1]، وحكاياتٍ أُخَر تُشْبِهها ظاهرةَ البطلان. قال ابن حبان: وأما أحاديثه عن حَرْملة، عن الشافعي، فهي صحيحة مُخْرَجة من المبسوط.

وقال ابن عدي: ضعيف جدّاً، يَكْذِب في حديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا رَوَى، ويَكْذِب في حديث الناس إذا حدَّث عنهم. وذكر في ترجمته أشياءَ ثم قال في آخِرها: وهو كذوب.

وتقدَّم له ذكرٌ في ترجمة أحمد بن داود الحرَّاني [٥٠١].

٥٥٥ ــ أحمد بن طاهر بن عبد الرحمن، عن بِشْر بن مَطَر، وعنه عبدُ الله بن إبراهيم الآبَنْدُوني، وسُئل عنه فوَهَّاه وقال: لو قيل له: حدَّثكم أبو بكر الصديق؟ لقال: نعم.

---

(١) قلتُ: غَمْزُهُ بحكاية (القِرْد الصائغ)، يمكن أن يكون فيه نظر، فقد كان ــ وما يزال ــ في المخلوقات في بلاد الله تعالى وفي الأزمان الطويلة عجائبُ وغرائب، أوسَعُ من منظورِ الإنسانِ الفَرْدِ ومعلومِه أو الجماعةِ المعدودة المحدودة، فإخبارُهُ عن (القِرْد الصائغ)، يمكن أن يكون واقعاً، فلا يُكذَّب بسببه إلاَّ إذا تبيَّن ذلك بإثبات.

وعجائبُ المخلوقات في الأزمان المتباعدة، لا تُقاسُ بالمقياس المعهود للفرد في زمنِهِ وعمرِهِ القصير. انظر توضيح هذا المعنى بشواهده في مقدمة كتابي: «صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل» الطبعة الثانية سنة ١٣٩٤، والثالثة سنة ١٤١٣، وهي أتمُّ وأوفى ببسط هذا الموضوع.

وليس قصدي من هذا تبرئةَ الرجل مما أُخِذ عليه من الأكاذيب، فإن الكلمة قد اتفقت على تكذيبه وكَفَى.

٥٥٥ ــ الميزان ١:١٠٥، تاريخ بغداد ٤:٢١٢، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٤، المغني ١:٤٢، الديوان ٥.

٥٥٦ ـ ز ذ ـ أحمد بن الطَّيِّب السَّرْخَسي[1]، معلِّم المُعْتَضِد، رَوى عنه أبو بكر محمد بن الأزهر وغيره. قال ابن النجّار: كان يرى رأيَ الفلاسفة، قُتِل سَكْرانَ.

قلت: وهو تلميذُ يعقوبَ بنِ إسحاق الكِنْدي فَيْلَسُوفِ العرب، رَوَى عنه أيضاً الحسن بن محمد الأُمَوي عمُّ أبـي الفَرَج صاحبِ «الأغاني»، وكان قَتْلُه في صفَر سنة ست وثمانين ومئتين.

وقال المسعودي في «مُروج الذَّهَب»: كان قَتْلُه سنةَ ثلاث وثمانين، غضب عليه المعتضد، فسلَّمه لبَدْرٍ مولاه فعاقبه واستخلص أمواله، فيقال: إنها كانت خمسين ومئةَ ألفِ دينار، وكان قد وَلي الحِسْبَة ببغداد، وكان موضعه من / الفلسفة لا يجهل، وله مصنَّفات في الفلسفة وغيرها، وقد روى الحديث عن [١:١٩٠] عَمْرو بن محمد الناقد، وأحمدَ بنِ الحارث صاحبِ المدائني وغيرِهما.

وقال ابن أبـي أُصَيْبِعَة في «طبقات الأطباء»: هو أحمدُ بن محمد بن مروان، قلت: فكأنّ الطيِّبَ لقبُ أبيه.

وذَكَر عبيد الله بن أحمد بن أبـي طاهر في «أخبار المعتضد»: أن أحمد بن الطيب، هو الذي أشار على المعتَضِد بلَعْنِ معاوية على المنابر، وأنشأ التواقيعَ إلى البلاد بذلك، ومما ذَكَر فيها من المجازفة: أنه لا اختلاف بين أحدٍ، أن هذه الآية نزلت في بني أميَّة: ﴿والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ﴾. قال: وفي الحديث المشهور المرفوع: «إن معاوية في تابوتٍ من نار، في أسفلِ تابوتٍ، في أسفل

---

٥٥٦ ـ ذيل الميزان ٩٥، مروج الذهب ٤:٢٥٩، فهرست النديم ٣٢٠، تاريخ بغداد ٥:٩٦، أخبار الحكماء ٥٥، معجم الأدباء ١:٢٨٧، طبقات الأطباء ١:١٩١، السير ١٣:٤٤٨، الوافي بالوفيات ٧:٥.

(١) ضبطه ياقوت في «معجم البلدان» ٣:٢٣٥ فقال: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة. ويقال لها: سَرَخْس بالتحريك، والأول أكثر. انتهى.

دَرْكٍ منها، يُنادِي: يا حَنَّان يا مَنَّان، فيُجاب: آلآنَ وقد عَصَيْتَ قبلُ وكنتَ من المفسدين».

قلت: وهذا باطلٌ موضوع ظاهرُ الوضع، إن لم يكن أحمدُ بن الطيب وضعه، وإلاَّ فغيره من الرَّوافِض.

وقال النَّديم: كان علمُه أكثرَ من عقله، وذكر له كُتُباً في المنطق والنُّجوم وغير ذلك.

٥٥٧ ــ ز ذ ــ أحمدُ بن عامِرٍ الطَّائي، له ذكر في «الأصل» في ترجمة ابنه عبد الله [٤١٤٣].

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات»: هو محلُّ التُّهْمَة، وتكلَّم فيه البيهقي في «الشُّعَب».

٥٥٨ ــ ز ــ أحمد بن عامِر الطائي، آخَرُ، دِمَشقي مقبول.

ذكره أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي، والدُ تَمَّام، فيمن كَتَب عنه بدمشق، ونَسَبه فقال: ابنُ عامرِ بن محمدِ بن يعقوبَ بنِ عبد الملك، ابن بنت محمودِ بن خالدٍ الدمشقي. روى عن أبيه، وعن الرَّبيع بن سُليمان صاحب الشافعي، وأبـي زُرْعَة الدمشقي، وأبـي بكر بن الصبّاغ وغيرهم. روى عنه أيضاً عبد الوهاب الكِلابـي.

وقال أبو الحسين الرازي: كان من أهل بيت علم، مات سنة ست وعشرين وثلاث مئة. وفيها أرَّخه ابن زَبْرٍ وزاد: في المحرَّم.

---

٥٥٧ ــ ذيل الميزان ٩٥، تاريخ بغداد ٤: ٣٣٦، الموضوعات ٢: ٣٦ و ٢٨٩ و ٣: ٦٦، الكشف الحثيث ٤٦، تنزيه الشريعة ١: ٢٨، قانون الموضوعات ٢٣٦.

٥٥٨ ــ تاريخ ابن زبر ٦٥٧، مختصر تاريخ دمشق ٣: ١٣٠، تاريخ الإسلام ١٨٦ سنة ٣٢٦.

وأورد أبو الحسين عنه، عن الربيع، عن الشافعي حكاياتٍ في أخبار / الشافعي مِنْ جَمْعه. وذكر له ابن عساكر ترجمةً.

[١٩١:١]

وهو غيرُ أحمد بن عامر الذي قبله، فإن ابن عساكر لم يذكر في ترجمة هذا أن له روايةً عن عليّ بن موسى، فإن هذا ما أدرك عليَّ بنَ موسى، لأن علياً مات سنة ثلاث ومئتين، قبل مولد هذا بنحو أربعين سنة.

وسيأتي أن تاريخ وفاة عبدِ الله وَلَدِ أحمدَ بنِ عامرٍ المذكورِ قبل هذا، كانت قبل وفاة هذا، وهي مما تؤكّد أنه غيره، والله أعلم.

٥٥٩ ــ أحمد بن العبّاس الصَّنعاني، عن محمد بن يوسف الفِرْيابـي، فيه شيء، أورده ابن عَدِيّ، حكاه ابنُ الجوزي. وأنا فما أذكرُ أنني رأيتُه في «كتاب ابن عديّ»، انتهى.

قلت: وهو في «كتاب ابن عدي» هكذا: أحمدُ بن العباس بن مَلِيح بن إبراهيم بن عُفَيرة بن سُهَيل بن عبد الرحمن بن عوف، من أهل صَنْعاء، نَسَبه لي محمدُ بنُ محمد الجُهَني، حدثنا عنه بأحاديث عن الفِرْيابـي، وعن علي بن موسى الرِّضا. وسمعتُ إسحاق بن إبراهيم يقول: كتبنا عنه بصَنْعاء، وكان يَسْكُن عِرْقَة، وكان يحدّث عن عبد الله بن نافع الصائغ، وكان يُضَعِّفُه جِدّاً.

٥٦٠ ــ أحمـد بـن العبـاس، أبـو بكـر الهـاشمـي، عـن محمـد بـن عبد الأعلى.

---

٥٥٩ ــ الميزان ١:١٠٦، الكامل ١:١٩٨، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٥، المغني ١:٤٢، الديوان ٦.

٥٦٠ ــ الميزان ١:١٠٦، المجروحين ١:١٥٤، الكامل ١:٢٠٤، ضعفاء الدارقطني ٥٤، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٤، المغني ١:٤٢ و ٤٣، الديوان ٥، ذيل الديوان ١٦ كرره وهماً.

قال ابن حبان: لا يحلّ الاحتجاج به، أتيتُه فأملى عليَّ أحاديث. منها: قال حدثنا يحيى بن حَبيب بن عَرَبـي، حدثنا رَوْح، عن ابن أبـي عَرُوبة، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً: «أربعة لَعَنْتُهم لَعَنَهم اللَّهُ وكلُّ نبـي مُجابُ الدعوة: الزائدُ في كتاب الله، والمكذِّب بقَدَرِ الله، والمستحِلُّ من عِتْرَتي ما حَرَّم الله، والمتعزِّزُ بالجَبَرُوت ليُذِلَّ مَنْ أعز الله».

وقد رواه ابن عدي عن أحمدَ هذا وقال: حدَّث بمناكير، انتهى.

نسبه ابن عدي فقال: ابنُ العباس بن عيسى بن هارون بن سُليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وساق ابنُ حبان نسبه إلى سُليمان وقال: يُعْرَف بزَوْجِ أمِّ موسى، ذهبتُ إليه / بالبصرة فرأيتُه يَقْلِب الأخبار، ويَهِمُ الوهَمَ الفاحِش. [١٩٢:١]

وأورد له ابن حبان بالإسناد: «إن هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرة، فإذا دخلها أحدكم فليقل: اللهم جَنِّبْنَا الشيطانَ وجَنِّب الشيطانَ ما رَزَقْتنا». وبه مثله: «فإذا دخلها أحدكم فليقل: اللهم إني أعوذ بك من الخُبْثِ والخبائث»

وأورد ابن عدي الأولَ بلفظ: «إذا أتى أحدُكم أهلَه فليقل» وهذا هو المعروفُ بهذا المتن، وإن كان الإسنادُ مقلوباً.

٥٦١ ــ ز ــ أحمد بن العباس الزهري، عن أزهر بن سَعْد السَّمَّان. روى عنه أحمد بن محمد بن عمرو بن مُصْعَب المروزي، وقال: أنا بريءٌ من عُهْدَته.

٥٦٢ ــ ذ ــ أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله الأسَديّ، أبو يعقوب الطيالسي، يعرف بابن الصَّيرفي. قال ابن النجار: كان من شيوخ الشِّيعة. قلت: وقال أيضاً: كان يُدْعَى الكامل، ويقال له: النَّجاشي، حدَّث عن

---

٥٦٢ ــ ذيل الميزان ٩٥، معجم رجال الحديث ٢: ١٣٢.

علي بن إبراهيم بن علي العلوي. روى عنه هارون بن موسى التَّلَّعُكْبَرِي في «مشيخَته»، وذكر أنه سمع منه في سنة / ٣٣٥.

[١٩٣:١]

٥٦٣ ــ أحمد بن العباس بن حَمُّوْيَه، أبو بكر الخَلاَّل، مُتَّهم، روى أبو بكر بن شاذانَ، عنه، عن الزَّعفراني، عن أبـي معاوية، عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً قال: «مَلْعُونٌ ملعونٌ مَنْ سَبَّ أباه...» فذكر حديثاً طويلاً.

قال الخطيب: ما في الإسناد من يُحْمَل عليه سواه، انتهى.

ولفظُ الخطيب: لا يَثْبُت هذا الحديث بهذا الإسناد، والحملُ فيه على الخَلاَّل، فإن كلَّ مَنْ عداه من المذكورين في الإسناد: ثقة.

وكان قد رواه عن أبـي القاسم الأزهري، عن ابن شاذان. وقال ابن شاذان: هذا الخلاَّل ما حدَّث بغير هذا الحديث.

٥٦٤ ــ ز ــ أحمد بن عَبْدانَ البَرْدَعي، مجهول، قاله مَسْلمة بن قاسم.

٥٦٥ ــ ذ ــ أحمد بن عَبْدان الشِّيرازي، ذكره شيخُنا وبيَّض، وقال: يُنْظَر من ابن القطان.

قلت: ذكره ابن القَطَّان في حديثٍ أخرجه الدارقُطْني عنه وقال: لا يُعْرَف حاله، كذا قال.

وقد عَرَفَهُ غيره، وهو من الحفَّاظ الكِبار، يُكْنَى أبا بكر، واسم جده

---

٥٦٣ ــ الميزان ١٠٦:١، تاريخ بغداد ٣٢٩:٤، الكشف الحثيث ٤٧، تنزيه الشريعة ٢٨:١.

٥٦٥ ــ ذيل الميزان ١٠٢، التقييد ١٦٢:١، السير ٤٨٩:١٦، تاريخ الإسلام ١٦١ سنة ٣٨٨، تذكرة الحفاظ ٩٩٠:٣، العبر ٤٠:٣، الوافي بالوفيات ١٦٦:٧، مرآة الجنان ٤٣٥:٢، شذرات الذهب ١٢٧:٣.

مُحمد بن الفَرَج. روى عن الباغَنْدِي والبَغَوي وأحمد بن محمد بن السَّكَن وغيرهم، وحدَّث عن عبد الوهاب الغُنْدَجَاني، عن محمد بن سهل، عن البخاري بـ «تاريخه»، وكان يلقَّبُ البازَ الأبيض.

روى عنه حمزة السَّهمي، وسأله عن الرِّجال، وأبو الحسن بن صَخْر وآخرون. ويقع حديثُه بعلوّ في «ذم الكلام» للهَرَوي، وله «مستخرَجٌ على الصَّحيحين»، جَمَع بينهما، ورَتَّبه ترتيباً حسناً يدل على معرفته، ومات في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وله خمس وتسعون سنة[١].

٥٦٦ ـ أحمد بن عبد الله بن خالِد الجُوَيْبَارِي، ويقال: الجُوْبَارِي، وجُوْبار من عمل هَرَاة، ويُعرَف بِسَتُّوق[٢]. روى عن ابن عيينة وطبقته.

قال ابن عدي: كان يضع الحديث لابن كَرَّامٍ على ما يريده، فكان ابن كَرَّام يُخْرِجها في كتبه عنه. فمن ذلك: ابنُ كَرَّام، حدثنا أحمد، عن أبي يحيى المعلّم، عن حُميد، عن أنس رضي الله عنه: «يكون في أمَّتي رجلٌ يقال له أبو حَنِيفة، يجدّد الله سُنَّتي على يده...» الحديث.

ابن كَرَّام، حدثنا أحمد، عن الفَضْل بن موسى، عن محمد بن عَمْرو، عن

---

(١) هذه الترجمة والتي قبلها وردتا في الأصول مقحمتان في تراجم من اسم أبيه (العباس) بعد ترجمة أحمد بن العباس الهاشمي [٥٦٠] فأخرتهما مراعاة للترتيب كما أشار إليه في ص.

٥٦٦ ـ الميزان ١:١٠٦، أحوال الرجال ٢٠٦، ضعفاء النسائي ١٥٧، المجروحين ١:١٤٢، الكامل ١:١٧٧، ضعفاء الدارقطني ٥٠، سؤالات البرقاني ١٦، المدخل إلى الصحيح ٢٠، ضعفاء أبي نعيم ٦٥، الإرشاد ٣:٨٧٥، الأباطيل والمناكير ١:١٨ و١٩، الأنساب ٣:٣٧٤، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٨، المغني ١:٤٣، الديوان ٦، الكشف الحثيث ٤٦، تنزيه الشريعة ١:٢٨.

(٢) علّق على حاشية ص: هو دَانِقَانِ.

أبـي سلمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه حديث: «اطلُبوا العلم ولو بالصّين».

وله عن أبـي البَخْتَري وهو شَرٌّ منه، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «مَنْ امتَشَط قائماً رَكِبه الدَّيْنُ».

قال ابن حبان: هو أبو علي الجُوَيْبَاري دَجَّال من الدجاجلة، روى عن الأئمة أُلوفَ حَدِيثٍ مَا حدَّثوا بشيء منها. فمن ذلك: عن ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «الإِيمان قولٌ، والعملُ شرائعه، لا يزيدُ ولا يَنْقُص».

وقال النَّسائي والدَّارقطني: كذَّاب.

قلت: الجُوَيباري ممن يُضْرَب المَثَل بكذبه. ومن طامَّاته: عن إسحاق بن / نَجِيحٍ الكذَّاب، عن هشام بن حَسَّان، عن رجاله: «حضورُ مجلس عالمٍ خيرٌ [١٩٤:١] من حضورِ ألفِ جنازة، ومن ألفِ رَكْعَة، ومن ألفِ حَجَّة، ومن ألفِ غَزْوة». وبه مرفوعاً: «أمَا علمتَ أن السُّنةَ تَقْضِي على القرآن»، انتهى.

وجدتُ في نسخة من «الميزان» بخط الواني(١) عَقِب هذا:

وقد رَوَى البيهقي أن الجويباريَّ روى عن محمد بن عبد الله الفِلَسْطيني، عن جُوَيبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، مسائلَ عبد الله بن سلام نحوَ ألفِ مسألة. فالفِلَسْطينيّ لا يُعرف، وجُويبر متروك.

قال البيهقي: أما الجُوَيباريُّ فإني أعرفه حقَّ المعرفة بوضع الحديث على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقد وضع عليه أكثرَ من ألفِ حديث، وسمعتُ الحاكمَ يقول: هو كذَّاب خبيث، وضع كثيراً في فضائل الأعمال، لا تَحِلّ رواية

(١) قال عبد الفتاح: ما تزال هذه النسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق، نظرتُ فيها من أكثر من ثلاثين سنة، وهي نسخة صحيحة مقابلة، قرئت على المؤلف مرتين، وعليها أثر ذلك مثبتاً على حواشيها.

حديثه بوجهٍ. وسمعت الحاكم يقول: اختَلَف الناسُ في سماع الحَسَن من أبـي هريرة، فحُكِيَ لنا: أنه ذُكِر ذلك بين يدي الجُوَيْباريّ، فرَوَى حديثاً بسنده: أن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «سَمِعَ الحَسَنُ من أبـي هريرة»، انتهى.

وقال الخَلِيلي: كذَّاب، يروي عن الأئمة أحاديثَ موضوعة، وكان يضع لابن كَرَّامٍ أحاديثَ مصنوعة، وكان ابن كَرَّام يَسمَعُها، وكان مُغَفَّلاً.

وذكر الجَوْزَقاني في «الموضوعات» فيه نحواً مما قاله ابنُ حبان، وكان ابن كَرَّام يُسمّيه أحمدَ بنَ عبدِ الله الشَّيباني.

وقال أبو سعيد النَقَّاش: لا نعرف أحداً أكثرَ وضعاً منه.

وقال ابن حبان في ترجمة إسحاق بن نَجِيح المَلَطي(١): تعلَّق به أحمدُ بن عبد الله الجويباري، فكان يَرْوِي عنه ما وضعه إسحاقُ، ويضَعُ عليه ما لم يَضَعْ أيضاً.

٥٦٧ ــ أحمد بن عبد الله بن حَكِيم، أبو عبد الرحمن الفِرْياناني المَرْوَزِي، قال ابن عدي: يحدث عن الفُضَيل بن عِياض، وابن المبارك وغيرهما بالمناكير. وقال النَّسائي: ليس بثقة. وقال أبو نعيم الحافظ: مشهورٌ بالوضع.

[١٩٥:١] وقال ابن حبان: أخبرنا محمد بن / معاذ، حدثنا الفِرْياناني، حدثنا أبو ضَمْرَة، عن حُميد، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «من تختَّم بفَصّ ياقوتٍ

---

(١) «المجروحين» ١ :١٣٤.

٥٦٧ ــ الميزان ١ :١٠٨، ضعفاء النسائي ١٥٧، المجروحين ١ :١٤٥، الكامل ١ :١٧٢، ضعفاء الدارقطني ٥٠، سؤالات السلمي ١٣٩، سؤالات البرقاني ١٦، الأنساب ١٠ :٢٠٨، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٧٨، المغني ١ :٤٣، تاريخ الإسلام ٤٦ الطبقة ٢٦، الديوان ٦، الكشف الحثيث ٤٧، تنزيه الشريعة ١ :٢٨.

نَفَى عنه الفقرَ». ورواه ابن عدي، عن الحسن بن سفيان، عنه. وهذا باطل.
وقد رأيت البُخاريَّ يروي عنه في «كتاب الضعفاء»، انتهى.

وقال ابن عدي عقب حديثِ الخاتَم: هذا باطل. وقال الدارقطنيّ: متروك الحديث.

وقال ابن حبان: كان يَرْوي عن الثقات ما ليس من حديثهم، وعن غير الأثبات ما لم يحدِّثوا به، وساق حديثَ الخاتَم وقال: هذا خبرٌ باطل، ما قاله رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ولا أَنَس، ولا حُميد، ولا أبو ضَمْرة.

٥٦٨ ــ أحمد بن عبد الله بن مَيْسَرَة، النُّهاوَنْدِي ثم الحَرَّانيُّ، أبو مَيْسَرة، عن يحيى بن سُلَيم، وأبي بَدْر السَّكُوْني، وأبي معاوية.

قال ابن عدي: يحدِّث عن الثقات بالمناكير، ويَسْرِق حديث الناس. وقال ابن حبان: لا يحلّ[١] الاحتجاج به.

رَوَى عن شُجاع، عن عُبَيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَسْتاك آخِرَ النهار وهو صائم». الصحيحُ أنه موقوف.

قال ابن حبان: تكلموا فيه، انتهى.

لم أر في «الضعفاء» لابن حبان قولَه: تكلَّموا فيه، بل فيه: يأتي عن الثقات ما ليس من حديثهم، ويَسْرِق الحديث[٢].

---

٥٦٨ ــ الميزان ١:١٠٨، الجرح والتعديل ٢:٥٨، المجروحين ١:١٤٤، الكامل ١:١٧٦، ضعفاء الدارقطني ٥٢، سؤالات السلمي ١٠٩، الموضوعات ٣:٩٢، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٩، المغني ١:٤٣، الديوان ٦، تنزيه الشريعة ١:٢٩.

(١) في حاشية ص: «خ ــ يعني: أنه في نسخة ــ: يجوز».

(٢) ليس في كتاب ابن حبان ما حكاه الذهبي، وإنما هو في «الجرح والتعديل» من كلام أبي حاتم، وكأنَّ الذهبي أرادَ أبا حاتم فسبق قلمه فكتب (ابن حبان).

وقال الدارقطني: كان يحدّث من حفظه فيَهِم، وليس ممن يتعمّد الكذب. وقال ابن نُمير: أهل بلده يُسيئون الثناءَ عليه.

وقال ابن أبي حاتم: كان يَسكُنُ نُهاوَنْد، رَوَى عن محمد بن سلمة، وعَتَّاب بن بَشِير، ويحيى بن يمان وغيرهم، وقد كَتَب إليَّ بأحاديث، سمعتُ أبي يقول: يتكلَّمون فيه.

وقال ابن عدي في ترجمة عبد الله بن واقد الحَرَّاني[1]: حدَّثنا محمد بن خالد، حدثنا أبو مَيْسَرة، حدثنا أبو قَتَادة الحرَّاني، حدثنا سعيد، عن قَتَادة، عن أنس: «أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم كَبَّر على ابنه إبراهيمَ أربعاً». ثم قال: وهذا لعلَّه أُتِي من قِبَل أبي ميسرة، وهو حَرَّاني، ضعيفُ الحديث، سكن هَمَذان.

[١٩٦:١] ٥٦٩ ـ / أحمد بن عبد الله بن حُسَين الضَّرير، عن محمد بن عبد الملك الدَّقِيقي بخبر باطل، الحملُ فيه عليه، عن الدقيقي، عن يزيد، عن حُميد، عن أنس رضي الله عنه رفعه: «أتاني جِبْرِيلُ وعليه قَبَاء أسود، وخُفّ أسود، ومِنْطَقَة، وقال: يا محمَّد، هذا زِيُّ بني عَمِّكَ مِنْ بعدك». قال الخطيب: هذا باطل، انتهى.

وقال الخطيب: أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن عَبْد الله البَيِّع، حدثنا أبو بكر محمد بن عُبَيد الله بن محمد بن بُكَير النجَّار، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الحُسَين هذا، فذكره. وقال: هذا حديث باطلٌ، ورجال إسناده كلُّهم ثقات غيرَ الضرير، والحملُ عليه فيه.

---

(١) ورد في الأصول: «في ترجمة عبد الله بن إبراهيم الغِفاري». وهو سهو، والصواب ما أثبت كما في «الكامل» ٤ :١٩٥ في ترجمة عبد الله بن واقد.

٥٦٩ ـ الميزان ١ :١٠٨، تاريخ بغداد ٤ :٢٣٢، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٧٨، المغني ١ :٤٣، الديوان ٦، الكشف الحثيث ٤٨، تنزيه الشريعة ١ :٢٨، قانون الموضوعات ٢٣٦.

٥٧٠ ــ أحمد بن عبد الله بن عِياض المكّي، عن عبد الرزاق، له مناكير. قال أبو حاتم: كان يَقُصّ، انتهى.

قال ابن أبـي حاتم: رَوَى عن عبد الرزاق، ومؤمَّل بن إسماعيل، وإسماعيلَ بنِ عبد الكريم، سألت أبـي عنه فقال: شيخٌ قَدِمَ علينا فكان يَقُصّ، وكان حافظاً، حدَّث بأحاديث منكرة، كتب عنه أبـي.

٥٧١ ــ ذ ــ أحمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدويه، أبو نصر البغدادي، روى عن القاسم بن إسماعيل المَحَاملي، روى عنه الحُسَين بن علي البَرْذَعيُّ وقال: لم يكن من أهل هذا الشأن، ولا صاحِبَ أصولٍ يُعتمد عليها. ذكره ابن النجّار.

قلت: وقال: إنه سكن مَرْو، وروى أيضاً عن أحمد بن القاسم الفرائضي، وعبد الله بن أحمد بن عامر، وروى عنه أيضاً محمد بن خَفِيف الشِّيرازي، وأبو سعيد النقَّاش الحافظ وغيرُهما.

٥٧٢ ــ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جُلِّين[1]، عن أبـي القاسم البغويّ، رافضي بَغِيض، كان ببغداد، يَرْوي عنه أبو القاسم التَّنوخي بلايا، انتهى.

---

٥٧٠ ــ الميزان ١:١٠٩، الجرح والتعديل ٢:٥٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٩، المغني ١:٤٣، الديوان ٦، العقد الثمين ٣:٦٠.

٥٧١ ــ ذيل الميزان ٩٨.

٥٧٢ ــ الميزان ١:١٠٩، رجال النجاشي ١:٢٢٣، فهرست الطوسي ٦١، الأنساب ٣:٣١٢، المغني ١:٤٣، ذيل الديوان ١٧، تاريخ الإسلام ٦٤١ سنة ٣٧٩، توضيح المشتبه ٣:٢٩٣، معجم رجال الحديث ٢:١٣٦.

(١) جُلِّين: ضبطه السمعاني في «الأنساب» ٣:٣١٢ بضم الجيم وكسر اللام المشدَّدة، وسكون المثناة التحتية، وآخره نون. وفي ص شكله بفتح الجيم، وهو خطأ.

وهو أبو بكر الدُّوري الورَّاق، روى أيضاً عن أبي سعيد العَدَوي، وابن مجاهد، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وغيرهم، روى عنه أبو العلاء [١٩٧:١] الواسِطي وغيره. مات / سنة تسع وسبعين وثلاث مئة عن ثمانين سنة.

قال الخطيب: كان رافضياً مشهوراً بذلك.

٥٠٢ مكرر ــ أحمدُ بن عبد الله وقيل: ابنُ داود، ابنُ أختِ عبد الرزاق، تقدَّم في أحمد بن داود، انتهى.

وقال الدارقطني: كذّاب. وقال السَّاجي: ليس بثقة ولا مأمون. وكذا قال ابن الجارود.

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات»: دلَّسه المفضَّل بن محمد الجَنَدي فقال: عبدُ الرحمن بن محمد، والمعروفُ أنه أحمد بن عبد الله، كذا قال. ولعله أحمد بن عبد الله بن داود، أو أحمد بن داود بن عبد الله، فنُسِب إلى جده، وأظنه أحمدَ بن محمد بن داود الصَّنْعاني الآتي [٧٥١]، فكأنهم كانوا يدلِّسون اسمه على ألوانٍ لشدة ضَعْفه.

٥٧٣ ــ أحمد بن عبد الله بن رَبِيعة بن العَجْلان، عن سفيان الثَّوري، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا صلَّى أحدكم فليَصْمُتْ خلفَ الإمام، فإن قراءةَ الإمام له قراءة، وصلاتَهُ له صلاة». هذا حديث منكَر بهذا السياق. قال الخطيب: هذا شيخٌ مجهول.

قلت: رواه عنه محمد بن الهيثم الواسطي، انتهى.

وهذا الحديث رواه الطَّبَراني في «الأوسط»، عن علي بن رَوْحَان، عن محمد بن الهيثم به، وقال: لم يروه عن الثوري إلاَّ أحمدُ.

---

٥٠٢ ــ مكرر ــ الميزان ١:١٠٩، الموضوعات ١:٤٢٠.

٥٧٣ ــ الميزان ١:١٠٩، تاريخ بغداد ١١:٤٢٦.

٥٧٤ ــ أحمد بن عبد الله بن يَزِيد الهُشَيْميّ المؤدِّب، أبو جعفر، عن عبد الرزاق.

قال ابن عدي: كان بسامَرَّا يضعُ الحديث. أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أحمد، حدثنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن ابن خُثَيم، عن عبد الرحمن بن بَهْمَانَ، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «هذا أميرُ البَرَرَةِ وقاتلُ الفَجَرة، أنا مدينةُ العلم وعَليٌّ بابُها». وحدَّث أيضاً عن أبـي معاوية الضَّرير، وإسماعيلَ بنِ أبان الغَنَوي.

قال ابن مخلد: مات سنة إحدى وسبعين ومئتين، انتهى.

وحدَّث أيضاً عنه أبو الطيب محمدُ بن عبد الصمد الدَّقاق، / وأبو ذَرٍّ ابنُ الباغَنْدِي، وأبو عبد الله الحَلِيمي. [١٩٨:١]

قال الخطيب في حديث جابرٍ المتقدم: هو أنكر ما رَوَى، وفي بعض أحاديثه نُكْرَة. وقال الدارقطني: يحدّث عن عبد الرزاق وغيرِهِ بالمناكير، يُترك حديثه.

٥٧٥ ــ ز ــ أحمد بن عبد الله بن سَهْل، أبو طالب، ابن البَقَّال الفقيهُ الحنبلي. روى عن أبـي بكر بن شاذان، وعيسى بن علي بن الجرَّاح، والمُخلِّص وغيرهم.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان قد خَلَّط في بعض روايته، وكانت له حَلْقَة للفتوى. توفي في ربيع الأول سنة أربعين وأربع مئة.

---

٥٧٤ ــ الميزان ١:١٠٩، المجروحين ١:١٥٢، الكامل ١:١٩٢، ضعفاء الدارقطني ٥٥، تاريخ بغداد ٤:٢١٨، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٩، المغني ١:٤٣، الديوان ٦، تاريخ الإسلام ٢٥٧ الطبقة ٢٨، الكشف الحثيث ٤٨، تنزيه الشريعة ١:٢٩، وسيتكرر ذكره بعد [٦١١].

٥٧٥ ــ تاريخ بغداد ٤:٢٣٩، طبقات الحنابلة ٢:١٨٩، تاريخ الإسلام ٤٨١ سنة ٤٤٠.

٥٧٦ ــ ز ــ أحمد بن عبد الله بن سابُور، عن الفضل بن الصبَّاح، وعنه أبو أحمد بن عدي. محدِّثٌ مشهور.

قال الذهبـي في ترجمة حَنْظَلة بن أبـي سفيان الجُمَحِي: ذَكَر له ابنُ عدي حديثاً منكراً، فلعلَّ الخَلَل فيه من الرُّواة إليه، انتهى[(١)].

وليس بين ابن عدي وحَنْظَلة إلاَّ أحمد والفضلُ، فأما الفَضْل فوثَّقه يحيـى بن معين وغيره، وهو من شيوخ التِّرمذي[(٢)]، وأما أحمد[(٣)] . . .

٥٧٧ ــ أحمدُ بن عبد الله، أبو مطر، العَسْقَلاني، عن ابن أبـي السَّرِيّ العَسْقَلاني. قال أبو عبد الله بن مَنْدَه: في أحاديثه مناكير، انتهى.

وكذا في «سؤالات الحاكم» عن الدارقطني.

٥٧٨ ــ ز ــ أحمد بن عبد الله بن حَمْدون، في ترجمة وَزِير بن القاسم [٨٣٤١].

* ــ أحمد بن عبد الله بن الحارث، جَحْدَر، في ابن عبد الرحمن [٦٠١].

---

(١) «الميزان» ١ : ٦٢٠، و «الكامل» ٢ : ٤٢١.

(٢) ابن معين (ابن محرز) ١ : ٤٨٧، تهذيب الكمال ٢٣ : ٢٢٧، تهذيب التهذيب ٨ : ٢٧٩.

(٣) بياض في الأصول. وهو أحمد بن عبد الله بن سابور ــ بالمهملة ــ بن منصور، أبو العباس الدقاق. روى عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، وعبيد بن هشام الحلبـي، ونصر بن علي الجهضمي وغيرهم، روى عنه عمر بن محمد سَبَنْك، وأبو عمر بن حَيُّويَهْ وغيرهما. وثقه الدارقطني. وتوفي سنة ٣١٣.

له ترجمة في: «سؤالات حمزة السهمي» ١٤٤، و «تاريخ بغداد» ٤ : ٢٢٥، و «سير أعلام النبلاء» ١٤ : ٤٦٢.

٥٧٧ ــ الميزان ١ : ١١٠، ولم أجده في «سؤالات الحاكم» المطبوعة.

٥٧٨ ــ مختصر تاريخ دمشق ٣ : ١٣٣.

٥٧٩ ــ أحمد بن عبد الله بن يزيد بن القاسم الطَّبَرْكِيّ، أحسَبُه الذي وَضَع هذا: قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا علي بن إسحاق الحَنْظلي، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «الحياءُ من الإيمان، والإيمانُ في الجنة، والبَذَاءُ من الجَفَاء، والجَفَاء في النار»، انتهى.

وقال الخطيب في «الرُّواة عن مالك»: حدثنا عبد الغفار بن محمد المؤدِّب، حدثنا الأزديّ به.

٥٨٠ ــ / ز ــ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله[١] الأنْماطِي، [١٩٩:١] أبو الحسن بن المُلاعِب، عن القَطِيعي وابن المظفَّر وغيرهما. وعنه الخطيب وقال: كان سماعُه صحيحاً، وذكر لي أنه كان يترفَّض. مات سنة تسع وثلاثين وأربع مئة عن اثنتين وثمانين سنة.

٥٨١ ــ ز ــ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخَمْقُرِيّ[٢] ــ بمعجمة وقافٍ مفتوحتين، بينهما ميم ساكنة ــ سمع من هِبَة الله الشِّيرازي، ومحمد بن علي البغوي، وأبي بكر السَّمْعاني وغيرهم.

---

٥٧٩ ــ الميزان ١: ١١٠، الكشف الحثيث ٤٨، تنزيه الشريعة ١: ٢٩.

٥٨٠ ــ تاريخ بغداد ٤: ٢٣٨، تاريخ الإسلام ٤٦٩ سنة ٤٣٩.

(١) في د: «أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الأعلى الهاشمي...».

٥٨١ ــ ذكر هذه الترجمة العراقي في «ذيل الميزان» وستتكرر بعد الترجمة [٥٩٥] فانظر المصادر هناك.

(٢) ضبطه السمعاني في «الأنساب» ٥: ١٩٥: بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف ثم راء مهملة. وضبطه ياقوت في «معجم البلدان» ٢: ٤٤٤ بضم القاف. وهو منحوت من لفظ (خمس قُرى).

روى عنه ابن السَّمْعاني في «معجمه» وغيره، وقال: إنه اختلط في آخر عمره واختلّ، ومات سنة ٥٤٤ وله ثمانٍ وثمانون سنة.

٥٨٢ ــ أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو علي الكِنْديّ الخُرَاساني، عُرِف باللَّجْلاَج، له مناكير بواطيل، قاله ابن عدي. ثم قال: حدَّثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا الكِنْدي، حدثنا علي بن مَعْبَد، حدثنا محمد بن الحَسَن، عن أبي حنيفة، عن الهيثم الصيرفي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «رَخَّص رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم في ثمنِ كَلْبِ الصَّيد». قال: وله أشياءُ ينفرد بها من طريق أبي حنيفة.

وقال عبد الحق: هذا الحديث باطل، انتهى.

وقال الدارقطني في «غرائب مالك» وفي «سؤالات الحاكم» عنه: اللَّجْلاَجُ ضعيف[1].

٥٨٣ ــ أحمد بن عبد الله بن مِسْمَار، عن أبي الربيع الزهراني، بخبرٍ باطلٍ في فضل معاوية، وآخَرَ كَذِبٍ عن الرَّبيع بن سليمان، فهو الآفة. ووَهَّاه ابن النجَّار، انتهى.

لفظُ ابن النجار في ترجمته بعد ذكر اسمه وأبيه وجدّه: أبو عبد الله

---

٥٨٢ ــ الميزان ١ :١١٠، ضعفاء أبي زرعة ٢ :٧٢٢، الكامل ١ :١٩٤، تاريخ بغداد ٤ :٢١٦، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٧٩، المغني ١ :٤٤، الديوان ٦، تاريخ الإسلام ٢٥٦ الطبقة ٢٨، تنزيه الشريعة ١ :٢٨، قانون الموضوعات ٢٣٦، كشف الأستار عن رجال معاني الآثار ٣.

(١) لم أجده في «سؤالات الحاكم» المطبوعة.

٥٨٣ ــ الميزان ١ :١١٠، المغني ١ :٤٣ و ٤٤ [حيث إن الذهبي فرّق بين الراوي عن أبي الربيع والراوي عن الربيع بن سليمان، وجمعهما في «الميزان»]، ذيل الديوان ١٧، الكشف الحثيث ٤٨، تنزيه الشريعة ١ :٢٨.

الدَّيْرعاقُولي، حدَّث عن أبي الربيع الزهراني بحديث موضوع منكَر في مناقب مُعاوية بن أبي سفيان، رواه أبو عبد الله بن بَطَّة، عن أبي بكر القاسم بن أحمد الصفَّار، عنه.

ولم أر فيه زيادةً على ذلك، وابن بَطَّة فيه مقالٌ كما سيأتي [٥٠٣٩].

٥٨٤ ــ ز ــ أحمد بن عبد الله بن محمد بن مُشْكَان، أبو مَطَر البَلْخي.
قال مَسْلمة بن قاسم: له / في فضائل الشام أحاديثُ منكرة، وكان في الحديث [١:٢٠٠] ليس هناك. وقد تقدم قريباً أحمدُ بن عبد الله أبو مَطَر [٥٧٧] فيُحتمل أن يكونا واحداً.

٥٨٥ ــ أحمد بن عبد الله الشَّاشِيّ، عن مِسْعَر. قال أبو الفتح الأزدي: كذّاب، انتهى.

والحديث الذي رواه هو: عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً: «إن الله لم يَفْرِض على الملائكة إلاَّ الصلاةَ...» الحديث. رواه عن عبدِ الملك بن زيادِ الضِّبِّي[1] [٤٩١٢] وهو غيرُ ثقةٍ أيضاً.

٥٨٢ مكرر ــ أحمد بن عبد الله، كوفي، لا يُدرَى من هو[2]، عن نُعيم بن حَمَّاد بخبرٍ منكر، انتهى.

والخبر المذكور قال الخطيب: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الصَّيْمَرِي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله المعدَّل، حدثنا ابن عُقْدَة، حدثنا إسحاق بن

---

٥٨٥ ــ الميزان ١:١١٠، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٩، المغني ١:٤٤، الديوان ٦، تنزيه الشريعة ١:٢٩.

(١) كذا ورد في الأصول. وقوله: «رواه عن» خطأ، صوابه: رواه عنه، وقوله «الضبي»، يخالف ما سيأتي من أنه: النصيبي. فليحرر.

(٢) هو اللجلاج، والخبر المذكور ساقه الخطيب في ترجمته في «تاريخ بغداد» ٤:٢١٦.

إبراهيم بن حاتم الأنباري، حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد الكوفي، مرَّ بنا بالأنبار، حدثنا نُعَيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا أبو حنيفة، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نادَى مُنادِي رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «لا صلاة إلاَّ بقراءةٍ ولو بفاتحة الكتاب».

قال الخطيب: تفرَّد به هذا الشيخ عن نُعَيم، ولا يُرْوَى عن أبي حنيفة إلاَّ بهذا الإسناد.

٥٨٦ ــ ز ــ أحمد بن عبد الله الكَثِيري، من ولد كَثِير بن شِهاب، قَزْوِيني، كان أديباً فاضلاً يتشيَّع، وكان زاهداً، وهو القائل:

هل يَصْبِرُ الحُرَّ الكريـ ـمُ على المُقامِ بدار ذُلْ
أم هَلْ يُلامُ على الرَّحِيـ ـلِ وإن تَوَعَّرَتْ السُّبُلْ

نقلتُه من كتاب «التدوين في أخبار قَزْوين» للرافعي.

٥٨٧ ــ ز ــ أحمد بن عبد الله بن إسماعيل الجُبِّيّ المُقْرِىء الشامي، من شيوخ أبي علي الأَهْوازي في القراءات، قال الذهبي: مجهول، زعم الأهوازيُّ أنه أسنَدَ له القراءاتِ عن ابن شَنَبُوذ، وعن أقدم منه.

[١:٢٠١] ٥٨٨ ــ / أحمد بن عبد الله الأُبُلِّي، عن حُميد الطويل، لا يُعرَف، والخبر باطل كأنه عَمِلَهُ.

٥٨٩ ــ أحمد بن عبد الله الثَّابِتِيّ، عن أبي القاسم بن حَبَابة. ليَّنه

---

٥٨٦ ــ التدوين في أخبار قزوين ٢ : ٢٧٥.

٥٨٧ ــ الإكمال ٢ : ٢٣٢، الأنساب ٣ : ٢٠٤، معجم البلدان ٢ : ١٢٦، معرفة القراء ١ : ٣٣٧ و ٣٣٩، غاية النهاية ١ : ٧٢.

٥٨٨ ــ الميزان ١ : ١١١، المغني ١ : ٤٤، الكشف الحثيث ٤٨، تنزيه الشريعة ١ : ٢٩.

٥٨٩ ــ الميزان ١ : ١١١، تاريخ بغداد ٤ : ٢٣٩، الأنساب ٣ : ١٢٨، المغني ١ : ٤٤، الوافي=

الخطيبُ، وهو من أعيان الشافعية، يُكْنَى أبا نَصْر، انتهى.

قال الخطيبُ: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت، أبو نصر البُخاري الفقيه[١]، قدم بغداد وهو حَدَثٌ، فسمع من ابن حَبَابة والمُخَلِّص وابن أخي مِيْمِي ونحوهم، ودَرَس الفقه على الشيخ أبي حامد الإِسْفَرَايِيني، ولم يزل ببغدادَ يَدْرُس الفقهَ ويُفْتي[٢]، وحدَّث شيئاً يسيراً عن زاهر بن أحمد السَّرْخَسي وغيره.

وكان ليِّناً في الرواية، كتبتُ عنه. ومات في رجب سنة سبع وأربعين وأربع مئة[٣].

٥٩٠ ــ أحمد بن عبد الله الحافظ، أبو نعيم الأصبهانيُّ، أحد الأعلام، صدوق، تُكُلِّم فيه بلا حجة، لكن هذه عقوبةٌ من الله لكلامه في ابن مَنْدَه بهوىً.

قال الخطيب: رأيتُ لأبي نعيم أشياءَ يتساهلُ فيها. منها: أنه يُطْلِقُ في الإجازة: أخبرنا، ولا يُبيِّن. قلت: هذا مذهبٌ رآه أبو نُعَيم وغيره، وهو ضربٌ من التَّدْليس[١].

وكلامُ ابن مَنْدَهْ في أبي نُعَيم فظيع، ما أحبّ حكايته، ولا أقبل قولَ كلّ

= بالوفيات ٧:١٢١، طبقات الشافعية الكبرى ٤:٢٥، توضيح المشتبه ١:٣٣٣ و٢:٨٤.

(١) في م: أبو نصر النجار، وهو تحريف.

(٢) (يَدْرُس) ضبطه هكذا في ص بفتح الياء وسكون المهملة.

(٣) في «الأنساب»، وفاته سنة ٤٤٩، والصواب الأول كما في «تاريخ بغداد».

٥٩٠ ــ الميزان ١:١١١، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٧، التقييد ١:١٤٤، وفيات الأعيان ١:٩١، السير ١٧:٤٥٣، تذكرة الحفاظ ٣:١٠٩٢، العبر ٢:٢٦٢، الرواة الثقات المتكلّم فيهم بما لا يوجب ردهم ٤٩، المغني ١:٤٤، الديوان ٦، الوافي بالوفيات ٧:٨١.

منهما في الآخَر، بل هما عندي مقبولان، لا أعلم لهما ذنباً أكبر من روايتهما الموضوعاتِ ساكِتَيْنِ عنها.

قرأت بخط يوسف بن أحمد الشِّيرازي الحافظ، رأيت بخط ابن طاهر المقدسي يقول: أسخن اللَّهُ عينَ أبـي نُعيم، يتكلم في أبـي عبد الله بن مَنْدَهْ، وقد أجمع الناس على إمامته! ويَسْكت عن لاحِقٍ، وقد أجمع الناس على كَذِبِهِ!

قلت: كلامُ الأقران بعضِهم في بعض لا يُعْبَأُ به، ولا سيّما إذا لاح لك أنه لعداوةٍ أو لمذهبٍ أو لحسد، لا يَنْجُو منه إلاَّ من عَصَم الله، وما علمتُ أن عصراً من الأعصار سَلِم أهلُه من ذلك، / سوى النبيّيْن والصِّدِّيقين، ولو شئتُ لسَرَدْتُ من ذلك كراريسَ. اللهم فلا تَجْعَلْ في قلوبنا غِلاً للَّذين آمنوا، رَبَّنا إنك رؤوفٌ رحيم. [٢٠٢:١]

٥٩١ ــ أحمد بن عبد الله بن فُلان الأنصاري، عن الفضل بن عبد الله، اتَّهمه الدارقطنيُّ بالوضع، انتهى.

قال الدارقطني: حدثني أبو الحسن محمد بن عبد الله المُزَني الهَرَوي، حدثنا أبو النَّصْر أحمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا الفضل بن عبد الله بن مسعود اليَشْكُرِي، حدثنا مالك بن سليمان الهَرَوي، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رفعه في قوله: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وتَسْوَدُّ وُجُوهٌ، فأما الَّذين ابْيَضَّتْ وُجُوهُهم﴾: أهلُ السنَّة والجماعة ﴿وأمَّا الَّذينَ اسْوَدَّتْ وُجُوههم﴾: أهلُ الأهواء والبدع[١].

قال: هذا موضوع، والحملُ فيه على أبـي نصر الأنصاري، والفضلُ ضعيف.

---

٥٩١ ــ الميزان ١ :١١٢، الكشف الحثيث ٤٨، تنزيه الشريعة ١ :٢٩.

(١) سياق الآية في القرآن الكريم هو بتقديم الذين اسودَّت وجوههم.

وأخرجه الخطيب في «الرُّواة عن مالك» من طريق أبي زُرْعة أحمد بن الحسين الحافظ، حدثنا أبو نَصْر أحمد بن محمد بن عبد الله القَيْسي بِهَرَاة، حدثنا الفضلُ به. وقال: منكر من حديث مالك، ولا أعلمه يُرْوَى إلاَّ من هذا الوجه.

قلت: ولعل أبا نَصْرٍ هو الأولُ، نُسِب أولاً إلى جده، ويحتمل أن يكون آخَرَ.

٥٩٢ ــ أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو الحَسَن البَكْرِيّ، ذاك الكذَّاب الدجَّال، واضعُ القِصَص التي لم تكن قَطّ، فما أجهله وأقلَّ حياءه، وما روى حرفاً من العلم بسَنَد، ويُكْرَى له في سُوقِ الكُتُبِيِّين كتابُ «انتقال الأنوار» و «رأس الغُول» و «سرّ الدهر» و «كتابُ كُلُنْدُجَه» و «حِصن الدُّولاب» وكتابُ «الحصون السَّبعة وصاحبها هَضَّام بن الجَحَّاف، وحروب الإمام عليّ معه»، وغيرُ ذلك، انتهى.

ومن مشاهير كتبه «الذِّرْوَة في السيرة النبوية»، ما ساق غزوةً منها على وجهها، بل كل ما يذكره لا يخلو من بُطلان، إما أصلاً وإما زيادةً.

* ــ أحمد بن عبد الله النَّهْرَواني، أبو علي، روى حديثاً فيه: «في الجنة نَهْرُ زَيْتٍ»، اتَّهمه / به ابنُ ماكُولا، انتهى(١). [٢٠٣:١]

وروى له البيهقي في «الشُّعَب» حديثاً من روايته عن رَوْح بن عُبادة، وعنه الفضل بن عبد الله بن مسعود اليَشْكُرِي وقال: تفرَّد به النَّهْرَواني وهو مجهول.

---

٥٩٢ ــ الميزان ١:١١٢، المغني ١:٤٥، السير ١٩:٣٦، الكشف الحثيث ٤٨، الأعلام ١:١٥٥.

(١) «الميزان» ١:١١٢، وهو أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع، النهرواني، أبو بكر، ويقال: أحمد بن عبد الله بن نصر، كما سيأتي [٨٨٢].

٥٩٣ ــ ز ــ أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحُسَين بن عَميرة[١]، أبـو المطـرِّف، الأديـبُ البَلَنْسِـيّ. روى عـن أبـي الخطّـاب بـن وَاجِـب، وأبـي الرَّبيع بن سالم، وأبـي علي الشَّلَوْبِين[٢]، وأبـي محمد بن حَوْطِ الله في آخرين. روى عنه ابنه أبو القاسم، وطاهر بن علي، وأبو جعفر بن الزُّبير، وآخرون.

قال ابن عبد الملك: كان في أول أمره شديدَ العناية بالرِّواية، فأَكْثَر من سَماع الحديث، ثم نظر في المعقولات، ومال إلى الأدب فبرع فيه، حتى صار من أكابر المُجيدين في النظم والنثر والمكاتبات، وأَنْشَدَ له من قوله:

كبَّرْتُ للبُشْرى أَتَتْ، وسَمَاعُها ... عِيْدي الذي لشهودِهِ تكْبيرِي

وكـذلـك الأعيـادُ سُنَّةُ يـومِهـا ... مختصَّــةٌ بــزيــادة التَّكْبِيــرِ

قال: وقَدِمَ تُونِسَ فلزم الزهّاد والصالحين، ثم خدم بالكِتابة عند الملوك، وكان يُعاب عليه محبَّةُ العلوم القديمة، ويتعاطى منها ما أخلَّ به في معتَقَده، والله أعلم بسَرِيرته.

وكان مولده في رمضان سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، ومات بتُونِس في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وست مئة، قال: وذُكِر لي أنه تغيَّرت حاله في آخر عمره وافْتُتِن.

---

٥٩٣ ــ تحفة القادم ٢٠٩، عنوان الدراية ٢٩٨، الوافي بالوفيات ٧: ١٣٣، الإحاطة بأخبار غرناطة ١: ٦٠، الديباج المذهب ١: ٢٠٦، بغية الوعاة ١: ٣١٩.

(١) عَميرة: شكله في ص بفتح العين.

(٢) الشَّلَوبِيْن: ضبطه ابن خلكان في «الوفيات» ١: ٣٨٢ بفتح المعجمة واللام، وسكون الواو وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وبعدها نون.

٥٩٤ ــ أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو العلاء، المَعَرِّي اللغوي الشاعر. روى «جُزءاً» عن يحيى بن مِسْعَر، عن أبي عَرُوبة الحرَّاني. له شِعْرٌ يدل على الزَّنْدَقة، سُقْتُ أخبارَه / في «تاريخي الكبير»، انتهى. [١:٢٠٤]

هو أحمد بن عبد الله بن سُليمان بن محمد بن سُليمان بن أحمد بن سُليمان بن داود بن المطهَّر بن زياد بن ربيعة، أبو العلاء المَعَرِّي اللُّغوي، الشاعرُ المشهور، وكان عَجَباً من الذكاء المُفْرِط، والاطلاعِ على اللغة.

ولد سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، وجَدِر في السنة الثالثة من عمره فعَمِي منه، فكان يقول: لا أعرفُ من الألوان إلَّا الأحمر، وأخذ العربية عن أصحاب ابن خالَوَيه، وعلى والده، ومحمد بن عبد الله بن سعد النحوي.

وكان قانعاً باليسير، له وقفٌ يَحْصُل منه في العام نحو ثلاثين ديناراً، قرَّر منها لمن يخدُمه النصفَ، وكان غذاؤه العَدَس، وحلاوته التِّينَ، ولباسه القُطْنَ، وفِراشه لُبَّاداً.

وكان لا يحمل مِنَّة أحدٍ، ولو تكسَّب بالمدح والشعر لنال دُنيا ورياسة.

وسافر إلى بغداد سنة **٣٩٩**، فسمعوا منه ديوانه المعروف «بسَقْطِ الزَّنْد» وعاد إلى المعرَّة سنة أربع مئة، فلزم منزله، وسمَّى نفسه رَهْنَ المَحْبِسَينِ، يعني منزلَه وبَصَرَه، وقُصِد من النواحي، ويقال: إنه كان يحفظ ما يَمُرُّ بسَمْعه.

وسمع من يحيى بن مِسْعَر التَّنوخي صاحبِ أبي عَرُوبة «جُزءاً»، ومن أبي الفتح محمد بن الحسين صاحب خَيْثَمة، وصار يُمْلي تصانيفه، ومكث بضعاً وأربعين سنةً لا يأكل اللحم.

---

٥٩٤ ــ الميزان ١:١١٢، تاريخ بغداد ٤:٢٤٠، معجم الأدباء ١:٢٩٥، إنباه الرواة ١:٨١، وفيات الأعيان ١:١١٣، السير ١٨:٢٣، تاريخ الإسلام ١٩٨ ــ ٢٢٠ سنة ٤٤٩، الوافي بالوفيات ٧:٩٤. وانظر «تعريف القدماء بأبي العلاء».

ويُرَوى أن صالح بن مِرْداس قصد المعرَّة وحاصرها، فعصى أهلُها عليه ثم فتحها، فخرج إليه أبو العلاء ومدحه بأبياتٍ فوهبها له، وكان لا يأكل إلاَّ في مَغارَةٍ وحده منفرداً، وكان يعتذر إلى مَنْ يرحل إليه من الطلبة بأنه كان ليس له سَعَة، وأهلُ اليَسَار بالمَعَرَّةِ يُعْرَفون بالبُخل.

وقال غَرْسُ النِّعْمة ابنُ الصَّابـيء: حدثني الوزير أبو نَصْر بن جَهِيرٍ، حدَّثنا أبو نصر المَنَازِي[1] الشاعر قال: اجتمعت بأبـي العلاء المعرّي فقلت له: ما هذا الذي يُرْوَى عنك ويُحْكَى؟ قال: حَسَدوني وكَذَبوا علي، فقلت: على ماذا حسدوك، وقد تركتَ لهم الدنيا والآخرة؟ فقال: والآخرةَ أيضاً! وتألَّم.

[٢٠٥:١] قال السِّلَفي: من عجيبِ رأي أبـي العلاء تركُه تناولَ كلِّ / مأكولٍ لا تُنْبِته الأرضُ شَفَقةً على الحيوانات، حتى نُسِب إلى التَّبَرْهُم، وأنه يرى رأي البَرَاهِمة في إثبات الصانع وإنكارِ الرُّسُل، وفي شِعْره ما يدل على هذا المذهب، وفيه ما يدل على غيره، وكان لا يثبت على نِحْلَةٍ، ولا يبقى على قانونٍ واحد، بل يَجْرِي مع القافية إذا حَصَلت كما تجيء، قال: فأنشدني رئيس أَبْهَرَ أبو المكارم الأسدي، أنشدنا أبو العلاء لنفسه:

أَقَــرُّوا بــالإلــه وأثبَتُــوهُ ... وقـالـوا: لا نبـيَّ ولا كتـابُ
ووَطْءُ بنــاتنــا حــلٌّ مبــاحٌ ... رُوَيْـدَكُـمُ فقـد بطـل العِتـابُ
تمادَوْا في الضلال فلم يَتُوبوا ... فمُذْ سمعوا صَليل السيف تابُوا

قال السِّلَفي: ومما يدل على صحة عقيدته، ما سمعت الخطيب حامد بن بَخْتِيار النُّمَيري، سمعت القاضي أبا المهذَّب عبدَ المنعم بن أحمد السَّرُوجي، سمعت أخي أبا الفتح، دخلت على أبـي العلاء بالمعرة في وقتِ خلوةٍ بغير علم منه، فسمعته يُنْشِد شيئاً، ثم تأوَّه مراتٍ وتلا آياتٍ، ثم صاح وبكى، وطرح

(١) المَنازِي: شُكل في ص بفتح الميم والنون وبعد الألف زاي مكسورة.

وجهه على الأرض، ثم رفع رأسه ومَسَح وجهه وقال: سبحان مَنْ تكلَّم بهذا في القِدَم، فصبرتُ ساعة ثم سلَّمت عليه، فردَّ وقال: متى أتيتَ؟ فقلت: الساعةَ، فقلتُ: أرى في وجهك أَثَرَ غَيظ، فقال: لا يا أبا الفتح، بل تلوتُ شيئاً من كلام الخالق، وأنشدتُ شيئاً من كلام المخلوق، فلَحِقني ما ترى. فتحقَّقْتُ صحةَ دينه وقوةَ يقينه.

قال السِّلَفي: وسمعت أبا المكارم بأَبْهَر ــ وكان من أفراد الزَّمان، ثقةً مالكيَّ المذهب ــ قال: لما توفي أبو العلاء اجتمع على قبره ثمانونَ شاعراً، وخُتم في أسبوع واحد عند القبر مئتا خَتْمة.

قال السِّلفي: سمعتُ أبا زكريا التِّبْرِيزي يقول: لما قرأت على أبي العلاء بالمعرة قولَه:

يدٌ بخَمْسِ مِيءٍ من عَسْجَدٍ فُدِيَتْ ... ما بالُها قُطِعَتْ في رُبْعِ دينارِ
تناقُضٌ ما لنا إلاَّ السُّكُوت له ... وأنْ نَعوذَ بمولانا من النارِ

/ سألته عن معناه فقال: هذا مِثْلُ قولِ الفقهاء: عِبادةٌ لا يُعْقَل معناها. [٢٠٦:١]

قال السِّلَفي: إن كان قال هذا الشعر معتَقِداً معناه: فالنارُ مأواهُ، وليس له في الإسلام نصيب، هذا إلى ما يُحكى عنه في كتاب «الفُصُول والغايات»، وكأنه معارَضَةٌ منه للسُّوَر والآيات، فقيل له: ليس هذا مثل القرآن، فقال: لم تَصْقُلْه المحاريبُ أربع مئة سنة.

قال السِّلَفي: وفي الجملة، كان من أهل الفضل الوافر، والأدب الباهر، والمعرفةِ بالنَّسَب وأيامِ العرب، قرأ القرآن برواياتٍ، وسمع الحديثَ بالشام على ثقات، وله في التوحيد وإثباتِ النبوةِ وما يَحُضّ على الزهد شعرٌ كثير، والمُشْكِلُ منه ــ على زَعْمِه ــ له تفسير.

روى عنه أبو القاسم التَّنوخي وهو من أقرانه، والخطيبُ أبو زكريا

التِّبريزي، وغالبُ بن عيسى الأنصاري، والخليلُ بن عبد الجبار القَزْويني، وأبو طاهر بن أبـي الصَّقْر وآخرون.

وقال ابن الجوزي: حُدِّثْتُ عن أبـي زكريا التِّبْريزي قال: قال لي المَعَرّيُّ مرة: ما الذي تعتَقِد؟ قال: فقلت: اليومَ يظهر ما يُخْفِيه، فقلت له: ما أنا إلاَّ شاكٌّ، قال: وهكذا شيخُك.

وقال أبو يوسف عبد السلام القَزْويني: اجتمعت به مرة فقال لي: لم أَهْجُ أحداً قط، قال: فقلت له: صَدَقْتَ إلاَّ الأنبياءَ، فتغير وجهُه.

وقال التِّبْرِيزي: لما مات أَنْشَد على قبره أربعةٌ وثمانون شاعراً بمراثي فيه، من جُمْلتها لعليّ بن هَمَّام:

إن كنتَ لم تُرِقِ الدِّماءَ زهادةً　　فلقد أَرَقْتَ اليوم من جَفْنِي دَمَا

وقال هلال بن الصابـىء في «تاريخه»: بقي خمساً وأربعين سنة لا يأكلُ اللحم، ولا البيض، ولا اللَّبَن، ويقتصر على ما تُنْبِت الأرض، ويلبس خَشِن الثياب، ويُديم الصوم. قال: ولقيه رجل فقال: ما لك لا تأكل اللحم؟ قال: أَرْحَم الحيوان، قال: فما تقول في السِّباع التي لا غِذاء لها إلاَّ الحيوان؟ فإن كان ذلك من جهة الخالق، فما أنت بأرأفَ منه، وإن كان من جهة الطبيعةِ فما أنت بأحذَقَ منها ولا أتقَنَ عملاً.

[٢٠٧:١] قلت: ومعنى هذا الكلام / دارَ بين المعرِّي وبين أبـي نصر بن أبـي عمران الإماميّ، وكان الداعيَ إلى مذهب الفاطميين، فراسل المعريَّ يسأله عن سبب تركه اللحمَ، فأجابه بما ذَكَر من الرأفة، فردَّ عليه بنحو ذلك.

وقد طالعتُ ما دار بينهما، واستفدت منه فيما يتعلَّق بترجَمة المعري، أنه ذَكَر عن نفسه قال: قُضِي عليَّ وأنا ابنُ أربع لا أُفرِّقُ بين البازِل والرُّبَع، قال: ومُنِيت في آخِر عمري بالإقعاد، وحَكَم الله عليَّ بالإِزهاد، فصِرتُ من العِدا في جِهاد.

وقال في جوابه عن ترك أكل اللحم: قالوا: إن كان ربُّنا لا يريد إلاَّ الخير، فالشر لا يخلو من أمرين: إما أن يكون عَلِمَهُ أَوْ لا، وعلى الأوَّل فإن كان يريده فيجب أن يُنْسَب الفعل إليه، وإن كان بغير إرادته جازَ عليه ما لا يجوز على أصغر الأمراء، لأنه لا يَرْضى أن يُفْعَل في ولايته ما لا يريد، وهذه عُقْدَةٌ قد اجتهد المتكلِّمون في حلِّها فأَعْوَزَهم.

وقال في هذه الرسالة: إنه لما بلغ ثلاثين عاماً، سأل رَبَّه أن يَرْزُقه صومَ الدهر ففعل، وظن أن اقتناعَه بالنَّبات يُثْبِت له جميلَ العاقبة، ثم قال: والذي حثَّني على ذلك، أن لي في السَّنَةِ نَيِّفَاً وعِشرين دِيناراً، فإذا أخذ خادمي نصفَه، بقي لي ما لا يَفِي، إلى أن قال: ولستُ أريد في رزقي زيادةً، ولا أُوْثر لسُقْمِي عِيَادة.

ومات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربع مئة، ومن شعره المُؤْذِن بانحلاله في كتابه «لُزُوم ما لا يَلْزَم»:

قِرانُ المُشْتَري زُحَلاً يُرَجَّى | لإيقاظ النَّواظِرِ من كَرَاها
تقضَّى الناسُ جِيلاً بعد جِيْلٍ | وخُلِّفَت النجومُ كما تَرَاها
تقدَّم صاحبُ التَّوراة مُوسَى | وأُوْقِعَ بالخَسَارِ من اقتراها
فقال رجالُه: وَحْيٌ أتاهُ | وقال الآخَرون: بل افْتَرَاها
وما حَجِّي إلى أحجارِ بَيْتٍ | كُؤُوسُ الخَمْرِ تُشْرَب في ذُرَاها
/ إذا رَجَع الحكيمُ إلى حِجَاهُ | تهاوَنَ بالشَّرائع وازْدَرَاها [٢٠٨:١]

ومنه:

وإنما حُمِّل التَّوراةَ قارِئَها | كَسْبَ الفوائد لا حُبَّ التِّلاواتِ
وهل أُبيحت نساءُ الرُّوم عن عُرُضٍ | للعُرْبِ إلاَّ بأحكام النُّبُوَّاتِ؟!

ومنه:

أَتَى عيسى فبطَّلَ شَرْعَ موسى | وجاءَ محمدٌ بصلاةِ خَمْسِ

وقــالــوا: لا نبــيٌّ بَعْـدَ هــذا ... فَضــلَّ القــومُ بعـدَ غـدٍ وأمْـسِ
ومَهْما عِشْتَ في دُنياك هذِي ... فما تُخْلِيك من قَمرٍ وشَمْسِ
إذا قلتُ المُحالَ رفعتُ صوتي ... وإن قلتُ الصحيحَ أطَلْتُ هَمْسِي

ومنـه:

هَفَـتِ الحنيفـةُ، والنصـارى مـا اهْتَـدَتْ
ويهـــودُ حَيْــرَى، والمَجُــوسُ مضلَّلَــهْ
اثنـــان أهـــلُ الأرض: ذُو عَقْـــلٍ بـــلا
دِيْـــنٍ، وآخَـــرُ دَيِّـــنٌ لا عَقْـــلَ لَـــهْ

ومنـه:

ديـنٌ وكُفْـرٌ وأنبـاءٌ يقـالُ وفُـرْ ... قـانٌ يُنَـصُّ وتَـوراةٌ وإنجيـلُ
في كل جِيْلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها ... فهل تفرَّدَ يوماً بالهُدَى جِيلُ

وأشعارُه في المدح والغزل والرثاء التي في «سَقْط الزَّنْد» في نهاية الجودة، وأما في «لُزُوم ما لا يَلْزَم»، وفي «استَغْفِر واستَغْفِري»، فمتوسّط، وتصانيفُه في اللغة والأدب أكثر من مئتي مجلَّد.

٥٩٥ ــ ز ــ أحمد بن عبد الله بن المَنْبِجِيّ الخَوَّاص، روى عن يعيشَ بن هشام. قال الدارقطني في «الغرائب»: ضعيفٌ.

وسيأتي في يعيشَ بنِ هشام [٨٦٦٧].

* ــ ز ــ أحمد بن عبد الله الشَّيْبَاني، رَوَى عن عبد الله بن الزُّبير، عن مالك. له ذكر / في ترجمة عبد الله بن الزبير [٤٢٤١] وقد تقدَّم في ترجمة [٢٠٩:١] أحمد بن عبد الله الجُوبَاري [٥٦٦] أن ابن كَرَّام كان إذا رَوَى عنه قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الله الشَّيباني، فهو هذا.

٥٨١ مكرر ـ ذ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شِمْر البَهُوْنيّ، روى عنه ابن السَّمْعاني وقال: اختلط في آخر عُمره، حكاه ابن نُقْطَة.

٥٩٦ ـ ذ ـ أحمد بن عبد الله، شيخ للحسن بن علي العسكري. قال ابن النجار: شيعي.

قلت: لفظ ابن النجار: أحمد بن عبد الله الشيعي، حدَّث عن الحَسَن بن علي العَسْكري.

ثم ذكر بسنَدٍ له مُسَلْسَل بأشهَدُ بالله، إلى أن وصل إلى محمد بن علي بن الحسين بن الحَسَن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قال: أشهدُ بالله لقد حدَّثني أحمدُ بن عبد الله الشِّيعي البغدادي قال: أشهدُ بالله لقد حدَّثني الحَسَن بن علي العسكري قال: أشهدُ بالله لقد حدَّثني أبـي عليُّ بن محمد، أشهدُ بالله لقد حدثني أبـي محمدُ بن علي بن موسى الرِّضا.

فذكره مُسَلْسَلاً بآباء عليّ بن موسى إلى علي قال: أشهدُ بالله لقد حدثني محمد رسول الله قال: أشهدُ بالله لقد حدَّثني جِبْرِيل قال: أشهَدُ بالله لقد حدَّثني مِيْكائيل قال: أشهدُ بالله لقد حدَّثني إسْرافيل عن اللَّوح المحفوظ أنه قال: يقول الله تبارك وتعالى: «شاربُ الخَمْرِ كعابِدِ وَثَن».

وهذا المتن بالسند المذكور إلى علي بن موسى، أخرجه أبو نُعيم في «الحلية» بسندٍ له فيه من لا يُعْرَف حاله إلى الحَسَن العسكري أيضاً، لكن لم يذكر فيه إلاَّ جِبْريلَ، قال: «يا محمد إن مُدْمِنَ الخمر كعابِدِ وَثَن».

---

٥٨١ ـ مكرر ـ ذيل الميزان ٩٧، التحبير للسمعاني ٢: ٤٤٤، معجم البلدان ١: ٦١٢ [وضبطه بسكون الهاء، وفتح الأول والثالث. يعني: البَهْوَني]، تكملة الإكمال ١: ٤٣٧، طبقات الشافعية الكبرى ٦: ٢٠، تبصير المنتبه ١: ١٧٤. وهو الخمقري الذي استدركه، المصنف في [٥٨١] فاستدراكه هناك وهَم لأنه مذكور في «ذيل الميزان» للعراقي.

٥٩٦ ـ ذيل الميزان ٩٩، حلية الأولياء ٣: ٢٠٣.

والمتن أورده ابن حبان في «صحيحه» من حديث ابن عباس، وفي سنده مَقال.

٥٣١ مكرر ــ ز ذ ــ أحمد بن عبد الله بن سعيد بن كَثِير الحِمْصِي، قال عبد الحقّ في «الأحكام»: مجهول.

٥٩٧ ــ ز ذ ــ أحمد بن عبد الله بن زِياد الدِّيْبَاجي، روى عن أيوب بن سليمان، وعنه علي بن أحمد بن مروان. جَهَّله ابن القطان.

٥٩٨ ــ ذ ــ أحمد بن عبد الباقي بن أحمد العَطَّار، عن أبـي طالب بن غَيْلان، قدح أبو المعمَّر الأنصاري في عدالته فيما ذكر ابنُ السَّمْعَاني فقال: كان يشربُ الخمر إلى أن ماتَ.

قلت: وله روايةٌ أيضاً عن الجوهري وغيره، روى عنه أبو المعمَّر وأبو العلاء بن عقيل[1] وغيرهما، ومات سنة عشرين وخمس مئة، وله ست وثمانون سنة. ذكره ابن النجَّار.

٥٩٩ ــ ذ ــ أحمد[2] بن عبد الباقي، أبو بكر بن البَطِّي، أخو أبـي الفتح محمد، المسنِدِ العالي الإسناد.

---

٥٣١ ــ مكرر ــ ذيل الميزان ٩٦، وقد مرّ باسم: أحمد بن سعيد بن عبد الله بن كثير، وهو هو.

٥٩٧ ــ ذيل الميزان ٩٦.

٥٩٨ ــ ذيل الميزان ٩٩، السير ١٩ : ٥٣٠، الوافي بالوفيات ٧ : ١٢.

(١) في ص أ د،: «أبو العلاء بن عفيف» وفي ط ك: «عقيل» وهو الصواب، وهو محمد بن جعفر بن عقيل، أبو العلاء، توفي سنة ٥٧٩، كما في «السير» ٢١ : ٩١.

٥٩٩ ــ ذيل الميزان ٩٩، تكملة الإكمال ١ : ٤١٨، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ١ : ١٩٢، الوافي بالوفيات ٧ : ١٣.

(٢) هذه الترجمة والتي قبلها هي في ط في ١ : ٢١٠ بعد ترجمة أحمد بن عبد الرحمن البيروتي، فقدمتهما مراعاة للترتيب.

قال ابن النجار عن البَنْدَنِيجي: إنه قَدَح فيه، وقال: كان سيِّـيء الطريقة، سمع من الحُسَين بن طلحة النِّعالي، وجعفر السرَّاج، وأبـي القاسم الرَّبَعي وغيرهم. روى عنه البَنْدَنِيجي وابن الأخضر، ومات سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

٦٠٠ ــ أحمد[1] بن عبد الرحمن البَيْرُوتي، عن الأوزاعي، لا يُدْرَى من ذا، انتهى

/ ذكره ابن عساكر في «تاريخه»، ورَوَى من طُرُقٍ ثلاثة إلى أحمد بن [١:٢١٠] بِشْر بن حبيب الصوري: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن البَيْرُوتي قال: انصرفت يوماً من الكُتّاب، فرأيت الأوزاعيَّ قاعداً على باب الصغير، فقال لي: يا أحمد جِئْني بماءٍ حتى أتوضأ.

٦٠١ ــ أحمد بن عبد الرحمن الكَفَرْتُوْثي، ولقبه جَحْدَر[2]، قال ابن عديّ: ضعيف يسرق الحديث.

حدثنا زيد بن عبد العزيز الموصلي، حدثنا أحمد جَحْدر، حدثنا بقية، عن الأوزاعي، عن ابن جُرَيج، عن أبـي الزبير، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «مَجُوسُ هذه الأمة الذين يكذِّبون بالقَدَر، إنْ مَرِضوا فلا تعودوهم». وحدثناه ستةٌ قالوا: حدثنا ابن مُصَفَّى، حدثنا بقية. ورواه محمد بن حِمْيَر، عن بقية.

---

٦٠٠ ــ الميزان ١:١١٥، المغني ١:٤٦، ذيل الديوان ١٧، ذيل الميزان ١٠٠.

(١) هذه الترجمة في ط في ١:٢٠٩ قبل ترجمة أحمد بن عبد الباقي، فأخرتها مراعاة للترتيب، وأشار إليه في ص.

٦٠١ ــ الميزان ١:١١٥، ثقات ابن حبان ٨:٣٥، الكامل ١:١٨٦، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٥، المغني ١:٤٥، الديوان ٧، نزهة الألباب ١:١٦٢، تنزيه الشريعة ١:٣٠.

(٢) وأبوه عبد الرحمن الكفرتوثي يلقب أيضاً: جحدر، قاله المصنف في «نزهة الألباب».

[٢١١:١] وحدثنا زيد / بن عبد العزيز، حدثنا جَحْدَرُ، حدثنا بقية، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «الجنةُ دارُ الأَسْخِياء». وقد رُوِي هذا، عن بقية، عن يوسف بن السَّفْرِ، عن الأوزاعي. ويوسفُ ساقط، ورواه البابْلُتِّي وهو واهٍ، عن الأوزاعي أيضاً.

حدثنا الحسين بن عبد الله القطان، حدثنا جَحْدر، حدثنا بقية، عن ثور، عن خالد بن مَعْدَان، عن معاذ مرفوعاً: «لو يعلمُ الناس ما لهم في الحُلْبَة لاشتروها بوَزْنها ذَهَباً». ورُوي نحوه عن عُتْبة بن السَّكَنِ، عن ثَور، انتهى.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، فكأنه ما عَرَفه، لأنه سَمَّى أباه عبد الله بن الحارث وقال: لم أر في حديثه ما في القَلْبِ منه إلاَّ ما حدَّثناه زيد بن عبد العزيز.

قلت: فذكر حديث «الجنةُ دارُ الأسخياء» المتقدّمَ وقال عَقِبَهُ: هذا حديثٌ منكر.

٦٠٢ ــ أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطي، شيخ لا يعرف إلاَّ من جهة المُفِيد. رَوَى عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، فذكر خبراً موضوعاً، انتهى.

والحديث المذكور قرأتُه على أحمد بن الحَسَن، أخبركم محمد بن غالي، أخبرنا أبو الفَرَج بن الصَّيقَل، عن أبـي المكارم اللَّبَّان، أن أبا علي الحدَّاد أخبره، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد هو المُفِيد، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم الأحول، عن

---

٦٠٢ ــ الميزان ١:١١٦، المؤتلف للدارقطني ٤:٢١٧٣، تاريخ بغداد ٤:٢٤٤، المنتظم ٦:٩٠، الموضوعات ٣:٢١٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٥، المغني ١:٤٦، الديوان ٧، تاريخ الإسلام ٥٣ الطبقة ٣٠، تنزيه الشريعة ١:٣٠.

أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «الموتُ كفَّارةٌ لكل مسلم».

رواه الخطيب في «التاريخ» عن أبي نعيم فوافقْناه بعُلُوّ.

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من هذا الوجه وقال: هذا حديث لا يصحّ.

قلت: وسبقه إلى ذلك ابن طاهر فبالغ في إنكاره. وقد رواه عن يزيد بن هارون أيضاً مُفَرِّجُ بن شُجاع الموصلي، ومن طريقه أخرجه الدارقطني في «المؤتلِف والمختلِف»، والدِّيْنَوَري في «المُجالسة»، كلاهما عن أبي علي بن الصوَّاف، عنه، وهو في «فوائد» أبي علي المذكور.

قال الخطيب: ومُفَرِّجٌ مجهول، والحديث عن / يزيدَ شاذٌّ. [٢١٢:١]

قلت: وقد جمع شيخنا الحافظ أبو الفضلِ بنُ العراقي طُرَقه في «جزء»، والذي يصح في ذلك حديث حَفْصَة بنتِ سيرين، عن أنس رضي الله عنه بلفظ: «الطاعونُ كفَّارةٌ لكل مسلم» أخرجه البُخاري.

وقال الخطيب في ترجمة السَّقَطي: حدثني عبد العزيز بن علي قال: سئل المُفِيد عن السَّقَطي، فذَكَر أنه سمع منه سنة خمس وتسعين ومئتين قال: وكان له في ذلك الوقت مئة وخمس سنين. قال الخطيب: وهذا السَّقَطي لا يُعرف إلاَّ من جهة المفيد، وليس بمعروف عند أهل النقل.

قلت: ووجدت بخط مَنْ يُوثَق به من المتأخرين، أن الأزدي وَهَّاه.

وسيأتي للمتن طريقٌ أخرى في ترجمة نَصْر بن جَمِيل [٨١١٠] من روايته، عن حفص بن عبد الرحمن، عن[1] عاصم.

---

(١) في ص أ: «حفص بن عبد الرحمن بن عاصم» وهو خطأ.

* ــ ز ــ أحمد بن عبد الرحمن البَهُوني، تقدم في أحمد بن عبد الله [٥٨١] و [بعد ٥٩٥].

٦٠٣ ــ ز ــ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو بكر العَلَوي الزَّيْدي المروزي الشافعي الواعظ، روى عن أبـي منصور نافلةِ الكُرَاعِي، وعنه ابن السَّمعاني، وابن عساكر، وقال: إنه كان غير مَرْضيّ الطريقة.

٦٠٤ ــ ذ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن الطَّرائفي، عن تَمَّامٍ وابن أبـي نصر وغيرهما، وعنه الخطيب وابنُ الأكفاني وغيرهما.

قال عبد العزيز الكتَّاني: كان مغفَّلاً، قُرِىء عليه: حدَّثكم عبد الرحمن بن أبـي نصر، حدثنا حَدِيدُ بن جعفر، حدثنا خَيْثمة. فلم يشعر بذلك، وقد سمع من ابن أبـي نصرٍ ومن حديدٍ، جميعاً، عن خَيْثَمة، ثم وصفه بالشُّحِّ المُفْرِط.

وقال ابن صابر عن النَّسِيْب(١): ما كان إلاَّ ثقة. توفي سنة ٤٥٧.

٦٠٥ ــ أحمد بن عبد الرحمن الجُرْجاني الهاشمي. قال الإدريسي: كان يَكْذب، حدَّث عن الأصَمّ وأقرانِه، ثم ارتفع إلى محمد بن المسيّب الأَرْغِياني [١:٢١٣] وغيره / ممن لم يدركهم.

٦٠٦ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرَّقِّي، عن الرَّبيع المُرادي

---

٦٠٣ ــ مختصر تاريخ دمشق ٣: ١٥٠.

٦٠٤ ــ ذيل الميزان ١٠٠، ثبت الكتاني ٣٦٤.

(١) النَّسِيب: هو علي بن إبراهيم بن العباس، أبو القاسم العلوي الدمشقي، محدّث ثقة، توفي سنة ٥٠٨. وترجمته في «العبر» ٤: ١٧، و «السير» ١٩: ٣٥٨.

٦٠٥ ــ الميزان ١: ١١٦، تنزيه الشريعة ١: ٣٠.

٦٠٦ ــ الميزان ١: ١١٦، الموضوعات ٣: ١٣٦، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٧٥، المغني ١: ٤٦، الديوان ٧، الكشف الحثيث ٤٩، تنزيه الشريعة ١: ٣٠، قانون الموضوعات ٢٣٦.

والكبار. لقيه أبو نعيم الحافظ في حدود الستين وثلاث مئة وسمع منه.

قال الخطيب: كان كذَّاباً، ومن بلاياه قال: حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن ابن المنكَدِر، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «جمالُ الرَّجُلِ فصاحةُ لسانه»، انتهى.

ومنها: قال: حدثنا عبَّاس الدُّوري وغيره، حدثنا عفَّان، حدثنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح، عن أنس رضي الله عنه رفعه إلى الله: «يا ابن آدم أنا بُدُّك اللازم[1]...» الحديث. قال الخطيب[2]: رواته معروفون بالصدق، إلاَّ ابنَ الجارود، ولم نكتبه إلاَّ من طريقه.

وقال ابن طاهر: كان يضع الحديث ويُرَكِّبه على الأسانيد المعروفة.

وقال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرَّقِّي في كتابه، وفي القَلْبِ مِنْهُ، حدثنا الرَّبيع، فذكر حديثاً. وقال ابن عساكر: حدَّث عن هشام بن عَمَّارٍ والطبقة.

٦٠٧ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن عِقَال الحرانيّ، عن أبي جعفر النُّفَيلي. قال أبو عَرُوبة: ليس بمؤتَمَنٍ على دينه.

قلت: يَرْوي عنه ابن عدي والطَّبَرَاني، يُكْنَى أبا الفوارس، انتهى.

وقال ابن عدي: حدثنا أبو الفوارس هذا، حدثنا النُّفَيلي، حدثنا مِسْكين،

---

(١) البُدُّ: بضم الموحدة ودال مهملة مشدَّدة، هو الصَّنم، معرَّب بُتْ، في الفارسية، انظر «القاموس» (بدد) و «المعرَّب» ٢١٢.

(٢) في «تاريخ بغداد» ٢: ٢٤٧.

٦٠٧ ــ الميزان ١: ١١٦، المعجم الصغير ١: ١٤، الكامل ١: ٢٠٣، الموضوعات ٢: ٢٠، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٧٦، المغني ١: ٤٦، الديوان ٧، تاريخ الإسلام ٥٥ الطبقة ٣٠، قانون الموضوعات ٢٣٦.

عن الأوزاعي، عن أنس: في النَّهْي عن الشرب قائماً. قال: وهذا شُبِّه عليه، لأن عند مسكينٍ بهذا الإسناد: «أنَّ النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم شَرِب قائماً». كذا رواه النُّفَيلي وغيره عنه، فرواه هو بالضِّدّ، ولم أرَ له أنكر من هذا، وهو ممن يُكتب حديثه.

٦٠٨ ــ أحمد بن عبد الرحيم، أبو جعفر الجُرْجاني، عن جَرِير بن عبد الحميد، وحدَّث عنه في حدود سنة ثلاث مئة بقلّةِ حياء. سمع منه ابن عدي حديثاً كذباً، وقال: / يحدِّث عمن لم يُدْرِكهم، بل ماتوا قبله بدهر، [١:٢١٤] انتهى.

ومتن الحديث المذكور: «إنَّ الله طَهَّر قوماً الصَّلِفة[1] من الذنوب، وإن عَلِياً لأوَّلُهم». ورجاله ثقاتٌ غيره. قال ابن عدي: هذا حديث باطل.

٦٠٩ ــ ز ذ ــ أحمد بن عبد الرحيم، أبو زَيْد، روى عن محمد بن مصعب القَرْقَساني، حديثُه في «سنن الدارقُطني». قال ابن القطَّان: لا يعرف حاله.

* ــ ز ــ أحمد بن عبد الصمد بن الرَّوْبَج البَقَّال، أبو بكر. حدَّث عن ابن مَنِيع، وابن صاعد، وغيرهما، وطَرِشَ في آخر عمره، فيه تساهل. قاله

---

٦٠٨ ــ الميزان ١:١١٦، الكامل ١:٢٠٤، تاريخ جرجان ٨٦، ضعفاء ابن الجوزي ١:٧٦، المغني ١:٤٦، الديوان ٧، تنزيه الشريعة ١:٣٠.

(١) شُكل في الأصول بفتح الصاد وكسر اللام وفاء. وفي «الكامل» ١:٢٠٤، و «تاريخ جرجان» ٨٦، و «الموضوعاتِ» ١:١٦٧: «بالصَّلْعَة في رؤوسهم...» وبوَّب عليه ابن الجوزي في «الموضوعات» بقوله: باب مدح الصَّلع في الرأس، وهو الأقرب لذكر علي رضي الله عنه.

٦٠٩ ــ ذيل الميزان ١٠١، السير ١٣:١٥٣، تاريخ الإسلام ٢٦١ الطبقة ٢٨، توضيح المشتبه ٢:١٩٥ و ٣:٣٨٧.

العَتِيقي في «تاريخه»(١).

٦١٠ ــ أحمد بن عبد الصمد، أبو أيوب الأنصاري الزُّرَقيّ. رُوي عن محمد بن إبراهيم بن زياد المصري، حدثنا أحمد بالنَّهْرَوان، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «ثَمَنُ القَيْنَةِ سُحْتٌ، وثَمَنُ الكلب سُحْتٌ». فأحمد هذا لا يُعرف، والخبرُ منكر، انتهى.

وفي «الثقات» لابن حبان(٢): أحمد بن عبد الصمد بن. . .(٣) أيوب النَّهْرَواني، يَرْوي عن إسماعيل بن قيس، عن يحيى بن سعيد، حدثنا عنه محمدُ بن إسحاق الثقفيُّ وغيرُه، يُعتبر حديثه إذا رَوَى عن الثقات.

وأظن النَّهرواني غيرَ صاحب الترجمة(٤)، وقد ذكر الدارقطني في «العِلَل» أنه وَهِمَ في إسناد حديثٍ مع أنه مشهور لا بأس به، والإسناد المذكور مما رواه عن ابن عيينة، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي بَكْرَةَ حديث: «إنَّ ابني هذا سَيِّدٌ». والمحفوظُ في هذا: عن ابن عيينة، عن إسرائيلَ أبي موسى، عن الحَسَن، عن أبي بَكْرَة، كذلك أخرجه البُخاري.

---

(١) قول العَتِيقي في «تاريخ بغداد» ٤:٢٩٢. وقد نسبه المؤلف هنا إلى جده، وهو أحمد بن عمر بن عبد الصمد، وقد ذكره الذهبي في «الميزان» على الصواب، وسيأتي في [٦٨٧] فلا يصح استدراكه.

٦١٠ ــ الميزان ١:١١٧، تاريخ بغداد ٤:٢٧٠.

(٢) ٨:٣٠.

(٣) في الأصول: «بن أيوب» وفي ص هنا بياض بمقدار كلمة، وفي «الثقات»: أبو أيوب، وساق الخطيب نسَبَه، فقال: «أحمد بن عبد الصمد بن علي بن عيسى بن علي بن الحكم بن رافع بن سِنان»، والصواب: أبو أيوب.

(٤) بل هو هو، فقد ذكر الخطيب: أنه سكن النهروان وحدث بها إلى حين وفاته، ونَقل في آخر ترجمته عن البرقاني عن الدارقطني أنه قال: أحمد بن عبد الصمد النهرواني: مشهور، لا بأس به.

٦١١ ــ ز ذ ــ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد، أبو بكر، المُقْرِىءُ المعروف بابن الأُطْرُوش، القُدُوري، قرأ على أبي الحسن الحَمَّامي وغيره، وسمع من ابن الصَّلْت وطبقته. روى عنه القرآنَ والحديثَ أبو الفضل ابنُ خَيْرُون وأبو القاسم / الحَريري وغيرهما. [٢١٥:١]

قال ابن خَيْرُون: ولد سنة ٣٨١، وخَلَّط في شيء من القراءات، وكان فيه تساهلٌ كثير.

وقال أبو علي بن البنَّا: مات في جُمادَى الآخرة سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

٥٧٤ مكرر ــ أَحمد بن عبد العزيز المُؤَدِّب، ويُعرَف بالهُشَيْمي، حدَّث عن عبد الرزاق. ضَعَّفه الدارقطني، فإن كان الواسطيَّ نزيلَ الرَّمْلَة، فله حديث موضوع، انتهى.

وقد تقدم في أحمد بن عبد الله الهشيمي [٥٧٤] ولم يتقدم للواسطي ذكر.

وقال ابن حبان في «الثقات»[١]: أحمد بنُ عبدِ العزيز الواسطي من أهل الرَّمْلة، عن وكيع، والقاسم بن غُصْن، حدثنا عنه ابن قُتيبة بأحاديثَ حِسانٍ تُشبه حديثَ الأثبات[٢].

---

٦١١ ــ ذيل الميزان ١٠١، الوافي بالوفيات ٦٧:٧، غاية النهاية ١: ٦٩.

٥٧٤ ــ مكرر ــ الميزان ١١٧:١، المغني ١ :٤٦، تنزيه الشريعة ١ :٣٠.

(١) ٨ :٢٥.

(٢) قلت: إنما هو محمد بن عبد العزيز الواسطي الرَّمْلي، هكذا سمَّاه ابن حبان في «الثقات» ٧ :٣٣٩ في ترجمة: القاسم بن غصن، ومن قبله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧ :١١٦.

ومحمد بن عبد العزيز من رجال «تهذيب الكمال» ٢٦ :١١، و «تهذيب التهذيب» ٩ :٣١٣.

٦١٢ ــ ز ــ أحمد بن عبد العزيز مروان، أبو صَخْر، يَرْوي عن بكر بن يونس بن بُكَيْر وأبي نعيم. وعنه أبو يعلى المَوْصِلي. قال ابن حبان في «الثقات» يُغْرِب.

وأخرج الخطيب في ترجمة نَصْر بن عيسى من كتاب «الرواة عن مالك» حديثاً ذكرتُه في ترجمة نَصْر [٨١٢٢]، وهو من طريق العباس بن الفضل الأُرْسُوفي، عن أحمد هذا، وقال: في السَّند غيرُ واحدٍ من المجهولين. وأظن أحمدَ بنَ عبد العزيز: هو الذي ذكره ابن حبان، فإنه من هذه الطبقة.

٦١٣ ــ أحمد بن عبد العزيز، أبو حاتم الوَرَّاق، شيخٌ متأخر. قال ابن طاهر: وَضَع حديثاً. قال الحاكم: حدَّثنا عن مُطَيَّن، فذكر حديثاً باطلاً بإسناد الصِّحاح.

٦١٤ ــ أحمد بن عبد القاهر، عن مُنَبِّه بن عثمان، وعنه الطَّبَرَاني، لا يُدْرَى من هو[١].

٦١٥ ــ ز ــ أحمد بن عبد الكريم، عن خالد الحمصي، عن عثمان بن

---

٦١٢ ــ ثقات ابن حبان ٨: ٢٠.

٦١٣ ــ الميزان ١: ١١٧، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٧٧، المغني ١: ٤٦، الديوان ٧، الكشف الحثيث ٤٩، تنزيه الشريعة ١: ٣٠.

٦١٤ ــ الميزان ١: ١١٧، المعجم الصغير ١: ١٢، الإكمال ٢: ٢٥٦، الأنساب ٥: ٢٥٢، مختصر تاريخ دمشق ٣: ١٥٨، المغني ١: ٤٦، ذيل الديوان ١٧، تاريخ الإسلام ٧٠ الطبقة ٢٩.

(١) جاء في حاشية إحدى نسخ «الميزان» أنه: «ابن الخَيْبَري، ضبطه الأمير بالخاء المعجمة والياء باثنتين من تحت بعدها باء موحدة ــ الدمشقي. قلت: وهو لخمي». انتهى. كذا في «الميزان» ١: ١١٧ تعليقاً، وهو صواب.

٦١٥ ــ تنزيه الشريعة ١: ٣٠.

سعيد بن كَثِير الحمصي، عن محمد بن المهاجر. فذَكَر حديثاً منكراً موضوعاً[١]. وعنه أحمد بن محمد بن جابر. قال البيهقي: الثلاثةُ مجهولون.

[٢١٧:١] ٦١٦ ــ / ز ــ أحمد بن عبد الملك، عن مالك، وعنه محمد بن فُضَيل.

قال الدارقطني في «غرائب مالك»: مجهول، أورده في ترجمة يحيى بن سعيد، عن عَمْرة، عن عائشة، من رواية محمد بن إبراهيم بن أبي الجَحيم[٢]، حدثنا محمد بن هاشم بن سليمان البُوْشَنْجِي، حدثنا محمد بن فُضَيل به.

٦١٧ ــ أحمد بن عبد الملك الفارِسيّ الأعْلَم، مات بسَمَرْقَنْد قبل الستين وثلاث مئة، روى عن عمران بن موسى السَّخْتِياني. قال الإدريسي: كتبنا عنه، وكان سيِّىء الأصول، مُجازِفاً في الرواية، لا اعتمادَ عليه.

٦١٨ ــ ز ــ أحمد بن عبد المؤمن، أبو جعفر الصُّوفي، كان ينزل الفَيُّومَ من أرض مصر، وتوفي بها في ربيع الأول سنة تسع وخمسين ومئتين، وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يُعَظِّمه، وهو ضعيفٌ جداً، قاله مَسْلَمة بن قاسم.

٦١٩ ــ أحمد بن عبد المؤمن، عن رَوَّاد بن الجَرَّاح، قال ابن يونس: رفع أحاديث موقوفة، انتهى.

---

(١) سيأتي الحديث في ترجمة أحمد بن محمد بن جابر [٧٥٨].

(٢) الجَحِيم: بفتح الجيم وكسر الحاء المهملة. ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» ٢ : ٥١.

٦١٧ ــ الميزان ١ : ١١٧.

٦١٨ ــ الجرح والتعديل ٢ : ٦١، تاريخ الإسلام ٤٨ الطبقة ٢٦.

٦١٩ ــ الميزان ١ : ١١٧، الجرح والتعديل ٢ : ٦١، ثقات ابن حبان ٨ : ٤٤، المغني ١ : ٤٦، كشف الأستار عن رجال معاني الآثار ٤.

وبقيةُ كلامه: وكان رجلاً صالحاً، روى عنه علي بن سعيد الرازي وغيره، ومات سنة سبعٍ وخمسين. وقال مَسْلَمة بن قاسم: كان يكون بالفَيُّوم، وهو ضعيفٌ جداً[١].

وذكره ابن أبـي حاتم فلم يَجْرحه، وقال: رَوَى عنه علي بن الحُسَين بن الجُنَيد.

٦٢٠ ــ ز ــ أحمد[٢] بن عبد الواحِد بن مُرَيّ[٣] بن عبدالواحد بن نَعَامَة، السَّعديّ، المقدسيُّ الأصل، الحَوْراني، تقيُّ الدين. ذكره ابن مَسْدِي في «معجمه»، وثَلَبَهُ كعادته في أمثاله.

/ وذكره ابن رافع في «تاريخ بغداد»، فقال: نزيلُ مكة، سمع من الافتخار [٢١٦:١]

---

(١) هكذا أعاد قول مسلمة، مع ذكره له في الترجمة السابقة. قال في «كشف الأستار عن رجال معاني الآثار» ص ٤: «ما ذكره الحافظ ابن حجر من كلام ابن قاسم فهو في: أحمد بن عبد المؤمن أبو جعفر الصوفي، وهو غير المترجم له، فرَّق بينهما الحافظ في «اللسان» والعيني في «المغاني» ولعله وقع في ترجمته غلط من النساخ» انتهى. قلت: ولم يفرق الذهبي بينهما في «تاريخ الإسلام».

٦٢٠ ــ تذكرة الحفاظ ٤:١٤٧٦، الوافي بالوفيات ٧:١٦٠، منتخب المختار ٣٣، العقد الثمين ٣:٨٣، المقفى الكبير ١:٥٠٣، الدليل الشافي ١:٥٨، التحفة اللطيفة ١:١٨٠.

(٢) هذه الترجمة كانت في ط في ١:٢١٥، قبل ترجمة أحمد بن عبد الملك، فأخّرتها مراعاةً للترتيب المعجمي، وإجابةً لرغبة المصنف كما أشار إليه كاتب (ص) فقد وردت هذه الترجمة وترجمة أحمد بن عبد الواحد بن شاذان مقحمتان قبل ترجمة أحمد بن عبد الملك، فكتب ناسخ ص في الحاشية: «يؤخران بعد ثلاثة تراجم هو وما بعده» قلت: هما بعد أربع تراجم لا ثلاث.

(٣) شُكل في ص بضم الميم وفتح الراء.

الهاشمي «الشمائل» وحدَّث بها، سمعها منه الرَّضي الطبري. وروى عنه الدِّمْيَاطي في «معجمه»، والشريفُ الحُسَيني وذكره في «وفَيَاته» وقال: كان أحدَ المشايخ المشهورين الجامِعِين بين الفضل والدين، وعنده جِدٌّ وإقدام وقوةُ نَفْسٍ وتجرّدٌ وانقطاع.

وأثنى عليه الذهبي في «تاريخ الإسلام» بنحو ذلك وقال: دَرَّس وأفاد وحدَّث، وأعاد بالمُسْتَنْصِرية ببغداد، وكان جامعاً بين العلم والعمل، وكان يَحُطّ على ابن سَبْعِين، ويُنْكِر طريقه.

وقال ابن رافع: حدثني محمد بن الحسن بن علي اللَّخْمي قال: حَكى لي والدي قال: صحبتُه مدَّة طويلة بمكة، وكان حنبلياً صالحاً عالماً عاقلاً كثير التفكر، وكان له كشفٌ، فخطر ببالي أن أسأله عن ابتداء أمره، فقال في الحال: كنتُ مُعِيداً بالمُسْتَنْصِرية، وكان ببغداد رجلٌ صالح، فكنت أجتمع به، فحَصَل لي ببركته خير كثير.

وممن روى عنه أبو العباس الظاهري، وأبو الفتح الأَبِيْوَرْدِي في «معجمه»، ومات قبله، وكتب عنه قبل ذلك اليَغْمُوري من شعره.

وأما ابن مَسْدِي فقال: لم يكن بالحافظ، وحدَّث من غير أصول، ثم أظهر التحلِّيَ بالتَّخلِّي، وأشار إلى التجلِّي، وله في كل مقامٍ مقال، ودعوى لا تُقال، لقيتُه بمكة، وأنِسْتُ به لظاهره، فلم يتفق خبرُه ومَخْبَرُه، قال: وأنشدنا لنفسه:

إن قلتُ: في اللفظِ، هذا النطقُ تجحدُه ... أو قلتُ: في الأُذْن، لم أسمع له خَبَرا

أو قلتُ: في العين، قال الطَّرْفُ لم أَرَهُ ... أو قلتُ: في القَلْب، قال القَلْبُ: ما خَطَرا

وقد تحيَّرْتُ في أمري وأعْجَبُه ... أنْ لَيْسَ أسمعُ إلاَّ عنهمُ وأَرَى

قلت: وهذا نَفَس صُوفي فَلْسَفي، وهو عجيبٌ من حَنْبَلِي.

قال اليَغْمُوري: ولد بصَرْخَد في منتصف صفر سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، انتهى.

ومات بطَيْبَة / في رجب سنة سبع وستين وست مئة، أرَّخه البِرْزَالي [٢١٧:١] وغيره.

٦٢١ ـ ز ـ أحمد بن عبد الواحد بن شَاذَان، أبو عبد الله. روى عن علي بن عبد العزيز، وإسحاق الدَّبَرِي، وإبراهيم بن الحُسَين، وإبراهيم بن مُسْلم.

قال صالح بن أحمد في «طبقات هَمَذان»: سمعتُ منه وتركت الرواية عنه، وليس بثَبْت، وهو شيخٌ أخذ حديثَ قومٍ لم يكن الحديثُ من شأنهم، رأيتُ سماعَهُ في كُتُب أبيه، مع سماع أخيه ومواضع سماع أخيه محمد فقط، وقد ألحقوا به سماعَ هذا الشيخ، ولم يميِّز بين ذلك، وسمعتُ أبي / يقول: [٢١٨:١] لا يؤتى من سَتْر، ولا أدري كيف خَلَّط، ونعوذ بالله من خِذْلانه.

٦٢٢ ـ أحمد بن عُبَيْد الله بن أبي طَيْبَة، عن أَنَس، قال البَغَوي: لقيتُه سنة خمسٍ وعشرين ومئتين، فقال لي: صمتُ مئة وسبعة وعشرين رمضاناً.

قلت: ليس بشيء، ولا يُعتَمد عليه، انتهى.

ولا عرفتُ عنه راوياً غير أبي القاسم البغوي، وذكر البغوي أنه حدَّثهم عن أنس وغيره، ولم يَسُقْ عنه حديثاً واحداً، فهذا شيخٌ مجهول الحال، لم تَثْبُت عدالته، وادَّعى التعميرَ ولُقِيَّ الصحابة بلا مُسْتَنَد.

---

٦٢١ ـ المغني ١: ٤٦.

٦٢٢ ـ الميزان ١: ١١٧، المغني ١: ٤٧.

٦٢٣ ــ أحمد بن عُبَيْد الله، أبو العِزّ بن كَادِش، مشهورٌ، من شيوخ ابن عساكر، أقرَّ بوضع حديث، وتابَ وأنابَ، انتهى.

وقد ساق له ابنُ النجَّار نَسَباً إلى عُتْبة بن فَرْقَد السُّلَمي الصَّحابـي، وقال: سمع الكثيرَ بنفسه، وقرأ على المشايخ، وكتب بخطه، وكان يكتبُ خطاً رَدِيئاً، وكان يفهم طَرَفاً من علم الحديث، وقد خَرَّج وألَّف، سَمِعَ أقضى القضاة أبا الحَسَن الماوَرْدي، وهو آخِرُ مَنْ حَدَّث عنه، وأبا الطَّيِّب الطبري، والجوهري، وطبقتهم، وحدَّث بالكثير.

سَمِعَ منه الأئمة أبو العلاء العطَّار، وأبو الفضل بن ناصر، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وجماعةٌ آخِرُهم عبد الله بن عبد الرحمن الحَرْبـي.

قال: وكان مخلِّطاً كذَّاباً، لا يُحتجّ بمثله، وللأئمة فيه مقال.

وقال أبو سعد بن السَّمْعاني: كان ابنُ ناصر يُسِيءُ القول فيه. وقال ابن الأنماطي: كان مُخَلِّطاً.

وقال ابن عساكر: قال لي أبو العِزّ بن كادِش ـ وسَمِعَ رجلاً قد وَضَع في حقِّ عليّ حديثاً ـ: ووضَعْتُ أنا في حقِّ أبـي بكرٍ حديثاً، باللّهِ أليس فعلتُ جَيِّداً؟!

وقال ابن عساكر أيضاً: كان صحيحَ السماع، ولد سنة سبع وثلاثين،

---

٦٢٣ ــ الميزان ١:١١٨، المنتظم ١٠:٢٨، الكامل لابن الأثير ١٠:٦٨٣، السير ١٩:٥٥٨، العبر ٤:٦٨، المغني ١:٤٧، ذيل الميزان ١٧، البداية والنهاية ١٢:٢٠٤، الكشف الحثيث ٤٩، النجوم الزاهرة ٥:٢٥٠، شذرات الذهب ٤:٧٨.

وقال مرة: لا أحفظ مَوْلدي، غير أني أولُ ما سمعت سنة سبعٍ وأربعين يعني وأربع ومئة.

قال ابن الزّاغواني: ومات ابن كادِش سنة ست وعشرين وخمس مئة.

٦٢٤ ـ ز ذ ـ أحمد بن عُبَيْد الله بن الحسن العَنْبري، عن أبيه، وعنه الحسن بن علي / المَعْمَرِيّ، وإبراهيم بن حماد، وعلي بن سعيد الرازي، [١:٢١٩] وآخرون. قال ابن القطّان: مجهول.

قلت: وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: رَوَى عن ابن عيينة، وعنه ابن الباغَنْدي، لم تَثْبُت عدالته، وابن القَطَّان يتبعُ ابن حَزْمٍ في إطلاق التجهيل على مَنْ لا يَطَّلِعون على حاله، وهذا الرَّجل بصريٌّ شهير، وهو ولد عُبيد الله القاضي المشهور.

٦٢٥ ـ ز ـ أحمد بن عُبيد الله الدمشقي، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً، فأسبَغَها عليه، ثم وَجَّه إليه مَنْ يطلب المعروفَ عنده فزَبَرَهُم، إلاَّ وقد تعرَّض لزوالِ تلك النعمة»، وعنه القاسم بن نَصْر المخرِّميّ، رواتُه معروفون بالثقة، إلاَّ أحمدَ فلا أعرفهُ.

٦٢٦ ـ ذ ـ أحمد بن عبيد الله، أبو بكر ابنُ بِنْتِ حامد البغدادي. قال ابن النجار: كان معتزِلياً، أُخْرِج من دمشق.

قلت: وكان حدَّث عن أحمد بن علي بن سعيد المروزي، وروى عنه عبد الرحمن بن نصر، ذكره ابن عساكر.

---

٦٢٤ ـ ذيل الميزان ١٠٢، ثقات ابن حبان ٨: ٣١.

٦٢٥ ـ مختصر تاريخ دمشق ٣: ١٤٩.

٦٢٦ ـ ذيل الميزان ١٠٣، مختصر تاريخ دمشق ٣: ١٤٨.

٦٢٧ ــ أحمد بن عُبَيد الله بن محمد بن عَمّار، المعروف بِحِمارِ العُزَيْر، من رُؤوس الشيعة، لـه عن عثمـان بـن أبـي شيبـة وغيـره، قيـل: كـان قَدَريـاً، انتهى.

وقال الدارقطني في «المؤتلِف والمختلِف»: له مصنفات في مَقَاتل الطالبيين.

وقـال الخطيـب: روى عـن إسحـاق بـن أبـي إسـرائيـل وغيـره، وعنـه الجِعَابـي، وأحمدُ بن جعفر بن سلمة، وأبو عمر بن حَيُّويه وآخرون، مات سنة أربع عشرة وثلاث مئة، وفيه يقول ابن الرومي:

وفـي ابـن عَمَّـارٍ عُـزَيـريـةٌ يُخـاصِـمُ الـدَّهْـرَ بهـا والقَـدَرْ
ما كان لِمَ كان، وما لم يكُنْ لِمْ لَمْ يكن، فَهْوَ وكيل البَشَرْ

وقال المَرْزُباني في «معجم الشعراء»: مات سنة عشر وثلاث مئة[1]، وقال علي بن عبيد الله بن المسيّب الكاتب: كان كثير الوقيعة في الأكابر.

[١:٢٢٠] وذكر له النديم في / «الفهرست» عدة مصنفات منها: «كتاب مَثَالِب معاوية» و «ذيل كتاب الوُزَراء» لمحمد بن داود، و «مقاتل الطالبيين».

٦٢٨ ــ ز ــ أحمد بن أبـي عُبَيْد، في أحمد بن الفَرَج [**٧٠٥**].

٦٢٩ ــ أحمد بن عَتّاب المروزي، عن عبد الرحيم بن زيد العَمِّي. قال أحمد بن سعيد بن مَعْدان: شيخٌ صالح، روى الفضائلَ والمناكير.

---

٦٢٧ ــ الميزان ١:١١٨، فهرست النديم ١٦٦، المؤتلف للدارقطني ٤:١٧٥٢، تاريخ بغداد ٤:٢٥٢، الأنساب ٩:٢٩٠، معجم الأدباء ١:٣٦٤، تاريخ الإسلام ٤٧٢ سنة ٣١٤، الوافي بالوفيات ٧:١٧١، نزهة الألباب ١:٢٠٨، توضيح المشتبه ٦:٢٦٩، الأعلام ١:١٦٦.

(١) وأرخ ابن النديم في «الفهرست» وفاته سنة ٣١٩، وهي في «معجم الأدباء»، و «تاريخ الإسلام» سنة ٣١٤.

٦٢٩ ــ الميزان ١:١١٨.

قلت: ما كلُّ مَنْ روى المناكير يُضَعَّف، وإنما أوردتُ هذا الرجل، لأن يوسف الشِّيرازي الحافظ ذكره في الجزء الأول من «الضعفاء» مِنْ جمعه.

٦٣٠ ـ ز ـ أحمد بن عثمان بن اللَّيث الحُضْرِي، عن محمد بن سَمَاعة القاضي، وعنه أحمد بن محمد بن عمران بن الجَنَدي، جَهَّله الخطيب.

٦٣١ ـ أحمد بن عثمان النَّهْرَواني، أبو الحسن. أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا ابن اللَّتي[1]، أخبرنا أبو الوَقْت، أخبرتنا بِيْبِيْ[2] الهَرْثَمية، أخبرنا ابنُ أبي شُرَيح، عنه، حدَّثني عبد الله بن عبد القدوس أبو صالح الكَرْخي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شعبة، عن ثابتٍ، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «لكل شيء زكاةٌ، وزكاةُ الدَّار بيتُ الضِّيافة».

قال النقَّاش[3] في «الموضوعات» له: وضعه أحمدُ أو شيخُه، انتهى.

وقال الجَوْزَقَاني في «كتاب الأباطيل»: حديثٌ منكر، وعبدُ الله بن عبد القدّوس: مجهول.

---

٦٣٠ ـ تاريخ بغداد ٤: ٢٩٧.

٦٣١ ـ الميزان ١: ١١٨، تاريخ بغداد ٥: ٦٨، الكشف الحثيث ٥٠، تنزيه الشريعة ١: ٣٣، قانون الموضوعات ٢٣٦.

(١) جاء في حاشية ص من كلام الحافظ ابن حجر: «قرأتُ على إبراهيم بن أحمد: أخبركم أحمد بن أبي طالب، عن ابن اللَّتّي به...».

(٢) في ص ضبط مقطعاً هكذا: (بِ يْ بِ يْ).

(٣) النقاش: هو أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني، إمام حافظ بارع، سمع الطبراني وأبا بكر الشافعي وأبا بكر الإسماعيلي وابن السُّني وغيرهم. مات سنة ٤١٤، له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» ١٧: ٣٠٧، و «تذكرة الحفاظ» ٣: ١٠٥٩.

٦٣٢ ــ أحمد بن عِصام الموصلي، عن مالك، وعنه يوسفُ بن يعقوبَ بن زياد الواسِطي. قال الدارقطني: ضعيف، انتهى.

وأخرج له في «غرائب مالك» في ترجمة نافع عن ابن عمر رفعه: «ذَكاةُ الجنين ذكاةُ أمِّه» وقال: تفرَّد برفعه هذا الشيخُ، وهو في «الموطَّأ» موقوفٌ.

٦٣٣ ــ أحمد بن عِصْمة النيسابوري، عن إسحاق بن راهُويه، متَّهمٌ هالك، رَوَى خبراً موضوعاً هو آفتُه، أخبرناه أحمد بن هبة الله، أنبأنا أبو رَوْح، أخبرنا زاهِر، أخبرنا / أبو سَعْد الكَنْجَرُوذيّ، أخبرنا أبو بكر الطِّرَازي، أخبرنا [٢٢١:١] أحمد بن عُلَيل الحافظ، حدثنا أحمد بن عِصْمَة بن الفضل، حدثنا ابن راهُوْيَه، حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «لما وُلِد أبو بكر، في تلك الليلة[1] اَطَّلع اللَّهُ على جَنَّةِ عَدْنٍ فقال: وعِزَّتي وجَلالي لا دَخَلَكِ إلاَّ مَن أحبَّ هذا المولود»، انتهى.

وهذا الحديث أورده الرَّافعي في «تاريخ قَزْوين»، من رواية محمد بن مِهْران، حدثنا محمد بن عمر بن زُنْبُور، حدثنا محمد بن السَّرِي بن عثمان، حدثنا أحمد بن عِصْمة بن نوح.

فأحمد بن عصمة هو الآفة، ولعل نوحاً جدُّه، والفضلُ كنيته أو جدُّ أبيه، وروى عنه الخرائطي في كتاب «مكارم الأخلاق» خبراً آخرَ منكراً، وكنيتُه أبو الفضل.

---

٦٣٢ ــ الميزان ١:١١٩، ضعفاء الدارقطني ٥١، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٠، المغني ١:٤٧، الديوان ٧.

٦٣٣ ــ الميزان ١:١١٩، الموضوعات ١:٣١٤ و ٣١٥، المغني ١:٤٧، الديوان ٧، الكشف الحثيث ٥٠، تنزيه الشريعة ١:٣٠.

(١) في «الكشف الحثيث»: «لما وُلِدَ أبو بكر في ظل الكعبة...» وهو تحريف.

٦٣٤ ــ أحمد بن عطاء الهُجَيْمي البصري الزاهد، عن خالد العَبْد، قال الدارقطني: متروك.

ورَوَى ابن الأعرابي، عن محمد بن زكريا الغَلاَبي، حدثنا أحمدُ بن غسان الهُجَيمي، أخبرنا أحمد بن عطاء أبو عمرو الهُجَيمي، حدثنا عبد الحكم، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «ما من نبيّ إلاَّ وله نظيرٌ في أمتي، فأبو بكرٍ نظيرُ إبراهيم، وعُمر نظيرُ موسى، وعثمانُ نظير هارون، وعليٌّ نظيري» أخاف أن يكون الغَلاَبي كَذَبَهُ، انتهى.

وقال الأزدي: كان داعيةً إلى القَدَر، متعبِّداً مغفَّلاً، يحدّث بما لم يسمع، وقال زكريا الساجي قبلَه مِثلَه.

قال: وقال ابن المديني: أتيتُه يوماً فجلست إليه فرأيت معه دَرْجاً يحدّث به[١]، فلما تفرقوا عنه قلت له: هذا سمعتَه؟ قال: لا، ولكن اشتريتُه وفيه أحاديث حِسَان أحدث بها هؤلاء ليعملوا بها، أرغِّبهم وأقَرِّبهم إلى الله، ليس فيه حُكْمٌ ولا تبديلُ سُنَّة. قلت له: أما تخافُ من الله؟ تُقَرِّب العِبَادَ إلى الله بالكذبِ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم!

٦٣٥ ــ أحمد بن عطاء الرُّوذْبارِي الزاهِد، أبو عليّ[٢]، عن إسماعيل

---

٦٣٤ ــ الميزان ١:١١٩، ضعفاء الدارقطني ٥٠، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٠، تاريخ الإسلام ٣٣ الطبقة ٢١، المغني ١:٤٧، الديوان ٧، السير ٩:٤٠٨، تنزيه الشريعة ١:٣٠.

(١) الدَّرْج: بفتح الدال، الذي يكتب فيه. (القاموس: درج).

٦٣٥ ــ الميزان ١:١١٩، طبقات الصوفية للسلمي ٤٩٧، تاريخ بغداد ٤:٣٣٦، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٠، مختصر تاريخ دمشق ٣:١٦٨، السير ١٦:٢٢٧، المغني ١:٤٧، الديوان ٨، تاريخ الإسلام ٤١٠ سنة ٣٦٩، العبر ٢:٣٥٦، الوافي بالوفيات ٧:١٨٤، شذرات الذهب ٣:٦٨.

(٢) كنيته في جميع المصادر: «أبو عبد الله» وهو الصواب. أما أبو علي الرُّوذْبَاري =

الصفَّار بما لم يَرْوِهِ الصفَّار، فلعله شُبِّه له، فلا يُعْتَمد عليه، انتهى.

[٢٢٢:١] وقال الخطيبُ: روى أحاديث وَهِم / فيها وغَلِط غَلَطاً فاحشاً. وقال الصُّوْرِي: حدَّث عن الصفار عن ابن عَرفة أحاديث لم يروها الصفَّار عن ابن عرفة، قال الصُّوري: ولا أظنه ممن يتعمَّد الكذب.

قال السُّلَمي: توفي سنة تسع وستين وثلاث مئة ودفن بِصُور.

* ـ ز ـ أحمد بن عَطِيَّة، هو أحمد بن محمد بن الصَّلْت الحِمَّاني، سيأتي [٧٦٤].

٦٣٦ ـ أحمد بن علي بن سَلْمان، أبو بكر المَرْوَزي، عن علي بن حُجْر. ضعَّفه الدارقطني فقال: يَضَع الحديث، انتهى.

ولفظ الدارقطني: يَرْوي عن إبراهيم بن المنذر والمدنيّين، روى عنه محمد بن مخلد، وإبراهيم بن سليمان الدَّهان المَرْوَزي. ذكره الخطيبُ.

وروى ابن حبان، عن إبراهيم بن سعيد، عن أحمد بن علي بن سَلْمان هذا، عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن ابن عُيينة بسند صحيح عن زيد بن ثابت مرفوعاً: «من قرأ خلفَ الإمام فلا صلاةَ له» وقال: هذا باطل، وأحمدُ بن علي بن سَلْمان لا نَشْتَغِلُ به، حكاه عنه ابن الجوزي في «العلل».

٦٣٧ ـ ز ـ أحمد بن علي بن سَهل المروزي، عن علي بن الجَعْد، عن

= الصوفي فهو خال أحمد بن عطاء المترجم هنا، ولأبي علي ترجمة في «السير» ١٤ :٥٣٥.

٦٣٦ ـ الميزان ١ :١٢٠، المجروحين ١ :١٦٣، ضعفاء الدارقطني ٥٥، تاريخ بغداد ٤ :٣٠٣، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٨١، العلل المتناهية ١ :٤٣٤ و ٤٣٥، المغني ١ :٤٨، الديوان ٨، الكشف الحثيث ٥٠، تنزيه الشريعة ١ :٣١.

٦٣٧ ـ تاريخ بغداد ٤ :٣٠٣، تاريخ الإسلام ٧٢ الطبقة ٢٩، وليس هو الذي قبله فقد فرَّق بينهما الخطيب.

ابن عيينة، عن أيوبَ، عن سعيدٍ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «مَنْ نسي شيئاً من نُسُكه أو تَرَكه فليُهْرِقْ دَماً»، أورده ابن حَزْم وقال: أحمد مجهول.

قلت: فيُحتمل أن يكون هُو الذي قبله.

٦٣٨ ــ أحمد بن عليّ بن صَدَقَة، عن أبيه، عن علي بن موسى الرِّضا، وتلك نسخةٌ مكذوبة. ورَوَى عن القَعْنَبي، اتَّهمه الدارقطنيُّ بوضع الحديث، انتهى.

ثم قال: أحمد بن علي بن مَهْدي الرَّقِّي، عن علي الرِّضا بخبرٍ باطل، فالله المستعان، وهو ابنُ صَدَقة المذكور، وهو أحمد بن علي بن مَهْدي بن صدقة، وما علمتُ للرِّضَا شيئاً يَصِحُّ عنه.

قلت: جعلهما المؤلّف ترجَمَتَين فجمعتُهما، وله حديثٌ في الأول من «المئتين» لأبي عثمان الصابوني من هذه النُّسْخة، وهو منكَرٌ جداً.

٦٣٩ ــ / أحمد بن علي، ابنُ أختِ عبد القدوس، عن مالك، قال [١:٢٢٣] الدارقطني: متروك الحديث.

وسُمِّي محمداً، وحديثُه باطل، لكن راويه عنه مُتَّهم، وهو بَرَكة بن محمد الحلبي [١٤١٨]، عنه، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: «العُرْبُون لمن عَرْبَنَ».

٦٤٠ ــ أحمد بن علي الأنصاري، عن أحمد بن حنبل، واهٍ، توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة. قال الحاكم: طَيْرٌ طرأ علينا.

---

٦٣٨ ــ الميزان ١:١٢٠، الموضوعات ١:٤٢٣، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨١، المغني ١:٤٨، الكشف الحثيث ٥٠، تنزيه الشريعة ١:٣٠، قانون الموضوعات ٢٣٧.

٦٣٩ ــ الميزان ١:١٢٠، ضعفاء الدارقطني ٥١، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٠، المغني ١:٤٩، تنزيه الشريعة ١:٣٠.

٦٤٠ ــ الميزان ١:١٢٠، المغني ١:٤٩.

قلت: يُوَهِّنه الحاكم بهذا القَول.

٦٤١ ــ أحمد بن علي بن حَسْنُويه، المُقْرِىء النيسابوري، أبو حامد، شيخٌ لأبـي عبد الله الحاكم. قال الخطيب: لم يكن بثقةٍ.

قلت: قيل حدَّث عمن لم يدركه كمُسْلمٍ والقُدماء.

قال الحاكم: لو اقتصر على سماعاتِهِ الصحيحة كان أولى به، حدَّث عن جماعةٍ أشهدُ بالله أنه لم يَسْمَعْ منهم، ولا أعلم له حديثاً وَضَعه، ولا إسناداً رَكَّبه، انتهى.

قال الحاكم: سمع أبا أحمد الفَرَّاء، والسَّرِيَّ بن خُزَيمة، وأبا حاتم الرازي، والحارثَ بن أبـي أسامة، ورحل إلى تِرْمِذ، فسمع من أبـي عيسى التِّرْمِذي جملةً من مصنفاته.

قصدتُه في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وسألته عن سِنِّه فقال: أنا اليوم ابن ستّ وثمانين سنة، قلت: في أيّ سنةٍ دخلتَ الشام؟ قال: سنة ست وستين ومئتين، قلت: ابن كم كنتَ؟ قال: ابن ثمان عشرة سنة، وقد كنتُ سمعتُه يقول: مولدي سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين. قال: ودخلتُ إليه مَرَّة، فشَكَى إليَّ مِنْ أبـي علي الحافظ، وقال: أنكر عليَّ روايتي عن أحمدَ بن أبـي رَجاء المِصِّيْصِي، وقد كتبتُ عن ثلاثةٍ عن مَرْوان الفَزَاري، وهذا حَفيدي، وأشار إلى كَهْلٍ واقفٍ ابنِ نيف وستّين سنة.

---

٦٤١ ــ الميزان ١:١٢٠، سؤالات حمزة ١٥٠، الإرشاد ٣:٨٤٠، سؤالات مسعود ٧٤ و ٧٥، الأنساب ٤:١٦٣، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٠، الموضوعات ١:٣٠٧، مختصر تاريخ دمشق ٣:١٧٨، المغني ١:٤٨، تاريخ الإسلام ٤٣١ سنة ٣٥٠، السير ١٥:٥٤٨، العبر ٢:٢٩٠، الوافي بالوفيات ٧:٢١٦، الكشف الحثيث ٥٠، تنزيه الشريعة ١:٣٠.

قال الحاكم: وهو في الجملة غير محتجّ بحديثه. وحَكَى عن أبي العباس الأصمّ أنه قال: هذا الحَسْنَوي يدَّعي أنه سمع معي من الرَّبيع، وابنِ عبد الحَكم، واللّهِ ما رأيتُه عندهما قط، ولا رأيتُه بمصر، وإنما رأيته بعد رجوعي من مِصْر.

قلت: ولم ينكر عليه الحاكم / سماعَهُ من مُسلم بن الحجَّاج فيمن سَمَّى أنه لم يُدْرِكهم، فالله أعلم. [١:٢٢٤]

وقال حمزة بن يوسف في «تاريخ جُرْجَان»[1]: سُئل ابن مَنْده بحضرتي عن الحَسْنَوي فقال: كان شيخاً أتى عليه مئةٌ وعشرُ سنين، قال: وسألتُ أبا زُرْعة محمد بن يوسف الجُرْجَاني الكَشِّي عنه؟ فقال: هو كذَّاب.

وقال الخطيب: يغلب علي ظني أنه عاش إلى بعد الأربعين وثلاث مئة.

قلت: قد تقدَّم في كلام ابن مندهْ ما يدُلّ على أنه بقي إلى بعد الخمسين، وأما ابن حَزْم فقال في حديث جاء ذكره فيه: أحمد بن علي بن حَسْنُويه مجهول، وهذه عادتُه فيمن لا يَعْرِف.

٦٤٢ ـ أحمد بن علي النَّصِيبِي[2]، شيخ كان بعد الثلاث مئة، وضع حديثاً ركيكاً فافْتَضَح به، عن محمد بن مسعود الطَّرَسُوسي، عن عبدِ الرزاق.

٦٤٣ ـ أحمد بن علي النَّصِيبِيّ، أبو الحُسَين، قاضي دمشق، كان في أثناء المئة الخامسة، رُمِيَ بالكذب، انتهى.

---

(١) هذا النص لم أجده في «تاريخ جرجان». وهو في «سؤالات حمزة» ص ١٥٠.

٦٤٢ ـ الميزان ١:١٢١، المغني ١:٤٩، ذيل الديوان ١٨، الكشف الحثيث ٥١، تنزيه الشريعة ١:٣١.

(٢) في حاشية ص: «خ ـ يعني: أنه في نسخة ـ: النصري».

٦٤٣ ـ الميزان ١:١٢١، المغني ١:٤٩، ذيل الديوان ١٨، الوافي بالوفيات ٧:٢١٨، الكشف الحثيث ٥١، تنزيه الشريعة ١:٣١.

وهو أحمد بن علي بن محمد بن الحُسَين بن عُبيد الله بن الحُسَين بن إبراهيمَ بنِ علي بن عُبيد الله بن الحسين بن علي بن الحُسَين بن عليّ بن أبـي طالب، كان قاضياً زمنِ المستَنْصِر العُبَيْدي، وهو آخرُ قُضاة دمشق من جهة المِصْريين، وكان يُرْمَى بالكذب.

قال ابن عساكر: سمعتُ أخِي يَحكي عن النَّسيب[1] قال: قال أبو الفِتْيان بن حَيُّوس للشريف أحمد، وكان قال له: وَدِدْتُ أني في الشَّجاعة مِثلُ علي، وفي السَّخاء مثلُ حاتم، فقال له: وفي الصِّدق مثلُ أبـي ذرّ، يُعَرِّض له بأنه كذَّاب.

قال ابن الأكفاني: مات سنة ٤٦٨. وفيه يقول أبو الفِتيان بن حَيُّوس:

حاشى سَمِيَّك أن تُدْعَى له ولداً ... لو كنتَ من نَسْلِهِ ما كُنتَ كَذَّابا

* ــ أحمد بن علي الخَصِيبـي، يأتي بطامات، كان في المئة الرابعة، انتهى[2].

وهذا هو النَّصِيبـي الراوي عن الطَّرَسُوسي [٦٤٢].

[٢٢٥:١] ٦٤٤ ــ / أحمد بن عليّ بن الخَصِيب الرَّازِي، شِيْعي، له تَوَاليف. قال أبو جعفر الطُّوسي: لم يكن بذاك الثِّقةِ، روى عنه التَّلَّعُكْبَري. انتهى[3].

ويحتمل أن يكون هو الخَصِيبـي.

---

(١) تقدم التعريف به في التعليق على [٦٠٤].

(٢) «الميزان» ١: ١٢١، و «المغني» ١: ٥٠.

٦٤٤ ــ رجال النجاشي ١: ٢٤٥، فهرست الطوسي ٥٩.

(٣) كذا في (ص) وعليه (صح) ولم أجده في م، وليس من مصادر الذهبـي كتاب الطوسيّ، فالله أعلم. وانظر [٦٧٥].

٦٤٥ ـ أحمد بن علي الخُيُوطِيّ، عن ابن مُبَشِّر الواسطي، فذكر خبراً موضوعاً، انتهى.

وهذا رجلٌ من كبار الحفاظ، وهو المعروف بالأبَّار، سمع منه دَعْلَج والنجَّاد والصفَّار وآخرون ممن قبلَهم وبعدَهم.

وقال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً حسن المذهب.

وقال ابن ماكُولا: الخُيُوطِيّ، بضم المعجمة والتَّحتانية: أحمدُ بن علي بن مسلم الأبَّار، يعرف بالخُيُوطي.

قال إسماعيل الخُطَبِيّ وغيره: مات سنة تسعين ومئتين.

والذي يظهر أن الحملَ في الحديث على مَنْ دونه، ولم يَستحضر المصنِّف أنه هو، وإلاَّ فقد ذكره في «تاريخ الإسلام» وعَظَّمه، وفي «طبقات الحفاظ».

٦٤٦ ـ أحمد بن علي بن مَاسِي، أبو نعيم الهَمَذاني، روى عن طاهر النَّيْسَابوري. قال إلْكِيَا شِيْرُويه الهَمَذاني: لم يكن بذاك.

٦٤٧ ـ أحمد بن علي بن يحيى الأسدآباذِي المُقْرِىء، عن أبـي القاسم الصَّيدلاني: كان مخلِّطاً مجازِفاً، سَمَّع لنفسه على أبـي بكر بن شاذانَ في تفسير

---

٦٤٥ ـ الميزان ١:١٢١، تاريخ بغداد ٤:٣٠٦، الإكمال ٣:٢٦٠، الأنساب ٥:٢٦٤، مختصر تاريخ دمشق ٣:١٨٧، السير ١٣:٤٤٣، تذكرة الحفاظ ٢:٦٣٩، تاريخ الإسلام ٧٣ الطبقة ٢٩، المغني ١:٥٠، الديوان ١٧، الوافي بالوفيات ٧:٢١٥.

٦٤٦ ـ الميزان ١:١٢١.

٦٤٧ ـ الميزان ١:١٢١ و ١٢٢، تاريخ بغداد ٤:٣٢٥، السير ١٨:٢٣٧، المغني ١:٤٩، ذيل الديوان ١٨، تنزيه الشريعة ١:٣١.

أبـي سعيد الأشَجّ. قاله الخطيب، وكذَّبه ابن خَيْرُون، مات بتَبْرِيْز سنة اثنتين وستين وثلاث مئة[1]، انتهى.

وقال الخطيب: حدَّثنا عن أبـي القاسم بن الصَّيدلاني، وأبـي زُرْعة عبيد الله بن عثمان البنا، من أصلٍ صحيح، وكان يَذكُر أنه سمع الكثير من أبـي بكر بن شاذان وغيره، وكان يذكر أشياءَ تدل على تخليطه وقلّة تحصيله.

[١:٢٢٦] قال: وسألته عن مولده فقال: ولدت بالكَرْخ سنة ست وستين / وثلاث مئة. قال: وبلغني أنه مات سنة إحدى وستين وأربع مئة.

٦٤٨ ــ أحمد بن علي الطَّرابُلُسي، شيخ لأبـي علي الأَهْوَازي[2]، له خبرٌ موضوع[3].

٦٤٩ ــ ز ــ أحمد بن أبـي طالب علي بن محمد الكاتبُ، أبو جعفر، سمع من أبـي جعفر الطبري، وكان له منه إجازة.

قال ابن أبـي الفَوَارس: وكان في كُتبه بعض اضطرابٍ، وأظنُّه من جهة ابنه أبـي الفياض. توفي أبو جعفر سنة تسع وسبعين وثلاث مئة.

٦٥٠ ــ أحمد بن عليّ، أبو نصر الهَبّاري، أحدُ القراء، قرأ عليه أبو الكَرَم الشَّهْرُزُوري، متَّهمٌ بالكذب، انتهى.

---

(١) كذا في الأصول وهو متعارض مع ما يأتي عن الخطيب، وكأنه سهو من الناسخ.

٦٤٨ ــ الميزان ١ : ١٢٢، المغني ١ : ٥٠، ذيل الديوان ١٨، تنزيه الشريعة ١ : ٣١.

(٢) في «الميزان»: «شيخ لأبـي عبد الله الأهوازي» تحريف.

(٣) في «ذيل الديوان»: جاء بخبر موضوع في الصّفات.

٦٤٩ ــ تاريخ بغداد ٤ : ٣١٥، تاريخ الإسلام ٦٤٢ سنة ٣٧٩.

٦٥٠ ــ الميزان ١ : ١٢٢، التقييد ١ : ١٧٧، معرفة القراء ١ : ٤٤٤، المغني ١ : ٥٠، ذيل الديوان ١٨، الوافي بالوفيات ٧ : ٢٠٧، غاية النهاية ١ : ٨٨.

وكان يُعرَف بالعَاجِيّ، وكان فَرَضِياً، واسمُ جدّه: محمد بن يحيى بن الفَرَج، وقد أخذ عن أبي علي الأهوازي وطبقته، وحدَّث عن أبي الحسن الحَمَّامي وغيره. وحدَّث بمَرو بكتاب «السنن» لأبي داود، عن أبي عُمر الهاشمي، فسمعه منه الإمامُ أبو بكر بنُ السَّمْعاني، ثم تبين أنه لم يَسمعِ الكتاب، فرجع أبو بكر عن روايته عنه.

وقال الدقَّاق: كذّابٌ لا تحل الرواية عنه. مات سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة، وكذَّبه أيضاً أهل العراق وطَعَنوا فيه.

٦٥١ ــ أحمد بن علي بن الفُرات الدمشقي، من الرواة بعد الثمانين وأربع مئة، رافضيّ مَقِيت، انتهى.

قال ابن عساكر: روى عن رَشَأ بن نَظِيف وطبقته، وعنه ابنه علي، وابن طاوس وغيرهما.

قال ابن صابر: وُلِدَ في ذي الحجة سنة ٤١١، وهو رافضيّ، ثقةٌ في روايته. وقال ابن الأكفاني: توفي سنة ٤٩٤.

٦٥٢ ــ أحمد بن عليّ بن الحُسَيْن المدائني، حدَّث عن محمد بن البَرْقي «بتاريخه»[1]. قال ابن يونس: لم يكن بذاك، انتهى.

وبقية كلام ابن يونس: وكان ذا دُعابة، وكان جَواداً كريماً حَسَن الحفظ، مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

---

٦٥١ ــ مختصر تاريخ دمشق ٣: ١٨٥، السير ١٩: ١٢٨، العبر ٣: ٣٤١، المغني ١: ٤٨، شذرات الذهب ٣: ٤٠٠.

٦٥٢ ــ الميزان ١: ١٢٢، المؤتلف لعبد الغني ٨٠، سؤالات حمزة ١٣٩، الإكمال ٥: ١٨٣، المغني ١: ٤٨.

(١) هذا «التاريخ» بدأ به محمد وأتمه أخوه أحمد، انظر: «المنتظم» ٥: ٧١.

[٢٢٧:١] وقال / مَسْلَمة بن قاسم: يُكنى أبا علي، ويُعرَف بابن أبي الحَسَن الصَّغِير، واسمُ جد أبيه شعيبُ بن زياد، وكان أحمد بن علي عَيَّاراً من الشُّطار، كثير المُجُون، ولا يجب أن يُكتب عن مثله شيء. مات في صفر سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

وقال ابن حبان في «صحيحه»: أخبرنا أحمد بن الحَسَن بن أبي الصَّغِير بمصر، حدثنا إبراهيم بن سعيد، فذكر حديثاً، فكأنه نَسَبه إلى جدّه، ومقتضاه أنه عنده ثقةٌ.

قلت: وذكر عبد الغني في «المشتبه»، أنه حدَّث عن أحمد بن البرقي بكتاب «التاريخ».

وروى هو أيضاً عن يونس بن عبد الأعلى، والمُزَني، ويزيد بن سِنان، والرَّبيع، وبكَّار، وبحر بن نصر وغيرهم، وروى عنه أيضاً ابن المقرىء، وأبو الشيخ، وأبو الحسين بن المظفَّر، والطَّبَراني.

٦٥٣ ــ أحمد بن علي بن بَدْرَان الحُلْوَاني المُقْرِىءُ، بعد الخمس مئة، صدوق، ضعَّفه ابنُ ناصر، انتهى.

والسببُ الذي ضعَّفه ابن ناصر به لا ذنبَ له فيه، فإن بعض الطَّلبة نقل له على كتاب «الترغيب» لابن شاهين، فحدَّث به، ثم ظهر أنه باطلٌ، فرجع عنه، حكى ذلك ابن النجّار في «تاريخه»، ونَقَلَ كلامَ ابن ناصرٍ فيه قال: كان شيخاً ليس له معرفةٌ بطريق الحديث، روى كتاب «الترغيب» لابن شاهين، عن العُشَاري من نسخة طَرِيَّة مستَجِدَّة، وهو شيخٌ صالح فيه ضَعْف، لا يُحتجّ بحديثه.

---

٦٥٣ ــ الميزان ١:١٢٢، المنتظم ٩:١٧٥، المغني ١:٤٧، معرفة القراء ١:٤٦٣، السير ١٩:٣٨٠، العبر ٤:١٢، الوافي بالوفيات ٧:١٩٠، طبقات الشافعية الكبرى ٦:٢٨، غاية النهاية ١:٨٤، شذرات الذهب ٤:١٦.

وقد سَمِعَ ابنُ بَدْران من الماوَرْدِيّ وغيره، وآخِرُ مَنْ حدَّث عنه ابنُ كُلَيب، وانتَقَى عليه الحُمَيدي، وخرَّج هو لنفسه تخريجات، وقرأ عليه القراءات أبو الكَرَم الشَّهْرُزُوري. مات سنة سبع وخمس مئة.

وقد قال السِّلَفي: كان ثقةً زاهداً.

٦٥٤ ــ أحمد بن علي بن زكريا أبو بكر الطُّرَيْثِيثي، شيخُ السِّلَفي، تُكُلِّم في بعض سماعه، فكان السِّلَفي يقول: حدّثنا مِنْ أصله[1]، وأما ابن ناصر فكَذّبه. وقال ابن طاهر: رأيتهم ببغداد مجمعين على ضعفه. مات سنة بضع وتسعين وأربع مئة، انتهى.

قال: السِّلفي: كان أجلَّ شيخٍ لقيتُه ببغداد من مشايخ الصوفية، وأسانيدُه / عالية جداً، ولم يُقْرَأ عليه إلاَّ من أصوله، وسماعاتُه كالشَّمس وُضوحاً، وكُفَّ [١:٢٢٨] بصره في آخر عمره، فكتب له أبو عليّ الكِرْمَاني، وكان من شيوخ الصوفية: أجزاء طريَّة، وحدَّث بها اعتماداً على قول أبي علي وحُسْنِ ظنه به، وكان الطُرَيْثِيثي ثقةً، إلاَّ أنه لم يكن يعرف طريق المحدِّثين ودقائقهم، وإلاَّ فكان من الثقات الأثبات.

وذكره أبو عَمْرو بن الصلاح في «طبقات الفقهاء الشافعية».

وقال السَّمْعاني: خدم المشايخ، وكان حسنَ التلاوة، صحيحَ السماع في أجزاء، لكنه أفسد نفسه، وادَّعى أنه سَمعَ من ابن رِزْقُويه، ولم يصحَّ سماعه منه.

---

٦٥٤ ــ الميزان ١:١٢٢، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨١، المنتظم ٩:١٣٨، الكامل لابن الأثير ١٠:٣٧٩، السير ١٩:١٦٠، العبر ٣:٣٤٨، المغني ١:٤٨، الوافي بالوفيات ٧:٢٠٢، طبقات الشافعية الكبرى ٤:٣٩، شذرات الذهب ٣:٤٠٥.

(١) في حاشية ص: «خ ــ يعني: أنه في نسخة ــ أصل كتابه».

قال أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي: دخلت عليه وهو يُقرأ عليه جزءٌ من «حديث» ابن رِزْقُويه، فقلت: متى وُلدتَ؟ فقال: سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، فقلت: وابن رِزْقُويه توفي في هذه السنة، وأخذتُ الجزء من يده وقد سمَّعوا فيه، فضربتُ على الطَّبَقَة، فقام وخَرَج من ذلك المجلس.

وقال ابن الأنماطي: كان مخلِّطاً، وأبو علي الكِرْمَانيُّ هو الذي أفسده. وقال أبو نصر اليُوْنَارْتِيّ نحوَ ذلك.

وقال شُجاع الذُّهْلي: كان الطُّرَيثيثي ضعيفاً مُجْمَعاً على ضعفه، وله سماعاتٌ صحيحة خَلَط بها غيرَها. وقال ابن النجَّار: أجمعوا على ترك الاحتجاج به.

قلت: ما كان من حديث يَرْويه السِّلفي عنه، فإنا نعلم في الجملة أنه من صحيح سماعاته.

مات سنة سبع وتسعين وأربع مئة. روى عنه ابن طاهر المقدسي، وهبةُ الله الشِّيرازي، وعبد الغافر الألمعي، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وخَلْقٌ آخِرُهم خطيب الموصل.

٦٥٥ ــ ز ــ أحمد بن علي بن عبد الله بن سَلامة، أبو المَعَالي بن السَّمِين، سَمَّع نفسه من ابن البَطِر والطبقة، وكَتَب بخطه كثيراً، وكانت فيه غَفْلة.

قال ابن ناصر: أفسد سماعاته بأخَرَة، وكان أحمد بن إقبال [٤٦٦] يشتري الأجزاءَ غير مسموعة، ويكتب اسمَ جماعة وهو مِنْهم على ورقة، ويُعطيها

---

٦٥٥ ــ ذيل الميزان ١٠٤، الأنساب ٧:٢٥١، تكملة الإكمال ٣:٢٢٠، الوافي بالوفيات ٧:٢٠٥.

لابن السَّمين حتى ينقُلَها له إلى الجزء، فدَرَج[(١)] أحدُهما وهو ابن إقبال، وبَقي الآخر، فلا يجوز السماعُ منه.

قال ابن النجَّار: مات سنة ٥٤٩.

٦٥٦ ـ / ز ـ أحمد بن علي بن بسام، أبو الحسين بن سُبُك [١:٢٢٩] الديناري[(٢)]. روى عن ابن صاعد، وأبي حامد الحَضْرمي، وعبد الله بن إسحاق المدائني.

قال الحاكم: قَدِم علينا سنة أربعين فسمع من الأصمّ وغيره، ثم دخلت بغداد سنة سبع وستين وهو حيّ، وهو يحدّث، غير محمودٍ عندهم، ثم جاءنا بقية[(٣)] سنة سبعين وثلاث مئة.

٦٥٧ ـ ز ـ أحمد بن علي بن هارون بن البُنّ، أبو الفضل السَّامَرِّيّ، الأديب، من رُؤساء الشيعة وفضلائهم. سمع الحسنَ بن محمد الفحَّام، وعلي بن أحمد السامَرِّيَّيْن. أخذ عنه الخطيبُ، وابن ماكولا، ومحمد بن هلال الصابىء.

---

(١) أي مات.

٦٥٦ ـ أخبار أصبهان ١:١٦٥، تاريخ بغداد ٤:٣١٣، تكملة الإكمال ٣:١٤٧، توضيح المشتبه ٥:٢٨٢، تبصير المنتبه ٢:٧٧٠.

(٢) في الأصول: ابن شَبَك الدنيا. ضبطه في ص بفتح الشين المعجمة والباء، والتصويب من «تكملة الإكمال». و(الدنيا) هكذا في الأصول، وفي مصادر الترجمة: الديناري.

(٣) في الأصول: ثم جاءنا بقية...إلخ، ولم أتمكّن من قراءتها، فلعلها: بُقِيُّه: يعني بقاءه، وفي «تاريخ بغداد» «نعيه»، وهو أوجه، والله أعلم.

٦٥٧ ـ ذيل الميزان ١٠٥، الإكمال ١:٢٦٥، الوافي بالوفيات ٧:٢٢٩، توضيح المشتبه ١:٦١٩.

توفي في حدود السِّتين وأربع مئة.

٦٥٨ ــ ز ــ أحمد بن علي بن مُصْعَب، أبو العباس البغدادي، روى عن إبراهيم بن هاشم بن مُشْكَان. وعنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشَّطَوِي بُوقَةُ.

قال الخطيب: كان أحدَ المتكلِّمين على مذهب المعتَزِلة، ومات سنة ٢٩٧.

٦٥٩ ــ ذ ــ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن حَرَّاز، قال ابن النجّار: كتبتُ عنه، وكان شيخاً صالحاً، لكنه من شيوخ الشِّيعة.

قلت: يُكْنَى أبا منصور، روى عن أبي القاسم بن بَرْهان، وأبي الخطاب أحمد بن علي الصُّوفي. روى عنه أبو بكر بن كامل، ومات سنة **٤٥٢**[1].

---

٦٥٨ ــ تاريخ بغداد ٤ :٣٠٧، وهذه الترجمة وَهِم في ذكرها المصنِّفُ، فقد جعل الشطويّ راوياً عن أحمد بن علي صاحب الترجمة، وليس كذلك، بل أدخل المصنف ترجمةً في أخرى.

فإن الترجمة الأولى تنتهي عند قوله: «روى عنه أبو جعفر». وأما قوله بعد ذلك: «أحمد بن محمد بن علي الشطوي...» فهي ترجمة أخرى مستقلّة، كما ورد في «تاريخ بغداد» ٤ :٣٠٧ و ٣٠٨. ويستفاد من هذا: أن أحمد بن علي بن مصعب ليس فيه جَرْح، والمعتزلي هو الشطويُّ، وانقلب اسم أبيه هنا، والصواب أحمد بن علي بن محمد بن أحمد وستأتي له ترجمة برقم [٦٧٣].

٦٥٩ ــ ذيل الميزان ١٠٣، تكملة المنذري ٢ :٤٤، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ١ :١٩٩، المشتبه ١٦٢، توضيح المشتبه ٢ :٣٥٣، تبصير المنتبه ١ :٣٣٥.

(١) هكذا أُثبتَ التاريخ في الأصول وهو غريب، والصواب أنه مات سنة ٦٠٠ كما أرخه المنذري، وولادته سنة **٥٢٤**. وكناه المنذري وابن ناصر الدين والذهبي: أبا القاسم، والظاهر أن المصنف ترجم هنا لرجلٍ آخر، ليس هو شيخ ابن النجار الذي عناه العراقي.

٦٦٠ ــ ذ ــ أحمد بن علي بن ثابِت، المعروف بابن الدُّنْبان[1]، سمع أبا الفضل الأُرْمَوِي. قال ابن النجار: كان مغفَّلاً، ولم يكن من أهل الرِّواية طريقةً واعتقاداً، وكان يتشيَّع.

قلت: بقية كلام ابن النجَّار: مات في شوَّال سنة إحدى وست مئة.

٦٦١ ــ ذ ــ أحمد بن علي بن الحُسين، أبو غالب الخَيَّاط، روى عن ابن النَّقُّور. قال ابن ناصر: عاميٌّ لا يُساوي فَلْساً.

قلت: روى عن ابن النَّقُّور، وابن المُسْلِمة وغيرهما، روى عنه أبو بكر بن كامل، ويحيى بن بَوْش، ومات بين العشرين والثلاثين / بعد [١:٢٣٠] الخمس مئة.

٦٦٢ ــ ذ ــ أحمد بن علي بن الدَّبَّاس. قال ابن النجار، عن ابن فارسٍ: من شيوخ المعتزلة والمتكلِّمين على طريقتهم.

٦٦٣ ــ ذ ــ أحمد بن علي بن عبد الله، عن مَنُوجَهْر. قال ابن النجار: كان شيعياً.

قلت: وقال: كان يتصرف في خدمة الديوان، ثم ترك في آخر عمره، وسمع منه آحاد الطلبة، ومات سنة ٦٢٦.

---

٦٦٠ ــ ذيل الميزان ١٠٣، تكملة الإكمال ٢:٦٤٠، تكملة المنذري ٢:٧٥، تاريخ الإسلام ٧٧ سنة ٦٠١، توضيح المشتبه ٤:٧٥، تبصير المنتبه ٢:٥٨٢.

(١) في الأصول: «ابن الدينار» وهو تحريف.

٦٦١ ــ ذيل الميزان ١٠٣.

٦٦٢ ــ ذيل الميزان ١٠٤، الوافي بالوفيات ٧:٢٢٩.

٦٦٣ ــ ذيل الميزان ١٠٤.

٦٦٤ ــ ذ ــ أحمد بن علي بن عيسى بن هبة الله الهاشمي المُقْرِىء، عن أبـي غالب بن البنَّا، قال ابن النجار: لم يكن محموداً.

قلت: وقال: سمع من أبـي غالبِ بنِ البنَّا، وأبـي البَدْر الكَرْخي وغيرهما. روى عنه يوسف بن خليل، وأبو بكر بن مَشِّق.

قال: وكان يعرف بابن الواثق، وكان متأدّباً يقول الشعر، ومنه ما حدَّث به عنه يوسف بن خليل:

دَعْ عنكَ فَخْرَكَ بالآباء مُنْتَسِباً ... وافْخَرْ بنفسِكَ لا بالأَعْظُم الرِّمَمِ
فكم شريفٍ وَهَتْ بالجهل رُتْبَتُه ... ومِنْ هَجِينٍ علا بالعلم في الأُمَمِ

ومات في سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

٦٦٥ ــ ذ ــ أحمد بن علي بن مَسْعُود المُقْرِىء. قال ابن النجار: لم تكن طريقتُه محمودة.

قلت: وقال: كان فاضلاً يُعرَف بابن السَّقاء(١). رَوَى عن أبـي الفضل بن شُنَيْف، ولاحِقِ بن كارهٍ، وأبـي الوقت، وابن الخَشَّاب. روى عنه ابن نُقْطَة، والدُّبَيْثي، وابن النجّار، وغيرهم. مات سنة ٥٦٩، وله ست وسبعون سنة.

٦٦٦ ــ ذ ــ أحمد بن علي البغدادي، روى عن عثمان بن أبـي شيبة

---

٦٦٤ ــ ذيل الميزان ١٠٤، تكملة المنذري ١:٢٩١، ذيل الروضتين ١١، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ١:١٩٥، الوافي بالوفيات ٧: ٢٠٦.

٦٦٥ ــ ذيل الميزان ١٠٥، الوافي بالوفيات ٧:٢٠٩. وسقطت الترجمة من د.

(١) أدخل ابن حجر هنا ترجمة في أخرى، فإن المقرىء غير ابن السقاء الذي توفي سنة ٦١٣، انظر ترجمة ابن السقاء في «تكملة المنذري» ٢:٣٦٨، و «الوافي بالوفيات» ٧:٢١٠.

٦٦٦ ــ ذيل الميزان ١٠٥، أخبار أصبهان ٢:١٧، تنزيه الشريعة ١:٣١.

بسند الصحيح قصةَ أُمِّ مَعْبَد، رواه عنه علي بن محمد بن جعفر الطبري وقال: لا أدري وَهِم فيه، أَوْ دَعَتْهُ شهوة الحديث إلى وضعه. ذَكَر ذلك أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»، في ترجمة / علي بن محمد بن جعفر[1] الطبري الحافظ. وقد [١:٢٣١] سُقْتُ ذلك في ترجمة عليّ من كتاب «الحُفَّاظ»[2].

٦٦٧ ــ ز ــ أحمد بن علي بن بَيْغَجُور، أبو بكر بن الإِخْشَاد، ويقال له: ابن الإِخْشِيد، فكأن الشين مُمَالة، المتكلِّمُ على مذهبِ المعتزلة، صنَّف في ذلك مصنَّفات، روى فيها أحاديث عن أبي مسلم الكَجِّي، وجعفر الفِرْيابي، وقاسم المطرِّز، وغيرهم. روى عنه جماعة.

قال الخطيب: مات ببغداد سنة ست وعشرين وثلاث مئة، عن ست وخمسين سنة.

وذكره النديم في مصنِّفي المعتزلة وقال: كان من أفاضلهم وزُهَّادهم، وكانت له ضَيْعة منها مادَّتُه، وكانت له معرفة بالعربية والفقه.

وذكر ابن حزم أنه كان من أركان المعتزلة، وأنَّ أباه كان والياً على الثُّغور، وأنَّ أحمدَ كان يتفقَّه للشافعي، وذَكَر أنه قال في بعض كتبه: التَّوبةُ هي الندم فقط، وإن لم يَقْصِد تركَ العَوْد، وأَخَذ ابن حزم يشنِّع على هذه المقالة، قال: وانتهت إليه رياسة المعتزلة في زمانه، كما انتهت بعده إلى أبي القاسم عبد الله بن محمد بن محمود الكَعْبِي، ثم إلى أبي هاشم بن أبي علي الجُبَّائي، فهؤلاء الثلاثة انتهت إليهم رياستهم.

---

(١) في الأصول: «إسحاق» بدل «جعفر» وهو سهو.

(٢) كتاب «الحفاظ» المذكور هنا لابن حجر، لا للعراقي، فاعلم.

٦٦٧ ــ فهرست النديم ٢٢٠، تاريخ بغداد ٤: ٣٠٩، تاريخ الإسلام ١٨٦ سنة ٣٢٦، الوافي بالوفيات ٧: ٢١٦، طبقات المعتزلة لابن المرتضى ١٠٠ و ١٠٨.

٦٤٥ مكرر ـ ز ـ أحمد بن علي بن مسلم، قال ابن حزم: مجهول.

وهو الأبَّار الحافظُ المتقدم [٦٤٥] وهذه عادةُ ابن حزم، إذا لم يعرف الراوي يُجهِّله، ولو عَبَّر بقوله: لا أعرفه، لكان أنصفَ، لكن التَّوفيق عزيز.

٦٦٨ ـ أحمد بن علي بن عَوْن الله، أبو جعفر الأندلسي الحَصّار المُقرِىء، تكلَّموا في لُقِيِّهِ أبا عبد الله بنَ غُلام الفَرَس الدانيَّ، وأما الأَبَّارُ فما ذَكَر أنه أخذ عن ابنِ غلام الفَرَس، بل تَلَى على ابن هُذَيل، انتهى.

قال الأبَّار: كانت إليه الرِّحلة في وقته، ولم يكن أحدٌ يُدانِيهِ في ضبط القراءات وتجويدها، وتصدَّر في حياة شيوخه، واضطرب بآخِرة. مات سنة ثمان وست مئة[١].

[١:٢٣٢] ٦٦٩ ـ / أحمد بن علي الغَزْنَويّ، أبو الحُسين، آخر مَنْ بقي من أصحاب الكَرُوْخي ببغداد[٢]. قال ابن النجّار: كان فاسد العقيدة، ينالُ من الصحابة.

قلت: بقي إلى حدود عشرين وست مئة، انتهى.

---

٦٤٥ ـ مكرر ـ ذيل الديوان ١٠٥، المحلّى ٦: ٢٤٣.

٦٦٨ ـ الميزان ١: ١٢٢، تكملة الصلة ١: ١٠٠، المغني ١: ٤٨، السير ٢٢: ١٦، معرفة القراء ٢: ٥٩٣، تذكرة الحفاظ ٤: ١٣٩٠، تاريخ الإسلام ٣٤٢ سنة ٦٠٩، غاية النهاية ١: ٩٠، شذرات الذهب ٥: ٣٦.

(١) في «معرفة القراء» و«تاريخ الإسلام» مات سنة ٦٠٩.

٦٦٩ ـ الميزان ١: ١٢٢، التقييد ١: ١٧٣، تكملة الإكمال ٤: ٣١٢، تكملة المنذري ٣: ٥٩، مختصر تاريخ ابن الدُّبيثي ١: ٢٠٠، تاريخ الإسلام ٣٥١ سنة ٦١٨، السير ٢٢: ١٠٣، المغني ١: ٤٩، تبصير المنتبه ٣: ١٠٠٨.

(٢) قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٣٥٣ سنة ٦١٨: لم ينفرد الغَزْنَوِيُّ بعُلُوٍّ «الجامع» ـ يعني عن الكَرُوْخي ـ فقد عاش بعده ابنُ البنَّا سنوات.

قد ذكر ابن النجَّار: أنه مات سنة ثمان عشرة وست مئة، وأن مولده سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وذكر أنه انفرد برواية كتاب «معرفة الصحابة» لابن مَنْدَهْ بسماعه من أبـي سَعْد البغدادي، عن أبـي عَمْرو بن مندهْ. قال: وكانت سماعاته بإفادةِ ابن ناصر، وكانت صحيحةً، وكان والده من كبار الأعيان، وسمع الغَزْنَويُّ أيضاً من أبـي الحسن محمد بن أحمد بن صِرْمَا كتابَ «الأموال» لابن زياد النَّيسابوري[١].

قلت: وذَكَر ابن النجَّار في حقه مثالبَ كثيرة، وكنّاه أبا الفتح وهو الصحيح، والحُسَين اسم جدّه.

قال الدُّبَيْثي: كان صحيحَ السَّماع، عاليَ الإسناد، إلاَّ أنه لما بلغ أَوَان الرواية واحْتِيج إليه، لم يَقُم بالواجب، ولا أحبَّ ذلك لميله إلى غيره، وكان غير محمود الطريقة، وسمعنا منه على ما فيه.

وقال ابن نُقْطَة: قد سُئل وأنا أسمع، عَمَّن يستحل شربَ الخمر، فقال: كافر، وعمن يَسُبّ الصحابة، فقال: كافر، وعَمَّن يقول: القرآن مخلوق، فقال: كافر، فقيل له: إنهم يَعْنُون أنك تزعم ذلك! فقال: أنا بريء من ذلك، كَذَبوا عليَّ، وكتب خَطَّه بالبراءة.

قال: وقد سمعت عليه لأجل ابني أكثر ما عنده. ومن مروياته أجزاء من «تفسير» وكيع بن الجَرَّاح، سمعها من أبـي سَعْد البغدادي، وسمعها عليه يحيى بن الصَّيرفي شيخ المِزِّي.

---

(١) هكذا ورد في الأصول، وورد في «تكملة الإكمال» و «تاريخ الإسلام»: كتاب «الأبواب»، وهو الصواب، كما في «صلة الخلف» للرَّوْدَاني ١١٩.
ومؤلفه الإمام الحافظ العلاَّمة أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، ترجمته في «السير» ١٥: ٦٥.
ووقع خطأ في «تكملة الإكمال» بتسميته: محمد بن زياد النيسابوري.

٦٧٠ ـ أحمد بن علي بن محمد بن جُبَيْرَة، ويُعْرف بابن البَصَلانيّ، روى عن طِرَاد. قال ابن نُقْطَة: ضيَّع نفسه وأَخْلَقَها بصفاتٍ مذمومة[1]، وتركه الحافظ ابن ناصر، انتهى.

ومن شيوخه: أبو طاهر الكَرْخي، وأبو الغَنَائم بن أبـي عمر، وعاصم بن الحسن. روى عنه ابن عساكر، وأبو بكر بن كامل وغيرهما.

[١:٢٣٣] قال ابن النجَّار: كان يُنَجِّم / ويَحضُرُ مجالسَ الفساد، فتركه الناس لسوء طريقته. قال: وقال ابن ناصر: لا تجوزُ الرواية عنه. وأرَّخ ابن شافعٍ وفاته سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

٦٧٠ مكرر ـ أحمد بن علي بن حَمْزَة، تركه بعض الحفّاظ، ولا أعرفه، لكن وجدتُه هكذا بخطِّي في «المغني»، انتهى.

وهذا هو الذي قَبْلَهُ بعينِه، فهو أحمد بن علي بن حَمْزَة بن جُبَيرة، ولقبه طُغَان، والذي تركه هو ابن ناصر، لكنْ هذا آفةُ الإجحاف.

٦٧١ ـ أحمد بن علي التَّوَّزِي، شيخُ الخطيب، محدِّث ليس بقوي، رَفَع حديثاً من قول يزيد بن هارون فوَهِم، انتهى.

والحديث المذكور ذكره الخطيب في كتاب «المُدْرَج».

---

٦٧٠ ـ الميزان ١:١٢٣، تكملة الإكمال ٢:١٣ و ٤:٢٧، المغني ١:٤٨، توضيح المشتبه ٢:١٨٨، نزهة الألباب ١:٤٤٥.

(١) هو من قول ابن شافع، كما في «تكملة الإكمال» ٢:١٤.

٦٧٠ ـ مكرر ـ الميزان ١:١٢٣، المغني ١:٤٨.

٦٧١ ـ الميزان ١:١٢٣، تاريخ بغداد ٤:٣٢٤، الأنساب ٣:١٠٨، المغني ١:٤٩، السير ١٧:٦١٣، توضيح المشتبه ١:٦٣٩.

* ــ ز ــ أحمد بن علي بن الشَّيْخ. . . نقلتُه من مقدمة «تاريخ سَبْتَة» لعِيَاض[١].

* ــ أحمد بن علي بن أحمد بن صَبِيح، قال أبو طاهر السِّلَفي: كان يكذبُ كثيراً[٢].

٦٧٢ ــ أحمد بن علي بن الأَفْطَح، عن يحيى بن زَهْدَم بطامّات. قال ابن عدي: لا أدري البلاءُ منه أو من شيخه، انتهى.

وقال ابن حبان في «الثقات»: سكن مصر، يروي عن يحيى بن زَهْدَم، عن أبيه، عن العُرْس بن عَمِيرة بنُسْخة مطوَّلة، البليةُ فيها من يحيى بن زَهْدَم، وأما هو في نفسه إذا حدَّث عن الثقات فصَدُوق، حدَّثنا عنه الحُسَين بن إسحاق الخلَّال الأصبهاني بالكَرْخ بنسْخةٍ.

٦٧٣ ــ أحمد بن علي الشَّطَوِيّ، أبو الحَسَن، قال النَّديم: كان من جِلَّة المعتزلة، مات سنة سبع وتسعين ومئتين.

٦٧٤ ــ ز ــ أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم بن الخليل القُمِّي،

---

(١) ليس في هذه الترجمة ذكر للجرح كما ترى. وفي موضع النقاط بياض في ص ك. ثم تبيَّن أن الصواب: محمد بن علي بن الشيخ، وسيأتي في المحمّدين [٧١٨١].

(٢) «الميزان» ١: ١٢٣، و «المغني» ١: ٤٧، و «تنزيه الشريعة» ١: ٣١، وهذا هو المعروف بابن فم القيح، وجدّ أبيه هو مسيح، كما سيأتي برقم [٦٧٧].

٦٧٢ ــ الميزان ١: ١٢٣، ثقات ابن حبان ٨: ٥٠، الكامل ٧: ٢٤١ وليس فيه عبارة ابن عدي المذكورة، الكشف الحثيث ٥١، تنزيه الشريعة ١: ٣٠.

٦٧٣ ــ فهرست النديم ٢١٨ وفيه وفاته سنة ٣٧٩، تاريخ بغداد ٤: ٣٠٨ وفيه كنيته: أبو الحُسَين، ووفاته سنة ٣٩٧، طبقات المعتزلة لابن المرتضى ٩٣، نزهة الألباب ١: ١٣٨. ولم يُرمز لهذه الترجمة في الأصول.

٦٧٤ ــ رجال الطوسي ٤٤٩، معجم رجال الحديث ٢: ١٥٥.

أبو علي، نزيلُ الرَّيِّ، ذكره ابن بَانُوْيَه في «تاريخ الرَّي» وقال: سمع أباه، وسعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحِمْيَري، وأحمد بن إدريس وغيرهم، [١:٢٣٤] وكان من شيوخ الشيعة، روى عنه / أبو جعفر محمد بن علي بن بانويه وغيره.

٦٧٥ ــ ز ــ أحمد بن عليّ بن أبـي الخَصِيب الإيادِي، أبو العباس، ذكره ابن بانُويه في «تاريخ الرَّي» وقال: كان من غُلاة الشيعة، له تصانيف، روى عنه محمد بن أحمد بن داود القُمِّي.

وقد تقدَّم في «الأصل» أحمد بن علي الخَصِيب [٦٤٤]، فيحتمل أن يكون هو.

٦٧٦ ــ ز ــ أحمد بن علي بن الحَسَن بن شَاذَان القُمِّي، أبو العباس، ذكره أبو الحسن بن بانويه في «تاريخ الري» وقال: سمع من محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمد بن علي بن تَمَّام الدِّهْقَان وغيرهما.

وروى عنه ابنه أبو الحسن محمد، وجعفر بن محمد، وجعفر بن أحمد وغيرهما[١]. وكان شيخَ الشيعة في وَقْته.

٦٧٧ ــ ز ــ أحمد بن علي بن أحمد بن يحيـى بن مسيح[٢] بن مُقمر المصري، أبو الطاهر بن فم القَيْح العثماني الدِّيباجي. ذكره السِّلَفي فقال: كتبتُ عنه مقطَّعات، وكان يكذب كثيراً، وهو من شُعراء السلطان، كثيرُ الهَذَيان، طويلُ اللسان، وأنشد له شعراً وَسَطاً، وكان في حدود العشرين وخمس مئة. نقلته من «تاريخ» القُطْب الحلبـي.

---

٦٧٦ ــ رجال النجاشي ١ : ٢٢٢، معجم رجال الحديث ٢ : ١٦٦.

(١) في أ د ك ط: «جعفر بن أحمد» فقط.

٦٧٧ ــ معجم السفر ٤٤ رقم الترجمة ٥٦.

(٢) في أ: «مُسَبِّح» مشكول.

٦٧٨ ـ أحمد بن عَمَّار الدمشقي، أخو هشام بن عمَّار، روى عن مالك. قال الدارقطني: متروك.

وقال الخطيب(١): أخبرنا جعفر بن محمد الأَبْهَرِي بهَمَذان، أخبرنا علي بن أحمد بن حمَّاد المقرىء وما كتبتُه إلاَّ عنه، حدَّثنا جعفر بن عامر البغدادي، حدثنا أحمد بن عمار بن نَصِير، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «ليس للدَّيْنِ دواءٌ إلاَّ الوفاءُ والحَمْد». وهذا مُنكَر.

٦٧٩ ـ أحمد بن عِمرانَ الأَخْنَسي، عن عبد السَّلام بن حَرْب والطبقة.

قال البُخاري: يتكلَّمون فيه. لكنه سمَّاه محمداً، فقيل: هُما واحد. وقال أبو زرعة: / كوفيّ، تركوه، وتركه أبو حاتم، انتهى. [١: ٢٣٥]

وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: حدثنا عنه أبو يَعْلى، مستقيمُ الحديث، مات سنة ثمان وعشرين. وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال الأزدي: منكر الحديث، غيرُ مرضي. وأكثَرَ أبو عَوانة الرواية عنه في «صحيحه» وروى في «صحيحه» أيضاً عن محمد بن عمران، وأورد له العُقَيلي حديثاً خُولِفَ في إسناده، وقد ذكرتُه في المقلوب(٢).

---

٦٧٨ ـ الميزان ١: ١٢٣، ضعفاء الدارقطني ٥٢، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٨٢، مختصر تاريخ دمشق ٣: ١٨٩، المغني ١: ٥٠، قانون الموضوعات ٢٣٧.

(١) في «تاريخ بغداد» ٧: ١٩٨.

٦٧٩ ـ الميزان ١: ١٢٣، التاريخ الكبير ١: ٢٠٢، ثقات العجلي ٤٨، ضعفاء العقيلي ١: ١٢٦، الجرح والتعديل ٢: ٦٤، ثقات ابن حبان ٨: ١٣، الكامل ٦: ٢٧٧، تاريخ بغداد ٤: ٣٣٢، الإكمال ١: ١٣٥، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٨٢، المغني ١: ٥٠، تاريخ الإسلام ٤٨ الطبقة ٢٣. ويقال: محمد بن عمران، وسيعاد بعد رقم [٧٢٦٥].

(٢) أعاده في محمد بن عمران، قبل [٧٢٦٦].

وقال ابن عدي في ترجمة محمد بن عِمرانَ: أحمدُ بن عمران، كوفي، ثقة، ولا أعرف محمدَ بنَ عمران.

وأخرج البيهقي في «البَعْث» من طريقه عن أبـي بكر بن عياش، عن التَّيمي، عن أنس رفعه: «يجمع الله أهلَ الجنة صُفوفاً، وأهلَ النار صفوفاً فينظر الرجل منهم إلى رجل من صفوف أهل الجنة فيقول: يا فلان أَمَا تذكرُ يوم اصْطَنعتُ إليك في الدنيا معروفاً! فيقول: يا ربّ هذا اصطنع إليَّ، فيقال: خُذْ بيده فأَدْخِلْه الجنة».

قال: وكذلك رواه الصَّنْعاني عن أحمد، وتفرَّد به أحمد، وهو خبر منكر بهذا السَّنَد(١).

٦٨٠ ــ أحمد بن عِمرانَ بن سَلَمة، عن الثَّوري، لا يُدْرَى من ذا، إلاَّ أنه رَوَى محمدُ بنُ علي العُتْبي، عنه، عن الثَّوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه رفعه قال: «قُسِمت الحكمةُ فجُعِل في عليّ تسعةُ أجزاء، وفي الناس جزءٌ واحد» فهذا كذب، انتهى.

وهذا الحديث أورده أبو نعيم في «الحلية» قال: حدثنا أبو أحمد الغِطْرِيفي، حدثنا أبو الحسين بن أبـي مُقاتل، حدثنا محمد بن عُبيد بن عُتبة، حدثنا محمد بن علي الوَهْبـي الكوفي، حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة وكان عدلاً ثقةً مَرْضياً، فذكر الحديث، وفي هذا مخالفةٌ لما ذكره المصنف.

وقال الأزدي: مجهولٌ منكَر الحديث، وأسند له هذا الحديث عن العُتْبـي المذكور وقال: إن العُتْبـيَّ تفرَّد به.

---

(١) قوله: وهو خبر. . . إلخ انفردت بها د ك.

٦٨٠ ــ الميزان ١: ١٢٤، الكشف الحثيث ٥١، تنزيه الشريعة ١: ٣١.

٦٨١ ــ أحمد بن أبي عمران الجُرْجاني، حدَّث عنه أبو سعيد النَّقَّاش وحَلَف أنه يضع الحديث. هو ابن موسى، انتهى.

وأعاده بعد أوراقٍ فقال: أحمدُ بن موسى، أبو الحسن الفَرَضي، مات بعد السِّتين وثلاث مئة[1].

ذكره الحاكم فقال: كان يضع / الحديث ويركّب الأسانيدَ على المتون. [٢٣٦:١]

وقال حمزة السَّهْمي: رَوَى مناكير عن شيوخٍ مجاهيلَ لم يُتابَع عليها فكذَّبوه. روى عن عمران بن موسى السَّخْتِياني، وأحمد بن عبد الكريم الوَزَّان.

٦٨٢ ــ ذ ــ أحمد بن أبي عمران، مجهول، قاله ابن حزم. وهو غيرُ الجُرْجَاني، وهو محدِّث معروف يكنى أبا الفضل.

٦٨٣ ــ أحمد بن عُمَر القَصَبِي، عن مَسْلمة بن محمد الثَّقفي، مجهول، انتهى.

روى عنه محمد بن عبد الله المخرِّمي.

٦٨٤ ــ ز ــ أحمد بن عُمَر بن عبد الرحمن، أبو الحسن البَرْذَعي، كان

---

٦٨١ ــ الميزان ١:١٢٤ و ١٥٩، سؤالات حمزة ١٣٤، تاريخ جرجان ١٠٣، الإرشاد ٢:٧٩٦، ضعفاء ابن الجوزي ١:٩٠، المغني ١:٥٠ و ٦١، الديوان ١٠، السير ١٦:٣٨٢، تاريخ الإسلام ٣٩٣ سنة ٣٦٨ وأعاده في ٦٢١ سنة ٣٧٨، الكشف الحثيث ٥٢ و ٦٠، تنزيه الشريعة ١:٣١.

(١) أرخ حمزة السهمي وفاته سنة ٣٦٨ كما في «تاريخ جرجان» له.

٦٨٢ ــ ذيل الميزان ١٠٦، أخبار أصبهان ١:١٦٥، المحلّى ١٠:٣٨٨، مختصر تاريخ دمشق ٣:١٩١، السير ١٧:١١١، العبر ٣:٧١، شذرات الذهب ٣:١٥٣.

٦٨٣ ــ الميزان ١:١٢٤، الجرح والتعديل ٢:٦٢، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٢، المغني ١:٥٠.

٦٨٤ ــ فهرست النديم ٢١٨، تاريخ بغداد ٤:٢٩٠.

أحدَ المتكلِّمين على مذهب المعتزلة، في طبقة أبي علي الجُبَّائي. ذكره الخطيبُ، وقال النديم: كان من كبار المعتزلة البَغْداديين.

٦٨٥ ــ ز ــ أحمد بن عمر بن رَوْح بن علي، أبو الحُسين النَّهْرواني، عن عمر بن محمّد الزيَّات والدارقطني والطَّبقة، وعنه الخطيبُ، وقال: كان صدوقاً أديباً حسنَ المذاكرة، يَنْتَحِل مذهب المعتزلة، قال لي: وُلدتُ سنة ثمان وستين وثلاث مئة، وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

٦٨٦ ــ أحمد بن عمر بن عبيد، قال الخطيب: مجهول، له عن وَهْب بن وهب أبي البَخْتَري، انتهى.

وروى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون شيخُ الحاكم، وقال فيه: الرَّيْحاني.

٦٨٧ ــ أحمد بن عمر بن الرَّوْبَج[1]، عن أبي القاسم البَغَوي. ليَّنه العَتِيقي. وقال ابن أبي الفَوَارس: لم يكن بذاك، انتهى.

قال العَتِيقي: مات سنة ٣٨٣.

٦٨٨ ــ أحمد بن عمر بن سعيد، أبو الفتح الجِهَازيّ. قال الحَبَّال: تكلَّم فيه القاضي علي بن الحسن بن الخليل، انتهى.

---

٦٨٥ ــ تاريخ بغداد ٤ :٢٩٦، الوافي بالوفيات ٧ :٢٦٥.

٦٨٦ ــ الميزان ١ :١٢٤، تاريخ بغداد ٤ :٢٨٦، الموضوعات ١ :١٦٤، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٨٢.

٦٨٧ ــ الميزان ١ :١٢٤، تاريخ بغداد ٤ :٢٩٢، الأنساب ٦ :١٨٥، ومرَّ له ذكر قبل رقم [٦١٠].

(١) ضبطه في ص مقطّعاً على الحاشية هكذا (رَ وْ بَ ج) مع إشارة الإهمال على الراء، وتحرف في «الميزان» إلى (الرويح).

٦٨٨ ــ الميزان ١ :١٢٤ وفيات الحبّال ٦١.

وهذا فيه مؤاخذةٌ على المؤلف لطيفة، وذلك أن / الذي في «تاريخ» [١:٢٣٧] أبـي إسحاق الحَبَّال في سنة ست عشرة وأربع مئة لمّا ذكر هذا الرجل قال: يُعرف بابن قَديدة المُنْخُل[١] وقال: «يُتكلَّم فيه»، هكذا بزيادة ياء، على البناء للمفعول، ثم قال بعده: القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن خليل، في صَفَر، يعني ماتَ، فعلى هذا لم يَتكلَّم ابنُ خليل في الجِهَازِيّ، والله أعلم.

٦٨٩ ــ ز ــ أحمد بن عمر بن موسى بن زَنْجُوْيه، عن هشام بن عَمَّار، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه في ماء البحر: «هُو الطهور ماؤُه الحِلّ مَيْتَتُه». قال الدارقطني: هذا باطل بهذا الإسناد، وهو مقلوب.

وأخرجه الدارقطني في «الغرائب» عن أبـي بكر الشافعي من أصل كتابه، وعن غيره، كلاهما عن أحمد بن عُمر به، ولكن لم يتعيَّن كونُ الغَلَط منه، فقد وَثَّقه الخطيب، وهشامٌ حدَّث في آخر عمره بأحاديثَ أخطأ فيها.

وقال ابن قانع: مات أحمد بن عُمر سنة أربعٍ وثلاث مئة.

٦٩٠ ــ أحمد بن عَمْرو بن عبد الخالق بن خَلَّاد بن عبيد الله العَتَكي، الحافظ أبو بكر البَزَّار، صاحبُ «المسنَد» الكبير، صدوقٌ مشهور. قال أبو أحمد الحاكم: يُخطىء في الإسناد والمتن. يروي عن الفَلَّاس وبُنْدَارٍ والطَّبقة.

---

(١) ضبطه هكذا في ص وعليه (صح).

٦٨٩ ــ تاريخ بغداد ٤:٢٨٧، مختصر تاريخ دمشق ٣:١٩٥، السير ١٤:٢٤٦، تاريخ الإسلام ١٣٤ سنة ٣٠٤.

٦٩٠ ــ الميزان ١:١٢٤، طبقات الأصبهانيين ٣:٣٨٦، سؤالات الحاكم ٩٢، سؤالات حمزة ١٣٧، أخبار أصبهان ١:١٠٤، تاريخ بغداد ٤:٣٣٤، المنتظم ٦:٥٠، المغني ١:٥١، ذيل الديوان ١٨، السير ١٣:٥٥٤، تذكرة الحفاظ ٢:٦٥٣، من تكلم فيه وهو موثق ٣٧، الوافي بالوفيات ٧:٢٦٨، شذرات الذهب ٢:٢٠٩.

وقال الحاكم: سألت الدارقطنيَّ عنه فقال: يُخْطِىء في الإسناد والمتن، حدَّث «بالمسند» بمصر حفظاً، يَنْظُر في كتب الناس ويُحدِّثُ من حفظه، ولم يكن معه كُتُب، فأخطأ في أحاديثَ كثيرة، جَرَحه النَّسائي، وهو ثقة يُخطىء كثيراً.

وقال ابن يونس: حافظ للحديث، توفي بالرَّملة سنة أربعٍ وتسعين ومئتين.

البزَّارُ: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبـي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «لو أن رَجُلين دخلا في الإسلام فاهْتَجَرا، لكان أحدُهما خارجاً من الإسلام حتى يَرْجِع». يعني الظالِمَ منهما.

[٢٣٨:١] وقال ابن القطان: قال البزَّار: حدثنا الرَّمَادي، حدثنا / عَتَّاب بن زياد، حدثنا أبو حمزة السُّكَّري، عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة بخبرٍ: «الإمامُ ضامن». فزاد في متنه «قالوا: يا رسول الله لقد تركتَنَا نَتَنافس في الأذان بعدَك قال: «إنه سيكون قوم بعدكم سَفِلَتُهم مُؤذِّنُوهم». هذه زيادة منكَرة. قال الدارقطني: ليست محفوظةً، انتهى.

قلت: ولم ينفرد أبو بكر البزَّار بهذه الزيادة، فقد رواها أبو الشيخ في «كتاب الأذان» له، عن إسحاق بن أحمد، عن محمد بن علي بن الحَسَن بن شَقِيق، سمعتُ أبـي يقول: أخبرنا أبو حَمْزة فذكره، وقد أثبت ابن عدي هذه الزيادة أنها من حديث أبـي حمزة السُّكَّري، فبَرِىء البزَّار من عُهْدَتها.

قال ابن عدي في ترجمة عيسى بن عبد الله بن سليمان العَسْقلاني[١]: حدثنا عمران بن موسى بن فَضَالة، حدثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان، حدثنا يحيـى بن عيسى، عن الأعمش فذكر الحديث بزيادته، وقال في إثره: هذه

---

(١) «الكامل» ٥:٢٥٨.

الزيادة لا تُعْرَف إلَّا لأبي حمزة السُّكَّري، وقد جاء بها عيسى هذا، عن يحيى بن عيسى، عن الأعمش.

قلت: وأخرجها البيهقي في «السنن» من طريق عَمْرو بن عبد الغفار، ومحمّد بن عبيد، وأبي حمزة السُّكَّرِي، ثلاثتهم عن الأعمش، فصاروا ثلاثةً غير أبي حمزة.

وقال أبو الشيخ: كان أحدَ حفّاظ الدنيا رَأْساً. وحَكَى أنه لم يكن بعد علي بن المديني أعلمُ بالحديث منه، اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد، فبركوا بين يديه، فكتبوا عنه. قال: وغرائبُ حديثه وما يتفرَّد به كثير. وروى عنه أبو عَوَانة في «صحيحه».

وقال الخطيب: كان ثقة حافظاً، صنَّف «المسند»، وتكلَّم على الأحاديث، وبيّن عِلَلَها. وقال حمزة السَّهْمي، عن الدارقطني: كان ثقةً يُخطىء كثيراً، ويتَّكل على حفظه.

وقال ابن قانع: أخبرني ابنه أنه توفي بالرَّملة سنة إحدى وتسعين.

روى عنه من أهل أصبهان: أبو الشيخ، وأبو أحمد العَسَّال، وأبو القاسم الطبراني وغيرهم. ومن أهل مصر: أبو بكر بن المهندِس، ومحمد بن أيوب بن الصَّمُوت، والحسن بن رَشِيق وغيرهم. ومن أهل بغداد: ابن قانع، وابن سلم، وابن نَجِيح وغيرهم.

وقال ابن / القطَّان الفاسي: كان أحفظَ الناس للحديث. [١: ٢٣٩]

قلت: ومما أُلزِمَ فيه الوَهَم، أنه رَوَى عن عمرو بن علي الفَلاَّس، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا مالك، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «يأتي على الناس زمانٌ لا يُبالي المرءُ بما أَخَذ المالَ أبحلال أم بحرام».

قال الدارقطني: وَهِمَ فيه البزَّار، وليس بمحفوظٍ عن مالك، وإنما رواه

يحيى بن سعيد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد، ثم أسنده عن ابن صاعدٍ، عن عَمْرو بن علي، وبُنْدار، وعن علي بن مبشّر، عن حَفْص بن عمرو الرَّبَالي، ثلاثتُهم عن يحيى القطان، عن ابن أبي ذئب به.

قلت: وأعلى ما سُمع حديثُ حماد بن سلمة، عنده، عن جماعةٍ من أصحابه.

* ـ ز ـ أحمد بن عَمْرو النَّصِيبي، عن زيد بن رُفيع، وعنه إسحاق بن راهويه، كذا سُمِّي في «معجم الطبراني» في مسند أبي طلحة، وهو تحريف. وإنما هو حَمَّاد بن عمرو، وهو معروف واهٍ، وسيأتي [٢٧٤١] وقد ثَبَتَ كذلك في الحديث بعينه عند ابن أبي عاصمٍ من رواية إسحاق بن إبراهيم على الصَّواب.

٦٩١ ـ أحمد بن عُمَير بن جَوْصَاء، الحافظ، أبو الحسن، صدوقٌ له غرائب. وقال الدارقطني: لم يكن بالقويّ.

قلت: عنده حديثٌ ثلاثي، عن معاوية بن عَمْرو، عن حَرِيز بن عثمان، عن ابن بُسْر في الشَّيب، وحديثٌ آخر ثلاثي.

قال ابن مَنْده: سمعتُ حمزة بن محمد الكِنَانيَّ يقول[1]: عندي عن ابن جَوْصاء مئتا جزءٍ، لَيْتَها كانت بَيَاضاً. قال: وتَرَكَ الروايةَ عنه أصلاً.

وقال الطبراني: ابنُ جَوْصاء من ثقات المسلمين. قلت: مات سنة عشرين وثلاث مئة بدمشق، انتهى.

---

٦٩١ ـ الميزان ١:١٢٥، المعجم الصغير ١:١٦، سؤالات السلمي ١١٥، الإكمال ٣:٢٠٠، مختصر تاريخ دمشق ٣:١٩٨، المغني ١:٥١، السير ١٥:١٥، تذكرة الحفاظ ٣:٧٩٥، العبر ٢:١٨٦، الوافي بالوفيات ٧:٢٧١، النجوم الزاهرة ٣:٢٣٤، شذرات الذهب ٢:٢٨٥.

(١) في «الميزان»: الكَتَّاني، وهو تحريف.

وقال أبو علي الحافظ: حدثنا ابنُ جَوْصاء، وكان رُكْناً من أركان الحديث.

وقال أيضاً: هو إمام من أئمة المسلمينَ قد جاز القَنْطَرة. وقال ابن عساكر: كان شيخَ الشام في وقته.

والثلاثيّ الثاني الذي أشار إليه، هو حديثُه عن أيوب بن علي، عن زياد بن سفيانَ، عن / أبـي قِرْصَافة، في فَضْلِ مَنْ بنى مسجداً. [٢٤٠:١]

وقال الحاكم عن الزُّبير بن عبد الواحد الأسداباذيّ: ما رأيت لأبـي علي زَلَّةً قط، إلاَّ روايته عن عبد الله بن وهب الدِّيْنَوَري، وابنِ جَوْصاء.

وقال ابن أبـي الفوارس: سمعت أبا مسلم بن عبد الرحمن البغدادي يُحْسن الثناء عليه. وسمعت أبا مسعود الدمشقي يقول: كان أبو أحمد النيسابوري حَسَن الرأي فيه.

وقال عبد الغني بن سعيد: سمعت أبا هَمَّام محمدَ بنَ إبراهيم الكَرْخيَّ يقول: ابنُ جَوْصاء بالشام، كابن عُقْدَة بالكوفة، يعني في سَعَة الحفظ.

وقال مسلمة بن قاسم: كان عالماً بالحديث، مشهوراً بالرواية، عارفاً بالتصنيف، وكانت الرِّحلةُ إليه في زمانه، وكان له وَرَّاق يتولى القراءة عليه، وإخراج كتبه، فساءَ ما بينهما، فاتَّخذ وَرَّاقاً غيره، فأدخل الورَّاقُ الأولُ أحاديثَ في روايته وليست من حديثه، فحدَّث بها ابن جَوْصاء، فتكلَّم الناس فيه، ثم وقف عليها فرَجَع عنها.

٦٩٢ ــ ز ــ أحمد بن عُمَير الوادي، عن عَمْرو بن حَكَّام، والنَّضر بن محمد الجُرَشِي وغيرهما. وعنه محمد بن إسماعيل الصائغ.

قال العُقيلي في ترجمة عَمْرو بن حَكَّام[١]: حدثنا الصائغ، حدثنا أحمد بن عُمير، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيدٍ: في الزَّنْجَبِيل[٢].

قال الصائغ: كان أحمدُ بن عمير يحدِّث عن عَمْرو بن حَكَّام، والنضر بن محمد، فانهدمت داره، وتقطَّعت الكتب، فاختَلَط عليه حديثُ عمرو بن حَكَّام، في حديث النضر بن محمد، لأنهما جميعاً يحدِّثان عن شعبة، فحدَّث بهذا عن النضر بن محمد، ولا يُعرف هذا الحديث إلاّ بعَمْرو بن حَكَّام.

٦٩٣ ــ ز ــ أحمد بن عِياض المصري، يأتي خبره في ترجمة ابنه محمد إن شاء الله [٦٤٣٤].

٦٩٤ ــ أحمد بن عيسى التِّنِّيسِيّ الخَشَّاب[٣]. قال ابن عدي: له مناكير منها: عن عمرو بن أبي سلمة، حدثنا مصعب بن ماهان، عن الثوري، عن ابن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «دخلتُ الجنة فإذا أكثرُ أهلها البُلْهُ».

فهذا باطل بهذا السند.

[٢٤١:١] وله عن / عبد الله بن يوسف، عن إسماعيل بن عياش، عن ثور، عن خالد، عن واثلة رضي الله عنه مرفوعاً: «الأمناء ثلاثة عند الله: جِبْرِيْلُ، وأنا، ومعاوية». وهذا كذب.

---

(١) «الضعفاء» ٣:٢٦٦.

(٢) انظر حديث الزنجبيل في ترجمة عمرو بن حكام [٥٧٩٥] ووجوه النكارة فيه.

٦٩٤ ــ الميزان ١:١٢٦، المجروحين ١:١٤٦، الكامل ١:١٩١، ضعفاء الدارقطني ٥٦، سؤالات السلمي ١٤٠، الأنساب ٣:٩٨، الموضوعات ٢:٣٠٤، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٣، تاريخ الإسلام ٢٦٨ الطبقة ٢٨، المغني ١:٥١، الكشف الحثيث ٥٢، تهذيب التهذيب ١:٥٧، تنزيه الشريعة ١:٣١.

(٣) وهو أحمد بن عيسى بن زيد، كما ذكر المصنف في الإحالة الآتية بعد ثلاث تراجم.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال ابن طاهر: كذَّاب، يضع الحديث.

وذكره ابن حبان في «الضعفاء» فقال: حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني، حدثنا أحمد بن عيسى، . . .(١) حدثنا مصعب بن ماهان، عن الثوري، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إنَّ للقلب فرحةً عند أكل اللَّحم، وما دام الفَرَحُ بأَحَدٍ إلاَّ أَشِرَ وبَطِرَ، فمرَّة ومرَّة»، انتهى.

ولابن حبان في ترجمته: كان يَرْوي المناكير عن المشاهير، والمقلوبات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاجُ بما انفرد به. وروى عنه مكحول البَيْرُوتي، وأبو نُعيم بن عدي، والأصمُّ وآخرون.

وقال مَسْلَمة: كذَّاب، حدَّث بأحاديث موضوعة.

وقال ابن يونس: مات سنة ثلاث وتسعين ومئتين، وكان مضطربَ الحديث جداً.

٦٩٥ ــ أحمد بن عيسى الهاشمي، عن ابن أبي فُدَيك وغيره. قال الدارقطني: كذَّاب.

قال الرَّامَهُرْمُزِي في أول «المحدِّث الفاصِل»: حدثنا أبو حَصِين الوادِعي، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى العَلَوي، حدثنا ابن أبي فُدَيك، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن ابن عباس، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «اللهم ارحم خُلَفائي، قلنا: ومَنْ خُلفاؤك؟ قال: الذين يَرْوُون أحاديثي ويعلِّمونها الناسَ».

---

(١) بياض في ص ك.

٦٩٥ ــ الميزان ١:١٢٦، الجرح والتعديل ٢:٦٥، ضعفاء الدارقطني ٥٣، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٣، المغني ١:٥١، الوافي بالوفيات ٧:٢٧١، تنزيه الشريعة ١:٣١.

قلتُ: وهذا باطل، وأحمدُ هو: ابن عيسى بن عبد الله[1]، وسيأتي أبوه [٥٩٣٤]، انتهى.

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» فقال: روى عن أبيه، وابن أبي فُدَيك، وعنه أبو[2] يونس المدني، ولم يذكر فيه جَرْحاً ولا تعديلاً.

٦٩٦ ـ أحمد بن عيسى بن خَلَف بن زُغْبَة[3]، البغدادي، قال عبد الغني / الأَزْدِي: لم تكن له أصول يُعَوَّل عليها، يحدِّث عن أبي القاسم [١: ٢٤٢] البغوي وغيره، يكنَى أبا بكر، وكان وَرَّاقاً.

---

(١) وقع للذهبي ثم ابن حجر رحمهما الله التباس بين شخصين، الأول راوي هذا الحديث، وهو أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الطاهر، كما سَمَّاه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١: ٨٠، وأخرج الحديث المذكور، بنفس السند.

وأما الذي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، وكذَّبه الدارقطني، فهو أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، والله أعلم.

(٢) في الأصول: «ابن يونس» وهو خطأ.

٦٩٦ ـ الميزان ١: ١٢٧، المؤتلف لعبد الغني ٥٩، تاريخ بغداد ٤: ٢٨٣، الإكمال ٤: ٨٢، المغني ١: ٥٢، توضيح المشتبه ٤: ٢٠٩.

(٣) هكذا في الأصول و م. وفي ط ١: ٢٤١: أحمد بن عيسى بن أحمد بن خلف زغبة. وصوَّبه محقق «الميزان» وقال: إن (زُغْبة) هو لقب خلف، قال: وهو جد والد أحمد المذكور كما في «القاموس».

قلت: قد صرّح ابن ماكولا في «الإكمال» ٤: ٨٢ أنه لقب أحمد هذا، وسمّى جدَّه: خلف بن زغبة، وهو كذلك في «تاريخ بغداد»، ولم يذكرا (أحمد) بَيْن عيسى وخلف. وبإسقاط (أحمد) الثاني تصح عبارة «القاموس»، فهو أحمد بن عيسى بن خلف بن زغبة.

٦٩٧ ــ أحمد بن عِيسى بن أبي موسى، عن محمد بن العلاء، بحديث باطلٍ، رواه عنه زيد بن أبي بلال المقرىء، فهو مجهول.

* ــ أحمد بن عِيسى بن زَيْد، له «كتاب الصيام». روى عن حُسَين، روى عنه محمد بن مَنْصور الكوفي، انتهى[1].

وهذا هو الخشَّاب، تقدَّم ذكره [٦٩٤].

٦٩٨ ــ ز ــ أحمد بن عيسى بن محمد بن عبيد الله بن عَسَّامة بن فَرَح، أبو العباس الكِنْدي الكتبي الصوفي، المقرىء، المعروف بابن الوَشَّاء، التِّنِّيسِيّ. قال مَسْلَمة في «الصِّلة»: انفرد بأحاديث أُنكرت عليه، لم يأت بها غيره، شاذَّة، كتبتُ عنه حديثاً كثيراً، وكان جامعاً للعلم، وكان أصحابُ الحديث يختلفون فيه، فبعضهم يوثّقه، وبعضهم يضعِّفه، وخرجنا من مصر إلى الأندلس، يعني في حدود الأربعين وثلاث مئة، وقد نيَّف على المئة.

وأورد الدارقطني في «غرائب مالك» عن أبي بكر الشافعي، وأحمد بن محمد بن إسحاق، كلاهما عن محمد بن سَهْل العطار، عن أحمد بن عيسى الكِنْديّ المؤدِّب، عن عثمان بن عبد الله النَّصِيبي، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: «قلت يا رسول الله: كيف حُبُّك لي؟ قال: كعُقْدَة الحَبْل، قالت: فكنتُ أقول له: كيف العُقْدَة؟ فيقول: على حالها». وقال: هذا باطل، ومَنْ بين مالكٍ وشيخِنا ضُعفاء كلُّهم، سوى الشافعي.

وبه: عن عائشة: «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، تَكْشِف شَعْرَها ولا شيئاً من صدرها عند يهوديةٍ ولا نصرانيةٍ ولا مجوسيةٍ، فمن فعلَتْ ذلك فلا أمانةَ لها» وقال: هذا أيضاً باطلٌ عن مالك، ومَنْ دونه متركون.

---

٦٩٧ ــ الميزان ١: ١٢٧، تنزيه الشريعة ١: ٣١.

(١) «الميزان» ١: ١٢٧.

قلت: وقد وجدتُ له حديثاً باطلاً قال: حدثني مؤمَّل بن إهاب وَحْدي، [١:٢٤٣] حدثني عبد الرزاق وَحْدي، حدثنا مَعْمَر / وَحْدي، حدثني هشام بن عروة وَحْدي، حدثني أبـي وَحْدي، حدثتني عائشة وَحْدي قالت: قال لي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «النظرُ إلى عليٍّ عبادَةٌ».

رواه ابـن عسـاكـر مُسَلْسَلاً هكـذا، فـي تـرجمـة عُثمـان بـن عمـر بـن عبد الرحمن بن الرَّبيع، راوِيْهِ عن أحمد بن عيسى هذا.

ومن شيوخه: عيسى بن حماد، وفهد بن عوف، ومحمد بن سَنْجَر، وابنُ أبـي خَيْرَة، وابن البَرْقي، ويحيـى بن سليمان الجُعفي. وممن حدث عنه: ابن عدي، وأبو الحسين الرازي والد تَمَّام، وعلي بن الحسين الفَرْغَاني وآخرون.

قال الدَّاني: مُقْرِىء متصدِّر. وأورده بين من مات سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، ومن مات سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

٦٩٩ ــ ز ــ أحمد بن عيسى الجَسَّار. ذكره الخطيب فيمن اسمه أحمد، وكان ذَكَره في المحمَّدِين، وأشار إلى أن بعضَهم سمَّاه أحمد، فقال هنا: أحمد بن عيسى بن هارون بن الجسَّار، أبو جعفر.

ثم ساق من طريق أحمد بن جعفر الخلَّال، حدثنا أحمد بن عيسى الجسَّار، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا الحمادان: حمَّاد بن زيد، وحمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رجلاً قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها، وبرُّ الوالدين، والجهاد» قال السائل: ولو استَزَدْتُه لزادني. قال الخطيب: غريبٌ جداً لم أسمَعْهُ إلَّا من هذا الوجه.

قلت: وستأتي بقية ترجمةِ هذا الجسَّار فيمَنْ كُنْيَتُه أبو جعفر، من الكُنى، إن شاء الله تعالى [٦٩٩ مكرر].

---

٦٩٩ ــ تاريخ بغداد ٢: ٤٠١ و ٤: ٢٧٩، الأنساب ٣: ٢٧٥.

٧٠٠ ــ أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان، أبو جعفر الرازي، عن زُنَيْج الرَّازي بخبرٍ منكر في فضل عليّ، قد رواه عنه مُكْرَم القاضي.

رواه الخطيب في «تاريخه»، عن ابن شاذان، عن مُكْرَم، عنه، عن زُنَيج، حدثنا ابن معين، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً: «لما أُسْرِي بي دخلتُ الجنة، فأعطاني جبريل تفاحة، فانْفَلَقَتْ، فخرج منها حَوْراء، فقلتُ: لمن أنتِ؟ قالت: لعليّ».

هذا كذبٌ، وقد رُوِي مثلُه لكن لعثمانَ بدل عليّ، بإسناد واهٍ، يأتي في ترجمة عبد الله بن سليمان [٤٢٦٥] ويُرْوَى بإسنادين / ساقِطَين عن أنس، ووُضِع من طريق نافع، عن ابن عمر، انتهى. [١:٢٤٤]

ورَوَى أيضاً عن هشام بن عَمَّار، ودُحَيم وغيرهما. وعنه أحمد بن إسحاق الشَّعَّار، وعبد الرحمن بن محمد بن سِياه.

قال أبو نعيم في «تاريخه»: قَدِمَ علينا سنة ٢٨٩، وانتَقَى عليه الوليدُ بن أبان ومشايخُنا، وانتخَبَ عليه ببغداد أبو الآذان، وكان صاحبَ غرائبَ وحديثٍ كثير(١).

وقال أبو سَعْد بنُ السَّمْعاني في «الأنساب»: كان يُعرف بالجَوَّال، رَوَى عن هشام بن عمار وغيره، وتكلَّموا في روايته.

---

٧٠٠ ــ الميزان ١:١٢٧، طبقات الأصبهانيين ٣:٦٠٨، أخبار أصبهان ١:١١١، تاريخ بغداد ٤:٢٧٨، الأنساب ٣:٣٦٧، المغني ١:٥٢ وفيه: «بخبر منكر في فضل عثمان» وهو غلط، وإنما هو في فضل علي كما في «تاريخ بغداد» وأورده المصنف هنا، وأما الذي في فضل عثمان فسيأتي في ترجمة عبد الله بن سليمان العبدي [٤٢٦٥].

(١) ليس كل هذا من كلام أبي نعيم، وإنما كلامه من قوله: «وانتخب عليه... إلخ» وأما الذي قبله فهو كلام أبي الشيخ في «طبقات الأصبهانيين»، ولا يصح أن يقول أبو نعيم: (قدم علينا سنة ٢٨٩)، وأبو نعيم ولد سنة (٣٣٦).

٧٠١ ــ ز ذ ــ أحمد بن الغَمْرِ بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عباد، أبو الفَضْل الأَبِيْوَرْدي القاضي، حدَّث عن عمر بن أحمد بن شاهين، حدث عنه أبو إسماعيل عبد الله الأنصاري الهَرَوي الحافظ.

وذكره عبد الغافر الفارسي في «السِّياق»[1] فقال: سمع ببغداد من ابن مَاسِي وغيره، وتفقَّه بها، وسمع بنَيْسابور، ودخل في عمل السلطان، وعُقد له مجلسُ الإملاء، وكتب الناس عنه، ثم قيل: إنه ترك جميعَ ذلك، واشتغل بالشُّرْب، وغَيَّر الزِّيَّ والهيئة.

قيل: إنه توفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة في شهر رمضان.

٧٠٢ ــ ذ ــ أحمد بن الغَمْر بن أبي حَمَّاد، عن أبي نعيم عُبيد بن هشام الحَلَبي. وعنه إبراهيم بن عُثمان بن سعيد. قال ابن حزم: مجهولون.

قلت: وأخطأ في ذلك فإن عُبيداً من شيوخ أبي داود وهو معروف، وله ترجمة في «التهذيب» وفي «الميزان» ورَوَى عنه جماعة[2]. وأما أحمد...[3].

---

٧٠١ ــ ذيل الميزان ١٠٦، المنتخب من السياق ٩٥، تاريخ الإسلام ٢٨١ سنة ٤٣٠، تبصير المنتبه ٣ : ٩٧٢.

(١) في حاشية ص بخط كاتبه: «هو ذيل على «تاريخ» الحاكم».

٧٠٢ ــ ذيل الميزان ١٠٧، المحلَّى ٩ : ٧٠٤، مختصر تاريخ دمشق ٣ : ٢١١، تبصير المنتبه ٣ : ٩٧١.

(٢) تهذيب الكمال ١٩ : ٢٤٢، الميزان ٣ : ٢٤، تهذيب التهذيب ٧ : ٧٦.

(٣) بياض في الأصول. وللمترجم ذكر في ترجمة محمد بن القاسم بن شعبان [٧٣٢٢]، وترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، كما في «مختصر تاريخ دمشق» ٣ : ٢١١. وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٨٠ الطبقة ٢٩: «أحمد بن الغَمْر بن أبي حماد الحمصي. روى عن إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن السري، وسليمان ابن بنت شرحبيل، وسعيد بن نصير، روى عنه ابن جوصا، وخيثمة، وأبو يعقوب الأذرعي، ومحمد بن أحمد بن حمدان الرَّسْعَني، وآخرون».

٧٠٣ ــ ز ــ أحمد بن الفتح الإسْكندراني، المعروف بابن أبـي الرِّقاع، قال مَسْلَمة: لم يكن بذاك في الحديث، ورأيتُه ولم أكتب عنه.

٧٠٤ ــ أحمد بن الفَرَج، أبو علي الجُشَمي، عن عبَّاد بن عبَّاد وغيره. ضعَّفه الحَسَن بن بُكَير، قال الخطيب، انتهى.

وروى عنه أبو جعفر بن البَخْتَري، وإسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي وغيرهما.

٧٠٥ ــ / ز ــ أحمد بن الفرج الكاتب، روى عن أحمد بن حنبل، عن [١:٢٤٥] عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: «إن الله كلَّم موسى بمئة ألفِ كلمة، وعشرين ألفَ كلمة، وثلاثِ مئة كلمة، وثلاثَ عشرةَ كلمة...» الحديث. قال أبو نعيم بعد أن ذكره في أثناء قصة أحمد في امتحانه عند الخليفة: وَهِمَ أحمد بن الفَرَج في ضبط إسناد هذا الحديث، وإنما يُحْفَظ بعضُ هذا الحديث من رواية الضَّحَّاك، عن ابن عباس، يعني: ليس بمرفوع.

قلت: والراوي له عن أحمد بن الفرج، أحمدُ بن أبـي عُبيد ــ وليس بالورَّاق ــ قال: قال أحمد بن الفرج: كنتُ أَلِي شيئاً من أعمال السلطان، فإذا الناس قد أغلقوا أبوابَ دكاكينهم، فذكر القصَّة...

٧٠٦ ــ أحمد بن الفرج، أبو عُتْبة الحِمْصِي، المعروف بالحِجَازي، بَقِيَّةُ أصحاب بَقِيَّة. ضعَّفه محمد بن عوف الطائي.

---

٧٠٤ ــ الميزان ١:١٢٨، تاريخ بغداد ٤:٣٤١، السير ١٣:٤٠، تاريخ الإسلام ٢٧١ الطبقة ٢٨، توضيح المشتبه ٢:٥١٥. وسقطت هذه الترجمة من ل.

٧٠٦ ــ الميزان ١:١٢٨، الجرح والتعديل ٢:٦٧، ثقات ابن حبان ٨:٤٥، الكامل ١:١٩٠، تاريخ بغداد ٤:٣٣٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٣، مختصر تاريخ دمشق ٣:٢١٣، السير ١٢:٥٨٤، المغني ١:٥٢، الوافي بالوفيات ٧:٢٨٧، تهذيب التهذيب ١:٦٧، تنزيه الشريعة ١:٣١.

وقال ابن عدي: لا يُحتَجُّ به. قلت: هو وَسَط.

وقال ابن أبي حاتم: محلُّه الصدق.

قلت: مات سنة نيف وسبعين ومئتين بحِمْص، انتهى.

وقال مسلمة: ثقةٌ مشهور. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يُخطىء.

وقال ابن عدي أيضاً: وأبو عُتبة مع ضَعْفه، احتمله الناس ورَوَوا عنه.

وقال الحاكم أبو أحمد: قَدِمَ العراقَ فكتبوا عنه، وأهلُها حَسَّنوا الرأي فيه، لكن محمد بن عوفٍ كان يتكلم فيه، ورأيتُ ابن جَوْصاء يضعِّف أمره.

ونقل الخطيب عن محمد بن عوف أنه كذَّبه. قال: وكان يَتَفَتّى[1]، وليس عنده في حديث بقية أصلٌ، هو فيها أكذبُ الخلق، إنما هي أحاديثُ وقعت إليه في ظهرِ قِرْطاس في أولها: حدَّثنا يزيد بن عَبْدِ رَبِّه، حدثنا بقيةُ.

قال: وكتُبُهُ التي عنده لِضَمْرَة، وابن أبي فُدَيك: من كتب أحمد بن النَّضْر وقعت إليه، قال: وحَدَّث عن عقبة بن عَلْقمة، بلغني أن عنده كتاباً وقع إليه فيه مسائلُ ليست من حديثه، فوَقَّفه عليها فتىً من أصحاب الحديث قال له: اتق الله يا شَيخ.

وقال أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة: سمعت عمّي وأصحابنا يقولون: إنه كذاب، فلم أكتب عنه شيئاً.

[١:٢٤٦] قلت: ووثقه الحاكم، ومِن شيوخه / ضَمْرَة بن رَبيعة، وابن أبي فُدَيك، ومحمد بن حِمْيَر، ومحمد بن حرب وغيرهم. وروى عنه النَّسائي خارجَ

---

(١) (يتفتا) هكذا في الأصول، وشرحه في «تهذيب التهذيب» ١:٦٨ فقال: أي يتزيا بزِيّ الشطّار. قلت: والصواب في معناه: أنه كان يتظاهر بالفُتُوَّة، أي يتشبَّه بالصوفيّة ويتظاهر بالصلاح، ولذلك اغترَّ به مَنْ سمع منه، ثم تبيَّن أمره فتُرِك.

«السنن» وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن المسيّب الأَرْغِياني، والمَحَامِلي، وابن صاعد، ومِنْ قَبْلِهم مُطيَّن، وموسى بن هارون، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو بكر البزَّار، وآخِرُ مَنْ حدَّث عنه أبو العباس الأصمّ.

وأنكر عليه محمد بن عوف حديثاً رواه عن أبـي اليمان، عن شعيب، عن أبـي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبـي هريرة رضي الله عنه رفعه: «الحَرْبُ خُدْعَة». وقال: ليس له أصلٌ من حديث أبـي اليمان.

٧٠٧ ــ أحمد بنُ الفضلِ بنِ الفَضْلِ الدِّينَوَري، المطَّوِّعِيُّ أبو بكر، حدَّث عن جعفر الفِرْيابـي، وغيره.

قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: عنده مناكير، وما كان ممن يكتَب حديثه، انتهى.

وهذا لم يقله ابن عساكر مِنْ قِبَله، إنما قاله نقلاً من كتاب ابن الفَرَضي فقال: أحمدُ بن الفضل بن العباس البَهْراني الدِّيْنَوَري الخفَّاف، يُكنى أبا بكر، قَدِمَ الأندلس سنة ٣٤١، وكان يكتب كتاباً ضعيفاً، ولَزِمَ محمدَ بنَ جرير وخدمه وتحقَّق به وسمع منه مصنَّفاته فيما زعم، ولم يكن ضابطاً لما رَوَى، وكان إذا أُتِي بكتابٍ من كتب الطبري قال: قد سمعتُه منه.

قال: وقد سمع من ابن أبـي داودَ، وأبـي خليفة، والفِرْيابـي وغيرهم. قال: وكان عنده مناكير، وقد تسهَّل الناس فيه وسَمِعوا منه كثيراً.

قال أبو عبد الله محمد بن يحيـى: لقد كان بمصر يَلعَبُ به الأحداث، ويَسْرِقون كتبه، وما كان ممَّن يُكتب عنه. توفي في المحرم سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

---

٧٠٧ ــ الميزان ١:١٢٨، تاريخ ابن الفرضي ١:٧٥، جذوة المقتبس ١٣١، بغية الملتمس ١٩٨، تاريخ الإسلام ٤١٢ سنة ٣٤٩، المقفى الكبير ١:٥٦٧.

وقال الحُمَيدي: آخِرُ مَنْ حدَّث عنه أبو الفضل أحمد بن عبد الرحمن التاهَرْتي.

وقال أبو عَمْرو الدَّاني في «طبقات القراء»: كان أبو سَعِيد بن الأعرابي فيما بلغني يُضعِّفه ويتّهمه، وقد حدَّث عنه عبد الرحمن بن عُمر بن النحَّاس، وخرَّج له في الأول من «مشيخته»، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

[١:٢٤٧] ٧٠٨ ـ / ذ ـ أحمد بن الفضل العسقلاني، أبو جعفر، المعروف بالصائغ، روى عن بِشْر بن بَكْر، ورَوَّاد بن الجراح، ويحيى بن حَسَّان.

قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، ولم يذكر فيه جرحاً، وأما ابن حزمٍ فقال: مجهول.

٧٠٩ ـ أحمد بن القاسم بن الرَّيَّان اللُّكِّيّ، له «جُزء» عالٍ، رواه عنه أبو نُعيم الحافظ. ليَّنه الأميرُ ابنُ ماكولا. وقال الحسن بن علي بن عَمْرو الزُّهري: ليس بالمرضي. وضَعَّفه الدارقطني في «المؤتلِف والمختلِف»، انتهى.

وروى عنه أيضاً أبو بكر بن أبي علي الذَّكْوَاني، وأبو الحسن بن عَبْدِ كُوْيَه. مات سنة سبع وخسمين وثلاث مئة.

٧١٠ ـ أحمد بن أبي القاسم بن سُنْبُلة البغداديّ، شيخٌ متأخر، مات

٧٠٨ ـ ذيل الميزان ١٠٧، الجرح والتعديل ٢:٦٧، مختصر تاريخ دمشق ٣:٢١٥، تاريخ الإسلام ٥٤ الطبقة ٢٦.

٧٠٩ ـ الميزان ١:١٢٨، المؤتلف للدارقطني ٢:١٠٧٣، سؤالات حمزة ١٤٩ و ١٦١، الإكمال ٤:١١٢، العبر ١:٣٢٥، المغني ١:٥٢، السير ١٦:١١٣، تاريخ الإسلام ١٥٦ سنة ٣٥٧، شذرات الذهب ٣:٣٥.

٧١٠ ـ الميزان ١:١٢٨، تكملة المنذري ٣:٨٧، تاريخ الإسلام ٣٩٧ سنة ٦١٩، المغني ١:٥٢، توضيح المشتبه ٥:١٨٣.

=

سنة تسع عشرة وست مئة، اختلط قبل موته بأربعِ سنين، انتهى.

سمع من أبي علي الخَرَّاز. سمع منه ابن نُقْطَة وغيره. وقال: إنه فَسَد حِسُّه، بحيث إنه صار لا يجوز السَّماعُ منه.

٧١١ ــ ذ ــ أحمد بن أبي القاسم بن أبي كعب، متأخِّر، قال ابن النجّار: من شيوخ الشيعة.

٧١٢ ــ أحمد بن قَسِيّ الأندلسيّ، مصنِّف كتاب «خَلْع النَّعلين»، فلسفيُّ التصوّف، مبتدِعٌ، أراد الثَّورة فظَفِر به عبد المؤمن وسَجَنه، انتهى.

أحمد بن قَسِيّ، هو أبو القاسم أحمد بن الحُسَين بن قَسِيّ ــ بفتح القاف وتخفيف السين ــ قرأتُ بخط بعض أئمة المغرب: كان في بدء أمره على سَنَن الجمهور، ثم نَزَع عن ذلك، وأقبل على التصوف، واقتفاءِ سبيلِهم في تحريف النّصوص وتأويل الظاهر.

ثم رحل إلى ابن العَرِيف بالمَرِيَّة، وأقام عنده وكَثُر أتباعه، فنُمِيَ الأمرُ إلى علي بن يوسف بن تاشَفِين، فأَرسَل إلى ابن العَرِيف وإلى نظيره رأياً ولَسَناً: أبي الحكم بن بَرَّجان من إشبيلية، فأسكنهما معاً مَرَّاكُش.

وعاد ابن قَسِيّ إلى شِلْب، وابتنى مسجداً ببعض قُراها، وتحدَّى بالأباطيل: مِنْ عَنْزٍ يُوجَدُ طعمُ العسل من لبنها، ودنانير من بطون الثمار / يَستخرِجُها، وتبعه كثير من الأعيان. [١:٢٤٨]

وكاتَبَ أهلَ مَرْبَلّه يدعوهم إلى خَلْع الملثَّمين، وغَلَب على شِلْب ولَبْلَة

=

وذهل المصنف فأعاد هذه الترجمة بعد [٧١٦] فذكر أباه باسمه دون كنيته فقال: أحمد بن المبارك بن فوارس، وهو هذا بعينه.

٧١١ ــ ذيل الميزان ١٠٨.

٧١٢ ــ الميزان ١ :١٢٨، المغني ١ :٥٢، تاريخ الإسلام ٣٣٧ الطبقة ٥٦.

ومَرْبَلُه، ثم قَبَض عليه أحدُ قوادِهِ وأتباعِه محمدُ بن وزير، فهرب منه إلى عبد المؤمن بفاس، ثم سافر في عسكرهم سنة أربعين وخمس مئة إلى شِلْب، فحاربوا ابنَ وزير، إلى أن أَذْعَن بالطاعة.

وأقام ابن قَسِيّ بشِلْب، ثم خالف بها، واستظهر بأميرٍ من بقايا الملثَّمِين، فعَمِلَ عليه ابنُ وزيرٍ الحيلةَ حتى قلبه عليه، ثم استظهر ابن قَسِيّ بجماعة من الفَرَنْج، ليقاتِلَ بهم أهلَ الإسلام، فاطَّلع على ذلك بعضُ أتباعه، فأشعر به جماعة منهم، فأَنِفوا من ذلك، واتفقوا على قتله، فقُتِل، وذلك بعد الأربعين.

قرأتُ بخط العلامة أثير الدين أبـي حَيَّان قال: قال أبو العباس العَزَفي: أنشدني بعضُ أشياخي، أنشدنا ابن قَسِيّ لنفسه:

ارْدُدْ على قوسِ الهُدَى أوتارَهْ ... وارْمِ العِـدا بسهـامِـهِ العَقَّـارَهْ
وأَبلُغْ مُناك لِشِلْبَ مُفْتَتَحِ البلا ... دِ المجتبـاةِ وأُمِّهـا المختـارَهْ
ويكـونُ ذاك إذا تغلَّبَـتِ العِـدا ... وتَمَـلأَّتْ قُنَـنُ الجبـال نَصَـارَهْ

قال: فكلمه بعض مَنْ حضر في قوله: نَصَارَه، فقال: هكذا أنشدني المَلَكُ.

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام»، وحكى بعض ما أوردناه عن عبد الواحد المَرَّاكُشي، وذَكَر أنه لما أُحضِر إلى عبد المؤمن قال له: بلغني أنك دَعَيْتَ إلى الهِداية؟ فقال: أليس الفَجْر فَجْرَين، صادقٍ وكاذبٍ؟ قال: بلى، قال: فأنا كنتُ الفجرَ الكاذب. ذَكَره فيمن مات بين الخمسين والستين وخمس مئة.

وقال أبو العباس القَسْطلاَّني: سمعتُ الشيخ أبا محمد بن المُغاوِرَ يقول: سمعتُ الشيخ أبا الحسن السقَّاء يقول: كان في قلبي على الشيخ أبـي القاسم بن قَسِيّ إنكار، فبتُّ ليلة من الليالي، فرأيتُه في المنام وأنا أرفع

يدي عليه لأضربه، فقال لي: دَعْني فقد غُفِر لي بثلاثٍ، فقلت: ما هي؟ قال: قمتُ في الله، وقُتلت ظلماً، وصنَّفت كتاب «خَلْع النعلين».

قلت: وفي صحّة هذا نَظَر، فإن «خَلْع / النعلين» كتابٌ مشهور، قد [١:٢٤٩] شرحه ابنُ عَرَبـيّ على طريقَتِهِ، والله المستعان.

٧١٣ ـ ز ـ أحمد بن قَنبر، مولى علي، عن أبيه، وعنه ابنه قنبر. قال الخطيب: مجهولون[١].

٧١٤ ـ أحمد بن كامل بن شَجَرَة، القاضي البغدادي، الحافظ، ليَّنه الدارقطني وقال: كان متساهلاً، ومَشَّاه غيره، وكان من أوعيةِ العلم، كان يعتمد على حفظه فَيَهِمُ، انتهى.

قال الخطيب: يُكنى أبا بكر، كان من العلماء بأيام الناس والأحكامِ وعلومِ القرآن والنحوِ والشعرِ وتواريخِ أصحاب الحديث.

قال ابن رِزْقُويه: لم تر عيناي مثله.

وقال حمزة عن الدارقُطني: كان مُتَساهلاً، ربَّما حدَّث من حفظه بما ليس في كتابه، وأهلكه العُجْب، فإنه كان يَخْتارُ، ولا يَضَعُ لأحَدٍ من الأئمة العلماء أصلاً، فقال له أبو سَعْد الإسماعيلي: كان جَرِيريَّ المذهب؟ فقال: بل خالفه واختار لنفسه، وأملى كتاباً في «السنن»، وتكلَّم على الأخبار.

حدَّث عن محمد بن سعد العَوْفي، وعبد الله بن رَوْح المدائني،

---

(١) راجع ترجمة أحمد بن صدقة [٥٥٠].

٧١٤ ـ الميزان ١:١٢٩، فهرست النديم ٣٥، سؤالات السلمي ١٠٥، سؤالات حمزة ١٦٤، تاريخ بغداد ٤:٣٥٧، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٣، إنباه الرواة ١:١٣٢، المغني ١:٥٢، العبر ٢:٢٩١، تاريخ الإسلام ٤٣٤ سنة ٣٥٠، السير ١٥:٥٤٤، الوافي بالوفيات ٧:٢٩٨، الجواهر المضية ١:٢٣٨، شذرات الذهب ٣:٢.

وأبي قِلابة، وابن أبي خَيْثمة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي، وخلقٍ كثير.

وعنه الدارقطني، والمَرْزُباني، وجماعة من القدماء، وابن رِزْقُويه، وابن الفضل، وابن شاذان، وأبو الحسن بن الحَمَّامي وآخرون.

قال الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، سمعت أحمد بن كامل القاضي يقول: رأيت النبي صلَّى الله عليه وسلَّم في المنام، فقرأت عليه الفاتحةَ وخمسين آيةً من سورة البقرة. قال: وقال لنا: وُلدت سنة ستين ومئتين. وقال أبو علي بن شاذان وغيره: مات في المحرم سنة خمسين وثلاث مئة.

٧١٥ ــ ز ــ أحمد بن كَعْب الذَّارِع الواسطي، أشار المصنِّف إلى لِيْنِهِ في ترجمة سعيد بن عيسى بن مَعْن[(١)].

وأخرج الخطيبُ في «الرواة عن مالك» من طريق أبي الحُسَين بن المظفر، والدارقطنيُّ في «غرائب مالك» حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قالا: حدثنا أحمد بن كعب الواسطي، حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن مَرزوق الواسطي، حدثنا سعيد بن عيسى، حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن عمرة، عن عائشة مرفوعاً/ [١:٢٥٠]: «يَنْسَخ الله في أربع ليالٍ الآجالَ والأرزاقَ: في ليلة النِّصف من شعبان، والأضحَى، والفِطْر، وليلة عَرَفة».

ثم قال: لا يَصِحّ، ومَنْ دون مالك ضُعفاء.

---

٧١٥ ــ تاريخ بغداد ٥:٣٧، تكملة الإكمال ٢:٦٣٥ [قال: واسمه أحمد بن محمد بن صالح بن كعب، يعرف بابن كعب، كذا قال. وفي «تاريخ بغداد» ٥:٣٦٠: «محمد بن صالح بن شعبة، أبو عبد الله الواسطي، يعرف بكعب الذارع»]، تنزيه الشريعة ١:٣١.

(١) «الميزان» ٢:١٥٤.

٧١٦ ــ أحمد بن كِنَانَة، شاميّ، عن ابن المنكَدِر ونحوه. قال ابن عدي: منكر الحديث.

حدثنا طاهر بن علي بن ناصح، حدثنا إبراهيم بن الوليد بن سَلَمة، حدثنا أحمد بن كِنانة، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، رضي الله عنهما مرفوعاً قال: «إذا ذهب الإيمانُ من الأرض وُجِد ببطن الأُرْدُنّ».

حدثنا يحيى بن ناجية، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مفضَّل، حدثنا عثمان الطَّرائفي، حدثنا أحمد الشّامي، عن ابن المُنكدِر، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «ما أُطعم طعامٌ على مائدةٍ ولا جُلس عليها وفيها اسمي، إلاَّ قُدِّسوا في كل يوم مَرَّتين».

وبه إلى أحمد[١]، عن أبـي الطُّفيل، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً: «ما اجتمع قومٌ في مَشُورةٍ فيهم مَنْ اسمُهُ محمد. . .» الحديث.

قلت: هذه أحاديثُ مكذوبة.

* ــ ز ــ أحمد بن مالك بن أَنَس، يأتي في أحمد بن محمد بن مالك [٨٠١].

٧١٠ مكرر ــ ز ذ ــ أحمد بن المبارك بن فَوَارِس بن سُنْبُلَة، أبو المَعَالي البغدادي الحَرِيمي، التاجر[٢]. روى عن أبـي علي الخَرَّاز،

٧١٦ ــ الميزان ١:١٢٩، الكامل ١:١٦٨، الموضح ١:٤٢٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٤، المغني ١:٥٣، تنزيه الشريعة ١:٣٢، قانون الموضوعات ٢٣٧.

(١) سُمِّيَ في بعض طرق هذا الحديث: أحمدَ بنَ حفص الجَزَرِيَّ. كما في «الموضح» ١:٤٢٩.

(٢) هكذا استدرك الحافظ ابن حجر هذه الترجمة، وهي مذكورة في «الميزان» ١:١٢٨ وسبقت برقم [٧١٠]، فإن أحمد بن أبـي القاسم هو، أحمد بن أبـي القاسمِ: المُبَارَكِ بن فوارس، كما صرح به المنذري في «التكملة» ٣:٨٧.

=

وأبـي الفَرَج اليُوسفي. روى عنه ابن النجَّار، والضِّياء المقدسي وغيرهما. مات سنة خمس عشرة وست مئة، وقد اختَلَط قبل موته بيسير، وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

٧١٧ ــ ز ــ أحمد بن مُحْتَاج بن رَوْح بن صَدِيق النَّسَفِي، يكنى أبا نَصِير، عن محمد بن المنذر شَكَّر، وعنه أبو علي البَرْذَعي، وقال: فيه لين، وذكر ابن نُقْطة جدَّه بالتصغير.

* ــ ز ــ أحمد بن مُحرِز، في النَّضْر بن مُحْرِز، يأتي [٨١٤٦].

٧١٨ ــ ز ذ ــ أحمد بن المُحْسِن بن علي العطار الوكيل، قرأ على أبـي العلاء الواسطي، وسمع الحديث من أبـي الحسن بن مَخْلد وطبقته. روى عنه ابن السَّمرقندي، وابن / الأنماطي، وقال: كان سماعه صحيحاً، إلَّا أن [٢٥١:١] أفعاله كانت مُدْبِرة، وكان إذا حُمل إليه مَحْضَر كَتَب خطَّه فيه، ثم إذا حُمل بعد ذلك مَحضرٌ آخر فيه بخلاف الأول، كَتَب خطَّه أيضاً، فقيل له في ذلك؟ فقال: ما تَدْرون أَيْشٍ أكتُب فيه! أنا أكتب: ما ذُكر صحيح، ومقصودي نفيُ الصِّحة.

وقال ابن النجَّار: كان عالماً بالشُّروط، متبحراً في إثبات الباطل، وإبطال الحقوق. مات سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

وقال ابن السَّمعاني: سمعت محمد بن عبد الباقي الأنصاري يقول: طلَّق رجل امرأتَه، فتزوجت بعد يوم، فجاء الزوجُ إلى القاضي أبـي عبد الله بن

= ورمز كاتب ص على هذه الترجمة برمز (ذ) أي أنها من «ذيل الميزان» للعراقي، ولكني لم أجدها في «الذيل» المطبوع.

٧١٧ ــ التقييد ١: ٢١١، تكملة الإكمال ٣: ٥٧٥، توضيح المشتبه ٥: ٤٢١، تبصير المنتبه ٣: ٨٣٤، وكنيته في المصادر الأربعة: (أبو نَصْر).

٧١٨ ــ ذيل الميزان ١٠٨، المنتظم ٩: ١١، الوافي بالوفيات ٧: ٣٠٤، غاية النهاية ١: ٩٩.

البَيْضاوي وطلبها ليُشهرها، فلاذت بابن المحسن، وأعطته مبلغاً، فجاء إلى القاضي فقال: اللَّهَ اللَّهَ لا يَسْمَعُ الناسُ، فقال: أين العِدَّة؟ قال: كانت حاملاً فوضعت البارحةَ ولداً ميتاً، فمن يمنعها من التزويج!

٧١٩ ــ ز ــ أحمد بن مُحَسِّن بن مَلِيّ ــ باللاَّم ــ الأنصاري الخَزْرَجي المتكلم، سمع ابن اللَّتّي، والبهاء عبد الرحمن وجماعة. وحدَّث واشتغل بعلم الكلام فمَهَر، قال المصنف في «تاريخ الإسلام»: كان يُخلّ بالصلوات، ويتكلَّم في الصحابة، ومات سنة ٦٩٩، ويقال: إنه تاب عندَ موته.

٧٢٠ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، لا أعرفه، لكن رَوَى عنه شيخُ الإسلام الهَرَوي خبراً موضوعاً، ورواتُه ثقاتٌ سِواهُ، فهو المتَّهم به.

٧٢١ ــ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حَمْدان الفارسي، أبو الحَسَن المُذَكِّر الزاهد، عن عَبْدان الأهوازي وجماعة. قال الإدريسي: لم أكتب عنه، خَلَّط في غير شيء.

٧٢٢ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن فَرَجُون، أبو القاسم، سمع من جماعة، ومات سنة أربع وستين وثلاث مئة.

قال ابن صابر: متكلَّم فيه.

٧٢٣ ــ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حازم، أبو يحيى السمرقندي

---

٧١٩ ــ العبر ٥: ٣٩٤، الوافي بالوفيات ٧: ٣٠٥، طبقات الشافعية الكبرى ٨: ٣١، توضيح المشتبه ٨: ٢٧٤، الدليل الشافي ١: ٧٠، شذرات الذهب ٥: ٤٤٤.

٧٢٠ ــ الميزان ١: ١٢٩، المغني ١: ٥٣، ذيل الديوان ١٩، الكشف الحثيث ٥٢، تنزيه الشريعة ١: ٣٢.

٧٢١ ــ الميزان ١: ١٢٩.

٧٢٢ ــ تاريخ ابن الفرضي ١: ٥٨، تاريخ الإسلام ٣٢٠ سنة ٣٦٤.

٧٢٣ ــ الميزان ١: ١٢٩.

الكَرَابِيسِي، عن محمد بن نَصْر المروزي وابن خُزيمة. وعنه الإدريسي، وقال: اتُّهم في إكثاره عن / ابن نَصْر، ورأيتُ خطَّ محمد بن نصر له بالإجازة بما صَحَّ عنده عنه. [١:٢٥٢]

٧٢٤ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله بن أَبْزُون المقرىء، الأنباري، المكفوف، الحَمْزي، عن بُهْلُول بن إسحاق، لَيَّنه الأزهري وابنُ أبـي الفوارس، وقالا: نرجو أنه لا يَتَعمَّد الكذب. توفي سنة ٣٦٤.

٧٢٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن مَيْمُون، أبو نَصْر السُّلَمي الغَزَّال، عُرف بابن الوتَّار، رافضي. قال الخطيب: لم يكن يُعتمد عليه في الرِّواية، شيعي.

وقال شُجاعٌ الذهلي: روى عن ابن المظفر، كتبتُ عنه «مشيخة» يعقوبَ الفَسَوي، فكان إذا مرَّ به فضيلةٌ لأبـي بكر وعمر تَرَكها.

قلت: هذا خطأ، لم يُدْرِكْهُ شُجاع، ذا آخَرُ، انتهى.

والخطأ ممن جمعهما، كان ينبغي أن يُفْرِدَهما، فأما الأول فقال الخطيب: سمع أبا الحسين بن المظفر، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الحسن بن الجَنَدي، قال الخطيب: كتبتُ عنه، ولا أعلمُ سَمِعَ منه غيري، توفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة. وأما الذي رَوَى عنه شُجاع الذُّهْلي فلا أتحقَّق الآن مَنْ هو.

٧٢٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد البِسْطَامي القاضي، عن عبد الله بن

---

٧٢٤ ـ الميزان ١: ١٢٩ وتحرّف فيه تاريخ وفاته إلى ٣٢٤، تاريخ بغداد ٤: ٣٨٦، الإكمال ٢: ١٩٦، الأنساب ٤: ٢٤٧، غاية النهاية ١: ١٠٠، توضيح المشتبه ٢: ٤٢٢.

٧٢٥ ـ الميزان ١: ١٣٠، تاريخ بغداد ٤: ٣٧٧، الأنساب ١٣: ٢٨٢، تاريخ الإسلام ٢٥١ سنة ٤٢٩، توضيح المشتبه ٩: ١٧٣.

٧٢٦ ـ الميزان ١: ١٣٠، تاريخ بغداد ٤: ٣٧٦، المغني ١: ٥٨، الكشف الحثيث ٥٤، =

محمد بن زياد المعدَّل، والمَخْلَدي. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان فيه خلاعة وأمورٌ مكروهة.

قلت: أتى بخبر باطل من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «حَمَلَةُ العلم خُلفاء الأنبياء، وفي الآخرة من الشّهداء»، انتهى.

قال الخطيب بعد أن روى عنه، عن عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد، عن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن جَبَلة، عن أبي مصعب، عن مالك الحديثَ المذكورَ: هذا حديث منكر جدّاً، لم أكتبه إلاّ عنه، وليس بثابت.

وقد أعاده المصنّف بعد، كما سأنبّه عليه [بعد ٧٨٥].

٧٢٧ ـ ز ـ أحمد بن محمد بن سَيّار السَّيَّاريّ، أبو عبد الله البصري الكاتب، شِيْعي جَلْد، له تَوَاليف في القراءات وغيرها. قال أبو جعفر الطوسي: ضعيفُ الحديث، فاسدُ المذهب.

قلت: كان في أواخر المئة الثالثة.

٧٢٨ ـ / أحمد بن محمد بن أحمد، أبو منصور الصيرفي، سمع أبا [١:٢٥٣] عمر بن حَيُّويه وطبقته. قال الخطيب: رافِضِيّ، وسماعه صحيح.

٧٢٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس الهمَذَاني القاريء الصُّوفي، عن أبي عبد الله بن فَنْجُويه. قال إِلْكِيا: تركتُ الرواية عنه، لأني رأيتُه في جُزء قد حَكَّ اسماً، وجعل اسمَهُ مكانه.

= تنزيه الشريعة ١: ٣٢، وأعاد الذهبي هذه الترجمة باختصار في «الميزان» ١: ١٤٦، وستأتي هنا بعد [٧٨٥].

٧٢٧ ـ رجال النجاشي ١: ٢١١، فهرست الطوسي ٥١، رجال الطوسي ٤١١ و ٤٢٧، الأنساب ٧: ٣٣١، معجم رجال الحديث ٢: ٢٨٢.

٧٢٨ ـ الميزان ١: ١٣٢، تاريخ بغداد ٤: ٣٧٩.

٧٢٩ ـ الميزان ١: ١٣٠.

٧٣٠ ــ أحمد بن محمد بن الأزْهَر بن حُرَيْث السِّجِسْتَاني، عن علي بن حُجْر وبابَتِه.

قال ابن حبان: كان ممن يَتعاطَى حفظَ الحديث، ويَجْري مع أهل الصناعة فيه، ولا يكاد يُذكر له بابٌ إلاَّ وأَغرَبَ فيه عن الثّقات، ويأتي عن الأثبات بما لا يُتابَع عليه، ذاكرتُه بأشياء كثيرة، فأغرب عليَّ فيها فطالبتُه على الانبساط، فأخرج إليَّ أصولَ أحاديثَ.

منها: حديث داودَ بنِ أبـي هند، عن الحَسَن، عن عبد الرحمن بن سَمُرة: «لا تَسْأَلِ الإمارةَ...» أخبرناه عن علي بن حُجْر، عن هُشيم، عن داودَ، وليس هذا في كتاب عليّ بن حُجْر، إنما في كتابه الذي صَنَّفه في أحكام القرآن: هُشيم، عن منصورٍ ويونس، فقلت له: يا أبا العباس أحبُّ أن تُرِيَني أصلك، فأخرج إليَّ كتابه بخط عَتيقٍ فيه: حدثنا هُشيم، عن منصور ويونس، وفي عَقِبهِ: هُشَيم، عن داود، عن الحَسَن، وفي عقبه: ابنُ عُلَيَّة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، فقال: حدثنا علي بن حُجْر بهذه الأحاديث الثلاثة.

ثم قال ابن حبان: فكأنه كان يَعْملُها في صِباه.

وقد روى عن محمد بن مصفَّى أكثر من خمس مئة حديث فقلت: أين رأيتَهُ؟ قال: بمكة في سنة ست وأربعين ومئتين، فقلت: يا أبا العباس، سمعتُ محمد بن عبيد الله الكَلاَعي، عابدَ الشام بحمصَ يقول: عادَلْتُ محمد بن مصفَّى من حمص إلى مكة سنة ست وأربعين فاعتل في الجُحْفَة عِلَّة صعبة.

---

٧٣٠ ــ الميزان ١ :١٣٠، المجروحين ١ :١٦٣، الكامل ١ :٢٠٢، ضعفاء الدارقطني ٥٥، سؤالات السلمي ١٤٠، أخبار أصبهان ١ :١٣٨، الإرشاد ٣ :٨٤٥، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٨٤، السير ١٤ :٢٩٦، تاريخ الإسلام ٤٣٠ سنة ٣١٢، المغني ١ :٥٣، الديوان ٩، الكشف الحثيث ٥٨، تنزيه الشريعة ١ :٣٢.

ودخلنا مكة، فطِيْفَ به راكباً، وخرجنا إلى مِنَى، واشتدَّت علته، فاجتمع عليه أصحـابُ الحديث وقالوا: تأذنُ لنا في الدخول / عليه؟ فقلتُ: هو لِمَا [١:٢٥٤] بِهِ، فأذنتُ لهم فدخلـوا، ولا يَعْقِل شيئاً، فقرؤوا عليه حديثَ ابن جُريـج، عن مالـك في المِغْفَر، وحَديثَ محمد بن حَرْب، عن عُبيد الله بن عمر: «ليس من البِـرّ الصيامُ في السَّفَر». وخَرَجوا فماتَ، فدفنَّـاه بمنى، فبَقِيَ أبو العباس يَنْظُر إلـيّ.

وقال لي مرَّة: حدَّثنا يزيد بن مَوْهَب فقلت: أين رأيتَه؟ قال: بمكة سنة ست وأربعين، فقلت له: سمعتُ ابن قتيبة يقول: دفنَّا يزيد بن مَوْهَب بالرَّملة سنة اثنتين وثلاثين، فبَقِيَ ينظر إليّ، وعندي أن كتباً وقعت إليه فيها من حديث مَوْهَب بن يزيد، فتوهَّم أنه يزيد بن مَوْهَب فحدَّث به عنه.

وقال السُّلَمي: سألتُ الدارقطنيَّ عن الأزهري فقال: هو أحمدُ بن محمد بن الأزهر بن حُرَيث، سِجِسْتاني، منكَرُ الحديث، لكن بلغني أن ابنَ خزيمة حَسَنُ الرأي فيه، وكفى بهذا فخراً.

وقال ابن عدي: أحمد بن محمد بن الأزهر بن حُريث السِّجْزي، كان بَنَيْسابور، روى عن سعيد بن يعقوب الطَّالْقَاني، عن عمر بن هارون، عن يونس، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً قال: «أُمِرتُ بالخاتَم والنَّعْلَين». وهذا باطل.

قلت: وعُمر بن هارون متروك، انتهى.

قال ابن عدي: حدَّث بمناكير، وأورد له عن الحُسَين بن الحَسَن بن علي بن عاصم، عن جده، عن مطرِّف، عن أبـي إسحاق، عن أبـي بُرْدَة، عن أبـي موسى رفعه: «لا نكاحَ إلاَّ بوليّ». فقال: ليس له أصل من حديث مطرِّف.

وقال الدارقطني أيضاً في «غرائب مالك»: الأزهريُّ ضعيفُ الحديث.

٧٣١ ـ ز ـ أحمد بن محمد بن إسحاق العَبْدِي، مجهول، قاله مَسلمة بن قاسم، وسيأتي أحمدُ بن محمد بن إسحاق العُكْبَرِي [٧٣٩] فيحتمل أن يكون هو.

٧٣٢ ـ ز ـ أحمد بن محمد بن أيوب الخُراساني، مجهول. قاله مَسلمة بن قاسم[١].

٧٣٣ ـ ز ـ أحمد بن محمد بن حَرْب البغدادي، مجهول. قاله مَسلمة.

قلت: يحتمل أن يكون هو الجُرْجَاني الآتي [٧٤١].

٧٣٤ ـ ز ـ أحمد بن محمد الطالقاني، لا يُعْرَف، روى عن آدمَ بنِ أبي إياسٍ بسندِ / الصَّحيح خبراً موضوعاً، سُقْتُه في ترجمة محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس البغدادي [٦٤٢٢]. [١:٢٥٥]

٧٣٥ ـ أحمد بن محمد بن موسى بن الصَّلْت، المُجَبِّر[٢]، شيخ البانِيَاسِيّ. ضعَّفه البَرْقاني، وقَوَّاه غيره.

قال الخطيب: سمعت البَرْقانيَّ يقول: ابنا الصَّلْتِ ضعيفان[٣]، وسمعتُ

---

(١) قد مرّ إبراهيم بن محمد بن أيوب الخراساني [٢٥٧] فلا أدري هل هما أخوان، أو وقع في اسمه تحريف.

٧٣٤ ـ تنزيه الشريعة ١ :٣٥.

٧٣٥ ـ الميزان ١ :٣٢، تاريخ بغداد ٥ :٩٤، الإكمال ٧ :٢١٠، الأنساب ١٢ :٨٨، السير ١٧ :١٨٦، العبر ٣ :٩١، المغني ١ :٥٣، تذكرة الحفاظ ٣ :١٠٦٣، الوافي بالوفيات ٨ :١٣٠، شذرات الذهب ٣ :١٧٤.

(٢) في «المغني» ١ :٥٣: «أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت المجبِّر»، وهو غلط، فإن المجبر اسمُ جدِّه: موسى.

(٣) يعني بهما المجبِّر هذا، والمترجَم بعده.

حمزة بن محمد بن طاهر يقول: كان دَيّناً صالحاً، وسمعت عبد العزيز الأَزَجي يقول: عَمَد ابنُ الصلت إلى كُتُبٍ لابن أبـي الدنيا فحدَّث بها عن البَرْدَعي، ولم تكن عند البَرْدَعي، يعني انتهى.

وضبطه ابن السَّمْعاني، بفتح الجيم وكسر الباء المشددة[١]، وقال: هو أحمدُ بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلت بن الحارث بن مالك بن سَعْد بن قيس بن عَبْدِ بن شُرَحْبيل بن هاشم بن عبدِ مناف بن عبدِ الدار بن قُصيّ.

سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، والحسين بن إسماعيل المَحَاملي، وأبا بكر بن الأنباري، ومحمد بن يحيى الصُّولي، وأبا علي الصفار وغيرهم. روى عنه أبو القاسم الأزهري، وحمزة بن محمد الدقّاق، وجماعة آخِرُهم مالك بن أحمد البانِيَاسي.

قال حمزة: سمعنا منه كتاب «أحكام القرآن» لإسماعيل القاضي، وكان يرويه عن إسماعيل الصفّار، ثم بلغنا أنه قد ابتدأ يحدّث بكتاب «الأمثال» لأبـي عُبيد، عن دَعْلَج، عن علي بن عبد العزيز، عنه، فمضيتُ إليه وأنكرتُ عليه، وكان قوم من أصحاب الحديث ليّنوه، فأعلمتُه أن ذلك باطل[٢]، فامتنع من روايته.

وكانت ولادته في سنة سبع عشرة وثلاث مئة. ومات في رجب سنة خمس وأربع مئة.

---

(١) وكذا ضبطه الأمير في «الإكمال» ٧: ٢١٠، وابن الأثير في «اللباب» ٣: ١٦٥. وشُكل في «الميزان» و «السير» ١٧: ١٨٦: (المُجْبِر).

(٢) العبارة في «تاريخ بغداد» هكذا: «وكان قوم من أصحاب الحديث لَقّنوه، وذكروا له أن دعلج سمع الكتاب من علي بن عبد العزيز، فأعلمتُه أن ذلك باطل، فامتنع من روايته» وهذا الصواب، وعبارة المصنف فيها اختصار.

قلت: وقع لنا حديثُه عالياً جِداً في الثاني من «أمالي الهاشمي».

٧٣٦ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت الأهوازي، سمع المَحَاملي وابن عُقدة، وعنه الخطيب، وقال: كان صدوقاً صالحاً. قال: وسمعت البَرْقاني / يقول: ابنا الصَّلت ضعيفان، انتهى. [١:٢٥٦]

وقال الحافظ أبو ذرّ الهروي: لا بأس بهما إذا حَدَّثا من أصولهما.

٧٣٧ ــ أحمد بن محمد بن إسحاق الأصبهاني، قال ابن طاهر: أسرف وادَّعى ما لم يَسمع، حدَّث عن الطبراني، انتهى.

وأنا أخشى أن يكون هو الذي سيأتي بعد هذا بترجمة [٧٣٩].

٧٣٨ ــ أحمد بن محمد بن بكر، أبو رَوْق الهِزَّاني، عن الفَلَّاس وعدة، وهو صدوق فيما أُرَى، لكن روى عنه أبو العباس المنصوري، حدثنا الرَّمَادي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «أول مَنْ قاس إبليسُ، فلا تَقِيسوا»، فالحملُ فيه على المنصوري، وكان ظاهريّاً، سيأتي بعد ورقة [٧٦٥]، انتهى.

وقال مَسْلمة بن قاسم: كان أبو رَوْق فقيهاً على مذهب مالك، وكان ظريفاً فصيحاً، كتب الناس عنه، ثم تكلَّموا فيه لأن كتبه كانت احترقت، فحدَّث من فروع، فتكلَّم الناس فيه لذلك، ولم أر أحداً من أصحاب الحديث ترك الكتابةَ عنه، فلذلك كتبتُ عنه، وأحسب أن موته كان في سنة أربع أو خمس

---

٧٣٦ ــ الميزان ١ :١٣٢، تاريخ بغداد ٤ :٣٧٠، المغني ١ :٥٥، السير ١٧ :١٨٧، العبر ٣ :١٠٢، شذرات الذهب ٣ :١٨٨.

٧٣٧ ــ الميزان ١ :١٣٢.

٧٣٨ ــ الميزان ١ :١٣٢، الإكمال ٧ :٤١٤، الأنساب ١٣ :٤١٠، السير ١٥ :٢٨٥، العبر ٢ :٢٣١، شذرات الذهب ٢ :٣٢٩.

وعشرين وثلاث مئة[1]. وسألتُ ابنَ الأعرابي عنه فقال: ثقةٌ مأمون.

قلت: وهو أحمد بن محمد بن بكر بن زياد بن العلاء بن زياد بن بكر بن إياس بن رَوْق، بَصْري الأصل، حدّث هو وأبوه وجده. روى عن علي بن حرب، ويزيدَ بن سِنان، ومحمد بن الوليد البُسْرِي، ونحوهم. روى عنه الدارقطني، وابن المُقْرِىء، وابن جُمَيْع.

٧٣٩ ـ أحمد بن محمد بن جُوْرِي العُكْبَري، عن خَيْثمة بحديثٍ موضوع.

قال الخطيب: في حديثه مناكير، حدثنا عنه أبو نعيم الحافظ، انتهى.

وقد اختصره الخطيبُ، واستدركه ابن النجّار في «الذيل» فقال: نَسَبَ الخطيبُ أباه إلى جدّه الأعلى، وإنما هو محمدُ بن إسحاق بن الفضل بن زيد بن جُوْرِي العُكْبَرِي، ويكنى أبا الفَرَج. سمع بعُكْبَرَا عُمَر بن أحمد، وببغداد عبد الصمد الطَّسْتي، وبالبصرة والكوفة / وهَمَذان وأصبهان ومصر والشام [١:٢٥٧] والقدس وغيرِها، وجال في البلدان فأكثر.

روى عنه أبو الفتح عبد الملك بن عيسى، وأبو بكر بن لَالٍ، وحمزة السَّهْمي وآخرون، وكان الغالبُ على رواياته الغرائبَ والمناكير.

ثم ساق له عن أحمد بن زكريا، عن إبراهيم ابن أخي عبد الرزاق، عن عبد الرزاق بسندِ الصَّحيح حديثاً موضوعاً، والمتن عن ابن عباس رفعه: «تَلَمُّظُ الفقير عند الشَّهوة لا يَقْدِرُ على إنفاذها: أفضلُ من عبادة الغنيّ سبعين سنة».

وروى عنه أيضاً عبد الله بن أحمد بن يعقوب المُقْرِىء.

---

(١) وأرخ ابن السمعاني وفاته سنة ٣٣٢، وقال الذهبي في «العبر» توفي سنة ٣٣١ ووهّم هذا القولَ في «السّير» ١٥ : ٢٨٦.

٧٣٩ ـ الميزان ١ :١٣٣، تاريخ بغداد ٤ :٤١٠، مختصر تاريخ دمشق ٣ :٢٣٤، المغني ١ :٥٤، تاريخ الإسلام ٢١٩ الطبقة ٣٩، ذيل الديوان ١٨، تنزيه الشريعة ١ :٣٢.

وسيأتي عنه في ترجمة قُدامة حديث [٦١٥٤].

٧٤٠ ــ أحمد بن محمد بن الحَجّاج بن رِشْدِين بن سَعْد، أبو جعفر المصري، قال ابن عديّ: كذَّبوه وأُنكِرَتْ عليه أشياء.

قلت: فمن أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه، حدثنا حُميد بن علي البَجَلي الكوفي واهٍ، حدثنا ابن لَهيعة، عن أبي عُشَّانة، عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً: «قالت الجنةُ: يا رب أليس وعدْتَني أن تُزَيِّنني بركْنَين؟ قال: ألم أزيِّنْكِ بالحَسَن والحُسَين؟ فماسَتْ الجنة كما تَمِيسُ العَرُوس»، انتهى.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: سمعت منه بمصر، ولم أحدِّث عنه لَمَّا تكلَّموا فيه.

وقال ابن يونس: توفي ليلة عاشوراء سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وكان من حُفّاظ الحديث وأهل الصَّنعة.

وقال عبد الغني بن سعيد: سمعتُ حمزة بن محمد يقول: هو أَدْخَل على أحمد بن سعيد الهَمْدَاني حديثَ بُكَير بن الأَشَجّ، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما حديثَ الغار.

قال: وسمعت العدلَ الرِّضا أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الرُّعَيني يقول: سمعت الفقيه أبا بكر بن الحدّاد يقول: سمعت النَّسائي يقول: لو رَجَع أحمدُ بن سعيدٍ عن حديث الغار، عن بُكيرٍ: لحدَّثتُ عنه.

وقال ابن عديّ: سمعت محمد بن سَعْد السَّعْدي يقول: سمعت أحمد بن

---

٧٤٠ ــ الميزان ١:١٣٣، الجرح والتعديل ٢:٧٥، الكامل ١:١٩٨، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٤، المغني ١:٥٤، تاريخ الإسلام ٦٣ الطبقة ٣٠، السير ١٤:١٦، غاية النهاية ١:١٠٩، الكشف الحثيث ٥٨، المقفى الكبير ١:٥٨٤، تنزيه الشريعة ١:٣٢.

شعيب النَّسائي يقول: كان عندي / أخو ميمون وعِدَّة، فدخل ابن رِشْدِين يعني [١:٢٥٨] أبا جعفر، فصَفَّقوا به وقالوا له: يا كذَّاب، فقال لي ابن رِشْدِين: ألا ترى ما يقول هؤلاء؟ فقال له أخو ميمون: أليس أحمدُ بن صالح إمامَك؟ قال: بلى، فقال: سمعتُ عليَّ بن سهل يقول: سمعتُ أحمدَ بنَ صالح يقول: إنّك كذاب.

قلت: أخو ميمون كان أحدَ الحفَّاظ بمصر، واسمُه أبو بكر أحمد بن محمد بن زكريا بن أبي عَتَّاب، مات سنة ست وسبعين ومئتين.

قال ابن عدي: وكان صاحبَ حديثٍ كثير، حدَّث عنه الحفاظُ بحديثِ مصر[١]، وأُنكِرَتْ عليه أشياء مما رواه، وكأنَّ آل بيت رِشْدِين خُصُّوا بالضَّعف من أحمدَ إلى رِشْدِين، وهو ممن يُكتب حديثُه مع ضَعْفه.

قال ابن عدي: حدثنا محمد بن حَمْدون بن خالد، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجَّاج بمصر، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن كثير بن سَفِينة ــ قال: واسمُ سفينة رُوْمَان البَجَلي، وسمَّاه جبريلُ عن الله: (سَفِينة)[٢] ــ عن أبيه، عن جده، عن أبي جدّه، عن سَفِينة رفعه: «المستشار مؤتَمَنٌ».

وهذا الحديث بهذا الإسناد ليس بمحفوظ وهو مُحْتَمل، وابن رِشْدِين صاحب حديث كثير.

وقال مَسْلمة في «الصلة»: حدثنا عنه غير واحد، وكان ثقةً عالماً بالحديث، ومن الرواة عنه محمدُ بن أبي بكر البزَّار، وعبد الله بن جعفر بن

---

(١) في «الكامل»: «يحدّث عن الحفاظ بحديث مصر». ويبدو أن معنى عبارة «اللسان»: أن الحفاظ أخذوا عنه ما رواه عن شيوخ مصر، لِسَعَة روايته عنهم، وكثرة شيوخه منهم.

(٢) هكذا في ص. وفي اسم سفينة خلاف، أشار إليه المصنف في «الإصابة» ٣:١٣٢.

الوَرْد، ومحمد بن الرَّبيع الجِيْزِي، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وجعفر بن محمد الخُلْدِي، وأحمد بن أسامة التُّجِيبـي، وعمر بن عبد العزيز بن دينار، وآخرون.

وحَمَلَ القراءةَ ابنُ شَنَبُوذ عنه، عن أحمد بن صالح، عن وَرْش وغيرِه، عن يحيـى بن سليمان، عن أبـي بكر بن عياش.

قال الدَّاني: كتبتُ من خط أحمد بن محمد بن يوسف: مات أبو جعفر في يوم عاشوراء، وله بضع وثمانون سنة.

٧٤١ ــ أحمد بن محمد بن حَرْب المُلْحَمِيّ الجُرْجَاني، عن علي بن الجَعْد وطبقته.

قال ابن عدي: يتعمَّد الكذب وَيَضَع، روى عن ابن حُمَيد، عن جرير، عن الأعمش، عن / أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «من [١:٢٥٩] قال: القرآنُ مخلوق، فهو كافر، والإيمان يزيدُ وينقص». وله عن علي بن الجَعْد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «ليس الخَبَرُ كالمُعايَنَة».

قال: وحدَّثني أنَّ إبراهيم بن الحكم بن أبان حدَّثهم بجُرجان، كذا قال بِقِلَّة حياء، فإن إبراهيمَ ما دخل جُرْجان قط، ومات قبل أن يولد المُلْحَمي.

وقال: حدثنا أبـي، عن السُّدِّي، عن أبـي الجَلْدِ قال: رأيتُ امرأةَ لُوطٍ قد مُسِخت حَجَراً تحيضُ في كل شهر. وله عن عبد الأعلى بن حماد، عن

---

٧٤١ ــ الميزان ١ : ١٣٤، المجروحين ١ : ١٥٤، الكامل ١ : ٢٠٠، ضعفاء الدارقطني ٥٤، تاريخ جرجان ٧٢، الإرشاد ٢ :٧٩٧، الأنساب ١٢ : ٤٢٠، الموضوعات ٢ : ٣٠١، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٨٥، المغني ١ :٥٣، تاريخ الإسلام ٦٥ الطبقة ٣٠، الكشف الحثيث ٥٢، تنزيه الشريعة ١ : ٣٢.

حماد بن سلمة، عن أبـي العُشَرَاء، عن أبيه مرفوعاً: «الباذنجانُ شفاءٌ من كل داء»، انتهى.

وقال ابن حبان: أردتُ السماع منه، فأخذتُ جُزْءاً فرأيت فيه ما استدللتُ به على أنه كان يضع الحديث، فلم أشتغل به.

وقال ابن عدي: هو مولى سليمان بن علي الهاشمي، كان يتعمَّد الكذب، وأخرج له عدة أحاديث يقول في كل منها: إنه باطل، وكرَّر تكذيبه في عدة مواضع.

٧٤٢ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري، يعرف بالبَلَنْسِيّ، وبابن اليَتِيم، وبالأَنْدَرَشي لسكناه بحصن أَنْدَرَش من المَرِيَّة. روى بالإجازة عن أبـي علي الصَّدَفي، وأبـي عبد الله بن الفَرَّاء، وأبـي عبد الله بن أبـي زُهْر، وأبـي الفضل بن شرف، وأبـي الوليد بن زيد، وأبـي محمد البَطَلْيَوْسِي وغيرهم.

روى عنه ابنه أبو عبد الله أحدُ الضعفاء، الآتي ذكره في المحمَّدين [٦٤١١] وأبو علي بن عبد المجيد، وقال: ذاكرتُ بأمره أبا محمد بن عبيد الله، وذكرت له أنه يدَّعي الرواية عن الصَّدَفي وابن الفراء فقال: هذه رِيبَة. قال ابن عبد المجيد: وكان هذا الشيخ متَّهماً في الرواية عنهما.

وتعقَّب ذلك ابنُ عَسْكَر في «رجال مالَقَة» بأنَّ إجازتَه منهما ممكنة، واستدل على ذلك بأنه / رأى قراءتَه على أبـي الحسن بن مَوْهَب «بالملخَّص»، [١:٢٦٠] في شعبان سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، وقد كَتَب له: قرأ عليَّ الفقيهُ المُقْرِىء أبو العباس. قال: ولا يُكتَبُ مثلُ هذا إلاَّ لرجلٍ. قال: فلا يَبْعد أن

٧٤٢ ــ بغية الملتمس ١٦٨، تكملة ابن الأبار ١:٨٣، ذيل ابن عبد الملك ١:٢:٤٣٩، معرفة القراء ٢:٥٥٧، غاية النهاية ١:١٢١، بغية الوعاة ١:٣٦٧.

تصحّ له إجازةُ الصَّدَفي الذي مات سنة أربع عشرة. ولم يذكر ابنُ عسكر تاريخَ مولده ولا موته.

وذكر ابنُ عبد الملك في «التكملة»، أن أبا محمد بن الحسن القُرْطبي أَنكَرَ على الأَنْدَرَشي ذلك فقال: كان لا يحدِّث عن الصَّدفي، ولا عن الفَرَّاء إلَّا بواسطة، ثم في الأخير حدَّث عنهما، فتطرَّقت فيه الظنون، وكان طَلَبُه للعلم في حدود العشرين، ومات الصَّدَفي وابنُ الفرَّاءِ سنَةَ أربعَ عشرة وخمس مئة.

قال: وكان من أئمة القرآن، مبرِّزاً في تجويده، مشاركاً في الحديث، عارفاً بالنحو، حسنَ التقييد والضبط، مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

٧٤٣ ـ ز ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سَعْد، العلامة أبو جعفر الأشعريّ القُمِّي، شيخُ الرَّافِضة بِقُمّ، له تصانيف وشهرة، كان في حدود الثلاث مئة.

٧٤٤ ـ أحمد بن محمد بن الحسن، أبو بكر البَلْخي الذهبي، محدِّث كان بعد الثلاث مئة، كان مشتَهِراً بشُرب الخمر، قاله الإسماعيلي.

وقال الحاكم: وقع إليَّ من كتبه بخطه وفيها عجائب، سمع الفلاَّسَ وطبقته، توفي سنة أربع وعشرة وثلاث مئة.

---

٧٤٣ ـ فهرست النديم ٢٧٨، رجال النجاشي ١:٢١٦، فهرست الطوسي ٥٢، رجال الطوسي ٣٦٦، معجم رجال الحديث ١:٢٩٦.

٧٤٤ ـ الميزان ١:١٣٤، تاريخ جرجان ٧٥، الأنساب ٦:٢٠، المغني ١:٥٤، تاريخ الإسلام ٤٧٣ سنة ٤١٤، السير ١٤:٤٦١، الديوان ٩، تذكرة الحفاظ ٣:٨٠٠، توضيح المشتبه ٤:٤٩، وستعاد هذه الترجمة باسم محمد بن الحسن بعد رقم [٦٦٨٦].

٧٤٥ ــ أحمد بن محمد بن الحسن بن مِقْسَم المُقْرِىء، حدَّث عن الباغَنْدي. قال أبو القاسم الأزهري: كذاب. وقال الخطيب: حدثنا عنه أبو نعيم الحافظ، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر، والخلاَّل، وكان يُظهر النُّسُك والصلاح، ولم يكن في الحديث ثقة.

وقال حمزة السَّهمي: حدَّث عمن لم يره. وقال العَتِيقي: توفي سنة ثمانين وثلاث مئة، / انتهى.

[١:٢٦١]

وقال الحاكم: حدَّث بأحاديث شاذَّة عن قومٍ ثقات. وقال حمزة: سمعت الدارقطني وجماعة من المشايخ تكلَّموا فيه، وكان أمرُه أَبْيَنَ من هذا. وقال ابن أبي الفوارس: كان سيِّىء الحال في الحديث، مَذْموماً ذاهباً، لم يكن بشيء ألبتَّة.

٧٤٦ ــ أحمد بن محمد بن أبي نصر السُّكَّري، روى عن أبان بن عثمان الأحمر في عَرْضِ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم نفسَه على القبائل، لا يصحّ. قاله الأزدي.

وهذا الحديث أسنده العُقَيلي فقال: حدَّثنا إبراهيم بن أحمد الناقد، حدثني إسماعيل بن مِهْران، حدثنا أحمد بن محمد السُّكري، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تَغْلِب، عن عكرمة، عن ابن عباس، حدثني علي رضي الله عنه: «أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم عَرَض نفسه على قبائل العرب...»، الحديث بطوله. قال العُقَيلي: ليس لهذا أصل.

---

٧٤٥ ــ الميزان ١:١٣٤، سؤالات حمزة ١٥٢، تاريخ بغداد ٤:٤٢٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٥، المغني ١:٥٤، غاية النهاية ١:١١٠، تنزيه الشريعة ١:٣٢.

٧٤٦ ــ الميزان ١:١٣٥، ضعفاء العقيلي ١:٣٧.

٧٤٧ ــ أحمد بن محمد بن رُمَيْح بن وَكِيع، أبو سعيد النَّسَويّ الحافظ، مات سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، وله تصانيف، أدرك أبا خليفة الجُمَحِي.

قال الحاكم: ثقة مأمون. وقال ابن أبي الفوارس: ثقة.

وقال الخطيب: الصحيحُ أنه ثقةٌ ثَبْت، وضعَّفه أبو نعيم وأبو زُرْعة الكَشِّي، وقد حدّث عنه الدارقطني، انتهى.

وإنما ضعَّفه مَنْ ضعَّفه، لأنه كان زَيْديَّ المذهب يتظاهَرُ به، وقد تكلم بعضُهم في روايته أيضاً، قاله ابن طاهر.

وسيأتي في ترجمة إسحاق بن إسماعيل الجُوزْجاني، أن الدارقطنيَّ ضعَّف ابن رُمَيح، لكن قال الدارقطني في «غرائب مالك»: حدثنا أحمد بن محمد بن رُمَيح النَّسَوي، حدثنا أحمد بن الخضر المروزي، حدثنا يحيى بن سَاسُوْيَه، حدثنا سُويد بن نصر، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن مالك، عن الزهري عن أنس: «ما خُيِّر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بين أمرين إلاَّ اختار أيْسَرَهما...» الحديث، وقال: غريبٌ إن كان الراوي ضَبَطه، ورجاله كلهم معروفون بالثقة.

[١:٢٦٢] ٧٤٨ ــ / أحمد بن محمد بن حُميد، المقرِئُ الملقَّب بالفِيل لِضَخامته، قرأ على عَمْرو بن الصبَّاح وغيره، وحدَّث عن يحيى بن هاشم السِّمْسار وقرأ عليه.

---

٧٤٧ ــ الميزان ١:١٣٥، سؤالات حمزة ١٥١، تاريخ جرجان ١٢٢، تاريخ بغداد ٥:٦، الأنساب ٣:٣٦٦، التقييد ١:٢٠١، تكملة الإكمال ٢:٧١٨، مختصر تاريخ دمشق ٣:٢٥٨، المغني ١:٥٤، السير ١٦:١٦٩، تاريخ الإسلام ١٥٦ سنة ٣٥٧، العبر٢:٣١٣، الوافي بالوفيات ٧:٤٠٠، شذرات الذهب ٣:٢٢.

٧٤٨ ــ الميزان ١:١٣٥، سؤالات الحاكم ٩١، تاريخ بغداد ٤:٤٣٦، معجم البلدان (الفامي) ٤:٢٦٥، المغني ١:٥٤، معرفة القراء ١:٢٥٩، تاريخ الإسلام ٨١ الطبقة ٢٩، غاية النهاية ١:١١٢، نزهة الألباب ٢:٧٧.

قال الدارقطني: ليس بالقوي. يَرْوي عنه ابن مُجاهد.

٧٤٩ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن خالد البَرْقيّ، أصلُه كُوفي، من كبار الرافضة، له تصانيفُ جَمَّة أدبية، منها: كتاب «اختلاف الحديث» و «العِيَافة والقِيَافة»، وأشياء، كان في زَمَن المعتصم.

٤٤٧ مكرر ــ أحمد بن محمد بن حُسين السَّقَطيّ، عن يحيى بن مَعين. ذكروا أنه وضع حديثاً على يحيى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «مَنْ تعلَّم القرآن: أدخله الله الجنةَ، وشَفَّعه في عشَرَةٍ من أهل بيته، كلٌّ قد استَوْجَب النارَ». قال ابنُ الجوزي: وَضَعه السَّقَطي.

٧٥٠ ــ أحمد بن محمد بن الحسين بن فَاذْشَاه، صاحب الطبراني، سماعُه صحيح، لكنه شيعي معتزلي رَدِيءُ المذهب.

قال يحيى بن مَنْده: مات سنة ٤٣٣، انتهى.

وكنيته أبو الحُسَين الأصبهاني.

قال أبو زكريا بن مَنْده: كان صحيحَ السماع، رديءَ المذهب، جميعُ مسموعاته مع جدِّه الحسين في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وقد حَكَّ من

---

٧٤٩ ــ فهرست النديم ٢٧٧، رجال النجاشي ١: ٢٠٤، فهرست الطوسي ٤٨، رجال الطوسي ٣٩٨ و ٤١٠، تاريخ الإسلام ٢٨٢ الطبقة ٢٨، الوافي بالوفيات ٧: ٣٩٠، معجم رجال الحديث ٢: ٢٦١.

٤٤٧ ــ مكرر ــ الميزان ١: ١٣٥، تاريخ بغداد ٤: ٤٣٠، المغني ١: ٥٤، الكشف الحثيث ٥٢، وسيتكرّر ذكره بعد رقم [٧٨١].

٧٥٠ ــ الميزان ١: ١٣٦، الأنساب ١٠: ١١٥، التقييد ١: ١٩٨، تكملة الإكمال ١: ٣٥٩، العبر ٣: ١٨٠، السير ١٧: ٥١٥، المغني ١: ٥٤، الوافي بالوفيات ٧: ٣٨٣، شذرات الذهب ٣: ٢٥٠.

«المعجم» أشياء من رواية مَسْروق، عن ابن مسعود في الصفات. روى عنه مَعْمَرُ بن أحمد اللُّنْبَاني، ومحمود بن إسماعيل الصيرفي، وأبو علي الحدّاد، وجماعة من الأصبهانيين. مات في صفر، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، ومن شعره:

أَتَطْمَع أن تَدومَ لك الحياةُ ... وتجمَعَ ما تفوزُ به العِداةُ

فلا ترجو البقاءَ وأنت شيخٌ ... وهل تَبْقَى إذا ابيَضَّ النَّبَاتُ؟

٧٥١ ــ أحمد بن محمد بن داود الصَّنْعاني، أتى بخبر لا يُحتَمل، رواه إسماعيل بن / أبي أُوَيس، عنه، أخبرني أَفْلَح بن كَثِير، حدثنا ابن جُريج، عن [١:٢٦٣] عَمْرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: نَزَل جِبْرِيل إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم بهذا الدُّعاء من السماء، في أحسن صورة، لم ينزل مثلها قطّ، ضاحكاً مُسْتَبشِراً قال: «يا محمد إن الله بعثني إليك بهدية، قال: وما تلك الهدية يا جبريل؟ قال: كلماتٌ من كُنوز العَرْش أكرمك الله بهنّ.

قُلْ: يا مَنْ أظهر الجميلَ، وسَتَر القبيحَ، ولم يؤاخِذْ بالجَرِيرة، ولا يهتك السِّتر، يا عظيم العفو، يا حَسَن التَّجاوُز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليَدَين بالرحمة، يا صاحِبَ كلِّ نَجْوَى، ومنتهى كل شَكْوَى...» الحديث بطوله.

قال الحاكم: صحيحُ الإسناد. قلت: كلاَّ، قال: فرواتُه مدنيون. قلت: كلاَّ، قال: ثقات. قلت: أنا أتهم به أحمدَ، وأما أفلح فذكره ابن أبي حاتم ولم يضعِّفه[1]، انتهى.

وقد جَوَّزْتُ في ترجمة أحمد بن عبد الله ابنِ أخت عبد الرزاق [٥٠٢] أنه هذا، فإن أحداً ما قيل فيه: إنه أحمد بن داود، فكأنه نُسِب إلى جده، وقد تقدَّم النَّقل عمن نَسَبه إلى الكذب.

---

٧٥١ ــ الميزان ١:١٣٦، تنزيه الشريعة ١:٣٢.

(١) الجرح والتعديل ٢:٣٢٤.

٧٥٢ ـ أحمد بن محمد بن سعيد، ابن عُقْدَة، الحافظ، أبو العباس، محدِّث الكوفة، شيعي متوسّط، ضعَّفه غيرُ واحد، وقَوَّاه آخرون.

قال ابن عدي: صاحبُ معرفةٍ وحفظٍ وتَقَدُّمٍ في الصَّنعة، رأيت مشايخ بغداد يُسِيئون الثناء عليه، ثم قوّى ابنُ عدي أمرَه وقال: لولا أني شرطتُ أن أذكر كلَّ مَنْ تُكلِّم فيه ـ يعني لا أُحابي ـ لم أذكرهُ للفضل الذي كان فيه من الفضلِ والمعرفة، ثم لم يَسُق له ابنُ عدي شيئاً منكراً.

وذَكَر في ترجمة العُطارِدِي[1]: أن ابن عُقْدة سَمِعَ منه، ولم يُحدِّث عنه لِضَعْفه عنده.

قلت: وقد سَمِعَ من أبي جعفر بن المُنَادِي، ويحيى بن أبي طالب، والكبار.

قال الخطيب: حدثنا عنه أبو عمر بن مهدي، وابن الصَّلت، وأبو الحسين بن المتيَّم. وعُقْدَة: لقبٌ لأبيه لعلمِهِ بالتصريف والنحو، وكان عُقْدَةُ ورعاً ناسكاً.

وروى أبو الفضل بن حِنْزَابة[2] الوزيرُ عن الدارقطني قال: أجمع أهل الكوفة أنه لم يُرَ من زمن ابن مسعود أحفظُ من / أبي العباس بن عُقْدة. [١:٢٦٤]

وقال أحمد بن الحسين بن هَرْثَمة: كنتُ بحضرة ابن عُقْدة أكتُبُ عنه،

---

٧٥٢ ـ الميزان ١:١٣٦، الكامل ١:٢٠٦، سؤالات الحاكم ٩٦، سؤالات السلمي ١١٧، سؤالات حمزة ١٥٩، تاريخ بغداد ٥:١٤، الأنساب ٩:٣٣٥، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٥، السير ١٥:٣٤٠، تذكرة الحفاظ ٣:٨٣٩، العبر ٢:٢٣٦، المغني ١:٥٥، الديوان ٨، الوافي بالوفيات ٧:٣٩٥، الكشف الحثيث ٥٢، تنزيه الشريعة ١:٣٢.

(١) الكامل ١:١٩١.

(٢) حِنْزَابة: بكسر الحاء المهملة ونون ساكنة وزاي وبعد الألف موحَّدة. ضبطه ابن خَلِّكَان في «وفيات الأعيان» ١:٣٤٩.

وفي المجلس هاشميٌّ، فجرى حديثُ الحفاظ، فقال أبو العباس: أنا أُجيب في ثلاث مئة ألفِ حديث من حديث أهلِ بيتِ هذا، سوى غيرِهم، وضَرَب بيده على الهاشمي.

وقال الخطيب: حدثنا أبو العلاء الواسطي، سمعتُ محمدَ بنَ عمر بن يحيى العَلَوي يقول: حضر ابن عُقْدَة عند أبي، فقال له: قد أكثر الناسُ في حفظك، فأحبّ أن تخبرني، فامتَنَع، فأعاد عليه المسألة وعَزَم عليه فقال: أحفظُ مئةَ ألفِ حديث بالإسنادِ والمتن، وأُذاكِرُ بثلاث مئة ألف حديث.

قال الخطيب: وحدثني التَّنوخي، سمعت محمد بن عمر العلوي يقول: قال أبي لابن عقدة: بلغني من حفظك ما استكثرتُه، فكم تحفظ؟ قال: أحفظ بالأسانيدِ والمتون خمسين ومئتي ألفِ حديث، وأُذاكِرُ بالأسانيدِ وبعضِ المتونِ والمراسيلِ والمقاطيع بسِت مئة ألفِ حديث.

وقال عبد الغني بن سعيد: سمعتُ الدارقطنيَّ يقول: ابن عُقْدة يَعلَمُ ما عندَ الناس، ولا يَعلَمُ الناسُ ما عنده. وقال أبو سَعْد الماليني: أراد ابن عُقدة أن يتَحوَّل، فكانت كتبه ست مئة حملة.

وقال البَرْقاني: قلت للدارقطني: أيشٍ أكثر ما في نفسك من ابن عُقدة؟ قال: الإكثارُ بالمناكير.

وروى حمزة بن محمد بن طاهر، عن الدارقطني قال: كان رجلَ سَوء، يُشير إلى الرَّفض.

قرأتُ بخط يوسف بن أحمد الشِّيرازي، سُئل الدارقطني عن ابن عقدة فقال: لم يكن في الدِّين بالقوي، وأكذِّب مَنْ يتهمه بالوضع، إنما بلاؤه هذه الوِجادات.

وقال أبو عمر بن حَيُّويه: كان ابن عقدة يُمْلي مثالبَ الصحابة، أو قال: مثالبَ الشَّيخين، فتركتُ حديثه.

وقال ابن عدي: رأيتُ فيه مجازفات حتى كان يقول: حدَّثَتْني فُلانة قالت: هذا كتابُ فلانٍ قرأت فيه قال: حدثنا فلان، وقال: كان مقدَّماً في الشيعة. قال ابن عدي: وسمعتُ أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابنُ عقدة لا يَتَدَّين بالحديث، لأنه كان / يَحْمِلُ شيوخاً بالكوفة على الكذب، يُسوِّي لهم [١:٢٦٥] نُسَخاً، ويأمرُهم أن يَرْوُوها، ثم يَرْويها عنهم.

قلت: مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة عن أربع وثمانين سنة، انتهى.

وقال المؤلف في «تذكرة الحفاظ» عقب الحكاية الأخيرة: ما علمتُ ابنَ عقدة اتُّهم بوضع حديث، أما الإسنادُ فلا أدري.

قلت أنا: ولا أظنه كان يصنع في الإسناد، إلاَّ الذي حكاه ابنُ عدي، وهي الوِجادات التي أشار إليها الدارقطني.

وقال أبو علي الحافظ: ما رأيت أحداً أحفظ لحديث الكوفيين من أبـي العباس بن عقدة، فقيل له: ما يقوله بعض الناس فيه؟ فقال: لا تشتغل بمثل هذا، أبو العباس إمامٌ حافظ، محلُّه محل مَنْ يُسأل عن التابعين وأتباعهم، فلا يُسأل عنه أحدٌ من الناس.

وقال ابن عدي أيضاً: سمعت أبا بكر الباغَنْديَّ يقول: كتب إلينا ابن عقدة: قد خرج شيخٌ بالكوفة عنده نُسَخ للكوفيين، فقَدِمنا عليه وقَصَدنا الشيخَ، فطالبناه بالأصول فقال: ما عندي أصل، وإنما جاءني ابنُ عقدة بهذه النسخ وقال: ارْوِ هذه يكن لك ذكرٌ، ويَرْحَلْ إليك أهلُ بغداد.

قال ابن عدي: وقد كان ابن عُقدة من الحفظ والمعرفة بمكان. قال: وسمعتُ ابن مُكْرم يقول: كنا عند ابنِ عثمان بن سعيد في بيت، وقد وَضَع بين

أيدينا كتباً كثيرة، فنزع ابنُ عقدة سَرَاويله، وملأه منها سِرّاً من الشيخ ومِنَّا، فلما خرجنا قلنا: ما هذا الذي تحمله؟ فقال: دعونا من وَرَعِكم هذا. قال: وسمعت عَبْدانَ يقول: ابن عُقْدة قد خرج عن معاني أصحاب الحديث، فلا يُذكَرُ معهم.

وقال حمزة السَّهمي: ما يَتَّهم مثلَ أبـي العباس بالوضع إلاَّ طَبْلٌ. قال حمزة عن الدارقطني: أشهَدُ أن مَنْ اتَّهمه بالوضع فقد كَذَب.

قلت: ومما يدل على سَعَة حفظه ونُبْله، ما رواه صالح بن أحمدَ الحافظ في «تاريخه» قال: سمعت أبا عبد الله الزَّعفرانيَّ يقول: رَوَى ابنُ صاعد ببغداد في أيامه حديثاً أخطأ في إسناده، فأنكره عليه ابنُ عُقدة، فخرج عليه أصحابُ ابن صاعد / وارتفعوا إلى الوزير علي بن عيسى، فحُبِس ابنُ عُقدة، ثم قال [١:٢٦٦] الوزير: مَنْ يُرْجَع إليه في هذا؟ فقالوا: ابنُ أبـي حاتم، فكتبوا إليه في ذلك، فنظر وتأمَّل، فإذا الصوابُ مع ابن عُقْدة، فكتب إلى الوزير بذلك، فأَطلَقَ ابنَ عقدة وعَظَّم شأنه.

وقال مَسلمة بن قاسم: لم يكن في عصره أحفظُ منه، وكان يُزَنُّ بالتشيع والناسُ يختلفون في أمانته، فمِنْ راضٍ، ومِنْ متسخّط به.

وقال أبو ذَرّ الهروي: كان ابنُ عقدة رَجُلَ سوء.

وقال ابن الهَرَوَاني: أراد الحَضْرَميُّ أبو جعفر يعني مُطَيَّناً أن يَنْشُر أن ابن عقدة كذاب، ويصنِّف في ذلك، فتُوفي رحمه الله قبل أن يَفْعَل[1].

---

(١) جاء في حاشية ص بخط كاتبه ما نصه: «قال ابن عبد الهادي في «التنقيح» حين ساق حديث فاطمة بنت قيس: «أن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم لم يجعل لها سُكنى ولا نَفَقة. فقال عمر: لا ندع كتاب ربِّنا وسنّةَ نَبيِّنا لقول امرأة، لا ندري أصدقت أم كذبت؟»: أحمد بن محمد بن سعيد هو أبو العباس بن عُقدة، وكان مجمع الغرائب والمناكير. انتهى.
=

٧٥٣ ــ أحمد بن محمد بن سَعِيد، أبو إسحاق الهَرَوِيّ، روى بسَمَرْقَند حديثاً باطلاً في حدود الخمسين وثلاث مئة.

٧٥٤ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان بن صالح بن قيس القرشي، مولى عثمان، من أهل هَمَذان، يَرْوي عن القاسم بن الحكم العُرَني، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

قال ابن حبان في «الثقات»: حدثنا عنه شيوخُنا، يُغْرِب. وقال ابن أبي حاتم: روى عن الأَشْيَب، كتبتُ عنه، وهو صَدُوق.

٧٥٥ ــ أحمد بن محمد بن السَّكَنِ الحافظ[1]، عن إسحاق بن موسى الخَطْمِي ونحوه. ضعَّفه أحمدُ بنُ عَبْدانَ الشِّيرازيُّ. وقال ابن مردُويه: كان ممن يَسْرِق الحديث، وكان أبو أحمد العَسَّال يُحَسّن أمره ويَرْوي عنه.

يُكنَى أبا الحسن، بغداديٌّ، لقي أيضاً ابنَ سَهْم الأنطاكي وعدةً، انتهى.

وقال أبو الشَّيخ: قَدِمَ علينا أَصْبهان سنة أربع وثلاث مئة، فحدَّث عن إسحاق الخَطْمي، وابنِ سَهْم الأنطاكي، وعيسى الشَّيْزَرِي، والخلقِ، ففُتِّش عنه، وكان ممن يَسْرِق الحديث ويحدّث بالبواطيل، فتركوا حديثه.

= وفي سند هذا الحديث: خلف بن ياسين، قد ذكره ابن عدي في «الضعفاء» ــ ٣: ٦٥ ــ فبرىء ابن عقدة منه، والله أعلم». انتهى ما عُلِّق في حاشية ص.

٧٥٣ ــ الميزان ١: ١٣٨، تنزيه الشريعة ١: ٣٢.

٧٥٤ ــ الجرح والتعديل ٢: ٧٢، ثقات ابن حبان ٨: ٥٠، تاريخ بغداد ٤: ٤٢٥ و ٥: ١٢، الإكمال ١: ٥٤٢، الأنساب ٣: ١٧، السير ١٢: ٦١٢.

٧٥٥ ــ الميزان ١: ١٣٨، طبقات الأصبهانيين ٤: ١٠١، أخبار أصبهان ١: ١٢٩، تاريخ بغداد ٥: ٢٥، السير ١٤: ٢٤٧، تاريخ الإسلام ١٣٤ سنة ٣٠٤.

(١) وليس هو صاحبَ «صحيح ابن السكن»، فإن صاحب «الصحيح» اسمُهُ: سعيد بن عثمان بن سعيد، وترجمته في «تذكرة الحفاظ» ٣: ٩٣٧.

وقال أبو نعيم: أحمد بن محمد بن السَّكَن بن عُمير بن سَيَّار، أبو الحسن البغدادي، فيه لِين.

وذكره الخطيب في «تاريخه» في موضعين، فمرةً قال: أحمد بن محمد بن السكن / بن عُمير بن سَيَّار، ومرةً قال: أحمد بن محمد بن الحسن بن السَّكن، [١:٢٦٧] وهو هو، نُسِبَ في المرة الواحدة إلى جده.

وحدَّث هذا أيضاً عن محمد بن حُميد الرازي، وأبـي ثَور، ولُوَيْن وغيرِهم. وعنه أبو القاسم بن أبـي العَقَب، وأبو بكر محمد بن سليمان الرَّبَعي، وعبد الله بن أحمد بن إسحاق والد أبـي نُعَيم وغيرهم.

٧٥٦ ــ أحمد بن محمد بن صاعِد، أخو يحيـى. قال ابن عدي: رأيتُهم مجمعين على ضعفه. وقوّاه الخطيبُ. وقال الدارقطني: ليس بالقوي، انتهى.

قال ابن عدي: يُكنى أبا العباس، وهو أكبرُ من يحيـى، وأعلى إسناداً، وأقدَمُ موتاً، يَرْوي عن أبـي موسى الهَرَوي، عن ابن عُيينة، عن عَمْرو بن دينار، عن جابر رفعه: «لا وَصِية لوارث».

حدَّث عن عبد الله بن عون، عن أبـي إسماعيل المؤدِّب، عن مِسْعَر، عن رجل من بَجِيْلَة وهو مالك بن مِغْوَل، عن نافع، عن ابن عمر رفعه: «من أتى الجُمُعَة فليغتسل». قال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد باطل، ورأيتُ أهلَ العراق يُسِيئون الثناء عليه، والحديثُ الأول اتُّهِم به.

٧٥٧ ــ أحمد بن محمد بن سَوَادَة، يُعرَف بِخُشَيش، كوفي نَزَل بغداد، وحدَّث بها عن عَبِيدة بن حُميد.

---

٧٥٦ ــ الميزان ١: ١٤٠، الكامل ١: ١٩٨، سؤالات الحاكم ٩٥، سؤالات حمزة ٢٥٨، تاريخ بغداد ٥: ٣٥، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٨٦، المغني ١: ٥٥.

٧٥٧ ــ الميزان ١: ١٣٨، الجرح والتعديل ٢: ٧٣، تاريخ بغداد ٥: ١٠.

قال الدارقطني: لا يُحتجُّ به. وقال الخطيب: روى عنه محمد بن مَخْلد، وما رأيتُ أحاديثه إلاَّ مستقيمة، انتهى.

وذكره ابن أبـي حاتم فقال: كتبنا شيئاً من حديثه، فلم يُقْضَ لنا السماع منه.

٧٥٨ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن جابر، أبو جعفر، عن أحمد بن عبد الكريم، حدثنا خالد الحمصي، عن عثمان بن سعيد بن كَثِير، عن محمد المُهَاجري[1]، عن الحكم، عن إبراهيم قال: قال علي رضي الله عنه: رأيتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قام فصلَّى أربع عشرة ركعة، ثم جلس بعدَ الفراغ...، فذَكَر الحديثَ، وفيه: «مَنْ صلى كما رأيتَ كُتِب له عشرون حَجَّة...» الحديث.

قال البيهقي في «الشُّعَب»: أخبرنا عبد الخالق بن علي الثوري، / أخبرنا [١:٢٦٨] أبو جعفر محمد بن بِسْطام القُوْمَسِي بقرية دانة، حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن جابر... فذَكَره، ثم قال: هذا حديثٌ منكر، يُشبه أن يكون موضوعاً، ورُواته قبل عثمان بن سعيدٍ مجهولون.

٧٥٩ ــ أحمدُ بنُ محمد بن السَّرِيِّ بن يحيـى بن أبـي دَارِم، المحدِّث، أبو بكر الكوفي، الرافضي، الكذَّاب. مات في أول سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، وقيل: إنه لَحِقَ إبراهيمَ القَصَّار، حَدَّث عن أحمد بن موسى الحَمَّار، وموسى بن هارون وعدة.

---

٧٥٨ ــ تنزيه الشريعة ١ : ٣٢.

(١) سبق في ترجمة أحمد بن عبد الكريم [٦١٥] باسم: محمد بن المُهَاجر.

٧٥٩ ــ الميزان ١ : ١٣٩، السير ١٥ : ٥٧٦، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٨٤، تاريخ الإسلام ٤٩ سنة ٣٥١، وأعاده في ٦٨ سنة ٣٥٢، تنزيه الشريعة ١ : ٣٢.

روى عنه الحاكم وقال: رافضيّ غيرُ ثقة.

وقال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ بعد أن أَرَّخ موته: كان مستقيمَ الأمرِ عامَّةَ دهره، ثم في آخر أيامه كان أكثرَ ما يُقرأ عليه المثالبُ، حَضَرْتُه ورجلٌ يَقرأ عليه: أنَّ عُمر رَفَس فاطمةَ حتى أسقطَتْ بِمُحَسِّن.

وفي خبر آخر في قوله: ﴿وجاء فرعونُ﴾ عُمَر ﴿ومَنْ قَبْله﴾ أبو بكر، ﴿والمؤتَفِكَاتُ﴾ عائشة وحفصة فواقفتُه[1] على ذلك.

ثم إنه حين أَذَّن الناس بهذا الأذان المُحدَثِ، وضع حديثاً متنه: «تَخْرُج نارٌ من قَعْر عَدَن تلتقط مُبغضي آلِ محمد» وواقفتُه عليه.

وجاءني ابنُ سعيد في أمر هذا الحديث فسألني، وكَبَّر عليه وأكثر الذكرَ له بكل قبيح، تركتُ حديثه، وأخرجتُ عن يدي ما كتبتُه عنه.

ويحتجُّون به في الأذان، زعم أنه سمع موسى بنَ هارون، عن الحِمَّاني، عن أبي بكر بن عَيَّاش، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن أبي مَحْذُورة رضي الله عنه قال: كنتُ غلاماً، فقال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: «اجعل في آخر أذانك: حيَّ على خيرِ العَمَل». وهذا حدثنا به جماعة عن الحَضْرَمِي، عن يحيى الحِمَّاني، وإنما هو: «اجعل في آخِرِ أذانك: الصلاةُ خيرٌ من النَّوم»، تركتُه ولم أحضُرْ جنازته.

٧٦٠ ــ ز ــ أحمد بن محمد البُشْتي الخارْزَنْجيّ اللغوي[2]، نسبه

---

(١) واقَفْته ــ بتقديم القاف ــ: سألتُه التوقّف عنه. مثل: استوقفه.

٧٦٠ ــ تهذيب اللغة ١: ١٥ ــ ١٩، الأنساب ٥: ٧، إنباه الرواة ١: ١٤٢، معجم الأدباء ١: ٤٦١، معجم البلدان ٢: ٣٨٥، تاريخ الإسلام ٣٩٤ سنة ٣٤٨، الوافي بالوفيات ٨: ٧، توضيح المشتبه ١: ٤٩٩، بغية الوعاة ١: ٣٨٨.

(٢) (الخارْزَنْجي): بسكون الراء المهملة ثم زاي مفتوحة. كذا ضبطه السمعاني وياقوت =

الأَزْهري في خطبة / «التهذيب» إلى التَّصحيف الكثير. وذكره ابن السَّمعاني [١:٢٦٩] وقال: مات سنة ٣٤٨[١].

٧٦١ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن سُليمان الغَرْناطِي، أبو جعفر، يُلَقَّب الجُبَيْهَة، تلا بالسبع على ابن دُرِّي.

قال ابن عبد الملك في «ذيل الصلة»: كان من أهل العلم والصِّدق والورع، إلاَّ أنه اختَلَّ عقلُه لمَّا غَرِق، وكان قد حَجَّ، فلما رجع انكسر المَرْكَب الذي كان فيه، فاستُشْهِدَ جميعُ مَنْ فيه غيرَه، فإنه تعلَّق بعود، إلى أن قيض له بعد أيام من التقطه، وعالجه إلى أن صَحَّ لكنه اختلَّ، ولكنه بقي على ما أمكنه إدراكُهُ من القراءات، ومات بعد سنة ثلاث وستين وخمس مئة وقد بلغ تسعين سنة.

٧٦٢ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن عبد الرحيم البَرَاذِعي، نزيل مُرْسِيَة، ذكره ابن عبد الملك فقال: رَوَى عن ابن شفيع، وابن مَوْهَب، ويونس بن عبد الله بن مُغيث وغيرهم. روى عنه أبو عبد الله الأَنْدَرَشي وغيره، وكان مُقْرِئاً متصدّراً، ولم يكن بالضَّابط.

٧٦٣ ــ أحمد بن محمد بن شعيب السِّجْزِي، أبو سهل، عن محمد بن مَعْمَر البَحْراني، وعنه حَسُن بن نَفِيس بحديث كذبٍ عن البَحْرَاني، عن رَوْح،

= وضبطه كاتب ص هكذا: (الخازَرَنجي) بتقديم الزاي المفتوحة ثم راء مفتوحة أيضاً. وهو سهو. والله أعلم.

(١) وقد أثنى عليه السمعاني في «الأنساب» ثناءً عطراً.

٧٦١ ــ الذيل والتكملة لابن عبد الملك ١:٤٣٣.

٧٦٢ ــ الذيل والتكملة لابن عبد الملك ١:٤٦٣.

٧٦٣ ــ الميزان ١:١٤٠، تنزيه الشريعة ١:٣٢.

عن الثوري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «طعامُ الكريم دَوَاء، وطعامُ البخيل داءٌ»، انتهى.

وهذا الحديث أورده الخطيب في «المؤتلِف»، عن أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبيد الله الرّشيدي، عن محمد بن أحمد الرَّجائي، عن حَسَن بن نَفِيس بن زهير.

وذكره أبو منصور الدَّيلمي من طريق الحاكم النَّيسابوري، عن حُسَين بن داود العلوي، عن إسحاق بن إبراهيم المروزي، عن أبي سهل، فذكره بلفظ: «طعامُ الجَوَاد»، والباقي سواء، وهذا حديثٌ منكر.

٧٦٤ ـ أحمد بن محمد بن الصَّلْت بن المُغَلِّس الحِمَّاني، عن عمه جُبَارة بن المُغَلِّس، وعن عَفَّان، وأبي نُعَيم، روى عنه أبو علي بن الصَّواف والجِعَابي، كذَّاب، فلذا يدلِّسه / بعضهم فيقول: حدثنا أحمدُ بنُ عطية، [١: ٢٧٠] وبعضهم: أحمدُ بنُ الصَّلت.

قال ابن عدي: رأيتُه سنة سبع وتسعين ومئتين، فقدَّرت أن له ستين سنة أو أكثر، ومات سنة ثمان وثلاث مئة. ثم قال ابن عدي: ما رأيت في الكذَّابين أقلَّ حياء منه.

وقال ابن قانع: ليس بثقة. وقال ابن أبي الفوارس: كان يضع الحديث.

وقال ابن حبان: راودني أصحابُنا على أن أذهب إليه فأسمَعَ منه، فأخذتُ جزءاً لأنتخب فيه، فرأيتُه حدَّث عن يحيى بن سليمان بن نَضْلة، عن مالك،

---

٧٦٤ ـ الميزان ١: ١٤٠، المجروحين ١: ١٥٣، الكامل ١: ١٩٩، ضعفاء الدارقطني ٥٤، المدخل إلى الصحيح ١٢١، ضعفاء أبي نعيم ٦٥، تاريخ بغداد ٥: ٣٣، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٨٦، تاريخ الإسلام ٢٢٧ سنة ٣٠٨، المغني ١: ٥٥، الديوان ٥، الجواهر المضية ١: ١٧٤، الكشف الحثيث ٥٣، تنزيه الشريعة ١: ٣٣.

عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «رَدُّ دانقٍ من حرام أفضلُ عند الله من سبعين حَجَّةً مبرورة».

ورأيته حدَّث عن هَنَّاد، عن أبي أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «لَردُّ دانقٍ من حرام أفضلُ من مئة ألفٍ تُنْفَق في سبيل الله».

فعلمتُ أنه يضع الحديث، فلم أذهب إليه، ورأيتُه يَرْوي عن جماعة ما أحسِبه رآهم.

وقال الدارقطني: كان يضع الحديث.

قلت: مات سنة ثمان وثلاث مئة.

وفي «تاريخ نيسابور» للحاكم: حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد العَمَّاري، عن محمد بن محمد بن عَزِيز التاجر، عن محمد بن أحمد الشُّعَيثي، عَنّي[1]، عن إسماعيل بن محمد الضرير، حدثنا أحمد بن الصلت الحِمَّاني، حدثنا محمد بن سَماعة، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة رحمه الله قال: حَجَجْتُ مع أبي ولي ستَّ عَشْرَةَ سنة، فمررنا بحَلْقة، فإذا رجلٌ، فقلت: مَنْ هذا؟ فقالوا: عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْدي رضي الله عنه.

قلتُ: هذا كذب، فابنُ جَزْءٍ مات بمصر ولأبي حنيفة ستُّ سنين، انتهى.

وقد وقع لنا هذا الحديثُ من وجه آخر، وهو باطل أيضاً، قرأتُه على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، عن القاسم بن مظفَّر، أن عبد الله بن الحسين كتب إليهم: أخبرنا أبو الفتح محمود بن أحمد بن الصَّابوني، عن الشريف

(١) كذا جاء في ص مضبوطاً، ولم أهتد لمعناه.

أبـي السَّعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد، حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبـي الحسين الأعْيَن السِّمْنَاني، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عيسى البَنَفْشِي، / حدثنا أبو علي الحسن بن علي الدمشقي، حدثنا أبو زُفَر [٢٧١:١] عبد العزيز بن الحسن الطبري بآمِد، حدثنا أبو بكر مُكْرَم بن أحمد البغدادي، حدثنا محمد بن أحمد بن سَماعة، حدثنا بِشْرُ بن الوليد القاضي، حدثنا أبو يوسف، حدثنا أبو حنيفة رحمه الله قال: وُلدت سنة ثمانين، وحَجَجْتُ مع أبـي سنة ست وتسعين، وأنا ابن ستَّ عشرة سنة، فلما دخلتُ المسجد الحرام، رأيتُ حَلْقة عظيمة، فقلت لأبـي: حَلْقةُ من هذه؟ فقال: هذه حَلْقة عبدِ الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْدي صاحبِ النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم فتقدَّمتُ إليه، فسمعته يقول: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «مَنْ تفقَّه في دين الله، كفاهُ الله هَمَّه، ورَزَقه من حيث لا يحتَسِب».

وعلى المصنِّف في نقل كلام ابن عدي مؤاخذاتٌ:

منها: أن لفظ ابنَ عدي: فقدَّرت أن له سَبْعين بموحَّدة وعَين.

ومنها: أنه ليس في كلامه بيانُ وفاته، فإن كان ذلك وقع في نُسخة المؤلف، فلا معنى لقوله بعد ذلك: «قلت: مات سنة كذا» مع تقدُّمها في كلام غيره، وإن كان ذلك موافقاً لسائر النُّسَخ، فلا معنى لإيهام كونها في كلام ابن عدي، ثم إعادتِها مُصَدَّرةً بقُلْتُ.

ومنها: أنه اختصر كلامَ ابن عدي، وقد اشتمل على فوائدَ تتعلَّق بترجمة المذكور، وهي قوله متصلاً بقوله: أقلَّ حياءً منه: كان ينزل إلى الورَّاقين، فيَحمِلُ مِنْ عندِهم رِزَمَ الكتب، ويُحدّث عمَّن اسمُه فيها، ولا يُبالي متى مات، وهل مات قبل أن يولد، أو لا؟ ثم ذَكَر له أحاديثَ.

وقال الحاكم: روى ابن الصَّلْت عن القَعْنَبـيّ، ومسدَّد، وابن

أبـي أُوَيس، وبِشْر بن الوليد، أحاديثَ وَضَعها، وقد وضع أيضاً المتونَ، مع كَذِبه في لُقِيّ هؤلاء.

وقال أبو نعيم: رَوَى عن شيوخ لم يَلْقَهم: بالمشاهير والمناكير.

وذكره البَرْقاني فيمن وافَقَ الدارقطنيَّ عليه من المتروكين.

وقال الخطيب: حدَّث عن أبـي نعيم وغيره بأحاديثَ أكثرُها باطلة، هو وضعها، وحَكَى عن بِشْر بن الحارث، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني أخباراً جَمَعها بعد أن صنعها في مناقبِ أبـي حنيفة.

وقال حمزة السهمي: سمعت الدارقطنيَّ يقول: لم يلقَ أبو حنيفة أحداً من / الصحابة.

[٢٧٢:١]

وقال الأزهري عن الدارقطنيّ: مناقبُ أبـي حنيفة موضوعةٌ كلُّها، وَضَعها أحمدُ بنُ المغلِّس الحِمَّانيُّ، قَرابَةُ جُبَارة.

قلت: ومن مناكيره، روايته عن بِشْر الحافي، عن إسماعيل بن أبـي أويس، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «ازهَدْ في الدنيا يحبُّكَ الله...» الحديث. رواه ابن عساكر في «تاريخه»، عن الدِّيْنَوَري، عن القَزْويني، حدثنا يوسف بن عمر القَوَّاس، عن محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن المُغَلِّس، فذكر قصةً هذا فيها.

وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وإنما يُعْرَف من حديث سَهْل بن سَعْد الساعِدي بإسنادٍ ضعيف، ذكرتُه في غير هذا المكان.

٧٦٥ ــ أحمد بن محمد بن صالح بن عبدِ رَبِّه، أبو العباس المنصوري

---

٧٦٥ ــ الميزان ١:١٤١، الأنساب ١٢:٤٥٥، الكشف الحثيث ٥٨، تنزيه الشريعة ١:٣٢.

القاضي من أهل المنصورة، روى عن أبـي رَوْق الهِزَّاني حديثاً باطلاً هو آفَتُه، ذكرناه في ترجمة أبـي رَوْق [٧٣٨]، انتهى.

وقال الحاكم: وَرَد إلى بُخارى سنة ستين وأنا بها، فكتبتُ عنه، سَمِعَ أبا العباس بنَ الأَثْرم، وأبا رَوْق الهِزَّاني، ووَلِيَ قضاءَ أَرَّجَان، وكان مِنْ ظِرافِ مَنْ رأيتُ من العلماء.

وقال أبو سعد بن السَّمْعاني: كان إماماً على مذهب داودَ بنِ علي الأصبهاني.

٧٦٦ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن عُمر بن محمد بن وَاجِب البَلَنْسِيّ[١] وأَصْلُه بَاجِيّ، وُلِدَ سنة سبعين وخمس مئة، وسمع من أبـي عيسى بن المناصِفِ وغيرِه، وأجاز له أبو علي بن حسنون وغيرُه. وحَصَل لمَّا أخذ الفَرَنْج بلده بَلَنْسِية وهو بها في سنة ست وثلاثين، فتحَوَّلَ إلى سَبْتة، ومات بها في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين[٢].

---

٧٦٦ ــ تكملة ابن الأبار ١ : ١٢٢، تاريخ الإسلام ٢٩٧ سنة ٦٣٧، شجرة النور ١ : ١٧٤.

(١) في حاشية ص بخط كاتبه: «ما فيه كلام». اهـ. يعني: ليس في ابن واجبٍ كلام، فلمَ أورده الحافظ ابن حجر ها هنا؟ لا أدري. ولعل الحافظ ذهل عن ذكر ما فيه من كلام، وهو قول ابن الأبار في «تكملة الصلة»: «توفي بسبتة بعد خدر طاوله، واختلال أصابه، سنة ٦٣٧». ولابن واجب هذا ابنُ عمّ له، يشاركه في اسمه واسم أبيه وجدّه وهو: أبو الخطاب أحمد بن محمد بن عمر بن واجب، الإمام المحدث الجليل، ولد سنة ٥٣٧ وتوفي سنة ٦١٤ بمراكش.

وترجمته في «تكملة الصلة» ١ : ١٠٦، و «السير» ٢٢ : ٤٤، و «العبر» ٥ : ٤٩، و «تاريخ الإسلام» ١٧١ سنة ٦١٤، و «شذرات الذهب» ٥ : ٥٧، و «شجرة النور» ١ : ١٧٤.

(٢) أي وست مئة.

٧٦٧ ــ أحمدُ بن محمد بن غالب الباهِلي، غُلامُ خَلِيل(١)، عن إسماعيل بن أبـي أُوَيس، وشَيبان، وقُرَّة بن حبيب. وعنه ابن كامل، وابن السمَّاك، وطائفة، وكان من كبار الزهاد ببغداد.

قال ابن عدي: سمعتُ أبا عبد الله النِّهاوَنْدي يقول: قلتُ لغلام خليل: ما هذه الرقائق التي تُحدِّثُ بها؟ قال: وضعناها لنرقِّق بها قلوبَ العامة.

وقال / أبو داود: أخشى أن يكون دَجَّالَ بغداد. وقال الدارقطني: [١:٢٧٣] متروك.

وقال الخطيب: مات في رجب سنة خمس وسبعين ومئتين، وحُمل في تابوتٍ إلى البصرة، وبنيت عليه قُبة، وكان يحفظ علماً كثيراً، ويَخْضِب بالحِناء، ويَقْتات بالباقِلاء صِرْفاً.

وقال ابن عدي: أمرُهُ بيِّن، حدثنا أبو جعفر القاضي، حدثنا أحمد بن

---

٧٦٧ ــ الميزان ١:١٤١، الجرح والتعديل ٢:٧٣، المجروحين ١:١٥٠، الكامل ١:١٩٥، ضعفاء الدارقطني ٥٤، سؤالات الحاكم ٩٠، المدخل إلى الصحيح ١٢١، ضعفاء أبـي نعيم ٦٥، تاريخ بغداد ٥:٧٨، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٨، السير ١٣:٢٨٢، المغني ١:٥٧، الديوان ٨، الكشف الحثيث ٥٣، تنزيه الشريعة ١:٣٣.

(١) جاء في حاشية ص تعليقٌ بخط مستحيي زادة، يقول فيه: «ترجمة غلام الخليل، واسمُهُ: أحمدُ بن محمد بن غالب الباهلي. كان من كبار الزاهدين، مع أنه من أكذب خلق الله. والعجَبُ أنه كان معاصراً للجُنَيد والنُّوْرِي وأبـي سعيد الخَرَّاز وأضرابِهم، وكانوا جميعاً مُتَضرِّرين به، ويُؤذيهم أشَد الأذى، ويكافح في قتلهم، حتى يَقال لمحنته: محنة الصوفية. فهو كما أنه مردود ــ عند ــ الحفاظ والمحدثين، كذلك هو مردود ــ عند ــ الصوفية. قدَّسَنا اللَّهُ تعالى بأسرارهم». انتهى التعليق على ص.

محمد، حدثنا شيبان، حدثنا الرَّبيع بن بدر، عن أبي هارون، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «من قَبَّل غلاماً بشهوة لعنهُ الله، فإن عانَقَه ضُرب بسياطٍ من نار، فإنْ فَسَق به دخلَ النار».

ومن مصائبه قال: حدثنا محمد بن عبد الله العُمَري، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «اقتدوا باللَّذَيْن من بعدي أبي بكر وعمر». فهذا مُلْصَقٌ بمالك.

وقال أبو بكر النقَّاش ـ وهو واهٍ ـ: قال أبو جعفر بن الشَّعِيري: لما حدَّث غلام خليل عن بكر بن عيسى، عن أبي عَوانة، قلت له: يا أبا عبد الله، ما هذا الرجل؟ هذا حدَّث عنه أحمد بن حنبل وهو قديمٌ لم تُدْرِكه، ففكَّر في هذا، ثم خِفْتُه فقلت: لعله آخَرُ باسمه، فسكتَ، فلما كان من الغد قال لي: يا أبا جعفر، علمتَ أني نظرتُ البارحةَ فيمن سمعتُ عليه بالبصرة ممن يقال له: بكرُ بن عيسى، فوجدتُهم ستين رجلاً، انتهى.

وقال الحاكم: سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول: أحمد بن محمد بن غالب: ممن لا أشكّ في كذبه. وقال أبو أحمد الحاكم: أحاديثُه كثيرة لا تحصى كثرةً، وهو بيِّنُ الأمِر في الضَّعف.

وقال أبو داود: قد عُرض عليَّ من حديثه، فنظرتُ في أربع مئة حديث، أسانيدُها ومتونُها كذبٌ كلُّها.

وقال الحاكم: روى عن جماعة من الثقات أحاديثَ موضوعة، على ما ذكره لنا القاضي أحمد بن كامل من زُهده ووَرَعه، ونعوذ بالله من وَرَعٍ يُقِيمُ صاحِبَه ذلك المُقام.

وقال ابن حبان: كان يتقشَّف، ولم يكن الحديثُ من شأنه، كان يُجِيب

في كل ما يُسأل، أتوه بصحيفة البُخارِيّ، عن ابن أبـي أُوَيس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، وهي ثمانون حديثاً / فحدَّث بها كلِّها، عن ابن أبـي أويس، [٢٧٤:١] ولم يسمع منها شيئاً.

قال: وسمعتُ أحمدَ بنَ عمرو بن جابر بالرَّملة يقول: كنتُ عند إسماعيل بن إسحاق القاضي، فدخل عليه غلامُ الخليل، فقال له في خلال ما كان يحدّثه: تَذْكُرُ أيها القاضي حيث كُنا بالمدينة سنة أربع وعشرين ومئتين نكتبُ، قال: فالتفَتَ إلينا إسماعيلُ وقال: قليلاً قليلاً يكذبُ، ما كنتُ في تلك السنة بها.

٧٦٨ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو بكر الفارْفَاني الأصبهاني، الأعرجُ، ابنُ أخي عَفِيفة، سَمِـعَ من إسماعيل الحَمَّامي، روى عنه الضِّياء المقدسي وقال: لم يكن مَرْضياً، مات سنة ثمان وست مئة.

٧٦٩ ــ أحمد بن محمد بن عُبيد الله التمار المقرىء، كان ببغداد، حدَّث عن يحيى بن معين، روى عنه أبو حفص الكَتَّاني.

قال الخطيب وابنُ طاهرٍ: كان غيرَ ثقة، روى أحاديث باطلة. وقال أبو القاسم الأزهري: هو مثلُ أبـي سعيد العَدَوي [٢٣٣٢] قلت: والعَدَوي وَضَّاع.

مات سنة خمس وعشرين وثلاث مئة أو بعدها.

٧٧٠ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن حَفْص الخَلاّل، قاضي الحَدِيثة، على رأس الأربع مئة.

---

٧٦٨ ــ تاريخ الإسلام ٢٦٧ سنة ٦٠٨.

٧٦٩ ــ الميزان ١٤٢:١، تاريخ بغداد ٥٢:٥، ضعفاء ابن الجوزي ٨٧:١، المغني ٥٦:١، الديوان ٨، تاريخ الإسلام ١٦٧ سنة ٣٢٥، تنزيه الشريعة ٣٣:١.

٧٧٠ ــ فهرست النديم ٢٢١.

ذكره النَّديم في مصنِّفي الشيعة.

٧٧١ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن سَلَامة بن سَلَمة بن عبد الملك بن سَلَمة بن سليمان بن حباب، أبو جعفر الأَزْدِي، الحَجْرِي المصري، ثم الطَّحَاوِي، وُلِدَ بطَحَا قريةٍ من صعيد مصر، في سنة تسع وثلاثين ومئتين. قاله أبو سعيد بن يونس في «تاريخ مصر».

وتفقه أوّلاً على خاله أبي إبراهيم إسماعيل المُزَني صاحبِ الشافعي، وسمع منه كتاب «السنن» روايتَهُ عن الشافعي وغيرَ ذلك، وسَمِعَ الحديث من أهل عصره، فلحق يونسَ بن عبد الأعلى، وهارونَ بن سعيد الأَيْلي، ومحمدَ بن عبد الله بن عبد الحكم، وبَحْرَ بن نصر، وعيسى بنَ مَثْرود، وغيرَهم من [٢٧٥:١] أصحاب ابن عُيينة، / وابنِ وهب، وهذه الطبقة.

وسَمِعَ الكثير أيضاً من إبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسِي، وكان من الحفاظ المكثرين، وأبي بكرة بكار بن قتيبة القاضي وغيرهما، وخَرَج إلى الشام، فسمع ببيت المقدس وغَزَّة وعَسْقلان، وتفقه بدمشق على القاضي أبي خَازِم ــ وهو بمُعجمتين، واسمُه عبد الحميد ــ ورجع إلى مصر في سنة تسع وستين.

وتقدم في العلم، وصنَّف التصانيف في «اختلاف العلماء»، وفي الشروط، و «معاني الآثار» و «أحكام القرآن»، و «مشكِل الآثار»، وغيرِ ذلك.

وكان أولاً على مذهب الشافعي ثم تحوَّل إلى مذهب الحنفية، لكائنةٍ جرت له مع خاله المُزَني، وذلك أنه كان يَقْرأ عليه، فمرَّتْ مسألة دقيقة فلم

---

٧٧١ ــ فهرست النديم ٢٦٠، أخبار أبي حنيفة للصيمري ١٦٢، الإكمال ٣:٨٥، جامع بيان العلم ٢:٧٨ أو ٢:٨٩٧، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٢، الأنساب ٤:٧٣ و ٩:٥٣، المنتظم ٦:٢٥٠، التقييد ١:٢٠١، وفيات الأعيان ١:٧١، السير ١٥:٢٧، تذكرة الحفاظ ٣:٨٠٨، العبر ٢:١٩٢، الوافي بالوفيات ٨:٩، الجواهر المضية ١:٢٧١، المقفى الكبير ١:٧٢٠، شذرات الذهب ٢:٢٢٨.

يفهمها أبو جعفر، فبالغ المُزَني في تقريبها له فلم يتَّفق ذلك، فغضب المُزَني متضجِّراً، فقال: والله لا جاء منك شيء، فقام أبو جعفر من عنده، وتحوَّل إلى أبـي جعفر بن أبـي عِمرانَ، وكان قاضيَ الديار المصرية بعد القاضي بَكَّار، فتفقه عنده ولازمه، إلى إن صار منه ما صار.

قال الشيخ أبو إسحاق الشِّيرازي: بلغنا أن أبا جعفر لما صنَّف «مختصره» في الفقه قال: رحم الله أبا إبراهيم يعني المُزَنيَّ، لو كان حياً لكفَّر عن يمينه، يعني الذي حَلَفه أنه لا يجيءُ منه شيء.

وتعقَّب هذا بعضُ الأئمة بأنه لا يلزم المزنيَّ في ذلك كفارة، لأنه حلف على غلبةِ ظنه، ويمكن أن يُجاب عن أبـي جعفر بأنه أورد ذلك على سبيل المُبالغة، ولا شك أنه يُستحبّ الكفارة في مثل ذلك، ولو لم يُقَل بالوجوب، وليس يخفى ذلك على مثل أبـي جعفر.

لكن قرأتُ بخط محمد بن الزكيّ المُنذري، أن الطحاويَّ إنما قال ذلك لما مَرَّ بقبر المزنيّ، فأجابه بعضُ الفقهاء بأن المزنيَّ لا يلزمه الحِنْثُ أصلاً، لأن مَنْ ترك مذهب أصحاب الحديث وأخذ بالرأي لم يُفْلِـح.

وناب أبو جعفرٍ في القضاء عن محمد بن عَبْدة قاضي مصر بعد السَّبعين ومئتين، وترقَّت حاله / بمصر. [١:٢٧٦]

قال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلاً لم يُخلِّف مثلَه.

وقال مَسلمة بن قاسم الأندلسي في كتاب «الصلة»: كان ثقة، جليلَ القَدْر، فقيه البَدَن، عالماً باختلاف العلماء، بصيراً بالتَّصنيف، وكان يذهب مذهب أبـي حنيفة، وكان شديدَ العصبية فيه.

قال: وقال لي أبو بكر محمد بن معاوية ابن الأحمر القُرَشي: دخلت مصر قبل الثلاث مئة وأهلُ مصر يَرْمون الطحاويَّ بأمر عظيم فظيع، يعني من جهة

أمور القضاء، أو من جهة ما قيل: إنه أفتى به أبا الجيش من أمر الخِصْيان. قال: وكان يذهب مذهبَ أبـي حنيفة، لا يرى لله حَقاً في خِلافِه.

وقال ابن عبد البر في كتاب «العلم»: كان الطحاويُّ من أعلم الناس بِسِيَرِ الكوفيين وأخبارهم وفقههم، مع مشاركته في جميع مذاهب الفقهاء. قال: وسَمِعَ أبو جعفر الطحاوي مُنْشِداً يُنشِد:

إن كنتِ كاذبةَ الذي حدَّثْتِني فعليكِ إثمُ أبـي حنيفة أو زُفَرْ

فقال أبو جعفر: وَدِدتُ لو أن عليَّ إثمَها وأنَّ لي أجرَهما.

وقال الشيخ أبو إسحاق الشِّيرازي في «طبقات الفقهاء»: انتهت إليه رياسةُ أصحاب أبـي حنيفة بمصر.

وحكى أبو جعفر الطحاوي أن رجلاً من أعيان الناس حضر عند القاضي محمد بن عبدة، فقال في مجلسه: تعرفون أَيْش رَوَى أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أمه، عن أبيه؟ قال أبو جعفر: فَذكرتُ له الحديث بإسناده من وجهين: أحدُهما مرفوعاً، والآخَرُ موقوفاً، قال: فقال لي الرجل: تدري ما تكلَّم به؟ فقلت: ما الخبر؟ فقال: رأيتك العَشِيَّة مع الفقهاء في ميدانهم، ورأيتك الآن في ميدان أهل الحديث، وقلَّ مَنْ يجمع ذلك، فقلت: هذا من فضل الله وإنعامه.

رَوَى عن أبـي جعفر ابنُه علي، وأبو محمد بن زَبْر القاضي، وأبو الحسن محمد بن أحمد الإِخْميمي، وأبو الحسين محمد بن المظفَّر الحافظ البغدادي، وأبو القاسم سُليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبراني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المُقْرِىء، وأحمد بن القاسم الخَشَّاب، ويوسف بن القاسم / المَيَّانَجِي، [١:٢٧٧] وأحمد بن عبد الوارث الزَّجَّاج، وعبد العزيز بن محمد الجوهري، ومحمد بن أبـي بكر بن مَطْروح، ومحمد بن الحسن بن عمر التَّنُوخي وآخرون.

قال ابن يونس: توفي في مستهلّ ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وفيها أرَّخه مسلمة بن قاسم وغيره رحمه الله.

وخالفهم محمد بن إسحاق النديم في «الفهرست» فقال: إنه مات سنة اثنتين وعشرين قال: وقد بلغ الثمانين، والسَّواد في لحيته أكثرُ من البياض، وكان أوحدَ أهل زمانه علماً.

وله من الكتب غير ما تقدم «الوصايا» و «المَحَاضِرُ والسِّجلَّات» و «شرحُ الجامع الصغير» و «شرحُ الجامع الكبير» و «الفرائض» و «النقض على الكَرَابِيسي» و «المختصَرُ الكبير» و «المختصَرُ الصغير» في الفقه.

وقال البيهقي في «المعرفة» بعد أن ذَكَر كلاماً للطحاوي في حديث مَسّ الذَّكَرِ فتعقَّبه. قال: أردت أن أبيِّنَ خطأه في هذا، وسكتُّ عن كثيرٍ من أمثال ذلك، فَبَيِّنٌ في كلامِهِ أنَّ علم الحديث لم يكن من صِناعته[1]، وإنما أخذ

(١) كيف يقبل هذا القول بغير دليل من البيهقي، مع شهادة الأئمة المتقدمين بجلالة قَدْره، مثل الحافظ ابن عبد البر الأندلسي المالكي رحمه الله، وهو أعلم من البيهقي بحال علماء ديار المغرب ومصر، وأبي سعيد بن يونس المصري مؤرخ مصر، ولا شك أنه أعلم من البيهقي بحال علماء مصر، فإن صاحب البيت أدرى بما فيه، وهما أقرب زماناً بالطحاوي من البيهقي، ولكن حمله على ذلك القولِ عصبيةُ المذهب الشافعي، وتحامُلُه على مذهب الحنفية.

وبسبب هذا التحامل، أخطأ في مواضع كثيرة في تجريح الرجال، وتصحيح الروايات المؤيِّدة لمذهبه، وتضعيفِ الأحاديث المؤيدة للحنفية، كما بيَّنه صاحب «الجوهر النقي» أحسَنَ بيان، مع كونه حافظاً، مُدَّعياً أن الحديث من صناعته، ولكنه التعصب والتحامل أذهَله، وصَدَّق عليه: مَنْ حَفَر بئراً لأخيه وَقَع فيها، وإلى الله المشتكى، وهو أعلم بالسرائر والضمائر.

وفي «كشف الظنون» ـ ٢:١٧٢٨ ـ في بيان «معاني الآثار» للطحاوي: قال الأتقاني في صوم «الهداية»: لا معنى لإنكارهم على أبي جعفر، لأنه مؤتَمَنٌ لا مُتَّهَمٌ، =

[١:٢٧٨] الكلمةَ بعد الكلمة من أهله، ثم لم يُحْكِمْها، / وبالله التوفيق.

وقرأتُ في كتاب «قضاة مصر» لأبـي محمد الحسن بن إبراهيم بن زُوْلاق قال: واستكتَب محمدُ بن عَبْدة القاضي بمصر أبا جعفر الطحاوي الفقيه، واستخلفه وأغناه، فكان أبو جعفر يَجلس بين يديه ويقول للخُصوم وهم بين يديه: مِنْ مذهب القاضي أيّده الله كذا وكذا، حاملاً عنه، وملقِّناً له، فأحسَّ القاضي تِيْهاً من أبـي جعفر واستظهاراً عليه، فقال له: ما هذا الذي رأيتُ منك؟ والله لئن أَرسلتُ بقَصَبةٍ فنُصِبَتْ في حَارَتِك، لتراءى الناسُ حولها يقولون: هذه قَصَبة القاضي.

قال ابن زُوْلاق: وحدثني عبد الله بن عمر الفقيه، سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول: كان لمحمد بن عَبْدة القاضي مجلسٌ للفقه عشيَّةَ الخميس، يحضره الفقهاء وأصحابُ الحديث، فإذا فرغ وصلَّى المغرب، انصرفَ الناسُ ولم يبق أحدٌ إلاَّ مَنْ تكون له حاجة فيجلس، فلما كان ليلةً، رأينا إلى جَنْب القاضي شيخاً عليه عِمامة طويلة، وله لحية حسنة، لا نعرفه، فلما فرغ المجلسُ وصلَّى القاضي، التفتَ فقال: يتأخَّر أبو سعيد يعني الفاريابيَّ، وأبو جعفر. وانصرف الناس، ثم قام يَرْكع.

= مع غزارة علمِهِ واجتهادِهِ وورعِهِ وتقدمِهِ في معرفة المذاهب وغيرِها، فإنكارُهم عليه بعد تأخر زمانهم بكثير، لا يُجدي نفعاً، فإنْ شككتَ في أمر أبـي جعفر، فانظر في كتاب «شرح معاني الآثار»، هل ترى له نظيراً في سائرالمذاهب، فضلاً عن مذهبنا هذا، ثم نَقَل ما قال البيهقي في كتاب «المعرفة» في شأن أبـي جعفر، وقال: هذا لَعَمْرِي تحامُلٌ ظاهرٌ من هذا الإمامِ (البيهقي) في شأن هذا الأستاذ (الطحاوي)، الذي اعتمده أكابرُ المشايخ. انتهى من تعليق المصحح على الطبعة الأولى الهندية.

وقوله «في صوم الهداية»، يريد: كتاب الصوم، مسألة قضاء المريض، من شرحه لكتاب «الهداية» للمرغيناني، المسمّى «غاية البيان ونادرة الأقران». انظر «كشف الظنون» ٢:١٧٢٨ و ٢٠٣٣.

فلما فرغ استَنَد ونُصِبَت بين يديه الشموعُ ثم قال: خذوا في شيء، فقال ذلك الشيخ: أيْشٍ رَوَى أبو عُبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أمه، عن أبيه، فلم يقل أبو سعيد الفاريابي شيئاً، فقلت أنا: حدثنا / بكّار بن قتيبة، حدثنا [٢٧٩:١] أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن عبد الأعلى الثَّعْلَبي، عن أبي عُبيدة بن عبد الله، عن أمه، عن أبيه أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «إن الله لَيَغار للمؤمن فَلْيَغَر».

قال: فقال لي ذلك الشيخ: أتدري ما تتكلّم به؟ فقلت له: أيْشٍ الخبرُ؟ فقال لي: رأيتُك العشيةَ مع الفقهاء في مَيْدانهم، ورأيتكَ الساعةَ في أصحاب الحديث في مَيْدانهم، وقَلَّ مَنْ يجمع ما بين الحالتين، فقلتُ: هذا من فضل الله وإنعامه، فأُعجِبَ القاضي في وصفه لي، ثم أخذنا في المذاكرة.

قال ابن زُوْلاق: وأراد أبو جعفر الطحاوي مقاسمةَ عمِّه في الرَّبْع الذي بينهما، فحكم له القاضي بالقِسْمة، وأرسل إليه بمالٍ يستعين به في ذلك، ووافق ذلك إملاكاً في مجلس أحمد بن طُولون، فحضره أبو جعفر الطحاوي، وقرأ الكتاب، وعَقَد النكاح، فخرج خادمٌ بصِينِيَّةٍ فيها مئة دينار وطِيْبٌ فقال: كُمّ القاضي، فقال القاضي: كُمّ أبي جعفر، فألقاها في كُمّه، ثم خرج إلى الشهود، وكانوا عشرة بعشرة صَواني، والقاضي يقول: كُمّ أبي جعفر، ثم خرجت صينية أبي جعفر، فانصرف أبو جعفر ذلك اليوم بألفٍ ومئتي دينار سوى الطِّيب.

قال ابن زُولاق: وحدثني عبد الله بن عثمان قال: سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول: كانت لأبي الجَيْش بن أحمد بن طولون أميرِ مصر شهادةٌ، فحضر الشهود، وكان كلّما كتب شاهدٌ شهادته، قرأها الأمير والقاضي، وكان كل شاهد يكتب: أشهدني الأميرُ أبو الجَيْش ابن أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين. قال أبو جعفر: فلما شهدتُ أنا، كتبت: أشهد على إقرار الأميرِ

أبـي الجيش ابن أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين، أطال الله بقاءَه، وأدام عِزَّه وعلوَّه، يُقرّ بجميع ما في هذا الكتاب، فلما قرأه الأميرُ قال للقاضي: مَنْ هذا؟ قال: هذا كاتبـي، فقال أبو مَنْ؟ قال: أبو جعفر، فقال: وأنتَ يا أبا جعفر، فأطال الله بقاءك، وأدام عزَّك، قال: فقمتُ بسبب ذلك محسوداً من الجماعة.

[١ : ٢٨٠] قال ابن زُوْلاق: فلم يزل / محمد بن عبدة على القضاء بمصر إلى أن قُتِل أبو الجيش فانحرف أهل البلد عن محمد بن عَبْدة وعن أصحابِهِ، فأَغْرَوا بهم نـائبَ هـارون بـن أبـي الجيش، فاعتَقَـل أبـا جعفـر الطحـاوي بسبـب اعتبـار الأوقاف.

قال ابن زُوْلاق: وسمعت أبا الحسن علي بن أبـي جعفر الطحاوي يقول: سمعت أبـي يقول، وذَكَرَ فضلَ أبـي عبيد بن حَرْبُويه وفقهه فقال: كان يذاكرني بالمسائل، فأجبته يوماً في مسألة فقال لي: ما هذا قولُ أبـي حنيفة، فقلت له: أيها القاضي أوَ كُلُّ ما قاله أبو حنيفة أقولُ به؟ فقال: ما ظننتُك إلاَّ مقلِّداً، فقلت له: وهل يُقَلِّد إلاَّ عَصَبـي؟ فقال لي: أو غَبِـيّ؟ قال: فطارت هذه الكلمة بمصر، حتى صارت مَثَلاً وحَفِظَها الناس.

قال: وكان الشهود يَنْفَسُون على أبـي جعفر بالشهادة، لئلا تجتمع له رياسةُ العلم وقَبولُ الشهادة، فلم يزل أبو عُبَيد في سنة ست وثلاث مئة، حتى عَدَّله بشهادة أبـي القاسم مأمون، ومحمد بن موسى سِقْلاب، فقَبِله وقَدَّمه، وكان أكثرُ الشهود في تلك السنة قد حَجُّوا وجاوروا بمكة، فتم لأبـي عُبيدٍ ما أراد من تعديله.

قال: وكان أبو جعفر الطحاوي إذا ذاكر أبا عبيد يقول كثيراً في كلامه: قال ابن أبـي عمران قال ابن أبـي عمران، يعني أستاذه، فلما طال هذا على أبـي عبيد قال: يا هذا كم قال ابنُ أبـي عمران؟ قد رأيتُ هذا الرجل بالعراق،

ولـم يكن بذاك، إن البُغاثَ بأرضكم تَسْتَنْسِر(١)، قال: فطارت هذه الكلمة وصارت بمصر مَثَلاً.

وكان لأبـي عُبيد في كل عشية مجلسٌ لواحد من الأفاضل يذاكره، وقد قَسَّم أيام الأسبوع عليهم، منها عشيةٌ لأبـي جعفر، فقال له في بعضها كلاماً بلغه عن أُمَناءِ القاضي، وحَضَّه على محاسبتهم، فقال القاضي أبو عبيد: كان إسماعيلُ بن إسحاق لا يحاسبهم، فقال أبو جعفر: قد كان القاضي بَكَّار يحاسبهم، فقال القاضي أبو عبيد: كان إسماعيل بن إسحاق لا يحاسبهم، فقال له أبو جعفر: أقول: كان القاضي بكَّار ويقول لي: كان إسماعيل! قد حاسب رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أمناءَه، وذكر له قصة ابن الأُتْبِيَّة.

فلما بلغ ذلك الأمناءَ، لم يزالوا حتى أَوْقَعُوا بين أبـي عبيدٍ وأبـي جعفر، وتغيَّر كل منهما / للآخر، وكان ذلك قُرْبَ صرفِ أبـي عبيد عن القضاء، قال: [١:٢٨١] فلما صُرف أبو عبيد عن القضاء، أرسَلَ الذي وَلي بعده إلى أبـي جعفر بكتابِ عَزْلـه، قـال: فحدَّثني علـي بن أبـي جعفر قـال: فجئت إلى أبـي فهنَّأته، فقال لـي أبـي: ويحـك وهـذه تَهْنِئة؟ هذه والله تَعْزِيـة، لمـن أُذاكِـرُ بعـده؟ أو لمن أُجالِس؟

قـال ابـن زُوْلاق: وحدثني عبيد الله بـن عبـد الكريم قـال: كان أبو عُبيد في غاية المعرفةِ بالأحكام، وكان أبو جعفر الطحاوي وَجْهَ النقد في الشروط والسِّجـلات والشهـادات، فجلـس بيـن يـدي أبـي عبيـد يومـاً ليـؤديَ شهـادةً فـأداها، فلمـا فـرغ قـال لـه القاضي: عَـرِّفني، فأعادها، فقال: عَرِّفني، فقال

(١) البُغَاث: طائرٌ أَبْغَث اللون (أبيض وأسود) أصغر من الرَّخَم بطيءُ الطيران، جمعه بِغْثان. ويَسْتَنْسِر: يصير نَسْراً فلا يُقْدَر على صيده. وهو مثل يضرب للعزيز يعزُّ به الذليل، كما في «جمهرة الأمثال» للعسكري ١:٢٣١، ومراد أبـي عبيد بن حربويه: إن الذليل المهمل يصير بأرضكم عزيزاً.

أبو جعفر: يأذن لي القاضي في القيام إلى موضع؟ فقال: قم، فقام أبو جعفر يجرّ رداءه قد سقط بعضُه ومال، فأقام في ناحيةٍ، ثم عاد فجثى على رُكبتيه وقال: نعم أعزك الله أشهدُ بكذا وكذا، فأخذ منه أبو عُبيد الكتاب وعَلَّم على شهادته.

قال ابن زُولاق: كان أبو زكريا يحيى بنُ محمد بن عَمْرُوس عاقلاً، وهو الذي أدَّب أبا جعفر الطحاويَّ وعلَّمه القرآن، وكان يقال: ليس في الجامع ساريةٌ إلاَّ وقد ختم أبو زكريا عندها القرآن. قال: ولما ولي عبدُ الرحمن بن إسحاق بن محمد بن مَعْمر الجوهري القضاءَ بمصر، كان يركب بعد أبي جعفر ويَنْزِل بعده، فقيل له في ذلك فقال: هذا واجبٌ لأنه عالمنا وقُدْوتنا، وهو أسنّ مني بإحدى عشرة سنة، ولو كانت إحدى عشرة ساعة، لكان القضاءُ أقلَّ من أن أفتخر به على أبي جعفر.

ولما وَلي أبو محمد عبد الله بن زَبرْ قضاءَ مصر، وحضر عنده أبو جعفر الطحاوي فشَهِد عنده: أكرمه غايةَ الإكرام، وسأله عن حديثٍ ذكر أنه كتبه عن رجل عنه من ثلاثين سنة، فأملاه عليه.

قال: وحدثني الحسين بن عبد الله القُرَشي، قال: كان أبو عثمان أحمد بن إبراهيم بن حماد في ولايته القضاء بمصر، يُلازم أبا جعفر الطحاوي، يَسْمع عليه الحديث، فدخل رجلٌ من أهل أَسْوان، فسأل أبا جعفر عن مسألة، فقال أبو جعفر: مِنْ مذهب / القاضي أيَّده الله كذا وكذا، فقال له: ما جئتُ [١:٢٨٢] إلى القاضي إنما جئت إليك، فقال له: يا هذا مِنْ مذهب القاضي ما قلتُ لك، فأعاد القول، فقال أبو عثمان: تُفْتِيه أعزكَ الله، فقال: إذا أَذِن القاضي أفتيتُه، فقال: قد أَذِنْتُ، فأفتاه، قال: فكان ذلك يُعدّ في فضل أبي جعفر وأدبه.

قال: ومات أبو جعفر في ولاية أبي عثمانَ هذا في ذي القعدة سنة ٣٢١.

٧٧٢ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن بالُوْيَهْ[1]، أبو حامد البالُوي النيسابوري، روى عن ابن خُزَيمة، والسَّرَّاج، وأبي قُرَيش وغيرهم. وعنه الحاكم، وعُمر بن مسرور، وأبو سَعْد الكَنْجَرُوذِي.

قال الحاكم: تغيَّر بأخَرَةٍ، وهو صَدُوق. توفي في شعبان سنة تسع وسبعين وثلاث مئة.

٧٧٣ ــ أحمد بن محمد بن عُمر بن يونس بن القاسم الحَنَفي، أبو سهل اليَمَامي، عن جده وعبدِ الرزاق. كذَّبه أبو حاتم وابنُ صاعد. وقال الدارقطني: ضعيف، وقال مرةً: متروك.

وقال ابن عدي: حدَّث عن الثقات بمناكير ونُسَخٍ عجائب، وكان قاسم المطرِّز يقول: كتبتُ عنه خمس مئة حديث، ليس عند الناس منها حرف. وقال عبيد الكِشْوَرِي: هو كالواقِدِيّ فيكم.

---

٧٧٢ ــ تكملة الإكمال ١: ٣٥٤، تاريخ الإسلام ٦٤٢ سنة ٣٧٩، العبر ٣: ١٣، شذرات الذهب ٣: ٩٤.

(١) بالُوْيَه: بلام مضمومة، وتحرَّف في «تاريخ الإسلام» و «العبر» و «الشذرات» إلى: «باكوية» بالكاف.

٧٧٣ ــ الميزان ١: ١٤٢، الجرح والتعديل ٢: ٧١، المجروحين ١: ١٤٣، الكامل ١: ١٧٨، طبقات الأصبهانيين ٣: ٧٥، ضعفاء الدارقطني ٥٢، أخبار أصبهان ١: ٩١، تاريخ بغداد ٥: ٦٥، الأنساب ١٣: ٥٢٥، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٨٧، مختصر تاريخ دمشق ٣: ٢٧٧، المغني ١: ٥٦، الديوان ٨، السير ٩: ٤٢٣، تاريخ الإسلام ٥٨ الطبقة ٢٦، الكشف الحثيث ٥٩، المقفى الكبير ١: ٦٤٦، تنزيه الشريعة ١: ٣٣.

وذكره ابن حبان وقال: روى عن أبيه، عن ابن أبـي الزِّناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: «لما قَدِم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من الغار يُريد المدينةَ، أخذ أبو بكر بِغَرْزِهِ، فقال: ألا أبشِّرك يا أبا بكر أنَ الله تعالى يتجلَّى للخلائق يومَ القيامة عامة، ويتجلَّى لك خاصة».

قال: ورَوَى عن عُمر بن يونس، عن أبيه، سَمِعَ حمزةَ بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: «أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم دَخَلَ غَيْضَةً، فاجتنى سِوَاكَين، أحدهُما مستقيم والآخر مُعْوَجّ، ومعه إنسان، فأعطاه المستقيم وحَبَس المعوجّ، فقال: يا رسول الله، أنت أحقُّ بالمستقيم منّي، فقال: إنه ليس من صاحبٍ يصاحبُ / صاحبه ولو ساعة، إلاَّ سأله الله عن مُصاحبته إيّاه»، [١:٢٨٣] انتهى.

وقال ابن يونس: قال لنا عَلاّن: كان سَلَمة بن شَبِيب يكذّبه.

وقال الخطيب: كان غيرَ ثقة. وقال ابن أبـي حاتم، عن أبيه: كتبتُ عنه، وكان كذاباً، ولا أحدّث عنه. وقال ابن حبان لا يُحتجّ به.

٧٧٤ ــ أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجُعْفِي الكوفي، عن عبد المتعال، عن أبـي عَوانة، عن قتادة. وعن عبد المتعال، عن يوسف بن عطية، عن ثابت، كلاهما[١] عن أنس قال: «وَعَظ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فصَعِق صاعقٌ فقال: مَنْ ذا الذي يُلْبِس علينا دينَنَا».

وهذا باطل، ذكره ابن طاهر، ويَرْوي عنه ابن عُقدة وغيره.

---

٧٧٤ ــ الميزان ١:١٤٣، سؤالات الحاكم ٩٣، تاريخ بغداد ٥:٥٤، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٦، المغني ١:٥٦، الكشف الحثيث ٦٠، تنزيه الشريعة ١:٣٣، قانون الموضوعات ٢٣٧.

(١) أي قتادة وثابت.

٧٧٥ ــ أحمد بن محمد السَّرْخَسي المؤدِّبُ، متَّهم، رَوَى من حفظه، عـن أحمـد البِرْتي[1]، عـن القَعْنَبـي، عـن مالـك، عـن نافع، عن ابن عمر، عـن أبيـه رضـي الله عنه سمعه يقـول: «إن للنـاسِ وُجـوهاً، فأكـرمـوا وجـوهَ النـاس».

قال الخطيب: رجالهُ ثقات إلاَّ المؤدِّب.

٧٧٦ ــ أحمد بن محمد، أبو الطيب الضَّرَّابُ، روى بسمرقَنْد عن البَغَوي، وغيره، قال أبو سعد الإدريسي: لم أر له أصلاً أعتَمِده، حدَّث من حفظه.

* ــ أحمد بن محمد بن عثمان النَّهْرَواني، هو أحمد بن عثمان، نُسِب إلى جده. مَرَّ [٦٣١].

٧٧٧ ــ أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البَزِّي، المكي، المُقْرِىء، إمامٌ في القراءة، ثَبْتٌ فيها، له عن مؤمَّل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: «مَرَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بمجلس من مجالسِ الأنصار وهم يَمْرَحون ويضحكون، فقال: أكثروا ذكرَ هاذِمِ اللَّذات».

---

٧٧٥ ــ الميزان ١ :١٤٣، تاريخ بغداد ٥ :١٣٩، قانون الموضوعات ٢٣٧.

(١) في م: البَزِّي، وهو تحريف. والصواب ما ثبت في ص، وهو أحمد بن عيسى البِرْتي القاضي.

٧٧٦ ــ الميزان ١ :١٤٤، تاريخ بغداد ٥ :١٤٠.

٧٧٧ ــ الميزان ١ :١٤٤، ضعفاء العقيلي ١ :١٢٧، الجرح والتعديل ٢ :٧١، العلل لابن أبـي حاتم ٢ :١٣١، ثقات ابن حبان ٨ :٣٧، الأنساب ٢ :٢١٧، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٨٦، المغني ١ :٥٥، العبر ١ :٤٥٥، السير ١٢ :٥٠، معرفة القراء الكبار ١ :١٧٣، غاية النهاية ١ :١١٩.

قال أبو حاتم: هذا حديثٌ باطل لا أصل له، نقله عنه ولده عبد الرحمن في كتاب «العلل»، فأحمدُ لَيِّن الحديث.

قال العُقَيلي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيفُ الحديث، لا أحدِّثُ عنه. وقال ابن أبـي حاتم: روى حديثاً منكراً.

وقال العُقَيلي: حدثنا حاتم بن منصور، حدثنا أحمد بن محمد بن أبـي بَزَّة، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا الرَّبيع بن صَبِيح، [عن الحسن][1]، عن أنس / رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «الدِّيك الأبيضُ الأفرَقُ حبيبـي وحبيبُ حبيبـي جِبْريل، يَحرُسُ بيتَه وستةَ عشر بيتاً من جِيرانه. . .» الحديث. [٢٨٤:١]

أخبرنا عبد الحافظ بن بَدْران، ويوسفُ بن أحمد قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البَنَّا، أخبرنا علي بن البُسْرِي (ح). وقرأتُ على عمر بن عبد المنعم، عن أبـي اليُمْن الكِنْدي، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن النَّقُور، قالا: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا يحيـى بن محمد بن صاعد، حدثنا البزِّي أحمد بن محمد بن القاسم بن أبـي بَزَّة، سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأتُ على إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين، فلما: بلغتُ ﴿والضُّحَى﴾ قال: كبِّر عند خاتمة كلِ سورة، فإني قرأتُ على عبد الله بن كثيرٍ، فلما بلغتُ ﴿والضُّحَى﴾ قال: كبِّر حتى تَخْتِم.

وأخبره ابنُ كثير أنه قرأ على مجاهدٍ فأمره بذلك، وأخبره أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أُبـيَّ بن كعب أمره بذلك، وأخبره أُبَـيٌّ أن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم أمره بذلك.

---

(١) (عن الحسن) سقط من الأصول كلها، وهو ثابت في ط م وهو الصواب، كما في «ضعفاء العقيلي» ١: ١٢٧.

هذا حديثٌ غريب، وهو مما أُنكر على البزِّي.

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر، انتهى.

وقد رواه أبو عَمْرو الدَّاني من حديث الحسن بن مخلد، عن البزِّي أيضاً.

وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: ابنُ أبي بَزَّة ضعيفُ الحديث؟ قال: نعم، ولست أحدِّثُ عنه، روى عن عبيد الله، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم حديثاً منكراً.

وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: مؤذِّن المسجد الحرام.

وقال العقيلي: يُوصِل الأحاديث. حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرة، حدثنا محمد بن يزيد بن خُنَيس، عن ابن جُريج، عن عطاء: «أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم صلَّى بالناس الصبح غداة عَرَفة بمنى، ثم غدا إلى عَرَفات...» الحديث.

قال أبو يحيى: فسمعتُ ابن أبي بَزَّة يحدّث به عن ابن خُنَيس، فزاد فيه: ابنَ عباس، فقلتُ له: إن ابن خُنَيسٍ لم يجاوِزْ به عطاء، فلم يقْبَل.

٧٧٨ ــ / أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو طلحة الفَزَاريّ [١:٢٨٥] الوَسَاوِسيّ، عَنْ نصر بن علي الجَهْضَمِي وطبقته.

ضعَّفه الدارقطني وقال: تكلَّموا فيه، ووثَّقه البَرْقاني، انتهى.

وقد روى عنه الدارقطني، وابن المُقْرِىء، وأبو أحمد العسَّال، وابن شاهين، وابن زَبْر، وغيرهم، مات سنة ٣٢٢.

---

٧٧٨ ــ الميزان ١:١٤٥، سؤالات حمزة ١٦٣، تاريخ بغداد ٥:٥٧، مختصر تاريخ دمشق ٣:٢٧٢، المغني ١:٥٦، تاريخ الإسلام ١٠٢ سنة ٣٢٢، المقفى الكبير ١:٥٩٣، نزهة الألباب ٢:٣١٣.

٧٧٩ ـ ز ـ أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو محمد الوَزَّان الجُرْجاني، روى عن أحمد بن علي بن عمران. وعنه الإسماعيليّ في «معجمه» وقال: صدوق ضَعُفَ في آخر عمره، كتبتُ عنه في صِحَّته، ثم كنتُ أمُرُّ به يُقْرَأ عليه وهو نائمٌ أو شِبْهُ النائم.

٧٨٠ ـ أحمد بن محمد بن نافع، لا أدري مَنْ ذا. ذكره ابن الجوزي مَرَّة وقال: اتَّهموه، كذا قال، لم يزد، انتهى.

وهذا شيء قاله ابن الجوزي في «الموضوعات»، بعد إيراده حديثاً في فضل معاوية من رواية هذا، وسبقه إلى ذلك أبو سعيد النَّقَّاش[١] في «الموضوعات» له فقال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى المصري الحافظ، حدثنا محمد بن الحسن الفَيُّومي، حدثنا أحمد بن محمد بن نافع الصُّوفي ببغداد، حدثنا حُسَين بن يحيى الحِنَّائي، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «لمَّا نزلَتْ آيةُ الكُرْسِي قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لمعاوية: اكتُبْها، فقال: يا رسول الله ما لي بكَتْبها إن كتبتُها؟ قال: لا يقرؤها أحدٌ إلَّا كُتِب لك أجرُها».

قال النقَّاش: هذا حديث موضوع بلا شَكّ، ومحمد بن الحسن الفَيُّومي ثقة، وَضَعه أحمد بن محمد بن نافع، أو حُسين بن يحيى الحِنَّائي.

---

٧٧٩ ـ معجم الإسماعيلي ١:٣٥٣، سؤالات حمزة ١٤٤، تاريخ جرجان ٧٤، الأنساب ١٣:٥٣٩، تاريخ الإسلام ٢٠٢ سنة ٣٠٧، توضيح المشتبه ٩:١٢٩ و ١٧٩.

٧٨٠ ـ الميزان ١:١٤٦، الموضوعات ٢:١٦، تاريخ الإسلام ٧٢ الطبقة ٣٠، الكشف الحثيث ٥٦، تنزيه الشريعة ١:٣٤.

(١) تقدم التعريف به في الترجمة [٦٣١].

٧٨١ ــ أحمدُ بن محمدٍ، ابنِ الخليفة المُكْتَفِي بالله العباسي[١]، الأميرُ، أبو الحَسَن، عن البَغَوي وغيره، وبقي إلى سنة نيف وتسعين وثلاث مئة. وهَّاه الحسنُ بن عيسى بن المقتدر قال: واللّهِ ما سمع شيئاً، ولا سِنُّه يقتضي هذا. روى عنه أبو الحسين بنُ المهتدي بالله.

٤٤٧ مكرر ــ / أحمد بن محمد، أبو حَنَش السَّقَطِيّ، نَكِرةٌ لا يُعرَف، [١:٢٨٦] وأتى بخبر موضوع، أنبؤونا عن الكِنْدي، عن القَزَّاز، عن الخطيب، حدثنا أبو العلاء الواسطي، حدثنا محمد بن أحمد بن المتيَّم، حدثنا أحمد بن محمد أبو حَنَش، حدثنا أبو خَيْثمة، حدثنا الأشيب، حدثنا ابن لَهيعة، عن دَرَّاج، عن أبـي الهيثم، عن أبـي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً: «في الجنة شجرةٌ، الوَرَقة منها تُغَطِّي جزيرةَ العرب. . .» الحديثَ بطوله.

٧٨٢ ــ ز ــ أحمد بن محمد الأنصاري، أبو عُقْبَة البَصْري[٢]، سكن الجَزِيرة. روى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى. روى عنه هِلال بن العلاء وغيره.

---

٧٨١ ــ الميزان ١:١٤٥، تاريخ بغداد ٥:٧٠، تاريخ الإسلام ٣٩٤ الطبقة ٣٩.

(١) المكتفي هو علي بن المعتَضِد أحمد، فصاحب الترجمة هو: أحمد بن محمد بن علي بن أحمد.

٤٤٧ ــ مكرر ــ الميزان ١:١٤٥، تاريخ بغداد ٥:١٣٦، الموضوعات ٣:٢٥٦، الكشف الحثيث ٥٤، تنزيه الشريعة ١:٣٤، ويحتمل أن السقطي هذا هو المتقدم برقم [٤٤٧]، وانظر ما قاله الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤:٨١.

٧٨٢ ــ الميزان ١:١٥٢، المجروحين ١:١٤١، ضعفاء الدارقطني ٥١، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٤، المغني ١:٥٩، الديوان ٩.

(٢) رُمز في ص لهذه الترجمة بـ« ز » مع وجود عبارة (انتهى) ولعل هذا سهو من الناسخ، إذ الترجمة ثابتة في «الميزان» ١:١٥٢. لكن يبدو أن الحافظ تصرّف في كلام الذهبـي هنا، ثم أعاده بعد [٨١٩]، فذكر كلام الذهبـي بدون تصرف. وسيأتي آخرُ بهذا الاسم [٨٢٩].

قال ابن حبان في «الضعفاء»: يأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم، لا يجوزُ الاحتجاج به، انتهى.

وقال الدارقطني: ضعيف.

٧٨٣ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم الضَّرير، شيخٌ لابن بُكَير البغدادي، أتى بحديثٍ باطل.

٧٨٤ ـ ز ـ أحمد بن محمد بن جعفر، أبو علي الصُّوْلي، عن أبي خليفة، ومحمد بن يحيى بن المُنذر، وأحمد بن عبد العزيز البصري وغيرهم. وروى عن عدة مشايخَ مجهولين، وفي حديثه غرائب ومناكير، قاله الخطيب.

روى عنه محمد بن جعفر بن عَفَّان الشُّرُوطي.

٧٨٥ ـ أحمد بن محمد بن صالح التَّمَّار، حدثنا ابنُ وارَهْ، فذَكَر خبراً موضوعاً، فهو آفتُه.

أنبأنيه مؤمَّل البالِسِي، والمسلَّم القَيْسي قالا: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، أخبرنا أبو منصور الشَّيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن طلحة النِّعالي، أخبرنا الشافعي، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح، حدثنا ابن وَارَهْ، حدثنا عبد الله بن رَجَاء، حدثنا إسرائيل، / عن أبي إسحاق، عن حُبْشِي بن جُنَادة قال: [١:٢٨٧]

٧٨٣ ـ الميزان ١:١٤٦، المغني ١:٥٣، تنزيه الشريعة ١:٣٢، قانون الموضوعات ٢٣٧.

٧٨٤ ـ رجال النجاشي ١:٢٢١، فهرست الطوسي ٦٠، تاريخ بغداد ٤:٤٠٨، معجم رجال الحديث ٢:٢٥٢.

٧٨٥ ـ الميزان ١:١٤٦، تاريخ بغداد ٥:٣٦، المغني ١:٥٥، الكشف الحثيث ٥٤، تنزيه الشريعة ١:٣٣.

كنتُ جالساً عند أبي بكر، فقال: مَنْ كان له عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عِدَةٌ فليَقُم، فقام رجل فقال: إن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وَعَدني ثلاثَ حَثَياتٍ من تمر، فقال: أرسلوا إلى عَلِيّ، فجاء فقال: يا أبا الحَسَن، إن هذا يزعُم كذا وكذا فاحْثُ له، فحثاها له، فقال أبو بكر: عُدُّوها، فعَدُّوها، فوجدوها كلَّ حَثْية ستينَ تمرة، كلَّ مرة، لا تزيد واحدة.

فقال أبو بكر: صدق الله ورسولُه، قال لي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ليلةَ الهِجْرة في الغار: «كَفِّي وكَفُّ عليّ في العَدْل سَوَاء».

٧٢٦ مكرر ــ أحمد بن محمد البِسْطامي، حدَّث عنه الخطيب بخبر كذبٍ في «التَّاريخ»، فهو الآفةُ، انتهى.

وقد تقدم بأبسَطَ من هذا في أوائل من اسمُهُ أحمدُ بن محمد، فلا حاجة لإعادته.

٧٨٦ ــ أحمد بن محمد بن عبد الله الوَقَّاصِيّ، عن ابن جُرِيج، بخبرٍ باطل، ولا يُدْرَى مَنْ ذا.

٧٨٧ ــ أحمد بن محمد بن علي بن الحَسَن بن شَقِيق المروزي، قال ابن عدي: يضع الحديث، ثم قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الطَّبَري، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا الحسين بن عيسى، حدثنا ابن نُمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «مَنْ سَقَى أخاه في موضعٍ يوجَد فيه الماء فكأنما أعتَقَ رقبة، وإن سقاه في موضعٍ لا يوجد فيه الماءُ فكأنما أحيا نَسَمة». فهذا من وضعه، انتهى.

---

٧٨٦ ــ الميزان ١ :١٤٧، المغني ١ :٥٦، تنزيه الشريعة ١ :٣٣.

٧٨٧ ــ الميزان ١ :١٤٧، الكامل ١ :٢٠٥، الموضوعات ١ :٢٦٩، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٨٧، المغني ١ :٥٦، الديوان ٨، الكشف الحثيث ٥٤، تنزيه الشريعة ١ :٣٣.

قال ابن عدي عَقِب هذا الحديث وحديثٍ آخر: هذان موضُوعان.

٧٨٨ ــ أحمد بن محمد بن عُمر، أبو بكر المُنْكَدِريّ الخُرَاسانيّ، كان بعد الثلاث مئة، قال الحاكم: له أفرادٌ وعجائب، مات بمرَوْ سنة أربع عشرة وثلاث مئة بعد أن طاف جميع بلاد خُراسان[1].

[١:٢٨٨] حـدَّث عـن عبد الجبـار بـن العـلاء، وهـارون بن إسحـاق / الهَمْدَاني، ويـونس بن عبـد الأعلـى وطبقتهـم، وكـان المُنـكَـدِري حـافـظَ خُـراسـان في عصره.

قال الإدريسي: تقع في حديثه المناكير، ومثلُه إن شاء الله لا يتعمَّدُ الكذب، سألتُ محمد بن أبي سعيد السَّمَرْقَندي الحافظ، فرأيته حَسَن الرأي فيه، وسمعته يقول: سمعت المُنْكَدِرِيَّ يقول: أنا أُناظِرُ في ثلاث مئة ألفِ حديث، فقلتُ: هل رأيتَ بعدَ ابنِ عُقْدَة أحفظَ من المُنْكَدِري؟ قال: لا.

قلت: هو مَدَنيٌّ سكن العَجَم، انتهى.

وقال الحاكم: سألتُ ابنه عن نَسَبه فكتب لي بخطه: أبو بكر أحمدُ بن محمد بن عُمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المُنْكَدِر القُرَشي المُنْكَدِري، ثم ذَكَر الحاكمُ أنه طاف البلاد وسَمِع بها. قال: وكان له أفراد وعجائب، وكان الحافظ أبو جعفر الأَرْزُناني الثقةُ المأمونُ اجتمع معه بِهَرَاة، وأنكَرَ عليه.

---

٧٨٨ ــ الميزان ١:١٤٧، أخبار أصبهان ١:١١٥، الإرشاد ٣:٨٧٤، الأنساب ١٢:٤٦٤، مختصر تاريخ دمشق ٣:٢٧٨، المغني ١:٥٦، الديوان ٩، السير ١٤:٥٣٢، تاريخ الإسلام ٤٧٣ سنة ٤١٤، العبر ٢:١٦٥، تذكرة الحفاظ ٣:٧٩٣، المقفى الكبير ١:٦٤٧.

(١) أرَّخ السمعاني في «الأنساب» وفاته سنة ٣٢٠.

٧٨٩ ــ أحمد بن محمد بن عِمرانَ، أبو الحسن ابنُ الجُنْدِيِّ، كان آخرَ مَنْ بقي ببغداد من أصحاب ابن صاعِد.

قال الخطيب: كان يضعَّف في روايته، ويُطْعَن عليه في مذهبه. قال لي الأزهري: ليس بشيء.

قلت: ورَوَى عنه خلق، يَرْوِي عن البغوي، انتهى.

وقال العَتِيقي: كان يُرمَى بالتشيّع. وأورد ابن الجوزي في «الموضوعات» في (فَضْل عليّ) حديثاً بسندٍ رجالُه ثقاتٌ إلاَّ الجُنْدِي فقال: هذا موضوعٌ، ولا يتعدَّى الجُنْدِيَّ.

٧٩٠ ــ أحمد بن محمد بن عيسى السَّكُوني، عن أبـي يوسف القاضي. ضعَّفه الدارقطني وقال: متروك الحديث، بغدادي، انتهى.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات» وكنّاه أبا جعفر، ولم يُسَمّ جده، وقال: إنه كوفي، روى عنه محمد بن إسحاق الصَّغاني.

وهذا الشيخ اختلفوا في نسبه، فقال محمد بن مخلد، ومحمد بن خلف القاضي المعروف بوَكيع، وحمزةُ بن الحسن السِّمسار، وعليُّ بن محمد بن يحيـى السَّوَّاق: في نَسَبه مثلَ ما هنا.

---

٧٨٩ ــ الميزان ١:١٤٧، رجال النجاشي ١:٢٢٤، تاريخ بغداد ٥:٧٧، الإكمال ٢:٢٢٣، الأنساب ٣:٣٥٣، الموضوعات ١:٣٦٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٧، المغني ١:٥٦، الديوان ٨، السير ١٦:٥٥٥، الكشف الحثيث ٥٥، توضيح المشتبه ٢:٤٧١، تنزيه الشريعة ٢:٣٣، قانون الموضوعات ٢٣٧.

٧٩٠ ــ الميزان ١:١٤٨، ثقات ابن حبان ٨:٢٤، ضعفاء الدارقطني ٥٣، تاريخ بغداد ٤:٢٦١ و ٢٧٥ و ٥:٥٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٨، المغني ١:٥٦، الديوان ٨، تاريخ الإسلام ١٤٧ الطبقة ٢٥ وأعاده في ٥٩ الطبقة ٢٦، الجواهر المضية ١:٣٠٣.

وروى عنه عبد الله بن محمد بن سعيد الجَمَّال، ومحمد بن سليمان بن محبوب / فقالا: حدثنا أحمدُ بن عيسى السَّكُوني، كأنَّهما نسباه إلى جدّه. [١:٢٨٩]

وروى عنه عبد الله بن محمد بن ياسين فقال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار السَّكُوني، كذا قال وهُو هُو.

فإن الحديث الذي رواه عنه هؤلاء كلُّهم حديثٌ واحدٌ من روايته عن أبـي يوسف، عن أبـي إسحاق الشَّيباني، عن أبـي الأحوص، عن ابن مسعود في القول عند دُخول الخلاء، وهو حديثٌ غريب بهذا الإسناد.

وقد ذكر الدارقطني في «الأفراد» أن السَّكُونيَّ تَفَرَّد به.

٧٩١ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن الجَرَّاح، الحافظُ المصري، أبو العبَّاس النَّحَّاس، طوَّف البلاد، رَوَى عن البغوي، وأبـي عَرُوبة، سكن نَيْسابور، مات سنة ست وسبعين وثلاث مئة[١].

اتهمه بالكذب أبو الحسين الحَجَّاجي، روى حديثين باطلين، أحدَهما: عن أبـي عَرُوبة، عن عبد الرحمن بن عمرو الرَّقي، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «لا تُوَلُّوا الأذانَ من يُدْغِمُ الهاءَ». رواه عنه الحاكم.

٧٩٢ ـ أحمد بن محمد بن عيسى الواعظُ، عن يوسف بن الحسين الرازي، بخبرٍ باطل اتُّهِم به.

---

٧٩١ ـ الميزان ١:١٤٨، سؤالات مسعود ٦٣، السير ١٦:٣٦٨، تاريخ الإسلام ٥٨٧ سنة ٣٧٦، تذكرة الحفاظ ٣:٩٩٥، المقفى الكبير ١:٦٤٨، حسن المحاضرة ١:٣٥٢، تنزيه الشريعة ١:٣٣، شذرات الذهب ٣:٨٨.

(١) في «الميزان» وفاته سنة ٣٩٦، وهو تحريف.

٧٩٢ ـ الميزان ١:١٤٨، سؤالات حمزة ١٥٣، الكشف الحثيث ٥٧، تنزيه الشريعة ١:٣٣.

٧٩٣ ــ أحمد بن محمد بن الفَضْل القَيْسيّ، الأُبُلّي، نَزِيلُ جُنْدَيْسَابُور، قال ابن حبان: خرجتُ إلى قَرْيته، فكتبتُ عنه شبيهاً بخمس مئة حديث كلُّها موضوعة.

فحدثنا قال: حدثنا نصر بن علي الجَهْضَمي، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً: «لو بَغَى جبلٌ على جبلٍ لجعله الله دَكّاً».

وبه: «خيرُ الرِّزق ما كَفَى». وبه: «اللهم بارك لأمَّتي في بُكورها يومَ خميسِها». وبه: «تَرْكُ الشَّرِّ صدقة».

ولعل هذا الشيخ قد وضع على الأئمة المرضيّين أكثرَ من ثلاثة آلاف حديث.

فأما سَمِيُّه أحمدُ بن محمد بن الفضل السِّجِسْتاني[1] نزيلُ دمشق فثقةٌ، يَرْوِي عنه أبو أحمد الحاكم وغيره، انتهى.

وقال / الدارقطني: أحمد بن محمد بن الفضل، أبو بكر، عن نَصْر بن علي وغيرِهِ: ضعيف. [١:٢٩٠]

٧٩٤ ــ أحمد بن محمد بن القاسم، المذكِّر، أبو حامد السَّرْخَسي، سمع منه الحاكم حديثاً فقال: هذا باطلٌ منكر، ولكن في إسناده مجاهيل، وهو متَّهم.

---

٧٩٣ ــ الميزان ١ :١٤٨، المجروحين ١ :١٥٥، ضعفاء الدارقطني ٥٥، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٨٨، المغني ١ :٥٧، الديوان ٩، الكشف الحثيث ٥٥، تنزيه الشريعة ١ :٣٣.

(١) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٤ :٤٢٦.

٧٩٤ ــ الميزان ١ :١٤٩، الكشف الحثيث ٥٩، تنزيه الشريعة ١ :٣٤.

٧٩٥ ـ ز ـ أحمد بن محمد المُوَفَّقِي[1]، ذُكِر في ترجمة عبد الرحمن بن جعفر [٤٦١٠].

٧٩٦ ـ ز ـ أحمد بن محمد بن الحَسَن القِرْمِطِيّ، في ترجمة معبد بن عمرو [٧٨٢٤].

٧٩٧ ـ أحمد بن محمد بن عَمْرو بن مصعب بن بشر بن فَضَالة، أبو بشر المروزي، الفقيه، قال ابن حبان: كان ممن يضعُ المتونَ ويَقْلُب الأسانيد، فاستَحَقّ الترك، فلعله قد قلب على الثقات أكثرَ من عشرة آلاف حديث، كتبتُ أنا منها أكثر من ثلاثة آلاف حديث، لم أشكّ أنه قَلَبها.

ثم كان آخر عُمره يَدَّعِي شيوخاً لم يرهم، فإني سألته عن أقدم شيخٍ له فقال: أحمدُ بن سَيَّار، ثم لما امتُحِن بتلك المحنة وحُمِلَ إلى بُخارَى، حدَّث عن عليّ بن خَشْرَم، فأرسلتُ أُنكر عليه، فكَتَب يعتذرُ إليَّ وقال: قُرِىء عليَّ وقت شُغْلي، ثم خرج إلى سِجِسْتان، فحدَّث كما هو عن عليّ بن خَشْرَم والفِرْياناني، ثم ساق له ابن حبان نيفاً وثلاثين حديثاً مقلوبةَ الأسانيد.

وقال الدارقطني: كان يضع الحديث، وكان عَذْبَ اللسان حافظاً.

قلت: مات سنة ٣٢٣، انتهى.

---

٧٩٥ ـ ذيل الميزان ١١٣. وستكرر هذه الترجمة بعد [٨٥٣].

(١) هكذا في ص وفي «ذيل الميزان»: الموقفي.

٧٩٦ ـ الكشف الحثيث ٥٧ [وفيه «القُرْبَيْطِي» وكذا في نسخة أ]، تنزيه الشريعة ١: ٣٢.

٧٩٧ ـ الميزان ١: ١٤٩، المجروحين ١: ١٥٦، الكامل ١: ٢٠٦، ضعفاء الدارقطني ٥٤، سؤالات السلمي ١٠٨، سؤالات مسعود ٥٩، الإرشاد ٣: ٨٩٦، تاريخ بغداد ٥: ٧٣، الأنساب ١٢: ٢٩٢، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٨٨، المغني ١: ٥٦، الديوان ٨، تذكرة الحفاظ ٣: ٨٠٣، الوافي بالوفيات ٨: ٧٥، الكشف الحثيث ٥٥، تنزيه الشريعة ١: ٣٣، شذرات الذهب ١: ٢٩٨.

وَوَهَّاه الشيخ أبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي، وأبو عليّ الحافظ أيضاً. وقال الخطيب: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: حدَّث بأحاديث مناكير، رأيتُه بمرو، وهو بيِّنُ الأمر في الضعف. قال: وسمعتُ محمدَ بن عبد الرحمن الدَّغُولي يقول: أنا أكبَرُ من أبـي بِشْر بعشر سنين، وليس عندي عن ابن قُهْزَادَ شيء، وهو يحدث عنه، ورأيت الدَّغُولي يَنْسُبه إلى الكذب.

قال: وروى عن إسماعيل / بن أحمد والي خُراسان أحاديثَ بواطيل، [١:٢٩١] وحدَّث بأحاديث أُنكِرَتْ عليه، وكان يحدّث عن أمراء خُرَاسان: إسماعيل بن أحمد، ونَصْر بن أحمد، وخالدٍ أمير بُخارى. وحدّث عن خالد بن أحمد بن خالد هذا عن أبيه، عن سعيد بن مسلم، عن ابن جُريج، عن حماد بن سلمة، حديثَ أبـي العُشَرَاء في الذَّكاة.

قال ابن عدي: وهذا لم يَرْوِهِ هكذا، عن ابن جريج، عن حمادٍ: غيرُ أبـي بِشْر.

٧٩٨ ــ أحمد بن محمد بن ياسين، أبو إسحاق الهَرَوِيّ الحَدَّاد، صاحبُ «تاريخ هَرَاة»، سمع عثمان الدارميّ، ومعاذ بن المثنَّى، وعنه أبو علي منصور الخالدي وخَلْق، ومات سنة **٣٣٤**[١].

قال السُّلَمي: سألتُ الدارقطنيَّ عن أبـي إسحاق بن ياسين فقال: شَرٌّ من أبـي بِشْر المروزي، وكذَّبهما.

---

٧٩٨ ــ الميزان ١٤٩:١، سؤالات السلمي ١٠٩، الإرشاد ٨٧٤:٣، ضعفاء ابن الجوزي ١٠٥:١، السير ٣٣٩:١٥، تاريخ الإسلام ١٠٠ سنة ٣٣٤، تذكرة الحفاظ ٨٧٧:٣، تنزيه الشريعة ٣٤:١، وستأتي هذه الترجمة مكررة بعد رقم [١٠٨٣].

(١) هذا الصواب كما في الأصول و«سير أعلام النبلاء». وفي م ط: سنة ٢٣٤، وهو غلط.

وقال الإدريسي: كان يحفظ، سمعت أهل بلده يطعنون فيه، لا يَرْضَونه، انتهى.

وقال الخليلي: ليسَ بالقوي، روى نُسَخاً لا يُتابَع عليها.

٧٩٩ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن إبراهيم بن مَاخُرَّة الزَّوْزَني، آخرُ أصحاب القاضي أبـي يعلى بن الفَرَّاء.

قال ابن السَّمعاني: كان متسمّحاً في دينه، مُنْهَمِكاً في شرب الخمر، لكنه كان صحيحَ السماع، أكثرُ سماعاته بقراءة جدِّي أبـي المظفر.

مات سنة **٥٣٦**. سمع منه ابن الجوزي وغيره.

٨٠٠ ــ أحمد بن محمد بن الفضل الجرجاني، قال أبو بكر الإسماعيلي: ليسَ بشيء، يقال له: ابن مالك، كذا في نُسْخة، والصوابُ أنه: أحمد بن محمد بن الفضل بن عُبيد الله بن عبد الرحمن بن يَعْلى بن مَمْلِك[1].

روى عن محمد بن عبد المؤمن الجرجاني، وعمَّار بن رجاء، وعنه ابن عدي والغِطْرِيفي، انتهى.

[١:٢٩٢] وقال الإسماعيلي فيما قرأتُ على أبـي / الفِدَاءِ التنوخي، أخبركم يحيـى بن يوسف، عن عليّ بن سلامة، أن أبا طاهر السِّلَفي، وشُهدةَ بنتَ أحمد، أخبراه، الأولُ إجازةً والثانية سماعاً.

---

٧٩٩ ــ الأنساب ٦: ٣٤٤، المنتظم ١٠: ٩٧، مشيخة ابن الجوزي ٩٢، مرآة الزمان ٨: ١٨٠، السير ٢٠: ٥٧، العبر ٤: ٩٨، تبصير المنتبه ٤: ١٢٤٣، النجوم الزاهرة ٥: ٢٦٩، شذرات الذهب ٤: ١١٢.

٨٠٠ ــ الميزان ١: ١٥٠، تاريخ جرجان ٧٥، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٨٨، المغني ١: ٥٧، الديوان ٩، توضيح المشتبه ٢: ٢٥٩، تنزيه الشريعة ١: ٣٤.

(١) كذا في الأصول وهو الصواب. وانقلب في م، ففيه: «يقال له ابن مملك، والصواب ابن مالك...».

قال الأول: أخبرنا ثابتُ بن بُنْدار، أخبرنا البَرْقاني، وقالت شُهْدَة: أخبرنا أبو الفضل الأنصاري، أخبرنا ابن الهَرِيْسَة قالا: أخبرنا الحافظ أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا أحمد بن مَمْلِك، حدثنا عبد المتعال بن إبراهيم بن عيسى بن الزبير الأنصاري، حدثنا أبـي، عن أبيه، عن جده قال: كنت أنا وكُرْزُ بن وَبَرَة، ومحمدُ بن واسع، وعكرمةُ مولى ابن عباس: حين نصبنا قِبْلَةَ مسجدِ الجامع بجُرْجَان.

قال الإسماعيلي: أحسَبُه موضوعاً من قِبَل ابن مَمْلِك.

٨٠١ ـ أحمد بن محمد بن مالك بن أنس بن أبـي عامر الأصْبَحِيُّ، عن أبيه، وعن إسماعيل بن أبـي أُوَيس.

قال الدارقطني: ضعيفٌ. وقال ابن حبان: مُنكَر الحديث، يأتي بالأشياء المقلوبة، انتهى.

ونسبه ابن حبان لجدّه.

٨٠٢ ـ أحمد بن أبـي حنيفةَ: محمدِ بن مَاهَان، قال عبد الرحمن بن أبـي حاتم: مجهول، انتهى.

قال ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل»: أحمد بن محمد بن ماهان المعروف والدُه بأبـي حنيفة، صاحب القَصَب الواسطيُّ، روى عن أبيه، كَتَب لنا شيئاً من فوائده، فلم يَعْرِف أبـي والدَه، وقال: هو مجهول، ولم يَسْمَع منه.

قلت: فهذا يدل على أن أبا حاتم إنما جَهَّل أبا حنيفة لا ابنَه أحمد[1].

---

٨٠١ ـ الميزان ١:١٥٠، المجروحين ١:١٤٠، ضعفاء الدارقطني ٥١، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٩، المغني ١:٥٧.

٨٠٢ ـ الميزان ١:١٥٠، الجرح والتعديل ٢:٧٣، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٩، المغني ١:٥٧، الديوان ٩.

(١) تبع الذهبـيُّ في إيراد هذه الترجمة ابنَ الجوزي في «ضعفائه» ١:٨٩.

=

٨٠٣ ــ أحمد بن محمد بن مَسْروق، أبو العباس الطُّوسِيّ، مؤلِّف جزء «القناعة» يروي عن خلف البزَّار، وابن المديني.

قال الدارقطني: ليس بالقوي، يأتي بالمُعْضِلات.

قلت: مات قبل الثلاث مئة بسنة، وكان كبير الشأن، يُعَدّ من الأبدال، انتهى.

قال الخطيب في «المؤتَنِف»: أخبرني أبو القاسم الأزهري، حدثنا المُعَافَى بن زكريا، حدثنا أبو إبراهيم قُطْبَة بنُ المفضَّل الأنصاري[1]، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا سُويد بن سعيد، حدثنا علي بن مُسْهِر، عن

= وورد اسمه في الأصول هكذا: أحمد بن محمد بن أبـي حنيفة محمد بن ماهان، كذا! وفيه نظر، لزيادة «محمد» قبل أبـي حنيفة، ولا تصح الزيادة، وهو في «الجرح والتعديل»: «أحمد بن أبـي حنيفة محمد بن ماهان». كما في ط، وهو الصواب.

وأمرٌ آخر وهو أن ابن أبـي حاتم لما ترجم لمحمد بن ماهان في «الجرح والتعديل» ٨: ١٠٥ قال: «محمد بن ماهان، وماهان هو أبو حنيفة صاحب القَصَب، الواسطي...» كذا قال، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وجعل أبا حنيفة هو ماهان.

وستأتي ترجمة محمد بن حنيفة القصبي الواسطي، أبـي حنيفة، [٦٧٣٦] قال عنه الدارقطني: ليس بقويّ. وهو ابن أخي أحمد بن محمد بن ماهان المترجم له هنا، فهو محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان.

٨٠٣ ــ الميزان ١: ١٥٠، سؤالات حمزة ١٥٨، حلية الأولياء ١٠: ٢١٣، تاريخ بغداد ٥: ١٠٠، المنتظم ٦: ٩٨، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٨٩، السير ١٣: ٤٩٤، العبر ٢: ١١٦، تاريخ الإسلام ٧٤ الطبقة ٣٠، المغني ١: ٥٧، الديوان ٩، شذرات الذهب ٢: ٢٢٧.

(١) في الأصول: «قطبة بن الفضل» والصواب: ابن المفضَّل، له ترجمة في «الإكمال» ٧: ١٢٠، و «تاريخ بغداد» ١٢: ٤٧٩.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «من عَشِقَ / فعَفَّ فمات: مات [١:٢٩٣] شهيداً».

رواه غيرُ واحد عن سُوَيد، عن علي، عن أبـي يحيى القَتَّات، عن مجاهد، عن ابن عباس وهو المحفوظُ.

٨٠٤ ــ أحمد بن محمد بن هارون، أبو جعفر البَرْقي، ذكره ابن يونس وقال: كذَّاب، وكان يَفهمُ الحديث.

٨٠٥ ــ أحمد بن محمد بن محمد، أبو الفُتُوح الطُّوسي الواعظ[1]، مات في سنة عشرين وخمس مئة، جاءت عنه حكايات تدل على انحلاله، وكان يَضَع، انتهى.

ذكره أبو سعد بن السَّمْعاني في «ذيل بغداد» فقال: حُلْو الكلام، مليحُ الوعظ، قادرٌ على التصرف فيما يورده، اجتهد في شبيبته بطُوس، واختار العُزْلة، ثم خدم الصوفية، وخرج إلى العراق، وتكلَّم على الناس، فحصل له القَبول التام، واصطاد الخَوَاصَّ والعَوَامَّ، وكان يحضر مجلسه عالَمٌ لا يُحصَى.

قال: وكان شيخنا يوسف بن أيوب الهَمَذاني سيِّىءَ الرأي فيه، حتى قال: أحمد الغزالي يَمسَخُ الطريقة، وسمع كلامَه مرة فقال: كلامُه كالنار المشتعلة، ولكنّ مَدَدَه شيطانيّ لا رَبَّاني.

---

٨٠٤ ــ الميزان ١:١٥٠، الإكمال ١:٤٨١ (تعليقاً)، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٩، المغني ١:٥٧، الديوان ٩، تنزيه الشريعة ١:٣٤.

٨٠٥ ــ الميزان ١:١٥٠، المنتظم ٩:٢٦٠، السير ١٩:٣٤٣ و ٤٩٦، الوافي بالوفيات ٨:١١٥، طبقات الشافعية الكبرى ٦:٦٠، الكشف الحثيث ٥٦، شذرات الذهب ٤:٦٠.

(١) هو أخو الإمام أبـي حامدِ الغزاليّ المشهور صاحبِ «الإحياء».

ونقل عن أبـي الفضل مسعود بن محمد الطِّرازِي، أن جماعة من الصوفية حضروا سَماعاً، فقال القَوَّال شيئاً، فقام أبو الفتوح وتواجَدَ واضطرب، وقام على رأسه، تدور رجلاه في الهواء، حتى ذهبت طائفة من الليل وأَعيَـى الجمع، وما وَضَع له يداً ولا رجلاً على الأرض.

ونقـل عنـه أيضـاً أنهـم كـانـوا فـي وليمـة، فحضـر الطعـام، فـوقعـت لأبـي الفتوح حالةٌ، فتغير لونُه وشُغِل عن الطعام. وكان للرِّباط شيخٌ زاهد كثير العبادة، فجاء إلى الشيخ يوسف بن أيوب فقال له: ابتُلينا بزمان سوءٍ، ظهرت فيه المنكراتُ والمُحالات، فقال له: وما ذاك؟ قال: إن أبا الفتوح لما امتنع من الأكل، بعد أن وقع له ما جرى، سُئل عن سبب ذلك؟ فقال: رأيتُ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قد رفع لُقْمة من القَصْعة ووضعها في فمي، فقال له الشيخ يوسف: هذا صحيح، وهي خَيالات تظهر / لسالكي الطريقة في الابتداء، [١:٢٩٤] وليست لها حقيقة.

ونقل عن أبـي الرِّضا الجُوْخاني قال: حضر أحمد عند أخيه أبـي حامد وهو يقرأ سورةَ الأنعام، فوقف على الباب ساعةً، ثم رجع، فقال له من الغد: سمعت أنَّك حضرتَ فلِمَ رجَعْتَ، فإني كنت أقرأ سورة الأنعام؟ فقال له أحمد: ما سمعتُ سورةَ الأنعام، ولكن سمعت حِساب البَقَّال، فقال: نعم أخذتُ الحوائج من البَقَّال، فبلغ الحسابُ مبلغاً، فشَغَل قلبـي وغَلَبني حالةَ القراءة.

وذكره أبو الفرج في «المنتظم» فبالغ في الحطِّ عليه، ونقل عنه أشياء مُعْضِلة، ومنها: عن بعض الزهَّاد، أنه زار أبا الفتوح، فوجده في إيوان، وبين يديه تَلّ من الورد، وعلى رأسه مَمْلوكٌ جميل الصورة إلى الغاية يُرَوِّح عليه، قال: فتحدَّثت معه ثم وقع في خاطري شيء من أمره، فنظرني شَزْراً وقال: يا هذا اتق الله، وإن كنت ذا وَسْواس، فلا تقَعْ في الناس، قال: فاستغفرتُ فانقبض مني، ثم أنشد.

مَـــنْ حَـــرَّم نظـــرةَ المليـــحِ مَـــنْ حَـــرَّم أَنْ أُرِيـــحَ رُوحِـــي

مـــالـــي أمَـــلٌ بغيـــر لَحْـــظٍ عَـــدْوِي أبـــداً بـــلا جُمـــوحِ

وقال ابن أبـي الحَديد في «شرح نَهْجِ البلاغة»: كان أبو الفتوح قاصّاً ظريفاً واعظاً، سلك في وَعْظه مَسْلكاً منكراً، لأنه كان يتعصَّب لإبليس، ويقول: إنه سيِّد الموحِّدين، وقال يوماً: من لم يتعلَّم التوحيدَ من إبليس فهو زِنْدِيق، لأنه أُمِر أن يَسْجُد لغير سيّده فأبـى[1].

وقال مرة: لما قال له موسى «أَرِني»، فقال «لَنْ تَرَاني»: هذا شُغلُكَ، تَصْطفي آدَمَ ثم تسوِّد وَجْهَه وتُخْرِجُهُ من الجنة، وتدعوني إلى الطور ثم تُشْمِتُ بـيَ الأعداء! إلى غير ذلك من هذا الشَّطَح.

٨٠٦ ــ / أحمـد بـن محمـد بـن مـوسـى، أبـو بكـر المُلْحَمِـيّ، عـن [١:٢٩٥] أبـي خليفة الجُمَحِي. قال ابن مَرْدُويه: ذاهبُ الحديث، ضعيفٌ جداً.

٨٠٧ ــ أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الرازي الحربـي المُقْرىء، عن جَعفر الفِرْيابـي، واهٍ، زعم أنه قرأ على حَسْنُون بن الهيثم، فأُنكِر عليه.

قال الخطيب: غير مقبول في القراءة، انتهى.

وأعاده في موضع آخر فقال: قد أقرَّ أنه تلا على عامرٍ، عن ابن الهيثم، تلا عليه أبو العلاء الواسِطِي.

---

(١) فصار عاصياً، وكيف يكون سيدَ الموحِّدين من يحض الناس على الشرك برب العالمين، نعوذ بالله من الزَّلَل، والخَلَل، في الفهم والعقل. من (المصحح الأول).

٨٠٦ ــ الميزان ١:١٥١، أخبار أصبهان ١:١٥٨.

٨٠٧ ــ الميزان ١:١٥١، تاريخ بغداد ٥:١١٣، المشتبه ٢٩٣، تاريخ الإسلام ٤٣٤ سنة ٣٧٠، معرفة القراء ١:٣٢٢، غاية النهاية ١:١٣١، توضيح المشتبه ٤:٦٨، تبصير المنتبه ٢:٥٧٥.

٨٠٨ ــ أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البَتَلْهِي الدمشقي[١]، عن أبيه، له مناكير. قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر.

وحدَّث عنه أبو الجَهْم المَشْغَرائي[٢] ببواطيل، ومن ذلك: حدثنا بَكْر بن محمد، حدثنا ابن عيينة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما استَرْذَل اللَّهُ عبداً إلَّا حَظَر عنه العلم والأدب». وله عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن ابن المنكدر، عن جابر يرفعه: «من أحب أنْ يَشُمّ رائحتي فليشُمَّ الوَرْد»، انتهى.

ويأتي في ترجمة أبيه محمد [٧٥٤٣] كلامُ ابن حبان فيه أيضاً.

وقال أبو عَوانة الإِسْفَرايني في «صحيحه» بعد أن روى عنه: سألني أبو حاتم ما كتبتُ بالشام قَدْمَتي الثالثة، فأخبرته بكَتْبَتِي مئة حديث ليحيى بن حمزة كلَّها عن أبيه، فساءه ذلك وقال: سمعتُ أنا أحمدَ يقول: لم أسمع من أبي شيئاً، فقلت: لا يقول: حدَّثني أبي، إنما يقول: عن أبيه إجازةً.

وقال الحاكم أبو أحمد: الغالبُ عليَّ أنني سمعتُ أبا الجَهْم، وسألتُه عن حال أحمد بن محمد فقال: قد كان كَبِر، فكان يُلَقَّن ما ليس من حديثه فيتلَقَّن.

مات سنة ٢٨٩.

---

٨٠٨ ــ الميزان ١ : ١٥١، مختصر تاريخ دمشق ٣: ٢٩٠، المغني ١ :٥٨، الديوان ٩، السير ١٣ :٤٥٤، تاريخ الإسلام ٨٣ الطبقة ٢٩، تنزيه الشريعة ١ :٣٤، قانون الموضوعات ٢٣٧.

(١) (البَتَلْهِي) بفتح الباء الموحدة وبعده تاء مثناة فوقية مفتوحة ثم لام ساكنة نسبة إلى بيت لَهْيا من أعمال دمشق. وضبط في ص بسكون التاء وفتح اللام.

(٢) في الأصول كلِّها: «المشعراني» غلط، انظر «الأنساب» ١٢ :٢٧٩.

روى عنه أيضاً الطبراني، وخَيْثمة، وابن جَوْصا، وابن أخيه أبو الفضل أحمدُ بن عبيد بن محمد، وابنُ بنته خالدُ بن محمد بن خالد بن يحيـى بن محمد بن يحيـى بن حمزة، وآخرون.

٨٠٩ ــ أحمد بن محمد بن عبد الواحِد الكَتَّاني، نسبة إلى بيع الكَتَّان، روى عن / يونس بن عبد الأعلى. قال أبو سعيدٍ عبدُ الرحمن بن أحمد بن يونس الحافظ: لم يكن بذاك. [١:٢٩٦]

٨١٠ ــ أحمد بن محمد، صاحبُ بيت الحِكْمَة، قال الدارقطني: حدَّث عن مالك، متروك.

قلت[1]: وخبرُه موضوع، حدَّث عنه عليُّ بن محمد المخزومي.

٨١١ ــ أحمد بن محمد بن يَزِيد الوَرَّاق، عن شَبَابة بن سَوَّار. قال الدارقطني: ليس بالقويّ.

٨١٢ ــ أحمد بن محمد السِّنْديّ، أبو الفَوَارس ابن الصابوني،

---

٨٠٩ ــ الميزان ١:١٥١، الإكمال ٧:١٨٧، الأنساب ١١:٤٤، المغني ١:٥٦، تاريخ الإسلام ١٨٧ سنة ٣٢٦، توضيح المشتبه ٧:٢٩١.

٨١٠ ــ الميزان ١:١٥٢، ضعفاء الدارقطني ٥٢، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٤، المغني ١:٥٨، الديوان ٩، تنزيه الشريعة ١:٣٥.

(١) القائل هو الذهبي في «الميزان»، لا ابن حجر كما ظن ابن عَرّاق في «تنزيه الشريعة».

٨١١ ــ الميزان ١:١٥٢، سؤالات الحاكم ٩٣، تاريخ بغداد ٥:١١٩، الإكمال ٧:٣٧٢، الأنساب ١٣:٤٨١، المغني ١:٥٨، توضيح المشتبه ٩:٢٦.

٨١٢ ــ الميزان ١:١٥٢، السير ١٥:٥٤١، تذكرة الحفاظ ٣:٨٨٨، العبر ٢:٢٨٧، المغني ١:٥٨، ذيل الديوان ١٩، حسن المحاضرة ١:٣٦٩، شذرات الذهب ٢:٣٨٠.

المِصْريُّ، صدوق إن شاء الله، إلاَّ أني رأيتُه قد تفرَّد بحديث باطل، عن محمد بن حَمَّاد الطِّهْرَاني، كأنه أُدخِل عليه، انتهى.

وكان ينبغي ذكرُ ذلك الحديث ليُجْتَنَب، وسأبحث عنه إن شاء الله، ثم رأيت عن ابن المالِيني أن ابن المنذِر قال: هو كذّاب، وأورد له الدارقطني في «غرائب مالك» حديثاً رواه عن العبَّاس بن الفضل بن عَون التَّنُوخي، عن سَوادة بن إبراهيم الأنصاري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، في تجاوُزِ اللَّهِ عن الخطأ والنِّسيان، الحديث. وقال عَقِبهُ: لا يصحّ، ومَنْ دون مالكٍ ضعفاءُ.

قلت: مات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مئة وقد جاوز المئة[1]، ووقع لنا من حديثه بعُلُوّ في «الثَّقَفِيات»، وله رواية عن أبـي إبراهيم المُزَني، وهو آخِر مَنْ حدَّث عنه.

٨١٣ ــ أحمدُ بن محمد بن أبـي المَوْت المَكِّي، عن علي بن عبد العزيز البغوي، ضُعِّف قليلاً[2]، انتهى.

ولم أقف على كلام مَنْ صَرَّح بتجريحه، وكان من مُسْنِدِي عصره، حدَّث بمصر عن يوسف بن يزيد القَرَاطيسي، والقاسم بن الليث الرَّسْعَني، وأحمد بن حماد زُغْبَة، ومحمد بن علي الصائغ. روى عنه أبو الفضل بن نَظِيف، وأبو محمد بن النحاس، وأبو العباس بن الحاج، وآخرون.

---

(١) ذكره الذهبـي في «تذكرة الحفاظ» ٣:٨٨٨ في عِداد من توفي سنة ٣٤٩، ثم أعاده في ٣:٨٩٦ في عداد من توفي سنة ٣٤٤ وهو وهَم، والصواب الأول، لأنه ولد في المحرم سنة ٢٤٥ وعاش مئة وخمسة أعوام، كما صرَّح به الذهبـي نفسه في «السير» ١٥:٥٤٢.

٨١٣ ــ الميزان ١:١٥٢. المغني ١:٥٧، تاريخ الإسلام ٥٠ سنة ٣٥١، السير ١٦:٢٥، العبر ٢:٢٩٦، العقد الثمين ٣:١٢٨، شذرات الذهب ٣:٧.

(٢) في حاشية ص: «خ ــ يعني: أنه في نسخة ــ: حافظ له معرفة».

أرَّخ ابن الطحَّان في «ذيل الغرباء» وفاته / في ربيع الآخِر سنة إحدى [١:٢٩٧] وخمسين وثلاث مئة بمصر، وعاش تسعين سنة.

٨١٤ ــ أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوْسْت العَلاّف[١]، الحافظ العَلاّمةُ، أبو عبد الله البغدادي، وَلَدُ أبـي بكر العَلاّفِ[٢]، البَزَّازُ هو، رَوَى والدُه عن البغوي. وروى هو عن ابنِ عياش القَطَّان، وأبـي عبد الله الحُكيمي، ومحمد بن جعفر المَطِيري، والصَّفار، وطبقتِهم. وعنه أبو محمد الخلاَّل، وأبو القاسم الأزهري، وهبة الله اللاَّلَكَائِي[٣]، والخطيبُ، ورِزْقُ الله التَّميمي، وعدة.

قال الخطيب: سمعت منه جُزءاً، وكان مكثراً عارفاً حافظاً، مكث مدةً يُملي في جامع المنصور بعد وفاة المُخَلِّص، ثم انقطع ولزم بيتَه. وُلِدَ في صفر سنة **٣٣٣**.

قال الخطيب: سمعت الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق يقول: لما مات ابن حَبَابة: أَملَى ابنُ دُوسْتَ في مكانه في جامع المنصور، فمكث سَنَةً يملي من حفظه، ثم تكلم فيه ابن أبـي الفوارس في روايته عن المَطِيري وطعن عليه.

---

٨١٤ ــ الميزان ١:١٥٣، تاريخ بغداد ٥:١٢٤، الإكمال ٣:٣٢٤، المنتظم ٧:٢٨٤، السير ١٧:٣٢٢، المغني ١:٥٨، تذكرة الحفاظ ٣:١٠٦٦، البداية والنهاية ١٢:٥، النجوم الزاهرة ٤:٢٤١.

(١) (دُوْسْت) ضبطه الأمير ابن ماكولا بسكون الواو بعد الدال المهملة المضمومة، وزاد ابن نقطة في «تكملة الإكمال» ٢:٥٤٤: بسكون السين أيضاً. وفي «الميزان» و «المغني»: شُكل بفتح السين، وهو غلط.

(٢) هو أبو بكر محمد بن يوسف. وفي «الميزان»: والد أبـي بكر، وهو وهم أو تحريف.

(٣) اللاَّلكائي: شُكل في ص بفتح اللام قبل الكاف، وفي «تاج العروس» شُكل بالكسر.

وسمعتُ الأزهريَّ يقول: ابن دُوسْت ضعيف، رأيت كتبه كلَّها طَرِيَّةً، وكان يَذْكُر أن أصوله غَرِقت فاستدرك نَسْخَها.

وسألت البَرْقانيَّ عن ابن دُوسْت فقال: كان يَسْرُد الحديث من حفظه، وتكلَّموا فيه، وقيل: إنه كان يكتب الأجزاء ويُتَرِّبها ليُظَن أنها عُتُق.

حدثني عيسى بن أحمد الهَمْداني، سمعت حمزة بن محمد بن طاهر يقول: مكث ابن دُوسْت سبعَ عشرة سنة يملي الحديث، وإذا سُئل عن شيء أملى من حفظه في معنى ما يُسأل عنه.

ثم قال عيسى: كان ابن دُوسْت فَهِماً في الحديث، عارفاً بمذهب مالك، عنده عن إسماعيل الصفَّار مِلْءُ صُندوق، وكان يذاكر بحضرة الدارقطني، ويتكلَّم في علم الحديث، فتكلَّم فيه الدارقطني بذلك السبب، وكان ابنُ أبـي الفوارس يُنكِرُ علينا مُضِيَّنا إليه وسماعَنا منه، ثم جاء وسَمِعَ منه.

حدثني الصُّوري قال: قال لي حمزة بن محمد بن طاهر، قلت: لخالي أبـي عبد الله بن دُوسْت: أراك تُملي المجالسَ من حفظك، / فلم لا تُمْلِي من كتابك؟ فقال: انظر فيما أُمْليه، فإن كان فيه زَلَلٌ أو خطأ، لم أُمْلِ من حفظي، وإن كان جميعه صواباً، فما الحاجة إلى الكتابِ أو كما قال. [٢٩٨:١]

مات في رمضان سنة سبع وأربع مئة، انتهى.

قلت: وقع لنا من حديثه، وآخِرُ مَنْ روى عنه عالياً رِزقُ الله.

٨١٥ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن كُرَيب، مولى ابن عباس، لا أعرفه. روى عنه الوليدُ بن مسلم خَبراً منكراً، عنه، عن أبيه، عن جده، أن ابن عباس قال له: يا غلام، إياك وسَبَّ أصحابِ محمد صلَّى الله عليه وسلَّم فإن سَبَّهم

---

٨١٥ ــ ثقات ابن حبان ٨: ٣.

مَفْقَرة، وإياك والنظرَ في النجوم، فإنها تدعو إلى الكِهَانة، وإياك والتكذيبَ بالقَدَر، فإنه يدعو إلى الزَّنْدَقة.

أورده ابن حبان في «الثقات»، عن ابن قتيبة، عن هِشام بن عمار، عن الوليد، وسكتَ عليه.

٨١٦ ــ أحمد بن محمد المَخْزُوميّ، عن عبد العزيز بن الرمَّاح، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما قَتَل ابنُ آدم أخاه، قال آدمُ عليه السلام:

تغيَّرتْ البلادُ ومَنْ عليها ... فوَجْهُ الأرض مُغْبَرٌّ قبيحُ
تغيَّر كلُّ ذي طَعْمٍ ولَونٍ ... وقَلَّ بَشَاشةَ الوجهُ المليحُ
قَتَلْ قابيلُ هابيلاً أخاه ... فوا حَزَناً، مضى الوجهُ الصَّبيحُ

فأجابه إبليس:

تَنَحَّ عن البلاد وساكِنيها ... فبي في الخلد ضاق بك الفَسِيحُ

رواه عنه أبو البَخْتَري عبدُ الله بن محمد بن شاكر، سمعه من أبي البَخْتَرِي إسماعيلُ بن العباس الوراق، والآفةُ المخزوميُّ أو شيخه، انتهى.

وهذا الحديث أخرجه الطبري عن محمد بن حُميد، عن سلمة بن الفضل، عن غِياث بن إبراهيم، عن أبي إسحاق الهَمْداني قال: قال علي بن أبي طالب: لما قَتَل ابنُ آدم أخاه / بكى آدمُ، فقال: فذكر البيتين، وزاد فقال: [١:٢٩٩] فأُجيبَ آدمُ:

أبا هابيلَ قد قُتِلا جميعاً ... وصار الحيَّ بالمَيْتِ الذَّبيحُ

وذكر بيتاً آخر، وغياثُ تالف [٦٠٠٢].

---

٨١٦ ــ الميزان ١: ١٥٤، التنبيه على حدوث التصحيف ١٧ ــ ١٨، الكشف الحثيث ٥٧، تنزيه الشريعة ١: ٣٤.

ونقل الثَّعلبي من طريق أبي جعفر النُّفَيلي، عن النَّضْر بن عربي، عن ميمون بن مِهْران، عن ابن عباس قال: من قال إن آدم قال شِعْراً كذب على الله ورسوله، ورَمَى آدم بالمأثم، إن محمداً والأنبياء كلُّهم في النهي عن الشعر سواء.

لكن لما قَتَل قابيلُ هابيلَ رثاهُ آدم وهو سُرْياني، وإنما يقول الشعرَ مَنْ يتكلم بالعربية، فقال لشِيْثٍ: احفَظْ هذا الكلامَ ليتوارث فيرقّ الناسُ عليه، فلم يزل يُنْقَل إلى أن وصل إلى يَعْرُب بن قَحْطَان، وكان يتكلّم بالعربية والسُّريانية، وكان يقول الشعرَ، فنظر في المَرْثية، فإذا هي سَجْع فقال: إن هذا لَيُقَوَّمُ شِعْراً، فرد المقدَّم إلى المؤخَّر، فوَزَنه شِعْراً، فخرج منه الأبياتُ وهي ثمانية، وذكر أبياتاً نحوها في الوَزْن والرَوِيّ ثلاثة، ولإبليسَ أوَّلها: (تَنَحَّ عن البِلاد) وهي أربعة.

وذكر حمزة الأصبهاني في كتاب «التصحيف» له، أن رجلاً كان يَضَعُ الأخبار على الأمم الماضية لثمودَ ومَدْين وطَسْم وجَدِيس، قال: فكان إذا احتاج إلى شعر يؤيّد به ما وَضَعه خرجَ إلى الأعراب، فمَنْ وجده منهم يقول الشعر، حَمَله وأضافه وزوّده، وسأله أن يَعْمَل شعراً على لسان مَنْ يريد، قال: فهو الذي اختلق قولَ آدم:

تغيرت البلاد ومن عليها... الأبيات.

وهو الذي اختلق قول أُخْتِ كَلَمُون صاحبِ مَدْين:

كَلَمُونٌ هَدَّ رُكْني هُلْكُه ....

وهو الذي اختلق قولَ المنتصر المَدِيني في هَلاك قومه من آل مَدْين:

أَلاَ يا شُعيبٌ قد نَطَقْتَ مقالةً سَلَبْتَ بها عَمْراً وحَيَّ بني عَمْرِو

٨١٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ الثِّقَة، أبو طاهر السِّلَفيّ، ما علمتُ أن أحداً تعرَّض له، حتى ظَفِرتُ بشاردةٍ باردةٍ، أورَدَها على سبيل التعجُّب أبو جعفر / بن الزُّبير، في ترجمة محمدِ بن أحمد بن اليتيم الأَنْدَرَشي [١:٣٠٠] أحدِ الضُّعفاء [٦٤١١] فذكر فيها أنه أسند «جامعَ» التِّرمذي، عن السِّلَفي، عن أبـي الفتح الحدَّاد، عن ابن يَنَال، ثم إن السِّلفي استدركَ بأن ذلك إجازةٌ، ونبَّه عليه قال: ومن هنا تكلَّم أبو جعفر ابن البَاذِش في السِّلفي كلاماً لم يَلْتفت أحدٌ إليه على جلالة ابن البَاذِش، بل نَقَدَهُ الناسُ على ابنِ البَاذِش.

قلت: فالسِّلفي شيخُ الإسلام وحُجَّة الرواة. مات عن مئة سنةٍ وسنتين فصاعداً، في سنة ست وسبعين وخمس مئة رحمه الله، انتهى.

وقد أورد السِّلفي في «فهرسته» «جامعَ» الترمذيِّ فقال: كان أبو الفتح الحدَّاد يَرْويه عن إسماعيل بن يَنَال، عن المَحْبُوبـي، عن الترمذي، وابنُ يَنَال أجازه للحدَّاد ولم يَسمعه منه.

قال السِّلَفي: ولم يُجِز لي الحدّادُ ما أُجِيزَ به، بل أجاز لي ما سَمِعه فقط.

قلت: فلم يَرْوه السِّلَفي مطلقاً لا بسماعٍ ولا بإجازةٍ.

٨١٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عَبْدُوس الزَّعْفَراني، شيخٌ متأخّر. روى عن ابن ماسي، بعضُ سماعه ليس بصحيح، انتهى.

وأرَّخ أبو العباس النَّرْسِي وفاته سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

---

٨١٧ ـ الميزان ١:١٥٥، الأنساب ٧:١٧١، التقييد ١:٢٠٤، تكملة الإكمال ٣:٣٣٩، وفيات الأعيان ١:١٠٥، السير ٢١:٥، تذكرة الحفاظ ٤:١٢٩٨، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ١:٢٠٦، الوافي بالوفيات ٧:٣٥١، طبقات الشافعية الكبرى ٦:٣٢.

٨١٨ ـ الميزان ١:١٥٢، تاريخ بغداد ٤:٣٨٠، السير ١٨:١٢، المغني ١:٥٣.

قال السِّلفي: سألتُ أبا الغنائم عنه فقال: خَرَّج عليه الخطيبُ، وما كان عندهم بذاك الثقة.

٨١٩ ــ أحمد بن محمد، هو ابنُ أبـي أحمد الجُرْجاني، يروي عن ابن عُلَيَّة ونحوه. قال ابن عدي: ليس حديثُه بمستقيم، انتهى.

وتتمَّة كلامه: كأنه كان يَغْلَط فيه. وذكر حمزة في «تاريخ جُرْجان» أنه روى عنه محمد بن عوف(١) وغيره، وأنه سكن حِمْص.

٧٨٢ مكرر ــ أحمد بن محمد، أبو عُقْبَة الأنْصَاري، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى. ضعَّفه الدارقطني، انتهى.

وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بما ليس مِنْ حديثهم.

* ــ أحمد بن محمد بن يحيـى بن بكر الزهري(٢)، قال الدارقطني: مُنْكَر الحديث.

[٣٠١:١] * ــ / أحمد بن محمد بن مَرْوَان، في أحمد بن الطَّيِّب [٥٥٦].

٨٢٠ ــ أحمد بن محمد بن يحيـى بن عَمْرو الجُعفي، قد وُثِّق. وقال الدارقطني: ليس ممن يُحتجّ به. هذه روايةُ حمزةَ السَّهمي عنه. وروى الحاكم عن الدارقطني: لا بأس به، أَكثَرَ عنه ابنُ عُقدة، ورَوَى عنه ابن صاعِد.

---

٨١٩ ــ الميزان ١٥٢:١، الكامل ١٧١:١، تاريخ جرجان ٦٦، ضعفاء ابن الجوزي ٦٥:١، مختصر تاريخ دمشق ٦:٣، المغني ٥٩:١، تاريخ الإسلام ٥٦ الطبقة ٢٣.

(١) في الأصول: عون، والصواب: عَوْف، كما في «الكامل» و «تاريخ جرجان».

(٢) كذا قال الذهبـي في الميزان ١٥٢:١، والصواب: أحمد بن محمد الزهري، عن يحيـى بن بكير، وسيأتي على الصواب [٨٢٨].

٨٢٠ ــ الميزان ١٥٢:١، سؤالات الحاكم ٨٣، سؤالات حمزة ١٣٨، الإكمال ٢٣٣:٣، توضيح المشتبه ٢٦:٣، تبصير المنتبه ٤٨٣:٢.

٨٢١ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن دِينار، أبو طالب الكُنْدُلاَنِيّ. وكُنْدُلان من قُرَى أَصْبَهان.

روى عن أبي بكر بن أبي علي، وأبي سعيد النقَّاش، وغلام محسن وغيرهم. روى عنه محمد بن عبد الواحد المَغَازِلي، وأبو طاهر السِّلَفي.

وقيل: إنه سَمَّع لنفسه في شيء. مات سنة ٤٩٣.

٨٢٢ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن هارون بن مَرْزُوق، أبو عَمْرو المُذَكِّر، كان داعيةً إلى القَدَر. قاله الحسن بن علي بن عمرو الحافظ.

٨٢٣ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن الصَّبَّاح الدُّوْلابـي، أبو الحسن، روى عن أبـي نُعيم وشَبَابة، وعنه أبو حامد بنُ الشَّرْقي، يُغْرِب.

قاله ابن حبان في «الثقات».

٨٢٤ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن دِلَّان، يُعرَفُ بابن دِلَّان[1]، ذَكَر محمدُ بنُ إسحاق النديمُ: أنه هو الذي كان يصنِّف الأسمارَ والخُرافات في أيام المُقْتَدِر.

---

٨٢١ ــ الأنساب ١١: ١٦٠، وستُكرر هذه الترجمة بعد [٨٨٥].

٨٢٢ ــ الميزان ١: ١٥٣، سؤالات حمزة ١٥١، المغني ١: ٥٨. ورُمز لهذه الترجمة في ص: ز مع وجودها في «الميزان».

٨٢٣ ــ ثقات ابن حبان ٨: ٤١، تاريخ بغداد ٥: ٣٤.

٨٢٤ ــ فهرست النديم ٣٦٧. وعاصره رجل آخر وهو: أحمد بن محمد بن دِلّان الخَيْشِيّ. قال فيه الدارقطني: ليس به بأس. ترجمتُهُ في «سؤالات حمزة» ١٣٨ و «تاريخ بغداد» ٥: ٥، والأنساب ٥: ٢٥٨ و ٤٣٣.

(١) في الأصول: يُعرَفُ بابن العطار. كذا! وقد فرَّق النديمُ في «الفهرست» بينَ ابنِ دِلَّان وابنِ العطار، حيث قال: «فكان ممن يَفْتعل ذلك رجلٌ يُعرَف بابن دِلَّان، واسمُهُ أحمدُ بن محمد بن دِلَّان، وآخَرُ يُعرَفُ بابنِ العَطَّار».

٨٢٥ ــ أحمد بن محمد بن يعقوب[1]، أبو بكر الفارسي، الورّاق الكاغَذِيُّ، عن البَغَوي وغيره.

قال ابن أبي الفوارس: ضعيفٌ جداً فيما يَدَّعي عن ابن مَنِيع[2]، وكان رديءَ المذهب أيضاً. وقال العَتِيقي: ثقة، توفي سنة تسعين وثلاث مئة.

٣٧٩ مكرر ــ أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازِمِيّ التَّمَّار، ليس بالمَرْضِي، قاله الحسنُ بن علي / بن عَمْرو الزُّهري الحافظ. [١:٣٠٢]

٨٢٦ ــ أحمد بن محمد بن سفيان الأَرَّجَاني، قال حمزة السَّهْمي: حدَّث بالأُبُلَّة عن الثقات بمناكير.

٨٢٧ ــ أحمد بن محمد بن رَرَا الأَصْبَهاني الواعِظ[3]، له عن الطبراني. معتزليٌّ غالٍ، وهو والد أبي الخير، انتهى.

يقال: مات سنة ٤٢٢.

٨٢٨ ــ أحمد بن محمد، أبو عُبيد الله الزهري، عن أبي مُسْهِر ونحوه، متَّهم. فمن ذلك أنه روى عن يحيى بن بُكَير، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «لولا الأمصارُ لاحترق أهلُ القرى»، انتهى.

---

٨٢٥ ــ الميزان ١:١٥٣، تاريخ بغداد ٥:١٢٦، تاريخ الإسلام ١٩٤ سنة ٣٩٠.

(١) في ط: «أحمد بن محمد بن يعقوب بن مَيْدان». وفي «تاريخ بغداد» زاد: «عبد الله» بين يعقوب وميدان.

(٢) زاد بعده في ط ١:٣٠١: وسماعُه من المتأخرين لا بأس به.

٨٢٦ ــ الميزان ١:١٥٥، سؤالات حمزة ١٦١.

٨٢٧ ــ الميزان ١:١٥٥، الأنساب ٦:٣١، تكملة الإكمال ٢:٦٨٩، تاريخ الإسلام ٧٨ سنة ٤٢٢، الوافي بالوفيات ٨:٣٥.

(٣) (رَرَا) بإهمال الرائين، كذا ضبطه ابن نقطة. وما في «الميزان»: (رزا) غلط.

٨٢٨ ــ الميزان ١:١٥٥، المغني ١:٥٩، تنزيه الشريعة ١: ٣٤.

رواه الدارقطني في «غرائب مالك» من طريقه بهذا الإسناد، ثم رواه من طريقه عن أبـي مُسْهِر، عن مالك بالسندِ وقال: باطلٌ من الوجهين، لكن قال: «المنابر» بدل «الأمصار»، ووقع عنده «السُّلَمي» بدل «الزُّهْرِي»، وفي إحدى الروايتين: أبو عَبْد الله، بغير تصغير.

وقد جاء الحديث المذكور بلفظ «المنابر» من وجهٍ آخر، عن مالك، سيأتي في ترجمة سعيد بن موسى [٣٤٨٩]. رواه عن مالك أيضاً، ولم يقع للدارقطني، بل ذكره ابن حبان وغيره.

٨٢٩ ــ أحمد بن محمد الأنصاري، عن الفضل بن زياد صاحبِ الإمام أحمد، ليس بثقة. وهذا ما هُوَ أبو عُقْبة المتقدِّم [٧٨٢] نَزَل الجزيرة، وهَّاه ابنُ حبان وغيرُ واحد(١)، انتهى.

وقد أخرج له ابن عساكر، عن الفضل بن زياد حديثاً منكراً، عن أحمد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالمٍ، عن أبيه رَفَعه: «إذا كان يومُ القيامة، نادى منادٍ من بُطْنَانِ العَرْش، أين مَنْ له على الله حَقّ، فقالوا: ومن هو؟ قال: مَنْ أحبَّ أبا بكر وعمر».

وقال ابن عساكر: العُهْدَة فيه على أحمد بن محمد الحنبلي.

٨٣٠ ــ ز ذ ــ أحمد بن محمد السَّمَاعي، روى عن عِمرانَ بن زياد، عن أبـي قُرَّة موسى / بن طارق، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «خلَقَ اللَّهُ الإيمانَ فحَفَّه بالحياء، وخَلَق البُخْلَ فحفَّه بالكفر». [١:٣٠٣]

---

٨٢٩ ــ الميزان ١:١٥٥، المغني ١:٥٩.

(١) ظاهر أن قول الذهبـي: «نزل الجزيرة...»، يعني به أبا عقبة، كما سبق ذكره في ترجمته.

٨٣٠ ــ ذيل الميزان ١١٤، تنزيه الشريعة ١:٣٤، قانون الموضوعات ٢٣٧.

قال الدارقطني في «الغرائب»: هذا منكر باطل، لا يصحّ عن مالك، ولا عن أبـي قُرَّة، والسَّمَاعيُّ وعِمْرانُ بنُ زياد مجهولان.

٨٣١ ــ ز ذ ــ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، أبو طاهر الخُوَارَزْمي، تكلَّم فيه ابنُ النجار.

قلتُ: روى عن إسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري. روى عنه القاضي أبو بكر بن عبد الباقي، وأبو محمد بن الأَنْماطي، وأبو القاسم ابن السَّمرقندي وآخرون. وكان مولده سنة ٣٩٥.

قال ابن السمعاني: سألتُ عنه ابن الأنماطي فقال: ما كان يَفْهَم شيئاً، ولكنه كان مَطْبُوعاً لَسِناً.

قال أبو سَعْد: وكان يترسَّل من الديوان إلى غَزْنَة، وكان صحيحَ السماع، ومات سنة ٤٧٤.

٨٣٢ ــ ز ذ ــ أحمد بن محمد بن إبراهيم المصري، تكَّلم فيه ابن النجار.

* ــ ز ذ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن السَّلاَّل الوَرَّاق[1]، قال ابن

---

٨٣١ ــ ذيل الميزان ١٠٨.

٨٣٢ ــ ذيل الميزان ١٠٨.

(١) كذا في «ذيل الميزان» ١٠٨، والصواب في اسمه أنه: محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد السَّلاَّل الحَبّار الوَرَّاق. هكذا سماه السمعاني في «الأنساب» ٤: ٣٦ و ٤٤ و ٧: ٣٢٠، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢٠: ٧٥، وقد ذكره الذهبي في «الميزان» هنا، وسيأتي [٧٣٦٣].

ثم إنَّ ما نُسِبَ هنا إلى ابن عساكر الصواب أنه من قول أبـي الفضل محمد بن ناصر، وتاريخ وفاته سنة ٥٤١، لا سنة ٥٢٨. كما في «الأنساب» و «سير أعلام النبلاء».

عساكر: كان مُدْبِراً، قليلَ الصلاة، بئس الشَّيخ.

قلت: سمع من أبـي علي بن وشاح.

قال ابن السَّمعاني: مات في شوال سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

٨٣٣ ــ ز ذ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العَبَّاسِيُّ الخطيبُ. قال ابن النجَّار: لم يكن محموداً.

قلت: هذا الرجل من كبار المُسْنِدين، وهو أبو جعفر وأبو العباس أحمدُ بنُ محمدِ بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل بن سليمان بن يعقوبَ بنِ إبراهيمَ بن محمد بن إسماعيلَ بنِ علي بن عبد الله بن عباس البغدادي، ثم المكي.

ولد سنة ثمان وستين وأربع مئة، وسمع من أبـي علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي عدة أجزاء، وانفرد بالسَّماع منه، وسمع وهو كبير من أبـي غالب بن البنَّا، وأبـي الحسن بن الزَّاغُوني، ونسخ بخطه كثيراً، ودخل أصبهان وكَرْمان، ثم خرج / إلى مكة مع الحجَّاج في سنة سبع وأربعين [٣٠٤:١] فأقام بها إلى أن مات سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو سَعْد السَّمعاني، ويوسف بن محمد بن خالد الأندلسي. وآخِر مَنْ حدث عنه بالسماع أبو الحسن القَطِيعي، وبالإجازة أبو الحَسَن بن المُقَيَّر.

٨٣٤ ــ ز ذ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن حَنَّا، روى عن ابن الطُّيوري. قال ابن ناصر: كان رافضياً. وقال ابن النجَّار: لم يكن عنده معرفة.

---

٨٣٣ ــ ذيل الميزان ١٠٩، المنتظم ١٠: ١٩١، التقييد ١: ٢١٠، السير ٢٠: ٣٣١، العبر ٤: ١٥٥، العقد الثمين ٣: ١٤٨، النجوم الزاهرة ٥: ٣٣١، شذرات الذهب ٤: ١٧٠.

٨٣٤ ــ ذيل الميزان ١٠٩، الوافي بالوفيات ٧: ٣٤٧.

قلت: وقال ابن السَّمعاني: مات سنة ٤٩٤.

٨٣٥ ـ ز ذ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفَرَج، عن أبيه. قال ابن القطان: لا يُعْرَف.

قلت: هذا رجل من كبار المُسْنِدين بمصر، يكنى أبا بكر، وهو مِصْري، ويعرف بابنِ المُهَنْدِس. روى عن أبي بشر الدُّولابي، وداود بن إبراهيم، ومحمد بن زبان، والحسين بن محمد المعروف بمأمون، وعلي بن أحمد بن عَلاَّن، [وعبد الله بن محمد بن جعفر القَزْوِيني][1]، وآخرين.

روى عنه عبد الملك بن عبد الله بن مسكين، ويوسف بن رَبَاح بن علي، وعبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن أبي الكرام، وعبد الجبار بن أحمد الطَّرَسُوسي، وإسماعيل بن علي الحُسَيني، وآخرون.

قال أبو سَعْد المَالِيني: ثقةٌ متقِن. وقال ابن الطحَّان في «ذيل تاريخ مصر»: ثقة، سمعتُ منه.

وتوفي سنةَ خمس وثمانين وثلاث مئة. وكان مولده سنة ٢٩٥، قاله المَالِيني.

وقال الحَبَّال: ولد سنة ٢٨٩، فقارب المئة.

٨٣٦ ـ ز ذ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم

---

٨٣٥ ـ ذيل الميزان ١٠٩، ذيل ابن الطحان ٣٤، وفيات الحبّال ٣٥، السير ١٦: ٤٦٢، العبر ٣: ٢٩، تاريخ الإسلام ٩١ سنة ٣٨٥، تذكرة الحفاظ ٣: ٩٨٩، حسن المحاضرة ١: ٣٧٠، شذرات الذهب ٣: ١١٣.

(١) زيادة من ط أ د ك.

٨٣٦ ـ ذيل الميزان ١١٠، المنتظم ٩: ١٧، الوافي بالوفيات ٧: ٣٧٢، طبقات الشافعية الكبرى ٤: ٧٩، البداية والنهاية ١٢: ١٢٧، النجوم الزاهرة ٥: ١٢١.

الفُورَكِيّ، سبطُ القاضي أبـي بكر بن فُوْرَك، عن القاضي أبـي بكر الحِيرِيّ.

قال ابن ناصر: كان يدعو إلى بِدْعتِه. وقال ابن خَيْرُون: وكان سماعُه صحيحاً.

قلت: قول ابن ناصر يريد به أنه كان أَشْعَرِياً.

قال ابن السَّمعاني: كان متكلِّماً فاضلاً واعظاً، دَرَس الكلام على أبـي الحسين / القَزَّاز، وتزوَّجَ بنت القُشَيري الوُسْطَى، ولزم العَسْكَر، وبسببه [٣٠٥:١] قامت الفتنةُ بين الأشاعرة والحنابلة، وكان يعظ في النِّظامية، وسمعتُ أنه كان يَلبَسُ الحرير، وكان سماعُهُ بخط أبـي صالح المؤذِّن.

سألتُ عنه الأنماطيَّ فقال: لا أقول فيه إلاَّ الخير، فبلغ ذلك ابن ناصر فأنكر على الأنماطي وقال: كان يأخذ مُكْسَ الفَحَّامين، ومات في شعبان سنة ٤٧٨.

٨٣٧ ــ ز ذ ــ أحمد بن محمد بن الحُسَيْن البُزُوري، تكلَّم فيه ابن النجَّار(١).

٨٣٨ ــ ز ذ ــ أحمد بن محمد بن سَلامة السُّتَيْتِيّ ــ بمهملة ثم مُثَنَّاتين مصغراً ــ نسبة إلى سُتَيْتَة مولاةِ يزيد بن معاوية، حدَّث عن خَيْثمة الطَّرَابُلُسِي.

قال عبد العزيز الكَتَّاني: كان يُتَّهم بالتشيُّع، ويَتَبَرَّأ من ذلك. مات في صفر سنة ٤١٧.

---

٨٣٧ ــ ذيل الميزان ١١١، الأنساب ٢١٤:٢.

(١) جاء بعده في ط ٣٠٥:١: «قال ابن السمعاني: مات في شوال سنة ثمان وعشرين وخمس مئة». وهو مضروب عليه في ص فلم أثبته.

٨٣٨ ــ ذيل الميزان ١١١، ثبت الكتاني ٣٢٩، الأنساب ٧٨:٧، مختصر تاريخ دمشق ٢٦٥:٣.

٨٣٩ ــ ز ذ ــ أحمد بن محمد بن شَيبة البَزَّار، مجهول. قاله ابن النَّجَّار.

٨٤٠ ــ ذ ــ أحمد بن محمد بن نَجِيح، أبو العباس. قال طلحة الشاهد: كان رئيسَ المعتزلة. مات سنة ٣٦١.

٨٤١ ــ ذ ــ أحمد بن محمد بن عُبيد الله بن الحسن بن عَيَّاش الجَوْهري، قال ابن النجار: كان من الشِّيعة.

٨٤٢ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن نصير الرَّازِي السِّمْسَار، ذكره ابن بانويه في «تاريخ الري» [وقال: كان من شيوخ الشيعة. روى][1] عن جعفر بن الحَسَن بن شهريار القُمِّي. روى عنه علي بن محمد القُمِّي.

٨٤٣ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن علي الصفَّار، أبو البركات المُقْرِىء، روى عن عبد العزيز بن علي الأَنْماطي، وأبي القاسم بن البُسْرِي، وغيرهما. روى عنه أبو القاسم بن السَّمَرقندي، وأبو المعمَّر الأنصاري، وغيرهما.

ذكره أبو سَعْد بن السمعاني في «الذيل» وقال: كان مستقيم الأمر على طريقةٍ حَسَنة وسيرةٍ جميلة، وقيل: إنه تغيَّر في آخِر عُمره واختلَّ عقله.

[٣٠٦:١] ٨٤٤ ــ / أحمد بن محمد، أبو الحسن القَنْطَرِيّ، رَحَل، وقرأ على أبي الفَرَج غلامِ ابن شَنَبُوذ، وعمر بن إبراهيم الكَتَّاني.

---

٨٣٩ ــ ذيل الميزان ١١١.

٨٤٠ ــ ذيل الميزان ١١١ وفيه: أحمد بن محمد بن العباس بن نجيح، وهو الصواب، فقد قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢٧٩ سنة ٣٦١: «أحمد بن المحدّث محمد بن العباس بن نجيح، أبو الحسن».

٨٤١ ــ رجال النجاشي ١ : ٢٢٥، رجال الطوسي ٤٤٩، معجم رجال الحديث ٢ : ٢٨٨.

(١) زيادة من أ د.

٨٤٣ ــ ذيل الميزان ١١٢.

٨٤٤ ــ الميزان ١ : ١٥٦، تاريخ بغداد ٥ : ١٣٦، الأنساب ١٠ : ٤٩٩، معرفة القراء الكبار ١ : ٣٩٦، العقد الثمين ٣ : ١٧٨، غاية النهاية ١ : ١٣٦.

تلا عليه ابنُ شريح صاحبُ «الكافي».

قال الداني: أقرأَ الناسَ دهراً بمكة، ولم يكن بالضابط، ولا الحافظ. مات بمكة سنة ٤٣٨.

٨٤٥ ــ أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله ابن الآبَنُوسِيّ. قال البَرْقاني: سَمَّع لنفسه على «جامع» أبي عيسى الترمذي من غير أن يَسْمَعه، سمع من دَعْلَج وطبقته، ومات قبل الأربع مئة.

٨٤٦ ــ ذ ــ أحمد بن محمد بن عمران، أبو يعقوب، رَوَى عن عبد الله بن نافع الصائغ، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «صلاةٌ في مسجدي هذا تَعْدِلُ ألفَ صلاة...» الحديث.

قال الدارقطني في «الغرائب»: لا يَثبُت بهذا الإسناد، وأحمدُ بن محمد مجهول.

٨٤٧ ــ أحمد بن محمد بن موسى بن يحيى الأصبهاني، قال الحسنُ بن علي الزهري: لم يكن بالمَرْضِيّ.

٨٤٨ ــ أحمد بن محمد الحافظ، أبو حامد بن الشَّرْقِي، إمام شهيرٌ حُجة.

---

٨٤٥ ــ الميزان ١: ١٥٦، تاريخ بغداد ٥: ٦٩.

٨٤٦ ــ ذيل الميزان ١١٢.

٨٤٧ ــ الميزان ١: ١٥٦، سؤالات حمزة ١٤٩ و ١٦١.

٨٤٨ ــ الميزان ١: ١٥٦، سؤالات السلمي ١٠٧، تاريخ بغداد ٤: ٤٢٦، الأنساب ٨: ٨٥، المنتظم ٦: ٢٨٩، التقييد ١: ١٨٧، السير ١٥: ٣٧، العبر ٢: ٢١٠، تذكرة الحفاظ ٣: ٨٢١، الوافي بالوفيات ٧: ٣٧٩، طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٤١، شذرات الذهب ٢: ٣٠٦.

قال السُّلمي: سألت الدارقطني عنه فقال: ثقةٌ مأمون إمام، قلت: فما يَتكلَّمُ فيه ابنُ عُقدة؟ فقال: سبحان الله تَرَى يؤثِّر فيه مثلُ كلامه، ولو كان بدَلَ ابن عُقْدَة ابنُ معين! قلت: وأبو علي الحافظ كان يقول مِنْ ذلك. قال: وما كان محلُّ أبـي علي أن يُسْمَع كلامُه في أبـي حامدٍ.

٨٤٩ ــ ز ذ ــ أحمد بن محمد بن الحسن المَعْضُوبُ، قال ابن النجار: حدَّث عن أبـي بكر بن أبـي داود بحديث منكر.

وفي طبقته راوٍ، يأتي ذِكْرُه في يَعيش بن هشام [٨٦٦٧].

[٣٠٧:١] ٨٥٠ ــ / ز ــ أحمد بن محمد بن الحسن، شيخٌ لشيخ الإسلام الهَرَويّ، روى في «ذم الكلام» حديثاً عنه، عن محمد بن أحمد بن حمزة وقال: حدَّثناه أحمدُ قبل أن يَخْتَلِط.

٨٥١ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن علي بن بَصِير البُخَاري[1]، أبو كامل البَصِيرِيّ، بفتح الموحَّدة أوله، نسبةً إلى جدّه الأعلى، سمع أبا مسعود البَجَلي وغيره.

قال: كنتُ في ابتداء الطلب أكتبُ اسمي فأنتمي إلى جدّي لأمي، فلامني الحافظ أبو بكر محمد بن إدريس، وقال: لم لا تنتمي إلى والدك؟ وهل في سَلَفِكَ من يصلح الانتسابُ إليه؟ قلت: بلى، وذكرتُ نَسَبـي له، فقال: أنت البَصيري، فبَقِيَتْ. ذكره أبو سعد ابن السَّمعاني في «الأنساب» فقال: صَنَّفَ وجَمَع، وكان كثيرَ الوَهَم والخطأ، وله كتاب سماه «المُضَاهاة».

---

٨٤٩ ــ ذيل الميزان ١١٠.

٨٥١ ــ الأنساب ٢:٢٥٥.

(١) في أ و «الأنساب» زيادة «محمد» قبل: «بصير».

٨٥٢ ــ ز ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الأَسَدْآباذي النِّعالي، قال أبو سَعْد بن السَّمعاني: يُكنى أبا العباس، سمع الكثير بنفسه، ورحل في طلب الحديث، وتعب في جمعه، وخرَّج التخاريج لنفسه فأكثر، وعُمّر حتى روى الكثير.

روى عن علي بن الحسن المُحَكَّمي، وأبي نصر الزَّيْنَبِي وأخيه طِرَاد، ومالك بن علي البانِيَاسي، ورِزْقِ الله التميمي، وأبي إسحاق الطيَّان، وأبي بكر بن ماجه، وخلقٍ سواهم.

روى عنه عُمر بن أبي الحسن البِسْطَامي، وأبو عبد الرحمن الكُشْمِيْهَني، وأبو المظفر بن سَعْد وآخرون. وحدث عنه أبو سَعْد بنُ السمعاني بالإجازة.

وكان الحافظ أبو العلاء العطَّار سيِّىءَ الرأي فيه، وما كان له معرفةٌ بعلم الحديث. وقال البِسْطامي: رأيته مُعْجَباً بفطنته، فلَمْ يأخذ عن الأئمة.

ومات في ذي القعدة سنة **٥٣١**.

٨٥٣ ــ ذ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْكان الحَذَّاء، أبو نصر الحنَفِيّ، روى عن الأصمّ وطبقته. روى عنه حَفيده الحاكم أبو القاسم الحَسْكَاني.

قال أبو صالح المؤذّن: سمعت منه، وكان يَغْلط في حديثه، ويأتي بما لا يتابَع عليه، حكاه عبد الغافر في «السِّياق» وقال: توفي في شهر ربيع الآخر سنة **٤٢٣**.

* ــ / ز ذ ــ أحمد بن محمد المُوَفَّقِي، ضَعَّفه الدارقطني، يأتي في ترجمة عبد الرحمن بن جعفر البَرْدَعي الراوي عنه [٤٦١٠][1]. [٣٠٨:١]

---

٨٥٢ ــ الأنساب ١: ٢١٢.

٨٥٣ ــ ذيل الميزان ١٠٩، المنتخب من السياق ٨٥، تاريخ الإسلام ١٠٢ سنة ٤٢٣.

(١) هذه الإحالة مكررة، فقد سبقت برقم [٧٩٥].

٨٥٤ ـ ز ذ ـ أحمد بن محمد بن اليَسَع، أبو الحَسَن السدَّار، قال ابن الطحَّان في «الذيل»: كان فيه بعض اللِّين، حدَّثونا عنه، توفي بمصر سنة ٣٤٦.

٨٥٥ ـ ز ـ أحمد بن محمد الأصفر، يَرْوي عن الكوفيين. قال الدارقطني في «المؤتلِف»: غيرُه أثبتُ منه.

٨٥٦ ـ ز ـ أحمد بن محمد بن الحسين القرشي، له ذكرٌ في ترجمة يَعِيش بن هشام [٨٦٦٧].

* ـ ز ـ أحمد بن محمد بن عبد الله القَيْسي، في أحمد بن عبد الله الأنصاري [٥٩١].

٨٥٧ ـ ز صح ـ أحمد بن محمد بن زياد، أبو سعيد ابن الأعرابي، الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد، له أوهام.

سمع من أحمد بن منصور الرَّمَادي، والحسن بن علي بن عفان، والحَسَن بن محمد بن الصبَّاح الزَّعْفَراني، وطبقتهم ومن بعدهم، وحدَّث بـ «السنن» لأبي داود السِّجِسْتاني عنه.

روى عنه أبو القاسم الطَّبَراني، وأبو سليمان الخَطَّابي، وابن المُقْرىء، وابن جُمَيع، وخلقٌ كثير، من آخِرهم أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحَّاس المصري راوية «السنن» عنه.

---

٨٥٤ ـ ذيل الميزان ١١٣.

٨٥٥ ـ ذيل الميزان ١١٤، ولم أجده في «المؤتلف» المطبوع.

٨٥٧ ـ طبقات الصوفية للسلمي ٤٢٧، حلية الأولياء ١٠: ٣٧٥، المنتظم ٦: ٣٧١، التقييد ١: ١٨٩، مختصر تاريخ دمشق ٣: ٢٦١، تذكرة الحفاظ ٣: ٨٥٢، السير ١٥: ٤٠٧، تاريخ الإسلام ١٨٤ سنة ٣٤٠، العبر ٢: ٢٥٨، البداية والنهاية ١١: ٢٢٦، العقد الثمين ٣: ٣٧، المقفى الكبير ١: ٦٤٤، شذرات الذهب ٢: ٣٥٤.

وقد قال أبو عبد الله بن مَنْده: إنه كتب عن ابن الأعرابي بمكة ألفَ جزء.
توفي في ذي الحجة سنة أربعين وثلاث مئة، عن أربع وتسعين سنة.

قال الدارقطني في «غرائب مالك»: كتب إليَّ أبو سعيد ابن الأعرابي، حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز، حدثنا القَعْنبي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان يقول: «لا ومُقَلِّبِ القُلُوب». قال الدارقطني: هذا غيرُ محفوظ عن نافع.

وقال أيضاً: أخبرني أبو سعيد أحمدُ بن محمد بن زياد ابن الأعرابي في كتابه إليَّ بخطه، حدثنا الحسين بن المثنى، حدثنا عبد الله بن جعفر البَرْمَكي، حدثنا مَعْن، حدثنا مالك، عن سُمَيّ، عن أنس رضي الله عنه قال: «سافرنا مع رسول الله/ صلَّى الله عليه وسلَّم في رمضان، فلم يَعِب الصائمُ على المُفْطِر، [١:٣٠٩] ولا المفطرُ على الصائم».

قال الدارقطني: هذا وَهَمٌ قبيح، ولا يَصِحّ عن سُمَيّ عن أنسٍ شيءٌ، والوَهَم فيه من شيخنا، والله أعلم.

قال الخليلي: كان ثقةً، أثنى عليه كلُّ مَنْ لقيه.

وقال السُّلَمي: كان ثقة، سمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: كان ابن الأعرابي يتفقَّه ويميل إلى مذهب الظاهر. مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين.

وقال مَسلمة: كان شيخاً ثقةً، حسنَ الأداء، كثير الروايات، كثير التأليف، جليلَ القدر، وكان يأخذ الأُجْرة على التحديث، وعاش خمساً وتسعين سنة، وهو صحيحُ العقل، واعتلَّ ثلاثة أيام، ومات.

وقال ابن القطان: لم يَعِبْه إلاَّ أخذ البِرْطِيل على السَّماع.

قلت: قد ذكر الذهبيُّ عليَّ بنَ عبد العزيز [٥٤٣١] وعابَه بهذا، فذكرتُ ابنَ الأعرابـي تَبَعاً له في ذلك.

* ـ ز ـ أحمد بن مالك بن أَنَس، هو أحمد بن محمد بن مالك. نُسِبَ إلى جدِّه عند ابن حبان [٨٠١].

٨٥٨ ـ أحمد بن مالك التَّمِيمِيّ، عن محمد بن الصَّلت التَّوَّزي. قال الخطيبُ: مجهول.

٨٥٩ ـ ز ـ أحمد بن محمود بن خُرَّزَاد، من شيوخ الدارقطني. له ذِكْر في ترجمة يعيش بن هشام [٨٦٦٧].

٨٦٠ ـ أحمد بن مَرْوَان الدِّينَوَري المالكي، صاحِبُ «المُجالَسة»، اتَّهمه الدارقطني، ومَشَّاه غيره، انتهى.

وصرَّح الدارقطني في «غرائب مالك» بأنه يضع الحديث، وروى مرة فيها عن الحسن الضَّرَّاب، عنه، عن إسماعيل بن إسحاق، عن إسماعيل بن أبـي أويس، عن مالك، عن سُمَيّ، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه حديثَ: «سبقَتْ رَحْمتي غَضَبـي». وقال: لا يصحّ بهذا الإسناد، والمتَّهم [٣١٠:١] به أحمد بن مروان، وهو عندي / ممن كان يَضَع الحديث.

وقال مَسْلمة في «الصلة»: كان من أروى الناس عن ابن قُتيبة، مات بمصر

---

٨٥٨ ـ الميزان ١:١٥٦.

٨٥٩ ـ تاريخ بغداد ٥:٢٣١، الأنساب ٧:٣٦٠، تاريخ الإسلام ١٣٧ سنة ٣٥٦، توضيح المشتبه ٥:٢٣١. وله ذكر في ترجمة إسحاق الأنباري [٩٧٦].

٨٦٠ ـ الميزان ١:١٥٦، الديباج المذهب ١:١٥٢، ترتيب المدارك ٥:٥١، تاريخ الإسلام ١٩٩ الطبقة ٣٤، السير ١٥:٤٢٧، المغني ١:٦٠، الديوان ١٠، طبقات المعتزلة لابن المرتضى ١١٨، الكشف الحثيث ٥٩، حسن المحاضرة ١:٣٦٧، شجرة النور ١:٦٨.

سنة ٣٣٣، وكان على قضاء القُلْزُم، أدركتُه ولم أكتب عنه، وكان ثقةً كثير الحديث.

قلت: وقد حدَّث في كتاب «المُجالسة» عن الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم الحربي، وأبي إسماعيل الترمذي، وخلقٍ كثير. روى عنه أبو بكر بن شاذان، وأبو بكر بن المهندس، ومحمد بن الحسين بن عمر اليَمَني، والضَّرَّاب.

وذكر ابن زُوْلاق في «أخبار قُضاة مصر»، أنه وَلي قضاءَ أُسوان سنين عديدة، فلما وَلي أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتيبة قضاءَ مصر، سُئل أن يكتب عَهْدَ أبي بكر بن مروان، فقال: ما أعرفه، فكتب إليه ابنُ مروان يذكّره بنفسه، ويعرِّفه أنه يَعْرِفه في عهد أبيه صبياً، كان يلعبُ بالحَمَام مع العَيَّارين، فبادر ابن قتيبة وكتب له بعَهْده على أسوان.

٨٦١ ــ ز ــ أحمد بن مَسْرور بن عبد الوهاب بن مَسْرور بن أحمد الأسَدِي البَلَدي، ثم البغدادي، أبو نصر الخَبّاز، قرأ على مَنْصور بن محمد صاحب ابن مجاهد، وعلى المُعافَى بن زكريا، وعلى جماعة.

قرأ عليه أبو منصور الخيَّاط، وأبو طاهر بن سِوَار، وأبو البركات عبد الملك بن أحمد، والحَسَن بن أحمد الشَّهْرَزُوْري والد أبي الكرم.

وسمع الحديث من عيسى بن الجراح، والمطهَّر بن إسماعيل صاحب أبي يعلى، وابن سَمْعون، وصنَّف «المفيد في القراءات السَّبع». روى عنه أبو منصور الخياط، وعبد الملك بن أحمد الشَّهْرُزُوري وجماعة.

---

٨٦١ ــ معرفة القراء الكبار ١:٤١٤، الوافي بالوفيات ٨:١٧٨، غاية النهاية ١:١٣٧، النشر ١:٨٤.

قال أبو الفضل بن خيرون: مات سنة ٤٤٢، وله نيف وثمانون سنة، وخلّط في بعض سَماعه.

٨٦٢ ــ ز ــ أحمد بن المُسَلَّم بن رَجاء بن جامع بن منصور، اللَّخْمي التَّنُوخي، الفقيهُ المالكي، يعرف بِخَليفة. قال الحافظ رشيد الدين العطار في «مَشْيَخة» أبـي الحسن ابنِ بنت الجُمَّيزي: كان أحمد أحدَ الفقهاء المشهورين، [٣١١:١] والأعيانِ الأصوليين، ماهراً في علم / الكلام، تفقه على الإمام أبـي بكر الطُّرْطُوشي، وسمع الحديث منه، ومن أبـي عبد الله الرازي، وعبد المعطي القَمُولي وغيرهم.

وكانت لـه إجـازة مـن شيـوخ الحجـاز المتقـدّمين وغيرهـم، وذكر بعضُ الحفاظ أنه كان فيه لِيْنٌ في الرواية، وكان مولده في شهر ربيع الأول سنة ٤٩٤، وتوفي في ثالث عشر شهر رمضان سنة ٥٧٨.

قيل: واسمه في الأصل خَلِيفة، وسيأتي في الخاء [بعد ٢٩٧٩].

٨٦٣ ــ أحمد بن مُصْعَب المَرْوَزي، عن عُمر بن هارون البَلْخِي بحديثٍ باطل، لا يحتمله عُمر مع ضعفه، انتهى.

وقال ابن القطان: لا يُعرف.

وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: أحمد بن مُصْعب المروزي، أبو عبد الرحمن، يَرْوي عن الفضل بن موسى، وأهلِ بلده، وعن العراقيين يعلى بن عبيد وغيره، حدثنا عنه محمد بن محمود بن عدي، وإبراهيم بن نصر العنبري.

---

٨٦٢ ــ المقفى الكبير ١:٦٦٣.

٨٦٣ ــ الميزان ١:١٥٦، الجرح والتعديل ٢:٧٦، ثقات ابن حبان ٨:٣٧، تنزيه الشريعة ١:٣٥.

فتبين أنه معروف، وأن الحملَ في الخبر الذي استنكره المصنّف على عُمر بن هارون، لا على أحمد بن مصعب.

وسيأتي له في ترجمة الرّاوي عنه سُليمان بن محمد بن الفَضْل [٣٦٤١] خبرٌ آخَر منكر.

٨٦٤ ـ أحمد بن مُظَفَّر بن سُوْسَن[1] التَّمّار، عن أبي علي بن شاذان.

قال ابن السمعاني: كان يُلحِق اسمَه في الأجزاء، انتهى.

كنيته أبو بكر، وقد سَمِعَ أيضاً من أبي القاسم الحُرْفي، وأبي القاسم بن بِشْرانَ، وأبي بكر البَرْقاني. وروى عنه السِّلَفي، وابن السمرقندي، وابن الأنماطي، والشيخ عبد القادر الجِيلي، وأبو الفضل بن ناصر وجماعة.

قال شُجاعٌ الذُّهْلي: هو ضعيف جداً، فقيل له: لِمَ ضعَّفوه؟ قال: بأشياءَ ظهرت منه، منها: أنه كان يُلْحِق سماعاته في الأجزاء.

وقال ابن السَّمعاني: سألت ابنَ الأنماطي عنه فقال: شيخ مُقَارِب، رأيتُ سماعَه في جزء عن الحُرْفي مُصْلَحاً.

وقال السِّلَفي: ذكر لي أن مولده سنة ٤١١. وقال شجاع: مات في صفر سنة / ٥٠٣.

[٣١٢:١]

---

٨٦٤ ـ الميزان ١٥٧:١، المنتظم ١٦٤:٩، تكملة الإكمال ٢٥٤:٣، السير ٢٤١:١٩، تذكرة الحفاظ ١٢٣٩:٤، العبر ٦:٤، المغني ٦٠:١، الديوان ١٠، توضيح المشتبه ٢١٠:٥، شذرات الذهب ٧:٤.

(١) سُوْسَن: بضم المهملة الأولى وسكون الواو وفتح المهملة الثانية ونون. هكذا ضبطه ابن نقطة، وفي ص شكله بفتح المهملتين.

٨٦٥ ــ أحمد بن معاوية الباهلي، عن النَّضْر بن شُمَيل.

قال ابن عدي: حدَّث بأباطيل، وكان يَسْرِق الحديث. حدَّث عن النضر، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة مرفوعاً: «هدايا العُمَّالِ الأمراء غُلُول»، انتهى.

وأورده ابن حبان في «الثقات»، وسَمَّى جده بكراً، وأورد له هذا الأثَرَ الباطلَ عنه، عن سعيد بن سلم، عن ابن عون قال: صَلَّيت إلى جَنْب القاسم بن محمد بن أبي بكر، فسمعته يقول في سجوده: اللهم اغفر لأبي ذَنْبَه في عثمان.

وكذا سمَّى ابنُ عدي جدَّه، وساق عنه الحديث المذكور وفيه: حدثنا واللّهِ النَّضْرُ بن شُمَيل. قال ابن عدي: هذا باطل بهذا الإسناد، يرويه أحمد عن النضر، هو حانثٌ في يمينه الذي حَلَف، والنَّضْرُ ثقة.

وأورد له حديثاً آخر عن إسماعيل بن عياش وقال: سَرَقه من عبد الوهاب بن الضحَّاك، وكان عبد الوهاب يُتَّهَم به عن إسماعيل.

٨٦٦ ــ أحمد بن مَعْدان العَبْدي، عن ثَور بن يزيد. قال الدارقطني: متروك. وقالَ آخَرُ: واهٍ، يُجَهَّل، انتهى.

وقال الأزدي: واسِطي متروك.

---

٨٦٥ ــ الميزان ١:١٥٧، ثقات ابن حبان ٨:٤١، الكامل ١:١٧٣، تاريخ بغداد ٥:١٦٢، ضعفاء ابن الجوزي ١:٨٩، المغني ١:٦٠، الديوان ١٠، تاريخ الإسلام ٥٢ الطبقة ٢٤، تنزيه الشريعة ١:٣٥، قانون الموضوعات ٢٣٧. وقال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد»: «كان صاحب أخبار، ورواية للآداب، ولم يكن به بأس».

٨٦٦ ــ الميزان ١:١٥٧، الجرح والتعديل ٢:٧٥، المجروحين ١:١٤٠، الكامل ١:١٧٤، ضعفاء الدارقطني ٥١، ضعفاء ابن الجوزي ١:٩٠، المغني ١:٦٠، الديوان ١٠.

وقال ابن أبي حاتم: روى عنه محمد بن الوزير الواسِطي، سألتُ أبي عنه فقال: هو مجهول، والحديث الذي رواه باطل.

وأورده ابن حبان في ترجمته وقال: لا يجوز الاحتجاجُ بروايته، يعني حديثَه عن ثور، عن خالد بن مَعْدان، عن معاذ بن جبل رفعه: «ما عَظُمَتْ نعمةُ الله على عبد إلَّا عَظُمَتْ مَؤُونةُ الناسِ عليه، فمن لم يحمل تلك المؤونةَ، فقد عَرَّض تلك النعمةَ للزَّوال».

وقال ابن عدي: ليس بمعروف، وأورد له الحديث المذكور، وقال: هذا الحديثُ يُروى من وجوهٍ، كلُّها غير محفوظة، ولا أعرف لأحمدَ هذا غيرَ هذا الحديث.

* ــ ز ــ أحمد بن المُغَلِّس، هو أحمد بن محمد بن الصَّلت بن المُغَلِّس. تقدَّم [٧٦٤] نَسَبه بعضُهم / إلى جَدّه.

[٣١٣:١]

٨٦٧ ــ أحمد بن مُقاتِل الدِّهْقَان، حدَّث بسَمَرْقَنْد عن أبي حاتم الرازي بخبرٍ موضوع.

٨٦٨ ــ أحمد بن مُقاتل بن مَطْكُود السُّوسِيّ، قال ابن عساكر: لم يكن ثقةً، كَشَط شيئاً وغَيَّر، انتهى.

وهو من المعاصرين لابن عَسَاكر.

٨٦٩ ــ أحمد بن أبي مُقاتِل وقيل: محمد بن أبي مُقاتِل، له عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «أوحَى الله إلى

---

٨٦٧ ــ الميزان ١ :١٥٧، المغني ١ :٦٠، ذيل الديوان ١٩، تنزيه الشريعة ١ :٣٥.

٨٦٨ ــ الميزان ١ :١٥٧.

٨٦٩ ــ الميزان ١ :١٥٧.

داود. . .» فذكر خبراً لا يصح[1]. رواه عنه أحمد بن محمد بن سليمان الفَأْفَاء، انتهى.

وسأوضحه في محمّد إن شاء الله تعالى [٧٤٣٠].

٨٠٠ مكرر ــ أحمد بن مَمْلِك جُرجاني، قال الإسماعيلي: لا شيء، انتهى.

وأورد له حديثاً وقال: أحْسَبه موضوعاً من جهة ابن مَمْلِك.

قلتُ: هو أحمد بن محمد بن الفَضْل الجُرْجاني الذي تقدَّم [٨٠٠].

٨٧٠ ــ أحمد بن منصور الشِّيرازي، قال الدارقُطني: أَدْخَل على جماعةٍ من الشيوخ بمصر وأنا بها، يتقرَّب إليَّ ويكتبُ إليَّ كُتُباً، انتهى.

قال الحاكم: أحمد بن منصور الشِّيرازي الحافظ، أحدُ الرَّحَّالة في طلب الحديث، المكثرين، جَمَع ما لم يجمعه غيره، وكان يُضْرَب به المثل بشِيراز في الفنون، إلى أن نُعِيَ إلينا في شعبان سنة ٣٨٢.

روى الشيرازي هذا عن ابن عدي، والحسن بن عبد الرحمن بن خَلَّاد، وبُندار بن يعقوب، وغيرهم. روى عنه تَمَّام والحاكم وابن سَخْتُويه وغيرهم.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: الذي أدخل على الشيوخ بمصر رجلٌ آخَرُ غير هذا، وافق اسمُه اسمَ هذا واسمَ أبيه، ثم روى عن أبي العباس هذا الحافظِ أنه قال: كتبتُ عن الطبراني ثلاث مئة ألفِ حديث.

---

(١) في د: «خبراً منكراً لا يصح».

٨٠٠ ــ مكرر ــ الميزان ١ :١٥٨.

٨٧٠ ــ الميزان ١ :١٥٨، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٩٠، السير ١٦ :٤٧٢، تذكرة الحفاظ ٣ :١٠٠٩، تاريخ الإسلام ٤٩ سنة ٣٨٢، المغني ١ :٦١، الديوان ١٠، الوافي بالوفيات ٨ :١٨٩، شذرات الذهب ٣ :٩٦ و ١٠٣.

٨٧١ ـ / أحمد بن منصور، أبو السَّعَادات، يَرْوي عن أصحاب [٣١٤:١] الطَّبَراني. وعنه أبو نَهْشَل عبد الصمد العَنْبَري.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: مُلْحِدٌ كذاب.

قلت: ومِنْ وَضْعه حديثٌ يقول فيه: «وبين يَدَي الربّ لوحٌ فيه أسماءُ مَنْ يُثْبِت الصورةَ والرؤيةَ والكَيفيةَ فيُباهي بهم الملائكة».

قلت: فهذا هو الشَّيخ المجسِّم الذي لا يَسْتَحْيِي اللَّهُ من عذابه، إذْ كَيَّف وافترى، انتهى.

ذكر ابن الجوزي في «الموضوعات» هذا الحديث وقال: إنه اختَلَق اسمَ شيخه عليّ بن إبراهيم الكَرْخي.

ثم رأيت في «الأباطيل» للجَوْزقاني الحديثَ المذكور، وأورده عن أبـي نَهْشل كتابةً، أخبرنا أبو السعادات أحمد بن منصور بن الحسن بن علي بن القاسم، أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن إبراهيم الكَرْخي بِهَرَاة في داره بشَهْرِسْتان[1]، حدثنا الطبراني، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي، حدثنا المؤمَّل بن عبد الرحمن، حدثنا أبو أمية بن يعلى، عن سعيد المقبُري، عن عكرمة، عن ابن عباس...

فذكر الحديثَ وقال: هذا حديثٌ كذب موضوع باطل، مركَّب على هؤلاء الشيوخ، لا أصلَ له، وأبو السَّعادات رُمي بسوء المذهب وصُحبة المتَّهمين، والكَرْخيُّ مجهول لا يُعرَف في أصحاب الحديث، بل هو اسمٌ ونَسَبٌ اختلقه أبو السعادات، ثم نقل كلام يحيى بن مَنْدَهْ.

---

٨٧١ ـ الميزان ١:١٥٩، الأباطيل والمناكير ١:٨١ و ٨٢، الموضوعات ١:١٢٣، المغني ١:٦١، تنزيه الشريعة ١:٣٥، قانون الموضوعات ٢٣٧.

(١) في ص تضبيب على كلمتي: هراة، وشهرستان.

٨٧٢ ــ ز ــ أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن علي بن حِيْد، النيسابوري، دَلّال النِّيل، روى عن جده بَكْر، وعنه أبو القاسم بن عساكر في «معجمه». قال أبو سَعْد بن السمعاني: وسألته عنه فأساء الثناءَ عليه، وقال: ليس بالمرضي. توفي في شوال سنة ٥٢٣.

* ــ أحمد بن موسى، هو أحمد بن أبـي عمرانَ الجُرْجَاني [٦٨١].

٨٧٣ ــ ذ ــ أحمد بن موسى المِرْبَدِيّ، بصري، روى عن محمد بن [١:٣١٥] عَمْرو، عن أبـي سلمة / عن أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «تاركُ الصلاة كافرٌ».

قال ابن حبان في «الثقات»: لم أر في حديثه شيئاً تُنْكِرُه القلوب إلاَّ هذا(١).

٨٧٤ ــ أحمد بن موسى، شَيْخ، لا يُدرَى مَنْ هو، روى عن مالك بن أنس.

قال أحمد بن سعيد الإِخْمِيمي: حدثنا يوسف بن يزيد، حدثنا أحمد بن موسى، حدثنا مالك بحديثٍ هو في «الموطأ»، انتهى.

---

٨٧٢ ــ تكملة الإِكمال ٢: ٣٢٤، المشتبه ١٨٢، توضيح المشتبه ٢: ٤٧٦.

٨٧٣ ــ ذيل الميزان ١١٤، ثقات ابن حبان ٨: ٢٧.

(١) هذا كله من كلام الحافظ ابن حجر، أما العراقي فقال: «يروي عن حماد بن سلمة، روى عنه نوح بن يزيد الفارسي» انتهى. ولم يزد عليه، أما الحافظ فأدخل ترجمة في ترجمة أخرى، حيث إن ما أورده هنا إنما هو في «الثقات» في ترجمة راوٍ آخر يُدعى أبو أحمد شيخ من أهل تِرْمذ، وهو مترجم عَقِبَ ترجمة أحمد بن موسى.

٨٧٤ ــ الميزان ١: ١٥٩، التاريخ الكبير ٢: ١، ثقات ابن حبان ٨: ٥، الفصل في الملل ٤: ٢٠٣، المغني ١: ٦١.

أورده الخطيب في «الرواة عن مالك» وقال: هو مجهول. قلت: والآفةُ فيه من أحمد بن سعيد، فإنه كان وَضَّاعاً كما تقدم [٥٣٠].

وفي «الثقات» لابن حبان: أحمد بن موسى بن الزُّبير السُّلَمي، روى عن الدَّرَاوَرْدِي، وحاتم بن إسماعيل، عِدادُه في أهل المدينة، قديمُ الموت، روى عنه يعقوب بن محمد الزّهري. فيُشْبِه أن يكون هذا.

٨٧٥ ــ ز ــ أحمد بن موسى بن جَرِير الأندلسيّ، صاحب السِّكَّة لعبد الرحمن الناصر الأُمَوي.

قال ابن حزم: كان من شُيوخ المعتزلة.

٨٧٦ ــ أحمد بن موسى النَّجَّار(١)، حَيَوانٌ وَحْشي. قال: قال محمد بن سهل الأموي: حدثنا عبدُ الله بن محمد البَلَوي، فذكر محنةً مكذوبة للشَّافعي، فضيحةٌ لمن تدبَّرها.

٨٧٧ ــ أحمد بن مِهْرَان، شَيْخ هَمَذاني، لقبه حَمْدِيل، لا يُعتمد عليه.

روى الخطيب بإسنادٍ مظلم عن بُنْدار بن محمد الهَمَذاني، عنه، عن مالك، عن محمد بن زيد، عن أبي سلمة، عن أبيه مرفوعاً: «والذي نفسي بيده لَيَخْرُجَنَّ ناسٌ من قبورهم في صُورة الخنازير، بما داهنوا أهلَ المعاصي، وكَفُّوا عن نهيهم، وهُمْ يَسْتطيعون»، انتهى.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: أحمد بن مِهْران بن المنذر

---

٨٧٦ ــ الميزان ١:١٥٩.

(١) يبدو أنه هو أحمد بن أبي عمران: موسى، المارّ برقم [٦٨١]، فقد سمّاه حمزةُ السهميُّ في «تاريخ جرجان» ١٠٣: أحمدَ بنَ موسى بن عيسى بن أحمد المعروف بابن أبي عمران النجّار، قال: وكان له شيوخ من أهل جرجان مجاهيل.

٨٧٧ ــ الميزان ١:١٥٩، الجرح والتعديل ٢:٧٦، نزهة الألباب ١:٢١٦.

القطَّان، الهَمَذاني، أبو جعفر، الذي سمع أبـي في كتابِهِ كتابَ «الموطأ» عن القَعْنَبـي. روى عن عثمان بن الهيثم، وعبد الله بن رَجاء، وحسن بن موسى الأشْيَب، والأنصاري، وهو / صدوق. [٣١٦:١]

وذَكَر ابنُ حبان في «الثقات»(١): أحمَدُ بنُ مِهْران بن خالد، أبو جعفر، من أهل يَزْد، روى عن عبيد الله بن موسى، روى عنه المُنْكَدِري، مات سنة ست وثمانين ومئتين.

ثم أعاده فقال: حدثنا عنه محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، مات سنة ٨٨ كذا قال، وهو غيرُ الراوي عن مالكٍ، وذكرتُه للتَّمييز.

٨٧٨ ــ أحمد بن مِيْثَم بن أبـي نعيم الفَضْلِ بن دُكَيْن، الكوفيُّ، أبو الحَسَن، عن جدِّه، وعن عليّ بن قادم. ضَعَّفه الدارقطني.

وقال ابن حبان: يَرْوي الأشياء المقلوبة، أخبرنا ابن الأعرابـي بمكة، حدثنا أحمد بن مِيْثَم، حدثنا علي بن قادم، عن سفيان، عن علقمة بن مَرْثَد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: «من قرأ القرآن يأكلُ به الناس، جاء يوم القيامة ووَجْهه عَلَقة ليس عليه لَحم.

قُرَّاء القرآن ثلاثة: رَجُل قرأه فاتخذه بِضاعة، فاستجَرَّ به الملوكَ واستمال به الناس. ورجل قرأ القرآن فأقام حروفَه وضَيَّع حدوده، كَثُر هؤلاء من القراء القرآن لا كَثَّرهم الله. ورجل قرأ القرآن فوضع دواءَ القرآن على قلبه، فأسهَرَ به

---

(١) ثقات ابن حبان ٨:٤٨ و ٥٢، تاريخ أصبهان ١:٩٥، توضيح المشتبه ١:٤٤٩.

٨٧٨ ــ الميزان ١:١٦٠، المجروحين ١:١٤٨، ضعفاء الدارقطني ٥٣، المؤتلف للدارقطني ٤:٢١٨٧، رجال النجاشي ١:٢٣١، فهرست الطوسي ٥٣، الإكمال ٧:٢٠٥، الأنساب ١٢:٥١٨، ضعفاء ابن الجوزي ١:٩٠، تاريخ الإسلام ١٩٠ الطبقة ٢٩، المغني ١:٦١، الديوان ١٠، تبصير المنتبه ٤:١٣٩٨، تنزيه الشريعة ١:٣٥، معجم رجال الحديث ٢:٣٤٦.

ليله، وأظمأ به نهاره، فأقاموا به مساجِدَهم، فبهؤلاء يدفعُ الله البلاء، ويزيل الأعداء، ويُنزل غيثَ السماء، فوالله لَهؤلاء من قُراء القرآن، أعزُّ من الكِبْريت الأحمر»، انتهى.

وبقية كلام ابن حبان: يروي عن عليّ بن قادم المناكير.

وقال أبو جعفر الطُّوسي: له تصانيف في التشيّع، يعني: وكان من الفقهاء.

٨٧٩ ــ أحمد بن مَيْسَرة، روى عنه سُرَيج بن النعمان(١)، لا يُدرَى مَنْ هو، يُكْنَى أبا صالح، روى عن زياد بن سعد، عن صالح مولى التَّوْأَمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: / «رَخَّص النبي صلَّى الله عليه وسلَّم في الهِمْيان للمُحْرِم». [١:٣١٧]

قال ابن عدي: هذا لا يصحّ، ولا يُعرف أحمدُ إلاَّ في هذا الحديث، ورُوي موقوفاً وهو أشبه، انتهى.

وسئل عنه أحمد فقال: لا أعرفه.

٨٨٠ ــ أحمد بن أبي نافع أبو سلمة الموصلي، عن المُعافَى. قال أبو يعلى، ورآه ولم يَروِ عنه، قال: لم يكن أهلاً للحديث.

وذَكَر له ابن عدي في «كامله» أحاديث منكرة.

---

٨٧٩ ــ الميزان ١:١٦٠، الكامل ١:١٦٧، المغني ١:٦١، الديوان ١٠.

(١) ضبطه في ص بالسين المهملة. وفي «الميزان»: شريح بالمعجمة.

٨٨٠ ــ الميزان ١:١٦٠، الجرح والتعديل ٢:٧٩، ثقات ابن حبان ٨:١٧، الكامل ١:١٦٩، ضعفاء ابن الجوزي ١:٩١، المغني ١:٦١، الديوان ١٠، تاريخ الإسلام ٥٩ الطبقة ٢٤.

أحمدُ بنُ يوسف الثَّعْلَبي[١]، حدثنا أحمد بن أبـي نافع، حدثنا عَفيف بن سالم، حدثنا سفيان الثوري، عن موسى بن عُقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «لا يحصِّنُ الشركُ بالله شيئاً»، انتهى.

وقال ابن أبـي حاتم: يَرْوي عن عفيف بن سالم، ومحمد بن مِحْصَن. روى عنه ابنُ الجنيد.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يروي عن عفيف بن سالم، روى عنه ابنه سَلَمة بن أحمد، يُعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه.

٨٨١ ــ أحمد بن نَصْر بن حَمَّاد، أتى بخبرٍ مُنْكَرٍ جداً. قال: حدثنا أبـي، حدثنا شُعبة، عن محمد بن زياد، عن أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «لا يتركُ الله أحداً يومَ الجمعة إلاَّ غَفَر له». ذكره الخطيبُ.

٨٨٢ ــ أحمد بن نَصْر الذَّارِع[٢]، بغداديّ مشهور. روى عن

---

(١) هذا سندٌ لحديثٍ مَثَّل به الذهبـي للمناكير التي رواها أحمد بن أبـي نافع، لكن محقق «الميزان» جعله ترجمة مستقلة، وهو غلط فاحش.

ثم إن نَظَر الذهبـي انتقل من حديث إلى حديث، فإن سند هذا الحديث كما في «الكامل» المطبوع ١: ١٦٩ هو: أحمد بن الحسن القُمِّي، حدثنا علي بن الحسين الرازي هو ابن الجنيد، حدثنا أحمد بن أبـي نافع أبو سلمة الموصلي. ح، وحدثنا محمد بن منير المطيري قال: كتب إليّ محمد بن أبـي طاهر البَلَدي، حدثنا أبو سلمة أحمد بن أبـي نافع الموصلي، حدثنا عفيف بن سالم...

٨٨١ ــ الميزان ١: ١٦١، تاريخ بغداد ٥: ١٨٠.

٨٨٢ ــ الميزان ١: ١٦١، تاريخ بغداد ٥: ١٨٤، الإكمال ٣: ٣٧٥، الأنساب ٦: ١، الموضوعات ٢: ١٤٨، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٩١، المغني ١: ٦١، الديوان ١٠، توضيح المشتبه ٤: ٧٢، الكشف الحثيث ٦٠، تنزيه الشريعة ١: ٣٥، قانون الموضوعات ٢٣٨.

(٢) ويسمى في بعض الروايات: أحمد بن عبد الله بن نصر. كما أشار إليه الخطيب.

الحارث بن أبـي أسامة وطبقته، فأتى بمناكيرَ تدلّ على أنه ليس بثقة. قال الدارقطني: دجَّال، يكنى أبا بكر.

فمن أباطيله: حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا أبـي، حدثنا علي بن موسى الرِّضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه ــ يعني عَلياً ــ قال: «خرجتُ مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فصاحَتْ نخلةٌ بأخرى: هذا النبيّ المصطفى، وعليٌّ المرتَضَى...» الحديث، وفيه: فقال: «يا عليُّ، إنما سُمِّي نخلُ المدينة صَيْحَانيّا لأنه صاح بفضلي وفضلك».

أنبئت عن ابن كُلَيب، أخبرنا ابن نَبْهان، أخبرنا الحسن بن دُوْما[1]، أخبرنا أبو بكر الذَّارع، حدثنا صدقة / بن موسى، حدثنا سلمة بن شَبِيب، [٣١٨:١] حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عروة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما قَتَلَ عليٌّ عَمْرو بن عَبْدِ وُدّ، هَبَط جِبْريل بأُتْرُجَّة من الجنة، فقال للنبـي ﷺ: إن الله يقول لك: حَيٍّ بهذه علياً، فدفعها إليه فانفلقَتْ في يده، فإذا فيها حريرةٌ بيضاء، مكتوب فيها بصُفرة: تحيةٌ من الله الطالبِ الغالبِ، إلى عليّ بن أبـي طالب». فهذا من إفك الذَّارع.

٨٨٣ ــ ز ــ أحمد بن نصر الرُّوْيَاني، شيخ لا وجود له. اختلَق اسمَه بعضُ الكذابين.

روى عن الأشجّ أبـي الدنيا، عن عليّ رفعه: «إذا أَلِفَ القلبُ الإعراضَ عن الله، ابتلاهُ بالوقيعة في الصالحين». حدَّث به الحسينُ بن إبراهيم بن كَلَمُون الدَّيْر عَاقُولي، عن الحسين المَوَازِيني عنه.

---

(١) (ابن دُوْما) بضم الدال المهملة وسكون الواو، هو الحسن بن الحسين بن العباس بن دُوما النِّعالي، كثير الرواية عن أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع. وستأتي ترجمة ابن دوما [٢٢٦٠]. وفي «الميزان»: «ابن دينار» وهو تحريف.

٨٨٣ ــ تنزيه الشريعة ٢ :٣١٧.

قال ابن عساكر: أكثر رُوَاته مجاهيل.

٨٨٤ ــ ز ــ أحمد بن أبـي نصر السُّكَّري، عن أبان بن تَغْلِب. أخرج له البيهقي في «الدلائل» من طريق جعفر بن عَنْبَسة الكوفي، عن محمد بن الحسين القُرَشي عنه، وقال: إسنادُهُ مجهول.

٨٨٥ ــ ز ــ أحمد بن النعمان الكوفي، عن وكيع ويحيى بن يَعْلى. وعنه يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم. قال ابن حبان في «الثقات»: ربما خالف.

٨٢١ مكرر ــ ز ــ أحمد بن أبـي هاشم القرشيُّ الكُنْدُلاَني، أبو طالب، تقدَّم في أحمد بن محمد بن محمد بن دينار. روى عن أبـي سعيد النقَّاش، وأبـي بكر بن أبـي علي ونظرائهما، وعنه السِّلَفي وغيره.

ذكر السِّلَفي في «معجم الأصبهانيين» أنه روى عن أبـي بكر بن مَرْدُويه، وأنه تكلَّم في سماعه منه.

قلت: وله «جزءٌ» سمعناه.

٨٨٦ ــ أحمد بن هاشم الخُوارَزْمي، عن عَبَّاد بن صُهيب، اتَّهمه الدارقطني، وله عن يزيد بن هارون، ووثَّقه الحاكم، انتهى[1].

[٣١٩:١] وأورد له ابن الجوزي في «العلل» من / طريق الدارقطني، عن ابن حبان، عن يعقوب بن إسحاق، عنه، عن عباد بن صهيب، عن حميد، عن أنس حديثاً في القول على الوضوء، وقال: اتَّهمه به الدارقطني، واتهم ابنُ حِبان به عَبَّاد بن صُهيب.

---

٨٨٥ ــ ثقات ابن حبان ٨: ٣١.

٨٨٦ ــ الميزان ١: ١٦٢، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٩١، الموضوعات ٢: ١٤٨، المغني ١: ٦٢، الديوان ١٠، الكشف الحثيث ٦١، تنزيه الشريعة ١: ٣٥.

(١) زاد في «المغني» ١: ٦٢: «وقال أبو حاتم: لا يحتج به». ولم أجد له ترجمة في «الجرح والتعديل».

٨٨٧ ــ ز ــ أحمد بن هاشم بن الحَكَم، روى عن إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رفعه: «لا يَحْلِبَنَّ أحدٌ ماشيةَ أحدٍ إلَّا بإذنه...»، الحديث. وعنه أحمد بن نصر أبو طالب، سمع منه بأَنْطاكِيَّة.

أورده الدارقطني في «غرائب مالك» وقال: وَهِمَ فيه أحمد، وكان كثير الوَهَم، وهو في «الموطأ» عن نافع.

٨٨٨ ــ أحمد بن هارون، أبو جعفر البَلَدي، رآه ابن عدي، كذَّاب متَّهم، واتَّهمه أبو عَرُوبة أيضاً، انتهى.

قال ابن عدي: أحمد بن هارون بن موسى بن هارون، كان يُقْرِىء في جامع حَرَّان، وكان يُخرِج لنا نُسَخَ القدماء من أهل الجزيرة، نُسَخاً موضوعة مناكير، ليس عند أحد منها شيء، وكنا نتَّهمه بوضعها، وكان أبو عَرُوبة يضعّفه ويتَّهمه بالوضع.

ثم ساق له عدة أحاديث وقال: إنها كثيرة، وفيه عجائب، وهو بَيِّنُ الأمر في الضعف.

وقال الدارقطني في «العلل»: أحمد بن هارون الجَسْرِيّ، ليس بالقوي، فأظنّه هُو.

٨٨٩ ــ أحمد بن هارون، ويقال له: حُميد المِصِّيصي، صاحبُ مناكير عن الثقات. قاله ابن عدي.

---

٨٨٨ ــ الميزان ١: ١٦٢، الكامل ١: ٢٠٢، الموضوعات ١: ٢٤٧، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٩١، المغني ١: ٦٢، الديوان ١١، الكشف الحثيث ٥٩، تنزيه الشريعة ١: ٣٥.

٨٨٩ ــ الميزان ١: ١٦٢، ثقات ابن حبان ٨: ٣٨، الكامل ١: ١٩٣، ضعفاء ابن الجوزي ١: ٩١، المغني ١: ٦٢، الديوان ١١.

ومن ذلك روايته عن حجاج، عن ابن جريج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة وزيدِ بنِ خالدٍ مرفوعاً: «مَنْ مَسَّ فَرْجَه فليتوضأ»، انتهى.

وذكَرَ ابنُ حبان في «الثقات» فقال: أحمدُ بن هارون بن آدم من أهل المِصِّيصة، روى عن محمد بن حِمْيَر، حدثنا عنه مَكْحُول البَيْرُوتي.

٨٩٠ ــ ز ــ أحمد بن هِبَة الله بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون، أبو نصر النَّرْسي، من أهل باب المَرَاتب، سمع جده، وشَهِدَ عند أبي الحسن الدَّامِغاني، [١:٣٢٠] وكان متديناً حسن / الطريقة. روى عنه ابن ناصر، ويحيى بن موسى، وغيرهما.

قيل: إنه اختَلَط بأخَرَة وتغيَّر. ذكره ابن السَّمعاني. مات سنة ٥٠٧.

٨٩١ ــ ز ــ أحمد بن هلال الحُسْبَاني الصُّوفي، نزيل حَلَب، أحد زَنَادقة الوقت. وُلد بعد السبعين، ونشأ بدمشق، وقَدِمَ حلب على رأس القرن، فقرأ على القاضي شرف الدين الأنصاري في «مختصر ابن الحاجب» الأَصْلي، ودرس في «المنتَقَى» لابن تيمية، وقرأ في أصول الدين، فلما كانت كائنة الطَّطَر، وقع في أسْر اللَّنْكِيَّة وشُجَّ رأسه، ثم خَلَص منهم بعد مُدَّة.

ونزح إلى القاهرة فأقام بها، وأخذ عن بعض شيوخها، وصحب البِلاليَّ مدة، ثم رجع إلى حلب، فصحب الأُطْغَاني ثم انقطع، فتردد إليه بعض الناس، وعَقَد الناموس، وصار يَدَّعي دعاوِيَ عريضة، منها: أنه مجتهد مطلق، ويُطلق لسانَه في كبار الأئمة، وأنه مطَّلع على الكائنات، ولا يَعتني بعبادة، ولا مُواظبةٍ على الجماعة.

---

٨٩٠ ــ تكملة الإكمال ٢:٢٣١، المشتبه ١:٢١٠، توضيح المشتبه ٣:٧٣ و ٩:٥٩.

٨٩١ ــ إنباء الغمر ٧:٤٣٤، الضوء اللامع ٢:٥٨ و ٢٤١.

وكان يدَّعي أنه يأخذُ من الحَضْرة، وأنه نُقْطة الدائرة، ونَقَل عنه أتباعه كفريّاتٍ صريحة، وسَمِعَ شخصاً ينشد قصيدة نبوية فقال: هذه فِيَّ، وقال لأتباعه: إن اقتصرتم فيَّ عن درجة النبوَّة: نقصتم منزلتي.

وزعم أنه يجتمع بالأنبياء كلِّهم في اليقظة، وأن الملائكة تخاطبُه في اليقظة، وأنه عُرِج به إلى السماوات، وكان يقول: أُعطيَ موسى مقامَ التكليم، وأُعطيَ محمدٌ مقام التكميل، وأنه هو أُعطيَ المقامَين معاً، إلى غير ذلك ممّا ذاع واشتهر.

واشتدت الفتنةُ به، وقام عليه جماعة، وتعصَّب له بعض الأكابر، وكثُرَ أتباعه وعَظُم بهم الخَطْبُ إلى أن مات في تاسع عشر شوال سنة ٨٢٣.

نقلتُ ترجمتَه من خطّ الشيخ بُرْهَان الدين المحدِّث بحلب.

٨٩٢ ــ ز ــ أحمد بن الهَيْثَم بن محمد القاضي، في نُمير بن الوليد [٨١٧٣].

٨٩٣ ــ أحمد بن الوليد المُخَرِّمي، عن أبـي اليمان. قال ابن مَخْلد: لا يساوي فَلْساً، انتهى.

وذكر ابن حبان في «الثقات»(١): / أحمد بن الوليد الكَرْخِي، من أهل سامَرَّا، يروي عن أبـي نعيم والعِراقيين، حدثنا عنه حاجبُ بن أَرَّكِين، ومحمد بن إسحاق الثقفي وغيرهما. [٣٢١:١]

فيَحْتَمِل أن يكون هذا.

---

٨٩٣ ــ الميزان ١ :١٦٢، تاريخ بغداد ٥ :١٨٧، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٩١، المغني ١ :٦٢، الديوان ١١.

(١) ٨ :٤٥.

٨٩٤ ــ أحمد بن يحيى الخُوَارَزْمي، عن ابن قُهْزَاد وغيره. قال الدارقطني: لا يُحتجُّ به، انتهى.

واسمُ جده: أبو العباس، قاله الدارقطني، وقال أيضاً: إنه متروك.

٨٩٥ ــ أحمد بن يحيى الكوفي الأَحْوَل، عن مالك بن أنس. قال الدارقطني: ضعيف.

قلت: هو أحمد بن يحيى بن المنذر، شيخُ موسى بن إسحاق ومُطَيَّن، ليس بشيء، انتهى.

وذَكَرَ في موضع آخر، أحمد بن يحيى بن المنذر أبو عبد الله المَدِيني.

قال أبو حاتم: روى عن مالك حديثاً منكراً.

وقال الدارقطني: صدوق، حدَّث عنه يحيى ابنُ الذهلي.

فالظاهر أن الكوفيَّ الأحولَ الذي ضعَّفه الدارقطني، غيرُ هذا المَدِيني، والله أعلم.

والكوفي فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: مولى الأشعريين، من أهل الكوفة، يروي عن مالك، روى عنه مُطَيَّن، يُخطِىء ويُخالِف.

٨٩٦ ــ ز ذ ــ أحمد بن يحيى بن مِهْرَان القَيْرَوَاني، عن عَنْبَسة بن خارجة. وعنه يحيى بن محمد بن خُشَيش. ضَعَّفه الدارقطني في «غرائب مالك».

---

٨٩٤ ــ الميزان ١ :١٦٢، ضعفاء الدارقطني ٥٦، تاريخ بغداد ٥ :٢٠٤، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٩٢، المغني ١ :٦٢، الديوان ١١.

٨٩٥ ــ الميزان ١ :١٦٢ و ١٦٣، الجرح والتعديل ٢ :٨١، ثقات ابن حبان ٨ :٦٤، طبقات الأصبهانيين ٣ :٨٥، ضعفاء الدارقطني ٥٢، سؤالات الحاكم ٨٥، أخبار أصبهان ١ :٨٧، الموضح ١ :٤٣٠، ضعفاء ابن الجوزي ١ :٩٢، المغني ١ :٦٢، الديوان ١١.

٨٩٦ ــ ذيل الميزان ١١٦، طبقات علماء إفريقية ٢٠٧.

قلتُ: وقد ذَكَر المؤلفُ الراويَ عنه، وسيأتي [٨٥٢٠]، ويأتي له ذكر في ترجمة عَنْبَسة أيضاً [٥٨٧١].

٨٩٧ ـ أحمد بن أبـي يحيـى، الأنماطي، أبو بكر البغداديُّ. قال إبراهيم بن أُورْمَة: كذّاب. وقال ابن عدي: له غير حديث منكر عن الثقات.

قلت: يَرْوِي عن أحمد بن حنبل ونحوه، انتهى.

وبقية كلام ابن عدي: وقد روى عن أحمد بن حنبل، ويحيـى بن معين «تاريخاً» في الرجال.

٨٩٨ ـ أحمد بن يحيـى بن الحجَّاج الأَصْبَهاني، أبو بكر الشيباني، عن سليمان الشَّاذَكُوني / وطبقته، له ما ينكَر. تكلَّم فيه ابنُ مَرْدُويه، انتهى. [١:٣٢٢]

وقال أبو نعيم: يروي عن سهل بن عثمان، وعمرو بن علي، حدَّث بمناكير.

منها: عن عمرو بن علي، عن ابن مهدي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر: يا نبـي الله ما لَكَ أفْصَحُنا؟ فقال: «جاءني جبريل فَلَقَّنَنِي لغةَ أبـي: إسماعيلَ».

٨٩٩ ـ أحمد بن أبـي يحيـى الحضرمي[1]، عن حَرْملة التُّجِيبـي. ليَّنه أبو سعيد بن يونس.

---

٨٩٧ ـ الميزان ١:١٦٢، الكامل ١:١٩٥، ضعفاء ابن الجوزي ١:٩٢، المغني ١:٦٢، الديوان ١١، تنزيه الشريعة ١:٣٥.

٨٩٨ ـ الميزان ١:١٦٣، أخبار أصبهان ١:١٠٩ و ١١٧، الأنساب ٣:٢٥٧.

٨٩٩ ـ الميزان ١:١٦٣، المغني ١:٦٢، ذيل الديوان ١٩.

(١) ذكر الخطيب في «الموضح» ١:٤٣٧ أنه يلقّب بيزيد بن أبـي حبيب. انتهى.

قلت: وليس هو يزيدَ بنَ أبـي حبيب المصري المشهور، لأنه شيخ حرملة بن عمران التجيبـي، لا الراوي عنه، كما هو في «تهذيب الكمال» ٣٢:١٠٥.

٩٠٠ ــ ز ــ أحمد بن يحيى الحَضْرَمي، في محمد بن يحيى الزُّهري [بعد ٧٥٥٩].

٩٠١ ــ أحمد بن يحيى بن بَرَكَة الدَّبِيقِي، سَمِعَ من قاضي المَرِسْتَان، زَوَّر لنفسه أسمعةً وأصرَّ عليها. سَمِعَ منه جمال الدين يحيى بن الصيرفي وغيره من أصول سماعاته، ومات سنة اثنتي عشرة أظن(١)، انتهى.

وقد قيد ابن نُقْطة وفاته في ربيع الآخر من السنة، وقال: سمع من القاضي أبي بكر «روايةُ الآباء عن الأبناء»، ثم عدَّد مسموعاته، وقال بعدها: وسمع من الأَنْمَاطي أجزاء من «سنن» سعيد بن منصور، وكان سماعُه في بعض الكتاب صحيحاً من الأنماطي فكَشَط اسم غيره من أجزاء سماعه من الكتاب، وألحَقَ لنفسِهِ بخطّه الذي لا شَكَّ فيه، ولو اقتصر على سماعاته لكان فيها كفايةٌ، وهو مكثر.

قلتُ: حدَّث عنه الفَخْر، وابن أبي عُمر بالإجازة في آخَرين، وحدَّث عنه الكمال ابن الفُوَيرة البغدادي.

٩٠٢ ــ أحمد بن يحيى الأنباري، عن ثابت بن محمد الزاهد، لا يُعرف، وخبره منكر، رواه عنه مُطَيَّن.

٩٠٣ ــ أحمد بن يحيى المِصِّيصِيّ، روى عن الوليد بن مسلم مناكير.

---

٩٠١ ــ الميزان ١ :١٦٣، معجم البلدان ١ :٥٠٠، تكملة الإكمال ١ :٤٤٨ و ٢ :٦٠٠، التقييد ١ :٢١٧، تكملة المنذري ٢ :٣٣٠، السير ٢٢ :٧٤، تذكرة الحفاظ ٤ :١٣٨٨، العبر ٥ : ٤٠، المغني ١ :٦٢، ذيل الديوان ١٩، النجوم الزاهرة ٦ :٢١٤، شذرات ٥ :٤٩.

(١) أي وسِتِّ مِئة.

٩٠٢ ــ الميزان ١ :١٦٣، تاريخ بغداد ٥ :٢٠٣.

٩٠٣ ــ الميزان ١ :١٦٣، أخبار أصبهان ١ :٨٠ وذكر له حديث: «ما من عبدٍ أنعم الله عليه =

قاله ابن طاهر. روى عنه عِمرانُ بنُ عبدِ الرحيم.

* ـــ أحمد بن يحيى، هو أبو عبد الرحمن الشافعي، في الكنى يأتي [٨٩٥٩].

٩٠٤ ـــ ز ـــ أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلاَذُرِيّ، صاحبُ التصانيف. سمع من / ابن سَعْد، والدُّولابي، وعَفَّان، وشَيبان بن فَرُّوخ، وابنِ المديني وعدد. وعنه محمد بن خلف وَكيعٌ القاضي، ويعقوبُ بن نعيم، وأحمد بن عمار، ويحيى بن النَّديم وغيرهم. [١:٣٢٣]

قال ابن عساكر: بلغني أنه كان أديباً راوية، مدح المأمونَ، وجالس المتوكل، وتوفي في أيام المعتَمِد، وُسْوِسَ في آخر أيامه، وقال النديم في «الفهرست»: وُسْوِس في آخر أيامه فشُدّ في المَرِسْتان ومات فيه، وكان سبب ذلك، أنه شرب البَلاَذُرَ على غير معرفة، فلحقه ما لحقه، ولهذا قيل له: البَلاَذُري. قال: وكان شاعراً، وله أهاجٍ كثيرة، وكان يَنْقُل من الفارسي إلى العربي.

قال ياقوت في «معجم الأدباء»: ذكره الصُّوْلي في نُدَماء المتوكل، وكان

= نعمة فأسبغها عليه...» يرويه عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً. وقد مرّ هذا الحديث في ترجمة أحمد بن عبيد الله الدمشقي [٦٢٥]، وهو يرويه عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. فلا أدري هل هما رجل واحد أو اثنان تواردا على رواية هذا الحديث.

٩٠٤ ـــ فهرست النديم ١٢٥، معجم الأدباء ٢:٥٣٠، مختصر تاريخ دمشق ٣:٣١٩، السير ١٣:١٦٢، تاريخ الإسلام ٨٩ الطبقة ٣٠، فوات الوفيات ١:١٥٥، الوافي بالوفيات ٨:٢٣٩، البداية والنهاية ١١:٦٥، الأعلام ١:٢٦٧.

جدُّه جابرٌ يخدم الخَصِيبَ أميرَ مصر، وكان عالماً فاضلاً نَسَّابة متقناً، ومن شعره في الهَجْو[1]:

مَــنْ رآه فقـــد رَأى عَــرَبِيّــاً مُــدَلَّســاً
ليــس يَــدْري جليسُــهُ أَفَسَــا أم تَنَفَّسَـــا

قال: وعاش إلى آخر أيام المعتمد، ولا أُبعِد أن يكون عاش إلى أول أيام المعتَضِد.

* ـ أحمد بن يحيى بن المنذر المديني، تقدم في الكوفي [٨٩٥].

٩٠٥ ـ ذ ـ أحمد بن يحيى بن زُكَير، روى عن يحيى بن عثمان بن صالح. وعنه محمد بن موسى بن عيسى.

قال الدارقطني في «الغرائب»: ليس بشيء في الحديث.

وقال الدارقطني في «المؤتَلِف والمختلِف»: أحمدُ بنُ يحيى بن زُكَير البزَّاز، مصري، يُحدِّث عن عبد الرحمن بن خالد بن نَجِيح، ولم يكن أحمدُ بمرضي في الحديث، آخِرُ مَنْ حدَّث عنه أبو الحسين بن المظفَّر.

وأورد له في «غرائب مالك» عن محمد بن محمد الهروي، عنه، عن محمد بن كامل، [حدثنا عمرو بن أبـي سلمة][2]، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رفعه: «لو أنَّ رَجُلاً صام نهارَه، وقام ليله، حشره الله على نِيَّته...» الحديث. وقال: لا يَثبُت، ابنُ كاملٍ وابنُ زُكَيرٍ ضعيفان.

---

(١) يهجو بهذين البيتين: عافية بن شبيب السعدي. وانظر سببهما في ترجمة علي بن يحيى المنجم، في «معجم الأدباء» ٥:٢٠٠٨.

٩٠٥ ـ ذيل الميزان ١١٥، المؤتلف للدارقطني ٢:١١٠٥، الإكمال ٤:٩٢، تاريخ الإسلام ٤٦ الطبقة ٣٠.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من «ذيل الميزان» وسقط من الأصول.

٩٠٦ ـ ز ـ أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسين بن الرَّاوَنْدِي[1]، الزِّنْدِيقُ الشَّهِير، كان أولاً من متكلِّمي المعتزلة، ثم تَزَنْدَق واشتهر بالإلحاد، وقيل: إنه كان لا يستقرّ على مذهب، ولا يَثْبُت على شيء، ويقال: كان غاية في الذكاء، وقد صنَّف كتباً / كثيرة يَطْعُن فيها على الإسلام، وقد أجاد الشيخُ [١:٣٢٤] في حذف ترجمته من هذا الكتاب[2]، وإنما أوردتُه لأَلْعَنَه. توفي إلى لعنةِ الله في سنة ٢٩٨.

وقال المسعودي في «مروج الذهب»: إنه مات سنة خمسين ومئتين، وله أربعون سنة، وإنه صنَّف مئة وأربعة عشر ديواناً.

وقال النديمُ في «الفهرست»: قال أبو زيد البَلْخي في «محاسن أهل خُراسان»: كان أبو الحسين بن الرَّاوَنْدِي من أهلِ مَرْوِ الرُّوْذ، ولم يكن في زمانه في نُظرائه أحذقُ منه بالكلام، ولا أعرَفُ بدقيقه وجليله منه، وكان في أول أمره حسنَ الأمر، جميلَ المذهب، ثم انسلخ من ذلك كلِّه بأسبابٍ عَرَضَتْ له، ولأنَّ عِلْمَه كان أكثرَ من عقله.

قال: وقد حكى جماعة عنه أنه تاب قبل موته مما كان منه، وأظهر الندمَ، واعترف بأنه إنما صار إلى ما صار إليه، حَمِيَّةً وأَنَفَة من جَفاء أصحابِهِ وتنحيتهم إياه من مجالِسهم، وأكثَرُ كتبِه الكُفْرياتُ، صنَّفها لأبـي عيسى اليهودي الأهوازي، وفي منزل هذا الرجلِ مات.

---

٩٠٦ ـ فهرست النديم ٢١٦، المنتظم ٦:٩٩، وفيات الأعيان ١:٩٤، تاريخ الإسلام ٨٤ الطبقة ٣٠، السير ١٤:٥٩، الوافي بالوفيات ٨:٢٣٢، البداية والنهاية ١١:١١٢، طبقات المعتزلة لابن المرتضى ٩٢، النجوم الزاهرة ٣:١٧٥، شذرات الذهب ٢:٢٣٥.

(١) في «سير أعلام النبلاء»: الرِّيوَنْدي.

(٢) يعني به الذهبـي في «الميزان».

وذكر النَّديم أن الكتب التي ألَّفها قبل انسلاخه، كانت في الاعتزال والرَّفض ونحو ذلك، وهي نحوٌ من أربعين كتاباً، وكتبه التي ألَّفها في الطَّعْن على الشريعة اثنا عشر كتاباً.

٩٠٧ ــ ز ــ أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المُنَجِّم، ذكره النديم في مصنِّفي المعتزلة وقال: كان حسن الأدب، جيّد المعرفة بالكلام.

وذكره المرزُباني في «معجمه» فقال: كان أديباً شاعراً فاضلاً عالماً، رئيساً في علم الكلام والأدب، وكان مولده سنة ٢٦٢، وكان أبوه قد جمع كتاباً في أسماء الشُّعراء، ومات قبل أن يُكْمِله، فأتمه ولده هذا، وكان أحمد بن يحيى هذا يُتَلْمِذ لأبي جعفر الطبري، وصنف كتاباً في الفقه على طريقته، ومن شعره يمدح:

عُمِّــرْتَ أطــولَ مُــدَّةٍ ... تــزدادُ تمكينــاً وتَسْلَــمْ
[١:٣٢٥] / فـي صفـو عَيْـشٍ لا تَـزا ... لُ بـه العِـدا تَقْـذَى وتُـرغَـمْ
بــك إن تُــذُوكِــرَتِ الأيــا ... دي يُبْتَــدا فيهــا ويُخْتَــمْ

وكانت وفاته في سنة ٣٢٧.

٩٠٨ ــ أحمد بن يزيد الحُلْوَاني المقرىء، صاحبُ قَالُون، لم يَرضَه أبو زُرْعة الرَّازي في الحديث. له عن أبي نعيم وسعيد بن منصور، انتهى.

---

٩٠٧ ــ فهرست النديم ٢١٩، تاريخ بغداد ٥:٢١٥، معجم الأدباء ٢:٥٥٤، تاريخ الإسلام ٢٠٢ سنة ٣٢٧، الوافي بالوفيات ٨:٢٤٦، طبقات المعتزلة لابن المرتضى ١٠٠.

٩٠٨ ــ الميزان ١:١٦٤، الجرح والتعديل ٢:٨٢، ضعفاء ابن الجوزي ١:٩٢، المغني ١:٦٢، الديوان ١١، معرفة القراء ١:٢٢٢، الوافي بالوفيات ٨:٢٧١، غاية النهاية ١:١٤٩.

قال أبو عمرو الداني في «الطبقات»: يعرف بابن يازداد، روى عن أبي نعيم، وكاتبِ الليث، وأبي الرَّبيع الزهراني، وأبي حذيفة، وسعيد بن منصور.

روى عنه الفضل بن شاذان، وأبو بكر بن زبان، والحسين بن علي بن حماد الوراق وآخَرون.

ورأيتُ في كتاب ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عنه فلم يَرْضَه. والذي حكاه المؤلِّف عن أبي زُرْعَة نقله عنه النَّباتي في «الحافل»، فكأنه عُمْدَتُه[1].

٥١٩ مكرر ــ أحمد بن يزيد بن عبد الله الجُمَحِي المكي، لا يُكتب حديثه. قاله الأزدي، وذكره زكريا السَّاجي في ضعفاء أهلِ المدينة، وكأنه والد أبي يونس محمد بن أحمد الجُمَحِي.

ومن مناكيره: ما روى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «ما على أحدٍ لَجَّ به هَمُّه، يَتقلَّدُ قوسَه يَنْفِي بذلك هَمَّه». قال السَّاجي: هذا منكر.

٩٠٩ ــ ز ــ أحمد بن يزيد الخراساني، روى ابنُ عُقْدَة، عنه، عن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد، عن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي، عن علي بن عُبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن مالك، عن نافع، عن ابن

---

(١) الذي في «الجرح والتعديل» المطبوع ٢ : ٨٢: «أن أبا زرعة لم يرضه في الحديث». وما ذكره الحافظ ابن حجر هنا يؤيده ما في «معرفة القراء» للذهبي ١ : ٢٢٢: «سئل عنه أبو حاتم، فلم يرضه في الحديث». ولعل نُسَخ «الجرح والتعديل» حصل فيها اضطراب في هذا الموضع.

٥١٩ ــ مكرر ــ الميزان ١ : ١٦٤، والظاهر أنه هو أحمد بن زيد الجمحي المكي المارّ برقم [٥١٩].

عمر، أنه كان يقول: المسجدُ الذي أُسِّس على التقوى، مسجدُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

أورده الدارقطني في «غرائب مالك» عن ابن عُقدة وقال: هذا لا يصح عن مالك، عن نافع، وأحمدُ بن يزيد ليس بمشهور بالرّواية، ولم يأتِ به غيره.

٩١٠ ــ ز ــ أحمد بن يزيد بن دينار، أبو العَوَّام، مَدَني. روى عن محمد بن إبراهيم الحارثي. وعنه أبو أحمد الفَرَّاء محمدُ بن عبد الوهاب. قال البيهقي: أحمدُ وشيخُه / مجهولان. [٣٢٦:١]

* ــ أحمد بن يعقوب الحَذَّاء، أتى بحديث موضوع فقال: حدَّثنا محمد بن عبد الحكم، حدثنا ابن وَارَهْ، حدثنا سعيد بن أبـي مريم، عن يحيـى بن أيوب، عن ابن زَحْرٍ، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبـي أمامة مرفوعاً: «لا تَسْتَشيروا الحاكَةَ ولا المعلِّمين، فإن الله سَلَبهم عقولَهم، ونزع البركةَ من أكسابهم»، انتهى[1].

وعندي أنه الأُمَوِيّ الجُرْجَاني [٩١١] فإنه يروي عن هذه الطبقة.

* ــ أحمد بن يعقوب بن نُفَّاطَة[2]، أبو بكر القرشي، عن أبـي خليفة الجُمَحِي وغيره.

---

(١) الميزان ١ :١٦٤، الموضوعات ١ :٢٢٤، تنزيه الشريعة ١ :٣٥، وعبيد الله بن زَحْر وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن متَّهمون بالوضع، فالعهدة عليهم في هذا الخبر.

(٢) (نفاطة) ضَبَّب عليه في ص. وسيأتي في الترجمة التالية: (بَقَاطَرَ) مضبوطاً بالشكل، وقال السمعاني في «الأنساب» ٢ :٢٧٩: بُقَاطِري: بضم الباء الموحدة وفتح القاف وكسر الطاء المهملة وفتحها وفي آخرها الراء: هذه النسبة إلى الجد لأبـي بكر أحمد بن يعقوب بن بقاطر بن عبد الجبار القرشي الجرجاني...

قال الحاكم: كان يضع الحديث، كاشَفْتُه ونصحتُه، واستحيَيْتُ من فصاحته وبراعته(١).

لعلّه الآتي [٩١١](٢).

٩١١ ــ أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الأُمَوِي المَرْوَاني الجُرْجاني، عن عَبْدان الجَوَاليقي. وعنه أبو حازم العَبْدَوي وطائفة.

قال البيهقي: روى أحاديث موضوعة، لا أستحلّ روايةَ شيء منها.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو بكر الطِّرَازي، أخبرنا أحمد بن يعقوب الأموي أبو بكر بِأَبِيْوَرْد، حدثنا الفضل بن صالح بن بَشير، حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزهري:

أنه كان عند عبد الملك، فلما فرغوا من الأكل، قدَّموا البِطِّيخَ، قال: يا أمير المؤمنين، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن بعض عَمَّات النبي صلَّى الله عليه وسلَّم، سَمِعَتْ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «البِطِّيخُ قبل الطعام يَغْسِل البطنَ غسلاً، ويُذْهِبُ بالداء أصلاً». قال: فأمر له بمئة ألفِ درهم.

قال الحاكم: هو أحمد بن يعقوب بن بَقَاطَر القرشي، أبو بكر الجرجاني،

---

(١) «الميزان» ١: ١٦٤، و «الكشف الحثيث» ٦١.

(٢) لم يضع ابن حجر في هذه الترجمة كلمة «انتهى» عند انتهاء كلام الذهبي، ليفصل كلامه عن كلام الذهبي، ولعله فعل ذلك لصغر زيادته، وهي: قوله: «لعله الآتي».

٩١١ ــ الميزان ١: ١٦٥، الأنساب ٢: ٢٧٩، مختصر تاريخ دمشق ٣: ٣٢٧، المغني ١: ٦٣، ذيل الديوان ٢٠، تاريخ الإسلام ٦٨٦ الطبقة ٣٨، الكشف الحثيث ٦١، تنزيه الشريعة ١: ٣٥.

كان يضع الحديث، ويحدّثهم عن أبـي خليفة، وعن المجاهيل، قصدتُه وكاشَفْتُه ونصحتُه، فرأيت من فصاحته وبراعته ما منع من الزيادة في المكاشفة، [١:٣٢٧] مات بالطابَرَان / سنة ٣٦٧، انتهى.

وقد أسقط الطِّرَازيُّ بين الفضل بن صالح بن بشير، وبين أبـي اليمان رجلاً نَبَّه عليه ابنُ عساكر. وساق نسبه فقال: أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار بن بَقَاطَرَ بن مصعب بن سعيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان، في ترجمة أحمدَ هذا.

٩١٢ ــ ز ذ ــ أحمد بن يعقوب، عن خالد بن إسماعيل، عن مالك، عن حُميد، عن أنس في نِثار العُرْسِ. وعنه أبو شُعَيب(١) السُّوْسِي.

قال الخطيب في «الرُّواة عن مالك»: خالدٌ وأحمدُ مجهولان.

قلت: يحتمل أن يكون هو البَلْخِيّ [٩١٤].

٩١٣ ــ ذ ــ أحمد بن يعقوب الترمذي، عن يحيى بن آدم، عن أبـي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبـي عبد الرحمن السُّلَمي، أنه قرأ على عَلِيّ وعثمان، وأنهما قرآ على النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم.

قال الدارقطني في «العلل»: لا أعرفه، ويُشبه أن يكون ضعيفاً، والصحيحُ أنه موقوفٌ على عَلِيّ.

---

٩١٢ ــ ذيل الميزان ١١٨، الموضوعات ٢: ٢٦٦.

(١) ورد في الأصول: «أبو سعيد السوسي»، وهو وهَمٌ، صوابه ما أثبته، وهو صالح بن زياد، من رجال «التهذيب» ٤: ٣٩٢. نبَّه عليه محقق «ذيل الميزان».

٩١٣ ــ ذيل الميزان ١١٨، المغني ١: ٦٣.

٩١٤ ـ أحمد بن يعقوب البَلْخي، عن سفيان بن عُيَينة وغيره، أتى بمناكير وعجائبَ، انتهى.

وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: يُكنى أبا صالح، روى عن وكيع، ومكيّ بن إبراهيم، وأهلِ العراق، حدَّث عنه أهلُ بلده.

٩١٥ ـ ز ـ أحمد بن يعقوب الموصلي، وَجَدْتُ عنه حديثاً واهياً لا أدري مَنْ الآفةُ فيه.

أخرجه ابن عساكر في أواخر «مناقب الشُّبَّان» له، من طريقه قال: كنا في مجلس عبد الجبار، أظنه ابنَ العلاء، فجاء شيخ يطلب الحديث، فدفع إليه كتاباً ليقرأه، فأمسك الكتاب وقال: يا شيخ تأخَّرتَ عن الطلب، فخَجِل، فقال: لا تَسْتَحِي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر رفعه: «مَنْ لم يطلب العلم صَغيراً، وطلبَه كبيراً، فمات على ذلك، ماتَ شهيداً».

٩١٦ ـ ز ـ أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن، أبو حامد المعروف بالأَشْقَر، قال الحاكم: / كان أحدَ الفقراء المجرَّدين، سمع من الحسن بن سفيان، وابن ناجيَة، وحدثني عن الحسن، عن حِبان بن موسى، عن ابن المبارك بأحاديثَ هِبْتُ روايتَها عنه، إذْ لم يكن الحديثُ من شأنه. [٣٢٨:١]

مات سنة ٣٥٩ بمكة.

٩١٧ ـ أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البُهْلُول، شيخُ أبـي القاسم التَّنُوخي، حدَّث عن محمد بن جَرير وطبقته، صحيحُ السماع.

---

٩١٤ ـ الميزان ١:٦٥، ثقات ابن حبان ٨:٤٣، المغني ١:٦٣، ذيل الديوان ١٩، تنزيه الشريعة ١:٣٥.

٩١٦ ـ الأنساب ١:٢٦٩، تاريخ الإسلام ١٩٠ سنة ٣٥٩ وأعاده في ٣٢٠ سنة ٣٦٤.

٩١٧ ـ الميزان ١:١٦٥، تاريخ بغداد ٥:٢٢١، المغني ١:٦٣، الديوان ١١، تاريخ الإسلام ٦٠٦ سنة ٣٧٧، طبقات المعتزلة لابن المرتضى ١٠٨.

قال ابن أبـي الفَوارس: كان داعيةً إلى الاعتزال، يقال: مات سنة ٣٧٨، وكان مُتفنِّناً، انتهى.

وقد أرَّخ ابن أبـي الفوارس موته سنة ٣٧٦.

٩١٨ ــ أحمد بن يوسف المَنْبِجي، لا يُعرَف، وأتَى بخبر كذب.

قال أبو نعيم في «أماليه»: حدثنا محمد بن محمد بن عَمْرو بن زيد إملاءً، عنه، عن أبـي شعيب السُّوسي، عن الهيثم بن جَمِيل، عن أبـي مَعْشَر، عن المَقْبُري، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «خَلَقَني اللَّهُ من نوره، وخَلَق أبا بكرٍ من نُوري، وخَلَق عمر من نُور أبـي بكر، وخلق عثمان من نور عُمر، وعُمَرُ سراجُ أهلِ الجنة».

ثم قال أبو نعيم: هذا باطل، يُخالِفُ كتابَ الله، ثم أخذ أبو نعيم يتكلَّم على رجاله بكلامٍ غير مفيد، فقال: أبو معشر تُرِك ولم يخرِّجا له، وأما أبو شُعيب فمتروكٌ متَّفق على تركه، وكذلك الهيثمُ، ولم يُخرَّج عنه شيءٌ في «الصَّحيحين».

قلت: ما حدَّث به واحدٌ من الثلاثة، وإنما الآفةُ عندي فيه المَنْبِجي، انتهى.

وقد أورد له ابنُ عبد البرّ في «التمهيد»[1] حديثاً من رواية عثمان بن محمد بن عثمان البغدادي، عنه، عن حاجب بن سليمان، عن وكيع، عن مالك، عن سُمَيّ، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «لو يعلم الناس ما للمُسافِرِ، لأصبحوا على ظَهْرِ سَفَر، إن الله لينظرُ إلى الغريب في كلِّ يومٍ مرتين».

---

٩١٨ ــ الميزان ١:١٦٦، تنزيه الشريعة ١:٣٥.

(١) ٢٢:٣٦.

قال بعده: هذا حديث غريب، لا أصلَ له في / حديث مالك، ولا في [٣٢٩:١] حديث وكيع، وليس في رواته من يُنْظَر في أمره غيرُ المَنْبِجي.

٩١٩ ــ أحمد السمَرْقَنْدي، نَكِرةٌ لا يُعرَف، وخبرُه كذبٌ.

روى عن محمد بن محمد بن كُلَيب البَلْخِي عن ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم سئل فقال: «لعن اللَّهُ المُرْجِئة، قومٌ يقولون: الصلاةُ والصومُ والحجُّ ليست بفريضة، فإن عُمِلَتْ فَحَسَن، وإن لم تُعْمَل فلا حَرَج»[1].

* ــ أحمد الشّامي، هو ابن كِنَانة [٧١٦].

* ــ أحمد ابنُ أخت عبد الرزاق، هو ابن داودَ، وقيل: ابنُ عبد الله [٥٠٢].

* * *

[آخر الجزء الأول من هذه الطبعة المحققة،

ويليه الجزء الثاني،

وأوله ترجمة: الأحنف بن حكيم]

---

٩١٩ ــ الميزان ١٦٦:١، الموضوعات ١ :٢٧٦، تنزيه الشريعة ١ :٣٦.

(١) «الكامل» ٦ :٢٩٤.

محتوى الموضوعات

* * *

فهرس المترجَمين في الجزء الأول
مرتَّبين على حروف الهجاء[١]

---

(١) ما صدرته من الأسماء بنجمة * فهي إحالة من المؤلف، وما صدرته بدائرة مغلقة ● فهي إحالة مني، مقتبسة من أثناء التراجم زيادة في الفائدة، فإن كان المحال عليه في نفس الجزء ذكرت رقم الصفحة، وإلَّا اكتفيت برقم الترجمة. سلمان.

* * *